

أعجمي وعربي

موسوعة معجمية ولغوية وتاريخية في نفي اللغات الأعجمية عن القرآن الكريم والرد على المستشرقين

2

تأليف

فخر الدين الكهرمان آبادي

(حمزة بن سليمان)



Cover image: al-Qur'ān. (MS-OR.770-p.28)

(aṭ-ṭūr: 32 - 31) (l-manūni ﴿٣٠﴾ qul tarabbaṣū fa-'innī ma'akum mina l-mutarabbiṣīn ﴿٣١﴾ am ta'muruhum 'aḥlāmuhum bi-hāḏā)

(الطور) ﴿ٱلْمَنُونِ ﴿٣٠﴾ قُلْ تَرَبَّصُوا۟ فَإِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُتَرَبِّصِينَ ﴿٣١﴾ أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَـٰمُهُم بِهَـٰذَآ﴾

١٤٤٣هـ / ٢٠٢١م

اسم الكتاب: ﴿ءَاْعۡجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ﴾

اسم المؤلف: فخر الدين الكهرمان آبادي (حمزة بن سليمان)

الطبعة: الأولى

مقاس الكتاب: 17 × 24

عدد الأجزاء: 4

عدد الصفحات: 1832

رقم الإيداع: 2021/11311

الترقيم الدولي: 9789776713390



العنوان: ٣ شارع مسجد الفرقان – القناطر الخيرية – القليوبية – جمهورية مصر العربية

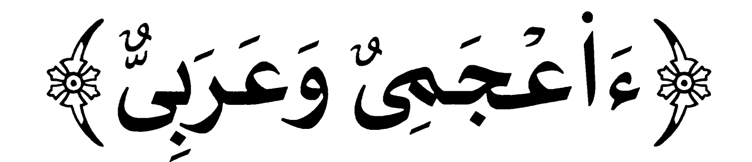
التليفون: ٠١٠١٩٧٥٧٠١٠ – ٠١١٠٢٢٦٠٠٢٠

Fb: @tbseir

twitter: @tabseir

website: http://tbseir.com

Email: tabseir@gmail.com



موسوعة معجمية ولغوية وتاريخية:

في نفي اللغات الأعجمية عن القرآن الكريم

والرد على المستشرقين

(ʾa-ʾaʿǰamīun wa-ʿarabīun)

Mausūʿa Muʿĵamyīa wa-Lūġawyīa wa-Tārīḫyīa:

Fī Nafyī al-lūġaty al-ʾaʿǰamyīati ʿan al-Qurʾān al-karīm wa-r-raddi ʿala al-mustašriqīn

تقديم

أ.د/ مجدي عبدالجواد علوان

عميد كلية الآداب وأستاذ الآثار والعمارة الإسلامية جامعة اسيوط

مراجعة

أ.د/ سامح فكري البنا

أستاذ الآثار والمخطوطات الإسلامية بقسم الآثار

أ.م/ عمار أحمد خلف

أستاذ ورئيس قسم اللغة العبرية وآدابها

أ.د/ حنان عباس أحمد

أستاذ الآثار المصرية القديمة والشرق الأدنى بقسم الآثار

أ.م/ إسلام إبراهيم عامر

أستاذ الآثار المصرية القديمة المساعد

أ.د/ خالد سلامة

أستاذ ورئيس قسم اللغة الفارسية وآدابها

د/ وفاء عبدالوهاب

مدرس اللغة واللهجات القبطية

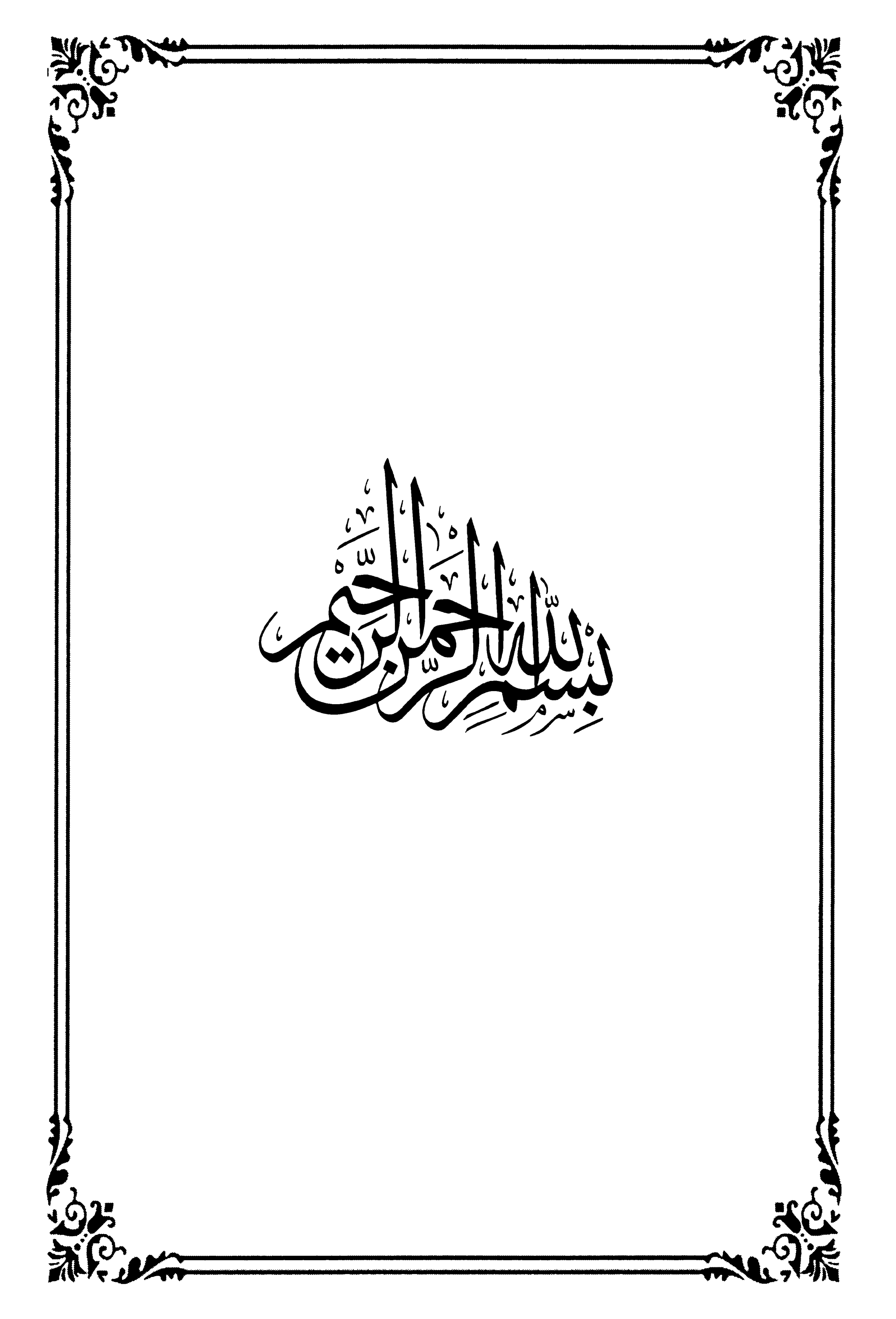
تأليف

فخر الدين الكهرمان آبادي

(حمزة بن سليمان)

الجزء الثاني




بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الرابع

الرد على القراءة الآرامية للنص القرآني

٤،١ نشأة القراءة الآرامية للنص القرآني وأثر القومية والشعوبية على نشوئها.

يظن بعض من المتخصصين المسلمين في مجال تفنيد شبهات الأعجمي في القرآن بأن أكذوبة القراءة الآرامية للنص القرآني بدأت مع المنصِّر العراقي «مينجانا - Mingana» ، وذلك بسبب أنه أورد في دراسته التي وضعها تحت عنوان: "التأثير السرياني على السرد القرآني"، وقد جاء في بحثه ما نصُّه: نستطيع أن نقول ببعض الثقة إذا اتَّخذنا الرقم (١٠٠) كوحدة قياس لتحديد التأثير الأجنبي على السرد القرآني، واستعارة المفردات، فإن اللغة الحبشية تُمثِّل (٥%) من المجموع، والعبرية تُمثِّل حوالي (١٠%)، واليونانية بلغت حوالي أيضًا (١٠%)، والفارسية تُمثِّل (٥%)، والسريانية بما في ذلك الآرامية، والسريانية الفلسطينية تُمثِّل القيمة المتبقية (٧٠%)."[1] وهذا الذي ذكره في بحثه لا يعتمد على أي دليل علمي يُذكر، والاستبيان الاستقصائي الذي وضعه بالنسبة المئوية لا يقوم على دليل علمي، وإنما محض هوًى نفسي يُضمره داخله، ومع ذلك فمفهوم القراءة الآرامية للنص القرآني لم يبتكره «مينجانا - Mingana» لأن القراءة الآرامية للنص القرآني تقوم في الأساس على نزع الإعجام من الحروف، وإعادة قراءتها بشكل جديد، أما ما ذهب إليه «مينجانا - Mingana» في دراسته القصيرة التي لم تتجاوز الثلاثين صفحة، فقد ذهب فيها إلى أن القرآن الكريم مشحون بالألفاظ الأعجمية من اللغات الأجنبية المختلفة، ولأنه من أصل سرياني فقد ذهب إلى أن السريانية قد تأثَّر بها القرآن بنسبة تصل إلى (٧٠%)، وهو في توزيعه للنسب بشكل عبثي دون دراسة علمية محققة تقوم على حصر الكلمات من كل لغة، ودراسته لم تشتمل إلا على النَّذر اليسير من الكلمات المزعوم عجمتها في النص القرآني، وقد تم حصرها جميعًا والرد عليها، ومع كل ما سبق فقد يكون «مينجانا - Mingana» هو أوَّل من ذهب إلى أن القرآن الكريم يشتمل ينحدر بالكامل من أصولٍ أجنبية، وأنا أستغرب حقيقةً كيف يفترض مثل هذا الافتراض العبثي ونحن نقرأ القرآن الكريم ونفهمه بالعربية؟! إلا أن بعض المستشرقين يفتقرون لأبجديات الأمانة العلمية، ويبهت عليهم الجانب التنصيري أكثر من الجانب الأكاديمي في تفنيد الأمور العلمية، ومع كل ما سبق وبالرغم من أن دراسته كانت قصيرة وغير ذات أهمية، إلا أن افتراءه على القرآن الكريم واستدلاله بتلك النسب المئوية التي زعمها ولم يستطع أن يُدلل عليها ولو بالنذر اليسير، وعدد الكلمات التي حصرها في بحثه تبلغ (٦٩) كلمة فقط لا غير، وزعم أن جميعها تقبع تحت الزعم الاستعاري من السريانية، هذا العدد البسيط الذي لا يُقال فيه إلا أنه: تمخَّض دهرًا لينجب فأرًا...! فكيف يفترض كل تلك النسبة المئوية وفي النهاية لم يخرج إلا بعددٍ لم يصل فيه إلى السبعين؟! ولكن هذا هو حال المدرسة الاستشراقية العربية على وجه الخصوص، تنتقد بقناع العلم، وتخفي تحته الوجه الحقيقي للتنصير. وأثر القومية والشعوبية ظاهرٌ لا محالة في كثيرٍ من

(1) Mingana, Alphonse. **Bulletin of The John Rylands Library:** Syriac Influence on the Style of the Qur᾿ān. London – England: Manchester University Press; 1927.Vol:11; p.88.

البحوث الخاصة بالكلمات الأعجمية في القرآن، فتجد أن العالم ذا الأصول الهودية يجزم بأن أصل الكلمة عبرية، والعالم صاحب الجذور السريانية يجزم بأن الكلمة سريانية، وهذا الأمر قد دلَّلت عليه بأكثر من شاهد في الجزء الخاص بالتفنيد اللغوي للكلمات المظنون عجمتها في النص القرآني، وقد ظهر تضارب العلماء فيما بينهم على الكلمة الواحدة، وزعم استعارتها من أكثر من لغة، كلٌّ منهم يحسبها على ما ينتمي إليه من الجنس والعِرق.

٤,١,١ بداية ظهور القراءة الآرامية للنص القرآني مطلع القرن الواحد والعشرين.

بدأت المدرسة الآرامية لقراءة النص القرآني في مطلع القرن العشرين عام (٢٠٠٠م) على يد المجنَّس الألماني من أصل لبناني، والذي يكتب تحت اسم مستعار اتخذه لنفسه بزعمه خوفه من المسلمين يدعى: «كريستوف ليكسونبرج - Christoph Luxenberg» عام (٢٠٠٠م). وقد أنشأ المدرسة الآرامية لإعادة قراءة النص القرآني باللفظ الآرامي، من خلال قراءته بالحرف السرياني، وتفسير معانيه بإبدال إعجام الحروف، وقد وضع كتابه تحت عنوان: **"قراءة سريانية آراميّة للقرآن: مساهمة في فكّ شفرة النص القرآني"** وقد أُصدرت الطبعة الأولى بالألمانيَّة سنة (٢٠٠٠م)، ويبدو أن الألمانية لغة الكتاب الأول لم تلق رواجًا عند عموم المثقفين هناك؛ فأصدر النسخة الإنجليزية فيما بعد، ودرس حوالي (٧٥) حالة وردت في المصحف، وتبنَّى فرضيَّة وجود ما يُسمَّى "بالقرآن الأصلي" استُعملت فيه عدَّة تعابير سريانيَّة؛ أي أن في القرآن فقرات عديدة لم تُكتب أصلًا بالعربية، بل كُتِبت بما يسمّيه "لغة مزيج" جمعت بين العربية والآرامية. وقد اتَّبع المؤلف في تحرّيه الذي يظنه تحليلًا فيلولوجيًّا[1] علميًّا إلى المراحل الأربعة التالية:

تعيين الألفاظ القرآنيَّة الغامضة في معانيها، سواء لدى الباحثين الغربيِّين - خاصة من تولى منهم ترجمة القرآن من العربية إلى لغة أخرى - أو لدى العلماء العرب والمسلمين.

البحث عن معنى الكلمة - محل الدراسة - في تفسير الطبري، بما أنَّه يلخِّص مجمل التأويلات التي احتفظ بها إلى آخر القرن الثالث الهجري، والتاسع للميلاد.

إذا لم تكن مختلف التأويلات الواردة في التفسير المذكور مقنعة بالنسبة له كما يدَّعي، فإنَّ معنى الكلمة يُطلب من "لسان العرب" لابن منظور.

إذا لم يتمَّ الظفر بالمعنى بعد استيفاء المراحل الثلاث السابقة؛ فإنَّه يلتفت إلى الأصل السرياني الآرامي المحتمل للكلمة استنادًا إلى معيار "المجانسة اللفظيَّة - Homonyme" بين الكلمة في القرآن والكلمة ذاتها في السريانيَّة الآراميَّة.

وكل ما فعله «ليكسونبرج - Luxenberg» في كتابه لا يعدو كونه سفهًا فكريًّا لا يرقى بأيّ حالٍ

(١) علم الفيلولوجيا (العلوم اللغوية) علم يبحث عن أصول الكلمات واشتقاقها. لمزيد من الاطلاع: الصالح، صبحي. "**الدراسات في فقه اللغة**"، دار العلم للملايين: بيروت – لبنان، ١٩٦٠. ط١. (٢٠).

من الأحوال أن يكون بحثًا علميًّا رصينًا، وقد نقد كتابه مجموعة من المستشرقين بالرغم من كونهم لا يؤمنون بقداسة النص القرآني، إلا أن العلم يُحتِّم عليهم أن يصارحوا المجتمع العلمي بما جاء به مدَّعي القراءة الآرامية للنص القرآني، ولم يلقَ كتابه أيّ رواج علمي يُذكر على الإطلاق، وإنما تلقَّفَه مجموعة من الملحدين والمنصرين بُغية التشكيك في قداسة النص القرآني. وقد تم الرد على جميع الإشكالات التي طرحها في كتابه داخل هذا الفصل.

٤,١,٢ تهافت الكتب المتضمنة لمفهوم إعادة قراءة النص القرآني باللغة الآرامية.

بعد أن حقق كتاب «ليكسونبرج - Luxenberg» رواجًا عند الملحدين والمنصِّرين، تبعه بعد ذلك المجنَّس الأمريكي من أصلٍ لبناني «غبريال صوما - Gabriel Sawma» والذي نشر كتابه عام (٢٠٠٦م). وهذا الأخير لا أُصنِّف كتابه الذي وضعه تحت اسم: "القرآن الذي فُسِّر وقُرِئ بشكلٍ خاطئ" على أنه عمل علمي أو أدبي، بل هو محض سفهٍ لا يمكن بأيّ حال من الأحوال أن يتصل بالعلوم، لا من قريب ولا من بعيد. فقد قلَّد الأول في طريقته في قراءة النص القرآني عن طريق نزع النقاط عن الحروف، وإعادة قراءتها بطريقة مختلفة. ولم تخرج الإشكالات التي افترضها كثيرًا عن إشكالات من قلَّده في هذا الصدد، وما زاد عليه بها كانت إشكاليات تُثير الضحك أكثر من كونها إشكالات تقدح في صحة استلام النص القرآني، وهي من الكثرة بمكان ما يصعب حصرها وعرضها، وأكتفي بعرض إشكالية من تلك الإشكاليات التي افترضها بعقله القاصر. فيقول في إعادة قراءة الآية القرآنية: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُۚ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔاۗ وَسَيَجْزِي ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ﴾ (آل عمران: ١٤٤). فيقول أنَّ القراءة الصحيحة لهذه الآية هي: (وسيجزي الله السَّاكرين)[1]: أي أنه تبارك وتعالى سيعاقب الذين يتناولون الخمور المسكرة، وعلل ما ذهب إليه في قراءته هذه إلى أنه من غير المتوقع أن الله سيعاقب الذين يشكرونه، ولكن سيعاقب الذين يسكرون...! ولم يُجهد نفسه قليلًا ليتصفَّح القرآن، ويرى إذا ما كانت الكلمة موجودة في سياق مشابه ليتمكن من تفسير الآية تفسيرًا علميًّا سليمًا، كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ. جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًاۖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُۥ﴾ (البينة: ٧، ٨). وبنفس منطقه هذا فإن الله سيعاقب المؤمنين. وقد وردت كلمة الجزاء في القرآن الكريم لتدلَّ على الأجر من جنس العمل، فوردت كما سبق في سياق الآيات التي تمتدح المؤمنين، ووردت أيضًا في سياق الآيات التي تذم غيرهم، كما ورد على لسان ابن آدم عليه السلام حينما أراد أخوه أن يقتله، فقال له: ﴿إِنِّيٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ

---

(1) Sawma, Gabriel. **The Qur'an:** Misinterpreted, Mistranslated, And Misread the Aramaic Language of the Qur'an the Aramaic Language of the Qur'an. NewYork – U.S.A: Adibook.com; 2006. p.214.

ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ (المائدة: ٢٩). فالكلمة في حد ذاتها لا تدل على أنها تأتي في سياق الذم فقط، ولكنها تأتي في بيان أجر العمل، سواء كان بالخير أو الشر. ووقع المجنِّس صوما في إشكالات كبيرة جدًّا في كتابه؛ فالرجل لا يحسن نقل الآية القرآنية إلى الكتابة اللاتينية بما يُسمى (النقحرة - transliteration)، والنقحرة هو رمز مختصر من كلمتين، وتعني: (النقل الحرفي)، وقد نشأت هذه المدرسة في ألمانيا في مطلع القرن التاسع عشر الميلادي، مع بداية انتشار الدراسات الإسلامية المتعَلِّقة بالقرآن الكريم، فلجأ العلماء الألمان إلى ابتكار آلية لغوية جديدة تُيسِّر للقارئ أو الباحث قراءة النص العربي قراءة سليمة، ولا يمكن لأي مصنِّفٍ أن يكتسب صفة الأكاديمية والعلمية في الطرح أن يستغني عن هذه الآليات اللغوية بأي شكلٍ كان، فإن غفلها قاصدًا فتصنيفه مردود؛ لأنه يفتقر لأبجديات البحث العلمي، ولا يُقبل، ولا يُعمل به في أي محفلٍ علمي، وهذا ليس تقييمي الشخصي، ولكن هذا هو المعمول به في الجامعات العالمية؛ فكل بحثٍ يَختص باللغات السَّامية، ولا يتم نقل حروفه الصوتية بالطريقة العلمية المتَّبعة؛ يُرفض ولا يُقبل إلا بعد أن يستوفي الشروط. فإن جهل هذه الآليات اللغوية فكيف لجاهلٍ أن يتكلَّم في فنٍّ لا يُحسنه؟! هذا بالإضافة إلى خطئه في ذكر ترقيم الآيات في جميع الآيات التي ذكرها في كتابه؛ فهو لا يدري أن ترقيم الآية يُكتب في نهاية كل آية، ويظن أن ترقيم الآيات يبدأ في أولها، مما جعله يُخطئ في جميع أرقام الآيات التي وردت في كتابه على الإطلاق، ومن أجل بيان هذا العور العلمي أقدم جزءًا يسيرًا جدًّا من هذه الأخطاء التي وقع بها، وقد اخترت بداية سورة آل عمران، وأوضح فيما يلي طريقة كتابته الخاطئة لاسم السورة، وكتابته الخاطئة للآيات، وخطأه الفادح في عدِّ الآيات، وتصويب أخطائه بالطريقة العلمية المعتمدة في الأوساط العلمية الخاصة باللسانيات السامية، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول أخطاء: صوما - **Sawma**	
اسم السورة	﴿سورة آل عمران﴾
transliteration	Sūrat: 3 - ʾāl ʿimrān
صوما - **Sawma**	Sura Al-Imran
رسم الآية	﴿٣﴾ ← نَزَّلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ ← مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ
Transliteration	→ nazzala ʿalaika l-kitāba bi-l-ḥaqqi ← muṣaddiqan li-mā baina yadaihi wa-ʾanzala t-taurāta wa-l-ʾinǧīla.

Nazzala 'alayka alkitab bilhaqq.	(4)	Sawma - صوما
قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَۚ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ	﴿١٢﴾	رسم الآية
qul li-lladīna kafarū sa-tuġlabūna wa-tuḥšarūna ʾilā ğahannama wa-biʾsa l-mihādu.		transliteration
Qol lilladhina kafaru satughlabun watuhsharun ila jahannama wa bi'sa almihad.	(13)	Sawma - صوما
إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّيٓۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ	﴿٣٥﴾	رسم الآية
ʾid qālati mraʾatu ʿimrāna rabbi ʾinnī nadartu laka mā fī baṭnī muḥarraran fa-taqabbal minnī ʾinnaka ʾanta s-samīʿu l-ʿalīmu.		transliteration
Idh qalat imra'atu 'imran rabbi inni nadhartu laka ma fl batni muharraran fataqabbal minni innaka anta alsami'u al'aleemu.	(36)	Sawma - صوما

وهذا الذي ذكرناه آنفًا من مجموع أخطائه غيضٌ من فيض، فلو استرسلنا في تتبع أخطائه العلمية على كتابه؛ لكان عدد صفحات التصويب بعدد صفحات كتابه بالكامل! بالإضافة إلى كل ما سبق أنه ضعيفٌ في السريانية التي يدَّعي ينتسب إليها؛ فكتابه يخلو من أي مفردة سريانية، أو عبرية، أو أي لغة قديمة قام بنسبة الكلمات القرآنية إليها، مما يدل على ضعفه العلمي، وقلة اطلاعه، مما يجعل من كتابه هذا أضحوكة في المحافل العلمية لا يُنظر إليه، وكان السبب في طرح كتابه ضمن كُتب النقد هو طرحه لهذا الكتاب على إحدى الفضائيات التنصيرية مع أحد المذيعين الأكثر معاداةً للإسلام في السنوات العشر الأخيرة، وهذا مما يؤكد على أن الكتاب الذي وضعه للقراءة الآرامية للنص القرآني لم يضعه بغرض التفنيد اللغوي، وإنما للطعن في الإسلام عن طريق الكتاب المقدس لدى المسلمين؛ وبذلك تنتفي العلمية والأكاديمية عن مضمون العمل، ويظهر للعيان حقيقة تأليفه من أجل الطعن في الإسلام وفقط، ولا نرد عمله لأنه هاجم فيه القرآن الكريم، ولكن لعدم كفاءة هذا العمل علميًّا، وأكبر دليل على فساد كتابه أنه قد هاجمه كبار المستشرقين في الغرب، ووصفوه بأنه كسابقه الذي صنَّفه «ليكسونبرج - Luxenberg» بأنه عمل مجموعة من الهواة، يفتقر إلى أبجديات البحث العلمي.

٤,١,٣ التقليد الأعمى لمفهوم إعادة قراءة النص القرآني باللغة الآرامية عند أحد العرب.

ليس بعد الكفر ذنب، بهذه القاعدة التي سبق ذكرها أؤكد من خلالها على أن ما ذهب إليه كلا المجنَّسين في كتابهما الذي وضعه تحت مظلَّة الهواة، أما أن يخرج علينا من هو من بني جلدتنا ويردد كلامهم، ويقول برأيهم؛ فهذا ما لم يكن يظنُّه حتى من وضع هذا الافتراء، خرج علينا أحد الشباب العربي - ولا أريد أن أسميه ولا أسمي البلد الذي ينتمي إليها لأسبابٍ، أهمها: أن الأصل هو مناقشة المضمون وليس نقد الأشخاص، والأمر الآخر أنني قد ذكرت في توطئة كتابي هذا أنني لا أريد أن يقرأ كلامي فيحمل عليَّ في صدره، فيستمرئ الباطل فأكون عونًا للشيطان عليه، والأمر الأخير: أن بلاد المسلمين جميعًا واحدة، فلا أريد أن أسمّي بلده فيظن القارئ بأن هذا السفه الذي قال به كثيرٌ ومتفش بين أبناء جنسه، وهم عندي من أكرم الناس، وأفضلهم خُلقًا ونسبًا، ولكن قدر الله تبارك وتعالى أن يتفاوت الناس في الدِّين والخُلق -. خرج علينا هذا الشاب على حد منصَّات التواصل الاجتماعي، والذي يُتابعه عليها مئات الآلاف، ويُشاهد مقاطعه المرئية الملايين، ولا أقول هذا مبالغةً، ولكن الحال وصل إلى ما قد ذكرتُ بالفعل، وقد برز له مجموعة من المتخصصين المسلمين في علوم مقارنة الأديان، وناظره بعضهم مناظرة مرئية، وظهر جهل الشاب لكل متخصص يدرك هذا الفن، وتراجع عن كثيرٍ مما قال به، والذي أستغربه فيه بأنَّه بدأ كلامه في هذا الصدد بأنه فتحٌ عظيم من الله وهبه إياه، وأنه متفرِّدٌ بما جاء به من تفسيراتٍ للحروف المقطعة لم يسبقه إليه بها أحدٌ من العالمين، وكان يتفاخر بذلك. فلما راجعه البعض بأنه يسرق أفكاره تلك من أستاذه الذي كان يُخفيه عن الناس، وهو المجنَّس الأمريكي «صوما - Sawma» والذي ذكرناه آنفًا؛ صرَّح بأنه أستاذه الذي يتعلَّم منه، وبأنَّ جُلَّ ما ذهب إليه من تفسيرات وقراءاتٍ جديدة للنص القرآني يعتبره صحيحًا، وأن (٧٠%) من النص القرآني هو في الأصل سرياني...! وقد ذهب إلى أن اللغة العربية سليلة من السريانية، والعبرية، وقد فصَّلنا أدلة تفوق العربية على بقية اللغات السامية في فصلٍ مستقلٍ في مستهلِ هذا الكتاب، من أمهات الكتب والموسوعات العلمية، ومن أساطين المستشرقين من غير المسلمين، أقرُّوا فيها بأن العربية هي أقدم اللغات السَّامية، وأقربها صلة بالسَّامية الأم، ثم قال كغيره من غير الباحثين بأن الحروف العربية مستقاة من الحروف السريانية، وقد فندنا ادعاءه هذا في مقدمة هذا الفصل الذي بين أيدينا، وأثبتنا أن الخط العربي مستقل بذاته، منحدرٌ من خط المسند العربي القديم، وأن الدراسات العلمية المعتمدة من أساطين علماء اللغة وفقه المقارن السامي على أنه يستحيل الجزم بكون أن اللغة العربية قد انحدرت حروفها من النبطية، ولكن الأقوال في هذه المسألة متأرجحة بين أن تكون قد انحدرت من النبطية، أو أن تكون سليلة الخط المسند العربي القديم، وأثبتنا صحة نسبتها للخط المسند.

أما عن دعواه التي ذهب إليها بأن القرآن الكريم لم يمكن أن يُفهم إلا لمن فقه السريانية التي لا يفقهها هو بنفسه؛ فهو ينطق السريانية، ويكتبها بالحرف العبري المربع...! ولعمري إنه بفعلته هذه

فعل أعجب ما يُمكن أن يصل إليه باحث من المفروض أن يكون موسوعيًّا مطَّلعًا على اللغات السامية، حتى إنه علَّل فعلته تلك بأن الحرف السرياني يصعب كتابته بعكس الحروف العبرية المربعة...! وهذا من العجب العُجاب، فالصعب لا يُدرك إلا بالتعلُّم، فلمَ القفز على أبجديات العلوم من أجل حصد المشاهدات والإعجابات، من خلال منصَّات التواصل الاجتماعي؛ فهل لو كان هذا العمل الذي يُقدمه للناس عبر حساباته سيُحاسب عليه أمام لجنة علمية وبحثية لنيل درجة الماجستير أو الدكتوراة، هل كان من الممكن أن يتقدم ببحثٍ كهذا دون إلمامٍ بأبجديات هذا الأمر، وهو أن تُحسن اللغة التي تدعي نسبة القرآن إليها؟ والإجابة أنه ما كان يجرؤ أن يفعل فعلًا كهذا؛ لأنه سيُحاسب، ويُهان شخصيًّا وعلميًّا، فمن المستبعد أن يتقدم إلى لجنة مكوَّنة من مجموعة من البشر لتناقش بحثه هذا، ولا يستنكف أن يُقابل الله تبارك وتعالى بما حصده لسانه من تقوُّلٍ على كلامه جلَّ وعلا في محكم تنزيله. والغريب في الأمر أنه حتى الكتب التي قالت بالقراءة الآرامية للنص القرآني لم تأت على الحروف المقطعة لشرحها بالسريانية أو بيان معانيها بالآرامية كما ادَّعى هو، بخلاف الحروف المقطعة ﴿الٓمٓ﴾ وفسروها بمعنى الصمت في العبرية، ولم يتعرَّضًا لبقية الحروف المقطعة على الإطلاق، واستجلبها هو من خلال الشبكة العنكبوتية، والمواقع التنصيرية التي تطفح علينا بكل زاعقٍ وناعق، ولو سلَّمنا جدلًا بأن الحروف المقطعة ﴿الٓمٓ﴾ تعني الصمت، فما وجه الإعجاز في إخفاء كلمة الصمت من السياق القرآني؟ فلو قالها كلا المجنَّسين لقلنا بأنهما قد ذهبا إلى تفسير الكلمة للقدح في بيان القرآن، وليس بعد الكفر ذنب؛ أما بالنسبة إليه فالغرض من الذهاب إلى تفسير النص القرآني بالسريانية هو إبراز الإعجاز القرآني، وإعادة فهم الآيات بصورةٍ صحيحة! ومن صاحب هذا الكشف المعجز والتفسير القرآني المدهش؟! إنه شابٌّ لو قام بالناس إمامًا لصلَّى بهم الظهر جهرًا، وأقام العشاء سرًّا.

٤,١,٣,١ نقد تفسير الحروف المقطعة بالسريانية ﴿الٓمٓ﴾.

حقيقة أن تفسير الحروف المقطعة بالسريانية ليس عليها دليل حتى من الكتب التي قالت بإعادة قراءة النص القرآني باللغة السريانية، أو الآرامية، بخلاف الحروف المقطعة ﴿الٓمٓ﴾ والتي فسروها بمعنى الصمت في العبرية، أي أنها ليست من السريانية أو الآرامية التي يزعمان بأن القراءة الأصلية للقرآن الكريم لا تصح إلا بمعرفتها، فزعم «صوما - Sawma» في كتابه أن الحروف المقطعة ﴿الٓمٓ﴾ تعني الصمت[1]، وقد وردت هذه الكلمة في نص سفر إشعياء، الإصحاح الثالث والخمسون، والعدد سبعة، حيث جاء فيها ما نصُّه: "ظُلِمَ أَمَّا هُوَ فَتَذَلَّلَ وَلَمْ يَفْتَحْ فَاهُ. كَشَاةٍ تُسَاقُ إِلَى الذَّبْحِ، وَكَنَعْجَةٍ صَامِتَةٍ أَمَامَ جَازِّيهَا فَلَمْ يَفْتَحْ فَاهُ." (إشعياء: ٥٣/٧). والنص العبري يقول فيه:

"נִגַּשׂ וְהוּא נַעֲנֶה וְלֹא יִפְתַּח־פִּיו כַּשֶּׂה לַטֶּבַח יוּבָל וּכְרָחֵל לִפְנֵי גֹזְזֶיהָ נֶאֱלָמָה וְלֹא יִפְתַּח

(1) Sawma. Misread the Aramaic Language of the Qurʾān: p.121.

פִּין:" (Isa: ٧/٥٣). والجذر الخاص بكلمة (صَامِتَة – נֶאֱלָמָה) هو الجذر (أَلِم - אָלַם)[1]. فذهب هذا الشاب العربي الذي ذكرناه، وسطا على كتاب «صوما - Sawma» يسرق تُرَّهاته الفكرية، وينسبها لنفسه على أنه المجدد الذي أتى بما لم يأتِ به الأوائل، والحقيقة أن ما جاء به قد استلَّهُ من كتابٍ قام في الأساس على الطعن في كتاب الله تبارك وتعالى، والطعن في استلام الوحي من رسول الله ﷺ، وما يترتَّبُ عليه بعد ذلك من الطعن في نبوته. ثم ما الرابط بين النطق الصوتي للجذر العبري الآنف ذكره وبين الحروف المقطعة التي يفتتح بها سور القرآن الكريم، والجذر يعني: صمت؟! فإذا رفعنا الآية القرآنية ﴿الٓمٓ﴾ واستبدلناها بكلمة صمت بحسب زعمه، فما هو وجه الإعجاز في ذلك؟! وهو الذي يقول بأنه باستبدال الحروف المقطعة بهذا المعنى تعطي فهمًا أكثر دقة للسياق القرآني، فهو مع سرقاته من كتب المنصِّرين لا يعدو أن يكون تابعًا لهم.

٤,١,٣,٢ نقد تفسير الحروف المقطعة بالسريانية ﴿طه﴾.

بعد أن فتَّشَ هذا المدعو عن تفسير الحروف المقطعة في القرآن الكريم من خلال كتب المنصِّرين، فلم يعثر في كتابهما على ما يشفي غليله؛ لأنهما لم يأتيا على تفسير تلك الحروف المقطعة بالسريانية أو غيرها من اللغات؛ فذهب يتنطَّع على الشبكة العنكبوتية، يُفتِّشُ في منتديات الملحدين والنصارى، ليبرز تُرهاتهم التي يقولون بها على أنها كشفٌ إلهي اختصه الله تبارك وتعالى به دون غيره من سائر الخلق، وتخبَّط في نقل كلامهم فقال بقول بعضهم بأن ﴿طه﴾ تعني: يا رجل، وهناك منهم من قال بأنها تعني: تاهَ، أي ضلَّ الطريق كما هي في العربية، وقد ذكر الإمام الطبري في تفسيره أن الصحابي الجليل عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال بأن ﴿طه﴾ تعني: يا رجل، بالنبطية.[2] فهذا الذي ذهب إليه سبقه إليه نفرٌ من الصحابة والمفسرين قبل أربعة عشر قرنًا، ومع هذا فرأيهم في التفسير على هذا القول لا يثبت، وهو لا يعدو أن يكون رأيًا لا يمكن الاستدلال عليه؛ فحينما ذهبنا إلى القواميس النبطية لم نعثر على الكلمة، وحينما ذهبنا إلى القواميس السريانية لنعثر على معنى رجل لم نجد لهذه الكلمة معنًى، بخلاف كلمة (ܓܒܪܐ - جبرا)[3] والتي تعني رجل، وحين سئل هذا الشاب عن سبب تفسيره لهذه الحروف المقطعة بهذا المعنى اعتذر وقال بأنه قد أخطأ في تفسيره، والشاب حاطب ليل لا يُحسن شيئًا من اللغات السَّامية، فيلفظ الكلمة بالسريانية، ثم يكتبها بالحرف العبري المربع...! والذي لا يُحسن غيره.

---

(1) Lexicon: Strong's H481- ʾālam

(٢) الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن: ١٨/٢٦٦.

(3) Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.102. & Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.42. & J.E. Manna. Chaldean- Arabic Dictionary: p.45. & Castell. Lexicon Heptaglotton Hebraicum: p.131. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. I (ܐ-ܠ); p.445.

٤,١,٣,٣ نقد تفسير الحروف المقطعة بالسريانية ﴿كٓهيعٓصٓ﴾.

أما عن كلامه في تفسير الحروف المقطعة ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ تدل على أمرٍ غاية في الخطورة، فقد ادَّعى أن تفسيره لهذه الحروف جاء به من كيسه، وأنه لم يسبقه إلى هذا التفسير أحدٌ من العالمين، وقال في المقطع المرئي الذي نشره لنفسه: "لا تسألوني كيف وصلت إلى هذا المعنى ولم يصل إليه أحدٌ من قبلي، ولكن اذهبوا إلى المتخصصين في اللغات السامية واسألوهم عن صحة كلامي من عدمه، وستتأكدون من صحة كلامي، وهذا الذي وصلت إليه إنما هو فتحٌ رباني يختص بعباده من يشاء...!" وقد قام بتفسير هذه الحروف المقطعة على أنها تعني (هكذا يعظ)، والمفاجأة هي أن هذا التفسير الذي جاء به سبقه إليه اليهود في القرن العاشر أو الحادي عشر الميلادي من خلال وثيقة أثرية تعود في الأصل إلى طائفة من اليهود تدعى طائفة الربّيّين، نقله بعد ذلك المستشرق «آرثر جيفري - Arthur Jeffery» في بحثه الذي وضعه تحت عنوان: (الكلمات الغامضة في القرآن الكريم) عام (١٩٢٤م). أي أنه قد نشر هذا الكلام قبل مجيء هذا الشاب بقرن كامل من الزمان، ثم يتبجح قائلًا بأن هذا الكشف من عنديته هو، وقد جاء فيه ما نصُّه: "المحاولات الأوروبية المعاصرة لتفسير الحروف المقطعة بدأت مع المستشرق والرياضي الهولندي الأصل «جاكوب جوليوس - jacob Golius» مع بداية القرن السادس عشر الميلادي، والذي قال بأن الحروف المقطعة في بداية سورة مريم ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ تعني عند اليهود بالعبرية: هكذا يعظ." [١] وتكتب بالحرف المربع العبري بهذا الشكل (כה - יעץ) وتُنطق (كُوه. يَعِص - koh. yāʿaṣ). ليس هذا وحسب، ولكن الغريب في الأمر أن هذا الشاب قد نقل شتائم اليهود للنبي ﷺ دون أن يدري، وهذا شأن من ينقل عن مواقع التنصير والملاحدة العرب، ففي مقال آخر وضعه المستشرق «جاكوب مانن - Jacob Mann» عام (١٩٢١م) تحت عنوان: (عمل جدلي ضد طائفة القرائيين اليهود)، قال فيه ما نصه: إن هناك وثيقة اكتشفت في مجموعة من الوثائق اليهودية اكتشفت في مصر منذ زمن قديم، وهي ملك لشخص يُدعى «أدلر - Mr. Adler» واسم الوثيقة هو: تاريخ أصحاب محمد، وتتناول الوثيقة هذه القصة: وهي أن اليهود يعتقدون بأن مجموعة من الأحبار اليهود - مثل كعب الأحبار، وعبد الله بن سلام - قد أسلموا رياءً أمام محمد من أجل أن يُحافظوا على أمانهم وحياتهم، فألفوا القرآن له؛ فوضع كل واحد منهم اسمه بطريقة مشفرة لا يعرفها غيرهم، من أجل الانتقام منه، وبالرغم من أن الوثيقة جاء نصُّها بالكامل باللغة العربية، إلا أن هذه العبارة كُتبت باللغة العبرية كما يلي: (כה יעצו חכמי ישראל לאלם הרשע)، وتفسير هذه العبارة هو: هكذا وعظوا حكماء إسرائيل للأبكم الأثيم - حاشاه ﷺ -" [٢] لهذا الحد وصل بالمغرَّر

---

(1) Jeffery, Arthur. **Studia Islamica:** The Mystic Letters Of The Koran. Paris - France. Larose; 1924. Vol:14; p.10.

(2) Mann, Jacob. **A Polemical Work Against Karaite and Other Sectaries.** Philadelphia - U.S.A: Dropsie college for Hebrew and cognate learning; 1921. Vol:12; p. 129.

بهم من بني جلدتنا أن ينقلوا شتائم اليهود للنبي ﷺ بسبب جهلهم، فمن غير المتوقع أن يكون هذا الشاب باحثًا حقيقيًا، بل إنه بالكاد يعرف كيف يستعمل محرك البحث عبر الشبكة العنكبوتية، فيحطب منها كيف يشاء، ولو أنه وصل إلى هذه المراجع التي فندنا منها ادِّعاءَهُ؛ لعلم أنها من شتائم اليهود للقدح في نبوة النبي ﷺ، وابتعد عن نقل كلامهم، ولكن للأسف فالشاب ينقل من مواقع تنصيرية وإلحادية لبعض من المغيَّبين العرب، دون تفنيد للأدلة وعزوٍ للمصادر؛ فوقع فيما قد وقع فيه.

وقد نقل «جاكوب مانا - Jacob Mann,s» في مقاله نصًّا لوثيقة يهودية تعود إلى اليهود الربيّين، والتي تم وضعها للرد على طائفة اليهود القرَّائيين، وفيها بعض الردود على المسلمين والنصارى، وهي كما ذكر بأن هذه الوثيقة تعود إلى القرن العاشر أو القرن الحادي عشر الميلادي كما أرَّخها هو، وذكر نص الوثيقة بالعبرية كما يلي: "وقد كانت معاملاته - يقصد النبي محمدًا ﷺ - مع الراهب الذي عاش في منطقة تُدعى (بلقين - בלכין) في الوقت المعروف بتعامد الشمس في السماء - وقت الظهيرة - مع عشرة من الشيوخ، وهم «أبراهام» الذي يدعى: كعب الأحبار، و«أبشالوم» الذي يدعى: عبد الله بن سلام، و«يعقوب» الذي يدعى: عمرو الشهيد، و«يوحنا» الذي يدعى: المنهزم نحو الجنة، وأصحابهم كل واحد باسمه وكنيته، وهم الذين جاءوا إليه وكتبوا له القرآن، وقاموا بتشفير أسمائهم في فواتح السور مثل سورة مريم؛ فوضعوا فيها شفرة لا يعرفها غيرهم، فكانت الشفرة عبارة مكونة من: هكذا وعظ حكماء إسرائيل الأبكم الأثيم - حاشاه ﷺ -"[1]. وتُختصر بهذا الشكل في فاتحة سورة مريم: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ وتُكتب بالعبرية بهذا الشكل (כה - יעץ) وتُنطق بالعبرية (كُوه. يَعِص - koh. yāʿaṣ). ثم يأتي هذا الشَّاب مدَّعيًا أن هذا التفسير من كيسه، وأنه فتحٌ رباني لم يسبقه إليه أحد من العالمين، وبالرغم من اعتذاره عن كثيرٍ مما نشره على الشبكة بعد أن ناظره مجموعة من الباحثين المتخصصين من المسلمين في هذه النقطة وغيرها، إلا أنه قد خرج ببدعة جديدة، وهي أن القرآن قد حُرِّفَ عن معناه المراد في عهد النبي ﷺ، وفي المقابل يقول بأن التوراة لم تُحرَّف...! ومع كل ما سبق فقد ترفَّعت عن ذكر اسمه وتناولت بحثه بالنقد العلمي، عسى أن يرتدع ويتعلَّم قبل أن يتكلَّم، والاجتهاد ليس مقصورًا على جنسٍ دون آخر، أو على صغيرٍ أو كبير، وإنما الاجتهاد يكون بامتلاك علوم الآلة والوسيلة التي تضمن سلامة المنهج في النقد، فلا نلوم عليه محاولته تدبُّر آيات الله تبارك وتعالى تدبُّرًا شخصيًّا، وإنما نلوم عليه أنه سلك مسلكًا خاطئًا في بحثه؛ فلا يعود يتنطَّع على مواقع الملحدين والنصارى، ثم يأتينا بترَّهاتٍ جديدة ينسبها بعد ذلك لنفسه، ويُفاخرُ بأنها فتحٌ رباني! ولو كان ما يفعله ينسبه إلى الله تبارك وتعالى، فماذا بقي لينسبه لإبليس؟! نسأل الله العفو والعافية.

---

(1) Ibid: p.139.

٤,٢ تاريخ نشأة الحروف الهجائية.

لعل من أعجب الأمور التي اطلعت عليها فيها البحث الخاص بأصل الحروف العربية، وحقيقة انحدارها من الآرامية، أو النبطية، أو حتى الفينيقية، كما ذهب إلى ذلك بعضٌ من المستشرقين، دون أدلة حقيقية تتبع منهج التحليل والدراسة العلمية للوصول إلى تلك النتيجة، على الرغم أن دراسة وتحليل الخطوط ومقارنتها بالعائلات اللغوية أمرٌ ممكن، وتتبع التطور التاريخي للحروف في كل لغة بمفردها أمرٌ يسهل تطبيقه، وهذا ما لم يحدث في حقيقة تطور الحروف العربية. والأعجب من كل ما سبق أن أجد بعضًا من الباحثين المسلمين من يُسلِّمُ بحقيقة أن الحرف العربي المستخدم في رسم المصحف مشتقٌّ من الحرف السرياني أو الآرامي، دون تحقق أو تدقيق، بل وبدون أدلة علمية راسخة، ولذلك فكان لزامًا علينا قبل الدخول في الفصل الخاص بالرد على القراءة الآرامية للنص القرآني أن نضع حجر الأساس في فهم السياق السليم الذي انسلَّت منه العربية حروف أبجديتها، معتمدين بذلك على الأدلة العلمية، بعيدًا عن الأهواء الشخصية، وبعيدًا أيضًا عن القشور العلمية التي استند إليها معظم المستشرقين في استدلالهم، وقلَّدهم في ذلك بعض من الباحثين العرب والمسلمين.

٤,٢,١ نشأة الحروف الهجائية عند العرب.

تعددت الآراء القائلة بطريقة استلام الأبجدية العربية، ولعل ما نتبناه في هذا الصدد ما أورده الهوريني في كتابه المطالع النصية، فيقول: "والمشهور عند أهل العلم ما رواه ابن الكَلْبي عن عَوَانة، قال: أول من كتب بخطنا هذا - وهو الجزْم - مُرامِرُ بن مُرَّة وأَسْلم بن سِدرة، أي: وكذا عامر بن جَدَرة، كما في (القاموس)، وهم من عرب طَيِّ تعلموه من كاتب الوحي لسيدنا هود عليه السلام، ثم علَّموه أهلَ الأَنْبار، ومنهم انتشرت الكتابة في العراق، الحيرة وغيرها، فتعلمها بِشر بن عبد الملك أخو أُكَيْدِر بن عبد الملك صاحب دُومَةِ الجَنْدَل، وكان له صُحْبة بحرب بن أُميَّة لتجارته عندهم في بلاد العراق، فتعلم حَرْب منه الكتابة، ثم سافر معه بِشْر إلى مكة، فتزوج الصَّهْباء بنت حرب أخت أبي سفيان، فتعلم منه جماعة من أهل مكة. فبهذا كَثُر من يكتب بمكة من قريش قُبَيْل الإسلام، ولذلك قال رجل كِنْدِي من أهل دُومَة الجَنْدَل يَمُنُّ على قريش بذلك:

لا تَجْحَدُوا نَعْماءَ بِشْرٍ عَلَيْكُمُو ... فَقَدْ كَانَ مَيْمُونَ النَّقِيبةِ أَزْهَرَا

أَتَاكُمْ بِخَطِّ الجزِم حَتَّى حفِظتُمُو ... مِنَ المالِ مَا قَدْ كَانَ شَتَّى مُبَعْثَرا

وَأَتْقَنْتُمو مَا كَانَ بالمَال مُهْمَلًا ... وطَامَنْتُمُو ما كان مِنْه مُبقَّرا

فَأجْرَيْتُمُ الأَقْلامَ عَوْدًا وَبَدْأَةً ... وضَاهَيْتُمُ كِتَابَ كِسْرى وَقَيْصَرا

وأَغْنَيْتُمُ عَن مُسْنَدِ الحيّ حِمْيرا ... وَمَا زَبَرتْ في الصُّحفِ أَقْلامُ حِمْيَرَا

وإنما قال: "أتاكم بخط الجزم" كما قال عَوَانة: "بخطنا هذا، وهو الجَزْم"؛ لأن الخط الكوفي كان أولًا يُسمَّى الجَزْم قبل وجود الكوفة لكونه جُزم، أي اقْتطِع ووُلِّد من المسْنَدِ الحِمْيَري كما في (الاقْتِضاب) شرح البَطليَوْسِي على (أدب الكاتب). وقد عَرفْتَ أن الذي اقتطعه "مُرامِر" وصاحباه على ما مَرَّ في (المزْهِر). ولذا قال ابن خلدون في (المقدمة): "فالقول بأن أهل الحجاز إنما لُقِّنُوها - يعني الكتابة - من الحيرة، ولُقِّنها أهل الحيرة من التَّبَابِعة وحِمْيَر: هو أليق الأقوال"."[١]

وعن الخلاف الدائر بين العلماء عن حقيقة انحدار الأبجدية العربية من اللغات الأخرى التي كانت مجاورة لها، فيذكر جواد علي في موسوعته الكبرى (المفصَّل) ما نصُّه: "ذكرت أن أكثر المستشرقين ذهبوا إلى أن القلم العربي الذي دُوِّن به القرآن الكريم أُخذ من القلم النبطي المتأخر. أما المسند فقد رأى كثير منهم أنه اشتق من الأبجديات السامية الشمالية كذلك، وذهب بعضهم بأنه قد تفرع من الأبجديات السينائية، ومنهم من قال بأن الأبجدية العربية الجنوبية تفرعت من نفس الأصل الذي أوجد الخط الفينيقي، فهي لذلك من أقدم الأبجديات المعروفة. ونحن إذا أمعنا النظر في شكل الأبجدية الطورسينائية والمسند نجدهما لا تتشابهان إلا في رسم حرفين أو ثلاثة. وتتكون الأبجدية الطورسينائية من اثنين وعشرين حرفًا كالفينيقية والعبرانية. أما الأبجدية العربية الجنوبية فتتألف من تسعة وعشرين حرفًا، أي بزيادة سبعة أحرف عن أبجدية طور سيناء. وحجة القائلين أن المسند قد أخذ من القلم الفينيقي، وأن الأبجدية الفينيقية هي أقدم الأبجديات وأم الأبجديات، ولكننا إذا أمعنا النظر في رسم حروف الأبجديتين نجد التشابه بينهما في هيئة الحروف ورسمها ليس كبيرًا، كما أن الأبجدية العربية الجنوبية تزيد عليها في سبعة أحرف، وهذه الأحرف الزائدة لا تختلف عن الأحرف المشتركة بين الأبجديتين في هندسة الرسم والشكل. فلعل الأبجديتين قد تفرعتا من أصل واحد، فلا يعد المسند لذلك فرعًا نبت من الفينيقية. وزعم نفر من الباحثين في تطور الخط أن المسند مشتق من القلم الكنعاني، ولكن بعض علماء العربية الجنوبية ينكر هذا الرأي؛ إذ يرى أن المسند أقدم عهدًا من الأبجدية الكنعانية، وأن الكتابات العربية الجنوبية أقدم زمنًا من أقدم الكتابات الكنعانية، فلا يصح إذن القول بأن المسند مشتق من القلم الكنعاني. ومما يلاحظ على الأبجديتين أن الأبجدية الكنعانية يعوزها من الحروف: (ذ، ض، ظ، س، "سامخ"، ث، غ)، ولكنَّ الأبجديتين تشتركان اشتراكًا تامًّا في الحروف: (ج، ط، ل، ن، ع، ش، ق، ت، و) وتختلفان في بعض الحروف." [٢]

ومن المقطوع به أن أساليب الكتابة القديمة البدائية، والتي تتمثل في التصوير الحيواني والنباتي كالهيروغليفية، أو الرموز غير المحصورة كالآكادية؛ لا يمكن اعتبارها أبجدية متقنة تكفل

---

(١) الهوريني، أبو الوفا نصر الوفائي. "**المطالع النصرية للمطابع المصرية في الأصول الخطية** "، دار الكتب العلمية: بيروت – لبنان، ٢٠٢٠. ط١. (٣٢- ٣٣).

(٢) علي، جواد. "**المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام** "، دار الساقي، بيروت – لبنان، ٢٠٠١. ط٤. (٢٠٤/١٥).

نقل الأدب والعلوم بشكل جليّ يخلو من الخطأ واختلاط المعنى على القارئ، بعكس الأبجديات التي ظهرت فيما بعد كالعربية والتي عرفت بقلمها المسند، والفينيقية، وغيرها من الأبجديات التي تبعت الآكادية والهيروغليفية. "وقد ظهر من القلم العربي المسند قلمان رئيسان: المسند الجنوبي والذي تفرع منه: (المعيني – السبئي – الحميري – القتباني)، والذي عرف في وقتنا الحاضر بالقلم (المسند الحميري)، ومن اليمن انتقل إلى شرق القارة الإفريقية، فظهر القلم الأثيوبي والأريتيري وبعض الأقلام الأخرى. إن المسند ظل القلم المعول عليه في الكتابة عند العرب لا سيما في شبه الجزيرة العربية وأطرافها إلى ما قبل ظهور الإسلام بقليل، ولا يزال حتى يومنا هذا في قيد الاستعمال في إفريقيا الشرقية ولا سيّما في أثيوبيا وأريتيريا. أما القلم المسند الشمالي فقد تفرع منه: (الصفوي – الديداني – الثمودي – اللحياني)، وقد اكتشفت نقوش كثيرة جدًّا من هذه الأقلام العربية القديمة الأربعة في شمال الجزيرة العربية ووسطها، وفي الصحراء الأردنية، وفي سوريا، والبادية العراقية، وفلسطين." [١]

وقد اعترض خليل نامي على أن تكون الأبجدية العربية قد نشأت بين أظهر المجتمعات المسيحية بوجهٍ عام، وأقرَّ بأن الأبجدية العربية قد نشأت في الحجاز، ومن الجدير بالذكر أن الخليل نامي هو أحد تلاميذ المستشرق «آرثر جفري - Arthur Jeffery» والذي له كتاب قائم على الطعن في عربية القرآن الكريم - وقد تم الرد على كتابه كاملًا في الفصل الخاص بالمفردات المظنون عجمتها في القرآن الكريم -، وبالرغم من ذلك فإنه يعترف بأن الكتابة العربية نشأت وترعرعت في شبه الجزيرة العربية، وتحديدًا في منطقة الحجاز، ولم يستلها العرب الأوائل من المجتمعات المسيحية التي كانت محيطة بهم في شبه الجزيرة، أو من الأقطار المحيطة بهم كالشام والعراق، وقد ذكر في كتابه ما نصُّهُ: "ومهما يكن من شيء فالخط العربي لم يولد في الأنحاء النصرانية، كما أنه لم ينشأ أيضًا في بلاد الغساسنة؛ لأنهم كانوا كأهل الحيرة يدينون بالنصرانية ويكتبون السريانية. وكذلك لم ينشأ في طور سيناء؛ لأن الخط لا ينمو ولا يزدهر في أرض جدباء كشبه جزيرة سيناء؛ إنما ينشأ ويترعرع حيث توجد الحضارة والعمران، أما هذه الكتابات الموجودة في أوديتها فهي كتابات كتبها عرب القوافل وهم يجتازونها إلى أرض الشام، أو بلاد مصر. إذًا فالخط العربي قد نشأ وولد في بلاد الحجاز؛ لأن الكتابة من الأشياء الضرورية للتجارة، وأهل الحجاز كما نعلم قوام حياتهم التجارة، وهي مورد رزقهم الوحيد، ومنها يعيشون ويتكسبون؛ لأن بلادهم أرض جدباء لا زرع فيها ولا ضرع، ومما ساعدهم على ذلك أن بلادهم في مكان وسط بين اليمن وبلاد الشام، فأخذوا يتعاملون مع سكان هذين القطرين المتحضرين بما يسمى (رحلة الشتاء والصيف)." [٢]

---

(١) صالح، عبد العزيز حميد. "**تاريخ الخط العربي عبر العصور المتعاقبة**: قبل الإسلام، ثم في الحجاز وبلاد الشام"، دار الكتب العلمية: بيروت – لبنان، ٢٠١٧. ط١. (٢٢/١).

(٢) نامي، خليل يحيى. "**أصل الخط العربي** وتاريخ تطوره إلى ما قبل الإسلام"، **مطبعة** بول باربيه: القاهرة – =

٤,٢,٢ أصل الحروف العربية بين الجزيرة العربية والمجتمعات المسيحية السريانية.

لقد تأثَّرت كثير من اللغات المختلفات من العائلات اللغوية البعيدة عن السَّامية باللغة العربية على وجه التحديد، وقد ذهب الكثير من أساطين علماء اللغة المتخصصين في عائلة اللغات الهندوأوروبية إلى أن اللغة الهندية قد استلَّت أبجديتها من العربية، عن طريق التعامل التجاري مع العرب في الأحقاب الغابرة، ومن الهند نزحت الأبجدية إلى بقية البلاد المجاورة لها، مثل فارس واليونان وغيرها من الأقطار القريبة منها، وقد خرج بحث من جامعة (إدنبرة – Edinburgh) تحت إشراف مجموعة من علماء اللغات الهندوأوروبية يؤكد هذا الزعم في نهاية القرن التاسع عشر، جاء فيه ما نصُّه: "لقد كانت حضارة اليمن القديمة في ذروة ازدهارها كمركز تجاري بين الهند ومصر، ولقد تم نقل الأبجدية الحميرية الخاصة بهم مع مرور الوقت إلى الجانب الأثيوبي، وطورتها اللغة الأمهرية واتخذتها أبجدية لها بعدما اجتاحت القبائل العربية اليمنية إفريقيا في ذلك الوقت، وتكرر الأمر في ضاحية دمشق حينما اجتاحتها الجحافل القبلية اليمنية؛ فجلبت معها الأبجدية السامية الجنوبية، والتي استُخدمت فيما بعد لتدوين النصوص من خلال النقوش الحجرية بشكل كبير لا حصر له، في منطقة الصفا شرق باشان، وقد كانت الأبجدية السبئية أكثر رواجًا في ذلك التاريخ بسبب العلاقات التجارية مع الهند، والتي استمرت بعد الانقطاع القليل من عصر سليمان وحتى العصور الوسطى، ولقد أوضح الدكتور «إسحاق تايلور - Dr. Isaac Taylor» [(١)] أن أصل الأبجدية في الهند كما هو وارد في نقوش الملك البوذي آسوكا، وقد تم اشتقاق تلك الأبجدية من العربية عن طريق التجار العرب آنذاك. ولم تتخذ العبرية الخط المربع ابتداءً، ولكن استخدمته النبطية والتدمرية في وقت مواز تقريبًا، وقد استخدمها ملوك البتراء في الشمال. ولعل النقوش النبطية التي كشف عنها عام (١٨٦٠م) تعود للقرن الثالث والرابع ميلاديًّا، بعضها نصوص وثنية، والبعض الآخر نصوص مسيحية تصاحبها رسم للصليب، ويعتقد أنها كُتبت من قِبل بني إسرائيل، أو من قبل المسافرين العرب، مدونين عليها تذكارًا بأسمائهم على تلك الصخور، مع بعض الأمنيات

=

مصر، ١٩٣٥. ط١. (١٠٣-١٠٤).

(١) «إسحاق تايلور - Isaac Taylor» – (1829 - 1901م): مستشرق ومفكر ألماني، يعتبر من أشهر علماء اللغة، وتخصص في الخطوط تحديدًا، له إسهامات كبيرة في اللغة الهندية والأدب السنسكريتي، عمل أستاذًا في جامعة (أكسفورد – Oxford) للغة السنسكريتية، ثم عمل أستاذًا لعلم فقه اللغة المقارن، وشغل منصبه حتى وفاته. له مؤلفات كثيرة في اللغة الهندية وعلوم فقه اللغة المقارن، وطرح وروج لنظريته في نشأة اللغات والتي لم تلاقِ رواجًا في الأروقة العلمية تحت مسمى (التورانية - Turanian) والتي رسَّخ من خلالها مفهوم انحدار اللغات (الفنلندية، والساموية، والتتارية، والمنغولية، والتغنوسية)، تعددت مؤلفاته في اللغة وعلم الخطوط إلى ما يزيد عن ثمانية عشر مجلدًا. وقد تم تصنيفه ضمن أفضل خمسين متخصصًا في علوم فقه اللغة المقارن وعلم الخطوط في العالم. انظر ترجمته كاملة:

Thomas, Margaret. L Fifty Key Thinkers on Language and Linguistics. London – U.K: Routledge; 2012. P.108.

بالأمن والسلامة ودوام البركة. بل إن هناك في أقصى الجنوب في شبه الجزيرة العربية نفسها يتواجد على بعض الصخور هناك نقوش مدونة باللغة الآرامية، ولا يزال بعضها قائمًا بحالة جيدة حتى الآن، ومن تلك البقعة خرجت الأبجدية العربية الحديثة من مكة، والتي أصبحت بعد ذلك تُستخدم في (تركيا، وفارس، وإفريقيا، والهند، وسوريا)، والاشتقاق القديم للأبجدية العربية لا يزال موضع خلاف بين علماء اللغات، فيفترض البعض أن تكون مشتقة من السريانية، بينما يعتقد البعض الآخر أنها قد نشأت في شبه الجزيرة العربية."[1] أما عن الأبجديات الثلاثة ذات الأصول المشتركة فيما بينها في الألفية الأولى قبل الميلاد؛ فهي: الفينيقية، والعبرية، والآرامية.[2] ومما سبق ذكره فإن فحول علماء اللغات وفقه المقارن السامي لم يُقرُّوا أبدًا بأن الأبجدية العربية سليلة من الآرامية أو السريانية، وإنما اتخذوه رأيًا لا يقوم على دليل، ويفتقر إلى الاستدلال العلمي والنظري عن طريق مضاهاة الحروف العربية الخاصة بخط المسند أو الجزم مع الحروف السريانية بخطوطها المختلفة: الإسطرنيلجي، أو السيرتو، أو النسطوري. ومجرد مضاهاة حروف تلك الكتابة مع الحروف العربية القديمة، سواء المسند، أو ما انحدر منها بعد ذلك وسُمِّي خط الجزم، وهو ما استقر في العراق بعد الفتح الإسلامي وسُمِّي بعد ذلك بالخط الكوفي؛ فلا يُمكن لباحث متخصِّص حتى ولو لم يكن يتَّسم بالأمانة العلمية أن يقول بأن الأبجدية العربية سليلة تلك اللغة بأيّ خط من خطوطها المختلفة السابق ذكرها آنفًا، والمجال العلمي مفتوح للجميع من أجل إثبات ما لا يمكن إثباته في هذه النقطة تحديدًا، وقد وضعت الأبجديات القديمة الخاصة بالسريانية مع الأبجدية الخاصة بالمسند في مقدمة الموسوعة، وبإمكان القارئ بأن يطلع على كلا الأبجديتين، ليدرك للوهلة الأولى استحالة أن تنحدر إحداها من الأخرى بأي شكلٍ كان. الأمر الآخر وهو أن الحروف العربية تسعة وعشرون حرفًا باعتبار الهمزة حرفًا منفصلًا، وثمانية وعشرون حرفًا إذا يُعتد به حرفًا مستقلًا: أما عن الأبجدية السريانية، والآرامية المربعة الشبيهة بالحروف العبرية؛ فعدد حروفها اثنان وعشرون حرفًا، بفارق ستة أو سبعة أحرف، فكيف يُعقل أن تأخذ الأبجدية الكبرى من الصغرى هذا ابتداءً، الأمر الآخر فهل من الممكن أن يتميز المستل من المسلول منه بأن يكون الأغنى في عدد الأحرف، والأغنى في المفردات والتراكيب، والأكثر قربًا من الأصل السامي في النطق الصوتي للأحرف والكلمات كما في العربية وتفرُّدها بذلك عن سائر اللغات السامية الأخرى؟!

وفي صعيدٍ آخر يؤكد العالم الألماني «ماكس مولر - Max Müller[3]» على ما ذهب إليه

---

(1) From The Edinburgh Review. **Littell's Living Age:** The Origin Of Alphabets. Boston – U.S.A: Boston Littell And Co.; 1890. Vol;198: p.463.

(2) Naveh, Joseph. **Early History Of The Alphabet**. Jerusalem: The Hebrew University; 2005. p. 53.

(٣) «فريدريك ماكس مولر- Friedrich Max Müller»– (1823 - 1900م): مستشرق ومفكر ألماني، يعتبر من أشهر علماء اللغة، وتخصص في الخطوط تحديدًا، له إسهامات كبيرة في اللغة الهندية والأدب السنسكريتي، عمل أستاذًا في جامعة (أكسفورد – Oxford) للغة السنسكريتية، ثم عمل أستاذًا لعلم فقه اللغة المقارن، وشغل منصبه حتى =

إسحاق تايلور سابقًا حول أن الأبجدية العربية صاحبة الفضل في انتقال حروفها للغات الهندوأوروبية الأخرى، فيقول ما نصُّهُ: "إن اللغة الهندية قد أخذت الحروف التي دوِّنَت بها حروفها من الأبجدية القديمة التي استخدمها الحميريون الأوائل في شبه الجزيرة العربية، وقد انتقلت إليهم من خلال التعامل التجاري." (١) ونقل عنه صاحب كتاب تاريخ اليمن الثقافي بأنه قال بأن اليونان أيضًا قد أخذوا حروف الهجاء من اليمنيين، من خلال حروف المسند الهجائية اليمنية. واستدل بكلامه هذا الدكتور محمد حسين الفرح في كتابه الجديد في تاريخ دولة وحضارة سبأ وحمير: معالم تاريخ اليمن الحضاري عبر ٩٠٠٠ سنة." (٢)

٤,٢,٣ خط الجزم (الكوفي) وحقيقة انحداره من خط المسند.

بعد عرض المباحث السابقة، فقد استقر الرأي القائل باستحالة الجزم بأن الحروف العربية منحدرة من النبطية، أو السريانية، وأن هذا القول يُعتبر فرضية لا يمكن الاستدلال عليه بشكل قطعي ويقيني، ولقد برهنت على استحالة انحدار الحروف العربية من النبطية أو السريانية، لابتعاد شكل الكتابة للحروف بشكل كبير، يستحيل معه القول بانحدار الأحرف العربية من خلالها. وعلى النقيض تمامًا فقد قام الباحث السوري محمد علي مادون بعمل دراسة خطية مقارنة للحروف العربية بشكلها الحالي مع حروف خط المسند، مع تنوع أشكاله بين اللحيانية، والصفوية، والثمودية، وخرج بنتيجة لا تدع مجالًا للشك على أن الحروف العربية الحالية تعتبر سليلة لحروف خط المسند العربي القديم، بخلاف الرأي القائل بأنها سليلة الحروف النبطية، أو السريانية، ولضرب المثال اكتفينا بنقل حرف الواو من بحثه الذي اشتمل على كامل الحروف الهجائية، وضربنا المثال بحرف الواو كما هو موضح في الجدول التالي:

=

وفاته. له مؤلفات كثيرة في اللغة الهندية وعلوم فقه اللغة المقارن، وطرح وروج لنظريته في نشأة اللغات والتي لم تلاقِ رواجًا في الأروقة العلمية تحت مسمى (التورانية - Turanian)، والتي رسَّخ من خلالها مفهوم انحدار اللغات (الفنلندية، والساموية، والتتارية، والمنغولية، والتغنوسية)، تعددت مؤلفاته في اللغة وعلم الخطوط إلى ما يزيد عن ثمانية عشر مجلدًا. وقد تم تصنيفه ضمن أفضل خمسين متخصصًا في علوم فقه اللغة المقارن وعلم الخطوط في العالم. انظر ترجمته كاملة:

Thomas, Margaret. L Fifty Key Thinkers on Language and Linguistics. London – U.K: Routledge; 2012. p.108.

(1) A. C. Burnell. **Elements of South- Indian Palaeography, from the Fourth to the Seventeenth Century. AD:** Being an Introduction to the Study of South- Indian Inscriptions and Mss. Cambridge- London: Cambridge University Press; 2012. p. 8.

(٢) الفرح، محمد حسين. "**الجديد في تاريخ دولة وحضارة سبأ وحمير:** معالم تاريخ اليمن الحضاري عبر ٩٠٠٠ سنة"، وزارة الثقافة والسياحة: صنعاء – اليمن، ٢٠٠٤. ط١. (٥٦١).

الحرف	اللهجات العربية وأشكال الكتابة [١]				الجزم
الواو	السبئية	اللحيانية	الثمودية	الصفوية	شكل تطور الحرف من المسند إلى الجزم
و					
التطور الطارئ من المسند إلى الجزم	اعتُبر خط المنتصف نقطة الالتقاء والوصل مع ما يسبقه من الحروف.				
	اعتُبر نصف الاستدارة الأسفل مفتوحًا غير مكتمل، ولمنع الالتباس مع الفاء والقاف امتنع عن الاتصال بما بعده من الحروف. وتطور الحرف بشكل غير كبير كما هو ملحوظ من خلال قطع نصف الدائرة من الأسفل ليتشكَّل بعد ذلك بحرف الواو كما هو موضح بالشكل يسار الكتابة.				و

ومما سبق نستنتج بما لا يدع مجالًا للشك بأن الحروف العربية التي رسم بها القرآن الكريم إنما هي سليلة الحروف العربية القديمة، وهذه الدراسة التي وضعها مادون وضعها تحت الدراسة التحليلية لجميع الحروف العربية، وخرج بنتيجة واحدة، وهي أن الحروف العربية وليدة خط المسند العربي القديم، ولا تندرج بأيّ حالٍ من الأحوال تحت الخطوط السريانية، أو الآرامية، حتى إن الكثير من المستشرقين لم يجزم أحد منهم على أن الخط العربي قد اشتق من الآرامية أو السريانية، وإنما هي بعض الافتراضات التي لا تقوم على دليل. أما عن الحروف العربية القديمة بلهجاتها المختلفة، سواء اللهجة الصفائية أو اللحيانية أو الثمودية، فقد وضعت في جدول مقارن للحروف العربية القديمة[٢]، وهي متوفرة لكل من أراد الاطلاع عليها بشكل مفصَّل.

٤،٣ مقدمة عامة للرد على القراءة الآرامية للنص القرآني.

بعد أن قمنا بتفنيد الدعاوي القائلة بالقراءة الآرامية للنص القرآني، وإثبات أن الحروف العربية سليلة خط المسند العربي، واختلاف فقهاء اللغات العرب والغربيين على حقيقة انحدار الخط العربي من النبطي، أو المسند؛ نقوم الآن بتفنيد الإشكالات السريانية الموجودة في كتاب المجنَّس الألماني «ليكسونبرج - Luxenberg» صاحب دعوى إعادة قراءة النص القرآني من خلال قراءته بالحرف السرياني، وتفسير معانيه بإبدال إعجام الحروف، والذي وضعه تحت عنوان: **"قراءة سريانية آراميَّة للقرآن**: مساهمة في فكّ شفرة النص القرآني**"**، فقمنا بحصر جميع الإشكالات السريانية والتي تم اختصارها في شكلين من تلك الإشكالات.

---

(١) مادون، محمد علي. "**خط الجزم ابن خط المسند**"، دار طلاس للترجمة والنشر: دمشق– سورية، ١٩٨٩. ط١. (٧٤).

(2) see more: M. A. Nayeem. **Origin of Ancient Writing in Arabia and New Scripts from Oman**: An Introduction to South Semitic Epigraphy and Palaeography. India – Hyderabad. Hyderabad Publishers; 2001. p.118.

الشكل الأول من هذه الإشكالات يتضمن الكلمات التي وضعها تحت مفهوم المشترك السامي، وهي الكلمات التي تتشابه في جميع اللغات السامية، بحكم اشتقاقها من لغة سامية أم واحدة، مثل اسم (الرحمن، سجد، قرآن) وغير ذلك من تلك المفردات والأسماء، وقد تم الرد على جميع تلك الإشكالات في الفصل الخاص بالمفردات المظنون عجمتها في القرآن الكريم، ولم نتطرق إليها في هذا الفصل منعًا للتكرار.

الشكل الثاني من هذه الإشكالات، وهي الإشكالات التي تتضمَّن إعادة بناء الكلمات عن طريق نزع نقاط الإعجام عن الحروف وإعادة بنائها بما يوافق هواه بشكلٍ جديد، وهذا ما تصدرنا له في هذا الفصل تحديدًا، وقد ورد عدد كل تلك الإشكالات ثلاثة وسبعين إشكالًا، في اثنتين وأربعين آية، من خلال إحدى وعشرين سورة قرآنية. وهذا العدد يشمل جميع الإشكالات الواردة عند «ليكسونبرج - Luxenberg» و«صوما - Sawma» والذي كان مقلِّدًا لسابقه في جميع الإشكالات تقريبًا، وزاد عليه ببعض الإشكالات التي لا يُؤبه لها بأيّ شكلٍ كان، وقد أوردنا إشكالًا منها في مقدمة الفصل، لنُدلل به على ضحالة عقله وسفاهة رأيه على كل حال.

وفيما يلي نعرض للإشكالات التي طرحها «ليكسونبرج - Luxenberg» في تفنيدٍ دقيق لكل إشكال، لم نتجاوز عن إشكالٍ واحدٍ في الكتاب، بالرغم من أن الأسلوب الذي ابتكره قد أنكره عليه أكثر المستشرقين عداءً للإسلام، ليس لشيءٍ إلا لأنهم يحترمون المنهج العلمي في كتابة الأبحاث، ولو أننا فعلنا فعلته مع أي لغة في العالم وأجرينا تجربة على أي نصٍّ أدبي، وقمنا بنزع النقاط والتشكيل؛ لأخرجنا نصًّا جديدًا، وهذا مما لا يقبله العلم أصلًا. وقد أوردنا لكل إشكالٍ عرضنا له لصورة من المخطوطات القرآنية التي يصل بعضها إلى زمن النبي ﷺ، وقد قمنا بجلب شكلين للمخطوطات: أحدها قبل إعجام الحروف، والآخر بعد الإعجام، وهذا مما يقطع باليقين على أن القراءة المستلمة لدينا الآن هي ذاتها التي قرأ بها الصحابة في عهد النبي ﷺ، مما يطعن في سلامة بحثه شكلًا وموضوعًا. وبالرغم من الصعوبة التي واجهناها في حصر هذا الكم الهائل من المخطوطات، وصعوبة قراءة أغلبها، إلا أننا حرصنا على توفيرها للقارئ، ووضع العلامات التي تدل على الكلمة المقصودة من أجل تيسير القراءة، بالإضافة إلى وضع رأي المفسرين في الآية وتفسيرهم بشكلٍ سليم، وبالإضافة أيضًا إلى تضمين المعنى اللغوي لجميع الإشكالات الواردة، مما يؤكد على أصالة الكلمة في كتب اللغة، وأن العرب كانوا يعرفونها ويتكلَّمون بها وهي ثابتة في معاجمهم التي تسبق المعاجم السريانية والعبرية، وغيرها من المعاجم السامية بقرابة سبعة قرون كاملة، وقد أوردنا الأدلة على هذا الكلام في الفصل الأول من هذه الموسوعة والخاص بأدلة تفوق العربية على بقية اللغات السَّامية، وكان من ضمن أدلة تفوقها هو ريادتها في تدشين المعاجم اللغوية، وبعد كل ما سبق نخرج بنتيجة واحدة، وهي أن كل الإشكالات التي أوردها صاحب القراءة الآرامية للنص القرآني لا يأتي إلا من عبثٍ فكري، لا يرقى بأن يُدرَّس في الجامعات العلمية المحترمة، وبالفعل فقد أنكره عليه كبار علماء اللغة، ووصفوا عمله بصنع الهواة، وأنه يفتقر لأبجديات البحث العلمي الرصين، ولكن جاء الرد عليه من باب

تفشِّي زعمه على الشبكة العنكبوتية، والأخذ بكلامه ونشره من قِبل الملحدين والنصارى، وأحد المغنّيين من المسلمين العرب، اللاهثين وراء الشهرة والمال من جني الأرباح عبر منصات التواصل الاجتماعي.

٤,٤ نقد الإشكالات السريانية والرد على زعم القراءة الآرامية للنص القرآني.

فهرس الإشكالات السريانية الواردة في كتاب المجنّس الألماني «ليكسونبرج - **Luxenberg**»						
	المفردة القرآنية	الجذر	القراءة السريانية		المعنى المزعوم	السورة - الآية
١	أَزْوَٰجٌ	زوج	ܙܰܘܓ݂ ^	zawǧ	أنواع من الثمار	البقرة: ٢٥
٢	مُّطَهَّرَةٌ	طهر	ܙܟܐ ^	zka	الطازجة	
٣	ذَلُولٌ	ذلل	ܕܠܝܠܐ *	ḏlilā	تذليل	البقرة: ٧١
٤	تُثِيرُ	ثور	ܐܬܝܪ	ʼatīr	حرث	
٥	بَقَرَةٌ	بقر	ܬܘܪܐ ~	torā	ثور	
٦	تَسْقِي	سقى	ܫܦܢ *	šapn	بسط - سوَّى	
٧	ٱلْحَرْثَ	حرث	ܚܪܬ *	ḥarṯā	حفر - شقَّ - قطع	
٨	مُسَلَّمَةٌ	سلم	ܡܫܠܡܐ *	mū- šallāmā	تامة - سليمة	
٩	شِيَةَ	وشي	ܐܪܫܝ	ʼršī	اللَّوم - تهمة	
١٠	طَعَامِكَ	طعم	ܛܥܡܬܐ ~	ṭʻamṯā	حالك - أمرك: <طعم - ذوق>	البقرة: ٢٥٩
١١	شَرَابِكَ	شرب	ܫܪܒܐ	šarbā	شأن	
١٢	يَتَسَنَّهْ	سنه	ܐܫܬܢܝ ~	ʼištnī	تغيَّر	
١٣	حِمَارِكَ	حمر	ܓܡܪܟ ~	gmārāk	اكتمال	
١٤	نُنشِزُهَا	نشز	ܦܫܛ	pšaṭ	بسط	
١٥	ثُمَّ	ثمم	ܬܘܒ	tūb	ثوب	
١٦	ٱلْحَوَايَآ	حوى	ܓܘܝܐ	gawāyā	أحشاء - داخل	الأنعام: ١٤٦
١٧	ٱلْخِيَاطِ	خيط	ܚܝܛܐ - ܡܚܝܛܐ *	mḥyāṭā	تخيط - إبرة	الأعراف: ٤٠
١٨	قُصُورًا	قصر	ܫܛܢܝܐ ~	štanīa	شيطاني - إبليس	الأعراف: ٧٤
١٩	ٱلْجُبِّ	جبب	ܓܘܒܐ *	gubā	جب - قبر	يوسف: ١٥
٢٠	بِأَمْرِهِمْ	أمر	ܡܠܬܐ ~	melltā	مؤامرة	

فهرس الإشكالات السريانية الواردة في كتاب المجنّس الألماني «ليكسونبرج - **Luxenberg**»

	المفردة القرآنية	الجذر	القراءة السريانية		المعنى المزعوم	السورة - الآية
٢١	مُّزْجَىٰةٍ	زجا	ܡܪܓܓܬܐ ~	m-raggetā	رطبة	يوسف: ٨٨
٢٢	مُسَخَّرَٰتٍ	سخر	ܡܫܘܚܪܬܐ ~	m- šawḥrāṯā	محتجزات	النحل: ٧٩
٢٣	جَوِّ	جوو	ܒܓܘ	b-ḡaw	داخل	
٢٤	ٱلسَّمَآءِ	سما	ܫܡܝܐ *	šmaīā	سماء	
٢٥	ٱسْتَفْزِزْ	فزز	ܫܓܪ ^	šgr	مشاجرة - هيَّج	الإسراء: ٦٤
٢٦	شَارِكْهُمْ	شرك	ܫܪܟ	šrk	أغرى	
٢٧	رَجِلِكَ	رجل	ܕܘܓܠܐ	dugālā	دجل - كذر - مكر	
٢٨	ٱلرَّقِيمِ	رقم	ܪܒܕ ^	rbḏ	رقد - ربض - نام	الكهف: ٩
٢٩	سَرَبًا	سرب	ܫܪܝܐ *	šriā	حر - جامح - غير مقيد	الكهف: ٦١
٣٠	شَرْقِيًّا	شرق	ܣܪܩܝܐ	sarqiā	فراغ - مهجور	مريم: ١٦
٣١	تَحْتِهَآ	تحت	ܢܚܬ ^	nḥt	مولود: <نزل>	مريم: ٢٤
٣٢	سَرِيًّا	سرا	ܫܪܝܐ *	šriā	ابن حلال: <حر>	
٣٣	رُطَبًا	رطب	ܪܛܝܒܐ *	raṭb	رطب	مريم: ٢٥
٣٤	جَنِيًّا	جني	ܓܒܝܐ	gbayiā	أجود – أفضل	
٣٥	فَرِيًّا	فري	ܦܪܝܐ	priyā	منكر: <نسل>	مريم: ٢٧
٣٦	رِكْزًا	ركز	ܕܟܝܪ ^	ḏkir	ذكرا	مريم: ٩٨
٣٧	مُغَٰضِبًا	غضب	ܡܥܨܝܐ ~	mū'aṣiā	قاوم - عصًا [1]	الأنبياء: ٨٧
٣٨	كَٱلطَّوْدِ	طود	ܛܘܪܐ	ṭūrā	جبل	الشعراء: ٦٣
٣٩	أُزْلِفَتِ	زلف	ܙܠܓܐ	zlga	تألُق - لمعان - بهاء	الشعراء: ٩٠
٤٠	قَٰصِرَٰتُ	قصر	ܩܨܪ	qṣr	يدنو - منخفض	الصافات: ٤٨
٤١	ٱلطَّرْفِ	طرف	ܛܪܦܐ	ṭarpā	ورق الشجر	
٤٢	عِينٌ	عين	ܥܝܢܐ	ʿīn	عنب يلمع: <عين>	

(١) جذر الكلمة الصحيح: ܥܨܐ.

فهرس الإشكالات السريانية الواردة في كتاب المجنَّس الألماني «ليكسونبرج - **Luxenberg**»

المفردة القرآنية		الجذر	القراءة السريانية		المعنى المزعوم	السورة - الآية
٤٣	بَيْضٌ	بيض	ܒܪܘܠܐ	brūlā	جواهر – زبرجد	الصافات: ٤٩
٤٤	تَرَكْنَا	ترك	ܒܵܪܟ	bārk	البركة	الصافات: ٧٨
٤٥	وَتَلَّهُ	تلل	ܬܠܐ *	tlā	أسنده	الصافات: ١٠٣
٤٦	لِلْجَبِينِ	جبن	ܓܒܝܢܐ *	gbīnā	القمة	
٤٧	أَتْرَابٌ	ترب	ܬܪܒܐ	trbā	لبُّ الثمار	ص: ٥٢
٤٨	وَحْيًا	وحي	ܚܘܝ	ḥyī	أظهر: <تلاشى>	الشورى: ٥١
٤٩	حور	حور	ܚܘܪ	ḥūr	أبيض	الدخان: ٥٤
٥٠	عين	عين	ܥܝܢܐ	ʿīn	عنب يلمع: <عين>	
٥١	يَطْمِثْهُنَّ	طمث	ܛܡܐܐ	ṭāmā	دنَّس	الرحمن: ٥٦
٥٢	خَيْرَتٌ	خير	ܓܒܝܬܐ	gbītā	حسن - طاهر	الرحمن: ٧٠
٥٣	حِسَانٌ	حسن	ܛܒܐ	tbā	جيد	
٥٤	وِلْدَنٌ	ولد	ܝܠܕܐ	yldā	ثمرة: <ولد - ذرية>	الواقعة: ١٧
٥٥	مُخَلَّدُونَ	خلد	ܓܠܝܕܐ	glīdā	باردة - جليد	
٥٦	إِنشَآءً	نشأ	ܐܘܥܝ	awʿī	أنبت	الواقعة: ٣٥
٥٧	أَبْكَارًا	بكر	ܒܟܪܐ	bakrā	مبكِّر النضوج	الواقعة: ٣٦
٥٨	عُرُبًا	عرب	ܥܪܝܐ	ʿariā	باردة	الواقعة: ٣٧
٥٩	عُتُلٍّ	عتل	ܓܕܝܠ ^	gdīl	عال	القلم: ١٣
٦٠	زَنِيمٍ	زنم	ܪܬܝܡ (١)	rtīm	وشوشة - همس	
٦١	لَيُزْلِقُونَكَ	زلق	ܙܥܩܬܐ - ܙܠܩ	zlq - zʿqta	يصرعونك: <صراخ>	القلم: ٥١
٦٢	قَسْوَرَةٍ	قسر	ܩܘܨܪܐ	qawṣrā	الحمار الهَرِم: <ضعيف>	المدثر: ٥١
٦٣	كَوَاعِبَ	كعب	ܙܠܢܐ ^	zlnā	كأس	النبأ: ٣٣

(١) جذر الكلمة الصحيح: ܪܬܡ.

فهرس الإشكالات السريانية الواردة في كتاب المجنّس الألماني «ليكسونبرج - **Luxenberg**»

	المفردة القرآنية	الجذر	القراءة السريانية		المعنى المزعوم	السورة - الآية
٦٤	أَتْرَابًا	ترب	ܡܠܐ ^	ml’	ممتلئ	
٦٥	عَلَقٍ	علق	ܥܠܘܩܐ	ʿlūqā	لزج	العلق: ٢
٦٦	لَيَطْغَىٰٓ	طغو	ܛܥܐ	ṭʾā	ضلَّ - ضاع	العلق: ٦
٦٧	بِٱلنَّاصِيَةِ	نصو	ܢܨܝܐ	nṣiā	مخاصم - مشاكس	العلق: ١٥
٦٨	ٱلزَّبَانِيَةَ	زبن	ܙܒܢܝܐ	zbnīa	زائل - فان	العلق: ١٨
٦٩	أَعْطَيْنَٰكَ	عطو	ܐܝܬܝ*	ʾitī	منح - أعطى	سورة الكوثر
٧٠	ٱلْكَوْثَرَ	كثر	ܥܘܬܪܐ (١)	ʿūtarā	وفرة - حفاظ	
٧١	ٱنْحَرْ	نحر	ܢܚܪ	nḥr	ثبات - صمود	
٧٢	شَانِئَكَ	شنأ	ܣܢܐܟ	snak	يبغض	
٧٣	ٱلْأَبْتَرُ	بتر	ܬܒܪ	tbr	كسر - سحق	

- **ملاحظات:**

*** : يعني أن المعنى الذي ذهب إليه بالسريانية يطابق المعنى في العربية مع اتفاقه أو مغايرته في النطق.**

^ : يعني أن صاحب القراءة الآرامية للنص القرآني لم يكتب الكلمة السريانية في متن كتابه.

~ : يعني خطأ صاحب القراءة الآرامية للنص القرآني في استنباط الكلمة من الجذر السامي.

<> : يوضع المعنى الصحيح للكلمة السريانية ين الأقواس المدببة في حالة وقوع صاحب القراءة الآرامية للنص القرآني في التدليس على المعنى الصحيح، ويتم استخراج المعنى الصحيح من خلال المعاجم والقواميس السريانية المعتمدة.



(١) نقحرها ليكسنبورغ في كتابه خطأً (Kūtarā)، والصواب هو أن تكتب: (ʿūtarā).

(سورة البقرة: ٢٥)				
الكلمة القرآنية مع الرسم بغير إعجام		Transliteration Syriac - الخط السرياني		
المفردة	رسم عثماني	Estrangela - الإسطرنجيلي	Serto - يعقوبي سيرتو	Nestorian - نسطوري
﴿أَزْوَٰجٌ﴾	ادوحـ	ܙܳܘܓܳܐ (١)	ܙܳܘܓܳܐ	ܙܰܘܓܳܐ
﴿مُّطَهَّرَةٌ﴾	مطهره	ܕܟܐ (٢)	ܕܟܐ	ܕܟܐ

بيان خطأ القراءة السريانية للنص القرآني

يقول «ليكسونبورغ»: "إن مفهوم كلمة أزواج في القرآن لا يدلُّ على الجنس البشري فقط، وإنما يدل على مختلف الأزواج من النباتات والحيوانات والطيور، ومن الواضح أنه ليس المقصود في قوله أزواج المعنى الرائج في كتب التفاسير، بأنه يقصد الجنس البشري، وإنما يقصد الثمار الطازجة." (٣) يُنكر أن الجنة بها زواج بشري معلِّلًا ذلك بأن كلمة أزواج لا تشير إلى الزواج البشري فقط من خلال السياق القرآني، ولكنها تُشير إلى أنواع الثمار والحيوانات، وهذا صحيح، فقد ذكر في سورة الأنعام قوله تعالى: ﴿ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ مِّنَ ٱلضَّأْنِ...+﴾ (الأنعام: ١٤٣). ومن أزواج النبات ورد قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْاْ إِلَى ٱلْأَرْضِ كَمْ أَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ﴾ (الشعراء: ٧). وهذا الذي ذكره معروف عند النُّحاة العرب، بل وعند عموم الناس منذ أن قامت أركان اللغة، فهل لو قلنا: المهرة بنت الحصان؛ فهذا يعني أن كلمة بنت تخص إنجاب الحيوانات فقط، أم أنها تشترك مع بني آدم في جنس الفعل وهو الولادة، كما يشتركون في التزاوج؟ ثم ألم يشر السياق القرآني في أكثر من موضع بأن كلمة الزواج تشير إلى بني آدم، كما ذكر في قوله تعالى: ﴿وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ...+﴾ (البقرة: ٣٥). والأمر الأخير هو سياق الآيات الذي لا يمكن أن يُفسر على غير معناه الظاهر، فيقول تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا لَّهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا﴾ (النساء: ٥٧). فسياق الآيات يتكلم عن بني البشر من الذين آمنوا منهم سيدخلون الجنة، ويكون لهم فيها أزواج، وسؤالي له الذي أخجل أن أسأله لطفلٍ لم يبلغ الحُلم: بماذا يُسمَّى قرين البشر من النساء أو الرجال؟ الإجابة هي: الزوج. وشرح الواضحات من المعضلات كما قال العرب. ثم ما هي القرينة الصارفة لظاهر النص عن معناه الأصلي لكي يقول بأن (أزواج مطهرة) تعني الثمار، ثم

---

(1) Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.85. Smith. &Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. I (ܐ-ܡ); p.337. & J.E. Manna. Chaldean- Arabic Dictionary: p.96. & Smith. A Compendious Syriac Dictionary: p.111.

(2) Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.196. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. I (ܐ-ܠ); p.687. &Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. I (ܐ-ܡ); p.1122. Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.87.

(3) Luxenberg.The Syro- Aramaic Reading of the Koran: p.266.

لم يأت بالكلمة السريانية في بحثه واكتفى بتفسيره؟! ولو ذهبنا للقواميس السريانية لوجدنا بها العجب العُجاب، وهي أن كلمة زوج موجودة في اللغة السريانية كما في العربية تمامًا بنفس الحروف، وتأتي بمعنى الزواج...! وهي بالسريانية كما يلي: (زوج - ܙܘܓܐ) (زوجة - ܙܘܓܬܐ)، والكلمة تعتبر من الكلمات الموروثة في المشترك السامي، لتواردها في أكثر من لغة.

الاستشهادات النصية من المخطوطات القرآنية قبل وبعد الإعجام

قبل الإعجام		بعد الإعجام	
ادوحـ - مطهره [٤]	ادوحـ - مطهره [٣]	ادوحـ - مطهره [٢]	أَزْوَٰجٌ - مُّطَهَّرَةٌ [١]

المعنى اللغوي في المعاجم العربية. الجذر العربي للكلمة: (زوج)

[زوج]: الزَّوج خلاف الفرد، فيقال: زوج وفرد، كما يقال: خسأ وزكأ، وشفع ووتر. [زوج]: الزَّوج: الفرد الذي له قرين، قاله ابن سيده. [زوج]: الزَّوج اثنان. [زوج]: الزَّوج زوج الرجل: زوجته، وزوج المرأة: بعلها. [زوج]: تزاوج القوم وازدوجوا: أي تزَوَّج بعضهم بعضًا. [زوج]: الزَّوج: أي اللون.[٥]- [زوج]: فيقال: تزوجَّه النوم: أي خالطه. [زوج]: الزَّاج: أي الملح. [زوج]: الزِّيج: علم الهيئة. [زوج]: الزَّايجة: صورة مربعة أو مدورة تُعمَل لموضع الكواكب في الفلك.[٦] - [زوج]: يقال لكل اثنين مقترنين: زوجان، وكل واحد منهما: زوج، فالرجل زوج، والمرأة زوج. [زوج]: الزَّوج: الديباج، وقيل: هو النمط يطرح على الهودج.[٧]

المعنى اللغوي في المعاجم العربية. الجذر العربي للكلمة: (طهر)

[طهر]: الطُّهر نقيض النجاسة، والجمع أطهار. [طهر]:طَهُرت المرأة وطهُرت: اغتسلت من الحيض. [طهر]: وقوله تعالى: ﴿هُن أطهرُ لكم﴾ أي أحَلُّ لكم. [طهر]: قوله تعالى: ﴿أزواجٌ مُطَهّرة﴾، قيل: إن المقصود طهرة الخُلُق والعفة، ومُطهَّرَة: تجمع الطهارة كلها بكل أنواعها. [طهر]: وقوله تعالى:

---

(1) Rampur Raza Library. No.1- Korankodex. (ʿAlī b. Abī Ṭālib zugeschrieben). (287 x 202.mm); fol: 2v. [750- 900](?)th.

(2) Paris. Bibliothèque nationale de France: Arabe 367 (g). (? x ?.mm); fol: 34r. [750- 1000](?)th.

(3) Berlin. Staatsbibliothek: Minutoli 296 (Ahlwardt 304). (183 x 248.mm); fol: 2r. [750- 900](?)th.

(4) Berlin. Staatsbibliothek: Faksimiledruck des Samarkand- Kodex. Sankt Petersburg 1905; (118 x 165.mm); fol: 3v. [700- 800](?)th.

(٥) ابن منظور، لسان العرب: ١٠٧/٦- ١٠٩.

(٦) الزبيدي، تاج العروس: ٢٤/٦- ٢٥.

(٧) الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: ٢٨٦٧/٥- ٢٨٦٨.

﴿طهّرا بيتي﴾، قيل: من تعليق الأصنام عليه، وقيل: من المعاصي والأفعال المحرمة. [طهر]: الطَّهور: الماء، وكل ماء نظيف هو طهور. [طهر]: المِطهرة: هو الإناء الذي يُتوضأ به ويُتطهر به، وقيل: المِطهر: البيت الذي يُتطهر به. [طهر]: المِطهرة: الإداوة. [طهر]: الطَّهارة: اسم يقوم مقام التطهر بالماء والاستنجاء والوضوء. [طهر]: التطهر: التنزه والكف عن الإثم وما لا يُحمَل. [طهر]: الطَّهور: أي التوبة من الذنب.[1] - [طهر]: طَهرَه: أي أبعده. [طهر]: أطهار: اسم موضِع من حائل بين رملتين بالقرب من جُراد.[2] - [طهر]: الطهور: الطاهر في نفسه المُطهّر لغيره.[3]

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنۡهَا مِن ثَمَرَةٖ رِّزۡقٗا قَالُواْ هَٰذَا ٱلَّذِي رُزِقۡنَا مِن قَبۡلُۖ وَأُتُواْ بِهِۦ مُتَشَٰبِهٗاۖ وَلَهُمۡ فِيهَآ أَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞۖ وَهُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ (البقرة: ٢٥)

قوله عز وجل: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ﴾: بشر من البشارة، أو خبر يرد عليك بما يَسُرُّ، وقيل: بما يُسرُّ ويُغِمُّ، وإنما كثر استعماله فيما يَسُرُّ، حتى عُدِلَ به عما يُغِمُّ، وهو مأخوذ من البَشْرَةِ وهي ظاهر الجلد لتغيرها بأول خبر. والجنات جمع جنة، وهي البستان ذو الشجر، وسمي جنة لأن ما فيه من الشجر يستره، وقال «المفضل»: الجنة كل بستان فيه نخل، وإن لم يكن فيه شجر غيره، فإن كان فيه كَرْمٌ فهو فردوس، كان فيه شجر غير الكرم أو لم يكن.

قوله تعالى: ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ﴾ يعني من تحت الشجر، وقيل: إن أنهار الجنة تجري من غير أخدود. قوله عز وجل: ﴿كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هذا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْل﴾، ويعني بقوله: ﴿رُزِقُوا مِنْها مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا﴾: أي من ثمار شجرها. ﴿قَالُوا هذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ﴾ فيه قولان: الأول: أن معناه: أن هذا الذي رُزِقْنَاهُ من ثمار الجنة مثلُ الذي رُزِقْنَاهُ من ثمار الدنيا، وهذا قول «ابن مسعود» و«ابن عباس» و«مجاهد» و«قتادة». والثاني: أن ثمار الجنة إذا جنيت من أشجارها استخلف مكانها مثلها، فإذا رأوا ما استخلف بعد الذي جُنِي، اشتُبِه عليهم، فقالوا: ﴿هذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ﴾، وهو قول «أبي عبيد» و«يحيى بن أبي كثير».

قوله عز وجل: ﴿وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا﴾ فيه أربعة أقاويل: الأول: أن معنى التشابه أن كله خيار يشبه بعضه بعضًا، وليس كثمار الدنيا التي لا تتشابه؛ لأن فيها خيارًا وغير خيار، قاله «الحسن» و«قتادة» و«ابن جريج». والثاني: أن التشابه في اللون دون الطعم، فكأن ثمار الجنة في ألوان ثمار الدنيا، وإن خالفتها في الطعم؛ قاله «ابن عباس» و«ابن مسعود» و«الربيع بن أنس». والثالث: أن

(١) ابن منظور، لسان العرب: ٨/ ٢١٠- ٢١٢.

(٢) الزبيدي، تاج العروس: ١٢/ ٤٤٧- ٤٤٩.

(٣) الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: ٧/ ٤١٦٩.

التشابه في الأسماء دون الألوان والطعوم، فلا تشبه ثمار الجنة شيئًا من ثمار الدنيا في لون ولا طعم، قاله «ابن الأشجعي» وليس بشيء. قوله عز وجل: ﴿وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ﴾ في الأبدان، والأخلاق، والأفعال؛ فلا يَحِضْن، ولا يلِدْن، ولا يذهَبْن إلى غائطٍ ولا بولٍ، وهذا قول جميع أهل التفسير.[1] لمَّا ذكر تعالى ما أعَدَّه لأعدائه من الأشقياء الكافرين به وبرُسله من العذاب والنَّكال، عَطف بِذِكْر حَال أوليائه من السعداء المؤمنين به وبرُسله، الَّذين صَدَّقوا إيمَانَهُم بأعمالهم الصالحة، فلهذا قال تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ﴾، فوصفها بأنها تجري من تحتها الأنهار كما وَصَف النار بأنها وقودها النَّاس والحِجارة، ومعنى ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ﴾، أي: مِن تحت أشجارها وغُرَفِها، وقد جاء في الحديث: أَنَّ أَنْهَارَهَا تَجْرِي مِنْ غَيْرِ أُخْدُودٍ، وجاء في الكوثر أنَّ حَافَّتَيْه قِبَاب اللُّؤلؤ المُجوَّف، ولا منافاة بينهما، وطينها المسك الأذفَر، وحَصباؤها اللؤلؤ والجوهر". وقال «ابن أبي حاتم»: قُرِئَ على «الربيع بن سُليمان»: حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثنا «ابن ثوبان»، عن «عطاء بن قُرَّة»، عن «عبد الله بن ضمرة» عن أبي هُريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: "أَنْهَارُ الْجَنَّةِ تُفَجَّر مِنْ تَحْتِ تِلَالٍ - أَوْ مِنْ تَحْتِ جِبَالِ - الْمِسْكِ". قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ﴾، قال «السُّديُّ» في تفسيره عن «أبي مالك»، وعن «أبي صالح»، عن «ابن عبَّاسٍ» وعن «مُرَّة» عن ابن «مسعود»، وعن ناسٍ مِن الصحابة: ﴿قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ﴾ قال: إِنَّهُم أَتَوا بالثمرة في الجنة، فلمَّا نظروا إليها قالوا: هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ فِي دارِ الدُّنيَا. قال ابن جرير: وقال آخرون: بل تأويل ذلك: هذا الذي رُزِقنا مِن ثِمَار الْجَنَّة مِن قبل هذا، لِشدَّة مُشابهة بعضه بعضًا؛ لقوله تعالى: ﴿وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا﴾، قال «سُنيد بن داود»: حَدَّثنا شيخ مِن أهل «المِصيصة»، عن «الأوزاعي»، عن «يحيى بن أبي كثير»، قال: "يُؤْتَى أَحَدُهُمْ بِالصَّحْفَةِ مِنَ الشَّيْءِ، فَيَأْكُلُ مِنْهَا، ثُمَّ يُؤْتَى بِأُخْرَى فَيَقُولُ: هَذَا الَّذِي أُوتِينَا بِهِ مِنْ قَبْلُ، فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: كُلْ؛ فَاللَّوْنُ وَاحِدٌ، وَالطَّعْمُ مُخْتَلِفٌ". وقال «عكرمة»: ﴿وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا﴾ قَالَ: "يُشْبِهُ ثَمَرَ الدُّنْيَا، غَيْرَ أَنَّ ثَمَرَ الْجَنَّةِ أَطْيَبُ."

قوله تعالى: ﴿وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ﴾، قال «ابن أبي طلحة»، عن «ابن عبَّاسٍ»: مُطَهَّرة مِن القَذَر والأذى. وقال «مُجاهد»: مِن الحَيض والغائط والبَوْل والنُّخام والبُزاق والمَني والوَلَد. وقال قتادة: مُطَهَّرَة مِن الأَذَى والمآثم. وفي رواية عنه: لا حَيْضَ ولا كَلَف. وقوله تعالى: ﴿وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ هذا هو تمام السعادة؛ فَإِنَّهُم مَع هذا النعيم في مَقامٍ أمين من الموت والانقطاع؛ فلا آخِر له ولا انقضاء، بل في نعيم سرمديّ أبدي على الدوام، والله المسئول أن يحشرنا في زُمرتهم، إنه جوادٌ كريم برٌّ رحيم.[2] قوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ فيه ثلاث مسائل: الأولى: لَمَّا ذكر الله عزَّ وجل

---

(١) الماوردي، النكت والعيون: ١/٨٥- ٨٧.

(٢) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ١/١١٢- ١١٤.

جزاء الكافرين ذكَر جزاء المؤمنين أيضًا. والتبشير الإخبار بما يظهَر أثره على البشرة - وهي ظاهر الجلد - لتغيرها بأول خبر يرِد عليك، ثم الغالب أن يُستعمل في السُّرور مُقيدًا بالخير المُبشَّر به، وغير مُقيَّد أيضًا. ولا يُستعمل في الغَمّ والشَّر إلَّا مُقيدًا منصوصًا على الشر المُبَشَّر به، كما قال الله تعالى: ﴿فَبَشِّرْهُمْ بِعَذابٍ أَلِيمٍ﴾ (الانشقاق: ٢٤). ويُقال: بَشَرْتُه وَبَشَّرْتُهُ بِشَارَة فأبشر واستبشر، وبَشِر يَبْشُر إِذَا فَرِحَ. ووجهٌ بَشِيرٌ، إِذَا كان حسَنًا بيِّن البَشارة. والْبُشْرَى: ما يُعْطَاه المُبَشِّر. وتباشير الشيء: أَوَّلُهُ.

الثَّانِيَة: أجمع العلماء على أن المُكلَّف إذا قال: مَن بَشَّرَنِي مِن عَبِيدِي بكذا فهو حُر، فَبَشَّرَه وَاحِد مِن عَبِيدِه فَأَكْثَرُ؛ فَإِنَّ أَوَّلَهُمْ يَكُونُ حُرًّا دُونَ الثَّانِي. واختَلَفوا إذا قال: مَن أَخْبَرَنِي مِنْ عَبِيدِي بِكذا فهو حُرٌّ، فهل يكون الثاني مثل الأول؟ فقال أصحاب الشافعيّ: نعَم، لأن كُل واحِد منهم مُخبِر.

الثالثة: قوله تعالى: ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ﴾ رَدٌّ على مَن يقول: إِنَّ الْإِيمَان بِمُجَرَّده يقتضي الطاعات؛ لِأَنَّه لَو كَان ذلك ما أعادها، فالجنة تُنال بالإيمان والعمل الصالح. وقيل: الجنة تُنال بالإيمان، والدَّرجات تُستحَق بالأعمال الصالحات. وقوله تعالى: ﴿أَنَّ لَهُمْ﴾ فِي موضع نصب بـ"بَشِّرْ"، والمعنى: وبشِّر الذين آمنوا بأن لهم، أو لأن لهم. وقوله تعالى: ﴿جَنَّاتٍ﴾ في موضع نصب اسم "أَنَّ"، وَأَنَّ وما عمِلت فيه في موضع المفعول الثاني. والجنات: البساتين، وإِنَّما سُمِّيَت جنَّات لأنها تجِنُّ مَن فيها: أي تستره بشجرها، ومنه المِجَنُّ والجنين والجَنَّة. ﴿تَجْرِي﴾ في مَوْضِعِ النَّعت لجَنَّات، وهو مرفوع. ﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾: أي مِن تحت أشجارها، ولم يجرِ لها ذِكر لِأَنَّ الْجَنَّات دالة عليها. ﴿الْأَنْهارُ﴾: أي ماء الأنهار، فَنُسِب الجَرْي إلى الأنهار توسُّعًا، وإِنَّمَا يجري الماء وحدَه، فحُذف اختصارًا. والنَّهر: مأخوذٌ مِنْ أنهرت: أي وسعت. وجمع النَّهر: نُهر وأنهار. وَنَهَرٌ نَهِرٌ: أي كثير الماء. ورويَ أَنَّ أنهار الجنة ليست فِي أَخَادِيدَ، إِنَّمَا تَجْرِي على سطح الجنة مُنضبطة بالقُدرة حيث شاء أهلها. والوقف على ﴿الأنهار﴾ حسنٌ وليس بتام؛ لأن قوله تعالى: ﴿كُلَّما رُزِقُوا مِنْها مِنْ ثَمَرَةٍ﴾ مِن وصف الجنات. ومعنى ﴿مِنْ قَبْلُ﴾ يعني في الدنيا. ﴿وَأُتُوا﴾ فُعِلُوا مِن أَتَيْت. ﴿بِهِ مُتَشابِهًا﴾ حال من الضمير في ﴿بِهِ﴾، أي: يُشبه بعضه بعضًا في المنظر ويختلف في الطعم، قاله «ابن عبَّاس» و«مُجاهد» و«الحسَن» وغيرهم. وقال «عكرمة»: يُشْبِه ثمَر الدنيا ويُباينه فِي جُلِّ الصفات. «ابْنُ عَبَّاسٍ»: هذا على وجه التعجب، وليس في الدنيا شيء مِمَّا في الجنة سوى الأسماء، فكأنهم تعجبوا لما رأوه من حُسن الثمرة وعِظَم خلقِها. ﴿وَلَهُمْ فِيها أَزْواجٌ﴾ ابتداء وخبر. و[أزواجٌ] مطهرة: جمع زَوج. وَالْمَرْأَةُ: زَوج الرَّجُل. والرَّجُل: زوج المرأة. قال «الأصمعيُّ»: ولا تكاد العرب تقول زَوجَةً. ﴿مُطَهَّرَةٌ﴾: نعت [للأزواج]. ومُطَهَّرَة في اللغة أجمع من طاهرة وأبلغ. ومعنى هذه الطهارة مِن الحَيض والبصاق وسائر أقذار الآدميات.

﴿وَهُمْ فِيها خالِدُونَ﴾؛ ﴿لَهُمْ﴾ مُبتدأ، ﴿خالِدُونَ﴾ خبره، والظرف مُلغًى. والخُلود: البقاء، ومنه جَنَّة الخُلد. وقد تُستعمل مجازًا فيما يطول، ومنه قولهم في الدُّعاء: "خَلَّدَ اللَّهُ مُلْكَهُ: أَيْ طَوَّلَهُ."[1]

---

(١) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ٢٣٧/١- ٢٤١.

(سورة البقرة: ٧١)

الكلمة القرآنية مع الرسم بغير إعجام		Transliteration Syriac - الخط السرياني		
المفردة	رسم عثماني	Estrangela - الإسطرنجيلي	Serto - يعقوبي سيرتو	Nestorian - نسطوري
ذَلُولٌ	دلول	ܕܠܝܠܐ (١)	ܕܠܝܠܐ	ܕܠܝܠܐ
تُثِيرُ	ٮٮٮر	ܬܘܪܐ (٢)	ܬܘܪܐ	ܬܘܪܐ
بَقَرَةٌ	ٮڡره	ܬܘܪܐ (٣)	ܬܘܪܐ	ܬܘܪܐ
تَسْقِي	ٮسڡى	ܫܩܳ (٤)	ܫܩܳ	ܫܩܳ
ٱلْحَرْثَ	الحرٮ	ܚܪܳܬ (٥)	ܚܪܳܬ	ܚܪܳܬ
مُسَلَّمَةٌ	مسلمه	ܡܫܠܡܐ (٦)	ܡܫܠܡܐ	ܡܫܠܡܐ
شِيَةَ	سىه	ܐܪܫܝ (٧)	ܐܪܫܝ	ܐܪܫܝ

بيان خطأ القراءة السريانية للنص القرآني

يقول «ليكسونبورغ»: "يقول أنها بقرة لا ذلول تثير الأرض ولا تسوّي الحرث، مسلَّمة لا شبهة فيها." (٨) لم يبتعد في قراءته للآية عن معناها الأصلي في اللغة العربية، في محاولة بائسة منه في تصدير رؤية عامة لدى القارئ بأن السريانية تقارب العربية في النطق والمعنى، وهذا مما لا يجادل فيه اثنان من أهل الفهم ابتداءً، وهذا مما أكّدنا عليه في بداية كتابنا هذا على أن العربية والسريانية تنحدران من لغة واحدة، وهي السَّامية الأم، فما الضير أن تتشابه في النطق

---

(1) Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.154. & Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.65. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. I (ܐ-ܠ); p.575. & J.E. Manna. Chaldean- Arabic Dictionary: p.150.

(2) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. II (ܠ-ܬ); p.4412. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. II (ܡ-ܬ); p.2049. & J.E. Manna. Chaldean- Arabic Dictionary: p.389.

(3) Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.819. & Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. II (ܠ-ܬ); p.4412. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. II (ܡ-ܬ); p.2049.

(4) Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.377.& Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. II (ܠ-ܬ); p. 4256. & Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.794.

(5) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. I (ܐ-ܟ); p.1355. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. I (ܐ-ܠ); p.778. & Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.252. & Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.119.

(6) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. I (ܐ-ܟ); p.2234. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. I (ܐ-ܠ); p.1173. & Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.783. & J.E. Manna. Chaldean- Arabic Dictionary: p.422.

(7) Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.51. & Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.20. & Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. I (ܐ-ܟ); p.401. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. II (ܡ-ܬ); p.303.

(8) Luxenberg.The Syro- Aramaic Reading of the Koran: p.233.

والمعنى؟! والأمر الأخير هو مخالفة الرسم العربي للحروف مع الرسم السرياني بخطوطه الثلاثة، مما يستحيل معه قراءة الجملة بغير العربية إلا بالتحايل كما فعل صاحب القراءة الآرامية للنص القرآني. وقد سبق ووضعنا الرسم العثماني في الأعلى مع مقارنة الخطوط السريانية المختلفة مع الرسم العثماني، وقد اتَّضح بصورة جليَّة اختلاف الرسم بينهما؛ مما يعني استحالة قراءة الكلمة بغير العربية كما يدعي في مذهبه الفاسد. وفيما يلي بيان اتفاق القراءة القرآنية قبل وبعد إعجام الحروف من واقع المخطوطات القرآنية الموروثة والمقيَّدة في المكتبات والجامعات العالمية، والمؤرَّخة بما لا يزيد عن نصف قرنٍ أو أقل من حياة النبي ﷺ، وهذا مما يستحيل معه تبديل القراءة أو تحريفها في حياة الحفَّاظ الذين استلموا النص القرآني مشافهةً من فم النبي ﷺ، وعدم وجود وثائق تُثبت زعم القراءة السريانية الذي أتى به، وهذا مما ينفي ادِّعاء ليكسونبورغ الذي جاء به شكلًا وموضوعًا، بالإضافة إلى توثيق معنى الكلمة من كتب المفسرين الأوائل، مما يعني معرفتهم بها من خلال اللغة العربية دون اللجوء إلى معاجم وقواميس سامية، مما يعني استساغة الكلمة في اللسان العربي، مع إضافة الكلمة من المعاجم العربية للمفردة الواردة محل النقاش، مما يُثبت صحة وأصالة القراءة العربية.

الاستشهادات النصية من المخطوطات القرآنية قبل وبعد الإعجام

قبل الإعجام			بعد الإعجام
دلول - سر - بعره - سعه [٤]	دلول - سر - بعره - سعه [٣]	دلول - سر - بعره - سعه [٢]	ذَلُولٌ - تُثِيرُ - بَقَرَةٌ - تَسْقِي [١]
الحرب - مسلمه - سه	الحرب - مسلمه - سه	الحرب - مسلمه - سه	الْحَرْثَ - مُسَلَّمَةٌ - شِيَةَ

المعنى اللغوي في المعاجم العربية. الجذر العربي للكلمة: (ذلل)

[ذلل]: ذلَّ، يذلُّ، ذُلًّا، وذُلالة، وذِلَّة، ومَذَلَّة، وذلالة: هان فهو ذليل، والجمع: ذِلال، وأذِلَّاء، وأذِلَّة. [ذلل]: [ذلل]: الذُّل - بالضَّم والكسر - ضد الصعوبة، ذَلَّ يَذِلُّ ذُلًّا فهو [ذَلُول]، ويكون في الإنسان والدَّابة. ودابَّةٌ [ذَلُول]، الذَّكَر والأُنْثَى في ذلك سواء، وقد ذلَّلته، وقال «الراغب»: ذَلَّت الدَّابَّة بعد شِماس، ذُلًّا، وهيَ [ذَلُولٌ]: ليست بصعبة، الجمع: ذُلُل، وأَذِلَّةٌ. [ذلل]: ذِلُّ الطريق: أي

(1) Berlin. Staatsbibliothek: Minutoli 296 (Ahlwardt 304). (183 x 248.mm); fol: 5v. [750- 900] (?)th.

(2) Cairo. al- Maktaba al- Markaziyya li- l- Maḫṭūṭāt al- Islāmiyya: Großer Korankodex. (570 x 680.mm); fol:11r. [700- 800] (?)th.

(3) Berlin. Staatsbibliothek: Wetzstein II 1913 (Ahlwardt 305). (340 x 270.mm); fol: 2v. [662- 765] σ2 (95.4%) [14C- Datierung durch Coranica].

(4) San῾ā. Dār al- Maḫṭūṭāt: DAM 12- 29.1.(350 x 430.mm); fol: 1Bild. [750- 1000] (?)th.

محجَّتُه وما وُطِئ منه وسهل. [ذلل]: الذِّل: الرِّفق والرحمة. ويُقال أنه مصدر [الذَّلُول]. وقال «الراغب»: الذُّل ما كان عن قهر، والذِّل ما كان بعد تصعُّب وشِماس. [ذلل]: ذُلِّل الكَرْم: أي دُلّيت عناقيده؛ كقوله تعالى: ﴿وَذُلِّلَتْ قُطُوفُها تَذْلِيلًا﴾، قال «مُجاهد»: إن قام ارتفع إليه وإن قَعَد تدَلّى إليه القِطف، وقال «ابن الأنباري»: أي أُصلِحَت وقُرِّبَت. [ذلل]: المُذَلَّل: السَّقِي الذي يسقيه الماء من غير أن يُتكَلَّف له السَّقْي. [ذلل]: يُقال: "أُمور الله جارية أذلالَها"، أي: مجاريها، مسالكها، طرقها. [ذلل]: أذلاله: أي وجهه. [ذلل]: الذَّلولي: أي الحسَن الخُلُق الدَّميثه. [ذلل]: تذلذل: اضطرب واسترخى. [ذلل]: اذلَولَى: أي انكسر قلبه.(١)

المعنى اللغوي في المعاجم العربية. الجذر العربي للكلمة: (ثور)

[ثور]: ثار الشيء: هاج. [ثور]: الثَّور: الوثب. [ثور]: الثَّور: السطوع. [ثور]: الثَّوْر: الذَّكَر مِن البقر. [ثور]: الثَّوْر: أي السيد. [ثور]: الثَّوْر: ما علا الماء من الطُّحلُب وغيره. [ثور]: الثَّوْر: البياض الذي في أصل ظُفر الإنسان. [ثور]: الثَّوْر: المجنون، وقيل: أي الجنون. [ثور]: الثَّوْر: حُمرة الشَّفَق النائرة فيه. [ثور]: الثَّوْر: أي الأحمق. [ثور]: جبل بمكة شرفها الله تعالى، وفيه الغار الذي بات فيه سيدنا محمد ﷺ لما هاجر. [ثور]: ثَوْر الغضب: أي حدته، والثائر: الغضبان. [ثور]: الثِّير: غطاء العين. [ثور]: المُثيرة: يُراد بها البقرة التي تُثير الأرض، فيُقال: هذه ثِيرة مُثيرة، أي: [تُثير] الأرض. وقال الله تعالى في بقرة بني إسرائيل: ﴿تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلا تَسْقِي الْحَرْثَ﴾ (البقرة: ٧١). وأثار الأرض: أي قلبَها على الحَب بعد ما فُتِحت مرة. وقوله تعالى: ﴿وَأَثَارُوا الْأَرْضَ﴾: أَي حَرَثُوها وزَرَعُوها، واستَخرجُوا بَرَكاتِهَا. [ثور]: ثوَّر الأمر تثويرًا: أي بحثه، فثَوَّر القرآن: أي بحث عن معانيه وعن علمه. [ثور]: أَثَرْت البعير أُثيرة وإثارة، فثار يثور، وتثَوَّر تثَوُّرًا: إذا كان باركًا فبعثه فانبعث، وأثار التراب بقوائمه. (٢)

المعنى اللغوي في المعاجم العربية. الجذر العربي للكلمة: (بقر)

[بقر]: [البَقَرَةُ] مِن الأَهْلِيّ والوَحْشِيّ، ويَقَعُ على الذَّكَر والأُنثى، كذا فِي (المُحكَم)، وإِنَّمَا دخلته الهاءُ على أَنه واحِدٌ من جنْسٍ، والجمع: بَقَرٌ، وَبَقَراتٌ، وبُقُرٌ - بضمَّتَين -، وبُقّارٌ، وأُبْقُورٌ، ونقلَ «الأَزهريُّ» عَن «الأَصمعيّ»: بواقر، وأهل اليمن [البَقَرَةُ]: باقورة. [بقر]: الباقِر: جماعة البقر مع رعاتها. [بقر] البقَّار: أي الحفَّار. [بقر]: بقَرَه وبيقُرَه: أي شقَّه وفتحه، وسعَّه. والبقير: أي المشقوق. [بقر]: بقر الهدهد الأرض: أي نظر إلى موضع الماء فرآه. [بقر]: بقَر في بني فلان: أي عرف أمرهم. [بقر]: الباقِر: لَقَبُ الإمامِ «أَبي عبدِ الله» و«أَبِي جَعْفَر محمَّد بنِ الإِمام علي (زَيْنِ

---

(١) الزبيدي، تاج العروس: ١٢/٢٩- ١٧. ابن منظور، لسان العرب: ٥/٥٥- ٥٧.

(٢) الزبيدي، تاج العروس: ١٠/٣٣٧- ٣٤٦.

العابِدِينَ) بنِ الحُسَيْنِ بنِ عليّ» ، ولُقِّب بذلك لتبحره في العلم. [بقر]: الباقر: عرق في المآقي. [بقر]: الباقِر: الأسد؛ لأنه إذا اصطاد فريسة شق بطنها. [بقر]: التبيقر: التوسع، ورُوِيَ عَن النبيِّ ﷺ أنه نهى عَن التَّبَقُّرِ فِي الأَهْلِ والمالِ، قَالَ «أبو عُبَيْد»: قَالَ «الأصمعيّ»: يريدُ الكَثْرَةَ والسَّعةَ. [بقر]: بيقر الرجل: هلك أو فسد. وقيل: أعيا وحسر. [بقر]: بيقر: هاجر من أرض إلى أرض. [بقر]: البيقران: نبت. [بقر]: البُقاريّ: أي الكذب، والداهية. [بقر]: المبقرة: الطريق. [بقر]: عين [البقر] بعكا من سواحل الشام. [بقر]: عيون [البقر]: ضرب من العنب أسود كبير. [بقر]: [البقرة]: طائر يكون أبرق أو أطحل أو أبيض.(١)

المعنى اللغوي في المعاجم العربية. الجذر العربي للكلمة: (سقى)

[سقى]: سَقاه، يسقيه، سقيًا، وسقَّاه بالتشديد، وأسقاه: أي دلَّه على الماء. [سقى]: سقى لشفَته: أي سقى ماشيته وأرضه. [سقى]: أسقى، سقى: أي جعل له ماءً. [سقى]: وقالَ «الراغبُ»: السَّقْي والسّقْيا: أَنْ تعْطِيَه مَا يَشْرَبُ، والإسْقاءُ: أَنْ تَجْعَل لَهُ ذلكَ حَتَّى يَتناوَلَه كيفَ شاءَ؛ فالإسْقاءُ أَبْلَغ مِن السَّقْي. [سقى]: السِّقْيُ: الزَّرع المسقي بالماء. [سقى]: السِّقي: ماء أصفر يقع في البطن. وسقى بطنه واستسقى: أي اجتمع فيه ذلك الماء. [سقى]: السِّقاية: الإناء الذي يُسقى به. [سقى]: السِّقاء: جلد السَّخلة إذا أجذع. [سقى]: سقاه الله الغيث: أي أنزله له. [سقى]: أسقى بمعنى اغتاب. [سقى]: السَّقي: السحابة العظيمة القُطر. [سقى]: السَّقي: النخل. [سقى]: السَّاقية: النهر الصغير. [سقى]: تسقَّت الإبل الحوذان: أي أكلت منه حتى سمِنَت، واستقى أي سَمِن. [سقى]: تسَقَّى: تشرَّب. [سقى]: المَسقى: وقت السقي. [سقى]: الاستسقاء: إنزال الغيث على العباد والبلاد. [سقى]: السَّقي: الحظ من الشرب.(٢)

المعنى اللغوي في المعاجم العربية. الجذر العربي للكلمة: (حرث)

[حرث]: الحارث، الحَرْث، الحراثة: العمل في الأرض، زرعًا كان أو غَرْسًا. [حرث]: الحَرْث: قذف الحَب في الأرض. [حرث]: الحَرْث: الزَّرْع. [حرث]: الحرَّاث: الزَّراع. [حرث]: الحَرْث: الكسب، الاحتراث: أي كسب المال. [حرث]: الحَرْث: العمل للدنيا والآخرة. [حرث]: الحرْث: الجِماع الكثير. [حرث]: الحَرْث: متاع الدنيا، كما في التنزيل العزيز: ﴿وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلدُّنْيَا﴾. [حرث]: الحَرْث: الثواب والنصيب. [حرث]: حرثت النار: أي حركتها. [حرث]: المِحراث: خشبة تُحرّك بها النار في التنور. [حرث]: الحَرْث: إشعال النار. [حرث]: حرَثَ الأمر: تذكَّره واهتاج له. [حرث]: الحرَّاث: الكثير الأكل. [حرث]: حرثت الدَّابة وأحرثتها: أي أهزلتها. [حرث]: أرض محروثة، ومُحرَثة:

---

(١) الزبيدي، تاج العروس: ٢٢٦/١٠- ٢٣٥. ابن منظور، لسان العرب: ٢٢٦/١٠- ٢٣٥.

(٢) الزبيدي، تاج العروس: ٢٨٩/٣٨- ٢٩٥. ابن منظور، لسان العرب: ٢٩٩/٦- ٣٠٢.

أي وطئها الناس حتى أحرثوها. [حرث]: الحرْث: تفتيش الكتاب وتدبُّره. [حرث]: الحَرْث: التفقُّه.[١] - [الحرث]: واحد الحُروث، وهو ما زُرع وغُرِس، قال الله تعالى: ﴿أصابت حرث قوم﴾، والمرأة [حرْث] زوجها لأنها مزروع ولده، [الحرْث]: الثواب.[٢]

المعنى اللغوي في المعاجم العربية. الجذر العربي للكلمة: (سلم)

[سلم]: السَّلام والسَّلامة: أي البراءة، تسَلَّم منه: أي تبرأ منه. [سلم]: السَّلامة: العافية. [سلم]: السَّلامة: شجرة. [سلم]: السَّلام: التحية. [سلم]: السَّلام: اسم من أسماء الله عز وجل. [سلم]: التسليم: مُشتق من السلام اسم الله تعالى، لسلامته من العيب والنقص. [سلم]: قيل للجنة: دار السَّلام؛ لأنها دار السَّلامة من الآفات، وقيل: لأنها دار السَّلامة الدائمة التي لا تنقطع ولا تفنى. [سلم]: السَّلام أمان الله في الأرض. [سلم]: سَلِم: أي نجا، ويقال: سَلَّمَه الله من أمرٍ ما، أي: وقاه. [سلم]: أسلم إليه الشيء: أي دفعه. [سلم]: أسلَمَ الرجل: أي خذله. [سلم]: السَّلْم: لدغ الحية. [سلم]: السّليم: اللديغ. [سلم]: السِّلْم: أي المُسالِم. [سلم]: تسَالموا: أي تصالحوا. [سلم]: تسالم: أي تسايَر. [سلم]: السَّلَم: الاستسلام والانقياد والإذعان. [سلم]: أسلَمَ فلان فلانًا: إذا ألقاه في الهَلَكَة. [سلم]: الإسلام: إظهار الخضوع والقَبول لما أتى به سيدنا رسول الله ﷺ. [سلم]: مسلمين: أي مخلصين. [سلم]: سَلَمًا: أي أسَرَه من غير حرب. [سلم]: تسَلَّم الشيء: أي أخذه. [سلم]: التسليم: بذل الرضا بالحكم. [سلم]: السَّلْم: الدَّلو التي لها عروة واحدة. [سلم]: السَّلَم: نوع من العِضاة. [سلم]: السَّلَم: سليب العيدان طولًا، به القضبان، وليس له خشب وإن عظم، وله شوكٌ دُقاق. [سلم]: السَّلَم: شجر من العِضاة، ورقها القَرَظ الذي يُدبَغ به الأديم. [سلم]: الجلد المسلوم: أي المدبوغ بالسَّلَم. [سلم]: سَلِمَة: أي الحجر. [سلم]: السُّلامى: عظام الأصابع في اليد والقدم. [سلم]: سُلّامية: أي الأُنملة في الأصابع. [سلم]: السُّلامى: كل عظم مُجوَّف من صغار العظام. [سلم]: سالم: الجلدة التي بين العين والأنف. [سلم]: الأُسَيلم: عِرقٌ بين الخنصر والبنصر. [سلم]: السُّلَّم: مفرد السلاليم التي يُرتقى عليها. [سلم]: الأسلوم: موضع في اليمن. [سلم]: السِّلام: ماء.[٣] - [سلم]: السِّلم: أي الإسلام.[٤] - [سلم]: مسلم: من أسماء الرجال.[٥] [سلم]: "السَّلْم والسِّلْم والسَّلَم، وَقد قُرئ على ثَلَاثَة أوجه، والسِّلْم: ضد الْحَرْب، وَمِنْه اشتقاق السَّلامَة. والسّليم: الملدوغ، سمّي بذلك تفاؤلًا بالسلامة، فِي قَول بعض أهل اللُّغَة. والسَّلْم: الدَّلْو، مُذكَّر، وَهُوَ الدَّلْو الَّذِي لَهُ عَرْقُوَة فِي وَسطه، فَإِذا صرتَ إِلى اسْم الدَّلْو فكل الْعَرَب تؤنّثها.

(١) ابن منظور، لسان العرب: ١٠٤/٣- ١٠٦. الزبيدي، تاج العروس: ٢١٤/٥- ٢٢١.

(٢) الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: ١٣٨٣/٣- ١٤٨٤.

(٣) ابن منظور، لسان العرب: ٣٤٢/٦- ٣٥١.

(٤) الزبيدي، تاج العروس: ٣٧٢/٣٢.

(٥) الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: ٣١٥٩/٥.

والسَّلَم مثل السَّلَف فِي حَبّ أَو تمر أَو غَيره. والسَّلام: مصدر المسالَمة. والسِّلام: الْحِجَارَة الرِّقاق، الْوَاحِدَة: سَلِمَة".(١)

المعنى اللغوي في المعاجم العربية. الجذر العربي للكلمة: (وشي)

[وشي]: وشي الثوب، أي نقش الثوب ويكون مِن كل لون. فيُقال: وشى الثوب يشيه وشيًا و[شِيَةً]، ووشَّاه: أي نمنمه ونقشه وحسَّنه. [وشي]: وشى النمام كلامه يشيه وشيًا، إذا كذب فيه، وذلك لأنه يُصوره ويُؤلفه ويُزينه. [وشي]: وشى بنو فلان: أي كثروا. [وشي]: [شِيَةُ] الفرس: أي لونه، وفي (الصحاح): [الشِّيَةُ] كل لون يُخالف معظم لون الفرس وغيره، والهاء عوض من الواو الذاهبة من أوله، والجمع: شِيات، وقوله تعالى: ﴿لَا شِيَةَ فِيهَا﴾ أي ليس فيها لون يُخالف سائر لونها. [وشي]: توشَّى فيه الشيب: أي ظهر [كالشِّيَةِ]. [وشي]: وشت الأرض، إذا خرج أول نبتها. [وشي]: أوشى الرجل، إذا كثر ماله. [وشي]: أوشى المعدن، إذا وُجِد فيه شيءٌ يسير من الذهب. [وشي]: أوشى في الدراهم، إذا أخذ منها. [وشي]: أوشى الدَّواء المريض، إذا أبرأه. [وشي]: الوُشاة: الضَّرَّابون للذهب. [وشي]: وشاه بردًا: أي ألبسه.(٢)

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ ٱلْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي ٱلْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَاۚ قَالُواْ ٱلْـَٰٔنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّۚ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ﴾ (البقرة: ٧١).

[البقرة]: حيوان مُستأنس ذو أظلافٍ مشقوقة، يُستخدم في الحرث، ويُتَّخَذ للبن واللحم.(٣) [البقرة]: اسم للأنثى، والثور للذكر، مثل: ناقة وجمل، وامرأة ورجل، فيكون تأنيثه بغير لفظه. واسم [البقرة] مأخوذ من الشق، من قولهم: بقر بطنه، إذا شقه؛ لأنها تشق الأرض في الحرث. وإنما أمر - والله أعلم - بذبح [البقرة] دون غيرها، لأنها من جنس ما عبدوه من العجل؛ ليهون عندهم ما كانوا يرونه من تعظيمه، وليعلَم بإجابتهم زوال ما كان في نفوسهم من عبادته.(٤) [البقرة]، وقيل: [البقرة] واحد البقر، الأنثى والذكر سواء. وَأَصْلُهُ مِن قولك: بَقَرَ بَطْنَهُ: أَيْ شَقَّهُ، [فالبقرة] تشُق الأرض بالحرث وتُثيره. ومنه الباقِر «لِأَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ زَيْنِ الْعَابِدِينَ»، لأنه بقَر العِلم وعرَف أصله: أي شقَّه. والبقيرة: ثوب يُشَق فتُلقيه المرأة في عنُقها من غير كمين. وفي حديث «ابن عبَّاس» في شأن الهدهد: "فَبَقَرَ الْأَرْضَ". قال «شَمِرٌ»: بقَر: أي

---

(١) الأزدي، جمهرة اللغة: ٨٥٨/٢.

(٢) الزبيدي، تاج العروس: ٢٠١/٤٠- ٢٠٧. ابن منظور، لسان العرب: ٣١٢/١٥- ٣١٣.

(٣) بشير، معاني كلمات القرآن الكريم: ٤٣/١- ٤٤.

(٤) الماوردي، النكت والعيون: ١٣٧/١.

نظر موضِع الماء، فرأى الماء تحت الأرض. قال «الأَزْهَرِيُّ»: [البقرة] اسم للجنس، وجمعه: باقر. ابن عرَفة: يُقال: بقيرٌ وباقر وبيقور. وقرأ «عكرمة» و«ابن يعمُر»: "إِنَّ الْبَاقِرَ".[1] وقوله تعالى: ﴿قالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّها بَقَرَةٌ صَفْراءُ﴾، حُكيَ عن «الحسَن البصريّ» أنَّ المُراد بقوله: صفراء، أي: سوداء شديدة السواد، كما تقول العرب: ناقة صفراء، أي سوداء. وقال سائر المفسرين: إنها صفراء اللون، من الصفرة المعروفة، وهو أصح؛ لأنه الظاهر، ولأنه قال: ﴿فَاقِعٌ لَّوْنُهَا﴾، والفاقع من صفات الصفرة، وليس يُوصف السواد بذلك، وإنما يقال: أسود حالكٌ، وأحمر قانٍ، وأبيض ناصع، وأخضر ناضر، وأصفر فاقعٌ. ثم فيما أُرِيدَ بالصفرة قولان: الأول: صفراء القرن والظلف، قاله «سعيد بن جبير». والثاني: صفراء اللون كله، قاله «مجاهد». وفي قوله تعالى: ﴿فَاقِعٌ لَّوْنُهَا﴾ ثلاثة أقاويل: الأول: الشديدة الصفرة، قاله «ابن عبَّاس» و«الحسن». والثاني: الخالص الصفرة، وهذا قول «قطرب». والثالث: الصافي، وهذا قول «أبي العالية» و«قتادة». ﴿تَسُرُّ النَّاظِرِينَ﴾ فيه قولان: الأول: أنها تعجب الناظرين بصفرتها، فتعجب بالسرور، وهو ما يتأثر به القلب، والفرح ما فرحت به العين، ويحتمل قوله: ﴿تَسُرُّ النَّاظِرِينَ﴾ وجهين: الأول: بحسن لونها فتكون لصفرتها. والثاني: حسن سمتها، وُصِفَت بذلك ليكون ذلك زيادة شرط في صفتها، غير ما تقدم من ذكر صفرتها؛ فتصير البقرة على الوجه الأول ذات وصف واحد، وعلى الوجه الثاني ذات وصفين. قوله تعالى: ﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ﴾، فسألوا سؤالًا ثالثًا، ولم يمتثلوا الأمر بعد البيان الثاني؛ فروى «ابن جريج» عن «قتادة»: أن رسول الله ﷺ قال: "أُمِرُوا بِأَدْنَى بَقَرةٍ، وَلَكِنَّهُم لَمَّا شَدَّدُوا عَلَى أَنْفُسِهِم شَدَّدَ اللهُ عَلَيْهِم، وَأيمُ اللهِ لَو أَنَّهُم لَمْ يَسْتَثْنُوا لَمَا بُيِّنَتْ لَهُم آخرُ الأَبَدِ"، يعني أنهم لو لم يقولوا: ﴿وَإِنَّا إِن شَاءَ اللهُ لَمُهْتَدُونَ﴾ ما اهتدوا إليها أبدًا. قوله عز وجل: ﴿قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ﴾: يعني لم يذللها العمل. قوله تعالى: ﴿تُثِيرُ الأَرْضَ﴾، و[الإثارة] تفريق الشيء: أي ليست مما يثير الأرض للزرع، ولا يسقى عليها الزرع. وقيل: يثير فعل مستأنف، والمعنى إيجاب الحرث لها وأنها كانت تحرث ولا تسقي. وليس هذا الوجه بشيء، بل نفي عنها جميع ذلك. ﴿مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيها﴾ وفي ذلك ثلاثة أقاويل: الأول: مُسَلَّمَةٌ من العيوب، قاله «قتادة» و«أبو العالية». والثاني: مُسَلَّمَةٌ من العمل. والثالث: مُسَلَّمَةٌ من غصب وسرقة، فتكون حلالًا. وفي قوله: ﴿شِيَةَ﴾ ثلاثة أقاويل: الأول: ليس فيها علامة خاصة، حكاه «السدي». والثاني: أنه ليس فيها لون يخالف لونها من سواد أو بياض. والثالث: أنه الوضَح، وهو الجمع بين ألوان من سواد وبياض. وأصله من وشي الثوب، وهو تحسين عيوبه بألوان مختلفة، ومنه قيل للساعي بالرجل عند السلطان: واشٍ؛ لأنه يحسّن كذبه عنده، حتى يقبله منه. وفي قوله تعالى: ﴿قَالُوا الآنَ جِئْتَ

---

(١) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ١/٤٤٥- ٤٤٥.

بِالْحَقِ﴾ فيه قولان: الأول: الآن بَيَّنْت الحق، قاله «قتادة». والثاني: أي أن معناه أنه حين بيَّنها لهم، قالوا: هذه [بقرة] فلان، الآن جئت بالحق فيها، قاله «عبد الرحمن بن زيد». وفي قوله تعالى: ﴿فَذَبَحُوها وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾ قولان: الأول: أنهم كادوا ألَّا يفعلوا لغلاء ثمنها؛ لأنهم اشتروها على ما حَكى «ابن عباس» و«محمد بن كعب»: بملء مَسْكها ذهبًا من مال المقتول. وقيل: بوزنها عشر مرات. الثاني: أنهم كادوا ألَّا يفعلوا خوفًا من الفضيحة على أنفسهم في معرفة القاتل، قاله «وهب»، وقال «عكرمة»: ما كان ثمنها إلا ثلاثة دنانير. وقيل: كانت [البقرة] وحشية.[1] ﴿قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الأَرْضَ وَلا تَسْقِي الْحَرْثَ﴾، أَيْ: إِنَّهَا ليست مُذَلَّلَةً بالحراثة ولا مُعدَّة للسقي في السَّاقية، بل هي مُكرَّمة حسنة صحيحة ﴿مُسَلَّمَةٌ﴾ صحيحة لا عيب فيها ﴿لَّا شِيَةَ فِيهَا﴾، أي: ليس فيها لون غير لونها. وقال «عبد الرزاق»، عن «مَعْمَرٍ»، عن «قتادة»: ﴿مُسَلَّمَةٌ﴾: أي لا عيب فيها، وكذا قال «أبو العالية» و«الرَّبيع»، وقال «مُجاهد»: ﴿مُسَلَّمَةٌ﴾ مِنَ الشِّيَةِ. وقال «عطاء الخراساني»: ﴿مُسَلَّمَةٌ﴾ القوائم والخَلْق، ﴿لَّا شِيَةَ فِيهَا﴾ قال «مُجاهد»: لا بياض ولا سواد. وقال «أبو العالية» و«الرَّبيع» و«الْحَسَن» و«قَتَادَة»: ليس فيها بياض. وقال «عطاء الخراساني»: ﴿لَّا شِيَةَ فِيهَا﴾، قال: أي لونها واحدٌ بهيم. وقال «السُّديُّ»: ﴿لَّا شِيَةَ فِيهَا﴾ مِن بياض ولا سواد ولا حُمرَة. وكل هذه الأقوال مُتقاربة في المعنى. قوله تعالى: ﴿قَالُوا الآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ﴾، قال «قتادة»: الآن بيَّنت لنا. ﴿فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾، قال «الضَّحاك» عن «ابن عبَّاسٍ»: كادوا ألَّا يفعلوا، ولم يكُن ذلك الذي أرادوا؛ لأنهم أرادوا ألا يذبحوها. يعني أنهم مع هذا البيان وهذه الأسئلة والأجوبة والإيضاح ما ذبحوها إلا بعد الجُهد، وفي هذا ذمٌّ لهم، وذلك أنه لم يكن غرَضهُم إلَّا التعنُّت، فلهذا ما كادوا يذبحونها.[2] قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ﴾، ومعنى ﴿لَا ذَلُولٌ﴾: لم يُذَلِّلْهَا العمَل، يُقال: بقرة مُذَلَّلَة بينة الذِّل. ورجلٌ ذليل بيِّن الذُّلِّ، أي هي [بقرة] صعبة غير رَيِّضَةٍ لم تُذلَّل بالعمل. قوله تعالى: ﴿تُثِيرُ الْأَرْضَ﴾ "تُثِيرُ" في موضع رفع على الصفة [للبقرة]، أي: هي بقرة لا ذلولٌ مُثيرة. قال «الحسن»: وكانت تلك [البقرة] وحشية، ولهذا وصفها الله تعالى أنها لا تُثير الأرض ولا تسقي الحرث، أي: لا يُسْنَى بِها لِسَقْيِ الزَّرْعِ وَلَا يُسْقَى عليها. والوقف هاهنا حَسَن. وقال قومٌ: ﴿تُثِيرُ﴾ فعلٌ مُستأنف، والمعنى إيجاب [الحرث] لها، وأنها كانت تحرث ولا تسقي. والوَقف على هذا التأويل ﴿لَا ذَلُولٌ﴾، والقول الأول أصح لوجهين: الأول: ما ذكره «النَّحاس» عن «علي بن سُليمان» أنه قال: لا يجوز أن يكون ﴿تُثِيرُ﴾ مُسْتَأْنَفًا؛ لأن بعده ﴿وَلا تَسْقِي الْحَرْثَ﴾، فلو كان مُستأنفًا لما جمع بين الواو

(١) الماوردي، النكت والعيون: ١/١٣٩- ١٤١.

(٢) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ١/١٩٥- ١٩٦.

و"لا". الثاني: أَنَّهَا لو كانت [تُثير] الأرض لكانت الإثارة قد ذَلَّلتها، والله تعالى نفى عنها الذُّلَّ بقوله: ﴿لَا ذَلُولٌ﴾. ويُحتمَل أن تكون ﴿تُثِيرُ الْأَرْضَ﴾ في غير العمل مرَحًا ونشَاطًا. و[إثارة] الأرض: تحريكها وبحثها، ومنه الحديث: "أَثِيرُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ عِلْمُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ". و[الحَرْث]: ما حُرِث وزُرِع. قوله: ﴿مُسَلَّمَةٌ﴾: أي هيَ مُسَلَّمَةٌ. ويجوز أن يكون وصفًا، أي أنها [بقرة] [مُسَلَّمَة] مِن الْعَرَجِ وسائر العيوب، قاله «قَتَادَة» و«أبو العالية». ولا يُقال: [مُسَلَّمَةٌ] مِن العمل لنفي الله العمل عنها. وقال «الحسَن»: يعني سليمة القوائم لا أثر فيها للعمل. قوله تعالى: ﴿لَا شِيَةَ فِيها﴾: أي ليس فيها لونٌ يُخالف مُعظم لونها، هي صفراء كُلها، لا بياض فيها ولا حُمرة ولا سواد، كما قال: ﴿فاقِعٌ لَوْنُها﴾. وأصل ﴿شِيَةَ﴾: [وَشِي]، حُذِفَت الواو كما حُذِفت مِن يشي، والأصل: يُوشي، ونظيره: الزِّنَةُ وَالْعِدَةُ وَالصِّلَةُ. و[الشيَة] مأخوذ من وشي الثوب إذا نُسِج على لونين مُختلفين. وثورٌ مُوشًّى: في وجهه وقوائمه سواد. قال «ابن عرفة»: [الشِّيَةُ] اللَّون. ولا يُقال لِمَن نم: واش، حتى يغير الكلام ويلونه فجعله ضُرُوبًا وَيُزَيِّنُ مِنْهُ مَا شَاءَ. و[الوَشي]: الكثرة. ووشى بنو فلان: كَثُرُوا. ويُقال: فَرَسٌ أبلَق، وكبشٌ أخرَج، وتيْسٌ أبرَق، وغُرابٌ أبقَع، وثورٌ [أشيَه]. كُلُّ ذلك بمعنى الْبُلْقَةِ، هكذا نصَّ أهل اللغة. وهذه الأوصاف سببها أَنَّهم شددوا فشَدَّدَ الله عليهم، ودينُ الله يُسر. قوله تعالى: ﴿قالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ﴾: أي بيَّنت الحق، قاله «قتادة». قوله تعالى: ﴿وَما كادُوا يَفْعَلُونَ﴾، أجاز «سيبويه»: كاد أن يفعل، تشبيهًا بعسى. وهذا إخبارٌ عن تثبيطهم في ذبحها وقِلَّة مُبادرتهم إلى أمر الله.(١)



(١) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ١/٤٥٢- ٤٥٥.

(سورة البقرة: ٢٥٩)				
الكلمة القرآنية مع الرسم بغير إعجام		Transliteration Syriac - الخط السرياني		
المفردة	رسم عثماني	Estrangela - الإسطرنجيلي	Serto - يعقوبي سيرتو	Nestorian - نسطوري
طَعَامِكَ	طعامك	ܛܥܡܬܐ [1]	ܛܥܡܬܐ	ܛܥܡܬܐ
شَرَابِكَ	سرابك	ܫܪܒܐܟ [2]	ܫܪܒܐܟ	ܫܪܒܐܟ
يَتَسَنَّهْ	ىىسىه	ܐܫܬܢܝ [3]	ܐܫܬܢܝ	ܐܫܬܢܝ
حِمَارِكَ	حمارك	ܚܡܪܟ [4]	ܚܡܪܟ	ܚܡܪܟ
نُنشِزُهَا	ىىسرها	ܦܫܛ [5]	ܦܫܛ	ܦܫܛ
ثُمَّ	ىم	ܬܘܒ [6]	ܬܘܒ	ܬܘܒ

بيان خطأ القراءة السريانية للنص القرآني

يقترح «ليكسونبورغ» قراءة جديدة للآية بالآرامية، وهي: "انظر إلى حالك وشأنك لم يتغير، وانظر إلى اكتمالك، ولنجعلك مثالًا للناس، وانظر إلى العظام كيف ننشرها ونكسوها لحمًا جديدًا." [7] ويبدو أن صاحب القراءة الآرامية للنص القرآني حينما فقد ضالته في إعادة قراءة الآية بالآرامية - كما زعم في عنوان كتابه - ذهب إلى العامية السورية المعاصرة لإعادة قراءة النص القرآني، وهذا من أجهل ما يكون، فكيف يدَّعي بأن كتابه يتَّسم بالعلمية والأكاديمية ثم يلجأ بعد ذلك إلى كلامٍ عامي ليشرح به مراده؟! فيقول في إعادة قراءة الكلمة: ﴿طَعَامِكَ﴾ إلى السريانية (ܛܥܡܬܐ)، وقال بأنه تعني: حالك، بالرغم من أن الكلمة تعني في المعاجم السريانية المعتبرة: (طعم - ذوق - أحسَّ)، وهذا الذي ذهب إليه في تفسير كلمة

(1) Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.130. Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. II (ܡ-ܬ); p.915. & Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. II (ܠ-ܬ); p.1492.

(2) Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. II (ܡ-ܬ); p.1002. & J.E. Manna. Chaldean- Arabic Dictionary: p.411. & Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. II (ܠ-ܬ); p.4321.

(3) Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.811. & Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. I (ܐ-ܟ); p.411. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. I (ܐ-ܠ); p.155.

(4) Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.56. Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. I (ܐ-ܟ); p.740. & Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.49.

(5) Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.611. &Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. II (ܠ-ܬ); p.3318. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. II (ܡ-ܬ); p.819.

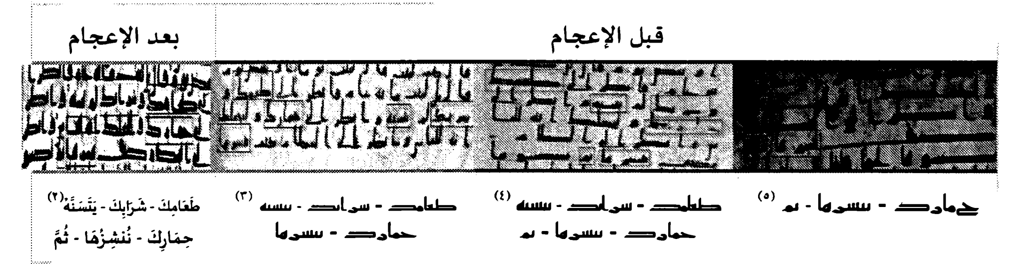
(6) Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.817. & Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. II (ܠ-ܬ); p.4399. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. II (ܡ-ܬ); p.1018.

(7) Luxenberg.The Syro- Aramaic Reading of the Koran: pp.191- 196.

طعامك قد سطا عليه من العامية السورية المعاصرة حين يقول بعضهم البعض: "حكي بلا طعمة – ḥakī balā ṭaʿme" (١) ولا أدري حقيقةً كيف سوّلت له نفسه أن يهين نفسه في أروقة البحث العلمي، فيخرج عن إطار العلوم، ليتسوّل معاني اللغة بين الأزِقَّة وطرقات الشوارع، وعلى كُل حال فهذا شأن المتسولين، أما عن بقية الكلمات التي ادَّعى قراءة النص القرآني بها قراءة جديدة؛ فجميعها مردودٌ عليه، لأخطائه في المقصود العام من الكلمة، وابتعادها عن الرسم والنطق العربي؛ فهو يتصيَّد أشباه الكلمات ويبني عليها معاني جديدة يبنيها من عنده.

الاستشهادات النصية من المخطوطات القرآنية قبل وبعد الإعجام

قبل الإعجام			بعد الإعجام



حمارك - ىسورها - ىم (٥)	طعامك - سرابك - ىسىه (٤) حمارك - ىسورها - ىم	طعامك - سرابك - ىسىه (٣) حمارك - ىسورها	طَعَامِكَ - شَرَابِكَ - يَتَسَنَّهْ (٢) حِمَارِكَ - نُنشِزُهَا - ثُمَّ

المعنى اللغوي في المعاجم العربية. الجذر العربي للكلمة: (طعم)

[طعم]: [الطَّعام]: اسم جامع لكل ما يؤكل. [طعم]: طَعِم يَطعم طُعمًا، فهو طاعِم: إذا أكل وذاق. [طعم]: طُعْمُه: أُكْلُه. [طعم]: [طَعام] البحر: ما نَضَب عنه الماء وأُخِذ من غير صيد، وقيل: كُل ما سُقي بمائه فَنَبت، لأنه نبَت عن مائه. [طعم]: [الطَّعام]: البُر خاصة عند أهل الحجاز، وقيل: التمر. [طعم]: الطُّعم: [الطَّعام]. [طعم]: الطَّعم: الشهوة وما يُشتهى والذوق. [طعم]: رجل ذو طَعْم: أي ذو عقل وحزم. [طعم]: الطُّعمة: شِبه الرزق، يُراد به ما كان له من الفَيء وغيره. [طعم]: الطُّعمة: وجه المكسب. [طعم]: الطِّعمة: الدعوة إلى الأكل. [طعم]: طَعْم كل شيء: حلاوته ومرارته وما بينهما، وذلك يكون في [الطعام] والشراب، والجمع: طُعوم. [طعم]: اطَّعَمَت الشجرة: أي أثمرَت. [طعم]: الطَّعومة: الشاة تُحبَس لتؤكَل. [طعم]: الطُّعْم: القُدرة.(٦) -

---

(1) Luxenberg.The Syro- Aramaic Reading of the Koran: p.193.

(2) Rampur Raza Library. No.1- Korankodex. (ʿAlī b. Abī Ṭālib zugeschrieben). (287 x 202.mm); fol: 25v. [750- 900][(?)th.]

(3) Berlin. Staatsbibliothek: Wetzstein II 1913 (Ahlwardt 305). (340 x 270.mm); fol: 13r. [662- 765] σ_2 (95.4%) [¹⁴C- Datierung durch Coranica].

(4) Cairo. al- Maktaba al- Markaziyya li- l- Maḫṭūṭāt al- Islāmiyya: Großer Korankodex. (570 x 680.mm); fol: 51v. [700- 800][(?)th.]

(5) Sanʿā. Dār al- Maḫṭūṭāt: DAM 13- 38.1b.(400 x 440.mm); fol: 1r. [700- 1000][(?)th.]

(٦) ابن منظور، لسان العرب: ٨/١٦٤- ١٦٧. الزبيدي، تاج العروس: ٣٣/١٤- ٢٢.

[الطَّعام]: الزاد المأكول، كما في قوله تعالى: ﴿كَفَّرَةٌ طَعَامُ مَسَكِينَ﴾ (المائدة: ٩٥) (١).

المعنى اللغوي في المعاجم العربية. الجذر العربي للكلمة: (شرب)

[شرب]: شرِب الماء وغيره، يشرب شَربًا. وشرِبت الماء، وأُشربته أنا: إذا سُقيته. [شرب]: الشَّرْب: القوم يشربون ويُجمعون على [الشراب]. والشَّرب بالفتح: أي المصدر. والشِّرب بالكسر: الاسم، وقيل: هو الماء بعينه، والجمع: أشراب، كالمشرِب، وهو الماء. [شرب]: الشِّرب: المورِد، وقيل: وقت الشُّرب. [شرب]: [الشراب]: ما شُرِب، أو ما يُشرب، من أي نوعٍ كان، وعلى أي حالٍ كان، والجمع: أشربة. وفي (لسان العرب): [الشراب]: أي شيءٍ لا مضغ فيه. فإنه يُقال فيه: يُشرب. [شرب]: الشَّروب، والشَّريب: أي الماء بين العذب والمالح. وقيل: الشَّروب ما فيه شيء من العُذُوب، والشريب ما دون العَذب، ولا يشربه الناس إلا عند الضرورة. [شرب]: أشرب الرجل: أي سقى إبله. [شرب]: أشرَب: عطِش. [شرب]: أشرب اللون: أشبعه. وكُلُّ لَوْنٍ خَالَطَ لونًا آخر فقد أُشْرِبَه. والإشراب لونٌ قد أُشرِب مِن لون. [شرب]: الشارب: قومٌ يسكنون على ضفة. [شرب]: الشَّربة: النخلة. [شرب]: الشَّرَبة: أي كثرة الشُّرب. وقيل: شدة العطش. [شرب]: الشَّوارب: مجاري الماء في العين. [شرب]: المَشرَبة: الغُرفة. (٢)

المعنى اللغوي في المعاجم العربية. الجذر العربي للكلمة: (سنه)

[سنه]: السنة: أي العام، وقال «السهيلي» في (الرَّوض): السنة أطول من العام. والعام يُطلق على الشهور العربية بخلاف السنة. والجمع سِنون. [سنه]: السَّنة مُطلقة: أي القحط، وكذلك المُجدبة من الأراضي. [سنه]: التَّسَنُّه: التكرُّج الذي يقع على الخبز والشراب وغيره. [سنه]: سنه الطعام والشراب: أي تغيَّر، ومنه قوله تعالى: ﴿فَٱنظُرۡ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمۡ يَتَسَنَّهۡ﴾، وقيل: أي لم تُغيره السنون. وقال «الفرَّاء»: أي لم يتغير بمرور السنون عليه. وسنه الطَّعام إذا تغير، قيل: أصله يتسنن. (٣)

المعنى اللغوي في المعاجم العربية. الجذر العربي للكلمة: (حمر)

[حمر]: الأحمر: ما لون بالحُمرة، يكون في الحيوان والثياب وغير ذلك مما يقبلها. [حمر]: الأحمر كلمة من الأضداد؛ فالأحمر أي الأبيض، فيُقال: امرأة حمراء، أي بيضاء. [حمر]: الأحمران: الذهب والزعفران، وقيل: النبيذ واللحم. [سقى]: الموت الأحمر: أي القتل لما يحدث فيه من دم، وقيل: الموت الشديد. [حمر]: الحمراء: أي شدة الظهيرة، أو شدة القَيظ. [حمر]: [الحِمار]: النَّهاق من ذوات الأربع، ويكون أهليًا ووحشيًا. [حمر]: [الحِمار]: العير الأهليُّ والوحشيُّ، الجمع: أحمِرَة،

---

(١) الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: ١/١٠٩.

(٢) الزبيدي، تاج العروس: ٣/١١٠- ١٢٣. ابن منظور، لسان العرب: ٧/٦٤- ٦٩.

(٣) الزبيدي، تاج العروس: ٣٦/٤٠٧- ٤١٠.

وحُمُر، وحُمْر، وحَمير، وحُمُور، وحُمُرات. [حمر]: [الحِمار]: خشبة في مقدمة الرَّحل، تقبض عليها المرأة. [حمر]: [الحِمار] - في (التهذيب) - ثلاث خشبات أو أربع تُعرَّض عليها خشبة وتؤسر بها. [حمر]: [الحِمارة]: الأتان. [حمر]: [الحِمارة]: حجر عريض، أو الصخرة العظيمة. [حمر]: [الحِمارة]: حجر عريض يوضَع على اللَّحد، أي القبر، وجمعه حمائر. [حمر]: الحمارة من القدم: أي المُشرفة فوق أصابعها ومفاصلها. [حمر]: أُذُن [الحِمار]: نبت عريض الورق كأنه شُبِّه بأُذُن الحمار. [حمر]: الحُمَر: أي التمر هندي. [حمر]: الحُمَّرَة، أي القُبَّرَة. [حمر]: اليحمور: الأحمر، ودابة تُشبه العَنز، وقيل: هو [الحِمار] الوحشي. [حمر]: الحمَّارة: أي الفَرَس، ويُقال: الحمَّارة: أصحاب الحمير في السفر. [حمر]: الحُمْرَة: داء يعتري النَّاس فيَحمَرُّ موضعها. [حمر]: التحمير: التقشير، وقيل: أيضًا: الدبغ الرَّديء. [حمر]: احمَرَّ البأس، أي اشتد.(١)

المعنى اللغوي في المعاجم العربية. الجذر العربي للكلمة: (نشز)

[نشز]: النَّشز: المكان، وفي (المُحكَم): المَتن المرتفع من الأرض، وقيل: النَّشْز، والنَّشز: ما ارتفع عن الوادي إلى الأرض، والجمع: أنشاز ونُشوز. [نشز]: أنشزت الشيء: أي رفعته من مكانه. [نشز]: نشَز في مجلسه، ينشز، نشوزًا: أي ارتفع قليلًا، وقيل: بمعنى نهض وقام، وفي قوله تعالى: ﴿وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًاۚ﴾: أي نرفع بعضها على بعض، قال «الفرَّاء»: قرأ «زيد بن ثابت»: نشَز، والإنشاز نقلها إلى مواضعها. وقال: قرأها الكوفيون بالرَّاء، والمُختار بالزاي؛ لأن الإنشاز تركيب العظام بعضها على بعض. [نشز]: النشوز بين الزوجين: هو كراهة كل واحد منهما صاحبه، ونشوز المرأة: استعصاؤها على زوجها. [نشز]: النَّشَز، النَّشْز: أي الغليظ الشديد.(٢) - [نشز]: نشَز الرجل، إذا انتهى سِنه وقوته. [نشز] رجل نشز الجبهة: أي مُرتفعها. [نشز]: نشز القوم في مجالسهم: أي تقبَّضوا لجُلسائهم، وأيضًا: قاموا منه.(٣)

المعنى اللغوي في المعاجم العربية. الجذر العربي للكلمة: (ثمم)

[ثمم]: ثمَّه، يثُمُّه، ثمًّا: وطئه برجله. [ثمم]: ثمَّه، يثُمُّه، ثمًّا: جمَعَه، ويُقال: [ثُمَّ] لها: أي اجمع لها. [ثمم]: ثَمَّ الطعام: أكَلَ جيده ورديئه. [ثمم]: انثمَّ عليه: أي انصب. [ثمم]: [ثُمَّ] حرف يقتضي ثلاثة أمور: الأول: التشريك في الحُكم، أو قد يتخلَّف عنه بأن تقع زائدة، كما في قوله عزَّ وجل: ﴿أَن لَا مَلْجَأَ من الله إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ﴾. الثاني: الترتيب، أو لا تقتضيه كقوله عز وجل: ﴿وَبَدَأَ خَلْقَ الإنسَانِ مِن طِينٍ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ﴾، وقال الليث: [ثُمَّ] حرف من حروف النَّسَق لا يُشَرِّك ما بعدها بما قبلها. الثالث: المُهلة والتراخي، كأن نقول: أعجبني ما صنعت اليوم، [ثُمَّ]

---

(١) الزبيدي، تاج العروس: ١١/٧٣- ٩٤.

(٢) ابن منظور، لسان العرب: ١٤/١٤٣.

(٣) الزبيدي، تاج العروس: ١٥/٣٥٣- ٣٥٦.

ما صنعت أمس أعجب؛ لأنَّ [ثُمَّ] فيه لترتيب الإخبار، ولا تراخي بين الإخبارين. [ثمم]: ثَمَّ بالفتح: اسم يُشار به بمعنى هنا للمكان البعيد، كقوله عزَّ وجل: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا﴾. [ثمم]: الثَّمثَمَة: تغطية رأس الإناء. [ثمم]: تثمثَم عنه: أي توقف.[١]

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿أَوْ كَٱلَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُۥ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَٱنظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَٱنظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِّلنَّاسِ وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (البقرة: ٢٥٩).

قوله تعالى: ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ﴾ اختلفوا في الذي مر على قرية على ثلاثة أقاويل: الأول: أنه «عزير»، قاله «قتادة». الثاني: أنه «إرْمياء»، قاله «وهب». والثالث: أنه الخَضِر، قاله «ابن إسحاق»، واختلفوا في القرية على قولين: الأول: أنها بيت المقدس لما خرَّبه بُخْتنصَّر، قاله «وهب» و«قتادة» و«الربيع بن أنس». الثاني: أنها التي خرج منها الألوف حذر الموت، قاله «ابن زيد». قوله تعالى: ﴿وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا﴾، في الخاوية قولان: الأول: الخراب، قاله «ابن عباس» و«الربيع» و«الضحاك». والثاني: الخالية. وأصل الخواء: الخلو، يقال: خوت الدار: إذا خلت من أهلها، والخواء: الجوع؛ لخلو البطن من الغذاء. ﴿عَلَى عُرُوشِهَا﴾: أي على أبنيتها، والعرش: أي البناء. قوله تعالى: ﴿قَالَ أَنَّى يَحْيِي هَذِهِ اللهُ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ فيه قولان: الأول: يُعمرها بعد خرابها. الثاني: يُعيد أهلها بعد هلاكهم. قوله عز وجل: ﴿فَأَمَاتَهُ اللهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ﴾: أي مكث. قوله تعالى: ﴿قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾؛ لأن الله تعالى أماته في أول النهار، وأحياه بعد مائة عام آخر النهار، فقال: يومًا، ثم التفت فرأى بقية الشمس فقال: ﴿أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ وفي قوله: ﴿قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ قولان: الأول: معناه: لم يتغير، من الماء الآسن، وهو غير المتغير، وقال «ابن زيد»: الفرق بين الآسن والآجن: أن الآجن المتغير الذي يمكن شربه، والآسن: المتغير الذي لا يمكن شربه. والثاني: معناه: لم تأتِ عليه السنون فيصير متغيرًا، قاله «أبو عُبيد». قيل: إن طعامه كان عصيرًا وتينًا وعنبًا؛ فوجد العصير حلوًا، ووجد التين والعنب طريًّا جنيًّا. فإن قيل: فكيف علم أنه مات مائة عام ولم يتغير فيها طعامه؟ قيل: إنه رجع إلى حاله فعلم بالآثار والأخبار، وأنه شاهد أولاد أولاده شيوخًا، وكان قد خلف آباءهم مُرْدًا: أنه مات مائة عام. وروي عن «علي بن أبي طالب» كرم الله وجهه: أن «عزيرًا» خرج من أهله وخلف امرأته حاملًا وله خمسون سنة، فأماته الله مائة عام، ثم بعثه، فرجع إلى أهله وهو ابن خمسين سنة، وله ولد هو ابن مائة سنة، فكان ابنه أكبر منه

(١) الزبيدي، تاج العروس: ٣١/٣٥٩- ٣٦٦.

بخمسين سنة، وهو الذي جعله الله آية للناس. وفي قوله تعالى: [ننشزها] فيها قراءتان: الأولى: ننشرها بالراء، قرأ بذلك «ابن كثير» و«نافع» و«أبو عمرو»، ومعناه: نحييها. والنشور: أي الحياة بعد الموت، مأخوذ من نشر الثوب؛ لأن الميّت كالمطوي؛ لأنه مقبوض عن التصرف بالموت، فإذا حَيِيَ وانبسط بالتصرف قيل: نُشِرَ وأُنشِر. القراءة الثانية: قرأ بها الباقون: [ننشزها] بالزاي المعجمة، يعني: نرفع بعضها إلى بعض، وأصل النشوز: الارتفاع، ومنه النشز: اسم للموضع المرتفع من الأرض، ومنه نشوز المرأة؛ لارتفاعها عن طاعة الزوج. وقيل: إنَّ الله أحيا عينيه وأعاد بصره قبل إحياء جسده، فكان يرى اجتماع عظامه واكتسائها لحمًا، ورأى كيف أحيا الله حماره وجمع عظامه.

واختلفوا في القائل له: ﴿كم لبثت﴾ على ثلاثة أقاويل: الأول: أنه ملك. الثاني: نبي. الثالث: أنه بعض المؤمنين المعمرين ممن شاهده عند موته وإحيائه.(١) في قوله تعالى: ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا﴾، اختلفوا في المارِّ مَن هو؟ فقال ابن أبي حاتم: حَدَّثَنَا أبي، قال: سمعت سُليمان بن محمد اليساري الجاري، قال: سمعت رجلًا من أهل الشام يقول: "إن الذي أماته الله مائة عام ثم بعثه هو «حزقيل بن بورا»". وقال «مُجاهد بن جبر»: إنه رجل من بني إسرائيل. وأمَّا القرية: فالمشهور أنها بيت المقدس، مرَّ عليها بعد تخريب بُخْتَنَصَّرَ لها وقتل أهلها. ﴿وَهِيَ خَاوِيَة﴾: أي ليس فيها أحد، من قولهم: خوَت الدار تخوي خَواءً وخويًّا. وقوله: ﴿عَلَى عُرُوشِهَا﴾: أي ساقطة سُقوفها وجُدرانها على عَرَصاتها، فوقف مُتفكرًا فيما آل آمرُها إليه بعد العمارة العظيمة. وقال: ﴿أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ وذلك لمَّا رأى مِن دثورها وشِدَّة خرابها وبُعدها بعد العَود إلى ما كانت عليه؛ قال الله تعالى: ﴿فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَه﴾ وعَمُرَت البلدة بعد مُضي سبعين سنة من موته، وتكامل ساكنوها، وتراجعت بنو إسرائيل إليها. فلمَّا بعثه الله عزَّوجل بعد موته كان أوَّل شيء أحيا الله فيه عينيه لينظر بهما إلى صنع الله فيه كيف يُحيى بدنه؟ فلمَّا استقل سويًّا قال الله له بواسطة المُلَك: ﴿كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾، قالوا: وذلك أنَّه مات أوَّل النهار، ثم بعثه الله في آخر نهارٍ، فلمَّا رأى الشمس باقية ظن أنها شمس ذلك اليوم، فقال: ﴿أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾، وذلك أنه كان معه فيما ذُكِر عنب وتين وعصير، فوجده كما فقده لم يتغير منه شيء؛ لا العصير استحال، ولا التين حمِض ولا أنتَن، ولا العِنب تعفَّن. وقوله تعالى: ﴿وانْظُرْ إِلَى حِمَارِك﴾ أي: كيف يحييه الله عزَّ وجلَّ وأنت تنظر. ﴿وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ﴾: أي دليلًا على المَعاد. قوله تعالى: ﴿وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا﴾: أي نرفعها فتركَّب بعضها على بعض. ﴿ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا﴾، قال «السُّديُّ» وغيره: تفرَّقَت عظام حماره حوله يمينًا يسارًا، فنظر إليها وهي

(١) الماوردي، النكت والعيون: ١/٣٣١- ٣٣٣.

تَلوح مِن بياضها، فبعَث الله ريحًا فجمعتها من كل موضِع من تلك المَحِلَّة، ثم رَكِب كُلُّ عظمٍ في موضعه حتى صار حمارًا قائمًا من عظامٍ لا لحم عليها، ثم كساها الله لحمًا وعصبًا وعُروقًا وجِلدًا، وبعث الله مَلَكًا فنفخ في منخري الحِمار فنهق، وكُلُّه بإذن الله عزَّ وجل، وذلك كله بمرأى مِن العزير، فعند ذلك لما تبيَّن له هذا كله قال: ﴿قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾، أي: أنا عالم بهذا، وقد رأيته عَيانًا، فأنا أعلم أهل زماني بذلك.[١]

قوله تعالى: ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا﴾، ففي قوله: ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ﴾ بفتح الواو، وهي واو العطف دخل عليها ألف الاستفهام، الذي معناه التقرير. وسُمِّيَت القرية قرية لاجتماع الناس فيها، مِن قوله: قريت الماء: أي جمعته. قال «ابن إسحاق»: الذي مرَّ على القرية إرمياء، وهو «الخَضِر»، وحكاه «النَّقَّاش» عن «وهب بن مُنبه». قال «ابن عطية»: وهذا كما تراه إلَّا أن يكون اسمًا وافَق اسمًا؛ لأن «الخضر» مُعاصر لموسى، وهذا الذي مرَّ على القرية هو بعده بزمان مِن سِبط هارون فيما رواه «وهب بن مُنبه». وإن كان «الخضر» هو «إرميا» فلا يبعُد أَنْ يكون هو؛ لأن «الخضر» لم يزَل حيًّا مِن وقت «موسى» حَتَّى الآن على الصحيح في ذلك. وإن كان مات قبل ذلك فقول «ابن عطية» صحيح. وقال «النقَّاش»: يُقال أنه غلام «لوط» عليه السلام. والقرية المذكورة هي «بيت المقدس» في قول «وهب بن مُنبه» و«قتادة» و«الربيع بن أَنَسٍ» وغيرهم. قال: وكان مُقبلًا مِن «مِصر» وطعامه وشرابه المذكوران: تينٌ أخضر، وعنبٌ وركوة من خمر. وقيل: مِن عصير. وقيل: قُلَّة ماءٍ هي شرابه. والذي أخلى «بيت المقدس» حينئذ «بخت نصر» وكان واليًا على «الْعِرَاقِ». وقال «النقَّاش» أن قومًا قالوا أنها «المؤتفكة». وقال «ابن عبَّاس» في رواية «أبي صالح»: إن «بخت نصر» غَزَا «بني إسرائيل» فَسَبَى مِنْهُمْ أُنَاسًا كَثِيرَةً، فجاء بهم وفيهم «عزير ابن شَرْخِيَا» وكان من علماء «بني إسرائيل» فجاء بهم إلى «بابل»، فَخَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ في حاجة له إلى دير «هرقل» عَلَى شَاطِئِ الدِّجْلَةِ. فنزل تحت ظل شجرة وَهُوَ عَلَى حِمَارٍ لَهُ، فَرَبَطَ الْحِمَارَ تَحْتَ ظِلِّ الشَّجَرَةِ ثُمَّ طَافَ بِالْقَرْيَةِ فَلَمْ يَرَ بِهَا سَاكِنًا وَهِيَ ﴿خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا﴾، فَقَال: ﴿أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾، وقيل: إِنَّهَا الْقَرْيَةُ التي خرج منها الألوف حَذَرَ الموت، قاله «ابْنُ زَيْدٍ». وَعَنِ «ابْنِ زَيْدٍ» أَيْضًا: أَنَّ الْقَوْمَ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ: مُوتُوا، مرَّ رجل عليهم وهم عِظام نخرة تَلُوحُ، فوقف ينظر فقال: ﴿أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾، فأماته الله مائة عام. قوله تعالى: ﴿عروشها﴾ "العريش" سقف البيت، وكل ما يُتهيَّأ ليُظِل أو يُكِنّ فهو عريش. قال «السُّديّ»: يقول: هي ساقطة على سُقُفها، أي: سقطت السُّقُف ثم سقطت الحيطان عليها، واختاره «الطبريُّ». وقال غير «السُّديّ»: معناه: خاوية من الناس والبيوت قائمة، وخاوية معناه خالية، وأصل الخَواء الخُلوُّ، يُقال: خَوَت الدَّار

(١) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ١/٥٢٦- ٥٢٨.

وخَوِيَت خَواءً وخُوِيًّا: أي أقوَت، وكذلك إذا سقطت، ومنه قوله تعالى: ﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا﴾: أي خالية، ويُقال: ساقطة، كما يُقال: ﴿فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا﴾: أي ساقطة على سُقُفها. والخَواء: الجُوع، لِخلوِّ البطن من الغِذاء. وخَوَت المرأة وخَوِيَت خوًى: أي خلا جوفُها عند الولادة. وخَوَّيْت لها تخوية: إذا عَمِلَت لها خوية تأكلها، وهي طعام. والخَوِي البطن: السَّهْل مِن الأرض. وَخَوَّى البعير : إذا جافى بطنه عن الأرض في بروكه، وكذلك الرجل في سجوده. وقوله تعالى: ﴿أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ معناه: مِن أي طريق وبأي سبب، وظاهر اللفظ السؤال عن إحياء القرية بعمارَة وسُكَّان، كما يُقال الآن في المدن الخَرِبَة التي يبعُد أن تُعمَّر وتُسكَن: أنَّى تُعمَّر هذه بعد خرابها. وقوله تعالى: ﴿فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ﴾، والعام أي السنة، فيُقال: سِنون عُوَّم، وهو في التقدير جمع عائم، إلا أنه لا يُفرد إلا بالذِّكر. وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ بَعَثَهُ﴾، أي أحياه. وقوله تعالى: ﴿قَالَ كَمْ لَبِثْتَ﴾ واختُلِف في القائل، فقيل أنه الله عزَّ وجل. وقيل: سَمِع هاتفًا من السماء يقول له ذلك. وقيل: خاطبه «جبريل». وقيل: رجلٌ مؤمن مِمَّن شاهده من قومه عند موته وعمَّر إلى حين إحيائه، فقال له: كم لبثت؟ قوله: ﴿قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾، أي: إِنَّمَا قال هذا على ما عِندَه وفي ظنه، وعلى هذا لا يكون كاذبًا فيما أخبر به. فقيل: ﴿بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ﴾، ورأى مِن عمارة القرية وأشجارها ومبانيها ما دلَّه على ذلك. وقوله تعالى: ﴿فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ﴾ وهو التين الذي جمعه من أشجار القرية التي مرَّ عليها. قوله تعالى: ﴿وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾، وقرأ «ابن مسعود»: "وَهَذَا طَعَامُكَ وَشَرَابُكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ". وقرأ «طلحة بن مصرف» وغيره: "وَانْظُرْ لِطَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لِمِائَةِ سَنَةٍ"، وقرأ «طلحة بن مصرف» أيضًا: "لَمْ يَسَّنَّ وَانْظُرْ" أدغم التاء في السين، فعلى قراءة الجمهور فالهاء أصلية، وحُذِفت الضمة للجزم، ويكون ﴿يَتَسَنَّهْ﴾ من السَّنة، أي: لم تغيِّره السِّنون. قال «الجوهري»: ويُقال: سُنون، والسَّنة واحدة السِّنين، وفي نُقصانها قولان: الأول: الواو، والثاني: الهاء. وأصلها سنهة مثل الجبهة؛ لأنه من سنهت النخلة وتسَنَّهَت: إذا أتت عليها السِّنون. وأسنَهتُ عند بني فلان: أي أقمتُ عندهم. قال «المَهدويّ»: ويجوز أن يكون أصله من سانَيْتُه مُساناة؛ أي عاملته سنةً بعد سنة، أو مِن سانهتُ؛ فإن كان من سانيت فأصله يتسنَّى فسقطت الألف للجزم، وأصله من الواو بدليل قولهم: سنوات، والهاء فيه للسَّكت، وإن كان من سانهت فالهاءُ لام الفعل، وأصل سنةٍ على هذا: سنهة. وقيل: هو من أسِن الماء إذا تغيَّر، وكان يجب على هذا أن يكون تأسَّن. وقال «المَهدويُّ»: وأصله على قول «الشيباني»: يتسنن، فأبدلت إحدى النونين ياءً كراهةَ التضعيف، فصار [يتسنَّى]، ثم سقطت الألف للجزم ودخلت الهاء للسَّكت. ويُقال منه: أسنت القوم: أي أجدبوا، فيكون المعنى: لم يُغيِّر طعامك القُحوط والجُدوب، أو لم تُغيِّره السنون والأعوام، أي: هو باقٍ على طراوته وغضارته. وقوله تعالى: ﴿وَانْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ﴾، قال «وهب بن منبه»: أي انْظُرْ إلى اتصال عظامه وإحيائه جُزْءًا جُزْءًا. وقيل: معناه: أي انظر إلى [حِمَارِك] قائمًا في مربطه لم يصبه شيءٌ مائة عام، وإِنَّما

العظام التي نظر إليها عِظام نفسه بعد أن أحيا الله منه عينيه ورأسه، وسائر جسده ميّت. وقوله تعالى: ﴿وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ﴾: أي دلالة على البعث بعد الموت. وقال «الأعمش»: موضِع كونه آية أنه جاء شابًّا على حاله يوم مات، فوجَد الأبناء والحفدة شُيُوخًا. وقوله تعالى: ﴿وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُها﴾، قرأ «الكوفيون» و«ابن عامر» بالزاي، والباقون بالرَّاء، وروى «أبان» عن «عاصم»: "نَنْشُرُهَا" بفتح النون وضم الشين والرَّاء، وكذلك قرأ «ابن عبَّاس» و«الحسن» و«أبو حيوة»، فقيل: هُمَا لُغتان في الإحياء بمعنًى، كما يُقال: رجَع ورجَعْتُه، وغاض الماء وغِضتُه، وخَسِرَت الدَّابَّة وخَسِرْتُها، إلَّا أن المعروف في اللغة: أنشر الله الموتى فنَشَروا، أي أحياهم الله فحَيُوا، قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ إذا شاءَ أَنْشَرَهُ﴾، ويكون نشرها مثل نَشَرَ الثَّوب. نشر الميّت ينشُر نُشورًا: أي عاش بعد الموت. وأمَّا قراءة ﴿نُنْشِزُها﴾ بالزاي، فمعناه: نرفعها، و[النشز]: أي المرتفع من الأرض. قال «مكي»: المعنى: انظر إلى العظام كيف نرفع بعضها على بعض في التركيب للإحياء؛ لأن [النشز] الارتفاع. وأيضًا فإن القراءة بالراء بمعنى الإحياء، والعظام لا تحيا على الانفراد حتى ينضم بعضها إلى بعض، والقراءة بالزاي أولى بهذا المعنى. وقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾، وقد رُوِيَ أَنَّ الله جلَّ ذكره أحيا بعضه ثم أراه كيف أحيا باقي جسَدِه. قال «قتادة»: إنه جعل ينظر كيف يُوصل بعض عظامه إلى بعض؛ لأن أوَّل ما خَلَق الله منه رأسه، وقيل له: انظُر. فقال عند ذلك: ﴿أعلَم﴾، أي: أعلَم هذا. وقال الطبريُّ: المعنى في قوله: ﴿فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ﴾، أي: لَمَّا اتَّضَح لَه عِيَانًا ما كان مُستنكَرًا في قدرة الله عنده قبل عِيانه، قال: أعلم.[1]



(١) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ٣/٢٨٨- ٢٩٧.

(سورة الأنعام: ١٤٦)

الكلمة القرآنية مع الرسم بغير إعجام		Transliteration Syriac - الخط السرياني		
المفردة	رسم عثماني	Estrangela - الإسطرنجيلي	Serto - يعقوبي سيرتو	Nestorian - نسطوري
ٱلْحَوَايَآ	ا لحو ا يا	ܚܘܝܐ (١)	ܚܘܝܐ	ܚܘܝܐ

بيان خطأ القراءة السريانية للنص القرآني

يقول «ليكسونبورغ»: "أصل الكلمة هو الجوايا، وتُستخدم للإشارة إلى الأحشاء الداخلية." (٢) وقد سبق ووضعنا الرسم العثماني في الأعلى مع مقارنة الخطوط السريانية المختلفة مع الرسم العثماني، وقد اتَّضح بصورة جليَّة اختلاف الرسم بينهما؛ مما يعني استحالة قراءة الكلمة بغير العربية كما يدعي في مذهبه الفاسد. وفيما يلي بيان اتفاق القراءة القرآنية قبل وبعد إعجام الحروف من واقع المخطوطات القرآنية الموروثة والمقيَّدة في المكتبات والجامعات العالمية، والمؤرَّخة بما لا يزيد عن نصف قرنٍ أو أقل من حياة النبي ﷺ، وهذا مما يستحيل معه تبديل القراءة أو تحريفها في حياة الحفَّاظ الذين استلموا النص القرآني مشافهةً من فم النبي ﷺ، وعدم وجود وثائق تُثبت زعم القراءة السريانية الذي أتى به، وهذا مما ينفي ادِّعاء ليكسونبورغ الذي جاء به شكلًا وموضوعًا، بالإضافة إلى توثيق معنى الكلمة من كتب المفسرين الأوائل، مما يعني معرفتهم بها من خلال اللغة العربية دون اللجوء إلى معاجم وقواميس سامية، مما يعني استساغة الكلمة في اللسان العربي، مع إضافة الكلمة من المعاجم العربية للمفردة الواردة محل النقاش، مما يُثبت صحة وأصالة القراءة العربية.

الاستشهادات النصية من المخطوطات القرآنية قبل وبعد الإعجام

بعد الإعجام		قبل الإعجام	
الحوايا (٣)	الحو ا يا (٤)	ا لحو ا يا (٥)	ا لحو ا يا (٦)

---

(1) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. I (ܐ-ܚ); p.665. & Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.107. & J.E. Manna. Chaldean- Arabic Dictionary: p.95. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. I (ܐ-ܠ); p.463.

(2) Luxenberg.The Syro- Aramaic Reading of the Koran: p.45.

(3) Paris. Bibliothèque nationale de France: Arabe 339. (240 x 142.mm); fol: 61r. [750- 1000](?)th.

(4) Rampur Raza Library. No.1- Korankodex. (ʿAlī b. Abī Ṭālib zugeschrieben). (287 x 202.mm); fol: 345. [750- 900](?)th.

(5) Berlin. Staatsbibliothek: Faksimiledruck des Samarkand- Kodex. Sankt Petersburg 1905 (118 x 165.mm); fol: 353. [700- 800](?)th.

(6) Baltimore. The Walters Art Museum: W.552. (? x ? .mm); fol: 67. [700- 900](?)th.

المعنى اللغوي في المعاجم العربية. الجذر العربي للكلمة: (حوي)

[حوي]: حواه يحويه، حيًّا، واحتوى عليه: أي جمعه وأحرزه. [حوي]: منه الحيَّة، لتحوِّيها: أي تجمعها واستدارتها. [حوي]: الحَويُّ: المالك بعد استحقاق، قاله «ابن مالك». [حوي]: الحَويَّة: أي استدارة كل شيء. [حوي]: [الحَويَّة]: ما تحوَّى من الأمعاء، وهي بَناتُ اللّبَنِ أو الدُّوَّارَةُ منها، ومنهم مَن يقول: الحاوياء، والحاوية: أي اللبن، جمع الحويَّة هو [حوايا]، وهي الأمعاء، وجمع الحاوياء هو حواوي، قال «ابن بريّ»: حواوي لا يجوز عند «سِيبَوَيْه» لأنَّه يجب قَلْب الواو الَّتي بعد ألف الجمع همزة؛ لكوْنِ الألِف قد اكْتَنَفَها واوَانِ، وعلى هذا قالوا في جمع شاوية: شوايا، ولم يقولوا: شواوي، والصحيح أن يُقال في جمع حاوية: [حَوَايا]. قال الفراء في قوله تعالى: ﴿أَوِ الحَوَايا أَو مَا اخْتَلَط بعَظْم﴾: هي المباعر وبنات اللّبَن. وقال «ابن الأعرابي»: الحَوِيَّةُ والحاوِيَةُ واحد، وهي الدُّوَّارة التي في بطن الشاة. [حوي]: الحَوِيَّة: كساء محشو حول سنام البعير، وهو السويَّة. [حوي]: وقال «ابن الأعرابي»: العرَب تقول: المنايا على [الحوايا]. [حوي]: الحَويَّة: طائر صغير. [حوي]: التَّحْويَة: القبض والانقباض. [حوي]: الحَوَاة: الصَّوت، كالحَواء. [حوي]: الحِواء، والمُحوَّى: جماعة البيوت المُتدانية، وجمعها: أحوية. [حوي]: الحَويُّ: العَليل.(١)

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٍۖ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَآ إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ أَوِ ٱلْحَوَايَآ أَوْ مَا ٱخْتَلَطَ بِعَظْمٍۚ ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِبَغْيِهِمْۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ﴾ (الأنعام: ١٤٦).

قوله عز وجل: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ﴾ هذا التحريم على الذين هادوا إنما هو تكليف بلوى وعقوبة، فأول ما ذكره من المحرمات عليهم ﴿كُلَّ ذِي ظُفُرٍ﴾، وفيه ثلاثة أقاويل: الأول: أنه ما ليس منفرج الأصابع كالإبل والنعام والأوز والبط، قاله «ابن عباس» و«سعيد بن جبير» و«مجاهد» و«قتادة» و«السدي». والثاني: أنه عنى أنواع السباع كلها. والثالث: أنه كل ذي مخلب من الطير، وكل ذي حافر من الدواب. ثم قال: ﴿وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا﴾ فيه ثلاثة أقاويل: الأول: أنها شحوم الثَّرْب خاصة، قاله «قتادة». والثاني: أنه كل شحم لم يكن مختلطًا بعظم ولا على عظم، قاله «ابن جريج». والثالث: أنه شحم الثرب والكلى، قاله «السدي» و«ابن زيد». ثم قال تعالى: ﴿إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا﴾ يعني شحم الجنب وما علق بالظهر، فإنه لم يحرم عليهم. ثم قال: ﴿أَوْ الْحَوَايَآ﴾ وفيها أربعة الأقاويل: الأول: أنها المباعر، قاله «ابن عباس» و«الحسن» و«سعيد بن جبير» و«قتادة» و«مجاهد» و«السدي». والثاني: أنها بنات اللبن، قاله «عبد الرحمن بن زيد». والثالث: أنها الأمعاء التي عليها الشحم من داخلها، قاله بعض المتأخرين. والرابع: أنها كل ما تحوَّى في البطن واجتمع

---

(١) الزبيدي، تاج العروس: ٣٧/٥٠٠- ٥٠٦. جاءت [حوا] في ابن منظور، لسان العرب: ٤٠٧/٣- ٤١١.

واستدار، قاله «علي بن عيسى». ﴿أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ﴾ فيه قولان: الأول: أنه شحم الجنب. والثاني: أنه شحم الجنب والألية؛ لأنه على العصعص، قاله «ابن جريج» و«السدي».

﴿ذَلِكَ جَزَيْنَاهُم ببَغْيِهِمْ﴾ يحتمل قولين: الأول: ببغيهم على «موسى» عليه السلام فيما اقترحوه وعلى ما خالفوه. والثاني: ببغيهم على أنفسهم في الحلال الذي حرموه. ﴿وَإِنَّا لَصَادِقُونَ﴾ فيما حكاه عنهم وحرمه عليهم.[1] وقال «ابن جُريج» عن «مُجاهِد»: ﴿كُلَّ ذِي ظُفُرٍ﴾ قال: النَّعامة والبعير، شَقًّا شَقًّا. قُلت «للقاسم بن أبي بَزَّة» وحدَّثنيه: "مَا "شَقًّا شَقًّا"؟ قَالَ: كُلُّ مَا لَا يُفْرَجُ مِنْ قَوْلِ البهائم. قال: وما انفرج أكلته الْيَهُودُ. قَالَ: انْفَرَجَتْ قَوَائِمُ الْبَهَائِمِ وَالْعَصَافِيرِ، قَالَ: فَيَهُودُ تَأْكُلُهَا. قَالَ: وَلَمْ تَنْفَرِجْ قَائِمَةُ الْبَعِيرِ، خُفُّهُ، وَلَا خُفُّ النَّعَامَةِ وَلَا قَائِمَةُ الْوَزِّ، فَلَا تَأْكُلُ الْيَهُودُ الْإِبِلَ وَلَا النَّعَامَ وَلَا الْوَزَّ، وَلَا كُلَّ شَيْءٍ لَمْ تَنْفَرِجْ قَائِمَتُهُ، وَلَا تَأْكُلُ حِمَارَ وَحْش."

وقوله تعالى: ﴿وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا﴾، قال «السُّديُّ»: أي الثَّرْب وشحم الكُليتين. وكانت اليهود تقول: "إِنَّهُ حَرَّمَهُ إِسْرَائِيلُ فَنَحْنُ نُحَرِّمُهُ." وكذا قال «ابن زيد». وقال «قتادة»: الثَّرْبُ وكُل شحمٍ كان كذلك ليس في عظمٍ. وقال «عليُّ بن أبي طلحة»، عن «ابن عبَّاس»: ﴿إِلا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا﴾، يعني: ما عَلِق بالظهر من الشحوم. وقال «السُّديُّ» و«أبو صالح»: الْأَلْيَةُ مِمَّا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا. وَقَوْلُهُ: ﴿أَوِ الْحَوَايَا﴾، قال الإمام «أبو جعفر بن جرير»: ﴿الْحَوَايَا﴾ جمع، واحدها: حاوياء، وحاوية، وحويَّة، وهو ما تَحوَّى من البطن فاجتمع واستدار. وهي بناتُ اللبن، وهي المباعِر، وتُسمَّى المرابِض، وفيها الأمعاء. قال: ومعنى الكلام: وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا، أَوْ مَا حَمَلَتِ الْحَوَايَا. وقال «عليُّ بن أبي طلحة» عن «ابن عبَّاس»: ﴿أَوِ الْحَوَايَا﴾ وهي المَبعَر. وقال «عبد الرحمن بن زيد بن أسلَم»: ﴿الْحَوَايَا﴾: المرابض التي تكون فيها الأمعاء، تكون وسطها، وهي بنات اللَّبن، وهي في كلام العرب تُدعى المَرابض. وقوله تعالى: ﴿أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ﴾ أي: وَإِلَّا ما اختَلط مِن الشُّحوم بالعِظام فقد أحللناه لهم. وقال «ابن جُريج»: شحم الألْيَة اختَلَط بالعُصعُص، فهو حلال. وكُل شيء في القوائم والجَنْب والرَّأس والعين وما اختلط بعظم، فهو حلال. وقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِبَغْيِهِمْ﴾ أي: هذا التضييق إنَّما فعلناه بهم وألزمناهم به مُجازاة لهم على بغيهم ومُخالفتهم أوامرنا. وقوله تعالى: ﴿وَإِنَّا لَصَادِقُونَ﴾ أي: وإنَّا لعادلون فيما جزيناهم به. وقال «ابن جَرير»: وإنَّا لصادقون فيما أخبرناك به يا مُحمَّد مِن تحريمنا ذلك عليهم، لا كَما زعَموا مِن أنَّ إسرائيل هو الذي حرَّمه على نفسه.[2]

---

(١) الماوردي، النكت والعيون: ٢/١٨٣- ١٨٤.

(٢) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ٣/٣١٨- ٣٢١. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ٧/١٢٤- ١٢٧.

بيان الخطأ في التطابق الصوتي واتِّفاق مراد المعنى بين العربية والسريانية للكلمة		
اللغة	فارق التطابق الصوتي	ترادف المعنى
العربية	ٱلْحَوَايَا - ʾal-ḥawāyā	الأحشاء الداخلية
سرياني – (Syriac)	الجوايا - ʾal-ğawāyē	الأحشاء الداخلية

وفيما سبق يبين اتِّفاق المعنى بين العربية والسريانية مع إبدال الحروف بينهما، وهذا مما يؤكد صحة القراءة القرآنية، وفساد مذهبه القائل بالقراءة الآرامية للنص القرآني.



(سورة الأعراف: ٤٠)

الكلمة القرآنية مع الرسم بغير إعجام		Transliteration Syriac - الخط السرياني		
المفردة	رسم عثماني	Estrangela - الإسطرنجيلي	Serto - يعقوبي سيرتو	Nestorian - نسطوري
آلْخِيَاطِ	الحىاط	ܚܝܛܐ - ܡܚܝܛܐ [1]	ܚܝܛܐ - ܡܚܝܛܐ	ܚܝܛܐ - ܡܚܝܛܐ

بيان خطأ القراءة السريانية للنص القرآني

يقول «ليكسونبورغ»: "تشير الكلمة في معناها بالسريانية إلى إبرة الخياطة، مما يشير إلى تأثر العربية باللغة السريانية." [2] وقد سبق ووضعنا الرسم العثماني في الأعلى مع مقارنة الخطوط السريانية المختلفة مع الرسم العثماني، وقد اتَّضح بصورة جليَّة اختلاف الرسم بينهما؛ مما يعني استحالة قراءة الكلمة بغير العربية كما يدعي في مذهبه الفاسد. وفيما يلي بيان اتفاق القراءة القرآنية قبل وبعد إعجام الحروف من واقع المخطوطات القرآنية الموروثة والمقيَّدة في المكتبات والجامعات العالمية، والمؤرَّخة بما لا يزيد عن نصف قرنٍ أو أقل من حياة النبي ﷺ، وهذا مما يستحيل معه تبديل القراءة أو تحريفها في حياة الحفَّاظ الذين استلموا النص القرآني مشافهةً من فم النبي ﷺ، وعدم وجود وثائق تُثبت زعم القراءة السريانية الذي أتى به، وهذا مما ينفي ادِّعاء ليكسونبورغ الذي جاء به شكلًا وموضوعًا، بالإضافة إلى توثيق معنى الكلمة من كتب المفسرين الأوائل، مما يعني معرفتهم بها من خلال اللغة العربية دون اللجوء إلى معاجم وقواميس سامية، مما يعني استساغة الكلمة في اللسان العربي، مع إضافة الكلمة من المعاجم العربية للمفردة الواردة محل النقاش، مما يُثبت صحة وأصالة القراءة العربية.

الاستشهادات النصية من المخطوطات القرآنية قبل وبعد الإعجام

قبل الإعجام			بعد الإعجام
الحىاط [6]	الحىاط [5]	الحىاط [4]	آلْخِيَاطِ [3]

---

(1) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. I (ܐ-ܚ); p. 2069. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. I (ܐ-ܠ); p.1051. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.227.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.180. & J.E. Manna. Chaldean- Arabic Dictionary: p.288.

(2) Luxenberg.The Syro- Aramaic Reading of the Koran: p.100.

(3) Paris. Bibliothèque nationale de France Arabe 363 (a). (127 x 181.mm); fol: 61r. [750- 1000](?)th.

(4) San῾a. Dār al- Maḫṭūṭāt: DAM 01- 25.1.(330 x 260.mm); fol: 2v. [٧5٠- 900](?)th.

(5) Berlin. Staatsbibliothek: Faksimiledruck des Samarkand- Kodex. Sankt Petersburg 1905; (118 x 165.mm); fol: 174r. [700- 800](?)th.

(6) Baltimore. The Walters Art Museum: W.552. (? x ?.mm); fol: 36v. [700- 900](?)th.

المعنى اللغوي في المعاجم العربية. الجذر العربي للكلمة: (خيط)

[خيط]: الخيط: أي السِّلك، الجمع: أخياط وخيوط. [خيط]: الخيط مِن الرَّقبة: نُخاعها، خيْط رقبته: أي دافع عن دمه. [خيط]: الخَيْط: جبل معروف. [خيط]: الخَيْط: أي الخِياطة، و[الخِياط]: أي ما خِيط به الثوب، والمِخيَط: الإبرة. [خيط]: الخَيْط: انسياب الحيَّة على الأرض. [خيط]: الخَيْط: الجماعة، وفي (الصِّحاح): القطيع من النعام. [خيط]: المَخيط: المَمَر والمسلك. [خيط]: الخيط الأبيض: أي بياض الصبح، وقيل: الفجر المُعترِض، الخيط الأسود: أي سواد الليل، وقيل: أي الفجر المستطيل. [خيط]: الخَيْطَة: حَبْلٌ لَطيف يُتَّخَذُ من السَّلَبِ. [خيط]: الخَيْط: أي اللون. [خيط]: يُقال: خاط فلان إلى فلان: أي مرَّ إليه.(١)

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسۡتَكۡبَرُواْ عَنۡهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمۡ أَبۡوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلۡجَمَلُ فِي سَمِّ ٱلۡخِيَاطِۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُجۡرِمِينَ﴾ (الأعراف: ٤٠).

قوله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِأَيَٰتِنَا وَاسْتَكْبَرُواْ عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَآءِ﴾ فيه خمسة أقاويل: الأول: أي: لا تُفتح لأرواحهم؛ لأنها تفتح لروح الكافر وتفتح لروح المؤمن، قاله «ابن عباس» و«السدي». والثاني: لا تفتح لدعائهم، قاله «الحسن». والثالث: لا تفتح لأعمالهم، قاله «مجاهد» و«إبراهيم». والرابع: لا تفتح لهم أبواب السماء لدخول الجنة؛ لأن الجنة في السماء، وهذا قول بعض المتأخرين. والخامس: لا تفتح لهم أبواب السماء لنزول الرحمة عليهم، قاله «ابن بحر».

وقوله تعالى: ﴿وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾ فيه قولان: الأول: سَم [الخياط]: ثقب الإبرة، قاله «ابن عباس» «الحسن» و«مجاهد» و«عكرمة» و«السدي». والثاني: أن سم [الخياط] هو السم القاتل الداخل في مسام الجسد: أي ثقبه. وفي ﴿الْجَمَلِ﴾ قراءتان: الأولى - وعليها الجمهور -: الجَمَل بفتح الجيم وتخفيف الميم: وهو ذو القوائم الأربع. والثانية: الجُمَّل، بضم الجيم وتشديد الميم: وهو القلس الغليظ، وهذه قراءة «سعيد بن جبير» وإحدى قراءتي «ابن عباس»، وكان «ابن عباس» يتأول أنه حبل السفينة. ومعنى الكلام أنهم لا يدخلون الجنة أبدًا كما لا يدخل الجمل في سم الخياط أبدًا، وضرب المثل بهذا أبلغ في إياسهم من إرسال الكلام وإطلاقه في النفي، والعرب تضرب هذا للمبالغة.(٢) قَوْلُهُ: ﴿لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ﴾، قيل: المُراد: لا يُرْفَع لَهُم منها عَمَل صالح ولا دعاء. وَقَوْلُهُ: ﴿وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾، هكذا قرأه الجمهور، وفسَّر وهب أنه البعير. قال «ابن مسعود»: هو الجمَل ابن الناقة. وفي رواية: زوج الناقة. وقال «الحسَن البصريُّ»: حتَّى يُدْخَل البعير في خُرْق

(١) الزبيدي، تاج العروس: ١٩/٢٧٧- ٢٨٦. ابن منظور، لسان العرب: ٤/٢٦١- ٢٦٣.

(٢) الماوردي، النكت والعيون: ٢/٢٢٢- ٢٢٣.

الْإِبْرَةِ. وكذا قال «أبو العالية» و«الضَّحَّاك». وكذا روَى «عليُّ بن أبي طلحة» و«العَوفي» عن «ابن عبَّاس». وقال «مُجاهد» و«عكرمة» عن «ابن عبَّاس»: أنَّه كان يقرؤها: "حَتَّى يَلِجَ الجُمَّل فِي سَمِّ الْخِيَاطِ" بِضَمِّ الْجِيمِ، وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ، يعني: الحبل الغليظ في خرم الإبرة. وهذا اختيار «سعيد بن جُبير». وفي رواية أنه قرأ: "حَتَّى يَلِجَ الجُمَّل" يعني: قُلوس السفن، وهي الحِبال الغلاظ.(١)

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْها لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوابُ السَّماءِ﴾: أي لأرواحهم. وقوله: ﴿وَلا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِياطِ﴾، والجمل لا يلج؛ فلا يدخلونها البتة. وهذا دليل قطعي لا يجوز العفو عنهم. والجمل مِن الإبل. قال «الْفَرَّاءُ»: الجمل زوج الناقة. وكذا قال «عبد الله بن مسعود» لمَّا سُئِل عن الجمل، فقال: هو زوج الناقة، كأنَّه استجهل مَن سأله عما يعرفه الناس جميعًا. والجمع: جِمال وأجمال وجمالات وجمائل. وإنَّمَا يُسمَّى جمَلًا إذا أربع. وفي قراءة «عبد الله»:"حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ الْأَصْفَرُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ". وقرأ «ابن عبَّاس»: [الْجُمَّلُ]، بضم الجيم وفتح الميم وتشديدها، وهو حبل السفينة الذي يُقال له: القَلْس، وهو حِبال مجموعة، جَمْعُ جُمْلَةٍ، قاله «أحمد بن يحيى ثعلب». وقيل: الحبل الغليظ من القَنْب. وقيل: الحبل الذي يُصعد به في النخل. ورُوي عنه أيضًا وعن «سعيد بن جُبير»: الْجُمَلُ بضم الجيم وتخفيف الميم: هو القَلس أيضًا والحبل. ورُويَ عنه أيضًا: الْجُمْلُ - بضمتين - جمع [جَمَل]، كأُسُدٍ وأَسَد، والجُمْل مثل أسَد وأُسْد. وَ﴿سَمِّ الْخِيَاطِ﴾: ثُقب الإبرة، عن «ابن عبَّاس» وغيره. وَكُلُّ ثُقْبٍ لطيف في البَدَن يُسمَّى سَمًّا وسُمًّا، وجمعه: سُموم. وجمع السُّم القاتل: سِمام. وقرأ ابن سيرين: "فِي سُمِّ" بضم السين. و[الْخِيَاط]: ما يُخاط به، يُقال: [خِيَاطٌ] ومِخْيَط، مِثْل إِزَارٍ ومئزر، وقناع ومقنع.(٢)

بيان الخطأ في التطابق الصوتي واتِّفاق مراد المعنى بين العربية والسريانية للكلمة

اللغة	فارق التطابق الصوتي	ترادف المعنى
العربية	ٱلْخِيَاطِ - ʾal-ẖeāṭ	الإبرة
سرياني – (Syriac)	ܡܚܝܛܐ - mẖyāṭā	الإبرة

وفيما سبق يبين اتِّفاق المعنى بين العربية والسريانية مع إبدال الحروف بينهما، وهذا مما يؤكد صحة القراءة القرآنية وفساد مذهبه القائل بالقراءة الآرامية للنص القرآني.



(١) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ٣/ ٣٧٠- ٣٧٣.

(٢) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ٧/ ٢٠٥- ٢٠٧.

(سورة الأعراف: ٧٤)				
الكلمة القرآنية مع الرسم بغير إعجام		Transliteration Syriac - الخط السرياني		
المفردة	رسم عثماني	Estrangela - الإسطرنجيلي	Serto - يعقوبي سيرتو	Nestorian - نسطوري
﴿قُصُورًا﴾	قصورا	ܣܛܢܐ [1]	ܣܛܢܐ	ܣܛܢܐ

بيان خطأ القراءة السريانية للنص القرآني

يقول «ليكسونبورغ»: "لقد ذهب كل من«جيفري - Jeffery» و«نولدكه - Nöldeke» إلى أن كلمة قصر التي وردت في السياق القرآني تشير إلى القلعة المشيدة، وقد تم استعارتها من اليونانية من خلال الكلمة (καστρον)، ورأي أن الكلمة استعارة مباشرة من السريانية من خلال الكلمة (ܣܛܢܐ - s̆tanīa) والتي تعني: شيطان أو إبليس".[2] ولا أدري حقيقة أين كان عقله حينما افترض هذه الترّهات الفكرية، فأين في سياق الآيات القرآنية ما يحتمل أن يُصرف ظاهره عن معناه ولو بغير قرينة صارفة لو تنازلنا جدلًا من أجل قبول المعنى الذي أورده؟! ومن بعض الآيات التي ورد في قصورًا ما يلي:

﴿وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ ٱلْجِبَالَ بُيُوتًاۖ فَٱذْكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ وَلَا تَعْثَوْاْ فِي ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ (الأعراف: ٧٤). ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِيٓ إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًا﴾ (الفرقان: ١٠). ﴿فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ﴾ (الحج: ٤٥). فأين في سياق الآيات السابقة ما يُفهم منه بأن كلمة قصر تعني شيطان، إلا في خيالاته وشطحاته التي طفح بها علينا دون فهمٍ منه أو دراية بمعنى النص، حتى وإن كان يقصد قراءة باطنية للنص، وقد سبق بيان اختلاف الرسم العثماني مع الخطوط السريانية الثلاثة، وفيما يأتي بيان رسم المصحف قبل وبعد إعجام الحروف مع بيان المعنى اللغوي والاصطلاحي للكلمة.

---

(1) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. II (ܛ-ܠ); p. 2489. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. II (ܛ-ܡ); p.1330. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p. 453.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p. 226. & J.E. Manna. Chaldean- Arabic Dictionary: p.150.

(2) Luxenberg.The Syro- Aramaic Reading of the Koran: pp.227- 228.

الاستشهادات النصية من المخطوطات القرآنية قبل وبعد الإعجام

قبل الإعجام		بعد الإعجام	
ڡصورا (٤)	ڡصورا (٣)	قُصُورًا (٢)	قُصُورًا (١)

المعنى اللغوي في المعاجم العربية. الجذر العربي للكلمة: (قصر)

[قصر]: القَصر والقِصر في كل شيء: خلاف الطول، وقَصُر خلاف طال. [قصر]: أقاصِر وأقصَر في البيت أي المُتقدِّم. [قصر]: تقاصَر: أي أظهر القِصَر، قصَّر الشيء: أي جعله قصيرًا، فيقال: قصَّر الشَّعر: أي جزَّه. [قصر]: القَصْر: خِلاف المَد. [قصر]: يُقال: قَصْرُك أن تفعل كذا، أي: حَسبُك وغايتُك وكفايتُك. [قصر]: الإقصار: أي الكَف عن الشيء، فيقال: أقصَرَ فلان عن شيء: أي كفَّ عنه وانتهى. [قصر]: التقصير في الأمر: أي التواني فيه. [قصر]: قَصَرت عن الشيء: أي عجزت عنه ولم أبلغه. [قصر]: تقاصَر الظل: أي دنا وقَلَص. [قصر]: قصر الظلام: أي اختلاطه. [قصر]: قَصَر الشيء: أي حبسه. [قصر]: امرأة قَصورة قصيرة مَقصورة: أي مصونة محبوسة مقصورة في البيت لا تُترَك تخرج. [قصر]: القَصر من البناء: أي المنزل، وقيل: كل بيت من حَجَر، والجمع: [قُصُور]. [قصر]: المقصورة: الدار الواسعة المُحصنة، وقيل: هي أصغر من الدار. [قصر]: المَقصورة: أي مقام الإمام، وجمعها: مقاصِر أو مقاصير. [قصر]: قُصارة الدار: مقصورة منها لا يدخلها غير صاحب الدار. [قصر]: ماء قصِر: أي بارد. [قصر]: القَصَرة والقِصرة: قِشر الحِنطة إذا يبُست. [قصر]: القَصَر: أصل النخل. [قصر]: وقيل: أصول الشجر العِظام. [قصر]: التِّقصار والتِّقصارة: أي القِلادة. [قصر]: القِصار: أي الأطواق. [قصر]: القَصَرَة: أي عُنُق الإنسان. [قصر]: مقاصير الطُّرُق: أي نواحيها. [قصر]: القُصَيري: أي أسفل الأضلاع. [قصر]: القَصَر القَصار: أي الكَسَل. [قصر]: الأُقيصر: صنم كان يُعبَد في الجاهلية.(٥) - [قصر]: القَصْر: هو اختلاط الظلام. [قصر]: القَصْر: أي الحَبس. [قصر]: القصْر: الحطب الجزْل. [قصر]:

(1) Berlin. Staatsbibliothek: Wetzstein II 1956 (Ahlwardt 318). (145 x 125.mm); fol: 18r. [Date unknown][(?)th.]

(2) Rampur Raza Library. No.1- Korankodex. (ʿAlī b. Abī Ṭālib zugeschrieben). (287 x 202.mm); fol: 91r. [750- 900][(?)th.]

(3) Berlin. Staatsbibliothek: Wetzstein II 1913 (Ahlwardt 305). (340 x 270.mm); fol: 58r. [662- 765] σ_2 (95.4%) [14C- Datierung durch Coranica].

(4) Cairo. al- Maktaba al- Markaziyya li- l- Maḫṭūṭāt al- Islāmiyya: Großer Korankodex. (570 x 680.mm); fol:253v. [700- 800][(?)th.]

(٥) ابن منظور، لسان العرب: ١١/١٨٢- ١٩٠.

القَصْر: هو المنزل أو كل بيت من حجر، وقيل أنه سُمِّيَ قَصْرًا لأنه يُقصَر فيه الحُرَم، أي يُحبَسن. [قصر]: القَصْر: اسم لسبعة وخمسين موضِعًا ما بين مدينة وقرية وحصن ودار. [قصر]: المَقصر: أي العَشيّ. [قصر]: قَصَر البصر: أي صرفه. [قصر]: القَصْر: أي القَهر والغلبة.(١)

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ ٱلْجِبَالَ بُيُوتًاۖ فَٱذْكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ وَلَا تَعْثَوْاْ فِي ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ (البقرة: ٢٥).

قوله عز وجل: ﴿وَبَوَّأَكُمْ فِي الأَرْضِ﴾ فيه قولان: الأول: يعني أنزلكم في الأرض، وهي أرض الحجر بين الشام والمدينة. الثاني: فيها من منازل تأوون إليها، ومن قولهم: بوأته منزلًا، إذا مكنته منه ليأوي إليه. قوله تعالى: ﴿تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورًا﴾: [القصور] ما شُيِّد وعلا من المنازل، اتخذوها في سهول الأرض ليُصَيِّفوا فيها. قوله عز وجل: ﴿وَتَنْحِتَونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا﴾ لتكون مساكنهم في الشتاء؛ لأنها أحصن وأبقى وأدفأ؛ فكانوا طوال الآمال طوال الأعمار. ويعني بقوله: ﴿فَاذْكُرُوا ءَالآءَ اللَّهِ﴾: أي نعمه أو عهوده. وقوله تعالى: ﴿ولا تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفسِدِينَ﴾، فيه قولان: الأول: أي لا تعملوا فيها بالمعاصي. والثاني: لا تدعوا إلى عبادة غير الله. وفي قوله: ﴿تَعْثَوْا﴾ قولان: الأول: أنه السعي في الباطل. والثاني: أنه الفعل المؤدي لضير فاعله.(٢) قوله تعالى: ﴿وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ فيه محذوف، أي: بوأكم في الأرض منازل. وقوله تعالى: ﴿تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِها قُصُورًا﴾: أي تبنون القُصور بكل موضع. وقوله تعالى: ﴿وَتَنْحِتُونَ الْجِبالَ بُيُوتًا﴾، واتخذوا البيوت في الجبال لطول أعمارهم؛ فإن السقوف والأبنية كانت تَبلى قبل فناء أعمارهم. ويستَدلُّ بهذه الآية مَن أجاز البناء الرفيع كالقصور ونحوها، ورُويَ أنه عليه السلام قال: "إِذَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ أَحَبَّ أَنْ يَرَى أَثَرَ النِّعْمَةِ عَلَيْهِ". ومِن آثار النعمة البناء الحسَن، والثياب الحسَنَة. وقوله تعالى: ﴿فَاذْكُرُوا ءَالآءَ اللَّهِ﴾: أي نعمه. وقوله تعالى: ﴿ولا تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفسِدِينَ﴾: أي لا تُفسدوا. والعَيث: شدة الفساد، فنهاهم عن ذلك. يُقال: عَثِيَ يَعْثَى عُثِيًّا، وَعَثَا يَعْثُو عُثُوًّا، وَعَاثَ يَعِيثُ عَيْثًا وَعُيُوثًا وَمَعَاثًا، والأول لغة القرآن. ويُقال: عَثَّ يَعُثُّ فِي المُضاعف: أَفْسَدَ، وَمِنْهُ: الْعُثَّةُ، وَهِيَ السُّوسَة الَّتِي تَلْحس الصُّوف. و﴿مُفسِدِينَ﴾ حَال، وتكرَّر المعنى تأكيدًا لاختلاف اللفظ. وفي هذه الكلمات إباحة النِّعَم وتعدادُها والتقدُّم في المعاصي والنهي عنها.(٣)



(١) الزبيدي، تاج العروس: ٤٢٢/١٣- ٤٣٩.

(٢) الماوردي، النكت والعيون: ٢٣٥/٢- ٢٣٦.

(٣) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ٢٣٩/٧- ٢٤٠.

(سورة يوسف: ١٥)

الكلمة القرآنية مع الرسم بغير إعجام		الخط السرياني - Transliteration Syriac		
المفردة	رسم عثماني	الإسطرنجيلي - Estrangela	يعقوبي سيرتو - Serto	نسطوري - Nestorian
ٱلْجُبِّ	الحب	ܓܘܒܐ (١)	ܓܘܒܐ	ܓܘܒܐ
بِأَمْرِهِمْ	بامرهم	ܡܠܬܐ (٢)	ܡܠܬܐ	ܡܠܬܐ

بيان خطأ القراءة السريانية للنص القرآني

يقول «ليكسونبورغ»: "الجب بمعنى القبر، وبأمرهم تأتي بمعنى المؤامرة، وهي بذلك تصبح أكثر اتِّفاقًا في المعنى من السياق القرآني، لتصبح القراءة: (وما كنت لديهم إذ أجمعوا على مؤامرتهم وهم يمكرون)، إذًا القراءة الصحيحة هي المؤامرة."(٣) وهذا الذي ذهب إليه من أعجب ما يكون، فبحسب زعمه وقراءته يكون المعنى في الآية مكررًا، فما الفرق بين المؤامرة والمكر، والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ۖ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوٓا۟ أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ﴾ (يوسف: ١٠٢). فكيف يجمع بين المؤامرة والمكر كما يدَّعي، الأمر الآخر أن الكلمة التي ساقها ليدلل بها على مراده لا تعني المؤامرة أصلًا، وإنما تتوافق مع العربية في المعنى وهو الأمر، وتختلف في النطق (ܡܠܬܐ - melltā)؛ أما إذا أراد أن يأتي بكلمة مؤامرة في السريانية فالأولى به أن يأتي بكلمة (ܐܘܝܘܛܐ - ūyūṭā')(٤). أما عن كلمة الجب الذي ذهب إلى أنها تعني القبر، فهذا من الكذب المباح عنده؛ لأن الكلمة في السريانية من المشترك السامي بين اللغات السامية، فتتشارك مع العربية في النطق والمعنى، وتأتي في السريانية بذات المعنى: (الجب، أو البئر).

الاستشهادات النصية من المخطوطات القرآنية قبل وبعد الإعجام

بعد الإعجام	قبل الإعجام		
ٱلْجُبِّ - بِأَمْرِهِمْ (٥)	الحب - بامرهم (٦)	الحب - بامرهم (٧)	الحب - بامرهم (٨)

(1) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. I (ܐ-ܝ); p.670. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. I (ܐ-ܠ); p.457. & Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.108.

(2) Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.378. J.E. Manna. Chaldean- Arabic Dictionary: p.194. Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. II (ܠ-ܬ); p.1979.

(3) Luxenberg.The Syro- Aramaic Reading of the Koran: p.190.

(4) Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.4. & Castell. Lexicon Heptaglotton Hebraicum: p.16. & J.E. Manna. Chaldean- Arabic Dictionary: p.8.

(5) Rampur Raza Library. No.1- Korankodex. (ʿAlī b. Abī Ṭālib zugeschrieben). (287 x 202.mm); fol: 135r. [750- 900](?)th.

(6) Leiden. Universiteitsbibliotheek: Or. 6814 (163 x 103.mm); fol: 14v. [680- 798] σ2 (95.4%) [14C- Datierung durch Coranica].

(7) Berlin. Staatsbibliothek: Wetzstein II 1913 (Ahlwardt 305). (340 x 270.mm); fol: 89r. [662- 765] σ2 (95.4%) [14C- Datierung durch Coranica].

(8) Cairo. al- Maktaba al- Markaziyya li- l- Maḫṭūṭāt al- Islāmiyya: Großer Korankodex. (570 x 680.mm); fol: 405v. [700- 800](?)th.

المعنى اللغوي في المعاجم العربية. الجذر العربي للكلمة: (جبب)

[جبب]: الجَب أي القطع، جَبَّه يَجُبُّه جَبًّا: أي استأصله. [جبب]: جبأ: خرج وطلع، وهو الخروج المفاجئ. [جبب]: الجِباب: أي تلقيح النخل. [جبب]: الجُبَّة: نوع من مُقطعات الثياب تُلبس، وجمعها جُبب وجِباب. [جبب]: الجُب: أي البئر، وقيل أنها الجيدة الموضع من الكلأ، وأنها البئر الكثيرة الماء البعيدة القعر، والجمع: أجباب وجباب وجِبَبَة. [جبب]: الجبوب: أي وجه الأرض. وقيل: هي الأرض الغليظة من الصخر لا من الطين، وقيل أنها الأرض عامة. [جبب]: الجَبوب: أي التراب. [جبب]: الجبوب: الحجارة والأرض الصلبة. [جبب]: الجَباب: أي القحط الشديد. [جبب]: الجُبجُبة: وعاء من أَدَم يُسقى فيه الإبل.[1] - [جبب]: الجَب: أي الغلبة، فجب القوم: أي غلبهم. [جبب]: الجُبة: أي الماء.[2]

المعنى اللغوي في المعاجم العربية. الجذر العربي للكلمة: (أمر)

[الأَمْرُ]: معْرُوف، وَهُوَ ضِدُّ النَّهْيِ، كالإِمَارِ والإِيمارِ، بكسرِهما؛ الأَوَّلُ فِي اللِّسَان، وَالثَّانِي حَكَاه أَهلُ الغَرِيبِ.[3]

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿فَلَمَّا ذَهَبُواْ بِهِۦ وَأَجۡمَعُوٓاْ أَن يَجۡعَلُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّۚ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمۡرِهِمۡ هَٰذَا وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ﴾ (البقرة: ٧١).

قوله تعالى: ﴿فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّ﴾ [الجب]: البِئر البعيدة الغَور التي لم تُبنَ بالحِجارة وغيرها.[4] [الجُب]: فيه قولان: الأول: أن [الجُب]: أنه اسم بئر في بيت المقدس، قاله «قتادة». الثاني: أنه بئر غير معينة، وإنما يختص بنوع من الآبار. وفيما يُسمى جُبًّا قولان: أحدهما: أنه ما عظم من الآبار، سواء كان فيه ماء أو لم يكن. الثاني: أنه ما لا طيّ له من الآبار، وسميت جُبًّا لأنها قطعت من الأرض قطعًا ولم يحدث فيها غير القطع، قاله «الزجاج»[5]. وقوله تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنا إِلَيْهِ﴾، فيه قولان: الأول: أي وألهمناه. كما قال تعالى: ﴿وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه﴾ (القصص: ٧). الثاني: أن الله تعالى أوحى إليه في [الجُب]، قاله «مُجاهد» و«قتادة». وفي قوله تعالى: ﴿لتنبئنهم بأمرهم هذا﴾ قولان: الأول: أنه أوحى إليه أنه سيلقاهم ويوبخهم على ما صنعوا، فعلى هذا يكون الوحي بعد إلقائه في [الجُب] تبشيرًا له بالسلامة. الثاني: أنه أوحى إليه بالذي يصنعون به، فعلى

(١) ابن منظور، لسان العرب: ٢/١٦١- ١٦٤.

(٢) الزبيدي، تاج العروس: ٢/ ١١٨- ١١٩.

(٣) الزبيدي، تاج العروس: ١٠/٦٨.

(٤) بشير، معاني كلمات القرآن الكريم: ٢/١٢٣.

(٥) الماوردي، النكت والعيون: ٣/١٢. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ٩/١٣٢- ١٣٣.

هذا يكون الوحي قبل إلقائه في [الجُب] إنذارًا له. وفي قوله تعالى: ﴿وهم لا يشعرون﴾ قولان: الأول: لا يشعرون بأنه أخوهم «يوسف»، قاله «قتادة» و«ابن جريج». الثاني: لا يشعرون بوحي الله تعالى له بالنبوة، قاله «ابن عباس» و«مجاهد».[1] قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا ذَهَبُواْ بِهِۦ﴾ أيْ: فلما ذهب به إخوته من عند أبيه بعد مراجعتهم له في ذلك. وقوله تعالى: ﴿وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ﴾ فيه تعظيم لما فعلوه: أنَّهم اتفقوا كُلُّهم على إلقائه في أسفل ذلك [الجُب]، وقد أخذوه من عند أبيهم فيما يُظهرونه له إكرامًا له، وبسطًا وشرحًا لصدره، وإدخالًا للسرور عليه. وقوله تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾، يقول تعالى ذاكرًا لُطفه ورحمته وعائدته وإنزاله اليسر في حالة العُسر: إنه أوحى إلى يوسف في ذلك الحال الضَّيِّق تطييبًا لقلبه، وتثبيتًا له: إنك لا تحزن مما أنت فيه؛ فإن لك من ذلك فرجًا ومخرجًا حسنًا، وسينصرك الله عليهم، ويُعليك ويرفع درجَتك. وقوله: ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾، قال «مُجاهد» و«قتادة»: أي ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ بإيحاء الله إليه.[2]

بيان الخطأ في التطابق الصوتي واتِّفاق مراد المعنى بين العربية والسريانية للكلمة		
اللغة	فارق التطابق الصوتي	ترادف المعنى
العربية	ʾal-gub - آلْجُبِّ	البئر
سرياني – (Syriac)	gūbā - ܓܘܒܐ	البئر



---

(١) الماوردي، النكت والعيون: ٣/١٣- ١٤.

(٢) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ٤/٣٢٠- ٣٢١.

(سورة يوسف: ٨٨)

الكلمة القرآنية مع الرسم بغير إعجام		Transliteration Syriac - الخط السرياني		
المفردة	رسم عثماني	Estrangela - الإسطرنجيلي	Serto - يعقوبي سيرتو	Nestorian - نسطوري
مُّزۡجَىٰةٖ	مرحىه	ܡܪܓܝܬܐ [(١)]	ܡܪܓܝܬܐ	ܡܪܓܝܬܐ

بيان خطأ القراءة السريانية للنص القرآني

يقول «ليكسونبورغ»: "بأن كلمة مزجاة الواردة في السياق القرآني تأتي بالنطق السرياني: مرجية، بمعنى الرَّطِب أو المنعش، لتصبح القراءة السليمة هي: جئناك ببضاعة رطبة وطازجة" [(٢)]. ويا لهذا الفهم اللوذعي الذي يتناسب مع حجم عقليته بالفعل! فإذا قرأنا الآية القرآنية قراءة متأنِّيَة كما يلي: ﴿فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَيۡهِ قَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهۡلَنَا ٱلضُّرُّ وَجِئۡنَا بِبِضَٰعَةٖ مُّزۡجَىٰةٖ فَأَوۡفِ لَنَا ٱلۡكَيۡلَ وَتَصَدَّقۡ عَلَيۡنَآۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَجۡزِي ٱلۡمُتَصَدِّقِينَ﴾ (يوسف: ٨٨). كيف مسَّهم الضُّر ومع ذلك أحضروا معهم بضاعة يانعة وطازجة، وكيف يطلبون منه الصدقة من جودة بضاعتهم الممتازة كما يدَّعِي...! فلو كانت البضاعة ممتازة فلماذا يتسوَّلون الإحسان من عزيز مصر، وبإمكانهم بيعها في أي مكان بالسعر الذي يرتضونه لأنفسهم. وقد سبق ووضعنا الرسم العثماني في الأعلى مع مقارنة الخطوط السريانية المختلفة مع الرسم العثماني، وقد اتَّضح بصورة جليَّة اختلاف الرسم بينهما؛ مما يعني استحالة قراءة الكلمة بغير العربية كما يدعي في مذهبه الفاسد. وفيما يلي بيان اتفاق القراءة القرآنية قبل وبعد إعجام الحروف من واقع المخطوطات القرآنية الموروثة والمقيَّدة في المكتبات والجامعات العالمية، والمؤرَّخة بما لا يزيد عن نصف قرنٍ أو أقل من حياة النبي ﷺ، وهذا مما يستحيل معه تبديل القراءة أو تحريفها في حياة الحفَّاظ الذين استلموا النص القرآني مشافهةً من فم النبي ﷺ، وعدم وجود وثائق تُثبت زعم القراءة السريانية الذي أتى به، وهذا مما ينفي ادِّعاء ليكسونبورغ الذي جاء به شكلًا وموضوعًا، بالإضافة إلى توثيق معنى الكلمة من كتب المفسرين الأوائل، مما يعني معرفتهم بها من خلال اللغة العربية دون اللجوء إلى معاجم وقواميس سامية، مما يعني استساغة الكلمة في اللسان العربي، مع إضافة الكلمة من المعاجم العربية للمفردة الواردة محل النقاش، مما يُثبت صحة وأصالة القراءة العربية.

---

(1)Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. II (ܬ-ܠ); p.2213. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. II (ܬ-ܡ); p.1150. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.402. &Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.191. & J.E. Manna. Chaldean- Arabic Dictionary: p.416.

(2) Luxenberg.The Syro- Aramaic Reading of the Koran: pp.93- 96.

الاستشهادات النصية من المخطوطات القرآنية قبل وبعد الإعجام

بعد الإعجام	قبل الإعجام		
مُّزۡجَىٰةٖ [(١)]	مرحىه [(٢)]	مرحىه [(٣)]	مرحىه [(٤)]

المعنى اللغوي في المعاجم العربية. الجذر العربي للكلمة: (زجا)

[زجا]: زجا الشيء يزجو، زجوًا وزُجُوًا وزَجاءً: أي تيسَّر واستقام. [زجا]: التَّزجية: دفع الشيء، ويُقال: أزجيت الشيء إزجاءً: أي دافعت بقليله، والريح تُزجي السّحاب: أي تسوقه سوقًا رفيقًا. [زجا]: الزَّجاء: أي النَّفاذ في الأمر. [زجا]: المُزْجَى: أي القليل، ويُقال: بضاعة مُزجاة: أي قليلة، وقيل أيضًا: أي فيها إغماض لم يتم صلاحُها. [زجا]: المُزَجَّى مِن كل شيء: أي الذي ليس بتام الشرف ولا غيره من الخِلال المحمودة.[(٥)] -[زجو]: يُقال: لا تزجو صلاة لا يُقرأ فيها بفاتحة الكتاب: أي لا تستقيم ولا تصح. [زجو]: يتزجَّى ببلاغ: أي يكتفي به. [زجو]: مُزجاة: أي غير يسيرة.[(٦)]

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَيۡهِ قَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهۡلَنَا ٱلضُّرُّ وَجِئۡنَا بِبِضَٰعَةٖ مُّزۡجَىٰةٖ فَأَوۡفِ لَنَا ٱلۡكَيۡلَ وَتَصَدَّقۡ عَلَيۡنَآۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَجۡزِي ٱلۡمُتَصَدِّقِينَ﴾ (يوسف: ٨٨).

قوله تعالى: ﴿فلمَّا دخلوا عليه قالوا يا أيها العزيز مَسَّنا وأهلنا الضر﴾، وهذا مِن ألطف ترفيق وأبلغ استعطاف. وفي قصدهم بذلك قولان: الأول: بأن يرد أخاهم عليهم، قاله «ابن جرير». والثاني: توفية كيلهم والمحاباة لهم، قاله «علي بن عيسى». وفي بضاعتهم هذه خمسة أقاويل: الأول: أنها كانت دراهم، قاله «ابن عبَّاس». الثاني: متاع الأعراب، صوف وسمن، قاله «عبد الله بن الحارث». الثالث: الحبة الخضراء وصنوبر، قاله «أبو صالح». الرابع: سويق المقل، قاله «الضحاك». الخامس: خلق الحبْل والغرارة، وهو مرويٌّ عن «ابن عباس» أيضًا.[(٧)] وقوله:

---

(1) Jerusalem. National Library of Israel Israelische National bibliothek (הספריה הלאומית של ישראל- المكتبة الوطنية الإسرائيلية): Yah. Ms. Ar. 969; (178 x 120.mm); fol: 15v. [750- 900][(?)th.]

(2) Paris. Bibliothèque nationale de France: Arabe 367 (g). (? x ?.mm); fol: 57r. [750- 1000][(?)th.]

(3) Cairo. al- Maktaba al- Markaziyya li- l- Maḫṭūṭāt al- Islāmiyya: Großer Korankodex. (570x680.mm); fol: 424r. [700- 800][(?)th.]

(4) Sanʿā. Dār al- Maḫṭūṭāt: DAM 01- ?- c. (genaue Signatur unbekannt) (130 x 170.mm); fol: 2. [Date unknown][(?)th.]

(٥) ابن منظور، لسان العرب: ٦/٢٣- ٢٤.

(٦) الزبيدي، تاج العروس: ٣٨/٢١٢- ٢١٤.

(٧) الماوردي، النكت والعيون: ٣/٧٢- ٧٣.

﴿مُزْجَىٰةٍ﴾ [مُزجاة]: البضاعة المُزجاة يُكنى بها عن القليلة التي يردها كل تاجر، رغبةً عنها.[١] وأصل الإزجاء السَّوق بالدفع. وفيها ثلاثة أقاويل: الأول: أن [المُزجاة]: أي الرديئة، قاله «ابن عبَّاس». الثاني: أي الكاسدة، قاله «الضحاك». الثالث: القليلة، قاله «مُجاهِد». وقال «ابن إسحاق»: هي التي تبلغ قدر الحاجة، ومنه قول «الراعي»: "ومُرْسِلٍ بِرَسُولٍ غَيْرِ مُتَّهَمٍ ... وحاجَةٍ غَيْرِ [مُزْجاةٍ] مِنَ الحاجِ." وقوله تعالى: ﴿فأوف لنا الكيل﴾ فيه قولان: الأول: الكيل الذي كان قد كاله لأخيهم، وهو قول «ابن جريج». الثاني: مثل كيلهم الأول لأن بضاعتهم الثانية أقل، قاله «السدي». ﴿وتصدق علينا﴾ فيه أربعة أقاويل: الأول: معناه: تفضل علينا بما بين الجياد والرديئة، قاله «سعيد بن جبير» و«السدي» و«الحسن»، وذلك لأن الصدقة تحرم على جميع الأنبياء. الثاني: تصدق علينا بالزيادة على حقنا، قاله «سفيان بن عيينة». وقال «مجاهد»: ولم تحرم الصدقة إلا على محمد ﷺ وحده. الثالث: تصدق علينا برد أخينا إلينا، قاله «ابن جريج»، وكره للرجل أن يقول في دعائه: اللهم تصدَّق عَليَّ؛ لأن الصدقة لمن يبتغي الثواب. الرابع: معناه: تجوَّز عنا، قاله «ابن شجرة» و«ابن زيد».[٢] وَقَوْلُهُ: ﴿فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ﴾، تقدير الكلام: فذهبوا فدخلوا بلد مصر، ودخلوا على يوسف، ﴿قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ﴾، يعنون مِن الجَدْب والقَحْط وقِلة الطعام، ﴿وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ﴾، أي: ومعنا ثمن الطعام الذي تمتاره، وهو ثمن قليل. قاله «مُجاهد» و«الحسَن». وقال «ابن عبَّاس»: الرديء لَا يَنفُق، مِثْل خَلَق الغِرارة، وَالْحَبْلِ، وَالشَّيْءِ، وفي رواية عنه: الدَّرَاهِم الرَّديئة التي لا تجوز إلا بنقصان. وكذا قال «قتادة» و«السديُّ». وقال «سعيد بن جُبير»، و«عِكرمة» أن [مُزجاة]: الدراهم الفُسُول. وقال «أبو صالح»: أي الصَّنوبر وحَبَّة الخضراء، وقال «الضَّحَّاك»: كاسدة لا تُنفَق. وأصل الإزجاء: الدَّفع لضعف الشيء. وقوله إخبارًا عنهم: ﴿فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ﴾: أي أعطنا بهذا الثمن القليل ما كُنت تُعطينا قبل ذلك. وقرأ «ابن مسعود»: "فأوقرْ رِكَابَنَا وَتَصَدَّقَ عَلَيْنَا."[٣] قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ﴾: أي المُمتنِع. ﴿مَسَّنا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ﴾ هذه المرة الثالثة مِن عودهم إلى مصر، وفي الكلام حذف، أي: فخرجوا إلى مصر، فلمَّا دخلوا على «يوسف» قالوا: ﴿مَسَّنا﴾ أي أصابنا ﴿وَأَهْلَنَا الضُّرُّ﴾ أي الجوع والحاجة، وفي هذا دليل على جواز الشكوى عند الضُّرِّ، أي الجوع، بل واجب عليه إذا خاف على نفسه الضُّر من الفقر وغَيره أن يُبدي حالته إلى مَن يرجو منه النَّفع، كما هو واجب عليه أن يشكو ما به من الألم إلى الطبيب ليُعالجه، ولا يكون ذلك قَدحًا في التوكل،

(١) بشير، معاني كلمات القرآن الكريم: ١٦٢/٢.

(٢) الماوردي، النكت والعيون: ٧٢/٣- ٧٣.

(٣) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ٣٤٨/٤- ٣٤٩. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ١٢٤/٧- ١٢٧.

وهذا ما لم يكن التشكّي على سبيل التَّسخُّط، والصبر والتجلُّد في النوائب أحسن، والتعفُّف عن المسألة أفضل، وأحسن الكلام فِي الشَّكْوَى سؤال المولى زوال البلوى. وقوله تعالى: ﴿وَجِئْنا بِبِضاعَةٍ﴾، البِضاعة: القطعة من المال يُقصَد بها شراء شيء، تقول: أبضعت الشيء واستبضَعته: أي جعلته بضاعة، وفي المَثَل: "كَمُسْتَبْضِعِ التَّمْرِ إِلَى هَجَرَ". قوله تعالى: ﴿مُزْجاةٍ﴾ صِفة لبضاعة، وَالْإِزْجَاءُ: السَّوْقُ بِدَفْع. وقال «ثعلب»: البضاعة [المُزجاة]: أي الناقصة غير التَّامة، واختُلِف في تعيينها، فقيل: كانت قديدًا وحَيْسًا، ذكره «الواقديُّ» عن «علي بن أبي طالب» رضي الله عنه. وقيل: متاع الأعراب، صوف وسَمن، وقيل: دراهم ليس عليها صورة «يوسف»، وكانت دراهم مصر عليها صورة «يوسف». قوله تعالى: ﴿فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنا﴾؛ قوله تعالى: ﴿فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ﴾، يُريدون: كما تبيع بالدراهم الجياد لا تنقصنا بمكان دراهمنا، هذا قول أكثر المُفسرين. وقال «ابن جريج»: ﴿فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ﴾ يُرِيدُون الكيل الذي كان قد كاله لأخيهم. ﴿وَتَصَدَّقْ عَلَيْنا﴾: أي تفضَّل علينا بما بين سِعر الجِيَاد والرديئة. ﴿إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ﴾ يعني في الآخرة.[1]



(١) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ٩/٢٥٢- ٢٥٥.

(سورة النحل: ٧٩)

المفردة	رسم عثماني	الإسطرنجيلي - Estrangela	يعقوبي سيرتو - Serto	نسطوري - Nestorian
	الكلمة القرآنية مع الرسم بغير إعجام	الخط السرياني - Transliteration Syriac		
مُسَخَّرَٰتٍ	مسحرٮ	ܡܣܟܪܘܬܐ - ܣܟܪ [1]	ܡܣܟܪܘܬܐ - ܣܟܪ	ܡܣܟܪܘܬܐ - ܣܟܪ
جَوِّ	حو	ܓܘ [2]	ܓܘ	ܓܘ
ٱلسَّمَآءِ	السما	ܫܡܝܐ [3]	ܫܡܝܐ	ܫܡܝܐ

بيان خطأ القراءة السريانية للنص القرآني

يقول «ليكسونبورغ»: "إن كلمة مسخرات تأتي بأكثر من معنًى وأكثر من طريقة في القراءة، وهي الإمساك، أو الطيور صاحبة الريش الأسود، ومن المعاني لكلمة مسخرات: العمل بدون أجر بالسخرة." [٤] وبالرغم من الصعوبة البالغة التي يواجهها ليكسنبورغ في التحايل على النص لإخراج نصٍّ جديد، إلا أنه يُبرهن في كل مرة على مدى ضحالة عقله وسفاهة تفكيره، فما علاقة العمل بدون أجر والسُّخرة التي ذكرها بقوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَرَوْاْ إِلَى ٱلطَّيْرِ مُسَخَّرَٰتٍ فِي جَوِّ ٱلسَّمَآءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱللَّهُۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (النحل: ٧٩). وباقي الكلمات في سياق الآية، وهي ﴿جَوِّ ٱلسَّمَآءِ﴾ تندرج تحت المشترك السامي. وقد سبق ووضعنا الرسم العثماني في الأعلى مع مقارنة الخطوط السريانية المختلفة مع الرسم العثماني، وقد اتَّضح بصورة جليَّة اختلاف الرسم بينهما؛ مما يعني استحالة قراءة الكلمة بغير العربية كما يدعي في مذهبه الفاسد. وفيما يلي بيان اتفاق القراءة القرآنية قبل وبعد إعجام الحروف من واقع المخطوطات القرآنية الموروثة والمقيَّدة في المكتبات والجامعات العالمية، والمؤرَّخة بما لا يزيد عن نصف قرنٍ أو أقل من حياة النبي ﷺ، وهذا مما يستحيل معه تبديل القراءة أو تحريفها في حياة الحفَّاظ الذين استلموا النص القرآني مشافهةً من فم النبي ﷺ، وعدم وجود وثائق تُثبت زعم القراءة

---

(1) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. II (ܠ-ܬ); p. 4125. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. II (ܡ-ܬ); p.1963. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.770.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p. 365. & J.E. Manna. Chaldean- Arabic Dictionary: p. 572.

(2) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. I (ܐ-ܟ); p. 446. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. I (ܐ-ܠ); p.355. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.58.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.24. & J.E. Manna. Chaldean- Arabic Dictionary: p.25.

(3) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. II (ܠ-ܬ); p. 4199. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. II (ܡ-ܬ); p.1986. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.748.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.372. & J.E. Manna. Chaldean- Arabic Dictionary: p.798.

(4) Luxenberg.The Syro- Aramaic Reading of the Koran: pp.222- 223.

السريانية الذي أتى به، وهذا مما ينفي ادِّعاء ليكسونبورغ الذي جاء به شكلًا وموضوعًا، بالإضافة إلى توثيق معنى الكلمة من كتب المفسرين الأوائل، مما يعني معرفتهم بها من خلال اللغة العربية دون اللجوء إلى معاجم وقواميس سامية، مما يعني استساغة الكلمة في اللسان العربي، مع إضافة الكلمة من المعاجم العربية للمفردة الواردة محل النقاش، مما يُثبت صحة وأصالة القراءة العربية.

الاستشهادات النصية من المخطوطات القرآنية قبل وبعد الإعجام			
قبل الإعجام		بعد الإعجام	
مسحرٮـ - حو - السما(٤)	مسحرٮـ - حو - السما(٣)	مُسَخَّرَٰتٍ - جَوِ - ٱلسَّمَآءِ(٢)	مُسَخَّرَٰتٍ - جَوِ - ٱلسَّمَآءِ(١)

المعنى اللغوي في المعاجم العربية. الجذر العربي للكلمة: (سخر)

[سخر]: سخِر منه، هذه اللغة الفصيحة، أي هَزِئ منه وضحك منه. وبها ورد القرآن كما في قوله تعالى: ﴿يَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ﴾. [سخر]: استسخر: أي عجِب وتعجَّبَ واستعجب، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْا ءايَةً يَسْتَسْخِرُونَ﴾. [سخر]: السُّخرية، والسُّخريُّ، هي الاسم: (استهزاء)، كقوله تعالى: ﴿لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا﴾. [سخر]: سخَرَه، يسخَره، سُخريًّا، وسخَّرَه تسخيرًا: أي كلَّفَه ما لا يُريد وقهره. وكُل مقهور مُدبَّر لا يملك لنفسه ما يخلصه من القهر فهو [مُسَخَّر]، كقوله تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ﴾: أي ذلَّلهما، وقوله تعالى: ﴿وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ﴾: أي جاريات مجاريهن. [سخر]: سخَرَت السفينة: أي أطاعت وجَرَت وطاب لها الرِّيح والسير.(٥)

المعنى اللغوي في المعاجم العربية. الجذر العربي للكلمة: (جوو)

[جوو]: [الجوُّ]: أي الهواء. [جوو]: [الجوُّ] ما بين السماء والأرض، كما في قوله تعالى: ﴿مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ﴾، قال «قتادة»: أي في كبد السماء، والجمع: أجواء. [جوو]: [الجوُّ]: أي ما انخفض من الأرض، والجمع: أجوية. [جوو]: الجوجاة: الصوت بالإبل. [جوو]: الجُوة: أي الرقعة

---

(1) Rampur Raza Library. No.1- Korankodex. (ʿAlī b. Abī Ṭālib zugeschrieben). (287 x 202.mm); fol: 157v. [750- 900](?)th.

(2) Berlin. Staatsbibliothek: Wetzstein II 1913 (Ahlwardt 331). (177 x 239.mm); fol: 15v. [662- 765] σ2 (95.4%) [14C- Datierung durch Coranica].

(3) Berlin. Staatsbibliothek: Faksimiledruck des Samarkand- Kodex. Sankt Petersburg 1905; (118 x 165.mm); fol: 226r. [700- 800](?)th.

(4) Berlin. Staatsbibliothek: Wetzstein II 1913 (Ahlwardt 305). (340 x 270.mm); fol: 104v. [662- 765] σ2 (95.4%) [14C- Datierung durch Coranica].

(٥) الزبيدي، تاج العروس: ١١/٥٢١-٥٢٤. ابن منظور، لسان العرب: ٦/٢٠٢-٢٠٣.

في السِّقاء. [جوو]: الجُوَّة: قطعة من الأرض فيها غلظ. [جوو]: الجُوَّة: النُّقرة في الجبل وغيره. [جوو]: الجَوُّ: أي الماء حيث يُحفر له.[١]

المعنى اللغوي في المعاجم العربية. الجذر العربي للكلمة: (سما)

[سما]: السُّموُّ: أي الارتفاع والعُلوُّ. فيُقال: سما الشيء، يسمو، سموًّا، فهو سامٍ، أي: ارتفع. وسما به وأسماه: أي أعلاه. [سما]: [سماء] كل شيء: أعلاه. و[السماء]: سقف كل شيء وكل بيت، والسموات السبع سماء، والسموات السبع أطباق الأرضين، وتُجمع: سماء وسموات. [سما]: [السماء]: كل ما علاك فأظلَّك، و[السماء] تُذكَّر وتؤنث. والجمع: أسمية وسُمِيٌّ وسموات وسماء. وسُميت [السماء] بهذا الاسم لسموها وعلوها وارتفاعها. [سما]: [السماء]: المطرة الجديدة. [سما]: [السماء]: ظهر الفرس، لعلوه. [سما]: [سماء] النعل: أعلاها التي تقع عليها القدم. [سما]: سَماوة البيت: سقفه. [سما]: سمي: أي نظير. [سما]: [السماء]: فرس صخر أخي الخَنساء.[٢]

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿أَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلطَّيْرِ مُسَخَّرَٰتٍ فِى جَوِّ ٱلسَّمَآءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (النحل: ٧٩).

في هذه الآية نبَّه الله تعالى إلى النظر إلى الطير المُسخَّر بين السماء والأرض، وكيف جعله يطير بجناحيه بين السماء والأرض في جو السماء، ما يُمسكه هناك إلا الله بقُدرته تعالى، الَّذي جعل فيها قوًى تفعل ذلك، وسخَّر الهواء يحملها، ويسَّر الطير لذلك.[٣]

قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّراتٍ فِي جَوِّ السَّماءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ﴾، قرأ «يحيى بن وثَّاب» و«الأعمَش» و«ابن عامر» و«حمزة» و«يعقوب»: "تَرَوْا" بالتاء على الخطاب، واختاره «أَبُو عُبَيْدٍ». الباقون بالياء على الخبر. وقوله تعالى: ﴿مُسَخَّراتٍ﴾ أي مُذَلَّلات لأمر الله تعالى، قاله «الكلبيُّ». وقيل: ﴿مُسَخَّراتٍ﴾: أي مذللات لمنافعكم. وقوله تعالى: ﴿فِي جَوِّ السَّماءِ﴾: الجو ما بين السماء والأرض، وأضاف الجوَّ إلى السماء لارتفاعه عن الأرض، وفي قوله: ﴿مُسَخَّراتٍ﴾ دليلٌ على مُسخِّرٍ سخَّرَها ومدبِّر مكَّنَها من التصرف. وقوله تعالى: ﴿مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ﴾ في حال القبض والبسط والاصطفاف؛ بيَّن لهم كيف يعتبرون بها على وحدانيته. وقوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ﴾: أي علامات وعِبَر ودلالات. وقوله: ﴿لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾: أي يوقنون بالله وبما جاءت به رسلهم.[٤]

---

(١) الزبيدي، تاج العروس: ٣٨١/٣٧- ٣٨٣.

(٢) ابن منظور، لسان العرب: ٣٧٨/٦- ٣٨٣.

(٣) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ٥٠٧/٤.

(٤) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ١٥١/١٠- ١٥٢.

(سورة الإسراء: ٦٤)

الكلمة القرآنية مع الرسم بغير إعجام		Transliteration Syriac - الخط السرياني		
المفردة	رسم عثماني	Estrangela - الإسطرنجيلي	Serto - يعقوبي سيرتو	Nestorian - نسطوري
ٱسْتَفْزِزْ	اسڡڡرر	ܥܪܩ (1)	ܥܪܩ	ܥܪܩ
شَارِكْهُمْ	سارکهم	ܥܪܟ (2)	ܥܪܟ	ܥܪܟ
رَجِلِكَ	رحلك	ܘܪܓܠܟ (3)	ܘܪܓܠܟ	ܘܪܓܠܟ

بيان خطأ القراءة السريانية للنص القرآني

يقول «ليكسونبورغ»: "والقراءة الآرامية للنص هي: وتجنَّب من استطعت منهم بصوتك، وتغلَّب عليهم بشراكك، وأكاذيبك، وخداعك، وأغرهم بالأموال، والأولاد، وعِدهم وما يعدهم الشيطان إلا غرورًا." (٤) اختلط على لوكسنبورغ في الآية كلمتان في الآية، وهما كلمة: (شَارِكْهُمْ) فقال بأنها من الشَّرَك، والتي تأتي بمعنى المكيدة أو الفخ، وكلمة: (رَجِلِكَ)، والتي قام بتحريفها إلى دجلك؛ ليُخرج نصًّا جديدًا ينسبه لنفسه، والحقيقة أن الكلمات التي جاء بها لها أساس في العربية أصلًا، ولا يجهلها العرب، بل يعرفونها ويستعملونها في كلامهم وليست عنهم ببعيد لكي يدَّعي القراءة الجديدة بها، مما يؤكد إفلاسه لدرجة أن يأتي بكلام له أصل في العربية ليعيد صياغة النص القرآني به. وقد سبق ووضعنا الرسم العثماني في الأعلى مع مقارنة الخطوط السريانية المختلفة مع الرسم العثماني، وقد اتَّضح بصورة جليَّة اختلاف الرسم بينهما؛ مما يعني استحالة قراءة الكلمة بغير العربية كما يدعي في مذهبه الفاسد. وفيما يلي بيان اتفاق القراءة القرآنية قبل وبعد إعجام الحروف من واقع المخطوطات القرآنية الموروثة والمقيَّدة في المكتبات والجامعات العالمية، والمؤرَّخة بما لا يزيد عن نصف قرنٍ أو أقل من حياة النبي ﷺ، وهذا مما يستحيل معه تبديل القراءة أو تحريفها في حياة الحفَّاظ الذين استلموا النص القرآني مشافهةً من فم النبي ﷺ، وعدم وجود وثائق تُثبت زعم القراءة السريانية الذي أتى به، وهذا مما ينفي

(1) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. II (ܬ-ܠ); p. 4049. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. II (ܬ-ܡ); p.1935. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.762.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.360. & J.E. Manna. Chaldean- Arabic Dictionary: p. 769.

(2) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. II (ܬ-ܠ); p. 4330. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. II (ܬ-ܡ); p.2015. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p. 808.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p. 383. & J.E. Manna. Chaldean- Arabic Dictionary: p.821.

(3) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. I (ܐ-ܟ); p. 833. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. I (ܐ-ܠ); p.537. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p. 141.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p. 60. & J.E. Manna. Chaldean- Arabic Dictionary: p.140.

(4) Luxenberg.The Syro- Aramaic Reading of the Koran: p.244.

ادِّعاء ليكسونبورغ الذي جاء به شكلًا وموضوعًا، بالإضافة إلى توثيق معنى الكلمة من كتب المفسرين الأوائل، مما يعني معرفتهم بها من خلال اللغة العربية دون اللجوء إلى معاجم وقواميس سامية، مما يعني استساغة الكلمة في اللسان العربي، مع إضافة الكلمة من المعاجم العربية للمفردات الواردة محل النقاش، مما يُثبت صحة وأصالة القراءة العربية.

الاستشهادات النصية من المخطوطات القرآنية قبل وبعد الإعجام

قبل الإعجام			بعد الإعجام
اسٮڡرر - سارکهم - ورحلک (٤)	اسٮڡرر - سارکهم - ورحلک (٣)	اسٮڡرر - سارکهم - ورحلک (٢)	ٱسْتَفْزِزْ - شَارِكْهُمْ - رَجِلِكَ (١)

المعنى اللغوي في المعاجم العربية. الجذر العربي للكلمة: (جذر فزز)

[فزز]: فزَّ فلانٌ عنّي: أي عدَلَ، فزَّ عنه: أي انفرد. [فزز]: فزَّ، يفزُّه، فزًّا: أي أزعجه، طيَّر فؤاده. [فزز]: فزَّ الجُرح، يفِزُّ، وكذا الماء: أي سال بما فيه وندّى. [فزز]: استفزَّه: أي استخفَّه، وبه فُسِّر قوله تعالى: ﴿وَٱسْتَفْزِزْ مَنِ ٱسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ﴾: أي استَخِف بصوتك ودعائك. [فزز]: الفزُّ: الرجل الخفيف. [فزز]: الفزُّ: ولد البقرة الوحشية. [فزز]: افتَزَّ، افتزازًا: أي غلب. [فزز]: فرفز: إذا طرد إنسانًا أو غيره. [فزز]: تفاززنا: أي تبارزنا. [فزز]: استفزَّه: ختله حتى ألقاه في مهلكَة. وقيل: قتله. [فزز]: الفَزَّة: الوثبة بالانزعاج. - [جبب]: الجَب: أي الغلبة، فجب القوم: أي غلبهم. [جبب]: الجُبة: أي الماء.(٥)

المعنى اللغوي في المعاجم العربية. الجذر العربي للكلمة: (شرك)

[شرك]: الشَّركة والشِّركة، و[المشاركة] سواء، أي: مخالطة الشريكين. [شرك]: الشِّرك: أي حصة ونصيب، والجمع أشراك. [شرك]: طريق مُشتَرَك: أي يستوي فيه الناس. [شرك]: فريضة [مُشترَكة]:

---

(1) Jerusalem. National Library of Israel Israelische National bibliothek (הספריה הלאומית של ישראל- المكتبة الوطنية الإسرائيلية): Yah. Ms. Ar. 966; (123 x 90.mm); fol: 18v. [Date unknown](?)th.

(2) Berlin. Staatsbibliothek: Wetzstein II 1913 (Ahlwardt 305). (340 x 270.mm); fol: 109v. [662- 765] σ2 (95.4%) [14C- Datierung durch Coranica].

(3) Cairo. al- Maktaba al- Markaziyya li- l- Maḫṭūṭāt al- Islāmiyya: Großer Korankodex. (570 x 680.mm); fol: 504r. [700- 800](?)th.

(4) Berlin. Staatsbibliothek: Faksimiledruck des Samarkand- Kodex. Sankt Petersburg 1905; (118 x 165.mm); fol: 238v. [700- 800](?)th.

(٥) الزبيدي، تاج العروس: ١٥/ ٢٧٠- ٢٧٢. ابن منظور، لسان العرب: ١٠/ ٢٥٧- ٢٥٨.

أي يتساوى فيها المُقتسمون. [شرك]: الشِّرك بالله: أي أن تجعل لله شريكًا في ربوبيته. [شرك]: الشِّرك: الرياء في العمل. [شرك]: عند بعض العرب يُقال: شريك فلان، إذا تزوَّج بابنته أو أخته، وهو الذي تسميه الناس: الخَتَن. [شرك]: الشريك: الجار وأقرب الجيران. [شرك]: اشترك الأمر: أي التبس. [شرك]: الشَّرَك: أي حبائل الصيد. [شرك]: شَرَك الطريق: أي جواده، وقيل: هي الطُّرُق التي تختلِج. وقيل: اتساع الطريق. [شرك]: شَرَك الطريق، قيل: أخاديد الطرق. [شرك]: الشَّرَكة: معظم الطريق ووسطه. [شرك]: شُرُك: أي طُرُق. [شرك]: الشِّراك: سير النعل.[١] - [شرك]: أَشرَك بالله: أي كَفَر. [شرك]: الشَّرَك: جبل بالحجاز. [شرك]: الشِّراك: الطريقة من الكلأ.[٢]

المعنى اللغوي في المعاجم العربية. الجذر العربي للكلمة: (رجل)

[رجل]: الرَّجُل: أي الذكر من نوع الإنسان، و[الرَّجْل]: اسم للجمع عند «سيبويه». تصغيره: رُجيّل، ورويجل. [رجل]: الرَّجُل: صفة يعني بها الشِّدة والكمال، والجمع: رِجال، ورِجالات، وقيل: إن رِجالات جمع الجمع. [رجل]: الرِّجل: القدم، والجمع: أرجُل، والرَّاجِل: أي الماشي على قدميه، والجمع: رِجال، و[الرَّجلة] و[الرَّجَّالة]، كما في قوله تعالى: ﴿فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾. [رجل]: رَجلاء: صلبة خشنة. [رجل]: ترجَّل الرَّجُل: أي نزل عن دابته. [رجل]: الرَّجيل: المشَّاء الجيد المشي. [رجل]: الرِّجل من البحر: خليجه. [رجل]: ارتجل برأيه: انفرد. [رجل]: الرَّجيل: الغليظ الشديد من الأرض. [رجل]: الرِّجل: الطائفة من الشيء. [رجل]: الرِّجل: التقدم. [رجل]: [الرَّجْل]: النَّزو. [رجل]: يُقال: أَمْرٌ مَا ارتَجَلْت، أي ما اسْتَبْدَدْت فيه برأيك، كما في (العُباب). [رجل]: الترجيل: أي التقوية. [رجل]: الأراجيل: الصيَّادون. [رجل]: الرَّجِل: الخوف والفزَع من فَوت شيء.[٣]

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿وَٱسْتَفْزِزْ مَنِ ٱسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِي ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ وَعِدْهُمْۚ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا﴾ (النحل: ٧٩).

في قوله عزَّ وجل: ﴿اسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنهم بِصَوْتِكَ﴾ ثلاثة أقاويل: الأول: استخف، قاله «الكلبيُّ» و«الفرَّاءُ». الثاني: استجهل. الثالث: استذل مَن استطعت، قاله «مُجاهد». وقوله: ﴿بِصَوْتِكَ﴾ فيه ثلاثة أقاويل: الأول: صوت الغناء واللهو، قاله «مُجاهد». الثاني: أنه صوت المزمار، قاله «الضحاك». الثالث: بدعائك إلى معصية الله تعالى وطاعتك، قاله «ابن عبَّاس». وفي قوله تعالى: ﴿وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ﴾: الجَلب: أي السوْق بجلبة السائق، كما في المثل: "إذا لم تغلب فأجلب". وقوله: ﴿بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ﴾، أي: بكل راكب وماشٍ في معاصي الله تعالى.

---

(١) ابن منظور، لسان العرب: ٧/٩٩- ١٠١.

(٢) الزبيدي، تاج العروس: ٢٧/٢٢٤- ٢٢٦

(٣) الزبيدي، تاج العروس: ٢٩/٣٣- ٥٤.

وقوله تعالى: ﴿وشاركهم في الأموال والأولاد﴾؛ أما مشاركتهم في الأموال ففيها أربعة أقاويل: الأول: أنها الأموال التي أصابوها من غير حلها، قاله «مُجاهد». الثاني: أنها الأموال التي أنفقوها في معاصي الله تعالى، قاله «الحسن». الثالث: ما كانوا يحرّمونه من البحيرة والسائبة والوصيلة والحام، قاله «ابن عباس». الرابع: ما كانوا يذبحون لآلهتهم، قاله «الضحاك». وأما مشاركتهم في الأولاد ففيها أربعة أقاويل: الأول: أنهم أولاد الزنى، قاله «مُجاهد». الثاني: أنه قتل الموءودة من أولادهم، قاله «ابن عباس». الثالث: أنه صبغة أولادهم في الكفر حتى هوَّدوهم ونصَّروهم، قاله «قتادة». الرابع: أنه تسمية أولادهم عبيد آلهتهم؛ كعبد شمس وعبد العزَّى وعبد اللات، رواه «أبو صالح» عن «ابن عباس».[1] وقوله تعالى: ﴿وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ﴾، قيل: هو الغناء. وقال «مُجاهد»: باللهو والغناء، أي: اسْتَخِفَّهُم بذلك. وقوله: ﴿وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ﴾ أي: واحمِل عليهم بجنودك خيَّالتهم ورَجْلَتهم: فإنَّ [الرَّجْل] جمع راجِل، كما أنَّ الرَّكْب جمع راكب، وصَحْب جمع صاحب. ومعناه: تُسلِّط عليهم بكل ما تقدر عليه، وهذا أمرٌ قَدَريّ. وتقول العرب: أجلب فلان على فلان، أي: صاح عليه، ومنه اشتقاق الجلبة، أي ارتفاع الأصوات. وقوله تعالى: ﴿وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ﴾، قال «ابن عبَّاس» و«مُجاهد»: هو ما أمرهم به من إنفاق الأموال في معاصي الله. وقال «عطاء»: هو الرِّبا. وقال «الحسَن»: هو جمعها من خبيث وإنفاقها في حرام. وقوله: ﴿وَالْأَوْلَادِ﴾، أي: وقال «علي بن أَبِي طلحة» عن «ابن عبَّاس»: هو ما كانوا قتلوه مِن أولادهم سفهًا بغير علم. وقال«قَتَادَة» عَنِ «الحسن البصري»: قد والله شارَكَهُم في الأموال والأولاد، مجَّسوا وهوَّدُوا ونصروا وصبغوا غير صبغة الإسلام، وجَزَّءوا مِن أموالهم جُزءًا للشيطان. وقال «ابن جرير»: وأولى الأقوال بالصواب أن يُقال: كل مولود ولَدَته أنثى عصى الله فيه بتسميته ما يكرهه الله، أو بإدخاله في غير الدين الذي ارتضاه الله، أو بالزِّنا بأُمِّه، أو بقتله ووأده، وغير ذلك من الأمور التي يعصي الله بفعله به أو فيه؛ فقد دخل في مشاركة إبليس فيه مِن ولد ذلك الولد له أو منه؛ لأن الله لم يُخصص بقوله: ﴿وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ﴾ معنى [الشَّرِكَة] فيه بمعنًى دون معنًى؛ فكُل ما عُصِيَ الله فيه أو به وأُطيع فيه الشيطان أو به؛ فهو [مشاركة].[2] قوله تعالى: ﴿وَاسْتَفْزِزْ﴾: أي استزِلَّ واستخِفَّ. وأصله القطع، ومنه تفزَّزَ الثوب: أي انقطع. والمعنى: استَزِلَّه بقطعك إياه عن الحق. واستفزه الخوف: أي استخفه. وقعد مستفزًّا: أي غير مُطمَئن. ﴿واستفزز﴾ أي أمر تعجيز، أي: أنت لا تقدر على إضلال أحد، وليس لك على أحد سلطان؛ فافعل ما شِئت. وقوله تعالى: ﴿بِصَوْتِكَ﴾ وصوتُه كُل داعٍ يدعو إلى معصية الله تعالى، عن «ابن عبَّاس». وقال«مُجاهد»: الغِناء والمزامير واللهو. وقال

(١) الماوردي، النكت والعيون: ٣/٢٥٥- ٢٥٦.

(٢) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ٥/٨٦- ٨٧.

«الضَّحَّاك»: صوت المِزمار. وكان «آدَم» عليه السلام أسكن أولادها «هابيل» أَعْلَى الْجَبَلِ، وولد «قابيل» أسفله، وفيهم بنات حِسان، فزمَّر اللعين فلم يتمالكوا أن انحدروا فزنوا، قاله «الغزنوي». وقيل: ﴿بِصَوْتِكَ﴾: أي بوسوستك. وقوله تعالى: ﴿وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ﴾ يُقَال: أَجْلَب إِجْلَابًا. والجَلَب والجَلبَة: الأصوات، تقول منه: جَلَّبُوا. وجَلَب الشَّيء يَجْلِبُه جَلبًا وجَلَبًا. وَجَلَبت الشيء إلى نفسي واجتَلَبته بمعنًى. وأَجْلَب على العدو إجلابًا: أي جمع عليهم. فمعنى قوله تعالى: أَجْمِع عليهم كل ما تقدر عليه من مكايدك. وقال أكثر المفسرين: يُريد كل راكبٍ ماشٍ في معصية الله. وقال «ابن عبَّاس» و«مُجاهد» و«قتادة»: إن لإبليس خيلًا و[رَجلًا] مِن الجن والإنس، فما كان من راكبٍ أو ماشٍ يُقاتل في مَعصية الله فهو من خيل إبليس ورِجالته. وقرأ «حفص»: ﴿وَرَجِلِكَ﴾ وهما لغتان: [رَجْل] و[رَجِل] بمعنى راجِل، والجمع رِجال. وقوله تعالى: ﴿وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ﴾: أي اجعل لنفسك شَرِكة في ذلك. فشرِكته في الأموال إنفاقها في معصية الله، قاله «الحسن». وقيل: هي التي أصابوها من غير حِلِّها، قاله «مُجاهد». وقوله تعالى: ﴿وَعِدْهُمْ﴾: أي مَنِّهم الأماني الكاذبة. يُقويه قوله تعالى: ﴿يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَما يَعِدُهُمُ الشَّيْطانُ إِلَّا غُرُورًا﴾ أي باطلًا. [1]



(١) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ١٠/٢٨٨- ٢٩٠.

(سورة الكهف: ٩)				
الكلمة القرآنية مع الرسم بغير إعجام		الخط السرياني - Transliteration Syriac		
المفردة	رسم عثماني	الإسطرنجيلي - Estrangela	يعقوبي سيرتو - Serto	نسطوري - Nestorian
ٱلرَّقِيمِ	الرقىم	-	-	-

بيان خطأ القراءة السريانية للنص القرآني

يقول «ليكسونبورغ»: "يبدو أن الكلمة في السياق القرآني قد تم الخلط في آخر حرف في الكلمة بين حرف الميم وحرف الدال في العربية؛ لأن المعنى الأقرب هو الرقيد، نسبة إلى قصة النيام السبعة أو ما يُسمَّى في التراث الإسلامي بقصة أهل الكهف، فالمعنى الأكثر دقة هو الرقود وليس الرقيم." [١] يبدو أن ليكسنبورغ قد أفلس وأخرج كل ما في جعبته من التُّرهات السريانية، فلما لم يجد مقابلًا للكلمة في السريانية ليعبث في قراءة النص من خلالها، قرر أن الكلمة سليمة بالعربية ولكن قد حصل خلط عند الكاتب من خلال الحروف، والكلمة في السريانية التي تعني رقد هي: (ܪܟܕ – rbḏ)[٢] وتأتي بالعربية بمعنى: ربض، رقد، نام. ويبدو أنه لم يعثر على الكلمة في السريانية مما دفعه إلى اقتراح أن تكون الكلمة قد تم كتابتها بشكلٍ خاطئ، وفيما يلي بيان اتفاق القراءة القرآنية قبل وبعد إعجام الحروف من واقع المخطوطات القرآنية الموروثة والمقيَّدة في المكتبات والجامعات العالمية، والمؤرَّخة بما لا يزيد عن نصف قرنٍ أو أقل من حياة النبي ﷺ، وهذا مما يستحيل معه تبديل القراءة أو تحريفها في حياة الحفَّاظ الذين استلموا النص القرآني مشافهةً من فم النبي ﷺ، وعدم وجود وثائق تُثبت زعم القراءة السريانية الذي أتى به، وهذا مما ينفي ادِّعاء ليكسونبورغ الذي جاء به شكلًا وموضوعًا، بالإضافة إلى توثيق معنى الكلمة من كتب المفسرين الأوائل، مما يعني معرفتهم بها من خلال اللغة العربية دون اللجوء إلى معاجم وقواميس سامية، مما يعني استساغة الكلمة في اللسان العربي، مع إضافة الكلمة من المعاجم العربية للمفردة الواردة محل النقاش، مما يُثبت صحة وأصالة القراءة العربية.

---

(1) Luxenberg.The Syro- Aramaic Reading of the Koran: p.81.

(2) Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.336. & Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. Vol. II (ܟ-ܬ); p.1868. & Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. II (ܠ-ܬ); p.3783. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.706.

الاستشهادات النصية من المخطوطات القرآنية قبل وبعد الإعجام

بعد الإعجام		قبل الإعجام	
ٱلرَّقِيمِ [١]	ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ [٢]	الـكـهف والرقم [٣]	والرقم [٤]

المعنى اللغوي في المعاجم العربية. الجذر العربي للكلمة: (رقم)

[رقم]: الرَّقم والتَّرقيم: تعجيم الكتاب. رَقَمَ الكتاب: أي أَعجَمَه وبيَّنه. [رقم]: مرقوم: أي مكتوب. [رقم]: المِرقَم: أي القلم. [رقم]: الرَّقيمة: أي المرأة العاقلة الفَطِنَة. [رقم]: المُرقِّن: الكاتب. [رقم]: الرَّقْم: الكتابة والختم. [رقم]: المرقوم من الدواب: الذي به خطوط، رَقَم الثوب: أي خططه. [رقم]: الأَرْقَم: أخبث الحيَّات. [رقم]: الأراقِم: قومٌ من رَبيعة. [رقم]: الرِّقم: أي الداهية. [رقم]: [الرَّقيم]: أي الدواة. [رقم]: [الرَّقيم]: أي الكتاب. [رقم]: الترقيم: أي الخراج. [رقم]: الرَّقمة: الرَّوضة. [رقم]: رَقْمَة الوادي: أي مُجتَمَع مائِه فيه. [رقم]: يوم الرَّقْم: يوم من أيَّام العرب.[٥] - [رقم]: المِرقم: شديد الغضب.[٦] - [رقم]: الرَّقميات: سهام تنسب لموضِع دون المدينة.[٧]

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُوا۟ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا﴾ (الكهف: ٩).

أما الكهف فهو غار في الجبل الذي أوى إليه القوم.[٨] [الرَّقيم]: اللوح الذي كُتِب فيه أسماء أهل الكهف وقصتهم.[٩] [الرَّقيم]: فيه سبعة أقاويل: الأول: أن [الرَّقيم]: اسم القرية التي كانوا منها، قاله «ابن عباس». الثاني: اسم الجبل، قاله «الحسن». الثالث: أنه اسم الوادي، قاله «الضحَّاك».

(1) Jerusalem. National Library of Israel Israelische National bibliothek (הספריה הלאומית של ישראל- المكتبة الوطنية الإسرائيلية): Yah. Ms. Ar. 968; (154 x 230.mm); fol: 8r. [750- 900][(?)th.]

(2) Jerusalem. National Library of Israel Israelische National bibliothek (הספריה הלאומית של ישראל- المكتبة الوطنية الإسرائيلية): Yah. Ms. Ar. 966; (123 x 90.mm); fol: 32r. [Date unknown][(?)th.]

(3) Sanʿā. Dār al- Maḥṭūṭāt: DAM 10- 27.1.(190 x 300.mm); fol: 4v. [700- 1000][(?)th.]

(4) Tübingen, Universitätsbibliothek: Ma VI 165 (195 x 153.mm); fol: 5r. [649- 675] σ_2 (95.4%) [¹⁴C- Datierung durch Coranica].

(٥) ابن منظور، لسان العرب: ٥/ ٢٩٠- ٢٩٢.

(٦) الزبيدي، تاج العروس: ٢٧٢/٣٢.

(٧) الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: ٢٥٩١/٤.

(٨) الماوردي، النكت والعيون: ٢٨٦/٣.

(٩) بشير، معاني كلمات القرآن الكريم: ٣٤٧/٢.

قال «عطيَّة العوفي»: هو وادٍ بالشام نحو إيلة. الرابع: أنه اسم كلبهم، قاله «ابن سعيد بن جُبير»، وقيل: هو اسم لكل كهف. الخامس: أنه الكتاب الذي كُتِب فيه شأنهم، قاله «مجاهِد». مأخوذ من الرَّقم في الثوب. وقيل: كان الكتاب لوحًا من رَصاص على باب الكهف. وقيل: في خزائن الملوك لِعجيب أمرهم. السادس: [الرَّقيم]: الدواة، قاله «أبو صالح». السابع: أن [الرَّقيم] قومٌ من أهل الشُّراة كان حالهم مثل حال أصحاب الكَهْف، قاله «سعيد بن جُبير». ﴿كانوا مِنْ آياتنا عجبًا﴾ فيه قولان: الأول: معناه: ما حسبت أنهم كانوا من آياتنا عجبًا لولا أن أخبرناك وأوحينا إليك. الثاني: معناه: أحسبت أنهم أعجب آياتنا وليسوا بأعجب خلقنا، قاله «مجاهد».[1] في هذه الآية إخبار عن قصة أصحاب الكهف و[الرَّقيم] على سبيل الإجمال والاختصار، ثُمَّ بَسَطها بعد ذلك فقال: ﴿أَمْ حَسِبْتَ﴾ يعني: يا مُحمَّد ﴿أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾، أي: ليس أمرهم عجيبًا فِي قُدْرَتِنَا وَسُلْطَانِنَا؛ فإِنَّ خلْق السموات والأرض، واختلاف الليل والنهار، وتسخير الشمس والقمر والكواكب، وغَيْر ذلك مِن الْآيَات العظيمة الدالة على قُدرة الله تعالى، وأنه على ما يشاء قادر، ولا يُعجِزه شيء؛ أعجب من أخبار أصحاب الكهف و[الرَّقيم]، كما قال «ابْنُ جُرَيْج» عن «مُجَاهِدٍ»: ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾ يقول: قد كان من آياتنا ما هو أعجب من ذلك! وقال «العَوفي» عن «ابن عبَّاس»: ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾، يقول: الذي آتيتك مِن العِلم والسُّنة والكِتاب أفضل من شأن أصحاب الكهف و[الرَّقيم]. و[الرَّقيم]: بُنيانُهم.[2] ﴿أَمۡ حَسِبۡتَ أَنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡكَهۡفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُواْ مِنۡ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا﴾: مذهب «سيبويه» أن "أَمْ" إذا جاءت دُون أن يتقدمها أَلِف استفهام: أنها بمعنى بل، وأَلِف استفهام، وهي المُنقطعة. وقيل: "أَمْ" عَطْف على معنى الاستفهام في "فَلَعَلَّكَ"، أو بمعنى أَلِف الاستفهام على الإنكار. قال «الطَّبَرِيُّ»: وهو تقرير للنبي ﷺ على حسابه أَنَّ أصحاب الكهف كانوا عجبًا، بمعنى إنكار ذلك عليه، أي: لا يعظم ذلك بحَسْب ما عظَّمه عليك السائلون مِن الكَفَرَة؛ فإِنَّ سائر آيات الله أعظم من قصتهم وأشيع، هذا قول «ابن عبَّاس» و«مُجاهد» و«قتادة» و«ابن إسحاق». والخِطاب للنبيّ ﷺ، وذلك أن المُشركين سألوه عن فِتية فُقدوا، وعن ذي القرنين، وعن الرُّوح، وأبطأ الوحي على ما تقدم. فلمَّا نزل قال الله تعالى لنبيه عليه السلام: "أَحَسِبْتَ يَا مُحَمَّدُ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ و[الرَّقيم] كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا، أَيْ: لَيْسُوا بِعَجَبٍ مِنْ آيَاتِنَا، بَلْ فِي آيَاتِنَا مَا هُوَ أعجبُ من خبرهم." «الكلبي»: خلق السموات والأرض أعجب مِن خبَرِهم. «الضَّحَّاكُ»: ما أَطْلَعْتُك عليه مِن الغيب أعجَب. «الْجُنَيْدُ»: شأنُك في الإسراء أعجب. «الْمَاوَرْدِيُّ»: معنى الكلام النفي، أي: ما حسِبت لولا إخبارنا. «أَبُو سَهْلٍ»: استفهام تقرير، أي: أحسِبت ذلك فإنهم عجَب. والكهف: النَّقب المُتَّسِع في الجبل، وما لم يتسِع

(١) الماوردي، النكت والعيون: ٣/٢٨٦- ٢٨٧.

(٢) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ٥/١٢٥- ١٢٦. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ٧/١٢٤- ١٢٧.

فهو غار. وحكى «النَّقَّاشُ» عن «أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ» أنه قالَ: الكهف: الجبل، وهذا غير شهير في اللغة. [الرَّقيم]: اختلف النَّاس فِي [الرَّقيم]، فسُئِل «ابن عباس» عن [الرَّقيم] فقال أنها قرية خرج منها أصحاب الكهف. وقيل: وادٍ، قاله «مجاهد». وقيل: الصخرة التي كانت الكهف، قاله «السُّدِّي». [الرَّقيم]: كتاب غَمَّ الله علينا أمره، ولم يشرح لنا قصته، قاله «ابن زيد». [الرَّقيم]: لوح من نحاس، وقال «ابن عباس»: من رَصاص كتب فيه القوم الكفار الذي فرَّ الفتية منهم قصتهم وجعلوها تاريخًا لهم. [الرَّقيم]: كتَاب مَرْقُوم كان عندهم فيه الشَّرْع الَّذي تمسكوا به من دين «عيسى» عليه السلام، قاله «ابن عباس» أيضًا. [الرَّقيم]: دَرَاهِمُهُمْ، قاله «النَّقاش» و«قتادة». وقيل: [الرَّقيم]: اللَّوْحُ من الذَّهب تحْت الجدار الذي أقامه «الخَضِرُ». [الرَّقيم]: بلْدة بالرُّوم فيها غار فيه أحد وعشْرُون نَفْسًا كَأَنَّهُمْ نِيَام على هيْئة أصْحاب الكهف، فعلى هذا فَهُم فتية آخرون جرى لهم ما جرى لأصحاب الكهف، قاله «الضَّحَّاك». [الرَّقيم]: وادٍ دون فلسطين فيه الكهف، مأخوذٌ من رَقْمَة الوادي، وهي موضِع الماء.(١)



(١) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ٣٥٦/١٠- ٣٥٨.

(سورة الكهف: ٦١)

الكلمة القرآنية مع الرسم بغير إعجام		Transliteration Syriac - الخط السرياني		
المفردة	رسم عثماني	Estrangela - الإسطرنجيلي	Serto - يعقوبي سيرتو	Nestorian - نسطوري
سَرَبًا	سربا	ܫܪܝܐ [1]	ܫܪܝܐ	ܫܪܝܐ

بيان خطأ القراءة السريانية للنص القرآني

يقول «ليكسونبورغ»: "القراءة الأصوب لهذه الآية: فاتَّخذ سبيله في البحر حرًّا." [2]. يدَّعي ليكسونبورغ بأن القراءة الأصوب لكلمة (سربًا) هي كلمة (شريا) بالسريانية (ܫܪܝܐ - šriā)، والتي تأتي بمعنى حر أو غير مقيد. وقد سبق ووضعنا الرسم العثماني في الأعلى مع مقارنة الخطوط السريانية المختلفة مع الرسم العثماني، وقد اتَّضح بصورة جليَّة اختلاف الرسم بينهما؛ مما يعني استحالة قراءة الكلمة بغير العربية كما يدعي في مذهبه الفاسد. وفيما يلي بيان اتفاق القراءة القرآنية قبل وبعد إعجام الحروف من واقع المخطوطات القرآنية الموروثة والمقيَّدة في المكتبات والجامعات العالمية، والمؤرَّخة بما لا يزيد عن نصف قرنٍ أو أقل من حياة النبي ﷺ، وهذا مما يستحيل معه تبديل القراءة أو تحريفها في حياة الحفَّاظ الذين استلموا النص القرآني مشافهةً من فم النبي ﷺ، وعدم وجود وثائق تُثبت زعم القراءة السريانية الذي أتى به، وهذا مما ينفي ادِّعاء ليكسونبورغ الذي جاء به شكلًا وموضوعًا، بالإضافة إلى توثيق معنى الكلمة من كتب المفسرين الأوائل، مما يعني معرفتهم بها من خلال اللغة العربية دون اللجوء إلى معاجم وقواميس سامية، مما يعني استساغة الكلمة في اللسان العربي، مع إضافة الكلمة من المعاجم العربية للمفردة الواردة محل النقاش، مما يُثبت صحة وأصالة القراءة العربية.

الاستشهادات النصية من المخطوطات القرآنية قبل وبعد الإعجام

قبل الإعجام		بعد الإعجام	
سربا [6]	سربا [5]	سَرَبًا [4]	سَرَبًا [3]

---

(1) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. II (ܫ-ܠ); p. 4330. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. II (ܫ-ܡ); p.2011. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p. 803.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p. 383. & J.E. Manna. Chaldean- Arabic Dictionary: p.821.

(2) Luxenberg.The Syro- Aramaic Reading of the Koran: p.144.

(3) Tübingen. Universitätsbibliothek: Ma VI 165 (195 x 153.mm); fol: 8v. [649- 675] σ2 (95.4%) [14C- Datierung durch Coranica].

(4) Jerusalem. National Library of Israel Israelische National bibliothek (المكتبة الوطنية الإسرائيلية- הספריה הלאומית של ישראל): Yah. Ms. Ar. 966; (123 x 90.mm); fol: 74v. [Date unknown](?)th.

(5) Cairo. al- Maktaba al- Markaziyya li- l- Maḫṭūṭāt al- Islāmiyya: Großer Korankodex. (570x680.mm); fol:528v. [700- 800](?)th.

(6) Berlin. Staatsbibliothek: Faksimiledruck des Samarkand- Kodex. Sankt Petersburg 1905; (118 x 165.mm); fol: 256r. [700- 800](?)th.

المعنى اللغوي في المعاجم العربية. الجذر العربي للكلمة: (سرب)

[سرب]: السَّرْب: المال الراعي، وقيل: الإبل وما رعَى من المال. [سرب]: السرَب: الطريق والسبيل، وقوله تعالى: ﴿فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي ٱلْبَحْرِ سَرَبًا﴾: أي أن الله أحيا الحوت حتى سرَب في البحر [سربًا]، وقال «الظفري» في قوله تعالى: أي أن الحوت جعل البحر طريقًا له، وقال «أبو حاتم»: اتخذ طريقه في البحر [سرَبًا]، قال: أظنه يُريد ذهابًا كسرب [سربًا] كقولنا: ذهب ذهابًا. [سرب]: السَّرَب: المسلَك. [سرب]: السُّربة: الصف من الكَرْم. [سرب]: السُّربة، والمَسربَة: الشعر المُستدق النابت وسط الصدر إلى البطن. [سرب]: المَسرَبة: المراعي، ومسارب الدواب، أي: مَراق بُطونها. [سرب]: السَّراب: الآل الذي يكون بالضُّحى. [سرب]: السَّراب: الذي يجري على وجه الأرض كأنه الماء، يكون نصف النهار، وقال «الأصمعي»: الآل والسراب واحد، وخالفه غيره، وسُمِّيَ السراب بذلك الاسم لأنه يسرب سروبًا: أي يجري جريًا. [سرب]: السُّرَب: حفير تحت الأرض، وقيل: بيت تحت الأرض. [سرب]: السَّرَب: جُحر الثعلب، والأسد، والضبع.

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي ٱلْبَحْرِ سَرَبًا﴾ (الكهف: ٦١).

قوله عز وجل: ﴿فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حُوتَهما﴾، قيل: إنهما تزودا حوتًا مملوحًا وتركاه حين جلسا، وفيه وجهان: أحدهما: أنه ضل عنهما حتى اتخذ سبيله في البحر سربًا، فسمي ضلاله عنهما نسيانًا منهما. الثاني: أنه من النسيان له والسهو عنه. ثم فيه وجهان: أحدهما: أن الناسي له أحدهما، وهو يوشع بن نون وحده، وإن أضيف النسيان إليهما، كما يقال: نسي القوم زادهم، إذا نسيه أحدهم. الثاني: أن يوشع نسي أن يحمل الحوت، ونسي موسى أن يأمره فيه بشيء؛ فصار كل واحد منهما ناسيًا لغير ما نسيه الآخر. وقوله تعالى: ﴿فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي ٱلْبَحْرِ سَرَبًا﴾ فيه ثلاثة أقاويل: الأول: أن [سربًا]: أي مسلكًا، قاله «مجاهد» و«ابن زيد». الثاني: أي يبسًا، قاله «الكلبي». الثالث: عجبًا، قاله «مُقاتل».[1] وقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا﴾، وذلك أنَّه كان قد أُمِر بحَمل حُوت مملوح معه، وقيل له: متى فقدت الحُوت فهو ثمَّة. فسارا حتَّى بلغا مجمع البحرين، وهناك عين يُقال لها: "عَيْنُ الْحَيَاةِ"، فناما هُنالِك، وأصاب الحُوت مِن رَشاش ذلك الماء فاضطرب، وكان في مكتل مع «يُوشَع» عليه السلام. وطَفَر مِن المُكْتل إِلَى البحر، فاستيقظ «يُوشَع» عليه السلام، وَسَقَطَ الْحُوت فِي البحر وجعَل يسير فيه، والماء له مِثل الطَّاق لا يلتئم بعده. وقوله تعالى: ﴿فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا﴾: أي مثل السَّرَب في الأرض. قال «ابن جريح»: قال «ابن عبَّاس»: [سربًا] أي صار أثرُه كأنه حجر. وقال «العوفي» عن «ابن عبَّاس»: [سربًا] أي جعل الحُوت لا يمَسُّ شيئًا من البحر إلا يَبس حتى يكون صخرة.

---

(١) الماوردي، النكت والعيون: ٣/٣٢٣.

وقال «قتادة»: سرَب من البر حتى أفضى إلى البحر، ثم سلَك فيه فجعَل لا يسلُك فيه طريقًا إلَّا جُعِل ماءً جامدًا.[1] قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا بَلَغا مَجْمَعَ بَيْنِهِما نَسِيا حُوتَهُما فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا﴾، الضمير في قوله: ﴿بَيْنِهِما﴾ للبحرين، قاله «مجاهد». و[السرب]: المسلك، قاله «مجاهد». وقال «قتادَة»: جمَد الماء فصار [كالسَّرَب]. وقال جمهور المُفسرين أنَّ الحُوت بقي مَوضِع سلوكه فارغًا، وأنَّ «موسى» مشى عليه مُتَّبِعًا للحُوت، حتى أفضى به الطريق إلى جزيرة في البحر، وفيها وجَدَ «الخَضِرَ». وظاهر الروايات والكتاب أنَّه إنما وجد «الخَضِرَ» في ضِفَّة البحر، وقوله: ﴿نَسِيا حُوتَهُما﴾، وَإِنَّما كان النسيان من الفتى وحده، فقيل: المعنى: نَسيَ أن يُعلِم «موسى» بما رأى من حالِه، فنسب النسيان إليهما للصحبة. وقيل: إنَّ النسيان كان منهما؛ لقوله تعالى: ﴿نَسِيا﴾، فنسب النسيان إليهما، وذلك أن بُدُوَّ حمل الحُوت كان من «موسى» لأنه الذي أُمِر به، فلمَّا مضيا كان فتاه هو الحامل له حتى أويا إلى الصخرة، فَلَمَّا مَضَيَا كَانَ فَتَاهُ هو الْحَامِلَ لَهُ حَتَّى أَوَيَا إِلَى الصَّخْرَةِ نَزَلَا، فلمَّا جاوزا يعني الحُوت هُناك منسيًّا - أي متروكًا -، فلمَّا سأل «موسى» الغداء نسب الفتى النسيان إلى نفسه عند المُخاطبة، وإنما ذكر الله نسيانهما عند بلوغ مَجمع البحرين وهو الصخرة. فقد كان «موسى» شريكًا في النسيان؛ لأن النسيان التَّأخير.[2]



(١) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ٥/ ١٥٧.

(٢) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ١١/١٢- ١٣.

(سورة مريم: ١٦)

الكلمة القرآنية مع الرسم بغير إعجام		الخط السرياني -Transliteration Syriac		
المفردة	رسم عثماني	الإسطرنجيلي - Estrangela	يعقوبي سيرتو - Serto	نسطوري - Nestorian
شَرْقِيًّا	سرٯٮا	ܣܪܝܩܐ [1]	ܣܪܝܩܐ	ܣܪܝܩܐ

بيان خطأ القراءة السريانية للنص القرآني

يقول «ليكسونبورغ»: "مكانًا شرقيًّا بالسريانية هو المكان الفارغ أو المكان المهجور."[2] وقد سبق ووضعنا الرسم العثماني في الأعلى مع مقارنة الخطوط السريانية المختلفة مع الرسم العثماني، وقد اتَّضح بصورة جليَّة اختلاف الرسم بينهما؛ مما يعني استحالة قراءة الكلمة بغير العربية كما يدعي في مذهبه الفاسد. وفيما يلي بيان اتفاق القراءة القرآنية قبل وبعد إعجام الحروف من واقع المخطوطات القرآنية الموروثة والمقيَّدة في المكتبات والجامعات العالمية، والمؤرَّخة بما لا يزيد عن نصف قرنٍ أو أقل من حياة النبي ﷺ، وهذا مما يستحيل معه تبديل القراءة أو تحريفها في حياة الحفَّاظ الذين استلموا النص القرآني مشافهةً من فم النبي ﷺ، وعدم وجود وثائق تُثبت زعم القراءة السريانية الذي أتى به، وهذا مما ينفي ادِّعاء ليكسونبورغ الذي جاء به شكلًا وموضوعًا، بالإضافة إلى توثيق معنى الكلمة من كتب المفسرين الأوائل، مما يعني معرفتهم بها من خلال اللغة العربية دون اللجوء إلى معاجم وقواميس سامية، مما يعني استساغة الكلمة في اللسان العربي، مع إضافة الكلمة من المعاجم العربية للمفردة الواردة محل النقاش، مما يُثبت صحة وأصالة القراءة العربية.

الاستشهادات النصية من المخطوطات القرآنية قبل وبعد الإعجام

قبل الإعجام		بعد الإعجام	
سرٯٮا [6]	سرٯٮا [5]	شَرْقِيًّا [4]	شَرْقِيًّا [3]

(1) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. II (ܠ-ܬ); p. 2747. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. II (ܡ-ܬ); p.1394. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p. 501.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p. 238. & J.E. Manna. Chaldean- Arabic Dictionary: p.519.

(2) Luxenberg.The Syro- Aramaic Reading of the Koran: p.139.

(3) Berlin. Staatsbibliothek: Petermann I 38 (Ahlwardt 339). (130 x 190.mm); fol: 1v. [750- 900](?)th.

(4) Rampur Raza Library. No.1- Korankodex. (ʿAlī b. Abī Ṭālib zugeschrieben). (287 x 202.mm); fol: 175v. [750- 900](?)th.

(5) Berlin. Staatsbibliothek: ms. or. oct. 1819. (200 x 160.mm); fol: 5r. [700- 900](?)th.

(6) Tübingen. Universitätsbibliothek: Ma VI 165 (195 x 153.mm); fol: 11v. [649- 675] σ2 (95.4%) [14C- Datierung durch Coranica].

المعنى اللغوي في المعاجم العربية. الجذر العربي للكلمة: (شرق)

[شرق]: الشَّرْق: أي الشمس حين تشرق. [شرق]: الشَّرْق: أي المشرِق. [شرق]: الشَّرْق: الضَّوْءُ الذي يدخل من شَق الباب. [شرق]: الشَّرْقُ: طائِر بَيْنَ الحِدَأَةِ والصَّقْرِ. [شرق]: شرَقَت الشمْسُ شَرْقًا، وشُرُوقًا: طَلَعَتْ، كأشْرَقَت، وقِيل: أَشْرَقَتْ: أضاءَتْ وانْبَسطَتْ على الأرْضِ، وشَرَقَتْ: طَلَعَتْ. [شرق]: وشَرَقَ الشَّاةَ شَرْقًا: إذا شقَّ أذُنَها. وشَرَق النخْلُ: أَزْهَى، أَي. لَوَّنَ بحُمْرَة، وشَرَقَ الثمرة: أي قطفها. [شرق]: المشرِق: جبل بالمغرب. [شرق]: الشَّرْقَة بالفَتْح والشَّرَقَة: مَوْضِع الشَّمْس في الشتاء، فأمَّا فِي الصَّيْفِ فلا شرْقة لها، والمشرِق: موقعها في الشّتاء على الأرض بعد طلوعها، وشَرْقُها: دَفاؤُها. وتَشرَّقَ: قَعَدَ فِيهِ. [شرق]: الشارِق: الجانب الشرقي من الأرض الذي تُشرق فيه الشمس. [شرق]: الشرِيق: الغلام الحسَن الوجه، التشريق: الجَمال. [شرق]: التشريق: تَقْدِيد اللحْم، وَمِنْه سُمِّيت أَيَّام التَّشْرِيق، وَهِي ثَلَاثَة أَيَّام بعد يَوْم النَّحْر؛ لِأَن لُحُوم الْأَضَاحِي تشرق فِيهَا. [شرق]: مكانًا [شَرقِيًّا]: تَشْرُق فِيه الشَّمْس من الأَرْضِ. وأشرَقَ وَجهه، ولَونُه: أَسْفرَ وأَضاءَ وتلألأ حسْنًا. والمِشرِيق: المَشرِقُ، وَمَكَانٌ شَرق وَمَشرِق، وَقَد شَرَقَ شرقًا وأشْرق: أَشْرَقَت عليهِ الشمسُ فأضاءَ. وأشرَقَتِ الأَرضُ: أنارَتْ بِإشراقِ الشَّمْس وضِحها عَلَيْها. [شرق]: الشرِيق: اسم صنم.(١)

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَرۡيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتۡ مِنۡ أَهۡلِهَا مَكَانٗا شَرۡقِيّٗا﴾ (مريم: ١٦).

قوله تعالى: ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ﴾ يعني في القرآن. ﴿إِذ انتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا﴾ فيه قولان: الأول: انفردت. قاله «قتادة». الثاني: اتخذت. وقوله تعالى: ﴿مَكَانًا شَرْقِيًّا﴾ فيه ثلاثة أقاويل: الأول: ناحية المشرق، قاله «الأخفش»، ولذلك اتخذت النصارى المشرق قبلة. الثاني: مشرقة داره التي تظلها الشمس، قاله «عطية». الثالث: مكانًا شاسعًا بعيدًا، قاله «قتادة». قوله تعالى: ﴿فاتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا﴾ فيه ثلاثة أقاويل: الأول: حجابًا من الجدران، قاله «السديُّ». الثاني: حجابًا من الشمس جعله الله ساترًا، قاله «ابن عباس». الثالث: حجابًا من الناس، وهو محتمل، وفيه وجهان: الأول: أنها اتخذت مكانًا تنفرد فيه للعبادة. الثاني: أنها اتخذت مكانًا تعتزل فيه أيام حيضها.(٢) ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ﴾ وهي «مريم بنت عمران»، مِن سُلالة «داود» عليه السلام، وكانت من بيت طاهر طيب في بني إسرائيل. ﴿انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا﴾: أي اعتزَلَتهم وتنحَّت عنهم، وذهَبَت إلى شرق المسجد المُقدَّس. قال «السُّدّيُ»: لِحيضٍ أصابَها. وقيل لغير ذلك. قال «أبو كُدَينة»، عن «قابوس بن أبي ظِبيان»، عن أبيه، عن «ابن عبَّاس»، قال: إنَّ أهل الكِتاب كُتِب عليهم الصلاة إلى البيت والحَجُّ إليه، وما صرفهم عنه إلَّا قِيل رَبِّك: ﴿انْتَبَذَتْ مِنْ

---

(١) الزبيدي، تاج العروس: ٢٥/ ٤٩٣- ٥٠٦. ابن منظور، لسان العرب: ٩٤/٧- ٩٨.

(٢) الماوردي، النكت والعيون: ٣٦١/٣- ٣٦٢.

أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا﴾، قال: خَرَجَت «مريم» مكانًا [شرقيًّا]، فَصَلُّوا قِبَلَ مَطْلِعِ الشَّمْس. رواه «ابن أبي حاتم»، و«ابن جرير»، وقال «ابن جرير» أيضًا: حدَّثَنَا «إسحاق بن شاهين»، حدَّثنا «خالد بن عبد الله»، عَن «داود»، عن «عامر»، عن «ابن عبَّاس» قال: "إِنِّي لَأَعْلَمُ خَلْقِ اللَّهِ لِأَيِّ شَيْءٍ اتَّخَذَتِ النَّصَارَى الْمَشْرِقَ قِبْلَةً؛ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا﴾، وَاتَّخَذُوا مِيلَادَ «عِيسَى» قِبْلَةً." وقال «قتادة»: ﴿مَكَانًا شَرْقِيًّا﴾ شاسعًا مُتنحيًا. وقال «نَوْف البِكَالي»: اتَّخَذَت لها منزلًا تتعبَّد فيه.[1] والمراد من قوله تعالى: ﴿إِذِ انْتَبَذَتْ﴾: أي تنَحَّت وتباعدت. والنَّبذ: الطرح والرمي، والانتباذ: أي الاعتزال والانفراد. واختَلَف النَّاس: لمَ انتبذَت؟ فقال «السُّديُّ»: انتبذت لتتطهر من حيضٍ أو نِفاس. وقال غيره: لتعبُد الله، وهذا حسَن. وذلك أن «مريم» عليها السلام كانت وقفًا على سِدانة المعبد وخدمته والعبادة فيه، فتنحَّت من النَّاس لذلك، ودخَلَت المسجد إلى جانب المِحراب في شرقِيِّه لتخلو للعبادة، فدخل عليها «جبريل» عليه السلام. وقوله تعالى: ﴿مِنْ أَهْلِهَا﴾، أي: مِمَّن كان معها. وقوله تعالى: ﴿مَكَانًا شَرْقِيًّا﴾: أي مكانًا مِن جانب الشرق. والشرق بِسكون الرَّاء: المكان الذي تُشرِق فيه الشمس. والشَّرَق بفتح الراء: أي الشمس. وإنما خُصَّ المكان بالشرق لأنهم كانوا يُعظمون جِهة المشرق، ومِن حيث تطلُع الأنوار، وكانت الجهات الشرقية مِن كل شيء أفضل مِن سواها، قال «الطبري»: وقيل: "لو كان شيء مِنَ الْأَرْضِ خَيْرًا مِنَ الْمَشْرِقِ لَوَضَعَتْ «مَرْيَمُ» «عِيسَى» عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهِ".[2]



(١) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ٥/ ١٩٣- ١٩٤.

(٢) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ١١/ ٩٠.

(سورة مريم: ٢٤)				
الكلمة القرآنية مع الرسم بغير إعجام		الخط السرياني - Transliteration Syriac		
المفردة	رسم عثماني	الإسطرنجيلي - Estrangela	يعقوبي سيرتو - Serto	نسطوري - Nestorian
تَحْتِهَآ	ٮحٮها	ܢܚܬ [1]	ܢܚܬ	ܢܚܬ
سَرِيًّا	سرىا	ܫܪܝܐ [2]	ܫܪܝܐ	ܫܪܝܐ

بيان خطأ القراءة السريانية للنص القرآني

يقول «ليكسونبورغ»: "والقراءة الأصوب لهذه الآية، هي: ناداها ربها بعد ولادتها ألَّا تحزني فقد جعل ربك حملك شرعيًا." [3] وليكسنبورغ فيما يذهب إليه كل مرَّة في التحايل على النصوص من أجل اختراع قراءة جديدة يُتحفنا بكل جديد، فيتحايل على النص هنا ويأتي بمعانٍ لا تحتملها السريانية نفسها، فيقول بأن ﴿تَحْتِهَآ﴾ تأتي بالسريانية بلفظ (nḥt) والمقصود هو المولود منها، وهذا خطأ كبير؛ فالكلمة في السريانية تعني (نزل) وليس كما ادَّعى هو بأنها تعني المولود منها، وهذا هو التدليس الأول، أما التدليس الثاني: فيقول بأن كلمة ﴿سَرِيًّا﴾ تعني: ابنًا شرعيًا...! وهذا من أكذب ما قيل؛ فالكلمة تأتي بالسريانية بلفظ (šriā) وتعني الحر، ولا تعني أبدًا كما ادَّعى بأنها ابن حلال...! ولا أدري كيف وصلت به الجرأة أن يُدلِّس على السريانية نفسها. وقد سبق ووضعنا الرسم العثماني في الأعلى مع مقارنة الخطوط السريانية المختلفة مع الرسم العثماني، وقد اتَّضح بصورة جليَّة اختلاف الرسم بينهما؛ مما يعني استحالة قراءة الكلمة بغير العربية كما يدعي في مذهبه الفاسد. وفيما يلي بيان اتفاق القراءة القرآنية قبل وبعد إعجام الحروف من واقع المخطوطات القرآنية الموروثة والمقيَّدة في المكتبات والجامعات العالمية، والمؤرَّخة بما لا يزيد عن نصف قرنٍ أو أقل من حياة النبي ﷺ، وهذا مما يستحيل معه تبديل القراءة، أو تحريفها في حياة الحفَّاظ الذين استلموا النص القرآني مشافهةً من فم النبي ﷺ، وعدم وجود وثائق تُثبت زعم القراءة السريانية الذي أتى به، وهذا مما ينفي ادِّعاء ليكسونبورغ الذي جاء به شكلًا وموضوعًا، بالإضافة إلى توثيق معنى الكلمة من كتب المفسرين الأوائل، مما يعني معرفتهم بها من خلال اللغة العربية دون اللجوء إلى معاجم وقواميس سامية،

---

(1) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. II (ܠ-ܬ); p. 2343. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. II (ܡ-ܬ); p.1239. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p. 424.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p. 202. & J.E. Manna. Chaldean- Arabic Dictionary: p.442.

(2) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. II (ܠ-ܬ); p. 4330. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. II (ܡ-ܬ); p.2011. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p. 803.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p. 202. & J.E. Manna. Chaldean- Arabic Dictionary: p.821.

(3) Luxenberg.The Syro- Aramaic Reading of the Koran: p.142.

مما يعني استساغة الكلمة في اللسان العربي، مع إضافة الكلمة من المعاجم العربية للمفردات الواردة محل النقاش، مما يُثبت صحة وأصالة القراءة العربية.

الاستشهادات النصية من المخطوطات القرآنية قبل وبعد الإعجام			
قبل الإعجام		بعد الإعجام	
ٮحٮها - سرىا [٤]	ٮحٮها - سرىا [٣]	تَحْتَهَآ - سَرِيًّا [٢]	تَحْتَهَآ - سَرِيًّا [١]

المعنى اللغوي في المعاجم العربية. الجذر العربي للكلمة: (تحت)

[تحت]: تحت: نقيض فوق، وإحدى الجهات الست المُحيطة بالجُرْم، تكون مرةً ظَرفًا ومرة اسمًا. [تحت]: قومٌ تَحوت: أي أرذال سفلة. [تحت]: التُّحوت: أي الكنوز التي تحت الأرض. [تحت]: التُّحوت: الضُّعفاء. [تحت]: التحتحة: أي الحركة.[٥] [تحت]: تحت: نقيض فوق. [تحت]: التُّحوت: أي الدون من الناس الذين لا يُعلَم بهم.[٦]

المعنى اللغوي في المعاجم العربية. الجذر العربي للكلمة: (سرا)

[سرا]: السَّرو: أي المروءة؛ سرُو، يسرو، سراوة وسروًا: أي [سَرِيًّا]، الجمع: سَراة. [سرا]: أسرياء القوم: أشرفُهُم. [سرا]: السَّريُّ: الرفيع في كلام العرَب. [سرا]: سرو الرجل: أي ما ارتفع منه وعَلا. [سرا]: سراة المال: أي خَيارُه. [سرا]: السُّري: أي المُختار. [سرا]: السُّرْوة: سهم صغير قصير، وقيل: سهم عريض النصل طويله. [سرا]: سَراة النهار: أي وقت ارتفاع الشمس في السماء. [سرا]: سراة الطريق: متنه ومُعظمه. [سرا]: سرى عنه الثوب سريًا: أي كشفه. [سرا]: السُّريّ، قيل: النهار، وقيل: الجدول أو النهر الصغير. قيل أن العرب سمَّوا النهر بـ[سَرِيًّا] من قوله تعالى: ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾ (مريم: ٢٤). [سرا]: سَرَوت الشيء: أي نزعته. [سرا]: سُرِيَ عنه: أي تجلّى همه وانكشف. [سرا]: السَّرو والسَّراء: شجر، واحدته سرَّاءَة. [سرا]: السَّروة: دودة تقع في

---

(1) Berlin. Staatsbibliothek: Petermann I 38 (Ahlwardt 339). (130 x 190.mm); fol: 2r. [750- 900](?)th.

(2) Paris. Bibliothèque nationale de France Arabe 363 (a). (127 x 181.mm); fol: 70v. [750- 1000](?)th.

(3) Cairo. al- Maktaba al- Markaziyya li- l- Maḫṭūṭāt al- Islāmiyya: Großer Korankodex. (570 x 680.mm); fol:538v. [700- 800](?)th.

(4) Rampur Raza Library. No.1- Korankodex. (ʿAlī b. Abī Ṭālib zugeschrieben). (287 x 202.mm); fol: 176r. [750- 900](?)th.

(٥) ابن منظور، لسان العرب: ٢/١٩- ٢٠. الزبيدي، تاج العروس: ٤/٤٦٧- ٤٦٨.

(٦) الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: ٢/٧٢٩.

النبات فتأكُله، والجمع: سَرْو. [سرا]: السُّرِي: سير الليل كله. [سرا]: السَّرَّاء: الكثير السُّري بالليل، كما في التنزيل العزيز: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا﴾ (الإسراء: ١). [سرا]: السارية: السحابة التي تسير ليلًا. [سرا]: السَّرِيَّة: قطعة من الجيش. [سرا]: سرى عرق الشجر، يسري في الأرض سريًا، أي: دب تحت الأرض. [سرا]: السَّارية: الأسطوانة. [سرا]: السَّراة: جبل بناحية الطائف.[١] - [السَّري]: رجل سري: أي فاضل سخي. [السّري]: النهر الصغير، قال لُبيد: "فتجاوزا عُرض السريّ وصدَّعا ... مسجورةٌ منجاورًا قُلَّامُهَا."[٢]

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾ (مريم: ٢٤).

قوله تعالى: ﴿فَنَادَاهَا مِن تَحْتِهَآ أَلَّا تَحْزَنِي﴾ فيه قولان: الأول: أن المنادي لها من تحتها «جبريل»، قاله «ابن عباس» و«قتادة» و«الضحاك» و«السديُّ». الثاني: أنه «عيسى» ابنها، قاله «الحسن» و«مجاهد». وفي قوله: (من تحتها) وجهان: الأول: من أسفل منها في الأرض، وهي فوقه على رأسه، قاله «الكلبي». الثاني: من بطنها، قاله بعض المتكلمين بالقبطية. وقوله تعالى: ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾ فيه ثلاثة أقاويل: الأول: أن السريّ هو ابنها «عيسى»؛ لأن السري هو الرفيع الشريف، مأخوذ من قولهم: فلان من سروات قومه، أي: من أشرافهم، قاله «الحسن»؛ فعلى هذا يكون «عيسى» هو المنادي من تحتها. الثاني: أن السريّ هو النهر، قاله «ابن عباس» و«مجاهد» و«ابن جبير» و«قتادة» و«الضحاك»؛ لتكون النخلة لها طعامًا، والنهر لها شرابًا، وعلى هذا يكون «جبريل» هو المنادي لها: ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾. الثالث: أنه عربي مشتق من السراية، فَسُمِّيَ السريَّ لأنه يجري فيه، ومنه قول الشاعر: "سهل الخليقة ماجد ذو نائلٍ ... مثل السريّ تمده الأنهار". وقيل: إن اسم السري يطلق على ما يعبره الناس من الأنهار وثبًا.[٣] قَرَأَ بَعْضُهُمْ: ﴿مَنْ تَحْتَهَا﴾ بمعنى: الذي تَحْتَهَا. وقرأ آخرون: ﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾ على أنه حرف جر. واختلف المُفسرون في المُراد بذلك مَن هو؟ فقال «العوفيُّ» وغيره عن «ابن عبَّاسٍ»: ﴿فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا﴾ «جبريل»، ولم يتكلم «عيسى» حتى أتت به قومها، وكذا قال «سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ» و«الضحاك» و«عمرو بن ميمون» و«السديُّ» و«قتادة»: أنه جبريل عليه السلام، أي: ناداها مِن أسفل الوادي. وقال «مُجاهد»: ﴿فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا﴾ قال: «عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ». وقوله: ﴿أَلا تَحْزَنِي﴾ أَيْ: نَادَاهَا قَائِلًا: لَا تَحْزَنِي. وفي قوله تعالى: ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾، قال «سُفيان الثَّوْرِيُّ» و«شُعْبَة»، عن «أبي إسحاق»، عن «البراء بن عَازِب» : [سَرِيًّا]: أي: الْجَدْوَل بلغة أهل الحجاز. وقال «عمرو بن

---

(١) ابن منظور، لسان العرب: ٢٤٩/٦- ٢٥٤.

(٢) الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: ٣٠٥٢/٥.

(٣) الماوردي، النكت والعيون: ٣٦٤/٣- ٣٦٦.

مَيمون»: نهرٌ تشرب منه. وقال «وهب بن مُنبّه»: [السَّريُّ]: هو ربيع الماء. وقال آخرون: المُراد [بالسَّريّ]: «عيسى» عليه السلام، وبه قال «الحسَن»، و«الرَّبيع بن أنَس»، و«محمد بن عبَّاد بن جعفَر». قال «مُجاهِد» و«الضَّحَّاك»: أي النَّهر بالسُّرْيَانِيَّة. قال «سعيد بن جُبير»: [السَّرِيُّ]: النَّهر الصَّغِير بالنَّبَطِيَّة.[1] وقيل: المُراد من قوله تعالى: ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾: أي «عِيسَى». و[السَّرِيُّ] مِن الرجال: العظيم الخِصال السيِّد. قال «الحسَن»: كان والله [سريًّا] مِن الرجال. ويُقال: سَرِيَ فُلان على فلان: أي تَكَرَّم. وفلان [سريٌّ] مِن قومٍ سَرَاة. وقال الجُمْهُور: أشار لها إلى الجدول الذي كان قريبًا من جذع النخلة. قال «ابن عبَّاس»: كان ذلك نهرًا قد انقطع ماؤه، فأجراه الله تعالى لمريم. والنهر يُسمَّى [سريًّا] لأن الماء يسري فيه. وقيل: ناداها «عيسى»، وكان ذلك مُعجزةً وآيةً وتسكينًا لقلبها، والأول أظهر.[2]



(١) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ٥/ ١٩٨- ١٩٩.

(٢) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ٩٤/١١.

(سورة مريم: ٢٥)

الكلمة القرآنية مع الرسم بغير إعجام		الخط السرياني - Transliteration Syriac		
المفردة	رسم عثماني	الإسطرنجيلي - Estrangela	يعقوبي سيرتو - Serto	نسطوري - Nestorian
رُطَبًا	دطىا	ܪܛܒܐ (١)	ܪܛܒܐ	ܪܛܒܐ
جَنِيًّا	حىىا	ܓܢܝܐ (٢)	ܓܢܝܐ	ܓܢܝܐ

بيان خطأ القراءة السريانية للنص القرآني

يقول «ليكسونبورغ»: "القراءة السريانية هي: تساقط عليكِ رطبًا جبيًا." (٣) يدَّعي ليكسونبورغ بأن القراءة الأصوب للآية بمعنى: تتساقط عليكِ أجود التمور. وقد سبق ووضعنا الرسم العثماني في الأعلى مع مقارنة الخطوط السريانية المختلفة مع الرسم العثماني، وقد اتَّضح بصورة جليَّة اختلاف الرسم بينهما؛ مما يعني استحالة قراءة الكلمة بغير العربية كما يدعي في مذهبه الفاسد. وفيما يلي بيان اتفاق القراءة القرآنية قبل وبعد إعجام الحروف من واقع المخطوطات القرآنية الموروثة والمقيَّدة في المكتبات والجامعات العالمية، والمؤرَّخة بما لا يزيد عن نصف قرنٍ أو أقل من حياة النبي ﷺ، وهذا مما يستحيل معه تبديل القراءة أو تحريفها في حياة الحفَّاظ الذين استلموا النص القرآني مشافهةً من فم النبي ﷺ، وعدم وجود وثائق تُثبت زعم القراءة السريانية الذي أتى به، وهذا مما ينفي ادِّعاء ليكسونبورغ الذي جاء به شكلًا وموضوعًا، بالإضافة إلى توثيق معنى الكلمة من كتب المفسرين الأوائل، مما يعني معرفتهم بها من خلال اللغة العربية دون اللجوء إلى معاجم وقواميس سامية، مما يعني استساغة الكلمة في اللسان العربي، مع إضافة الكلمة من المعاجم العربية للمفردة الواردة محل النقاش، مما يُثبت صحة وأصالة القراءة العربية.

الاستشهادات النصية من المخطوطات القرآنية قبل وبعد الإعجام

بعد الإعجام	قبل الإعجام		
رُطَبًا - جَنِيًّا (٤)	دطىا - حىا (٥)	دطىا - حىا (٦)	دطىا - حىا (٧)

(1) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. II (ܛ-ܪ); p. 3894. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. II (ܒ-ܪ); p.1895. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p. 726.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p. 344. & J.E. Manna. Chaldean- Arabic Dictionary: p.727.

(2) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. I (ܐ-ܓ); p. 636. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. I (ܐ-ܓ); p.445. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.100.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.41. & J.E. Manna. Chaldean- Arabic Dictionary: p.89.

(3) Luxenberg.The Syro- Aramaic Reading of the Koran: p.277.

(4) Rampur Raza Library. No.1- Korankodex. (ʿAlī b. Abī Ṭālib zugeschrieben). (287 x 202.mm); fol: 263v. [750- 900] (?)th.

(5) Berlin. Staatsbibliothek: Faksimiledruck des Samarkand- Kodex. Sankt Petersburg 1905; (118 x 165.mm); fol: 353. [700- 800] (?)th.

(6) Cairo. al- Maktaba al- Markaziyya li- l- Maḫṭūṭāt al- Islāmiyya: Großer Korankodex. (570 x 680.mm); fol: 539r. [700- 800] (?)th.

(7) Berlin. Staatsbibliothek: Wetzstein II 1913 (Ahlwardt 305). (340 x 270.mm); fol: 117r. [662- 765] σ2 (95.4%) [14C- Datierung durch Coranica].

المعنى اللغوي في المعاجم العربية. الجذر العربي للكلمة: (رطب)

[رطب]: الرَّطب: أي ضد اليابس. [رطب]: الرَّطب من الغُصن والرِّيش وغيره يرطُب رُطوبة ورَطابة، ورَطْب، ورطيب: أي الناعم. [رطب]: الرَّطب: أي اللين، كما في الحديث الشريف: "مَنْ أَرَادَ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَطْبًا"، أي ليِّنًا لا شدة في صوت قارئه. [رطب]: الرُّطْب: ما كان غضًّا من الكلأ، الرُّطُب: أي الرَّعي. [رطب]: الرِّطب: الأخضر مِن البَقْل. [رطب]: [الرُّطَب]: نضيج البُسر قبل أن يُتمِر. [رطب]: [الرُّطَب] من التمر، واحدته رُطَبَة، والجمع: [رُطَب] وأرطاب. [رطب]: رطِب الرَّجُل: أي تكلم بما عنده من الصواب والخطأ.[1]

المعنى اللغوي في المعاجم العربية. الجذر العربي للكلمة: (جني)

[جني]: جنى الذَّنْب يجنيه جِنايةً: أي جرَّه إليه. [جني]: الجِناية: الذَّنب، والجُرم، وما يفعله الإنسان مما يوجب عليه العقاب والقصاص. [جني]: [جني] كُل ما يُجنى حتى القُطن والكمأة فهو [جنًى] وجَناة، وقال «الراغب»: أكثر ما يستعمل [جني] فيما كان غضًّا، والجناة واحدة [الجنَى]. ويُقال: أتانا بجَناة طيبةٍ؛ لكل ما يُجتنى من الشجر. [جني]: الجَنى: الذَّهب. [جنى]: الجنى: الودع. [جنى]: [جنى] الدُّطَب. [رطب]: [الرُّطَب]. وأنشد «الفرَّاء»: "هُزِّي إليكِ الجِذْعَ [يُجْنِيكِ] [الجَنَى]". [جني]: أجنَت الأرض: أي كثُر جنها. [جني]: تمرٌ [جني]: أي غني، ومنه قوله تعالى: ﴿وَهُزِّيٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا﴾ (مريم: ٢٥). [جني]: [الجنيُّ]: الثمر المُجتنى ما دام طريًّا. والجمع: أجن. [جني]: المُجتنى: موضع الاجتناء. [جني]: الجاني: اللَّقَّاح، أي الذي يُلقِح النخيل. [جني]: جنى عليه، وجانى عليه، ومُجاناة: أي ادَّعى عليه.[2]

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿وَهُزِّيٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا﴾ (مريم: ٢٥).

في قوله عزَّ وجل: ﴿وَهُزِّيٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ﴾، اختُلِف في النخلة على أربعة أقاويل: الأول: كانت برنية. الثاني: صرفاتة، قاله «أبو داود». الثالث: قرينًا. الرابع: عجوة، قاله «مجاهد». وقوله تعالى: ﴿جَنِيًّا﴾ فيه ثلاثة أقاويل: الأول: المترطب البسر، قاله «مُقاتل». الثاني: البلح لم يتغير، قاله «أبو عمرو بن العلاء». الثالث: أنه الطري بغباره. وقيل: لم يكن للنخلة رأس، وكان في الشتاء، فجعله الله آية. قال «مقاتل»: فاخضرت وهي تنظر، ثم حملت وهي تنظر، ثم نضجت وهي تنظر.[3] وقوله تعالى: ﴿وَهُزِّيٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ﴾، أي: وخذي إليك بجذع النخلة. قيل: كانت يابسة، وقيل: كانت والظاهر أنها كانت شجرة، ولكن لم تكن في إبَّان ثمرها، قاله «وهب بن

---

(١) الزبيدي، تاج العروس: ٢/ ٥٠٠- ٥٠٣. ابن منظور، لسان العرب: ٢٣٧/٥.

(٢) الزبيدي، تاج العروس: ٣٧/ ٣٧٤- ٣٨٠. ابن منظور، لسان العرب: ٢/ ٣٩٢- ٣٩٤.

(٣) الماوردي، النكت والعيون: ٣٦٦/٣- ٣٦٧.

مُنبه»؛ ولهذا امتَنَّ عليها بذلك: أَن جَعَل عندها طعامًا وشرابًا، فقال: ﴿تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا﴾، أي: طِيبي نفسًا؛ لهذا قال «عمرو بن ميمون»: ما مِن شيء خير للنفساء من التَّمر و[الرُّطَب].[1] قوله تعالى: ﴿وَهُزِّيٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا﴾، ففي قوله: ﴿وَهُزِّيٓ﴾ أمرها بهز الجذع اليابس لترى آية أخرى في إحياء موات الجذع، والمعنى: وهُزّي إليكِ [رُطبًا] على جذع النخلة. وقوله تعالى: ﴿تُسَٰقِطْ﴾: أي تتساقط، فأدغم التَّاء في السين. وقرأ «حمزة»: (تساقط) مُخففًا، فحذف التي أدغمها غيره. وقرأ «عاصم» في رواية «حفص»: (تُساقط)، وقُرئ: "تتساقَط" و"يسَّاقط" و"تسقط" و"يُسقِط" و"تسقُط" و"يسقُط"، وهي تسع قراءات ذكرها «الزَّمخشري». وقوله تعالى: ﴿رُطَبًا﴾، أي: إذا هززت الجذع هززتِ بهزّه ﴿رُطَبًا جَنِيًّا﴾. وقوله تعالى: ﴿جَنِيًّا﴾ معناه: قد طابت وصلُحت للاجتناء، وهي من جنيت الثمرة. وقال «عبَّاس بن الفضل»: سألتُ «أبا عمرو بن العلاء» عن قوله تعالى: ﴿رُطَبًا جَنِيًّا﴾، فقال: لم يَذوِ. قال: وتفسيره: لم يجِف ولم ييبَس ولم يبعُد عن يدي مُجتنيه، وهذا هو الصحيح. قال «الفرَّاء»: [الجنيُّ] والمَجنيُّ واحد، يذهب إلى أنهما بمنزلة القتيل والمقتول، والجريح والمجروح. وقال غير «الفرَّاء»: [الجنيُّ] المقطوع من نخلة واحدة، والمأخوذ من مكان نشأته.[2]



(١) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ١٩٩/٥.

(٢) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ٩٤/١١- ٩٦.

(سورة مريم: ٢٧)

الكلمة القرآنية مع الرسم بغير إعجام		Transliteration Syriac - الخط السرياني		
المفردة	رسم عثماني	Estrangela - الإسطرنجيلي	Serto - يعقوبي سيرتو	Nestorian - نسطوري
فَرِيًّا	فريا	ܦܪܝܐ (١)	ܦܪܝܐ	ܦܪܝܐ

بيان خطأ القراءة السريانية للنص القرآني

يقول «ليكسونبورغ»: "القراءة المقترحة هي: لقد جئت شيئًا منكرًا."(٢) والكلمة في السريانية تأتي بلفظ (priyā)، وتعني في الحقيقة: ولادة أو نسل، ولا تعني أبدًا كما اقترح هو بأنها تعني: منكر أو قبيح. وقد سبق ووضعنا الرسم العثماني في الأعلى مع مقارنة الخطوط السريانية المختلفة مع الرسم العثماني، وقد اتَّضح بصورة جليَّة اختلاف الرسم بينهما؛ مما يعني استحالة قراءة الكلمة بغير العربية كما يدعي في مذهبه الفاسد. وفيما يلي بيان اتفاق القراءة القرآنية قبل وبعد إعجام الحروف من واقع المخطوطات القرآنية الموروثة والمقيَّدة في المكتبات والجامعات العالمية، والمؤرَّخة بما لا يزيد عن نصف قرنٍ أو أقل من حياة النبي ﷺ، وهذا مما يستحيل معه تبديل القراءة أو تحريفها في حياة الحفَّاظ الذين استلموا النص القرآني مشافهةً من فم النبي ﷺ، وعدم وجود وثائق تُثبت زعم القراءة السريانية الذي أتى به، وهذا مما ينفي ادِّعاء ليكسونبورغ الذي جاء به شكلًا وموضوعًا، بالإضافة إلى توثيق معنى الكلمة من كتب المفسرين الأوائل، مما يعني معرفتهم بها من خلال اللغة العربية دون اللجوء إلى معاجم وقواميس سامية، مما يعني استساغة الكلمة في اللسان العربي، مع إضافة الكلمة من المعاجم العربية للمفردة الواردة محل النقاش، مما يُثبت صحة وأصالة القراءة العربية.

الاستشهادات النصية من المخطوطات القرآنية قبل وبعد الإعجام

قبل الإعجام		بعد الإعجام	
فريا (٦)	فريا (٥)	فَرِيًّا (٤)	فَرِيًّا (٣)

(1) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. II (ܠ-ܬ); p. 3259. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. II (ܦ-ܬ); p.1621. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p. 596.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p. 288. & J.E. Manna. Chaldean- Arabic Dictionary: p.611.

(2) Luxenberg.The Syro- Aramaic Reading of the Koran: p.185.

(3) Tübingen. Universitätsbibliothek: Ma VI 165 (195 x 153.mm); fol: 12r. [649- 675] σ2 (95.4%) [14C- Datierung durch Coranica].

(4) Rampur Raza Library. No.1- Korankodex. (ʿAlī b. Abī Ṭālib zugeschrieben). (287 x 202.mm); fol: 176r. [750- 900] (?)th.

(5) Berlin. Staatsbibliothek: Faksimiledruck des Samarkand- Kodex. Sankt Petersburg 1905; (118 x 165.mm); fol: 264r. [700- 800] (?)th.

(6) Cairo. al- Maktaba al- Markaziyya li- l- Maḫṭūṭāt al- Islāmiyya: Großer Korankodex. (570 x 680.mm); fol: 539r. [700- 00] (?)th.

المعنى اللغوي في المعاجم العربية. الجذر العربي للكلمة: (فري)

[فرى]: فراه، يفريه، فريًا: أي شقه شقًّا، الإفراء: هو التشقيق على وجه الفساد. [فرى]: فرى الكذب: أي اختلقَه، وقال «الراغب»: استُعمِل الافتراء في القرآن في الكذب والظلم والشِّرك، كقوله تعالى: ﴿وَمن يُشرِك باللهِ فقد افتَرَى إثمًا عَظِيمًا﴾. [فرى]: فرى المزادة: أي خلقها واصطنعها. [فرى]: فرى الأرض فريًا: أي سارها وقطَعَها. [فرى]: الفَري: الجَلبَة. [فرى]: الفِرية: الكذب. [فرى]: [الفريُّ]: الأمر المُختلق المصنوع أو العظيم. [فرى]: [الفريُّ]: أي الواسعة الكبيرة من الدِّلاء. [فرى]: [الفريّ]: أي الحليب ساعة يُحلَب. [فرى]: تفرّى الأديم: أي انشق. [فرى]: يفري [الفريّ]: أي يأتي بالعجب في عمله. [فرى]: [فريًّا]: أي الإكثار في القول وتعظيمه. [فرى]: [الفريّ]: أي الأمر العظيم، من فرى يفري، والفِرى جمع فِرية، أي: من أكذب الكذبات. [فرى]: فرى البرق يفري فريًا: أي تلألُؤه ودوامه في السماء. [فرى]: الفرا: أي الجبان، والعجَب.[1]

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿فَأَتَتۡ بِهِۦ قَوۡمَهَا تَحۡمِلُهُۥۖ قَالُواْ يَٰمَرۡيَمُ لَقَدۡ جِئۡتِ شَيۡـٔٗا فَرِيّٗا﴾ (مريم: ٢٧).

في قوله عزَّ وجَل: ﴿شَيۡـٔٗا فَرِيّٗا﴾ فيه خمسة أقاويل: الأول: أنه القبيح من الافتراء، قاله «الكلبي». الثاني: أنه العمل العجيب، قاله «الأخفش». الثالث: العظيم من الأمر، قاله «مُجاهد» و«قتادة» و«السُّديُّ». الرابع: أنه المتصنع، مأخوذ من الفرية وهو الكذب، قاله «اليزيدي». الخامس: أي الباطل.[2] وقوله تعالى: ﴿فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ﴾، فلما رأوها كذلك أعظَموا أمرها واستنكروه جدًّا، وقالوا: ﴿يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا﴾: أي أمرًا عظيمًا. قاله «مُجاهد» و«قتادة» و«السُّديُّ». وقال «ابن أبي حاتم»: حدَّثنا أَبِي، حدَّثنا «عبد الله بن أبي زياد»، حدَّثنا «سيَّار»، حدَّثنا «جعفر بن سُليمان»، حدَّثنا «أبو عمران الجوني»، عن «نوف البكالي» قال: وخرج قومها في طلبها، وكانت من أهل بيت نبوة وشرف، فلم يحسوا منها شيئًا، فرأوا راعي بقر، فقالوا: رأيت فتاة كذا وكذا نعتها؟ قال: لا، ولكني رأيت الليلة مِن بقري ما لم أرَه منها قط. قالوا: وما رأيت؟ قال: رأيتها سُجَّدًا نحو هذا الوادي. قال «عبد الله بن أبي زياد»: وأحفظ عن «سيَّار» أنه قال: رأيت نورًا ساطعًا. فتوجهوا حيث قال لهم، فاستقبلتهم مريم، فلمَّا رأتهم قعدَت وحمَلت ابنها في حِجرها، فجاءوا حتى قاموا عليها، وقالوا: ﴿يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا﴾.[3] قوله تعالى: ﴿فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ﴾، رُوِي أَنَّ «مريم» لمَّا اطمأنت بما رأت من الآيات، وعلمَت أن الله سيُبين عُذرها؛ أتت به تحمله من المكان القصيّ الذي كانت انتبذت فيه. قال «ابن عبَّاس»:

---

(١) الزبيدي، تاج العروس: ٣٩/ ٢٢٩- ٢٣٣. جائت (فرا) في ابن منظور، لسان العرب: ١٠/٢٥٤- ٢٥٦.

(٢) الماوردي، النكت والعيون: ٣/ ٣٦٨.

(٣) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ٥/٢٠٠.

خرجت مِن عندهم حين أشرقت الشمس، فجاءتهم عند الظهر ومعها صبيٌّ تحمله، فكان الحمل والولادة في ثلاث ساعات من النهار. وقال «الكلبيُّ»: ولدت حيث لم يشعر بها قومها، ومكثت أربعين يومًا للنفاس، ثم أتت قومها تحمله، فلمَّا رأوها ومعها الصبي حزنوا وكانوا أهل بيت صالحين، فقالوا مُنكرين: ﴿لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا﴾: أي جِئتِ بأمر عظيم، كالآتي بالشيء يفتريه. قال «مُجاهد»: [فَرِيًّا] أي عظيمًا. وقال «سعيد بن مسعدة»: أي مُختلقًا مُفتعلًا، يُقال: فريت وأفريت بمعنًى واحد. والولد من الزِّنى كالشيء المُفترى. قال الله تعالى: ﴿وَلا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ﴾ (الممتحنة: ١٢). أي: بولد يقصد إلْحَاقه بالزَّوج وليس منه. يُقال: فُلَانٌ يَفْرِي [الْفَرِيَّ]: أي يعمل العمل البالغ، وقال «أبو عُبيدة»: [الفري]: العجيب النادر، وقال «الأخفش»: ﴿فَرِيًّا﴾: أي عجيبًا. وَ[الفري]: القطع، كأنه مما يخرِق العادة، أو يقطَع القول بكونه عجيبًا نادرًا. وقال «قُطرُب»: [الفري]: الجديد من الأسقية، أي: جِئتِ بأمرٍ جديد بديع لم تُسبَقِي إليه. وقال «السُّدي» و«وهب بن مُنبه»: لَمَّا أتت به قومها تحمله تسامَع بذلك «بنو إسرائيل»، فاجتمع رجالهم ونساؤهم، فمدَّت امرأة يدها لتضربها، فأجفَّ الله شطرها فحُملَت كذلك. وقال آخر: ما أراها إلَّا زَنَت؛ فأخرسَه الله تعالى. فتحامى الناس مِن أن يضربوها، أو يقولوا لها كلمةً تُؤذيها، وجعلوا يخفضون إليها القول ويُلينون، فقالوا: ﴿يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا﴾.[1]



(١) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ٩٩/١١.

(سورة مريم: ٩٨)

الكلمة القرآنية مع الرسم بغير إعجام		الخط السرياني - Transliteration Syriac		
المفردة	رسم عثماني	الإسطرنجيلي - Estrangela	يعقوبي سيرتو - Serto	نسطوري - Nestorian
رِكْزًا	دكـرا	ܕܟܪܐ [1]	ܕܟܪܐ	ܕܟܪܐ

بيان خطأ القراءة السريانية للنص القرآني

يقول «ليكسونبورغ»: "القراءة الأصوب لهذه الآية هي: لم تسمع لهم ذكرًا."[2] يعتقد ليكسنبورغ أن القراءة الأصوب هي ذكرًا وليس ركزًا، ظنًّا منه أن القراءة الأسهل هي الأشهر على الألسنة، والمفاجأة هو أن القرآن الكريم قد ذكر آيات فيها كلمة (ذكرًا)، كما في قوله تعالى: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِي ٱلْقَرْنَيْنِۖ قُلْ سَأَتْلُواْ عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا﴾ (الكهف: ٨٣). وهناك آيات كثيرة أخرى وردت فيها كلمة (ذكرًا)، وهذا مما يعني أن الكلمة ليست مجهولة للوحي القرآني المنزَّل على رسول الله ﷺ، وهذا مما يؤكد جهالة لوكسنبورغ، فلو أنه بحث في القرآن الكريم لوجد ضالته فيه، إلَّا أنه مُصر على ابتكار قراءات جديدة. وقد سبق ووضعنا الرسم العثماني في الأعلى مع مقارنة الخطوط السريانية المختلفة مع الرسم العثماني، وقد اتَّضح بصورة جليَّة اختلاف الرسم بينهما؛ مما يعني استحالة قراءة الكلمة بغير العربية كما يدعي في مذهبه الفاسد. وفيما يلي بيان اتفاق القراءة القرآنية قبل وبعد إعجام الحروف من واقع المخطوطات القرآنية الموروثة والمقيَّدة في المكتبات والجامعات العالمية، والمؤرَّخة بما لا يزيد عن نصف قرنٍ أو أقل من حياة النبي ﷺ، وهذا مما يستحيل معه تبديل القراءة أو تحريفها في حياة الحفَّاظ الذين استلموا النص القرآني مشافهةً من فم النبي ﷺ، وعدم وجود وثائق تُثبت زعم القراءة السريانية الذي أتى به، وهذا مما ينفي ادِّعاء ليكسونبورغ الذي جاء به شكلًا وموضوعًا، بالإضافة إلى توثيق معنى الكلمة من كتب المفسرين الأوائل، مما يعني معرفتهم بها من خلال اللغة العربية دون اللجوء إلى معاجم وقواميس سامية، مما يعني استساغة الكلمة في اللسان العربي، مع إضافة الكلمة من المعاجم العربية للمفردة الواردة محل النقاش، مما يُثبت صحة وأصالة القراءة العربية.

---

(1) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. I (ܐ-ܢ); p. 893. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. I (ܐ-ܠ); p.573. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.152.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.64. & J.E. Manna. Chaldean- Arabic Dictionary: p.148.

(2) Luxenberg.The Syro- Aramaic Reading of the Koran: p.82.

الاستشهادات النصية من المخطوطات القرآنية قبل وبعد الإعجام

بعد الإعجام	قبل الإعجام		
رِكْزًا (١)	ركرا (٢)	ركرا (٣)	ركرا (٤)

المعنى اللغوي في المعاجم العربية. الجذر العربي للكلمة: (ركز)

[ركز]: ركَز الرمح، يركِزه، ويركُزُه، ركزًا: أي غرزه في الأرض مُنتصبًا. [ركز]: ركَز العِرق: أي اختلج، كارتكز. [ركز]: المركز: وسط الدائرة، ومن المَجاز: المَركَز: موضع الرَّجُل ومحَلُّه. [ركز]: في قوله تعالى: ﴿أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا﴾ [الرِّكز] بالكسر: أي الصوت، وقيل: هو الصوت ليس بالشديد، وقيل: هو صوت الإنسان تسمعه من بعيد. [الرِّكز]: الصوت الخفي والحِس. [ركز]: [الرِّكز]: الرَّجُل العالِمُ العاقِلُ الحَليم السَّخِيُّ الْكَرِيم. [ركز]: الرَّكزة: ثبات العقل ومُسكته. [ركز]: الرَّكزة: القِطعة من جَواهِر الأَرضِ المَركوزَةُ فِيهَا، كالرَّكِيزة. [ركز]: الرِّكاز: قِطَع عِظامٌ مِثْل الجلاميد من الفِضَّة والذَّهب تُخرَجُ من الأَرض أَو من المَعدِن، وَهُوَ قَول «اللَّيْث». [ركز]: الرِّكاز: هُوَ المَال المَدفُون خاصَّةً مِمَّا كنزَه بَنو آدمَ قبلَ الإِسْلام. [ركز]: المركوز: أي المدفون.(٥)

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا﴾ (مريم: ٩٨).

قوله عز وجل: ﴿رِكْزًا﴾ فيه ثلاثة أقاويل: الأول: صوتًا، قاله «ابن عباس» و«قتادة» و«الضحاك». الثاني: حِسًّا، قاله «ابن زيد». الثالث: أنه ما لا يفهم من صوت أو حركة، قاله «اليزيدي».(٦) وقوله تعالى: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ﴾ أي: مِن أُمَّةٍ كفروا بآيات الله وكذَّبوا رُسله، ﴿هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا﴾، أي: هل ترى منهم أحدًا، أو تتسمع لهم رِكزًا. قال «ابن عباس» و«أبو العالية» و«عِكرمة» و«الحسَن البصري» و«سعيد بن جُبير» و«الضَّحاك» و«ابن زَيد»: يعني صَوْتًا. وقال «الحسَن» و«قتادة»: هل ترى عينًا، أو تسمع صوتًا؟ والرِّكز في أصل اللغة:

(1) Berlin. Staatsbibliothek: Staatsbibliothek: Petermann I 38 (Ahlwardt 339). (130 x 190.mm); fol: 6v. [750- 900](?)th.

(2) Birmingham. Cadbury Research Library (University of Birmingham): Islamic Arabic 1572. (33.3 x 24.5.cm); fol: 9r. [568- 645] σ2(95,4%) [14C- Datierung durch Cadbury Research Library].

(3) Ṣanʿāʾ. Dār al- Maḫṭūṭāt: DAM 01- 18.4.(170 x 250.mm); fol: 4r. [700- 1000](?)th.

(4) Berlin. Staatsbibliothek: ms. or. oct. 1819. (200 x 160.mm); fol: 9r. [700- 900](?)th.

(٥) الزبيدي، تاج العروس: ١٥/١٥٨- ١٦١. ابن منظور، لسان العرب: ٥/٣٠٠- ٣٠١.

(٦) الماوردي، النكت والعيون: ٣/٣٩١.

هو الصوت الخفي، قال الشاعر: "فَتَوجست رِكْز الْأَنِيسِ فَرَاعَها عَنْ ظَهْر غَيب والأنيسُ سَقَامُها."[(١)] قوله تعالى: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ﴾: أي مِن أُمَّةٍ وجماعة من النَّاس، يُخوِّف أهل مكة. وفي قوله تعالى: ﴿هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا﴾ في موضع نصب، أي: هل ترى منهم أحدًا وتجد. ﴿أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا﴾ أي صوتًا. عن «ابن عبَّاسٍ» وغيره. أي: قد ماتوا وحصلوا على أعمالهم. وقيل: حِسًّا، قاله «ابن زَيد». وقيل: [الرّكز] ما لا يُفهم مِن صوت أو حركة، قاله «اليزيديُّ» و«أبو عُبيدة» كرِكز الكتيبة. وقيل: الصوت الخفي. ومنه: ركز الرُّمح، إذا غيَّب طرفه في الأرض. وقال ذو الرُّمة يصِف ثورًا تسمَّع إلى صوت صائدٍ وكلاب: "إِذَا تَوَجَّسَ رِكْزًا مُقْفِرٌ نَدُسٌ ... بِنَبْأَةِ الصَّوْتِ مَا فِي سِمْعِهِ كَذِبُ". أي: ما في استماعه كذِب، أي: هو صادق الاستماع. والنَّدُس: الحاذق، فيُقال: نَدِسٌ ونَدُسٌ، كما يُقال: حَذِرٌ وَحَذُرٌ، وَيَقِظٌ وَيَقُظٌ، والنبأة: الصوت الخفي، وكذلك [الرّكز] والرِّكاز: المال المدفون.[(٢)]



(١) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ٢٣٩/٥.

(٢) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ١٦٢/١١- ١٦٣.

(سورة الأنبياء: ٧٨)

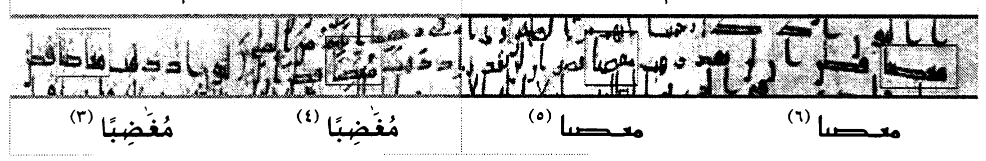
الكلمة القرآنية مع الرسم بغير إعجام		Transliteration Syriac - الخط السرياني		
المفردة	رسم عثماني	Estrangela - الإسطرنجيلي	Serto - يعقوبي سيرتو	Nestorian - نسطوري
مُغْضِبًا	معصبا	ܡܥܨܒܐ (١)	ܡܥܨܒܐ	ܡܥܨܒܐ

بيان خطأ القراءة السريانية للنص القرآني

يقول «ليكسونبورغ»: "القراءة الأصوب هي ذهب معاصيًا." (٢) ويكرر لوكسنبورغ خطأه مرة أخرى ظنًّا منه بأن كلمة المعصية غريبة عن الوحي القرآني، بالرغم من أن كلمة المعصية مستخدمة في القرآن الكريم بأكثر من شكل كتابي ومتكرر، مثلما ورد في قوله تعالى: ﴿فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ﴾ (طه: ١٢١). وهذا مما يؤكد أن الكلمة ليست غريبة عن الوحي القرآني المقدس. وقد سبق ووضعنا الرسم العثماني في الأعلى مع مقارنة الخطوط السريانية المختلفة مع الرسم العثماني، وقد اتَّضَح بصورة جليَّة اختلاف الرسم بينهما؛ مما يعني استحالة قراءة الكلمة بغير العربية كما يدعي في مذهبه الفاسد. وفيما يلي بيان اتفاق القراءة القرآنية قبل وبعد إعجام الحروف من واقع المخطوطات القرآنية الموروثة والمقيَّدة في المكتبات والجامعات العالمية، والمؤرَّخة بما لا يزيد عن نصف قرنٍ أو أقل من حياة النبي ﷺ، وهذا مما يستحيل معه تبديل القراءة أو تحريفها في حياة الحفَّاظ الذين استلموا النص القرآني مشافهةً من فم النبي ﷺ، وعدم وجود وثائق تُثبت زعم القراءة السريانية الذي أتى به، وهذا مما ينفي ادِّعاء ليكسونبورغ الذي جاء به شكلًا وموضوعًا، بالإضافة إلى توثيق معنى الكلمة من كتب المفسرين الأوائل، مما يعني معرفتهم بها من خلال اللغة العربية دون اللجوء إلى معاجم وقواميس سامية، مما يعني استساغة الكلمة في اللسان العربي، مع إضافة الكلمة من المعاجم العربية للمفردة الواردة محل النقاش، مما يُثبت صحة وأصالة القراءة العربية.

الاستشهادات النصية من المخطوطات القرآنية قبل وبعد الإعجام

بعد الإعجام		قبل الإعجام	
مُغْضِبًا (٣)	مُغْضِبًا (٤)	معصبا (٥)	معصبا (٦)



(1) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. II (ܠ-ܬ); p. 2951. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. II (ܟ-ܬ); p.1437. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.540.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p. 259. & J.E. Manna. Chaldean- Arabic Dictionary: p.559.

(2) Luxenberg.The Syro- Aramaic Reading of the Koran: p.188.

(3) Kopenhagen. Dänische Königliche Bibliothek: Cod. Arab. 37. (157 x 220.mm); fol: 26r. [750- 1000][(?)th.]

(4) Tübingen. Universitätsbibliothek: Ma VI 165 (195 x 153.mm); fol: 23r. [649- 675] [σ2 (95.4%)] [[14C- Datierung durch Coranica].

(5) Berlin. Staatsbibliothek: Wetzstein II 1913 (Ahlwardt 305). (340 x 270.mm); fol: 126r. [662- 765] [σ2 (95.4%)] [[14C- Datierung durch Coranica].

(6) Cairo. al- Maktaba al- Markaziyya li- l- Maḥṭūṭāt al- Islāmiyya: Großer Korankodex. (570 x 680.mm); fol: 566r. [700- 800][(?)th.]

المعنى اللغوي في المعاجم العربية. الجذر العربي للكلمة: (جذر مُغَٰضِبًا)

[غضب]: الغَضْب: أي الثور والأسد، كالغضوب. [غضب]: الغَضْب: الشديد الحُمرَة أو الأحمر من كل شيء. [غضب]: الغضَب: ضد الرضا، واختلف في حدِّه، فقيل: هو ثوران دم القلب لقصد الانتقام. وقيل: الألم على كل شيء يُمكن فيه غضب، وعلى ما لا يُمكن فيه أسف. واغضَّب في مذموم ومحمود؛ فالمذموم ما كان في غير الحق، والمحمود: ما كان في جانب الدين والحق. وأما غضب الله فهو إنكاره على ما عصاه فيُعاقبه. [غضب]: غضبان، وغضوب: أي شديد الغضَب. [غضب]: غاضبته: أي أرغمته، وبه فُسِّر قوله تعالى: ﴿وَذَا ٱلنُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغاضِبًا﴾: أي مُراغمًا لقومه. [غضب]: الغضوب: الحيَّة الخبيثة. [غضب]: الغَضْبَة: جلد المُسِن من الوعول. [غضب]: الغُضاب: أي القذى في العين. [غضب]: غضبان: جبل بالشام، في أطرافه. [غضب]: الغُضابى: الرجل الكَدِر في مُعاشرته ومُخالفته.[١]

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ (مريم: ٢٧).

قوله عزّ وجل: ﴿وَذَا النُّونِ﴾ وهو «يونس بن متى»، سمّي بذلك لأنه صاحب الحوت، كما قال تعالى: ﴿فَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ﴾ (القلم: ٤٨). والحوت: النون، نسب إليه لأنه ابتلعه. وفي قوله تعالى: ﴿إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا﴾ ثلاثة أقاويل: الأول: يعني مراغمًا للملك، وكان اسمه «حزقيا»، ولم يكن به بأس، قاله «النقاش». الثاني: [مُغاضبًا] لقومه، قاله «الحسَن». الثالث: [مُغاضبًا] لربه، قاله «الشعبي»، ومُغاضبته ليست مُراغمة؛ لأن مُراغمة الله كُفر لا تجوز على الأنبياء، وإنما هي خُروجه بغير إذن، فكانت هي معصيته. وفي سبب ذهابه لقومه وجهان: الأول: أنه كان في خُلُقِه ضيق، فلما حملت عليه أثقال النبوة ضاق ذرعه بها ولم يصبر لها، قاله «وهب». الثاني: أنه كان من عادة قومه أن من كذب قتلوه، ولم يجربوا عليه كذبًا، فلما أخبرهم أن العذاب يحل بهم ورفعه الله عنهم، قال: لا أرجع إليهم كذَّابًا، وخاف أن يقتلوه، فخرج هاربًا. وفي قوله تعالى: ﴿فَظَنَّ أَن لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ﴾ أربعة أقاويل: الأول: فظن أن لن نضيق طرقه، ومنه قوله: ﴿وَمَن قَدِرَ عَلَيۡهِ رِزۡقُهُۥ﴾ (الطلاق: ٧). أي ضيق عليه، قاله «ابن عباس». الثاني: فظن أن لن نعاقبه بما صنع، قاله «قتادة» و«مجاهد». الثالث: فظن أن لن نحكم عليه بما حكمنا، حكاه «ابن شجرة». قال «الفراء»: معناه: لن نُقدِرَ عليه من العقوبة ما قَدَّرْنَا، مأخوذ من القدر، وهو الحكم دون القدرة، وقرأ «ابن عباس»: نقدّر بالتشديد، وهو معنى ما ذكره «الفراء»، ولا يجوز

---

(١) الزبيدي، تاج العروس: ٣/ ٤٨٤- ٤٨٩. ابن منظور، لسان العرب: ١٠/٧٨- ٨٠.

أن يكون محمولًا على العجز عن القدرة عليه؛ لأنه كفر. الرابع: أنه على معنى استفهام، تقديره: أفظن أن لن نقدر عليه؟ فحذف ألف الاستفهام إيجازًا، قاله «سليمان بن المعتمر». وفي قوله تعالى: ﴿فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ﴾ فيه قولان: الأول: أنها ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة جوف الحوت، قاله «ابن عباس» و«قتادة». الثاني: أنها ظلمة الحوت في بطن الحوت، قاله «سالم بن أبي الجعد». ويُحتمل ثالثًا: أنها ظلمة الخطيئة، وظلمة الشدة، وظلمة الوحدة. وقوله تعالى: ﴿أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾: يعني لنفسي في الخروج من غير أن تأذن لي، ولم يكن ذلك عقوبة من الله؛ لأن الأنبياء لا يجوز أن يعاقبوا، وإنما كان تأديبًا، وقد يؤدب من لا يستحق العقاب كالصبيان.[1] وهذه الآية جزءٌ من قصة سيدنا «يونس بن متَّى» عليه السلام، بعثه الله إلى أهل قرية «نينوى»، وهي قرية من أرض «الموصل»، فدعاهم إلى الله، فأَبوا وتمادوا على كُفرهم، فخرَج من بين أظهُرِهم [مغاضبًا] لهم، ووعدهم بالعذاب ثلاث. فلمَّا تحققوا منه ذلك، وعلموا أن النبي لا يكذب؛ خرجوا إلى الصحراء بأطفالهم وأنعامهم ومواشيهم، وفرَّقوا بين الأُمهات وأولادها، ثم تضرَّعوا إلى الله عزَّ وجل، وجأروا إليه، ورغَت الإبل وفُضلانها. وخارت البقر وأولادها، وثغت الغنم وحملانها؛ فرفع الله عنهم العذاب. وأما «يونس» عليه السلام فإنه ذهب فركب مع قوم في سفينة فلجَّجت بهم، وخافوا أن يغرقوا. فاقتَرَعوا على رجلٍ يُلقونه من بينهم يتخففون منه، فوقعت القرعة على «يونس»، فأبوا أن يُلقُوه، ثم أعادوا القرعة فوقعت عليه أيضًا، فأبوا، ثم أعادوها فوقعت عليه أيضًا. قال تعالى: ﴿فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ﴾ (الصافات: ١٤١). وقوله تعالى: ﴿وَذَا النُّونِ﴾ يعني الحُوت، وصحة الإضافة إليه بهذه النسبة. وقوله: ﴿إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا﴾، قال «الضحاك»: لقومه، وقوله تعالى: ﴿ظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾: أي نُضيِّق عليه في بطن الحُوت، قاله «ابن عباس» و«مُجاهد» و«الضحاك». وقال «عطية العوفي»: أي نقضي عليه. وقوله تعالى: ﴿فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾، قال «ابن مسعود»: ظُلْمَة بطن الحوت، وظُلمة البحر، وظُلمَة الليل. وقال «سالم بن أبي الجعد»: ظلمةُ حُوت فِي بَطْنِ حُوتٍ، في ظُلمة البحر. قال «ابن مسعود» و«ابن عبَّاسٍ» وغيرهما: وذلك أنه ذهب به الحُوت في البحار يشُقها، حتى انتهى به إلى قرار البحر، فسمع «يونس» تسبيح الحصى في قراره، فعند ذلك وهُنالك قال: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ﴾، وقال «عوف»: لمَّا صار «يونس» في بطن الحوت؛ ظن أنه قد مات، ثمَّ حرَّك رجليه فتحرَّكت، فلمَّا تحرَّكت سجد مكانه، ثم نادى: يا رب، اتخذت مسجدًا في موضع ما اتخذه أحد.[2] قوله تعالى: ﴿وَذَا النُّونِ﴾، أي: واذكُر «ذَا النُّونِ»، وهو لقب «ليونس» لابتلاع النُّون إيَّاه. والنون الحُوت. وفي حديث «عثمان» رضي الله عنه: "أَنَّهُ رَأَى صَبِيًّا

(١) الماوردي، النكت والعيون: ٣/ ٤٦٥- ٤٦٧.

(٢) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ٥/٣٢١- ٣٢٣.

مَلِيحًا، فَقَالَ: دَسِّمُوا نُونَتَهُ كَيْ لَا تُصِيبَهُ الْعَيْنُ." رَوَى «ثعلب» عن «ابن الأعرابي»: النُّونة: النُّقْبَة التي تكون في ذقن الصبي الصغير. وقوله تعالى: ﴿إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا﴾، والمعنى: [مُغاضبًا] من أجل ربه، كما تقول: غضِبت لك، أي: من أجلك. والمؤمن يغضب لله عزَّ وجل إذا عُصِيَ. وقول «النَّحَّاس» أَحْسَن ما قِيل في تأويله، أي: خرج [مُغاضبًا] من أجل ربه، أي: غضِب على قومه من أجل كُفرهم بربِّه. وقيل: إنَّه غاضب قومَه حين طال عليه أمرُهُم وتعنُّتُهُم، فذهَب فارًّا بنفسه، ولم يصبر على أذاهم، وقد كان الله أمرَه بملازمتهم والدُّعاء؛ فكان ذنبه خُروجه من بينهم من غير إذنٍ من الله. وقيل: إنَّه كان مِن أخلاق قومه قتل من جرَّبوا عليه الكذب، فخشِيَ أن يُقتل، فغضِب وخرج فارًّا على وجهه حتى ركب في سفينة، فسكنَت ولم تجرِ. فقال أهلُها: أفيكم آبق؟ فقال: أنا هو. ثم ابتُلِيَ في بطن الحوت تمحيصًا من الصغيرة. وقوله تعالى: ﴿فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ﴾، قيل: معناه: استزَلَّه إبليس ووقع في ظنه إمكان ألَّا يقدر الله عليه بمعاقبته، وهذا قول مردود مرغوب عنه؛ لأنه كُفر. وذكَر «الثعلبي» وقال «عطاء» و«سعيد بن جبير» أن معناه: فظَنَّ أن لا نُضيِّق عليه. فقَدَر وقُدِر وقَتَر وقُتِر: أي ضُيِّق. وقيل: هو من القَدَر الذي هو القضاء والحُكم، أي: فظن أن لن نقضيَ عليه بالعقوبة، قاله «قتادة» و«مُجاهد» و«الفرَّاء». مأخوذ من القدر، وهو الحكم دُون القُدرة والاستطاعة. ورويَ عن أبي العبَّاس أحمد بن يحيى بن ثعلب، أنه قال في قول الله عزَّ وجل: ﴿فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾: هو من التقدير وليس القُدرَة، يُقال: قدَّر الله لك الخير قَدَرًا يقدِره قَدْرًا، بمعنى: قَدَّرَ الله لك الخير. قوله تعالى: ﴿فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ فيه مسألتان: الأولى: قوله تعالى: ﴿فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ﴾: اختلَف العلماء في جمع الظُّلمات ما المُراد به؛ فقالت فرقة منهم «ابن عبَّاس» و«قتادة»: ظُلمة الليل، وظُلمة البحر، وظُلمة الحوت. وذكَر «ابن أبي الدنيا»: حَدَّثنا «يوسُف بن موسى»، حدَّثنا «عُبيد الله بن موسى»، عن «إسرائيل» عن «أبي إسحاق» عن «عمرو بن ميمون»، قال: حدَّثنا «عبد الله بن مسعود» في بيت المال: لمَّا ابتلع الحوت «يونس» عليه السلام أهوى به إلى قرار الأرض، فسَمِع يونس تسبيح الحصَى، فنادى في الظُّلُمات - ظُلُمات ثلاث: ظُلْمة بطن الحُوت، وظُلْمة الليل، وظُلمة البحر -: "أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ" ﴿فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ﴾ (الصافات: ١٤٥). وذكَر «الماوردي» أنَّه يحتمِل لأن يُعبَّر بالظُّلُمَات عن ظُلمة الخطيئة، وظُلمة الشِّدَّة، وظُلمة الوحدة. وَرُوِي: أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَى الحُوت: "لَا تُؤْذِ مِنْهُ شَعْرَةً، فَإِنِّي جَعَلْتُ بَطْنَكَ سِجْنَهُ وَلَمْ أَجْعَلْهُ طَعَامَكَ." وروى «أبو داود» عَن «سعد بن أبي وقاص» عن النبي ﷺ قال: "دُعَاء «ذِي النُّون» في بطن الحوت: "لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ"، لَم يَدْعُ به رجُلٌ مسلِم في شيء قط إلَّا استُجيب له. وفي (الخبر): في هذه الآية شرط الله لمن دعاه أن يُجيبه كما أجابه، ويُنجيه كما أنجاه، وهو قولُه:

﴿وَكَذلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾، وليس هاهُنا صريح دُعَاء، وإنَّما هو مضمون قوله: ﴿إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾، فاعْتَرَف بالظلم فكان تلويحًا. وقوله تعالى: ﴿وَكَذلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾: أي نُخلِّصهم من همِّهم بما سبق مِن عملهم.[١]



(١) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ١١/٣٢٩- ٣٣٥.

(سورة الشعراء: ٦٣)

الكلمة القرآنية مع الرسم بغير إعجام		الخط السرياني - Transliteration Syriac		
المفردة	رسم عثماني	الإسطرنجيلي - Estrangela	يعقوبي سيرتو - Serto	نسطوري - Nestorian
كَٱلطَّوْدِ	كالطود	ܛܘܪܐ (١)	ܛܘܪܐ	ܛܘܼܪܵܐ

بيان خطأ القراءة السريانية للنص القرآني

يقول «ليكسونبورغ»: "القراءة الأصوب للآية هي الطور وليس الطود." (٢) يعود لوكسنبورغ من جديد ليدَّعي بأن القرآن الكريم أخطأ حين كُتب بلفظ الطود، والأصوب أن يكتب بالطور كما زعم، وكأن القرآن الكريم لا يعرف بين طيَّاته هذه الكلمة، وقد وردت في قوله تعالى: ﴿وَنَٰدَيۡنَٰهُ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ ٱلۡأَيۡمَنِ وَقَرَّبۡنَٰهُ نَجِيّٗا﴾ (مريم: ٥٢). مما يدل على فساد منهجه؛ لأن القرآن الكريم ذكر كلمة الطور كما ذكر كلمة الطود، مما يعني استحالة الخلط بينهما. وقد سبق ووضعنا الرسم العثماني في الأعلى مع مقارنة الخطوط السريانية المختلفة مع الرسم العثماني، وقد اتَّضح بصورة جليَّة اختلاف الرسم بينهما؛ مما يعني استحالة قراءة الكلمة بغير العربية كما يدعي في مذهبه الفاسد. وفيما يلي بيان اتفاق القراءة القرآنية قبل وبعد إعجام الحروف من واقع المخطوطات القرآنية الموروثة والمقيَّدة في المكتبات والجامعات العالمية، والمؤرَّخة بما لا يزيد عن نصف قرنٍ أو أقل من حياة النبي ﷺ، وهذا مما يستحيل معه تبديل القراءة أو تحريفها في حياة الحفَّاظ الذين استلموا النص القرآني مشافهةً من فم النبي ﷺ، وعدم وجود وثائق تُثبت زعم القراءة السريانية الذي أتى به، وهذا مما ينفي ادِّعاء ليكسونبورغ الذي جاء به شكلًا وموضوعًا، بالإضافة إلى توثيق معنى الكلمة من كتب المفسرين الأوائل، مما يعني معرفتهم بها من خلال اللغة العربية دون اللجوء إلى معاجم وقواميس سامية، مما يعني استساغة الكلمة في اللسان العربي، مع إضافة الكلمة من المعاجم العربية للمفردة الواردة محل النقاش، مما يُثبت صحة وأصالة القراءة العربية.

الاستشهادات النصية من المخطوطات القرآنية قبل وبعد الإعجام

قبل الإعجام		بعد الإعجام	
كالطود (٦)	كالطود (٥)	فِرۡقٖ كَٱلطَّوۡدِ ٱلۡعَظِيمِ (٤)	فِرۡقٖ كَٱلطَّوۡدِ ٱلۡعَظِيمِ (٣)

---

(1) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. I (ܛ-ܐ); p. 1449. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. I (ܠ-ܐ); p.797. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.274.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.125. & J.E. Manna. Chaldean- Arabic Dictionary: p.280.

(2) Luxenberg.The Syro- Aramaic Reading of the Koran: p.83.

(3) Sanʿā. Dār al- Maḫṭūṭāt: DAM 01- 18.10. (150 x 210.mm); fol: 2r. [700- 1000](?)th.

(4) Baltimore. Maryland. US. The Walters Art Museum: W.554. (? x ?.mm); fol: 22r. [750- 1000](?)th.

(5) Paris. Bibliothèque nationale de France: Arabe 358 (c). (132 x 185.mm); fol: 40. [750- 1000](?)th.

(6) Cairo. al- Maktaba al- Markaziyya li- l- Maḫṭūṭāt al- Islāmiyya: Großer Korankodex. (570x680.mm); fol:629v. [700- 800](?)th.

المعنى اللغوي في المعاجم العربية. الجذر العربي للكلمة: (طود)

[طود]: [الطَّوْد]: الجبل أو عظيمه المتطاوِل في السَّماء. وفي حديث «عائشة» رضي الله عنها: "ذاكَ طَوْدٌ مُنِيفٌ": أَي جبَل عالٍ. و[الطَّوْد]: أي الهَضْبَةُ، عن «ابن الأعرابي»، والجمع: أَطْوَاد. [طود]: الطود: المشرف من الرَّمل كالهضبة. [طود]: [طَوْدٌ]: علم جَبَلٍ مُشْرِفٍ على عَرَفَة، يَنْقادُ إِلى صَنْعَاء باليمنِ. [طود]: الطاد: الثقيل، الثابت. [طود]: الطَّاد: البعير الهائج. [طود]: المطادة: المَفازة البعيدة، والجمع: مطاود. [طود]: طوَّد فلان تطويدًا: أي طوَّحَه تطويحًا. [طود]: المُطوَّد: أي البعيد من الطرق.[1]

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ ۖ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ﴾ (الشعراء: ٦٣).

قوله تعالى: ﴿فأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانفَلَقَ﴾، روى «عكرمة» عن «ابن عباس»: أن «موسى» لما بلغ البحر واتبعه فرعون، قال له فتاهُ «يوشع بن نون»: أين أمرك ربك؟ قال: أمامك، يشير إلى البحر، ثم ذكر أنه أمر أن يضرب بعصاه البحر فضربه، فانفلق له اثنا عشر طريقًا، وكانوا اثني عشر سبطًا، لكل سبط طريق، عرض كل طريق فرسخان. وقال «سعيد بن جبير»: كان البحر ساكنًا لا يتحرك، فلما كان ليلة ضربه «موسى» بالعصا صار يمد ويجزر. وحكى «النقاش»: أن «موسى» ضرب بعصاه البحر وقد مضى من النهار أربع ساعات، وكان يوم الاثنين عاشر المحرم، وهو يوم عاشوراء، قال: والبحر هو نهر النيل ما بين إيلة ومصر، وقطعوه في ساعتين؛ فصارت ست ساعات. ﴿فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ﴾، أي: كالجبل العظيم، قاله «امرؤ القيس»: "فبينا المرءُ في الأحياء طُودٌ ... رماه الناس عن كَثَبٍ فمالا". وكان الأسباط لا يرى بعضهم بعضًا، فقال كل سبط: قد هلك أصحابنا. فدعا «موسى» ربه فجعل في كل حاجز مثل الكوى حتى رأى بعضهم بعضًا.[2] وقال «ابن أبي حاتم»: حدَّثَنَا «أبو زُرعة»، حَدَّثنا «صفوان بن صالح»، حدَّثنا «الوليد»، حدَّثنا «محمد بن حمزة بن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام»: "أَنَّ «مُوسَى» عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا انْتَهَى إِلَى الْبَحْرِ قَالَ: يَا مَنْ كَانَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَالْمُكَوِّنُ لِكُلِّ شَيْءٍ، وَالْكَائِنُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، اجْعَلْ لَنَا مَخْرَجًا. فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: ﴿أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ﴾". وقال «قتادة»: "أَوْحَى اللَّهُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ إِلَى الْبَحْرِ: أَنْ إِذَا ضَرَبَكَ «مُوسَى» بِعَصَاهُ فَاسْمَعْ لَهُ وَأَطِعْ، فَبَاتَ الْبَحْرُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَلَهُ اضْطِرَابٌ، وَلَا يَدْرِي مِنْ أَيِّ جَانِبٍ يَضْرِبُهُ «مُوسَى»، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَيْهِ «مُوسَى» قَالَ لَهُ فَتَاهُ «يُوشَعُ بْنُ نُونٍ»: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَيْنَ أَمَرَكَ رَبُّكَ؟ قَالَ: أَمَرَنِي أَنْ أَضْرِبَ الْبَحْرَ. قَالَ: فَاضْرِبْهُ. وقال «مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ»: أوحى الله - فِيمَا ذُكِرَ لِي - إلى البحر: "أَنْ إِذَا ضَرَبَكَ «مُوسَى» بِعَصَاهُ فَانْفَلِقْ لَهُ. قَالَ: فَبَاتَ الْبَحْرُ يَضْرِبُ بَعْضُهُ بَعْضًا، فَرَقًا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، وَانْتِظَارًا

---

(١) الزبيدي، تاج العروس: ٣٢٥/٨- ٣٢٦. ابن منظور، لسان العرب: ٢١٦/٨.

(٢) الماوردي، النكت والعيون: ١٧٤/٤.

لِمَا أَمَرَهُ اللَّهُ، وَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى «مُوسَى»: ﴿أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ﴾، فضربه بها، وفيها سُلْطَانُ اللَّهِ الَّذِي أَعْطَاهُ، فَانْفَلَقَ. قال الله تعالى: ﴿فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ﴾، أي: كالجبل الكبير. قاله «ابن مسعود» و«ابن عبَّاس» و«مُحمَّد بن كعب» و«الضحاك» و«قتادة» وغيرهم. وقال «عطاء الخراساني»: هو الفَجُّ بين الجبلين. وقال «ابن عبَّاس»: صار البحر اثني عشر طريقًا، لكل سِبط طريقٌ، وزاد «السُّديُّ»: وصار فيه طاقات ينظُر بعضهم إلى بعض، وقام الماء على حَيْله كالحِيطان، وبعَثَ الله الرّيح إلى قعر البحر فلفَحتْه، فصار يبسًا كوجه الأرض.[1]



(١) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ٦/١٣٠-١٣١ القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ١٣/ ١٠٦-١٠٧.

(سورة الشعراء: ٩٠)

الكلمة القرآنية مع الرسم بغير إعجام		الخط السرياني - Transliteration Syriac		
المفردة	رسم عثماني	الإسطرنجيلي - Estrangela	يعقوبي سيرتو - Serto	نسطوري - Nestorian
أُزْلِفَتِ	ادلڡـ	ܙ̊ܠܓܐ [1]	ܙ̊ܠܓܐ	ܙ̊ܠܓܐ

بيان خطأ القراءة السريانية للنص القرآني

يقول «ليكسونبورغ»: "القراءة الأصوب هي القراءة السريانية: أزلقت، بمعنى التألق واللَّمعان." [٢] القراءة التي يفترضها لوكسنبورغ من الكلمة السريانية (ܙ̊ܠܓܐ - zlga)، وتأتي بمعنى التألُّق واللَّمعان. وقد سبق ووضعنا الرسم العثماني في الأعلى مع مقارنة الخطوط السريانية المختلفة مع الرسم العثماني، وقد اتَّضح بصورة جليَّة اختلاف الرسم بينهما؛ مما يعني استحالة قراءة الكلمة بغير العربية كما يدعي في مذهبه الفاسد. وفيما يلي بيان اتفاق القراءة القرآنية قبل وبعد إعجام الحروف من واقع المخطوطات القرآنية الموروثة والمقيَّدة في المكتبات والجامعات العالمية، والمؤرَّخة بما لا يزيد عن نصف قرنٍ أو أقل من حياة النبي ﷺ، وهذا مما يستحيل معه تبديل القراءة أو تحريفها في حياة الحفَّاظ الذين استلموا النص القرآني مشافهةً من فم النبي ﷺ، وعدم وجود وثائق تُثبت زعم القراءة السريانية الذي أتى به، وهذا مما ينفي ادِّعاء ليكسونبورغ الذي جاء به شكلًا وموضوعًا، بالإضافة إلى توثيق معنى الكلمة من كتب المفسرين الأوائل، مما يعني معرفتهم بها من خلال اللغة العربية دون اللجوء إلى معاجم وقواميس سامية، مما يعني استساغة الكلمة في اللسان العربي، مع إضافة الكلمة من المعاجم العربية للمفردة الواردة محل النقاش، مما يُثبت صحة وأصالة القراءة العربية.

الاستشهادات النصية من المخطوطات القرآنية قبل وبعد الإعجام

قبل الإعجام		بعد الإعجام	
ادلڡـ [٦]	ادلڡـ [٥]	أُزْلِفَتِ [٤]	أُزْلِفَتِ [٣]

(1) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. I (ܐ-ܥ); p. 1071. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. I (ܐ-ܠ); p.689. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p. 186.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p. 88. & J.E. Manna. Chaldean- Arabic Dictionary: p.199.

(2) Luxenberg.The Syro- Aramaic Reading of the Koran: p.160.

(3) Rampur Raza Library. No.1- Korankodex. (ʿAlī b. Abī Ṭālib zugeschrieben). (287 x 202.mm); fol: 214v. [750- 900][(?)th]

(4) Baltimore. Maryland. US. The Walters Art Museum: W.554. (? x ?.mm); fol: 22v. [750- 1000][(?)th]

(5) Cairo. al- Maktaba al- Markaziyya li- l- Maḫṭūṭāt al- Islāmiyya: Großer Korankodex. (570 x 680.mm); fol:631v. [700- 800][(?)th]

(6) Berlin. Staatsbibliothek: Faksimiledruck des Samarkand- Kodex. Sankt Petersburg 1905; (118 x 165.mm); fol: 289r. [700- 800][(?)th]

المعنى اللغوي في المعاجم العربية. الجذر العربي للكلمة: (زلف)

[زلَف]: الزُّلْف، الزُّلْفَةُ: أي القُربة، عن «ابن دُريد»، وقال غيره: الدرجة والمَنزِلة، والجمع: زُلَف، ومنه قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾، قال «الزجاج»: أي لما رأوا العذاب قريبًا، والمصدر: زُلْفَى. وأزلَف الشيء: أي قرَّبَه، ومنه قوله تعالى: ﴿وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾: أي قُرِّبَت. [زلف]: الزَّلَف: أي الحياض المُمتلئة، وقيل: الصَّحفة المُمتلئة، وجمعها زَلَف. [زلف]: الزَّلَفة: أي الإجانة الخضراء. [زلف]: الزَّلفة: أي الصخرة المَلساء. [زلف]: الزَّلَفَة: الأرض الغليظة. [زلفة]: المَزْلَفة: كل قرية تكون بين البَرِّ والرِّيف. [زلف]: الزُّلَف من الليل: المغرب والعشاء. [زلف]: الزِّلف: الرَّوضة. [زلف]: المُزدلِفة: موضع بين عرفات ومِنًى. [زلف]: أزلَفَه: أي جمَعَه. [زلف]: زَلَّفَه: أي قدَّمَه. [زلف]: ازدلَفَه: أي أدناه إلى هلَكَة.[١] [زلف]: الزُّلفة: الطائفة من أول الليل، والجمع: زُلَف وزُلُفات. وزُلَف الليل: ساعات من أوله، وقيل: هي ساعات الليل الآخذة من النهار، وساعات النهار الآخذة من الليل، مُفردها زُلفة. كقوله تعالى: ﴿وزُلفًا من الليل﴾.[٢]

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (الشعراء: ٩٠).

قوله عزَّ وجل: ﴿وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ﴾: أي قُرِّبت الجنة وأُدنيَت من أهلها يوم القيامة مُزخرفة مُزينة لناظريها، وهم المُتَّقُون الذين رغِبوا فيها وعملوا لها في الدنيا.[٣] قوله تعالى: ﴿وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾: أي قُرِّبت وأُدنيَت ليدخلوها، وقال «الزجاج»: قرُب دُخولهم إيَّاها.[٤]



---

(١) الزبيدي، تاج العروس: ٢٣/ ٣٩٨- ٤٠٤.

(٢) ابن منظور، لسان العرب: ٦/٦٩- ٧١.

(٣) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ١٣٥/٦.

(٤) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ١١٥/١٣.

(سورة الصافات: ٤٨)

الكلمة القرآنية مع الرسم بغير إعجام		Transliteration Syriac - الخط السرياني		
المفردة	رسم عثماني	Estrangela - الإسطرنجيلي	Serto - يعقوبي سيرتو	Nestorian - نسطوري
قَٰصِرَٰتُ	ٯصرٮ	ܩܨܪ [1]	ܩܨܪ	ܩܨܪ
ٱلطَّرْفِ	الطرڡ	ܛܪܦܐ [2]	ܛܪܦܐ	ܛܪܦܐ
عِينٌ	عں	ܥܢܒܐ [3]	ܥܢܒܐ	ܥܢܒܐ

بيان خطأ القراءة السريانية للنص القرآني

يقول «ليكسونبورغ»: "القراءة السريانية هي: أغصان متدنِّيَة مليئة بالثمار تبدو كأنها لؤلؤ أبيض." [٤] ويبدأ ليكسونبرغ من هذه الآية في بداية تحريف المعنى العام للقراءة ليحولها من نعيم الجنة الذي وعد الله به عباده الصالحين من نساء أهل الجنة إلى فاكهة كما زعم بجهلٍ منه، فالتزم بكلمة قاصرات بمعناها في العربية، وحرَّف كلمة الطرف لتصبح بمعنى أوراق الشجر، ثم حرَّف كلمة عين ليقول بأنها تشير إلى العنب الأبيض الذي يشبه اللؤلؤ، ولأن تفسيره هذا لا يتوافق حتى مع السريانية ابتداءً كما أثبتنا ذلك بالقواميس السريانية المعتمدة، ذهب ليقول بأن المعنى العام لكلمة عين لا يشير إلى العنب صراحة، ولكن عناقيد العنب التي تتدلى من الشجرة تشبه حبَّات اللؤلؤ حين تتعرض للشمس فتلمع مثل الجوهر، والسؤال هنا: لماذا لم يذهب لوكسنبرغ إلى تفسير كلمة عين بالعنب، فنحن نلاحظ بأننا لو وضعنا الكلمتين بجانب بعضهما البعض وحذفنا التنقيط تصبح بهذا الشكل الموضح بين الأقواس (عں - عٮٮ)، مع الأخذ بالاعتبار من أن المخطوطات الأولى للقرآن الكريم لم تكن منقوطة، فيسهل اعتبار كلمة عين هي في الأصل: عنب، فلماذا لم ينهج هذا النهج وقال بأن (عين) تُشير مجازًا إلى العنب الأبيض، وليس المعنى الحرفي؟ والإجابة ببساطة: لأنه لو فعل ذلك لفضح أمره بسهولة شديدة جدًّا من خلال المخطوطات؛ فرسم الكلمتين مع اعتبار عدم إعجام الحروف مختلف تمامًا عن

(1) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. II (ܠ-ܬ); p.3707. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. II (ܡ-ܬ); p.1827. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.688.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.327. & J.E. Manna. Chaldean- Arabic Dictionary: p.697.

(2) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. I (ܐ-ܛ); p.1523. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. I (ܐ-ܠ); p.831. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.290.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.133. & J.E. Manna. Chaldean- Arabic Dictionary: p.299.

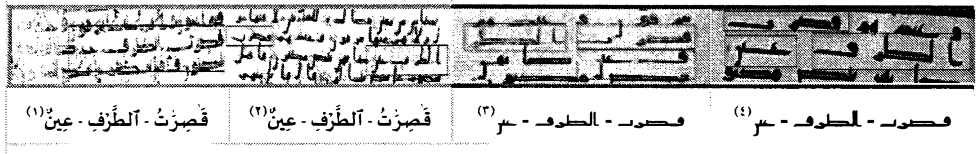
(3) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. II (ܠ-ܬ); p. 2867. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. II (ܡ-ܬ); p.1429. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.522.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.250. & J.E. Manna. Chaldean- Arabic Dictionary: p.541.

(4) Luxenberg.The Syro- Aramaic Reading of the Koran: p.268.

بعضهما البعض، فالكلمتان دون تنقيط أو إعجام للحروف في المخطوطات تأخذ هذا الشكل بين الأقواس: (عىر – عىں)؛ فحرف النون في الخط المصحفي القديم شبيه بحرف الرَّاء، مما يعني استحالة قبول رأيه شكلًا وموضوعًا، فذهب إلى اعتبار أن كلمة عين الواردة في القرآن الكريم تأتي في السريانية بمعنى لمعان، وهذا ما أوردته المعاجم والقواميس في متنها، وهذا ما أقرَّهُ هو على نفسه، ولكن الثقافة السريانية بحسب زعمه تُعبِّر عن عناقيد العنب بعناقيد العنب، ولم يشر إلى مرجع واحد يقول بأن الثقافة السريانية تشير مجازًا بكلمة عين إلى عناقيد العنب، فيكون خرج بتفسيره هذا لا أقول فقط عن المعاجم والقواميس السريانية، بل خرج أيضًا عن الموروث الثقافي السرياني؛ فكلامه مخترعٌ من عنده ولا أصل له، وقد تهافتت وكلاء الأنباء العالمية على هذا الكلام بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر، لتصف المجاهدين الأفغان بأنَّهم يُجاهدون في سبيل الحصول على العنب الأبيض في الجنة...! وصارت مادة للسخرية بعد ذلك، ولعل هذا مما ساهم في نشر الكتاب أصلًا، وكل مستوحشٍ مستغرب، فما بالك إذا كان هذا المستوحش يفيد الآلة الإعلامية الغربية في الاستهزاء والسخرية من المقدسات الإسلامية، بُغية التحقير من شأن العمل الجهادي بوجهٍ عام، ولا أقول: بُغية تشكيك المسلمين في نصِّهم المقدس؛ فحتَّى مَن تشرَّب العلم في آنية الطيور يُدرك أن هذا الذي كتبه ترَّهات وسفاهات فكرية، وإنما جاء الردُّ عليه بسبب تفشِّيه بين الناس، ومن بني جلدتنا من تبنَّى رأيه في مسائل عديدة بخلاف هذه؛ لأن هذه المسألة تحديدًا ساقطة شكلًا وموضوعًا، وذلك أن ادِّعاءَهُ لا يقوم على مرجعٍ علمي لغوي ومعجميٍّ معتمد، وإنما يقوم على تهيُّأت وخيالات مريضة في نفس المؤلف، وحينما عجز عن نسبة ما قاله للمعاجم السريانية نسبها للموروث الثقافي السرياني، وحينما عجز عن إيجاد دليل يُقيِّد به كلامه الذي زعم تجاوزه دون عزوٍ لكلامه؛ فلا يوجد في الأدبيات السريانية ما يُعضد رأيه، وإن وجد فما دخله بنصٍّ عربي خالص مثل القرآن الكريم. وقد سبق ووضعنا الرسم العثماني في الأعلى مع مقارنة الخطوط السريانية المختلفة مع الرسم العثماني، وقد اتَّضح بصورة جليَّة اختلاف الرسم بينهما؛ مما يعني استحالة قراءة الكلمة بغير العربية كما يدعي في مذهبه الفاسد. وفيما يلي بيان اتفاق القراءة القرآنية قبل وبعد إعجام الحروف من واقع المخطوطات القرآنية الموروثة والمقيَّدة في المكتبات والجامعات العالمية، والمؤرَّخة بما لا يزيد عن نصف قرنٍ أو أقل من حياة النبي ﷺ، وهذا مما يستحيل معه تبديل القراءة أو تحريفها في حياة الحفَّاظ الذين استلموا النص القرآني مشافهةً من فم النبي ﷺ، وعدم وجود وثائق تُثبت زعم القراءة السريانية الذي أتى به، وهذا مما ينفي ادِّعاء ليكسونبورغ الذي جاء به شكلًا وموضوعًا، بالإضافة إلى توثيق معنى الكلمة من كتب المفسرين الأوائل، مما يعني معرفتهم بها من خلال اللغة العربية دون اللجوء إلى معاجم وقواميس سامية، مما يعني استساغة الكلمة في اللسان العربي، مع إضافة الكلمة من المعاجم العربية للمفردة الواردة محل النقاش، مما يُثبت صحة وأصالة القراءة العربية.

الاستشهادات النصية من المخطوطات القرآنية قبل وبعد الإعجام

قبل الإعجام		بعد الإعجام	



فـصـر - لـطـرف - عـر[4]	فـصـر - الـطـرف - عـر[3]	قَصِرَتُ - ٱلطَّرْفِ - عِينٌ[2]	قَصِرَتُ - ٱلطَّرْفِ - عِينٌ[1]

المعنى اللغوي في المعاجم العربية. الجذر العربي للكلمة: (قصر)

[قصر]: القَصر والقِصر في كل شيء: خلاف الطول، وقَصُر خلاف طال. [قصر]: أقاصِر وأقصَر في البيت: أي المُتقدِّم. [قصر]: تقاصَر: تقاصَر: أي أظهر القِصَر، قصَّر الشيء: أي جعله قصيرًا، فيقال: قصَّر الشَّعر: أي جزَّه. [قصر]: القَصْر: خِلاف المَد. [قصر]: يُقال: قَصْرُك أن تفعل كذا، أي: حَسبُك وغايتُك وكفايتُك. [قصر]: الإقصار: أي الكَفُّ عن الشيء، فيقال: أقصَرَ فلان عن شيء: أي كفَّ عنه وانتهى. [قصر]: التقصير في الأمر: أي التواني فيه. [قصر]: قَصَرت عن الشيء: أي عجزت عنه ولم أبلغه. [قصر]: تقاصَر الظل: أي دنا وقَلَص. [قصر]: قصر الظلام: أي اختلاطه. [قصر]: قَصَر الشيء: أي حبسه. [قصر]: امرأة قَصورة قصيرة مَقصورة: أي مصونة محبوسة مقصورة في البيت لا تُترَك تخرج. [قصر]: القَصر من البناء: أي المنزل، وقيل: كل بيت من حَجَر، والجمع: قُصُور. [قصر]: المقصورة: الدار الواسعة المُحصنة، وقيل: هي أصغر من الدار. [قصر]: المَقصورة: أي مقام الإمام، وجمعها: مقاصِر أو مقاصير. [قصر]: قُصارة الدار: مقصورة منها لا يدخلها غير صاحب الدار. [قصر]: ماء قصِر: أي بارد. [قصر]: القَصَرة والقِصرة: قِشر الحِنطة إذا يبُست. [قصر]: القَصَر: أصل النخل. [قصر]: وقيل: أصول الشجر العِظام. [قصر]: التِقصار والتِّقصارة: أي القِلادة. [قصر]: القِصار: أي الأطواق. [قصر]: القَصَرَة: أي عُنُق الإنسان. [قصر]: مقاصير الطُرُق: أي نواحيها. [قصر]: القُصَيري: أي أسفل الأضلاع. [قصر]: القَصَر والقَصار: أي الكَسَل. [قصر]: الأُقيصر: صنم كان يُعبَد في الجاهلية.[5]

---

(1) Rampur Raza Library. No.1- Korankodex. (ʿAlī b. Abī Ṭālib zugeschrieben). (287 x 202.mm); fol: 262r. [750- 900]$^{(?)th.}$

(2) Berlin. Staatsbibliothek: Wetzstein II 1913 (Ahlwardt 305). (340 x 270.mm); fol: 151v. [662- 765] σ_2 (95.4%) [^{14}C- Datierung durch Coranica].

(3) Cairo. al- Maktaba al- Markaziyya li- l- Maḫṭūṭāt al- Islāmiyya: Großer Korankodex. (570 x 680.mm); fol:784r. [700- 800]$^{(?)th.}$

(4) Berlin. Staatsbibliothek: Faksimiledruck des Samarkand- Kodex. Sankt Petersburg 1905; (118 x 165.mm); fol: 320r. [700- 800]$^{(?)th.}$

(٥) ابن منظور، لسان العرب: ١٨٢/١١- ١٩٠.

- [قصر]: القَصْر: هو اختلاط الظلام. [قصر]: القَصْر: أي الحَبس، وقيل أنه منه قوله تعالى: ﴿قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ عِينٌ﴾. [قصر]: القصْر: الحطب الجزْل. [قصر]: القَصْر: هو المنزل أو كل بيت من حجر، وقيل أنه سُمِّي قَصْرًا لأنه يُقصَر فيه الحُرَم، أي يُحبَسن. [قصر]: القَصْر: اسم لسبعة وخمسين موضِعًا ما بين مدينة وقرية وحصن ودار. [قصر]: المَقصر: أي العَشيّ. [قصر]: قَصَر البصر: أي صرفه. [قصر]: القَصْر: أي القَهر والغلبة.(١)

المعنى اللغوي في المعاجم العربية. الجذر العربي للكلمة: (طرف)

[طرف]: [الطَّرف]: أي العين، ولا يُجمع لأنه في الأصل مصدر، قال الله تعالى: ﴿لا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ﴾، [الطَّرف]: اسم جامع للبصر، قاله «ابن عبَّاد». وكذا في قوله تعالى: ﴿قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ عِينٌ﴾، وقيل: يُجمع، كما في حديث «أم سلمة» قالت «لعائشة» ﷺ: "حُمادَيَاتُ النِّساءِ غَضُّ الأَطْرافِ"، قال: هُو جمع طَرْفِ العَيْن، أرادت غض البصر. [طرف]: [الطَّرف]: تحريك الجفن. [طرف]: [الطَّرف]: اللطم باليد على طرفِ العين. [طرف]: [الطَّرْف]: مُنتهى كل شيء. [طرف]: الطِّرْف والطِّرْفَة: النجيب والنجيبة. [طرف]: [الطَّرْف]: أي الحديث المُستفاد من المال. [طرف]: الطَّرِيف: الغريب المُلوَّن مِن الثمر. [طرف]: الأطراف من البدَن: أي اليدان والرِّجلان والرأس. [طرف]: أطراف الأرض: أشرافُها، وقيل: نواحيها. [طرف]: الأطراف مِنك: أي أبواك وأخواتك وأعمامك. [طرف]: رجلٌ طرِف: كثيرُ الآباءِ إلى الجدِّ الأَكْبَرِ. [طرف]: المُطَّرَف: الَّذِي اشْتُرِي من بَلَدٍ آخَر، فَهُوَ يَنْزِعُ إِلى وَطَنِهِ. [طرف]: الطَّرِف من الخيل: أي الطويل القوائم والعُنُق. [طرف]: الطَّرَف: اللحم.(٢)

المعنى اللغوي في المعاجم العربية. الجذر العربي للكلمة: (عين)

[عين]: [العين] زادت معانيها عن المائة، ومنها: أَهْلُ البَلَدِ، وأَهْلُ الدَّارِ. والإصابَةُ بالعَيْنِ، والإصابَةُ فِي العَيْنِ، والإنْسَانُ، والباصِرَةُ، وحاسَّةُ البَصَرِ، والحاضِرُ مِن كلِّ شيءٍ، وحَقيقَةُ القِبْلَةِ، وخيارُ الشيءِ، ودَوائِرُ رَقِيقَة على الجلْدِ. [عين]: [العين] العين التي يُبصر بها الناظر، وجمعها: أعيُن وعيون وأعيان. [عين]: [العين]: جريان الماء والدَّمع. [عين]: عيَّنها تعيينًا: أي كتبها. [عين]: [العين]: أي الذَّهب عامةً. [عين]: [العين]: أي الرِّبا. [عين]: [العين]: أي الشمس نفسها. [عين]: [العين]: المَيل في الميزان. [عين]: [العِين]: عَين وعَينًا و[عِينةً]: أي العين إذا عظم سوادها، فيُقال: رجلٌ أعيَن، وإنه لبيِّن [العِينة]، والأعيَن: ضخم العين واسعُها، والأنثى: عَيناء، والجمع منها: [العِين]، ومنه قوله تعالى: ﴿وحُورٌ عِينٌ﴾. [عين]: [العِين]: بقر الوَحش، وَهُوَ من ذلِكَ صفَةٌ غالِبَةٌ، وَبِه شُبِّهَتِ النِّسَاءُ. وبَقَرَةٌ عَيْناء، والأَعْيَنُ: ثَوْرُهُ. [عين]: المُعتان: رائد القوم يتجسس الأخبار. [عين]: ماءٌ معيون ومَعين: أي ظاهر تراه العين، جارٍ على وجه الأرض. [عين]: مُتعيِّن، سال ماؤه. [عين]: عيَّن، عيِّن: أي جديد. [عين]: تَعَيَّنَ السِّقاءُ: رَقَّ

---

(١) الزبيدي، تاج العروس: ١٣/٤٢٢- ٤٣٩.

(٢) الزبيدي، تاج العروس: ٢٤/٦٩- ٩٠. ابن منظور، لسان العرب: ٨/١٤٥- ١٥٠.

مِن القِدَمِ. [عين]: عيَّن الشجر: إذا نضر ونوَّر. [عين]: العِينَة اشْتِقاقُها من العَيْنِ، وَهُوَ النَّقْدُ الحاضِرُ ويحْصُلُ لَهُ مِن فَوْرِهِ، والمُشْتري إنَّما يَشْتريها ليبيعَهَا. [عين]: عيَّن الحرب بيننا: أدارها. [عين]: عيَّن اللؤلؤ: أي ثقبها. [عين]: العِينَة: السَّلَف. [عين]: العِينَة: خيار المال. [عين]: تعيَّن الرَّجُل: أي تشوَّه. [عين]: [العَين]: أي رئيس الجيش. [عين]: [العَين]: الأصل. [عين]: [العَين]: أي وسط الكلمة. [عين]: العَيْنُ: العافِيَةُ. [عين]: العائن: المُصيب بالعين.[1]

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿وَعِندَهُمْ قَـٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ عِينٌ﴾ (الصافات: ٤٨).

قوله تعالى: ﴿وَعِنْدَهم قاصِراتُ الطَّرْفِ عِينٌ﴾، يعني بقاصرات الطرف: النساء اللاتي قصرن أطرافهن على أزواجهن، فلا يردن غيرهم، مأخوذ من قولهم: قد اقتصر على كذا، إذا اقتنع به وعدل عن غيره. وفي العِين وجهان: الأول: الحِسان العيون، قاله «مُجاهد» و«مُقاتل». الثاني: العظام الأعين، قاله «الأخفش» و«قطرب».[2] في قوله تعالى: ﴿وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ﴾: أي عفيفات لا ينظُرْن إلى غير أزواجِهِنَّ. كذا قال «ابن عبَّاس» و«مُجاهد» و«زَيد بن أسلم» و«قتادة» و«السُّديُّ». وقوله تعالى: ﴿عِينٌ﴾: أي حِسان الأعيُن. وقيل: ضِخَام الأعيُن. هُو يرجِع إلى الأوَّل، وهي النجلاء العَيناء؛ فوصَف عُيونهن بالحُسن والعِفَّة.[3] قوله تعالى: ﴿قَـٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْف﴾: أي محبوسات على أزواجهن. وقال «مُجاهد» أيضًا: معناه: لا يغرن. قوله تعالى: ﴿عِينٌ﴾: عظام العيون الواحدة، أي: عيناء، وحِسان العيون، والحسَن: أي الشديدات بياض العين، الشديدات سوادها. ويُقال: رجلٌ أعين: أي واسع العَين، بيِّن العَين، والجمع: [عِين]، ومِنه قيل لبقر الوَحش: [عِين]، والثَّور: أعيَن، والبقرة: عَيناء.[4]



(١) الزبيدي، تاج العروس: ٣٥/٤٤٠- ٤٦٨. ابن منظور، لسان العرب: ٩/٥٠٤- ٥١٠.

(٢) الماوردي، النكت والعيون: ٥/٤٨.

(٣) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ٧/١١.

(٤) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ١٥/٨٠.

(سورة الصافات: ٤٩)

الكلمة القرآنية مع الرسم بغير إعجام		الخط السرياني - Transliteration Syriac		
المفردة	رسم عثماني	الإسطرنجيلي - Estrangela	يعقوبي سيرتو - Serto	نسطوري - Nestorian
بَيْضٌ	سص	ܒܪܘܠܐ [1]	ܒܪܘܠܐ	ܒܪܘܠܐ

بيان خطأ القراءة السريانية للنص القرآني

يقول «ليكسونبورغ»: "يمكن قراءة الكلمة بالآرامية على أنها نوع من الجوهر الأبيض اللامع." [2] في محاولة عابثة أخرى يحاول فيها لوكسنبورغ أن يعيد قراءة النص بالسريانية، فيقول بأن الكلمة تعني في السريانية: الجوهر الأبيض اللامع، وهذا خطأ؛ فالكلمة بالسريانية تُشير إلى الجوهر الأخضر، وتحديدًا الزبرجد، وليس محل النِّزاع بيننا عن اسم الجوهر أو لونه، الحقيقة أنه لا يفهم كلام العرب أصلًا؛ فقد ورد وصف المرأة بالبيض في الشعر العربي الجاهلي قبل القرآن الكريم، فقال امرؤ القيس في معلَّقته: "وبَيْضَةِ خِدْرٍ لَا يُرَامُ خِبَاؤُهَا ... تَمَتَّعْتُ مِنْ لَهْوٍ بِهَا غَيْرَ مُعْجَلِ." والكلمة عند العرب تشير إلى المرأة التي يصعب الوصول إليها في خدرها كما يصعب الوصول إلى بيض الطيور في أعشاشها؛ لأنها تخفيها في شقوق الجبال، والكلمة السريانية التي ادَّعى أنها أصوب في القراءة من العربية لا تشبه العربية في الرسم ولا النطق، فهي كما يلي: (ܒܪܘܠܐ - brūlā)، فأين التشابه في الرسم أو اللفظ بين الكلمة العربية أو السريانية إلا في خياله؟! وقد سبق ووضعنا الرسم العثماني في الأعلى مع مقارنة الخطوط السريانية المختلفة مع الرسم العثماني، وقد اتَّضح بصورة جليَّة اختلاف الرسم بينهما؛ مما يعني استحالة قراءة الكلمة بغير العربية كما يدعي في مذهبه الفاسد. وفيما يلي بيان اتفاق القراءة القرآنية قبل وبعد إعجام الحروف من واقع المخطوطات القرآنية الموروثة والمقيَّدة في المكتبات والجامعات العالمية، والمؤرَّخة بما لا يزيد عن نصف قرنٍ أو أقل من حياة النبي ﷺ، وهذا مما يستحيل معه تبديل القراءة أو تحريفها في حياة الحفَّاظ الذين استلموا النص القرآني مشافهةً من فم النبي ﷺ، وعدم وجود وثائق تُثبت زعم القراءة السريانية الذي أتى به، وهذا مما ينفي ادِّعاء ليكسونبورغ الذي جاء به شكلًا وموضوعًا، بالإضافة إلى توثيق معنى الكلمة من كتب المفسرين الأوائل، مما يعني معرفتهم بها من خلال اللغة العربية دون اللجوء إلى معاجم وقواميس سامية، مما يعني استساغة الكلمة في اللسان العربي، مع إضافة الكلمة من المعاجم العربية للمفردة الواردة محل النقاش، مما يُثبت صحة وأصالة القراءة العربية.

---

(1) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. I (ܒ-ܐ); p. 576. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. I (ܐ-ܠ); p.425. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.97.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.37. & J.E. Manna. Chaldean- Arabic Dictionary: p.82.

(2) Luxenberg.The Syro- Aramaic Reading of the Koran: pp.268- 269.

الاستشهادات النصية من المخطوطات القرآنية قبل وبعد الإعجام

قبل الإعجام		بعد الإعجام	
سـر (٤)	سـر (٣)	بَيْضٌ (٢)	بَيْضٌ (١)

المعنى اللغوي في المعاجم العربية. الجذر العربي للكلمة: (بيض)

[بيض]: الأبيض: ضد الأسود. [قصر]: الأبيض: السيف، لبياضه. [بيض]: الأبيض: الفضة، لبياضها. [بيض]: الأبيض: الرجل النقيّ العِرض، وربما يُراد بياض لون الوجه، والمرأة: بيضاء. [بيض]: الأبيضان: الماء واللبن. [بيض]: البياض: الشهور، وقيل: الأيام. [قصر]: الموت الأبيض: أي الفجأة. [بيض]: البيضاء: الحِنطة. [بيض]: البيضاء: القِدر، وقيل: حِبالة الصائد. [بيض]: البَيضة الواحدة [بيض] الطائر، لبياضها، والجمع: بيوض وبيضات، و[بَيْض]. [بيض]: البيضة: حوزة كل شيء. [بيض]: يُقال: استُبيحت بيضَتهم، أي: أصلهم ومجتمعهم وموضِع سلطانهم. [بيض]: البيضة: أي ساحة القَوم. [بيض]: في (البصائر) كُني عن المرأة بالبيضة تشبيهًا بها في اللون، وفي كونها مصونة تحت الجناح. [بيض]: البيضة: أي ورم في رُكبة الدَّابة. [بيض]: البيضاء: الشمس، لبياضها.(٥)

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ﴾ (الصافات: ٤٩).

قوله تعالى: ﴿كأنهن بيضٌ مكنون﴾ فيه قولان: الأول: يعني اللؤلؤ في صدفه، قاله «ابن عباس». الثاني: يعني البيض المعروف في قشره، والمكنون: المصون. وفي تشبيههم بالبيض المكنون أربعة أقاويل: الأول: تشبيهًا [ببيض] النعام يُكنّ بالريش من الغبار والريح، فهو أبيض إلى الصفرة، قاله «الحسن». الثاني: تشبيهًا ببطن [البيض] إذا لم تمسه يد، قاله «سعيد بن جبير». الثالث: تشبيهًا

(1) Berlin. Staatsbibliothek: Petermann I 38 (Ahlwardt 339). (130 x 190.mm); fol: 113v. [750- 900][(?)th.]

(2) Rampur Raza Library. No.1- Korankodex. (ʿAlī b. Abī Ṭālib zugeschrieben). (287 x 202.mm); fol: 262r. [750- 900][(?)th.]

(3) Cairo. al- Maktaba al- Markaziyya li- l- Maḫṭūṭāt al- Islāmiyya: Großer Korankodex. (570 x 680.mm); fol:784r. [700- 800][(?)th.]

(4) Berlin. Staatsbibliothek: Wetzstein II 1913 (Ahlwardt 305). (340 x 270.mm); fol: 151v. [662- 765] σ_2 (95.4%) [^{14}C- Datierung durch Coranica].

(٥) الزبيدي، تاج العروس: ١٨/٢٥٠- ٢٧١. ابن منظور، لسان العرب: ١/٥٥٠- ٥٥٥.

ببياض [البيض] حين ينزع قشره، قاله «السدي». الرابع: تشبيهًا بالسحاء الذي يكون بين القشرة العليا ولُباب [البيض]، قاله «عطاء».[(١)] وقوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ﴾، أي: وَصَفَهُنَّ بِترافة الأبدان بأحسَن الألوان. قال «عليُّ بن أبي طلحة» عن «ابن عبَّاس» ﵄: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ﴾، يقول: اللؤلؤ المكنون. وقال «السُّديُّ»: البيض في عُشِّه مكنون. وقال «سعيد بن جُبير»: يعني بَطن [البيض]. وقال«السُّديُّ»: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ﴾، يقول: بياض البيض حين يُنزَع قشره. واختاره «ابن جرير» لقوله: ﴿مَكْنُونٌ﴾، قال: والقشرة العُليا يمسُّها جناح الطير والعُشّ، وتنالُها الأيدي، بخلاف داخلها. وقال «ابن جرير»: حدثنا «أحمد بن عبد الرحمن بن وهب»، حدثنا «محمد بن الفرج الصدفي الدِّمياطي»، عن «عمرو بن هاشم»، عن «ابن أبي كريمة»، عن «هشام»، عن «الحسن»، عن أُمِّه، عن «أم سلمة» ﵂: قلت: يا رسول الله، أخبرني عن قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ﴾، قال: "رِقَّتُهُنَّ كَرِقَّةِ الْجِلْدَةِ الَّتِي رَأَيْتَهَا فِي دَاخِلِ الْبَيْضَةِ التي تلي القشر، وهي الغِرْقِئ". وقال «ابن أبي حاتم»: حَدَّثَنَا أَبِي، حدثنا «أبو غسَّان النهديّ»، حَدَّثَنَا «عبد السلام بن حرب»، عن ليث، عن الرَّبيع بن أنس، عن أنس ﵁، قال: قال رسول الله ﷺ: "أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ خُرُوجًا إِذَا بُعِثُوا، وَأَنَا خَطِيبُهُمْ إِذَا وَفَدُوا، وَأَنَا مُبَشِّرُهُمْ إِذَا حَزِنُوا، وَأَنَا شَفِيعُهُمْ إِذَا حُبِسُوا، لِوَاءُ الْحَمْدِ يَوْمَئِذٍ بِيَدِي، وَأَنَا أَكْرَمُ وَلَدِ آدَمَ عَلَى رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ وَلَا فَخْرَ، يَطُوفُ عَلَيَّ أَلْفُ خَادِمٍ كَأَنَّهُنَّ [الْبَيْضُ] الْمَكْنُونُ - أَوِ: اللُّؤْلُؤُ الْمَكْنُونُ".[(٢)] قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ﴾: أي مصون. قال «الحسَن» و«ابن زَيد»: شُبِّهْنَ ببيض النعام، تُكِنُّهَا النَّعَامَة بِالرِّيشِ مِن الرِّيحِ والغبار، فلونها أبيض في صفرة، وهو حسن أَلْوَانِ النِّسَاءِ. والعرب تُشبِّه النساء [بالبيضة] لصفائها وبياضها. وتقول العرب إذا وصفَت الشيء بالحُسن والنظافة: كأنَّه بيض النعام المُغطى بالريش. وقيل: المكنون، أي: المصون عن الكسر، أي: إنهُنَّ عذارَى. وقيل: المُراد [بالبيض] اللؤلؤ.[(٣)]



(١) الماوردي، النكت والعيون: ٥/٤٨- ٤٩.

(٢) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ٧/١١- ١٢.

(٣) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ١٥/٨٠- ٨١.

(سورة الصافات: ٧٨)

الكلمة القرآنية مع الرسم بغير إعجام		Transliteration Syriac - الخط السرياني		
المفردة	رسم عثماني	Estrangela - الإسطرنجيلي	Serto - يعقوبي سيرتو	Nestorian - نسطوري
تَرَكْنَا	ٮوكٮا	ܬܪܟܢ (1)	ܬܪܟܢ	ܬܪܟܢ

بيان خطأ القراءة السريانية للنص القرآني

يقول «ليكسونبورغ»: "القراءة الآرامية هي: وباركنا عليه في الآخرين بدلًا من تركنا".[2] يعود لوكسنبورغ إلى افتراض ما لا يمكن احتماله عقلًا، وذلك بسبب أن الآية تكررت بنفس الشكل في نفس السورة، وهي الصافات أربع مرات، وأرقام الآيات هي: (٧٨ – ١٠٨ – ١١٩ – ١٢٩)، مما يعني استحالة فرضية الخطأ، الأمر الآخر: أن القرآن قد ذكر كلمة باركنا في مواضع أخرى، فيقول تبارك وتعالى: ﴿وَبَٰرَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَىٰٓ إِسْحَٰقَ...+﴾ (الصافات: ٧٨). وهذا أيضًا مما يؤكد فساد مذهبه الذي ذهب إليه في افتراض كلمة مكان أخرى، بالرغم من أن القرآن قد ذكر الكلمتين، ووضع كلًّا منهما بحسب سياقها. وقد سبق ووضعنا الرسم العثماني في الأعلى مع مقارنة الخطوط السريانية المختلفة مع الرسم العثماني، وقد اتَّضح بصورة جليَّة اختلاف الرسم بينهما؛ مما يعني استحالة قراءة الكلمة بغير العربية كما يدعي في مذهبه الفاسد. وفيما يلي بيان اتفاق القراءة القرآنية قبل وبعد إعجام الحروف من واقع المخطوطات القرآنية الموروثة والمقيَّدة في المكتبات والجامعات العالمية، والمؤرَّخة بما لا يزيد عن نصف قرنٍ أو أقل من حياة النبي ﷺ، وهذا مما يستحيل معه تبديل القراءة أو تحريفها في حياة الحفَّاظ الذين استلموا النص القرآني مشافهةً من فم النبي ﷺ، وعدم وجود وثائق تُثبت زعم القراءة السريانية الذي أتى به، وهذا مما ينفي ادِّعاء ليكسونبورغ الذي جاء به شكلًا وموضوعًا، بالإضافة إلى توثيق معنى الكلمة من كتب المفسرين الأوائل، مما يعني معرفتهم بها من خلال اللغة العربية دون اللجوء إلى معاجم وقواميس سامية، مما يعني استساغة الكلمة في اللسان العربي، مع إضافة الكلمة من المعاجم العربية للمفردة الواردة محل النقاش، مما يُثبت صحة وأصالة القراءة العربية.

---

(1) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. I (ܐ-ܬ); p.429. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. I (ܐ-ܠ); p.433. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.56.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.38. & J.E. Manna. Chaldean- Arabic Dictionary: p.85.

(2) Luxenberg.The Syro- Aramaic Reading of the Koran: p.157.

الاستشهادات النصية من المخطوطات القرآنية قبل وبعد الإعجام

قبل الإعجام		بعد الإعجام	
ٮوكـٮا (٤)	ٮوكـٮا (٣)	تَرَكْنَا (٢)	تَرَكْنَا (١)

المعنى اللغوي في المعاجم العربية. الجذر العربي للكلمة: (ترك)

[ترك]: تَرَكَه يَتْرُكُه تَركًا وتركانًا بِالْكَسْرِ، وَهَذِه عَن «الفَرَّاءِ»، واتَّرَكَه كافْتَعَلَه: أي ودَعَه، والتَّركُ: أي وَدْعُكَ الشَّيءَ، تَرَكَه يَتْرُكُه تَركًا. وقال الراغب: ترك الشيء أي رفضه قصدًا واختيارًا، كقوله تعالى: ﴿وتَرَكْنا بَعْضَهُم يَوْمَئذٍ يَمُوجُ فِي بَعْض﴾، أو قهرًا واضطرارًا، كقوله تعالى: ﴿كَم تَرَكُوا من جَنَّاتٍ وعُيُونٍ﴾. [ترك]: التَّريكة: امرأة تُترك لا تتزوج. وقيل: أي البيضة بعد أن يخرج منها الفرخ، قاله «ابن سيده». [ترك]: التَّرك: جماعة البيض. [ترك]: التَّريك: العُنقود إذا أُكِل ما عليه. [ترك]: التَّركُ: أي الجَعْلُ فِي بَعْضِ الكَلامِ، يُقَال: تَرَكْتُ الحَبلَ شَدِيدًا، أَي: جَعَلْتُه شَدِيدًا. [ترك]: التَّرْك على نوعين: مُفارقة ما يكون للإنسان فيه رغبة، وترك الشيء رغبةً عنه. وقوله تعالى: ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي ٱلْآخِرِينَ﴾ (الصافات: ٧٨)، أي: أبقينا له ذِكرًا حسنًا. [ترك]: التُّرك: جيلٌ من الناس، الواحد تُركِيٌّ. يُقال: إنهم بنو قنطوراء، وهي أمة الخليل عليه السلام، والمشهور أنهم أولاد «يافث» عليه السلام. وَقِيل: إِنَّهم الدَّيلَم، وَمِنْهُم التَّتَارُ، وقِيل: نَسْل تُبَّع، قَالَه «الجَلال» في (التَّوْشِيح). ترِكَ الرجلُ، تُقال إِذا تَزَوَّجَ تَرِيكَةً من النِّساءِ، وَهِي العانِسُ فِي بيتِ أَبَوَيْهَا.[٥]

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي ٱلْأَخِرِينَ﴾ (الصافات: ٧٨).

قوله عزَّ وجل: ﴿وَتَرَكْنا عَلَيْهِ في الآخِرِينَ﴾ فيه ثلاثة أقاويل: الأول: معناه: أبقى الله الثناء الحسن في الآخرين، قاله «قتادة». الثاني: لسان صدق للأنبياء كلهم، قاله «مجاهد». الثالث: هو قوله تعالى: سلام على «نوح» في العالمين، قاله «الفراء».[٦] وقال «ابن عبَّاس» رضي الله عنهما: أي يُذكر

---

(1) Dublin. Chester Beatty Library: Is. 1615 I. (355 x 275.mm); fol: 15v. [Date unknown](?)th.

(2) Berlin. Staatsbibliothek: Petermann I 38 (Ahlwardt 339). (130 x 190.mm); fol: 114r. [750- 900](?)th.

(3) Paris. Bibliothèque nationale de France: Arabe 346 (d). (175 x 252.mm); fol: 64r. [750- 1000](?)th.

(4) Cairo. al- Maktaba al- Markaziyya li- l- Maḫṭūṭāt al- Islāmiyya: Großer Korankodex. (570 x 680.mm); fol:786r. [700- 800](?)th.

(٥) الزبيدي، تاج العروس: ٢٧/٩١- ٩٥. ابن منظور، لسان العرب: ٢/٣١- ٣٢.

(٦) الماوردي، النكت والعيون: ٥/٥٣.

بخير. وقال «الضَّحَّاك»: السَّلَام والثَّنَاء الْحَسَن.[١] قوله تعالى: ﴿وَتَرَكْنا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ﴾: أي تَرَكْنَا عليه ثناءً حسنًا في كل أُمَّة؛ فإنه مُحبَّب إلى الجميع. رُوي معناه عن «مُجاهد» وغيره. وزعم «الْكِسَائِيُّ» أَنَّ فيه تقديرين: الأول: ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ﴾، يُقَالُ: ﴿سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ﴾: أي تركنا عليه هذا الثناء الحسن. وهذا مذهب «أبي العبَّاس المُبَرِّد»: أي تركنا عليه هذه الكلمة باقيةً، يَعْنِي: يسلمون له تَسْلِيمًا وَيَدْعُونَ لَهُ، وهو من الكلام المحكي، كقوله تعالى: ﴿سُورَةٌ أَنْزَلْناها﴾ (النور: ١). والقول الثاني: أن يكون المعنى: وأبقينا عليه، وتم الكلام ثم ابتدأ فقال: ﴿سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ﴾: أي سلامة له من أن يُذكر بسوء في الآخرين. قال الكسائيُّ: وفي قراءة ابن مسعود: ﴿سَلَامًا﴾ منصوب بـ ﴿تَرَكْنَا﴾، أي: تركنا عليه ثناءً حسنًا سلامًا. وقيل: ﴿فِي آخرين﴾: أي فِي أُمَّة مُحَمَّدٍ ﷺ. وقيل: في الأنبياء؛ إذ لم يُبعث بعده نبيٌّ إلَّا أُمِر بالاقتداء به، قال الله تعالى: ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا﴾ (الشورى: ١٣).[٢]



(١) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ٧/٢٠.

(٢) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ١٥/٩٠.

(سورة الصافات: ١٠٣)

المفردة	رسم عثماني	Estrangela - الإسطرنجيلي	Serto - يعقوبي سيرتو	Nestorian - نسطوري
	الكلمة القرآنية مع الرسم بغير إعجام	Transliteration Syriac - الخط السرياني		
تَلَّهُۥ	ىله	ܬܠܐ [1]	ܬܠܐ	ܬܠܐ
لِلۡجَبِينِ	للحىىں	ܓܒܝܢܐ [2]	ܓܒܝܢܐ	ܓܒܝܢܐ

بيان خطأ القراءة السريانية للنص القرآني

لم يذهب «ليكسونبورغ» بقراءته الجديدة بعيدًا، فقد زعم بأنها صحيحة ولكن أصل الكلمتين من السريانية.[3] مما يؤكد على أن هذا المجنَّس لا يدري شيئًا عن فقه اللغة المقارن، ولا عن المشترك السامي بين اللغات، ولا نحو ذلك من علوم اللغات السامية عمومًا. وقد سبق ووضعنا الرسم العثماني في الأعلى مع مقارنة الخطوط السريانية المختلفة مع الرسم العثماني، وقد اتَّضح بصورة جليَّة اختلاف الرسم بينهما؛ مما يعني استحالة قراءة الكلمة بغير العربية كما يدعي في مذهبه الفاسد. وفيما يلي بيان اتفاق القراءة القرآنية قبل وبعد إعجام الحروف من واقع المخطوطات القرآنية الموروثة والمقيَّدة في المكتبات والجامعات العالمية، والمؤرَّخة بما لا يزيد عن نصف قرنٍ أو أقل من حياة النبي ﷺ، وهذا مما يستحيل معه تبديل القراءة أو تحريفها في حياة الحفَّاظ الذين استلموا النص القرآني مشافهةً من فم النبي ﷺ، وعدم وجود وثائق تُثبت زعم القراءة السريانية الذي أتى به، وهذا مما ينفي ادِّعاء ليكسونبورغ الذي جاء به شكلًا وموضوعًا، بالإضافة إلى توثيق معنى الكلمة من كتب المفسرين الأوائل، مما يعني معرفتهم بها من خلال اللغة العربية دون اللجوء إلى معاجم وقواميس سامية، مما يعني استساغة الكلمة في اللسان العربي، مع إضافة الكلمة من المعاجم العربية للمفردات الواردة محل النقاش، مما يُثبت صحة وأصالة القراءة العربية.

(1) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. II (ܬ-ܠ); p. 4437. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. II (ܬ-ܡ); p.2065. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p. 824.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p. 392. & J.E. Manna. Chaldean- Arabic Dictionary: p.839.

(2) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. I (ܓ-ܐ); p. 636. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. I (ܓ-ܐ); p.445. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.102.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.41. & J.E. Manna. Chaldean- Arabic Dictionary: p.89.

(3) Luxenberg.The Syro- Aramaic Reading of the Koran: pp.170- 173.

الاستشهادات النصية من المخطوطات القرآنية قبل وبعد الإعجام

بعد الإعجام		قبل الإعجام	
تَلَّهُ - لِلْجَبِينِ [1]	تَلَّهُ - لِلْجَبِينِ [2]	ىله - للحىر [3]	ىله - للحىر [4]

المعنى اللغوي في المعاجم العربية. الجذر العربي للكلمة: (تلل)

[تلل]: [تلَّه] يتله تلًّا، فهو متلول، وتليل: أي صرعه على التَّل، كقول: ترَّبه، وبه فُسِّر قوله تعالى: ﴿وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾: أي كبَّه على وجهه، أو ألقاه على تليله: أي عُنُقه وخَدِّه. [تلل]: التِّلَّة: الأمر القبيح. [تلل]: [تلَّ] الشيء في يده: أي دفعه إليه، وألقاه، ومنه الحديث: "بَيْنَمَا أَنا نائِمٌ أُتِيتُ بِمَفاتِيحِ خَزائِنِ الأَرْض فتُلَّتْ فِي يَدِي". قال «الأنباري»: أي أُلقيت في يدي. [تلل]: تلَّى: أي صرعى. [تلل]: [تلَّ] يتلُّ، من حدّ نصر وضرب: أي صرع. ويتِل بالكسر: إذا سقط. [تلل]: [تلَّ] جبينه: أي رشح بالعرق. [تلل]: [تلَّ] يتل تلًّا: أي أرخى الحبل في البئر. [تلل]: المِتَلّ: القوي الشديد. [تلل]: التَّلُّ: الكَمة من الرَّمل، وأيضًا: الرابية المُشرِفة. [تلل]: التَّلُّ: الوِسادة. [تلل]: التُّلِّيُّ: الشاة المذبوحة. [تلل]: التِّلَّة: الحالة. [تلل]: التِّلَّة: الكسل. [تلل]: المَتَل: المصرع. [تلل]: تلَّ الناقة: أي أناخها.[5]

المعنى اللغوي في المعاجم العربية. الجذر العربي للكلمة: (جبن)

[جَبَن]: الجبان من الرجال: الذي يهاب التقدم على كل شيء. [جَبَن]: الجبين: ما فوق الصدغ، وهما جبينان عن يمين الجبهة وشمالها، والجمع: أجبُن وأجبِنة وجُبُن. [جبن]: الجُبْن والجُبُن: أي الجبن الذي يؤكل. [جَبَن]: الجَبَّان والجَبَّانة: أي الصحراء، وتسمى بهما المقابر لأنها تكون في الصحراء. [جَبَن]: الجَبَّان: أي ما استوى من الأرض في ارتفاع. [جبن]: الجبنثق: امرأة السوء.[6]

---

(1) Rampur Raza Library. No.1- Korankodex. (ʿAlī b. Abī Ṭālib zugeschrieben). (287 x 202.mm); fol: 263v. [750- 900](?)th.

(2) Dublin. Chester Beatty Library: Is. 1615 I. (355 x 275.mm); fol: 16r. [Date unknown](?)th.

(3) Cairo. al- Maktaba al- Markaziyya li- l- Maḫṭūṭāt al- Islāmiyya: Großer Korankodex. (570 x 680.mm); fol: 788r. [700- 800](?)th.

(4) Berlin. Staatsbibliothek: Wetzstein II 1913 (Ahlwardt 305). (340 x 270.mm); fol: 152r. [662- 765] σ_2 (95.4%) [^{14}C- Datierung durch Coranica].

(٥) الزبيدي، تاج العروس: ٢٨/١٣٨- ١٤٣. ابن منظور، لسان العرب: ٢/٤٥- ٤٧.

(٦) ابن منظور، لسان العرب: ٢/١٧١- ١٧٢. الزبيدي، تاج العروس: ٣٤/٣٤٣- ٣٤٧. الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: ٢/٩٧٤- ٩٨٢.

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿فَلَمَّآ أَسۡلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلۡجَبِينِ﴾ (الصافات: ١٠٣).

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أسْلَمَا﴾ فيه قولان: الأول: اتفقا على أمرٍ واحد، قاله «أبو صالح». الثاني: سلما لله تعالى الأمر، قاله «السُّدي»، وقال «قتادة»: سلم «إسماعيل» نفسه لأبيه، وسلم «إبراهيم» ابنه لله تعالى. وقوله تعالى: ﴿وَتَلَّهُۥ لِلۡجَبِينِ﴾ فيه ثلاثة أقاويل: الأول: أن [الجبين] في هذا من الموضع من الآية: صرعه على جَبينِه، الجبين: ما عن يمين الجبهة وشمالها، قاله «ابن عباس». الثاني: أنه أكَبَّه لوجهه، قاله «مجاهد». الثالث: أنه وضع وجهه على تل.[1] وقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾، أي: فلمَّا تشهَّدا وذكرا الله تعالى: إبراهيم على الذّبح، والولد على شهادة الموت. وقوله تعالى: ﴿أَسْلَمَا﴾ أي: استسلَمَا وانقادا؛ «إبراهيم» امتثل أمر الله تعالى، و«إسماعيل» طاعةَ الله وأبيه، قاله «مُجاهد» و«عكرمة» و«قتادة». وقوله تعالى: ﴿وَتَلَّهُۥ لِلۡجَبِينِ﴾: أي صرعه على وجهه ليذبحه من قفاه ولا يشاهد وجهه عند الذبح ليكون أهون عليه. المراد من قوله تعالى: ﴿وَتَلَّهُ لِلْجَبِين﴾: أي أكَبَّه على وجهه، قاله «سعيد بن جبير» و«الضحاك» و«قتادة».[2] قوله تعالى: ﴿وَتَلَّهُۥ لِلۡجَبِين﴾: أي صرعه، كما تقول: كبَّه لوجهه. «الْهَرَوِيُّ». وَالتَّلُّ: الدَّفْع والصَّرْعُ، ومنه حديث «أبي الدَّرداء» ﷺ: "وَتَرَكُوكَ لِمَتَلِّكَ": أي لِمصرَعك. يُقال: تَلَلْت الرَّجُل، إِذَا أَلقيته. قَال «ابنُ الأعرابي»: فَصُبَّتْ فِي يَدِي، والتَّلُّ: الصَّب، يُقَالُ: تَلَّ يَتُلُّ: إِذَا صَبَّ، وَتَلَّ يَتِلُّ بِالْكَسْرِ: إِذَا سَقَطَ.[3]



(١) الماوردي، النكت والعيون: ٦١/٥.

(٢) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ٢٤/٧. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ١٠٤/١٥- ١٠٥.

(٣) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ١٥/ ١٠٥- ١٠٦.

(سورة ص: ٥٢)

الكلمة القرآنية مع الرسم بغير إعجام		Transliteration Syriac - الخط السرياني		
المفردة	رسم عثماني	Estrangela - الإسطرنجيلي	Serto - يعقوبي سيرتو	Nestorian - نسطوري
أَتۡرَابٌ	اىراٮ	ܬܪܒܐ (١)	ܬܪܒܐ	ܬܪܒܐ

بيان خطأ القراءة السريانية للنص القرآني

يقول «ليكسونبورغ»: "وأتراب هو شحم الرمان الداخلي، أو لب الثمار عمومًا."(٢) في محاولة عبثيَّة منه لإعادة قراءة النص القرآني بالآرامية، ينفي بها وجود نساء في الجنة، فيقول بأن أتراب من كلمة (ܬܪܒܐ - trbā)، والتي تعني لب الثمار، أو الفاكهة، والكلمة في السريانية لا تتشابه مع الجمع العربي. وقد سبق ووضعنا الرسم العثماني في الأعلى مع مقارنة الخطوط السريانية المختلفة مع الرسم العثماني، وقد اتَّضح بصورة جليَّة اختلاف الرسم بينهما؛ مما يعني استحالة قراءة الكلمة بغير العربية كما يدعي في مذهبه الفاسد. وفيما يلي بيان اتفاق القراءة القرآنية قبل وبعد إعجام الحروف من واقع المخطوطات القرآنية الموروثة والمقيَّدة في المكتبات والجامعات العالمية، والمؤرَّخة بما لا يزيد عن نصف قرنٍ أو أقل من حياة النبي ﷺ، وهذا مما يستحيل معه تبديل القراءة أو تحريفها في حياة الحفَّاظ الذين استلموا النص القرآني مشافهةً من فم النبي ﷺ، وعدم وجود وثائق تُثبت زعم القراءة السريانية الذي أتى به، وهذا مما ينفي ادِّعاء ليكسونبورغ الذي جاء به شكلًا وموضوعًا، بالإضافة إلى توثيق معنى الكلمة من كتب المفسرين الأوائل، مما يعني معرفتهم بها من خلال اللغة العربية دون اللجوء إلى معاجم وقواميس سامية، مما يعني استساغة الكلمة في اللسان العربي، مع إضافة الكلمة من المعاجم العربية للمفردة الواردة محل النقاش، مما يُثبت صحة وأصالة القراءة العربية.

الاستشهادات النصية من المخطوطات القرآنية قبل وبعد الإعجام

قبل الإعجام		بعد الإعجام	
اىراٮ (٦)	اىراٮ (٥)	أَتۡرَابٌ (٤)	أَتۡرَابٌ (٣)

(1) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. II (ܬ-ܠ); p. 4494. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. II (ܬ-ܒܪ); p.2085. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.833.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.397. & J.E. Manna. Chaldean- Arabic Dictionary: p.851.

(2) Luxenberg.The Syro- Aramaic Reading of the Koran: p.269.

(3) Berlin. Staatsbibliothek: Petermann I 38 (Ahlwardt 339). (130 x 190.mm); fol: 119v. [750- 900][(?)th]

(4) Rampur Raza Library. No.1- Korankodex. (ʿAlī b. Abī Ṭālib zugeschrieben). (287 x 202.mm); fol: 268r. [750- 900][(?)th]

(5) Sanʿā. Dār al- Maḫṭūṭāt: DAM 17- 21.1.(170 x 240.mm); fol: 2v. [800][(?)th]

(6) Berlin. Staatsbibliothek: Wetzstein II 1913 (Ahlwardt 305). (340 x 270.mm); fol: 153r. [662- 765] [σ2 (95.4%) [14C- Datierung durch Coranica]]

المعنى اللغوي في المعاجم العربية. الجذر العربي للكلمة: (ترب)

[ترب]: التُّرْبُ والتُّرَابُ والتُّرْبَةُ، والتَّيْرَب والتَّيْرَاب والتَّوْرَب والتَّرْيَبُ: أي التُّراب، وهو لا يُجمع ولا يُثنى، وقال «اللحياني»: جمعه: أتربة، وتِربان. [ترب]. [ترب]: التُّربة: الأرض. [ترب]: تُربة الإنسان: رمسُه، وتُربة الأرض: أي ظاهرها. [ترب]: ريحٌ تَربَة: أي حملت تُرابًا. [ترب]: ترِب الرجُل: خسر وافتقر. [ترب]: المَترَب: المسكن. [ترب]: الأترب: أي الغِنى، فيُقال: تَرِبَ بَعْدَ مَا أَتْرَبَ، أي افتقر بعد الغِنى. [ترب]: المَترَبة: أي المسكنة والفاقة. [ترب]: أترب الرَّجل: إذا ملك عبدًا. [ترب]: التَّرِبَةُ: أي الأنملة، وجمعها: تربات، أي: أنامل. [ترب]: [التِّرْبُ]: اللِّدَةُ، وهُمَا مُتَرَادِفَانِ، الذَّكَرُ والأُنْثَى فِي ذلكَ سَوَاءٌ، وقِيلَ: إِنَّ [التِّرْب] مُخْتَصٌّ بالأُنثَى، والسِّن، يُقال: هذه [تِرْبُ] أي لِدتها، وجمعه: [أتراب]. [ترب]: [التِّرْبُ]، قيل أن [التِّرْب] مَن وُلِد معك، وأَكْثَر ما يكون ذلك في المؤنث، ويُقال: هي تِربي، وتِربُها، وهُما تِربان، والجمع: [أتراب]. [ترب]: [أتراب]: أي أمثال، كما في قوله تعالى: ﴿عُرُبًا أَتْرَابًا﴾ (الواقعة: ٣٧). [ترب]: التِّراب: أصل ذراع الشاة. [ترب]: المُتاربة: أي المُحاذاة.[١]

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ أَتْرَابٌ﴾ (ص: ٥٢).

قوله عز وجل: ﴿وعندهم قاصرات الطرف أتراب﴾: يعني قاصرات الطرف على أزواجهم. قوله تعالى: ﴿أَتْرَابٌ﴾ فيه خمسة أقاويل: الأول: أقران، قاله «عطية». الثاني: أمثال، قاله «مُجاهد». الثالث: متآخيات لا يتباغضن ولا يتغايرن، حكاه «عبد الرحمن بن أبي حاتم». الرابع: مستويات الأسنان بنات ثلاث وثلاثين، قاله «يحيى بن سلام». الخامس: [أتراب] أزواجهن بأن خلقهن على مقاديرهم. وقال «ابن عيسى»: [الترب]: اللدة، وهو مأخوذ من اللعب بالتراب.[٢] وقوله تعالى: ﴿وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ﴾: أي عن غير أزواجهن، فلا يلتفتن إلى غير بعُولتهن. وقوله تعالى: ﴿أَتْرَابٌ﴾: أي مُتساويات في السِّن والعُمر؛ وهذا معنى قول «ابن عبَّاس» و«مُجاهد» و«سعيد بن جُبير» و«محمد بن كعب» و«السُّديّ».[٣] قوله تعالى: ﴿أَتْرَابٌ﴾ أي على سِنٍّ واحد، وميلاد امرأة واحدة، وقد تَسَاوَيْن فِي الْحُسْن والشَّباب، بنات ثلاث وثلاثين سنة. قال «ابن عبَّاس»: يُرِيد الْآدَمِيَّات. و﴿أَتْرَابٌ﴾ جمع تِرب، وهو نعت لقاصِرات؛ لأن قاصرات نكرة وإن كان مُضافًا إلى المعرفة.[٤]

---

(١) الزبيدي، تاج العروس: ٢/٦٢- ٧٣. ابن منظور، لسان العرب: ٢/٢٢- ٢٥.

(٢) الماوردي، النكت والعيون: ٥/١٠٦.

(٣) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ٧/٦٨.

(٤) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ١٥/ ٢١٩- ٢٢٠.

(سورة الشورى: ٥١)

الكلمة القرآنية مع الرسم بغير إعجام		الخط السرياني - Transliteration Syriac		
المفردة	رسم عثماني	Estrangela - الإسطرنجيلي	Serto - يعقوبي سيرتو	Nestorian - نسطوري
وَحْيًا	وحىا	ܚܘܝ (1)	ܚܘܝ	ܚܘܝ

بيان خطأ القراءة السريانية للنص القرآني

يقول «ليكسونبورغ»: "القراءة الأصوب هي السريانية أظهر بدلًا من وحيًا، لتصبح القراءة: ما كان لبشر أن يكلمه الله إلا ظاهرًا أو من وراء حجاب." (٢) وكيف ذهب به عقله ليقول مثل هذا الكلام؟ حقيقة لا أدري، والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآيِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ إِنَّهُۥ عَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾ (الأنعام: ١٤٦). فسياق الآيات يُشير أساسًا إلى استحالة أن يظهر الله سبحانه وتعالى للإنسان؛ فيكلمه وحيًا، أو من وراء حجاب، أو يرسل إليه ملاكًا من عنده، الأمر الثاني: أن الكلمة السريانية هي (ܚܘܝ - ḥyī) حوي، وليس وحيًا كما يدَّعي. وقد سبق ووضعنا الرسم العثماني في الأعلى مع مقارنة الخطوط السريانية المختلفة مع الرسم العثماني، وقد اتَّضح بصورة جليَّة اختلاف الرسم بينهما؛ مما يعني استحالة قراءة الكلمة بغير العربية كما يدعي في مذهبه الفاسد. وفيما يلي بيان اتفاق القراءة القرآنية قبل وبعد إعجام الحروف من واقع المخطوطات القرآنية الموروثة والمقيَّدة في المكتبات والجامعات العالمية، والمؤرَّخة بما لا يزيد عن نصف قرنٍ أو أقل من حياة النبي ﷺ، وهذا مما يستحيل معه تبديل القراءة أو تحريفها في حياة الحفَّاظ الذين استلموا النص القرآني مشافهةً من فم النبي ﷺ، وعدم وجود وثائق تُثبت زعم القراءة السريانية الذي أتى به، وهذا مما ينفي ادِّعاء ليكسونبورغ الذي جاء به شكلًا وموضوعًا، بالإضافة إلى توثيق معنى الكلمة من كتب المفسرين الأوائل، مما يعني معرفتهم بها من خلال اللغة العربية دون اللجوء إلى معاجم وقواميس سامية، مما يعني استساغة الكلمة في اللسان العربي، مع إضافة الكلمة من المعاجم العربية للمفردة الواردة محل النقاش، مما يُثبت صحة وأصالة القراءة العربية.

---

(1) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. I (ܐ-ܝ); p.1208. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. I (ܐ-ܠ); p.723. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.220.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.99. & J.E. Manna. Chaldean- Arabic Dictionary: p.226.

(2) Luxenberg.The Syro- Aramaic Reading of the Koran: p.125.

الاستشهادات النصية من المخطوطات القرآنية قبل وبعد الإعجام

قبل الإعجام		بعد الإعجام	
وحا (٤)	وحا (٣)	وَحْيًا (٢)	وَحْيًا (١)

المعنى اللغوي في المعاجم العربية. الجذر العربي للكلمة: (وحي)

[وحي]: الوحي: الإشارة، وقال «الراغب»: الإشارة السريعة والكتابة. وَمِنْه حديثُ «الحارِثِ الأعْور»: قال "«لعلقَمَة»: القُرآن هيِّن، الوحي أشد منه" أراد بالقُرآنِ: القراءة، وبالوحي: الخط والكتابة. يُقال: وَحَيْتُ الكِتابَ [وَحْيًا] فأنا واحٍ. [وحي]: الوحي: أي الرسالة، الإلهام والكلام الخفيُّ، وكُل ما ألقيته إلى غيرك. [وحي]: الوحي: الصوت يكون في الناس وغيرهم. [وحي]: وُحاة الرَّعد: صوته الممدود الخفي، وجمع [وحي]: وُحِيٌّ. [وحي]: أوحى إليه: أي بعثه، ومنه الوحي إلى الأنبياء عليهم السلام. واللغةُ الفاشِيَةُ فِي القُرْآنِ: أَوْحى بالألفِ والمصدر والمُجرد، ويجوز في غير القرآن: وَحَى إليه [وَحْيًا]، والوحي: ما يُوحيه الله إلى أنبيائه. قال «ابن الأنباري»: سُمِّيَ [وَحْيًا] لأنَّ الملكَ أَسَرَّه عَن الخَلْق وخصَّ بِهِ النَّبِيَّ المَبْعوثَ إِلَيْهِ. وأصل الإيحاء: أن يَسرَّ بعضُهم إِلَى بعضٍ. وقال «أبو إسحاق»: أصل الوحي في اللغة إعلام في خفاء، ولذلك صار الإلهام يُسمَّى [وَحْيًا]. [وحي]: أوحَت نفسه، أي: وقع فيها خوف. [وحي]: الوَحَى: أي السيد الكبير مِن الرِّجال. [وحي]: الوَحَى: النَّار. [وحي]: الوَحَى: العجَلَة، والإسراع. [وحي]: استوحاه: استفهَمَه. [وحي]: وَحَى القَوْمُ [وَحْيًا] وأَوْحوا: صَاحُوا. [وحي]: أوحى ووحَى وأَحَى، إذا ظلَّم في سلطانه. [وحي]: الإيحاء: البكاء. (٥)

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآيِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ إِنَّهُۥ عَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾ (الأنعام: ١٤٦).

قوله عز وجل: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا﴾، وسبب نزول هذه الآية ما حكاه «النقاش» أن اليهود قالوا للنبي ﷺ: ألا تكلم الله وتنظر إليه إن كنت نبيًّا صادقًا كما كلمه

---

(1) Berlin. Staatsbibliothek: Petermann I 38 (Ahlwardt 339). (130 x 190.mm); fol: 140r. [750- 900](?)th.

(2) Paris. Bibliothèque nationale de France: Arabe 352 (e). (750 x 1000.mm); fol: 24v. [750- 1000](?)th.

(3) Sanʿā. Dār al- Maḥṭūṭāt: DAM 01- 29.1.(420 x 300.mm); fol: 23r. [750](?)th.

(4) Dublin. Chester Beatty Library: Is. 1615 I. (355 x 275.mm); fol: 25v. [Date unknown](?)th.

(٥) الزبيدي، تاج العروس: ٤٠/ ١٦٩- ١٧٥. ابن منظور، لسان العرب: ١٥/٢٣٩- ٢٤٢.

«موسى» ونظر إليه؟ فنزلت هذه الآية. وفي قوله: ﴿وَحْيًا﴾ قولان: الأول: أنه نفث ينفث في قلبه فيكون إلهامًا، قاله «مجاهد». الثاني: رؤيا يراها في منامه، قاله «زهير بن محمد». ﴿أَوْ مِن وَرَآءِي حِجَابٍ﴾، قال «زهير»: كما كلم «موسى». ﴿أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا﴾، قال «زهير»: هو «جبريل». ﴿فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَآءُ﴾، وهذا الوحي من الرسل خطاب منهم للأنبياء يسمعونه نطقًا ويرونه عيانًا. وهكذا كان حال «جبريل» إذا نزل بالوحي على النبي ﷺ. قال «ابن عباس»: نزل جبريل على كل نبي، فلم يره منهم إلا «محمد» و«عيسى» و«موسى» و«زكريا» صلوات الله عليهم أجمعين. فأما غيرهم فكان وحيًا إلهامًا في المنام.[١] وفي هذه الآية تأتي مقامات الوحي بالنسبة إلى جَناب الله عزَّ وجَلَّ، وهو أنه تعالى تارةً يقذف في رَوْع النبيّ ﷺ شيئًا لا يتمارى فيه مِن الله عزَّ وجل، كما جاء في صحيح «ابْنِ حِبَّانَ»، عن رسول الله ﷺ أنه قال: "إِنَّ رُوح القُدُس نَفَثَ فِي رُوعِي: إِنَّ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَكْمِلَ رِزْقَهَا وَأَجَلَهَا، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ". وَقَوْلُهُ: ﴿أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾، كما كلَّم «مُوسَى» عليه السلام، فإنه سأل الرؤية بعد التكليم، فحُجِب عنها. وفي (الصحيح) أن رسول الله ﷺ قال لجابر بن عبد الله: "مَا كَلَّمَ اللَّهُ أَحَدًا إِلَّا مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ، وَإِنَّهُ كَلَّمَ أَبَاكَ كِفَاحًا"، وكان أبوه قد قُتِل يوم أُحُد، ولكنَّ هذا في عالم البرزخ، والآية إنَّمَا هي في الدَّار الدنيا. وقوله: ﴿أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ﴾، كما يُنزِل «جبريل» عليه السلام وغيره من الملائكة على الأنبياء عليهم السلام، وقوله: ﴿إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾، فهو عَلِيٌّ عليمٌ خبيرٌ حكيم.[٢]

بيان الخطأ في التطابق الصوتي ومراد المعنى بين العربية والسريانية للكلمة

اللغة	فارق التطابق الصوتي	فارق ترادف المعنى
العربية	وَحْيًا - waḥeā	ألهم
سرياني – (Syriac)	ܚܘܐ - ḥyī	ظهر



(١) الماوردي، النكت والعيون: ٢١٢/٥.

(٢) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ٧/ ١٩٩. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ٥٢/١٦- ٥٣.

<table>
<tr><th colspan="5">(سورة الدخان: ٥٤)</th></tr>
<tr><th colspan="3">Transliteration Syriac - الخط السرياني</th><th colspan="2">الكلمة القرآنية مع الرسم بغير إعجام</th></tr>
<tr><th>Nestorian - نسطوري</th><th>Serto - يعقوبي سيرتو</th><th>Estrangela - الإسطرنجيلي</th><th>رسم عثماني</th><th>المفردة</th></tr>
<tr><td>ܚܘܪ</td><td>ܚܘܪ</td><td>ܚܘܪ [1]</td><td>حور</td><td>بِحُورٍ</td></tr>
<tr><td>ܥܢܒܐ</td><td>ܥܢܒܐ</td><td>ܥܢܒܐ [2]</td><td>عىں</td><td>عِينٍ</td></tr>
</table>

بيان خطأ القراءة السريانية للنص القرآني

يقول «ليكسونبورغ»: "القراءة السريانية هي حور أي الأبيض، وعين تُشير مجازًا إلى العنب." [3] ويستمر ليكسونبرغ في هذه الآية والتي تتشابه مع الصافات، الآية: ٤٨، في كلمة عين: ليغير المعنى المقصود به في الآيات، من نعيم الجنة الذي وعد الله به عباده الصالحين من نساء أهل الجنة إلى فاكهة كما زعم بجهلٍ منه، فالتزم بكلمة قاصرات بمعناها في العربية، وحرَّف كلمة الطرف لتصبح بمعنى أوراق الشجر، ثم حرَّف كلمة عين ليقول بأنها تشير إلى العنب الأبيض الذي يشبه اللؤلؤ، ولأن تفسيره هذا لا يتوافق حتى مع السريانية ابتداءً كما أثبتنا ذلك بالقواميس السريانية المعتمدة، ذهب ليقول بأن المعنى العام لكلمة عين لا يشير إلى العنب صراحة، ولكن عناقيد العنب التي تتدلى من الشجرة تشبه حبَّات اللؤلؤ حين تتعرض للشمس فتلمع مثل الجوهر، والسؤال هنا: لماذا لم يذهب لوكسنبرغ إلى تفسير كلمة عين بالعنب، فنحن نلاحظ بأننا لو وضعنا الكلمتين بجانب بعضهما البعض وحذفنا التنقيط تصبح بهذا الشكل الموضح بين الأقواس (عىں - عىں)، مع الأخذ بالاعتبار من أن المخطوطات الأولى للقرآن الكريم لم تكن منقوطة، فيسهل اعتبار كلمة عين هي في الأصل عنب، فلماذا لم ينهج هذا النهج وقال بأن (عين) تُشير مجازًا إلى العنب الأبيض، وليس المعنى الحرفي؟ والإجابة ببساطة: لأنه لو فعل ذلك لفضح أمره بسهولة شديدة جدًّا من خلال المخطوطات، فرسم الكلمتين مع اعتبار عدم إعجام الحروف مختلف تمامًا عن بعضهما البعض، فالكلمتان دون تنقيط أو إعجام للحروف في المخطوطات تأخذ هذا الشكل بين الأقواس (عىر – عىں): فحرف النون في الخط المصحفي القديم شبيه بحرف الرَّاء، مما يعني استحالة قبول رأيه شكلًا وموضوعًا، فذهب إلى اعتبار أن

---

(1) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. I (ܐ-ܚ); p. 1226. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. I (ܐ-ܠ); p.730. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p. 223.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.100. & J.E. Manna. Chaldean- Arabic Dictionary: p.228.

(2) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. II (ܠ-ܬ); p. 2867. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. II (ܡ-ܬ); p.1429. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.522.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p. 250. & J.E. Manna. Chaldean- Arabic Dictionary: p.540.

(3) Luxenberg.The Syro- Aramaic Reading of the Koran: p.237.

كلمة عين الواردة في القرآن الكريم تأتي في السريانية بمعنى لمعان، وهذا ما أوردته المعاجم والقواميس في متنها، وهذا ما أقرَّهُ هو على نفسه، ولكن الثقافة السريانية بحسب زعمه تُعبِّر عن عناقيد العنب بعناقيد العنب، ولم يشر إلى مرجع واحد يقول بأن الثقافة السريانية تشير مجازًا بكلمة عين إلى عناقيد العنب، فيكون خرج بتفسيره هذا، لا أقول فقط عن المعاجم والقواميس السريانية، بل خرج أيضًا عن الموروث الثقافي السرياني، فكلامه مخترعٌ من عنده ولا أصل له، وقد تهافتت وكلاء الأنباء العالمية على هذا الكلام بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر، لتصف المجاهدين الأفغان بأنَّهم يُجاهدون في سبيل الحصول على العنب الأبيض في الجنة...! وصارت مادة للسخرية بعد ذلك، ولعل هذا مما ساهم في نشر الكتاب أصلًا، وكل مستوحشٍ مستغرب، فما بالك إذا كان هذا المستوحش يفيد الآلة الإعلامية الغربية في الاستهزاء والسخرية من المقدسات الإسلامية، بُغية التحقير من شأن العمل الجهادي بوجهٍ عام، ولا أقول: بُغية تشكيك المسلمين في نصِّهم المقدس؛ فحتَّى من تشرَّب العلم في آنية الطيور يُدرك أن هذا الذي كتبه ترَّهات وسفاهات فكرية، وإنما جاء الردُّ عليه بسبب تفشِّيه بين الناس، ومن بني جلدتنا من تبنَّى رأيه في مسائل عديدة بخلاف هذه؛ لأن هذه المسألة تحديدًا ساقطة شكلًا وموضوعًا، وذلك أن ادِّعاءَهُ لا يقوم على مرجعٍ علمي لغوي ومعجميٍّ معتمد، وإنما يقوم على تهيُّأت وخيالات مريضة في نفس المؤلف، وحينما عجز عن نسبة ما قاله للمعاجم السريانية نسبها للموروث الثقافي السرياني، وحينما عجز عن إيجاد دليل يُقيِّد به كلامه الذي زعم تجاوزه دون عزوٍ لكلامه؛ فلا يوجد في الأدبيات السريانية ما يُعضد رأيه، وإن وجد فما دخله بنصٍّ عربي خالص مثل القرآن الكريم. أما عن كلمة حور فهي من المشترك السَّامي، وقد بيَّنا ذلك في القسم الخاص بالمفردات المظنون عجمتها في القرآن الكريم، هذا وقد سبق أيضًا ووضعنا الرسم العثماني في الأعلى مع مقارنة الخطوط السريانية المختلفة مع الرسم العثماني، وقد اتَّضح بصورة جليَّة اختلاف الرسم بينهما؛ مما يعني استحالة قراءة الكلمة بغير العربية كما يدعي في مذهبه الفاسد. وفيما يلي بيان اتفاق القراءة القرآنية قبل وبعد إعجام الحروف من واقع المخطوطات القرآنية الموروثة والمقيَّدة في المكتبات والجامعات العالمية، والمؤرَّخة بما لا يزيد عن نصف قرنٍ أو أقل من حياة النبي ﷺ، وهذا مما يستحيل معه تبديل القراءة أو تحريفها في حياة الحفَّاظ الذين استلموا النص القرآني مشافهةً من فم النبي ﷺ، وعدم وجود وثائق تُثبت زعم القراءة السريانية الذي أتى به، وهذا مما ينفي ادِّعاء ليكسونبورغ الذي جاء به شكلًا وموضوعًا، بالإضافة إلى توثيق معنى الكلمة من كتب المفسرين الأوائل، مما يعني معرفتهم بها من خلال اللغة العربية دون اللجوء إلى معاجم وقواميس سامية، مما يعني استساغة الكلمة في اللسان العربي، مع إضافة الكلمة من المعاجم العربية للمفردة الواردة محل النقاش، مما يُثبت صحة وأصالة القراءة العربية.

الاستشهادات النصية من المخطوطات القرآنية قبل وبعد الإعجام			
قبل الإعجام		بعد الإعجام	
حود - عر [٤]	حود - عر [٣]	حُورٌ - عِينٌ [٢]	حُورٌ - عِينٌ [١]

المعنى اللغوي في المعاجم العربية. الجذر العربي للكلمة: (حور)

[حور]: الحَوْر: أي الرجوع عن شيء وإلى شيء. [حور]: الحَوْر: أي التحير، الحَوْر: أي الرجوع. [حور]: الحَوْر: أي النقصان بعد الزيادة؛ لأنه الرجوع من حال إلى حال. [حور]: الحُور: أي الهلاك. [حور]: حَوار، حِوار: أي جواب. [حور]: التحاور: أي التجاوب. [حور]: المُحاورة: أي مراجعة المنطق والكلام في المخاطبة. [حور]: المَحارة: أي المكان الذي يَحور أو يُحار فيه. [حور]: الحَوَر: أي أن يشتد بياض العين وسواد سوادها، وقيل: الحَوَر أي شدة سواد المقلة في شدة بياضها في شدة بياض الجسد. [حور]: [الحور] [العين]: هم نقيات البياض الشديدات سواد الحدق، وذلك وصف نساء الجنة. [حور]: الحَوراء: أي البيضاء. [حور]: الحواريات من النساء: أي النقيات الألوان والجلود لبياضهن. [حور]: التحوير: أي التبييض. [حور]: الحَواريون: أي صفوة الأنبياء الذين قد خلصوا لهم. [حور]: أي الأنصار، الذين ناصروا سيدنا عيسى عليه السلام. [حور]: الحواريون لغة، أي: الذين أُخلِصوا ونقوا من كل عيب. [حور]: الحَوارِيّ: أي الناصح، وأصله الشيء الخالص. [حور]: الأحوري: أي الأبيض الناعم. [حور]: الحوَّاري: أي الدقيق الأبيض. [حور]: الحَوَر: أي البقر، لبياضها، والجمع: أحوار. [حور]: المَحارة: أي الصدفة أو نحوها من العظم.[٥] - [حور]: الحور: أي الهلكة.[٦]

المعنى اللغوي في المعاجم العربية. الجذر العربي للكلمة: (عين)

[عين]: [العين] زادت معانيها عن المائة، ومنها: أَهْلُ البَلَدِ، وأَهْلُ الدَّارِ، والإصابَةُ بالعَيْنِ، والإصابَةُ

---

(1) Paris. Bibliothèque nationale de France: Arabe 346 (d). (175 x 252.mm); fol: 76v. [750- 1000](?)th.

(2) Rampur Raza Library. No.1- Korankodex. (ʿAlī b. Abī Ṭālib zugeschrieben). (287 x 202.mm); fol: 314v. [750- 900](?)th.

(3) Cairo. al- Maktaba al- Markaziyya li- l- Maḫṭūṭāt al- Islāmiyya: Großer Korankodex. (570 x 680.mm); fol: 963r. [700- 800](?)th.

(4) Berlin. Staatsbibliothek: Wetzstein II 1913 (Ahlwardt 305). (340 x 270.mm); fol: 189r. [662- 765] σ_2 (95.4%) [^{14}C- Datierung durch Coranica].

(٥) ابن منظور، لسان العرب: ٣/٣٨٣- ٣٨٨. الزبيدي، تاج العروس: ١١/٩٨- ١١٥.

(٦) الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: ٣/١٦١١.

فِي العَيْنِ، والإِنْسانُ، والباصِرَةُ، وحاسَّةُ البَصَرِ، والحاضِرُ مِن كلِّ شيءٍ، وحَقِيقَةُ القِبْلَةِ، وخيارُ الشيءِ، ودَوائِرُ رَقِيقَة على الجِلْدِ. [عين]: [العين] العين التي يُبصر بها الناظر، وجمعها: أعيُن وعيون وأعيان. [عين]: [العين]: جريان الماء والدَّمع. [عين]: عيَّنها تعييناً: أي كتبها. [عين]: [العين]: أي الذَّهب عامةً. [عين]: [العين]: أي الرِّبا. [عين]: [العين]: أي الشمس نفسها. [عين]: [العين]: المَيل في الميزان. [عين]: [العِين]: عَين، وعَينًا و[عِينةً]: أي العين إذا عظم سوادها، فيُقال: رجلٌ أعيَن، وإنه لبيّن [العِينة]، والأعيَن: ضخم العين واسعُها، والأنثى: عَيناء، والجمع منها: [العِين]، ومنه قوله تعالى: ﴿وحُورٌ عِينٌ﴾. [عين]: [العِين]: بقر الوَحش، وَهُوَ مِن ذلِكَ صفَةٌ غالِبَةٌ، وَبِه شُبِّهَتِ النِّسَاءُ. وبَقَرَةٌ عَيْناء، والأَعْيَنُ: ثَوْرُهُ. [عين]: المُعتان: رائد القوم يتجسس الأخبار. [عين]: ماءٌ معيون ومَعِين: أي ظاهر تراه العين، جارٍ على وجه الأرض. [عين]: مُتعيّين، سال ماؤه. [عين]: عيَّن، عيّن: أي جديد. [عين]: تَعَيَّنَ السِّقاءُ: رَقَّ مِن القِدَمِ. [عين]: عيَّن الشجر: إذا نضر ونوَّر. [عين]: العِينَة اشْتِقاقُها من العَيْنِ، وَهُوَ النَّقْدُ الحاضِرُ، ويحْصُلُ لَهُ من فَوْرِهِ، والمُشْتري إنَّما يَشْتَرِيها ليبيعَها. [عين]: عيَّن الحرب بيننا: أدارها. [عين]: عيَّن اللؤلؤ: أي ثقبها. [عين]: العِينَة: السَّلَف. [عين]: العِينَة: خيار المال. [عين]: تعيَّن الرَّجُل: أي تشوَّه. [عين]: [العَين]: أي رئيس الجيش. [عين]: [العَين]: الأصل. [عين]: [العَين]: أي وسط الكلمة. [عين]: العَيْنُ :العافِيَةُ. [عين]: العائن: المُصيب بالعين.[1]

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿ كَذَٰلِكَ وَزَوَّجْنَٰهُم بِحُورٍ عِينٍ﴾ (الدخان: ٥٤).

قوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ وَزَوَّجْنَٰهُم بِحُورٍ عِينٍ﴾، أي: هذا العطاء مع ما قَد منحناهم من الزَّوجات الحور العِين الحِسان اللاتي ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ﴾. قال «ابن أبي حاتم»: حدَّثنا «نُوح بن حبيب»، حدَّثنا «نصر بن مُزاحم العطَّار»، حدَّثنا «عمر بن سعد»، عن رجُل، عن «أنَس»: لو أن حوراء بزقَت في بحرٍ لُجيّ، لعذَبَ ذلك الماء لعُذوبة رِيقِها.[2] وقوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ﴾: أي الأمر كذلك، وقيل: أي كما أدخلناهم الجنة، كذلك أكرمناهم بأن زوجناهم [حُورًا] [عِينًا]. و[الحُور]: أي البِيض، في قول «قتادة» العامَّة، والجمع: حوراء. والحوراء: البيضاء التي يُرى ساقها من وراء ثيابها، ويرى الناظر وجهه في كعبها كالمرآة، مِن دقة الجلد وبضاضة البشرة وصفاء اللون. [الحُور]: أي الحِسان الثاقبات البياض بحُسن. وذكَر «ابن المُبارك»: أخبرنا «معمر بن أبي إسحاق» عن «عمرو بن ميمون الأودي» عن «ابن مسعود» قال: إنَّ المرأة من [الحُور] [العِين] ليُرَى مُخُّ ساقها من وراء اللحم والعَظم، ومِن تَحت سبعين حُلَّة، كَما يُرَى الشراب الأحمر في الزُّجاجة البيضاء. وقال «مُجاهد»: إنَّمَا سُمِّيَت [الحُور] حُورًا؛ لِأَنَّهُنَّ يَحَار الطَّرْف فِي حُسنهنَّ وبياضهنَّ

(١) الزبيدي، تاج العروس: ٣٥/٤٤٠- ٤٦٨. ابن منظور، لسان العرب: ٥٠٤/٩- ٥١٠.

(٢) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ٢٤٠/٧.

وصفاء لونهن. وَقِيل: إِنَّمَا قِيل لَهُنَّ: [حُورٌ]؛ لِحَوَر أعيُنِهنَّ. و[الحَوَر]: شِدَّة بَيَاضِ العين في شدة سوادها. امْرَأَة حَوْرَاء بيِّنَة الحَوَر. يُقال: احْوَرَّت عَينُه احورارًا. واحوَّر الشيء: أي ابيَضَّ. قال «الأصمعي»: ما أدري ما [الحُور] [العين]؟ وقال «أبو عمرو»: الحَوَر أَنْ تَسْوَدَّ العين كُلّها مثل أعين الظباء والبقر. قال: وليس في بني آدَم حَوَر، وإنما قيل للنساء: [حُور] [العين] لِأَنَّهُنَّ يُشَبَّهْن بالظباء والبقر. و[العِين]: جمع عيناء، وهي الواسعة العظيمة العينين. وعن «أبي هريرة» ﷺ، أَنَّ رسول الله ﷺ قال: "مُهُورُ [الحُور] [العِين] قَبَضَاتُ التَّمْرِ وَفِلَقُ الْخُبْزِ." وَاختُلِف أَيُّهُمَا أفضل في الجنة؟ نساء الآدميات أم [الحُور]؟ فذكَر «ابن المُبارك» قال: وأخبرنا «رشدين» عن «ابن أنعم» عن «حبان بن أَبِي جَبَلَةَ» قال: "إِنَّ نِسَاءَ الْآدَمِيَّاتِ مَنْ دَخَلَ مِنْهُنَّ الْجَنَّةَ فُضِّلْنَ عَلَى [الحُور] [العين] بِمَا عَمِلْنَ فِي الدُّنْيَا." وَرُوِيَ إِنَّ الآدميات أفضل من [الحُور] [العين] سبعين أَلْفَ ضِعْف. وَقِيل: إِنَّ [الحُور] [العين] أَفْضَلُ؛ لقوله عليه السلام في دُعائه: "وَأَبْدِلْهُ زَوْجًا خَيْرًا مِنْ زَوْجِهِ." [١]



(١) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ١٦/ ١٥٢- ١٥٤.

(سورة الرحمن: ٥٦)

الكلمة القرآنية مع الرسم بغير إعجام		Transliteration Syriac - الخط السرياني		
المفردة	رسم عثماني	Estrangela - الإسطرنجيلي	Serto - يعقوبي سيرتو	Nestorian - نسطوري
يَطۡمِثۡهُنَّ	ىطمىهں	ܛܡܐ [1]	ܛܡܐ	ܛܡܐ

بيان خطأ القراءة السريانية للنص القرآني

يقول «ليكسونبورغ»: "القراءة السريانية هي لم يُدنسهن إنسٌ قبلهم ولا جان."[٢] وكلمة: لم يطمثهن، بمعنى أن المرأة لم تُمس قبل زوجها الموعود لها في الجنة من أحدٍ غيره، سواء من الجن أو الإنس، وليس بمعنى لم تُدنَّس كما زعم، إلا إذا كان في ثقافته أن وطء المرأة من الدناسة، وهذا ليس عنه ببعيد، والكلمة السريانية بعيدة كل البعد عن النطق الصوتي العربي؛ فهي تلفظ (ṭāmā) وليس فيها حرف الثاء كما في العربية، مما يؤكد فساد رأيه الذي قال به. وقد سبق ووضعنا الرسم العثماني في الأعلى مع مقارنة الخطوط السريانية المختلفة مع الرسم العثماني، وقد اتَّضح بصورة جليَّة اختلاف الرسم بينهما؛ مما يعني استحالة قراءة الكلمة بغير العربية كما يدعي في مذهبه الفاسد. وفيما يلي بيان اتفاق القراءة القرآنية قبل وبعد إعجام الحروف من واقع المخطوطات القرآنية الموروثة والمقيَّدة في المكتبات والجامعات العالمية، والمؤرَّخة بما لا يزيد عن نصف قرنٍ أو أقل من حياة النبي ﷺ، وهذا مما يستحيل معه تبديل القراءة أو تحريفها في حياة الحفَّاظ الذين استلموا النص القرآني مشافهةً من فم النبي ﷺ، وعدم وجود وثائق تُثبت زعم القراءة السريانية الذي أتى به، وهذا مما ينفي ادِّعاء ليكسونبورغ الذي جاء به شكلًا وموضوعًا، بالإضافة إلى توثيق معنى الكلمة من كتب المفسرين الأوائل، مما يعني معرفتهم بها من خلال اللغة العربية دون اللجوء إلى معاجم وقواميس سامية، مما يعني استساغة الكلمة في اللسان العربي، مع إضافة الكلمة من المعاجم العربية للمفردة الواردة محل النقاش، مما يُثبت صحة وأصالة القراءة العربية.

الاستشهادات النصية من المخطوطات القرآنية قبل وبعد الإعجام

بعد الإعجام		قبل الإعجام	
يَطۡمِثۡهُنَّ [٣]	يَطۡمِثۡهُنَّ [٤]	ىطمىهں [٥]	ىطمىهں [٦]

(1) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. I (ܛ-ܐ); p.1484. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. I (ܛ-ܐ); p.809. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.279.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.128. & J.E. Manna. Chaldean- Arabic Dictionary: p.286.

(2) Luxenberg.The Syro- Aramaic Reading of the Koran: p.272.

(3) Rampur Raza Library. No.1- Korankodex. (ʿAlī b. Abī Ṭālib zugeschrieben). (287 x 202.mm); fol: 313v. [750- 900][(?)th.]

(4) Paris. Bibliothèque nationale de France: Arabe 331. (413 x 348.mm); fol: 49r. [800][(?)th.]

(5) Cairo. al- Maktaba al- Markaziyya li- l- Maḫṭūṭāt al- Islāmiyya: Großer Korankodex. (570 x 680.mm); fol: 960r. [700- 800][(?)th.]

(6) Berlin. Staatsbibliothek: Wetzstein II 1913 (Ahlwardt 305). (340 x 270.mm); fol: 188v. [662- 765] σ2 (95.4%) [14C- Datierung durch Coranica].

المعنى اللغوي في المعاجم العربية. الجذر العربي للكلمة: (طمث)

[طمَث]: طمَثَها، يطمُثها، طمثًا: أي افتَضَّها، وعمَّ به بعضهم الجِماع. قال «ثَعلَب»: الأصل الحيض، ثم جُعِل النكاح. وقال «الفرَّاء»: الافتضاض أي النكاح بالتَّدمية. قال: و[الطمث] هو الدَّم. [طمث]: [الطمث]: أي المَس، وكل شيءٍ يُمَس. [طمث]: [الطمث]: الدَّنَس. [طمث]: [الطمث]: الرِّيبة. [طمث]: [الطمث]: أي الفساد. [طمث]: [الطمث]: أي العَقْل، طمث البعير يطمثه طمثًا: أي عقَلَه.[1]

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿ فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴾ (الرحمن: ٥٦).

قوله عزَّ وجل: ﴿فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ﴾، قال «قتادة»: قصر طرفهن على أزواجهن، لا يسددن النظر إلى غيرهم، ولا يبغين بهم بدلًا. وفي قوله تعالى: ﴿لَمْ يَطْمَثهن إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ﴾ ثلاثة أقاويل: الأول: لم يمسسهن، قال «أبو عمرو»: و[الطمث] أي المس، وذلك في كل شيٍ يُمَسُّ. الثاني: لم يذللهن إنس قبلهم ولا جان، [الطمث]: أي التذليل، قاله «المبرد». الثالث: لم يُدْمِهُنَّ يعني إنس ولا جان، ولذلك قيل للحيض: [طمث]، قال «الفرزدق»: "دُفِعْنَ إِلَيَّ لَمْ يُطْمَثْنَ قَبْلِي ... وهُنْ أصَحُّ مِن بِيضِ النَّعامِ". وفي الآية دليل على أن الجن تغشى كالإنس.[2]

ولما ذكَرَ الفُرُش وعظمتها قال بعد ذلك: ﴿فِيهِنَّ﴾ أي: فِي الْفُرُشِ. ﴿قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ﴾: أي غضيضات من غير أزواجهن، فلا يرَين شيئًا أحسن في الجنة من أزواجهن. قاله «ابن عبَّاس» و«قتادة» و«عطاء الخراساني» و«ابن زَيد». وقد ورد أن الواحدة منهن تقول لبعلها: والله ما أرى في الجنة شيئًا أحسن منك، ولا في الجنة شيءٌ أحب إليَّ منك، فالحمد لله الذي جعلك لي وجعلني لك. ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلا جَانٌّ﴾، أي: بَل هُنَّ أبكار عُرُبٌ أتراب، لم يطَأْهُنَّ أحد قبل أزواجهن من الإنس والجن. وهذه أيضًا من الأدلة على دُخول مؤمني الجن الجَنَّة. قال «أرطأة بن المُنذر»: سُئِل «ضَمْرَةُ بن حبيب»: هل يدخُل الجِن الجَنَّة؟ قال: نعم، وَيَنْكِحُونَ لِلْجِنّ جِنّيَّات، وَلِلْإِنْسِ إِنْسِيَّاتٌ. وذلك قوله: ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلا جَانٌّ. فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾.[3]

قوله تعالى: ﴿فِيهِنَّ قاصِراتُ الطَّرْفِ﴾، قِيل: فِي الجنتين المذكورتين. قال «الزَّجَّاج»: وإنما قال: ﴿فِيهِنَّ﴾ ولم يقُل: فيهما؛ لأنه عَنَى الجَنَّتين وما أُعِدَّ لصاحبهما من النَّعيم. وقيل: ﴿فِيهِنَّ﴾ يعود على الفُرُش التي بطائنها من إستبرق، أي في هذه الفُرُش ﴿قاصِراتُ الطَّرْفِ﴾: أي نِسَاء قاصِرات الطرف، قصَرن أعيُنَهُنَّ على أزواجهن فلا يرين غيرهم. ووُحِّدَ الطَّرْف مع الإضافة إلى الجمع لأنه

---

(١) الزبيدي، تاج العروس: ٥/ ٢٩٣- ٢٩٥. جائت (فرا) في ابن منظور، لسان العرب: ١٩٨/٨

(٢) الماوردي، النكت والعيون: ٤٣٩/٥- ٤٤٠.

(٣) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ٤٦٥/٧.

في معنى المصدر، مِن طرَفَت عينه تَطرِف طرْفًا، ثمَّ سُمِّيَت العين بذلك فأدَّى عن الواحد والجمع. وقوله تعالى: ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ﴾: أي لم يُصِبهُنَّ بالجِماع قبل أزواجهنَّ هؤلاء أحَد. قال «الفرَّاء»: و[الطمث]: الافتضاض، وهو النكاح بالتَّدمية، طَمَثَها يطمِثُها طَمثًا: إذا افتضَّها. منه قيل: امرأة طامِث: أي حائض. وغير «الفرَّاء» يُخالفه في هذا ويقُول: طمثَها بمعنى وطِئها على أي الوجوه كان. إلا أن قول «الفرَّاء» أعرف وأشهَر. وقرأ الكِسائي: "لَمْ يَطْمُثْهُنَّ" بِضَمِّ الْمِيمِ، يُقال: طَمَثَت المرأة تَطمُث بالضَّمِّ: حاضت. وطمِثَت بالكسر لغة، فهي طامث. في هذه الآية دليل على أنَّ الجِن تغشى كالإنس، وتدخُل الجنَّة ويكون لهم فيها جِنيِّات. قال «ضمرَة»: للمؤمنين منهم أزواجٌ من الحور العِين؛ فالإنسيَّات للإنس، والجِنيَّات للجِن. وقيل: أي لم يطمِث ما وهَب الله للمؤمنين من الجِنّ في الجَنَّة من الحور العين من الجِنيَّات جِن، ولم يطمِث ما وهب الله للمؤمنين من الإنس في الجنة من الحور العين من الإنسيات إنس، وذلك لأن الجِن لا تطأ بنات آدَم في الدنيا. وقد قال «مُجاهد»: إذا جامَع الرَّجُل ولم يُسَمِّ انطوى الجَانُّ على إحليله فجامع معه، فذلك قوله تعالى: ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلا جَانٌّ﴾، وذلك بأن الله تبارك وتعالى وصَف الحُور العِين بأنَّهن ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلا جَانٌّ﴾. يُعْلِمُك أنَّ نساء الآدميات قد يطمثُهُن الجان، وأنَّ الحُور العِين قد برين مِن هذا العيب وَنُزِّهْنَ، وَالطَّمْث: الجِمَاعُ. ذكره «الترمذي» و«المهدوي» و«الثعلبي».(١)

بيان الخطأ في التطابق الصوتي ومراد المعنى بين العربية والسريانية للكلمة

اللغة	فارق التطابق الصوتي	فارق ترادف المعنى
العربية	yaṭmiṯhunna - يَطْمِثْهُنَّ	الوطء
سرياني – (Syriac)	ṭāmā - ܛܡܐ	الدناسة - النجاسة



(١) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ١٧/١٨٠- ١٨١.

(سورة الرحمن: ٧٠)				
الكلمة القرآنية مع الرسم بغير إعجام		Transliteration Syriac - الخط السرياني		
المفردة	رسم عثماني	Estrangela - الإسطرنجيلي	Serto - يعقوبي سيرتو	Nestorian - نسطوري
خَيْرَٰتٌ	حىرٮ	ܓܒܝܬܐ (١)	ܓܒܝܬܐ	ܓܒܝܬܐ
حِسَانٌ	حسار	ܛܒܐ (٢)	ܛܒܐ	ܛܒܐ

بيان خطأ القراءة السريانية للنص القرآني

يقول «ليكسونبورغ»: "القراءة الجديدة بالآرامية هي: فهن أشياء فاخرة جيدة وجميلة." (٣) يدَّعي لوكسنبورغ قراءة جديدة يقول فيها بأنَّ كلمة خيرات هي (ܓܒܝܬܐ - gbītā) وأن كلمة حسان هي (ܛܒܐ - tbā)، والقراءة التي زعمها لا تخالف المعنى العام العربي على كل حال، ولكن خلافي معه لأن الكلمات لا تتشابه مع العربية لا في الرسم ولا في النطق الصوتي؛ فكلمة حسان أتى بمرادف لها بالسريانية بمعنى طيب، مع اختلاف النطق وتصريف الجذر أصلًا، وهذا مما يدل على إفلاسه في إقامة نصٍّ جديد بالسريانية، فيعبث حتى بالأمور المسلَّمَة لغة، والتي يستحيل معها الظن والتخمين. وقد سبق ووضعنا الرسم العثماني في الأعلى مع مقارنة الخطوط السريانية المختلفة مع الرسم العثماني، وقد اتَّضح بصورة جليَّة اختلاف الرسم بينهما؛ مما يعني استحالة قراءة الكلمة بغير العربية كما يدعي في مذهبه الفاسد. وفيما يلي بيان اتفاق القراءة القرآنية قبل وبعد إعجام الحروف من واقع المخطوطات القرآنية الموروثة والمقيَّدة في المكتبات والجامعات العالمية، والمؤرَّخة بما لا يزيد عن نصف قرنٍ أو أقل من حياة النبي ﷺ، وهذا مما يستحيل معه تبديل القراءة أو تحريفها في حياة الحفَّاظ الذين استلموا النص القرآني مشافهةً من فم النبي ﷺ، وعدم وجود وثائق تُثبت زعم القراءة السريانية الذي أتى به، وهذا مما ينفي ادِّعاء ليكسونبورغ الذي جاء به شكلًا وموضوعًا، بالإضافة إلى توثيق معنى الكلمة من كتب المفسرين الأوائل، مما يعني معرفتهم بها من خلال اللغة العربية دون اللجوء إلى معاجم وقواميس سامية، مما يعني استساغة الكلمة في اللسان العربي، مع إضافة الكلمة من المعاجم العربية للمفردات الواردة محل النقاش، مما يُثبت صحة وأصالة القراءة العربية.

---

(1) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. I (ܓ-ܐ); p.630. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. I (ܠ-ܐ); p.445. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.100.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.41. & J.E. Manna. Chaldean- Arabic Dictionary: p.88.

(2) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. I (ܓ-ܐ); p.1415. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. I (ܠ-ܐ); p.785. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.265.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.121. & J.E. Manna. Chaldean- Arabic Dictionary: p.275.

(3) Luxenberg.The Syro- Aramaic Reading of the Koran: p.49.

الاستشهادات النصية من المخطوطات القرآنية قبل وبعد الإعجام			
قبل الإعجام		بعد الإعجام	
حىوٮ - حسار (٤)	حىوٮ - حسار (٣)	خَيْرَتٌ - حِسَانٌ (٢)	خَيْرَتٌ - حِسَانٌ (١)

المعنى اللغوي في المعاجم العربية. الجذر العربي للكلمة: (خير)

[خير]: الخير: ضد الشر، الخَير: ما يرغب فيه الكُل؛ كالعَقْل، والعَدل، والفَضل، والشيء النافع. والخَير ضربان: خَيْرٌ مُطلَق، وهو ما يكون مرغوبًا فيه بكل حالٍ وعِند كُل أحَد. وخَيرٌ وشرٌّ مُقيدان، وهو أنَّ خَيْر لواحِد وشر لآخر، مثل المال. [خير]: الخَيْر: الرَّجُل الكثير الخَير، كالخَيِّر. ويُقال: رجل خير، ورجلٌ خيِّر، وامرأة [خيرَة]، و[خَيِّرَة]، والجمع: أخيار، وخِيار؛ كقوله تعالى: ﴿فِيهِنَّ خَيْرَتٌ حِسَانٌ﴾، قال «الزجاج» أنهن [خَيْراتُ] الأخلاق حِسان الخَلْق، قال: وقُرئ بالتشديد، قيل: المُخفَّفة في الجمال والمَيسم، والمُشددة في الدين والصَّلاح، كما قاله «الزَّجاج»، وهو قول «الليث» ونَصُّه: رجلُ خيِّر، وامرأة [خيِّرَة]: أي فاضلة في صلاحها، وامرأة [خَيْرَة] في جمالها وميسمها. وقال «أبو منصور»: لا فرق بين [الخَيِّرَة] و[الخَيْرَة] عند أهل اللغة. وقال «خالد بن جَنْبَة»: [الخَيْرَة] من النِّساء: أي الكريمة النَّسَب، الشريفة الحسَب، الحسَنَة الوجه، الحسَنَة الخُلُق، الكثيرة المال. [خير]: الخَير: أي الكرم. [خير]: الخِير: أي الشرف، والأصل، وقيل: أي الطبيعة والهيئة. [خير]: الخِيرَة: مصدر اختار خِيرةً. [خير]: الخيَار: أي القِثَّاء. [خير]: الخِيار: الاسم من الاختيار. [خير]: استخار: أي استعطف.(٥)

المعنى اللغوي في المعاجم العربية. الجذر العربي للكلمة: (حسن)

[حسن]: الحُسْن: نقيض القبح، والحُسن: أي الجمال، والحُسن: عِبارة عن كُل مُستحسن مرغوب، وقيل: مُستحسَن من جِهة العقل، ومُستحسَن من جهة الهَوَى، ومُستحسَن مِن جهة

---

(1) Rampur Raza Library. No.1- Korankodex. (ʿAlī b. Abī Ṭālib zugeschrieben). (287 x 202.mm); fol: 313v. [750- 900](?)th.

(2) Paris. Bibliothèque nationale de France: Arabe 331. (413 x 348.mm); fol: 49v. [800](?)th.

(3) Cairo. al- Maktaba al- Markaziyya li- l- Maḫṭūṭāt al- Islāmiyya: Großer Korankodex. (570 x 680.mm); fol: 961r. [700- 800](?)th.

(4) Berlin. Staatsbibliothek: Wetzstein II 1913 (Ahlwardt 305). (340 x 270.mm); fol: 188v. [662- 765] σ2 (95.4%) [14C- Datierung durch Coranica].

(٥) الزبيدي، تاج العروس: ١١/ ٢٣٨- ٢٥١. ابن منظور، لسان العرب: ٤/٢٥٧- ٢٥٩.

الحِس. وأصل ذلك قول العرب: شيءٌ حَسَن حَسِين؛ لأنَّه مِن حَسُن يَحْسُن، كما قالوا: عَظُم فهو عظيم، وكَرُم فهو كريم، كذلك حَسُن فَهُوَ حَسِين، إلَّا أنَّه جاءَ نادِرًا، ثمَّ قُلِب الفعيل فُعالًا، ثمَّ فُعَّالًا إذا بُولِغَ فِي نعته، فقالوا: حسَنٌ وحُسَان وحُسَّان، وكذلك: كريمٌ وكُرام وكُرَّام، والجمع: [حِسَان] هُو جَمْع حسن، ويجوز أن يكون جمع حَسين، ككريم وكِرام، وحُسَّانون: جمع حُسَّان. و[الحِسَان]: جمع الحسناء، والحسناء: أي المرأة حسَنَة الخُلُق. [حسن]: الحُسنيان: أي الموت والغَلَبة، يعني الظَّفَر والشهادة. [حسن]: الإحسان: ضد الإساءة، والفَرْقُ بَيْنه وبينَ الإِنْعامِ: أنَّ الإِحْسانَ يكونُ لنفْسِ الإِنْسانِ وغيرِه، والإِنْعامَ لَا يكونُ إِلَّا لغيرِه. ويُقال في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يأْمرُ بالعَدْلِ والإِحْسانِ﴾؛ فالإحسان فوق العَدْل. [حسن]: الإحسان: الاستقامة وسلوك الطريق الذي درَج السابقون عليه، وبه فُسِّر قوله تعالى: ﴿وَالَّذين اتَّبَعُوهم بإِحْسانٍ﴾. [حسن]: الحسَن والحُسين: بطنان في طيئ. [حسن]: «الحسَن» و«الحُسين»: ابنا السيدة «فاطمة الزهراء». [حسن]: الحسَن: أي ما حسُن من كل شيء. [حسن]: الحسَن: أي العظم الذي يلي المِرفَق. [حسن]: الحسَن: الكثيب العالي. [حسن]: الأحاسن: جِبالٌ باليمامة. [حسن]: ست الحُسن: هو نبات يَلْتوي على الأشْجار وله زَهْرٌ حَسَن.[1]

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿فِيهِنَّ خَيْرَٰتٌ حِسَانٌ﴾ (الرحمن: ٧٠).

المراد بقوله عزَّ وجل: ﴿ فِيهِنَّ خَيْرَٰتٌ حِسَانٌ﴾: أي الجنات الأربع، وفي [الخَيرات] قراءتان: إحداهما بالتخفيف، وفي المُراد بهذه القراءة قولان: الأول: الخير والنعم المستحسنة. الثاني: [خَيرات] الفواكه والثمار، و[حسان] في المناظر والألوان. والقراءة الثانية بالتشديد، وفي المُراد بها قولان: الأول: مُختارات. الثاني: ذوات الخير، وفيهن قولان: الأول: أنهن الحُور المنشآت في الآخرة. الثاني: أنهن النساء المؤمنات الفاضلات من أهل الدنيا. وفي تسميتهن [خَيرات] أربعة أقاويل: الأول: لأنهن [خَيرات] الأخلاق [حسان] الوجوه، قاله «قتادة» وروته «أم سلمة» مرفوعًا. الثاني: لأنهن عذارى أبكارًا، قاله «أبو صالح». الثالث: لأنهن مختارات. الرابع: لأنهن [خَيرات] صالحات، قاله «أبو عبيدة».[2] والمُراد بقوله تبارك وتعالى: ﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ﴾، قيل: المُراد [خَيرات] كثيرة حسَنة في الجنة، قاله قتادة. وقيل: [خَيرات] جمع خيِّرَة، وهي المرأة الصالحة الحسَنة الخُلُق الحسَنَة الوجه، قاله الجُمهور. وجاء في الحديث أنَّ الحُور العِين يُغَنّين: "نَحْنُ الْخَيْرَاتُ الْحِسَانُ، خُلِقْنَا لِأَزْوَاجٍ كِرَامٍ." ولهذا قرأ بعضهم: "فِيهِنَّ خَيِّرات" بالتَّشديد.[3]

---

(١) الزبيدي، تاج العروس: ٣٤/ ٤١٨- ٤٣٢. ابن منظور، لسان العرب: ١٧٧/٣- ١٨١.

(٢) الماوردي، النُكت والعيون: ٤٤١/٥- ٤٤٢.

(٣) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ٤٦٨/٧.

قوله تعالى: ﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسانٌ﴾: يعني النساء الواحدة خَيْرَةٌ على معنى ذوات خير. وقيل: عَلَى مَعْنَى ذَوَاتِ خَيْرٍ. وقيل: [خَيْراتٌ] بمعنى [خَيْراتٍ] فخُفِّف؛ كهين ولين. وقال «ابن المبارك»: حدَّثنا «الأَوْزَاعِيُّ» عن «حسَّان بن عطية» عن «سعيد بن عامر» قال: لو أنَّ خَيْرَةً من ﴿خَيْراتٌ حِسانٌ﴾ اطَّلَعَت مِن السَّماء؛ لأضاءت لها، ولقهر ضَوْء وجهها الشَّمْس والقَمَر، وقال «نصيف»: تُكْسَاه خَيْرَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا. ﴿حِسانٌ﴾ أي: حِسان الخَلْق، وإذا قال الله تعالى: ﴿حِسانٌ﴾ فمَن ذا الَّذي يقدِرُ أن يصف حُسنَهُنَّ! وقال «الزُّهري» و«قتادة»: يَصِف حُسْنَهُنَّ! [خَيْرات] الأخلاق [حسان] الوجوه. قال «الترمذيُّ»: [فالخَيْراتُ] ما اخْتَارَهُنَّ الله فأبدَع خلقَهُنَّ باختيارِه، فاختيار الله لا يُشْبِه اختيار الآدَميين. ثم قال: ﴿حِسانٌ﴾ فوَصفَهُنَّ بالحُسن، فإذا وصف خالقُ الحُسن شيئًا فانظُر ما هُناك.[1]



(١) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ١٧/١٨٦- ١٨٧.

(سورة الواقعة: ١٧)

الكلمة القرآنية مع الرسم بغير إعجام		Transliteration Syriac - الخط السرياني		
المفردة	رسم عثماني	Estrangela - الإسطرنجيلي	Serto - يعقوبي سيرتو	Nestorian - نسطوري
وِلْدَٰنٌ	ولدں	ܝܠܕܐ [1]	ܝܠܕܐ	ܝܠܕܐ
مُّخَلَّدُونَ	محلدوں	ܓܠܕܐ [2]	ܓܠܕܐ	ܓܠܕܐ

بيان خطأ القراءة السريانية للنص القرآني

يقول «ليكسونبورغ»: "القراءة السريانية هي: الثمار الباردة." [٣] لعل هذه القراءة العبثية التي اخترعها لوكسونبورغ هي من أكثر ما يُدلل به على فساد عقله من كثرة استماتته من أجل بناء نص جديد في تحايل فج على النص؛ فهو يقول بأن ولدان تعني الثمار بالسريانية، ولكن مجازًا وليس على وجه الحقيقة اللغوية، فبما أن الثمرة هي وليدة الشجرة فيصح أن نقول على الثمار: ولدان...! هل هذا بحثٌ لغوي فعلًا كما يدَّعي أم ترَّهات فارغة لا يُقام لها وزن؟! ليس هذا وحسب فقد ذهب إلى تصريف كلمة (مخلدون) ليعود بها إلى الجذر خلد، وقال بأن الجذر إذا أبدلنا النقاط ليصبح جلد، فيكون من الجليد: أي البارد، فتصبح العبارة (ولدًا جليدًا) أي الثمار الباردة، فتحايل على كلمة (ولدان) فأخرجها من المعنى العام لها في كل قواميس السريانية، بل والسَّامية أيضًا، ثم أخرج كلمة (مخلدون) من إطارها اللغوي، ليردها إلى الجذر ويعود بها في صورة جديدة، ولهذا فقد حكم أشد أعداء الإسلام على هذا الكتاب الذي ألَّفه بأنه كتاب مهمل لا يُنظر إليه علميًّا، مع استحالة أن يكون بحثًا لغويًّا رصينًا؛ لفجاجة ما جاء فيه من تدليسٍ فج، رفضه حتى أعداء الإسلام؛ لأن من يقبل بمثل هذه التصريفات الحمقاء سيتَّصفُ لا محالة بالحمق. وقد سبق ووضعنا الرسم العثماني في الأعلى مع مقارنة الخطوط السريانية المختلفة مع الرسم العثماني، وقد اتَّضح بصورة جليَّة اختلاف الرسم بينهما؛ مما يعني استحالة قراءة الكلمة بغير العربية كما يدعي في مذهبه الفاسد. وفيما يلي بيان اتفاق القراءة القرآنية قبل وبعد إعجام الحروف من واقع المخطوطات القرآنية الموروثة والمقيَّدة في المكتبات والجامعات العالمية، والمؤرَّخة بما لا يزيد عن نصف قرنٍ أو أقل من حياة النبي ﷺ، وهذا مما

(1) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. I (ܐ-ܝ); p.1593. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. I (ܐ-ܠ); p.845. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.301.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.141. & J.E. Manna. Chaldean- Arabic Dictionary: p.211.

(2) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. I (ܐ-ܝ); p.711. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. I (ܐ-ܠ); p.945. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.117.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.49. & J.E. Manna. Chaldean- Arabic Dictionary: p.95.

(3) Luxenberg.The Syro- Aramaic Reading of the Koran: p.284.

يستحيل معه تبديل القراءة أو تحريفها في حياة الحفَّاظ الذين استلموا النص القرآني مشافهةً من فم النبي ﷺ، وعدم وجود وثائق تُثبت زعم القراءة السريانية الذي أتى به، وهذا مما ينفي ادّعاء ليكسونبورغ الذي جاء به شكلًا وموضوعًا، بالإضافة إلى توثيق معنى الكلمة من كتب المفسرين الأوائل، مما يعني معرفتهم بها من خلال اللغة العربية دون اللجوء إلى معاجم وقواميس سامية، مما يعني استساغة الكلمة في اللسان العربي، مع إضافة الكلمة من المعاجم العربية للمفردات الواردة محل النقاش، مما يُثبت صحة وأصالة القراءة العربية.

الاستشهادات النصية من المخطوطات القرآنية قبل وبعد الإعجام			
قبل الإعجام		بعد الإعجام	
ولدں - محلدوں (٤)	ولدں - محلدوں (٣)	وِلْدَٰنٌ - مُّخَلَّدُونَ (٢)	وِلْدَٰنٌ - مُّخَلَّدُونَ (١)

المعنى اللغوي في المعاجم العربية. الجذر العربي للكلمة: (ولد)

[ولد]: الوَلَد، وُلد، ولِد: واحد، مثل العجَم والعُجم، والوِلد، وهو يقَع على الواحد والجميع، والذَّكر والأنثى، وقد يجمَع الولد على أولاد، ووِلدَة، وإلدَة، ووُلْد. [ولد]: الوَليد: المَولود حِين يُولَد. [ولد]: الوليد: أي العَبد، وقَيَّدَه بعضُهم بمَن يولَد في الرِّق، والأنثى: وليدة، والجمع: ولائد، وجمع وليد: [ولدان]، والاسم: الوِلادة، والوُلُوديَّة. وفي الحديث: "الوَليد في الجنة"، أي الذي مات وهو طفل أو سَقط، وقَد تُطلَق الوليدة على الجارية والأمَة إن كانت كبيرة. وفي الحَديث: "تصدَّقت عليَّ أمي بوليدة"، أي بجارية. الوَلِيدَة: المولودة بين العرَب، وغُلام حِين يُستوصَف قبل أن يحتَلِم، والجَمْع [وِلدان]. [ولد]: الشاة الوالِد: أي الحامِل. [ولد]: اللِّدَة: التِّرب، وهو الذي يولد معك في وقتٍ واحد، والجمع: لِدَات، ولِدُون، والتصغير: وُلَيدَات. [ولد]: اللِّدَة: وقت الولادة؛ كالمَولد، والميلاد. [ولد]: مولد الرَّجُل: وقت ولادته، والموضع الذي وُلِد فيه. [ولد]: المُولَّدَة: أي الجارية. [ولد]: التَّليدة: التي أبوها وأهلُ بيتها وجميع مَن هُوَ بسبيل منها بأرضٍ وهي بأرضٍ أُخرى.

---

(1) Rampur Raza Library. No.1- Korankodex. (ʿAlī b. Abī Ṭālib zugeschrieben). (287 x 202.mm); fol: 314r. [750- 900][(?)th.]

(2) Berlin. Staatsbibliothek: Petermann I 38 (Ahlwardt 339). (130 x 190.mm); fol: 164r. [750- 900][(?)th.]

(3) Cairo. al- Maktaba al- Markaziyya li- l- Maḥṭūṭāt al- Islāmiyya: Großer Korankodex. (570 x 680.mm); fol: 962v. [700- 800][(?)th.]

(4) Berlin. Staatsbibliothek: Wetzstein II 1913 (Ahlwardt 305). (340 x 270.mm); fol: 189r. [662- 765] $^{\sigma_2}$ (95.4%) [^{14}C- Datierung durch Coranica].

[ولد]: المُولَّدَة: المُحدَثة من كل شيء. [ولد]: الوُلُوديَّة: الصِّغَر. [ولد]: التوليد: التربية، ومنه قول الله عزَّ وجَلَّ «لعيسى» عليه السلام: "أنت نبيُّ الله وأنا وَلَّدتُك": أي ربَّيتُك.(١)

المعنى اللغوي في المعاجم العربية. الجذر العربي للكلمة: (خلد)

[خلد]: الخُلد: الدوام والبقاء في دار لا يخرج منها. [خلد]: خلَد ويخلُد، وخلَّده الله وأخلده تخليدًا: بقي وأقام. [خلد]: دار الخُلد: الآخِرة؛ لبقاء أهلها فيها. [خلد]: الخُلد: اسم من أسماء الجنة. [خلد]: المُخلِد من الرجال: الذي أسن ولم يشب، كما في قوله تعالى: ﴿ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ﴾. [خلد]: الخوالِد: الجبال والحجارة والصخور، لطول بقائها. [خلد]: أخلد إلى الأرض: أي أقام فيها، وركَن إليها وسكَن. [خلد]: الخِلدة: جماعة الحلى. [خلد]: الخَلد: البال والقلب والنفس، وجمعه: أخلاد. [خلد]: الخُلْد: ضرب مِن الفئرة. [خلد]: بنو خويلد: بطن مِن عُقيل.(٢) - [أخلد]: أخلد: أقام. [أخلد]: أخلد إلى الأرض: أي سكن إليها ولصِق بها. [أخلد]: أخلد الرجل بصاحبه: أي لزمه.(٣)

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ﴾ (الواقعة: ١٧).

وفي قوله تعالى: ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ﴾، [الوِلدان]: جمع وليد، وهُم الوُصفاء. وفي قوله تعالى: ﴿مُخَلَّدُونَ﴾ قولان: الأول: مُسَوَّرُون بالأسورَة، مُقرَّطون بالأقراط، قاله «الفرَّاء»، وقال الشاعر: و"مُخَلَّداتٍ بِاللُّجِينِ كَأَنَّما ... أعْجازُهُنَّ أقاوِزُ الكُثْبانِ." الثاني: أنهم الباقون على صغرهم لا يموتون ولا يتغيرون. ومنه قول «امرئ القيس»: "وهل ينعمن إلا سعيد مخلد ... قليل الهموم ما يبيت بأوجال." ويُحتمل ثالثًا: أنهم الباقون معهم لا يبصرون عليهم ولا ينصرفون عنهم بخلافهم في الدنيا. (٤) والمراد قوله تعالى: ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ﴾: أي [مُخَلَّدون] على صِفة واحدة، لا يكبرون عنها ولا يَشيبون ولا يتغيرون.(٥) وقوله تعالى: ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ﴾: أي غِلمانٌ لا يموتون، قاله «مُجاهد»، وقال «الحسَن» و«الكَلبيُّ»: لا يهرمون ولا يتغيرون . وقال «سعيد بن جُبير»: [مُخَلَّدُون]: مُقرَّطون، يُقال للقِرط: الخَلَدَة، ولجماعة الحُليّ: الخِلدة. وقيل: مُسوَّرون، ونحوه عن «الفرَّاء». وقيل: مُقرَّطون يعني مُمنطقون من المناطق. وقال «عكرمة»: [مُخَلَّدُون] أي مُنَعَّمون، وقيل: على سِنٍّ واحدة، أنشأهم الله لأهل الجنة يَطوفون

---

(١) ابن منظور، لسان العرب: ٣٩٣/١٥- ٣٩٥. الزبيدي، تاج العروس: ٣٢١/٩- ٣٣٠.

(٢) ابن منظور، لسان العرب: ١٧١/٤- ١٧٢. الزبيدي، تاج العروس: ٦١/٨- ٦٥.

(٣) الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: ١٩٠١/٣.

(٤) الماوردي، النكت والعيون: ٤٥٠/٥- ٤٥١.

(٥) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ١١/٨.

عليهم كما شاء مِن غير ولادة. وقال: «عليُّ بن أبي طالب» رضي الله عنه و«الحسَن البصريُّ»: [الوِلدان] هاهنا [وِلدان] المُسلمين الذين يموتون صغارًا ولا حسنة لهم ولا سيِّئة. وقال «سلمان الفارسيُّ»: أطفال المُشركين هُم خدَم أهل الجنة. قال «الحسَن»: لم يكُن لهم حسنات يُجزون بها، ولا سيِّئات يُعاقبون عليها. والمقصود أن أهل الجنة على أتَمِّ السرور وَالنّعمة، والنِّعمة إنما تتم باحتفاف الخدَم و[الوِلدان] بالإنسان.(١)



(١) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ١٧/ ٢٠٢- ٢٠٣.

(سورة الواقعة: ٣٥)

الكلمة القرآنية مع الرسم بغير إعجام		Transliteration Syriac - الخط السرياني		
المفردة	رسم عثماني	Estrangela - الإسطرنجيلي	Serto - يعقوبي سيرتو	Nestorian - نسطوري
إِنشَآءً	انسا	ܐܘܥܝ [1]	ܐܘܥܝ	ܐܘܥܝ

بيان خطأ القراءة السريانية للنص القرآني

يقول «ليكسونبورغ»: "القراءة الآرامية هي: إنا أنبتناهن إنباتًا." [2] قد ظهر جليًّا بأن الرجل يتحايل على المعنى في آية قرآنية تخص نعيم أهل الجنة، لكي يُنهي على مفهوم الثواب الرباني للصالحين من عباده يوم القيامة، ولكن يفعل فعلته بالدجل والتلبيس اللغوي الفج؛ فالكلمة السريانية (ܐܘܥܝ - awʿī) أوعي بمعنى أنبت، ما العلاقة بينها وبين الكلمة العربية إنشاء، سواء في رسم الحروف أو النطق الحرفي؟! وقد سبق ووضعنا الرسم العثماني في الأعلى مع مقارنة الخطوط السريانية المختلفة مع الرسم العثماني، وقد اتَّضح بصورة جليَّة اختلاف الرسم بينهما؛ مما يعني استحالة قراءة الكلمة بغير العربية كما يدعي في مذهبه الفاسد. وفيما يلي بيان اتفاق القراءة القرآنية قبل وبعد إعجام الحروف من واقع المخطوطات القرآنية الموروثة والمقيَّدة في المكتبات والجامعات العالمية، والمؤرَّخة بما لا يزيد عن نصف قرنٍ أو أقل من حياة النبي ﷺ، وهذا مما يستحيل معه تبديل القراءة أو تحريفها في حياة الحُفَّاظ الذين استلموا النص القرآني مشافهةً من فم النبي ﷺ، وعدم وجود وثائق تُثبت زعم القراءة السريانية الذي أتى به، وهذا مما ينفي ادِّعاء ليكسونبورغ الذي جاء به شكلًا وموضوعًا، بالإضافة إلى توثيق معنى الكلمة من كتب المفسرين الأوائل، مما يعني معرفتهم بها من خلال اللغة العربية دون اللجوء إلى معاجم وقواميس سامية، مما يعني استساغة الكلمة في اللسان العربي، مع إضافة الكلمة من المعاجم العربية للمفردة الواردة محل النقاش، مما يُثبت صحة وأصالة القراءة العربية.

الاستشهادات النصية من المخطوطات القرآنية قبل وبعد الإعجام

قبل الإعجام		بعد الإعجام	
انسا [6]	انسا [5]	إِنشَآءً [4]	إِنشَآءً [3]

---

(1) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. I (ܐ-ܥ); p.48. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. I (ܐ-ܠ); p.77. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.7.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.4. & J.E. Manna. Chaldean- Arabic Dictionary: p.9. & Castell. Lexicon Heptaglotton Hebraicum: p.17. & Smith. A Compendious Syriac Dictionary: p.7.

(2) Luxenberg.The Syro- Aramaic Reading of the Koran: p.278.

(3) Rampur Raza Library. No.1- Korankodex. (ʿAlī b. Abī Ṭālib zugeschrieben). (287 x 202.mm); fol: 314v. [750- 900](?)th.

(4) Berlin. Staatsbibliothek: Petermann I 38 (Ahlwardt 339). (130 x 190.mm); fol: 164v. [750- 900](?)th.

(5) Cairo. al- Maktaba al- Markaziyya li- l- Maḫṭūṭāt al- Islāmiyya: Großer Korankodex. (570 x 680.mm); fol: 963v. [700- 800](?)th.

(6) Berlin. Staatsbibliothek: Wetzstein II 1913 (Ahlwardt 305). (340 x 270.mm); fol: 189v. [662- 765] σ2 (95.4%) [14C- Datierung durch Coranica].

المعنى اللغوي في المعاجم العربية. الجذر العربي للكلمة: (نشأ)

[نشأ]: أنشأه الله إنشاءً: أي خلقه، أنشأ الله خلقه: أي ابتدأ خلقهم، وابتدع. [نشأ]: النّشأة: البعثَة. [نشأ]: نشأت في بني فلان، ونُشِّئ: أي شبَبت فيهم. [نشأ]: الناشئ: أي فُوَيْق المُحتلِم، وقيل: هو الحدث الذي جاوز حد الصِّغَر. [نشأ]: النشء: أحداث الناس، الناشئ: أي الشاب. [نشأ]: نشأ: أي ارتفع. [نشأ]: النَّشأ: الجواري الصغار في بيت نُصَيْب. [نشأ]: النشء والنشيء: أول ما ينشأ من السحاب ويرتفع. [نشأ]: يُقال: أنشأ السَّحاب يُمطِر: أي بدأ. [نشأ]: نشأ الليل: أي ارتفع. [نشأ]: ناشئة الليل: أوَّل ساعة من الليل. [نشأ]: الناشِئة والنشيئة: أي إذا نمت أول الليل نَوْمَةً ثم قُمت. [نشأ]: ناشئة الليل: ما ينشأ في الليل مِن الطاعات. [نشأ]: الناشئة: أول الليل والنهار. [نشأ]: ناشِئة الليل: ساعاته. [نشأ]: ناشِئة الليل: قيام الليل. [نشأ]: النَّشيئة: الرَّطب من الطريفة، فإذا يبس فهو طريفة. [نشأ]: نَشيئة البئر: ترابها المُخرَج منها. [نشأ]: نشيئة الحَوْض: الحجر الذي يُجعَل في أسفَل الحَوض. [نشأ]: المُستنشئة: الكاهنة، سُميت بذلك لأنها كانت تستنشئ الأخبار: أي تبحث عنها وتطلبها. [نشأ]: النَّشيء: ريح الخمر. [نشأ]: المنشآت: السُّفُن المرفوعة الشراع.(١) - [نشأ]: ناشئة الليل: أي كل ساعة قامها قائم بالليل.(٢) - [الناشئة]: ناشئة الليل: أول الليل، وقيل: الليل كله [ناشئة]، على معنى أن الساعات الناشئات من الليل أي المبتدئة.(٣)

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿إِنَّآ أَنشَأۡنَٰهُنَّ إِنشَآءً﴾ (الواقعة: ٣٥).

وفي قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَنشَأناهُنَّ إِنشَآءً﴾ يعني نساء أهل الدنيا، وفي إنشائهن في الجنة قولان: الأول: يعني إنشاءهن في القبور، قاله «ابن عبَّاس». الثاني: إعادتهن بعد الشمط والكبر صغارًا أبكارًا ، قاله «الضحاك».(٤) وفي قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَنشَأناهُنَّ إِنشَآءً﴾، جرى الضمير على غير مَذكور، لكن لمَّا دلَّ السياق، وهو ذِكر الفُرُش على النِّساء التي يضاجعن فيها؛ اكتفى بذلك على ذكرهن، وعاد الضمير عليهن. وقال «الأخفش» في قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَنشَأۡنَٰهُنَّ إِنشَآءً﴾: أضمَرَهُن ولم يذكرهن قبل ذلك. ﴿إِنَّآ أَنشَأۡنَٰهُنَّ﴾: أي أعَدناهُن في النشأة الآخرة بعد أن كُنَّ عجائز رُمصًا، صِرن أبكارًا عُرُبًا. وقال «ابن أبي حاتم»: حدَّثنا «مُحمَّد بن عوف الحِمصيُّ»، حدَّثنا «آدَم بن أبي إياس»، حدَّثنا «شيبان»، عن «جابر»، عن «يزيد بن مُرَّة»، عن «سلَمَة بن يزيد»: قال سمعت رسول الله ﷺ يقول في قوله: ﴿إِنَّآ أَنشَأۡنَٰهُنَّ إِنشَآءً﴾ يعني: "الثيب والأبكار اللاتي كُنَّ في الدنيا".(٥)

---

(١) ابن منظور، لسان العرب: ١٣٤/١٤- ١٣٦.

(٢) الزبيدي، تاج العروس: ٤٦٥/١.

(٣) الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: ٦٥٩٧/١٠- ٦٥٩٨.

(٤) الماوردي، النكت والعيون: ٤٥٥/٥.

(٥) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ٢٠/٨.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَنشَأۡنَٰهُنَّ إِنشَآءً﴾: أي خلقناهُنَّ خلقًا وأبدعناهُنَّ إبداعًا. والعرَب تُسَمّي المرأة فِراشًا ولِباسًا وإزارًا، وقد قال تعالى: ﴿هُنَّ لِباسٌ لَكُمْ﴾. ثُمَّ قيلَ على هذا: هُنَّ الحُور العِين: أي خلَقناهُنَّ مِن غير ولادة. وقيل: المُراد نساء بني آدَم: أي خلقناهُنَّ خلقًا جديدًا، وهو الإعادة: أي أعدناهُنَّ إلى حال الشباب وكمال الجمال. والمعنى: أنشأنا العَجوز والصَّبيَّة إنشاءً واحدًا، وأُضمِرن ولَم يتقدَم ذِكرهُنَّ لأنهُنَّ قد دخَلن في أصحاب اليمين، ولأن الفُرُش كِناية عن النساء، ورُويَ عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَنشَأۡنَٰهُنَّ إِنشَآءً﴾ أنه قال: "مِنْهُنَّ الْبِكْرُ وَالثَّيِّبُ". وقالت أم سَلَمة رضي الله عنها: سألت النبي ﷺ عن قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْشَأْناهُنَّ إِنْشاءً. فَجَعَلْناهُنَّ أَبْكارًا. عُرُبًا أَتْرابًا﴾، فقال: "يَا أُمَّ سَلَمَةَ، هُنَّ اللواتي قُبِضن في الدنيا عجائز شمطاء عُمْشًا رُمْصًا، جَعَلَهُنَّ اللَّهُ بَعْدَ الْكِبَرِ أَتْرَابًا عَلَى مِيلَادٍ وَاحِدٍ فِي الِاسْتِوَاءِ." (١)

بيان الخطأ في التطابق الصوتي ومراد المعنى بين العربية والسريانية للكلمة		
اللغة	فارق التطابق الصوتي	فارق ترادف المعنى
العربية	ʾinšāʾan - إنشَآءً	الخلق والإبداع
سرياني – (Syriac)	awʿī- ܐܘܥܝ	أنبت



(١) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ١٧/ ٢١٠- ٢١١.

(سورة الواقعة: ٣٦)

الكلمة القرآنية مع الرسم بغير إعجام		Transliteration Syriac - الخط السرياني		
المفردة	رسم عثماني	Estrangela - الإسطرنجيلي	Serto - يعقوبي سيرتو	Nestorian - نسطوري
أَبْكَارًا	ابكارا	ܒܟܪܐ [1]	ܒܟܪܐ	ܒܟܪܐ

بيان خطأ القراءة السريانية للنص القرآني

يقول «ليكسونبورغ»: "القراءة السريانية هي: فجعلناهن بكارًا، أي ناضجة في وقت مبكر." [2] وهو في سياق هذه الآيات مستمر في مسلسل التحايل والتدليس ليخرج المعنى العام من سياقه، وقد فندنا ذلك سابقًا، وقد وضعنا الرسم العثماني في الأعلى مع مقارنة الخطوط السريانية المختلفة مع الرسم العثماني، وقد اتَّضح بصورة جليَّة اختلاف الرسم بينهما؛ مما يعني استحالة قراءة الكلمة بغير العربية كما يدعي في مذهبه الفاسد. وفيما يلي بيان اتفاق القراءة القرآنية قبل وبعد إعجام الحروف من واقع المخطوطات القرآنية الموروثة والمقيَّدة في المكتبات والجامعات العالمية، والمؤرَّخة بما لا يزيد عن نصف قرنٍ أو أقل من حياة النبي ﷺ، وهذا مما يستحيل معه تبديل القراءة أو تحريفها في حياة الحفَّاظ الذين استلموا النص القرآني مشافهةً من فم النبي ﷺ، وعدم وجود وثائق تُثبت زعم القراءة السريانية الذي أتى به، وهذا مما ينفي ادِّعاء ليكسونبورغ الذي جاء به شكلًا وموضوعًا، بالإضافة إلى توثيق معنى الكلمة من كتب المفسرين الأوائل، مما يعني معرفتهم بها من خلال اللغة العربية دون اللجوء إلى معاجم وقواميس سامية، مما يعني استساغة الكلمة في اللسان العربي، مع إضافة الكلمة من المعاجم العربية للمفردة الواردة محل النقاش، مما يُثبت صحة وأصالة القراءة العربية.

الاستشهادات النصية من المخطوطات القرآنية قبل وبعد الإعجام

قبل الإعجام		بعد الإعجام	
ابكارا [6]	ابكارا [5]	أَبْكَارًا [4]	أَبْكَارًا [3]

---

(1) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. I (ܟܐ-ܒ); p.525. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. I (ܟܐ-ܠ); p.340. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.74.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.30. & J.E. Manna. Chaldean- Arabic Dictionary: p.65.

(2) Luxenberg.The Syro- Aramaic Reading of the Koran: p.280.

(3) Rampur Raza Library. No.1- Korankodex. (ʿAlī b. Abī Ṭālib zugeschrieben). (287 x 202.mm); fol: 314v. [750- 900][(?)th.]

(4) Berlin. Staatsbibliothek: Petermann I 38 (Ahlwardt 339). (130 x 190.mm); fol: 164v. [750- 900][(?)th.]

(5) Cairo. al- Maktaba al- Markaziyya li- l- Maḫṭūṭāt al- Islāmiyya: Großer Korankodex. (570 x 680.mm); fol: 963v. [700- 800][(?)th.]

(6) Berlin. Staatsbibliothek: Wetzstein II 1913 (Ahlwardt 305). (340 x 270.mm); fol: 189v. [662- 765] σ2 (95.4%) [14C- Datierung durch Coranica].

المعنى اللغوي في المعاجم العربية. الجذر العربي للكلمة: (بكر)

[بكر]: البُكرة: الغُدوَة، وفي (التهذيب): البُكرَة من الغَد، ومن العرب مَن يقول: أتيتُكَ بُكرَةً، بالنكرة والتنوين. [بكر]: الإبكار: الإصباح. [بكر]: البكرة: أي الجماعة، وقيل: الفَتِية من الإبل. [بكر]: بكَر إلى الشيء: أي عجِل. [بكر]: يُقال: غيثٌ باكر وباكور، والباكر من المطر: ما في جاء أول الوسميّ. [بكر]: البَكور: السَّاري في آخر الليل، وأول النهار. [بكر]: الباكور: المُعجَّل المجيء، والإدراك من كل شيء، والأنثى: الباكورة. [بكر]: أرضٌ مِبكار: أي سريعة الإنبات. [بكر]: [البِكر]: أي العذراء، أي التي لم تُفتَض، ومن الرّجال الذي لم يقرب إلى امرأة بعد، والجمع: [أبكار]، والمصدر: [البَكارة]. [بكر]: [البِكر]: المرأة أو الناقة التي ولدتا بطنًا واحدًا. [بكر]: [البِكر]: أول الشيء. [بكر]: [البِكر]: السَّحابة الغزيرة، شُبِّهت [بالبِكر] من النساء. [بكر]: [البِكر]: أوَّل ولد الأبوين، غلامًا كان أو أنثى. [بكر]: [البِكر]: أي الكَرْم. [بكر]: البُكر، والبَكرن: ولَد الناقة. [بكر]: الضربة [البِكر]: أي القاتلة القاطعة، وقيل: الفاتكة. [بكر]: بكَّر تبكيرًا: أي أدى الصلاة لأول وقتها. [بكر]: [البِكر]: أي القَوْس. [بكر]: [البِكر]: أي الدُّرَّة التي لم تُثقب. [بكر]: من الأمثال عند العرب: جاءوا على بَكرَة أبيهم، أي: جاءوا جميعًا على آخرهم.[1]

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا﴾ (الواقعة: ٣٦).

وفي قوله تعالى: ﴿فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا﴾ قولان: الأول: عذارى بعد أن كُنَّ غير عذارى، قاله «يعقوب بن مجاهد». الثاني: لا يأتيها إلا وجدها بكرًا، قاله «ابن عبَّاس»، ويُحتَمَل ثالثًا: أبكارًا من الزوجات، وهن الأوائل؛ لأنهن في النفوس أحلى، والميل إليهن أقوى.[2] والمراد قوله تعالى: ﴿فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا﴾: أي بعد الثِّيوبة عُدن أبكارًا، عُرُبًا: أي مُتحببات إلى أزواجهن بالحلاوة والظَّرافة والملاحة.[3] وفي قوله تعالى: ﴿فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا﴾، قال «المسيب بن شريك»: قال النبي ﷺ" :هُنَّ عَجَائِزُ الدُّنْيَا، أَنْشَأَهُنَّ اللَّهُ خَلْقًا جَدِيدًا، كُلَّمَا أَتَاهُنَّ أَزْوَاجُهُنَّ وَجَدُوهُنَّ [أَبْكَارًا]، فَلَمَّا سَمِعَتْ عَائِشَةُ ذَلِكَ قَالَتْ: وَاوَجَعَاهْ! فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: لَيْسَ هُنَاكَ وَجَعٌ." [4]



(١) ابن منظور، لسان العرب: ١/٤٦٩- ٤٧٣. الزبيدي، تاج العروس: ١٠/٢٣٦- ٢٤٩.

(٢) الماوردي، النكت والعيون: ٥/٤٥٥.

(٣) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ٨/٢٠.

(٤) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ١٧/ ٢١١.

(سورة الواقعة: ٣٧)				
Transliteration Syriac - الخط السرياني				
المفردة	رسم عثماني	Estrangela - الإسطرنجيلي	Serto - يعقوبي سيرتو	Nestorian - نسطوري
عُرُبًا	عربا	ܚܪܘܐ (١)	ܚܪܘܐ	ܚܪܘܐ

بيان خطأ القراءة السريانية للنص القرآني

يقول «ليكسونبورغ»: "القراءة السريانية لهذه الآية هي: عُربًا أترابًا، بمعنى: ثمار باردة." (٢) وهذا المعنى الجديد الذي اقترحه يتشابه مع ما جاء به في آية: ولدان مخلدون؛ فكلاهما قام بقراءتهما بقراءة تفيد المعنى ذاته باختلاف المفردات، في محاولات بائسة من أجل تغيير سياق الآيات عن مرادها الصحيح. وقد سبق ووضعنا الرسم العثماني في الأعلى مع مقارنة الخطوط السريانية المختلفة مع الرسم العثماني، وقد اتَّضح بصورة جليَّة اختلاف الرسم بينهما؛ مما يعني استحالة قراءة الكلمة بغير العربية كما يدعي في مذهبه الفاسد. وفيما يلي بيان اتفاق القراءة القرآنية قبل وبعد إعجام الحروف من واقع المخطوطات القرآنية الموروثة والمقيَّدة في المكتبات والجامعات العالمية، والمؤرَّخة بما لا يزيد عن نصف قرنٍ أو أقل من حياة النبي ﷺ، وهذا مما يستحيل معه تبديل القراءة أو تحريفها في حياة الحفَّاظ الذين استلموا النص القرآني مشافهةً من فم النبي ﷺ، وعدم وجود وثائق تُثبت زعم القراءة السريانية الذي أتى به، وهذا مما ينفي ادِّعاء ليكسونبورغ الذي جاء به شكلًا وموضوعًا، بالإضافة إلى توثيق معنى الكلمة من كتب المفسرين الأوائل، مما يعني معرفتهم بها من خلال اللغة العربية دون اللجوء إلى معاجم وقواميس سامية، مما يعني استساغة الكلمة في اللسان العربي، مع إضافة الكلمة من المعاجم العربية للمفردة الواردة محل النقاش، مما يُثبت صحة وأصالة القراءة العربية.

الاستشهادات النصية من المخطوطات القرآنية قبل وبعد الإعجام

قبل الإعجام		بعد الإعجام	
عربا (٦)	عربا (٥)	عُرُبًا (٤)	عُرُبًا (٣)

(1) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. II (ܠ-ܚ); p. 2974. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. II (ܪܒ-ܚ); p.1463. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.545.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.263. & J.E. Manna. Chaldean- Arabic Dictionary: p.564.

(2) Luxenberg.The Syro- Aramaic Reading of the Koran: pp.278- 280.

(3) Rampur Raza Library. No.1- Korankodex. (ʿAlī b. Abī Ṭālib zugeschrieben). (287 x 202.mm); fol: 314v. [750- 900](?)th.

(4) Berlin. Staatsbibliothek: Petermann I 38 (Ahlwardt 339). (130 x 190.mm); fol: 164v. [750- 900](?)th.

(5) Cairo. al- Maktaba al- Markaziyya li- l- Maḫṭūṭāt al- Islāmiyya: Großer Korankodex. (570 x 680.mm); fol: 963v. [700- 800](?)th.

(6) Berlin. Staatsbibliothek: Wetzstein II 1913 (Ahlwardt 305). (340 x 270.mm); fol: 189v. [662- 765] σ2 (95.4%) [14C- Datierung durch Coranica].

المعنى اللغوي في المعاجم العربية. الجذر العربي للكلمة: (عرب)

[عرب]: العُرْب والعَرَب: جِيل من الناس، خِلاف العجَم. [عرب]: العَرَب العاربة: أي الخُلَّص منهم. [عرب]: عَرَب عارِبة وعَرباء: صُرَحاء. مُتعرِّبة ومُستعربة: دُخلاء ليسوا بخُلَّص. [عرب]: الأعرابي: البدوي. [عرب]: تعرَّب: أي تشبَّه بالعرب. [عرب]: العربية: أي اللغة العربية. [عرب]: أَعرَب الكلام: أي بيَّنه. أعرَب بحجته: أي أفصح. [عرب]: الإعراب: النحو. [عرب]: عربيَّة الفرس: أي عتقه وسلامته من الهُجنة. [عرب]: الإعراب والتعريب: أي الفُحش. [عرب]: العِرابة: ما قَبُح من الكلام. [عرب]: عَرِب الرجل: أي اتَّخَم، وعَرِبت معدته: أي فسدت. [عرب]: العِربة والإعراب: أي النكاح. [عرب]: العَروب: المرأة الضحَّاكة، وقيل: المُتحَبِّبة إلى زوجها المُطيعة له. وبه فُسِّر قوله تعالى: ﴿عُرُبًا أترابًا﴾. [عرب]: وفي حديث عائشة: "فاقْدُرُوا قَدر الجارية العَرِبة"، قال:«ابن الأثير»: هي الحريصة على اللهو. [عرب]: تعرَّبَت المرأة للرجُل: أي تغزَّلَت. [عرب]: ماءٌ عَرِب: أي كثير. [عرب]: التعريب: أي الإكثار من شُرب العَرِب، وهو الكثير من الماء الصافي. [عرب]: العَرَبَة: النهر الشديد . [عرب]: العربَة: النفس. [عرب]: العربات: سُفُن رواكِد كانت في دِجلة. [عرب]: العَرَبي: شعير أبيض. [عرب]: العُربان والعُربون والعَربون: كل ما عُقِد به البيعة من الثمن. [عرب]: عَروبًا، قال «ابن الأثير»: اسم السماء السابعة.[١] - [عرب]: الإعراب ألَّا تلحن في الكلام. [عرب]: الإعراب: التزوج بالعَروب، أي المتحببة إلى زوجها. [عرب]: العروبة: العاصية لزوجها، الخائنة، الفاسدة في نفسها. [عرب]: العُرُب: جمع عروب، وهي المرأة الحسناء. وقيل: العُرُب أي المغتلمات. [عرب]: العِرب: يبيس كل تمر. [عرب]: العَرَب: بقاء أثر الجُرح بعد البرء. [عرب]: التعريب: تقبيح قول القائل.[٢] - [عرب]: العَرْب: النشاط. [عرب]: العُرب: العَرَب. [عرب]: العُرُب: جمع عَروب، أي المتحببة إلى زوجها.[٣]

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿عُرُبًا أَتْرَابًا﴾ (الواقعة: ٣٧).

[عُرُبًا]: مُتحببات إلى أزواجهن، جمع عَروب.[٤] وفي قوله تعالى: ﴿عُرُبًا﴾ سبعة أقاويل: الأول: أن [العُرُب]: أي المُنحبِسات على أزواجهن المُتحببات إليهن، قاله «سعيد بن جُبير» و«الكلبي». الثاني: أنهُن المتحببات من الضرائر ليَقِفن على طاعته، قاله «عكرمة». الثالث: أنهُن الشَّكلة بلغة أهل مكة، والغَنجة بلغة أهل المدينة، قاله «ابن زَيد». الرابع: هُن الحَسنات الكلام، قاله «ابن زيد». الخامس: أنها العاشقة لزوجها؛ لأن عِشقها له يزيده مَيلًا وشَغفًا بها. السادس: أنها الحسنة

(١) ابن منظور، لسان العرب: ١١٣/٩- ١١٨.

(٢) الزبيدي، تاج العروس: ٣٣٦/٣- ٣٤٠.

(٣) الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: ٤٤٤٦/٧- ٤٤٦٢.

(٤) بشير، معاني كلمات القرآن الكريم: ٥٣٠/٣.

التبعُّل. السابع: ما رواه «جعفر بن مُحَمَّد» عن أبيه عن جَدِّه، قال: قال رَسُول اللَّه ﷺ: "عُرُبًا كَلامهنَّ عَرَبِيٌّ". وفي قوله تعالى: ﴿أَتْرَابًا﴾ ثلاثة أقاويل: الأول: أقران، قاله «عطية». الثاني: على سن واحدة ثلاث وثلاثين سنة، يقال في النساء: أتراب، وفي الرجال: أقران، وأمثال، وأشكال، قاله «مجاهد» و«الكلبي». الثالث: أتراب في الأخلاق، لا تباغض بينهن ولا تحاسد، قاله «السُّديُّ».(١) قال «ثَوْر بن زَيد»، عن «عِكرمة» قال: سُئِل «ابن عبَّاس» عن قوله: ﴿عُرُبًا﴾، فقال: هي المَلِقة لزوجها. وقال «تميم بن حذلَم»: هي حُسن التَّبَعُّل. وفي قوله تعالى: ﴿أَتْرَابًا﴾ قال «مُجاهد»: الأتراب أي المُستويات. وقال «السُّديُّ» في قوله تعالى: ﴿أَتْرَابًا﴾: أي في الأخلاق المُتواخيات بينهن، ليس بينهن تباغُض ولا تحاسُد، يعني: لا كما كُنَّ ضرائر في الدنيا ضرائر مُتعاديات.(٢) وفي قوله تعالى: ﴿عُرُبًا﴾: عُرُبًا جمع عَرُوبٍ. قال «ابن عبَّاس» و«مُجاهِد» وغيرهُما: العُرُبُ: العواشق لأزواجهن. وعن «ابن عبَّاس» أيضًا: إنها العَرُوب المَلَقَةُ. وقرأ «حمزة» و«أبو بكرٍ» عن «عاصم»: [عُرْبًا] بـ [عُرْبًا] بِإِسْكَانِ الرَّاءِ. وضم الباقون، وهما جائزان في جمع فعول.(٣)



(١) الماوردي، النكت والعيون: ٥/٤٥٥- ٤٥٦.

(٢) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ٨/٢٢- ٢٣.

(٣) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ١٧/٢١١.

(سورة القلم: ١٣)

الكلمة القرآنية مع الرسم بغير إعجام		الخط السرياني - Transliteration Syriac		
المفردة	رسم عثماني	الإسطرنجيلي - Estrangela	يعقوبي سيرتو - Serto	نسطوري - Nestorian
عُتُلٍّ	عىل	ܥܠܝܐ (١)	ܥܠܝܐ	ܥܠܝܐ
زَنِيمٍ	رىىم	ܪܛܝܡ (٢)	ܪܛܝܡ	ܪܛܝܡ

بيان خطأ القراءة السريانية للنص القرآني

يقول «ليكسونبورغ»: "القراءة السريانية لهذه الآية هي: عالٍ بعد ذلك رتيم، ومعناها: المتعالي والمتعجرف، بالرغم من أن المستشرق الألماني «نولدكه - Nöldeke» قد ذهب إلى أن أصل كلمة رتيم من الوشوشة والهمس." (٣) يذهب لوكسنبرغ إلى تحليل الآية وإعادة قراءتها، فيقول بأن القراءة الأصوب هي عالٍ بدلًا من عُتل، ولم يأتِ بالكلمة السريانية في كتابه، وقال بأنه زنيم تكتب دون تنقيط: رتيم، بمعنى المتعجرف، والحقيقة في كلا المسألتين أنه ذهبت جهوده أدراج الرياح، فما أصاب في الأولى ولا في الثانية؛ فحينما عجز عن تحليل الأولى اكتفى برد الكلمة للعربية ولكن بمعنى عالٍ أو متعالٍ، ومن الواضح جدًّا مخالفة المخطوطات لرأيه الذي ذهب إليه، وقوله بأن كلمة (رتيم) في السريانية تعني المتعجرف، لأنه كان يتهامس مع كفار قريش بكلامٍ على القرآن الكريم يصفه بالسحر وما شابه، فحين فعل هذا الفعل وهو التهامس؛ أصبح متكبِّرًا ومتعجرفًا، ولا أدري كيف سوَّلت له نفسه بأن يخترع هذا المعنى من رأسه، والكلمة السريانية في معاجم اللغة تأتي بمعنى الهمس والوشوشة كما ذكر ذلك نولدكه وأثبته هو في كتابه، ولكن يبدو أنه أراد أن يُذكر ولو باللَّعنات كما يقول القائل. وقد سبق ووضعنا الرسم العثماني في الأعلى مع مقارنة الخطوط السريانية المختلفة مع الرسم العثماني، وقد اتَّضح بصورة جليَّة اختلاف الرسم بينهما؛ مما يعني استحالة قراءة الكلمة بغير العربية كما يدعي في مذهبه الفاسد. وفيما يلي بيان اتفاق القراءة القرآنية قبل وبعد إعجام الحروف من واقع المخطوطات القرآنية الموروثة والمقيَّدة في المكتبات والجامعات العالمية، والمؤرَّخة بما لا يزيد عن نصف قرنٍ أو أقل من حياة النبي ﷺ، وهذا مما يستحيل معه تبديل القراءة أو تحريفها في حياة

(1) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. I (ܐ-ܥ); p. 649. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. I (ܐ-ܠ); p.451. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p. 105.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.42. & J.E. Manna. Chaldean- Arabic Dictionary: p.93.

(2) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. II (ܠ-ܛ); p. 3991. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. II (ܡ-ܛ); p.1921. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p. 747.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p. 354. & J.E. Manna. Chaldean- Arabic Dictionary: p.758.

(3) Luxenberg.The Syro- Aramaic Reading of the Koran: p.79.

الحفَّاظ الذين استلموا النص القرآني مشافهةً من فم النبي ﷺ، وعدم وجود وثائق تُثبت زعم القراءة السريانية الذي أتى به، وهذا مما ينفي ادِّعاء ليكسونبورغ الذي جاء به شكلًا وموضوعًا، بالإضافة إلى توثيق معنى الكلمة من كتب المفسرين الأوائل، مما يعني معرفتهم بها من خلال اللغة العربية دون اللجوء إلى معاجم وقواميس سامية، مما يعني استساغة الكلمة في اللسان العربي، مع إضافة الكلمة من المعاجم العربية للمفردة الواردة محل النقاش، مما يُثبت صحة وأصالة القراءة العربية.

الاستشهادات النصية من المخطوطات القرآنية قبل وبعد الإعجام

قبل الإعجام		بعد الإعجام	
عـل بعد دلك ديم[٤]	عـل بعد دلك ديم[٣]	عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ[٢]	عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ[١]

يلاحظ أن حرف التاء في كلمة (عتل) واضحة حتى قبل الإعجام، مما يعني استحالة قبول فرضيته بأن أصل الكلمة (عال).

المعنى اللغوي في المعاجم العربية. الجذر العربي للكلمة: (عتل)

[عتل]: العتَلة: المَدَرَة الكبيرة، تنقلع من الأرض إذا أُثيرت، وقيل أيضًا أنها حديدة كأنها رأس فأس عريضة في أسفلها خشبة، يُحفر بها الأرض والحِيطان. و«عَتَلَةُ بْنُ عَبْدٍ السُّلَمِيُّ»، أبو الوليد، غيَّر النبي ﷺ اسْمَهُ وسمَّاه «عُتبة»، وكأنَّه كرِهَه لما فيه مِن الغِلظة والشِّدة. ومنه اشتُق [العُتُلّ]: بضمتين مشددة اللام، قال تعالى: ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ﴾، قيل: هو الأكول المنيع، وزاد «الراغب»: الذي يعتل الشيء عتلًا. و[عتل]: [العُتُلّ]: هو الجافي عن الموعظة. و[عتل]: [العُتُلُّ]: الجافي الخُلُق، اللئيم الضريبة. و[عتل]: [العُتُلُّ]: الشديد الخُصومة. [عتل]: [العُتُلُّ]: الفَظُّ الغليظ، الذي لا ينقاد لخير. [عتل]: العتيل: الأجير، وقيل: الخادم. و[عتل]: العتيل: الشديد. [عتل]: العَتْل: أن تأخذ بتلبيب الرجل فتعتِله، أي تجره إليك. [عتل]: المِعتَل: الجر العنيف. [عتل]: عتِل إلى الشر: أي أسرع. [عتل]: المُعاتلة: المُراهقة، والمُدافعة. [عتل]: العتَلة: الأُجراء. [عتل]: عتُل: صلب شديد. أنشد «ابن الأعرابي»: "ثَلَاثَةٌ أَشْرَفْنَ فِي طَوْدٍ عُتُلّ" والعِتْوَلُّ، كَقِرْشَبّ: الجافي الغليظ من الرجال.[٥] [عتل]: العَتْل: الدَّفع، والإرهاق بالسَّوق العنيف. [عتل]: [العُتُل]:

(1) Chicago. Oriental Institute: A 6959. Oriental Institute of the University of Chicago (210 x 400.mm); fol: 1r. [750][(?)th.]

(2) Berlin. Staatsbibliothek: Petermann I 38 (Ahlwardt 339). (130 x 190.mm); fol: 185v. [750- 900][(?)th.]

(3) Paris. Bibliothèque nationale de France: Arabe 346 (d). (175 x 252.mm); fol: 116r. [750- 1000][(?)th.]

(4) London. The Khalili Collections: KFQ 43. (100 x 120.mm); fol: 1v. [800- 1000][(?)th.]

(٥) الزبيدي، تاج العروس: ٢٩/٤٢٥- ٤٢٨.

أي الشديد.[١]

المعنى اللغوي في المعاجم العربية. الجذر العربي للكلمة: (زنم)

[زنم]: زُنيم والد سارية، من بني الدُّئِل من كنانة، الصحابيّ. [زنم]: الزُّنيم: أقصر ما يكون من الرجال، الضعيف الحركة، الناقص الخَلْق. [زنم]: الزَّنمة: شيء يُقطع من أذن البعير فيُترك مُعلَّقًا. [زنم]: [الزَّنيم]: المُستلحَق في قوم ليس منهم. [زنم]: [الزَّنيم]: أي المدَّعي في النسب. [زنم]: [الزَّنيم]: أي اللئيم المعروف بلؤمه أو شره. [زنم]: المُزَنَّم: صغار الإبل. [زنم]: أزنم: موضع بين عقَبة أيلة والمدينة، وهو المعروف الآن بالأزلم. [زنم]: الزُّنام: الدَّاهية. [زنم] الأزنم: الجَذَع، أي الدَّهر المُعلق به البلايا، وهو الشديد المَرِ. [زنم]: [الزَّنيم]: ولَد العِهرَة.[٢]

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ﴾ (القلم: ١٣).

قوله عزوجل: ﴿عُتُلٍّ﴾ فيه تسعة أقاويل: الأول: أن العُتُلّ: أي الفاحش، وهو مأثور عن النبي ﷺ. الثاني: أنه القوي في كفره، قاله «عكرمة». والثالث: أنه الوفير الجسم، قاله «الحسن» و«أبو رزين». الرابع: أنه الجافي الشديد الخصومة بالباطل، قاله «الكلبي». الخامس: أنه الشديد الأسر، قاله «مجاهد». السادس: أنه الباغي، قاله «ابن عباس». السابع: أنه الذي يعتِل الناس: أي يجرهم إلى الحبس أو العذاب، مأخوذ من [العتل] وهو الجر، ومنه قوله تعالى: ﴿خذوه فاعتِلوه﴾ (الحاقة: ٣٠). الثامن: هو الفاحش اللئيم، قاله «معمر»، قال الشاعر: "يعتل من الرجال زنيم ... غير ذي نجدةٍ وغير كريم". التاسع: ما رواه «شهر بن حوشب» عن «عبد الرحمن بن غَنْم»، ورواه «ابن مسعود» عن النبي ﷺ، أنه قال: "لا يدخل الجنةَ جواظٌ ولا جعظري ولا [العتلُ] الزنيم"، فقال رجل: ما الجواظ وما الجعظري وما [العتلُ] الزنيم؟ فقال رسول الله ﷺ: "الجواظ: الذي جمع ومنع، والجعظري: الغليظ، و[العتلُ] الزنيم: الشديد الخلق الرحيب الجوف، المصحح الأكول الشروب الواجد للطعام، الظلوم للناس". وأما [الزنيم] ففيه ثمانية أقاويل: الأول: أنه اللين، رواه «موسى بن عقبة» عن النبي ﷺ. والثاني: أنه الظلوم، قاله «ابن عباس» في رواية «ابن طلحة» عنه. والثالث: أنه الفاحش، قاله «إبراهيم». الرابع: أنه الذي له زنمة كزنمة الشاة، قال «الضحاك»: لأن «الوليد بن المغيرة» كان له أسفل من أذنه زنمة مثل زنمة الشاة، وفيه نزلت هذه الآية، قال «محمد بن إسحاق»: نزلت في «الأخنس بن شريق» لأنه حليف ملحق، ولذلك سمي زنيمًا. الخامس: أنه ولد الزنى، قاله «عكرمة». السادس: أنه الدعيُّ، قال الشاعر: "زنيمٌ تَداعاه الرجالُ زيادةً ... كما زِيدَ في عَرْضِ الأديمِ الأكارِعُ." السابع: أنه الذي يعرف بالأُبنة، وهو

(١) ابن منظور، لسان العرب: ٣٩/٩- ٤٠.

(٢) الزبيدي، تاج العروس: ٣٣٤/٣٢- ٣٤٠. ابن منظور، لسان العرب: ٩٤/٦- ٩٥.

مرويٌّ عن «ابن عباس» أيضًا. الثامن: أنه علامة الكفر، كما قال تعالى: ﴿سنسمه على الخرطوم﴾، قاله «أبو رزين».[١] وقوله تعالى: ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ﴾: أَمَّا [الْعُتُلُّ]: فهو الفَظُّ الغليظ الصحيح، الجموع المنوع. وقال «الإمام أحمد»: حدَّثنا «وكيع» و«عبد الرحمن»، عن «سُفيان»، عن «مَعبد بن خالد»، عن «حارثة بن وهب» قال: قال رسول الله ﷺ: "أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ؟ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبَرَّهُ، أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ؟ كُلُّ [عُتل] جَوَّاظ مُسْتَكْبِرٍ". وقال «وكيع»: "كُلُّ جَوَّاظ جعظري مستكبر." وقال «ابن جرير»: حدَّثنا «ابن عبد الأعلى»، حدَّثنا «ابن ثور»، عن «مَعمَر»، عن «زيد بن أسلَم» قال: قال رسول الله ﷺ: "تَبْكِي السَّمَاءُ مِنْ عَبْدٍ أَصَحَّ اللَّهُ جِسْمَهُ، وَأَرْحَبَ جَوْفَهُ، وَأَعْطَاهُ مِنَ الدُّنْيَا مِقضَمًا، فَكَانَ لِلنَّاسِ ظَلُومًا. قَالَ: فَذَلِكَ [العُتُل] [الزنيم]." وأمَّا [الزنيم] فقال «البُخاري»: حدَّثنا «محمود»، حدَّثنا «عُبَيد اللَّهِ»، عن «إِسْرَائِيل»، عن «أبي حصين»، عن «مُجاهد»، عن «ابن عبَّاس»: ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ﴾ قال: رجل من قُريش له زنمة مثل زنمة الشاة. ومعنى هذا: أنه كان مشهورًا بالشر كشُهرة الشاة ذات الزنمة مِن بين أخواتها. و[الزنيم] في لغة العرب: هو الدَّعِيُّ في القوم، قاله «ابن جرير». ومنه قول «حسَّان بن ثابت» يعني يَذُمُّ بعض كُفَّار قُريش: "أنتَ زَنيم نِيطَ فِي آلِ هَاشِمٍ ... كَمَا نِيطَ خَلْفَ الرَّاكِبِ القَدَحُ الفَرْدُ". وقال «ابن أبي حاتم»: حدَّثني «يونُس»، حدَّثنا «ابن وهب»، حدَّثني «سُليمان بن بلال»، عن «عبد الرحمن بن حرملة»، عن «سعيد بن المُسيب»، أنه سمعه يقول في هذه الآية: ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ﴾، قال «سعيد»: هو المُلصَق بالقوم ليس منهم.[٢] ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ﴾: [الْعُتُلُّ]: الجافي الشديد في كُفره. وقال «الكلبيُّ» و«الفرَّاء»: هو الشديد الخصومة بالباطل. وقيل: إِنَّه الَّذي يعتَل الناس فَيَجُرُّهُم إلى حبسٍ وعذاب. مأخوذ من الْعَتْل وهو الجَر، ومنه قوله تعالى: ﴿خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ﴾ (الدخان: ٤٧). وفي (الصحاح): وعتَلْتُ الرجل أعتِله وأعتُلُه: إذا جذَبته جذبًا عنيفًا. ورجلٌ مِعتَلٌ (بِالْكَسْرِ). قال «ابن السِّكِّيت»: عَتَلَه وَعَتَنَه، باللام والنون جميعًا. و[العتل]: الغليظ الجافي. و[العتل] أيضًا: الرُّمح الغليظ. ورجلٌ عَتِل (بالكسر) بَيِّن الْعَتَل: أي سريع إلى الشر. ويُقال: لا أَنْعَتِل معَك: أي لا أبرح مكاني. وقال «عُبيد بن عُمير»: [الْعُتُلُّ]: الأكول الشروب القويُّ الشديد، يوضَع في الميزان فلا يزن شَعيرة، يدفَع المَلَك مِن أولئك في جهنم بالدُّفعة الواحدة سبعين ألفًا. وقال «عليُّ بن أبي طالب» و«الحسَن»: [الْعُتُلُّ]: الفاحش السيئ الخُلُق. وقال «مَعمَرٌ»: هو الفاحش اللئيم، وروى عنه «ابن جرير»: [الزنيم] أنَّه الذي يُعرَف بالشر كما تُعرَف الشاة بزنمتها. وقال «عكرمة»: هو اللئيم الذي يُعرف بلؤمه كما تُعرَف الشاة بزنمتها. وقيل: إِنَّه الَّذي يُعرَف بالأُبْنَة. وهو مَرويٌّ عن

---

(١) الماوردي، النكت والعيون: ٦/٦٤- ٦٥.

(٢) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ٨/٢١٠- ٢١٢.

«ابن عبَّاس» أيضًا. وعنه أنه الظلوم. وقال «مُجاهد»: [زنيم] كانت له ستة أصابع في يده، في كل إبهامٍ إصبعٌ زائدة. وعنه أيضًا و«سعيد بن المُسيب» و«عكرمة»: هو ولد الزنى المُلحَق في النسب بالقوم. وكان الولد دعيًّا في قريش ليس من سِنخِهِم، ادَّعاه أبوه بعد ثماني عشرة سنةً مِن مولِدِه.(١)



(١) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ١٨/٢٣٢- ٢٣٥.

(سورة القلم: ٥١)

الكلمة القرآنية مع الرسم بغير إعجام		الخط السرياني - Transliteration Syriac		
المفردة	رسم عثماني	الإسطرنجيلي - Estrangela	يعقوبي سيرتو - Serto	نسطوري - Nestorian
لَيُزْلِقُونَكَ	لىرلعوىك	ܙܥܩܬܐ - ܙܥܩ [1]	ܙܥܩܬܐ - ܙܥܩ	ܙܥܩܬܐ - ܙܥܩ

بيان خطأ القراءة السريانية للنص القرآني

يقول «ليكسونبورغ»: "القراءة السريانية المقترحة هي: يكاد الذين كفروا يصرعونك بأبصارهم." [٢] ولم يخالف المعنى العربي في قراءته الجديدة، مع أن كتابه يختص بإعادة قراءة الآيات العربية على النحو السرياني الصحيح من وجهة نظره، إلا أن إفلاسه يقوده عادةً لإعادة الجملة للمعنى العربي ولكن بطريقة نطقٍ سريانية، بالرغم من أن النطق السرياني بعيد كل البعد عن العربية: فالكلمة بالسريانية تنطق (زعقتا) (ܙܥܩܬܐ - z'qta)، فما هو وجه الشبه بينها وبين العربية؟! هذا بالإضافة إلى أن المفاجأة أن معنى الكلمة بالسريانية ليس الصرع، وإنما تأتي بمعنى الصراخ، فالأجدر أن تكون قراءته هي (يصرخونك بأبصارهم)، ولكنه وجد المعاني العربية تشير إلى الصرع؛ فدلَّس في بيان معنى الكلمة في السريانية. وقد سبق ووضعنا المراجع السريانية التي تدل على المعنى الصحيح للكلمة وهو (الصراخ)، وليس كما زعم بأنها تأتي بمعنى الصرع. وقد سبق ووضعنا الرسم العثماني في الأعلى مع مقارنة الخطوط السريانية المختلفة مع الرسم العثماني، وقد اتَّضح بصورة جليَّة اختلاف الرسم بينهما؛ مما يعني استحالة قراءة الكلمة بغير العربية كما يدعي في مذهبه الفاسد. وفيما يلي بيان اتفاق القراءة القرآنية قبل وبعد إعجام الحروف من واقع المخطوطات القرآنية الموروثة والمقيَّدة في المكتبات والجامعات العالمية، والمؤرَّخة بما لا يزيد عن نصف قرنٍ أو أقل من حياة النبي ﷺ، وهذا مما يستحيل معه تبديل القراءة أو تحريفها في حياة الحفَّاظ الذين استلموا النص القرآني مشافهةً من فم النبي ﷺ، وعدم وجود وثائق تُثبت زعم القراءة السريانية الذي أتى به، وهذا مما ينفي ادِّعاء ليكسونبورغ الذي جاء به شكلًا وموضوعًا، بالإضافة إلى توثيق معنى الكلمة من كتب المفسرين الأوائل، مما يعني معرفتهم بها من خلال اللغة العربية دون اللجوء إلى معاجم وقواميس سامية، مما يعني استساغة الكلمة في اللسان العربي، مع إضافة الكلمة من المعاجم العربية للمفردة الواردة محل النقاش، مما يُثبت صحة وأصالة القراءة العربية.

(1) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. I (ܐ-ܝ); p.1131. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. I (ܐ-ܠ); p.691. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.198.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.89. & J.E. Manna. Chaldean- Arabic Dictionary: p.201.

(2) Luxenberg.The Syro- Aramaic Reading of the Koran: pp.163- 164.

الاستشهادات النصية من المخطوطات القرآنية قبل وبعد الإعجام			
قبل الإعجام		بعد الإعجام	
لىرلعوىك (٤)	لىرلعوىك (٣)	لَيُزْلِقُونَكَ (٢)	لَيُزْلِقُونَكَ (١)

المعنى اللغوي في المعاجم العربية. الجذر العربي للكلمة: (زلق)

[زلق]: زلق زلَقًا وزلْقًا: أي ذلَّ، والصواب: زل، وهو مطاوع زلقته فزلق، أي: أزلَلتُه فزَلَّ. [زلق]: زلَق مكانه: إذا ملَّ منه فتنحَّى عنه وتباعد. [زلق]: المَزلقَة: أي المدحضة لا يثبُت عليها قدم، ومنه قوله تعالى: ﴿فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا﴾: أي أرضًا ملساء ليس بها شيء ولا نبات فيها. [زلق]: زلقَه عن مكانه يزلقُه زلقًا: أي بعَّدَه ونحَّاه، ومنه قراءة «أبي جعفر» و«نافع» لقوله تعالى: ﴿لَيَزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ﴾: أي ليعتانون بأعينهم، فيُزيلونك عن مقامك الذي أقامك الله فيه عداوةً لك. وقرأ سائر القُرَّاء غير المدنيين: ﴿لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ﴾، أي: كاد يصرعني شدة نظره. وقال «أبو إسحاقَ»: مَذْهَبُ أهل اللُّغَة فِي مثلِ هَذَا أَنَّ الكُفَّارَ من شِدة إبْغاضِهم لَكَ، وعَداوتِهم، يكادُونَ بنَظَرِهم إليكَ نَظَرَ البغضاءِ أَن يَصْرَعُوك. وقال «القُتيبيُّ»: أراد بقوله تعالى: أنهم ينظرون إليك إذا قرأت القرآن نظرًا شديدًا بالبغضاء يكاد يُسقِطك. وبعض المُفسرين يذهب إلى أن معنى قوله تعالى: أي يُصيبونك بأعينهم، كما يُصيب العائن المَعين. [زلق]: المِزلاق، أو المِزلاج: هو الذي يُغلق به الباب. [زلق]: المِزلاق: الفَرَس الكثير الإزلاق، أي إسقاط الوَلَد. [زلق]: أزلقَت الناقة مثل أجهضَت. [زلق]: أزلق رأسه: أي حلَقَه. [زلق]: التزليق: تمليس الموضع حتى يصير كالمَزلقة.(٥)

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ لَمَّا سَمِعُواْ ٱلذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ لَمَجْنُونٌ﴾ (القلم: ٥١).

وفي قوله تعالى: ﴿وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزْلِقُونَكَ﴾ ستة أقاويل: الأول: [لَيُزلقونك] أي ليَصرعونك، قاله «الكلبي». الثاني: ليرمقونك، قاله «قتادة». الثالث: ليزهقونك، قاله «ابن عبَّاس»، وكان يقرؤها

---

(1) Berlin. Staatsbibliothek: Wetzstein II 1913 (Ahlwardt 305). (340 x 270.mm); fol: 203r. [662- 765] σ2 (95.4%) [14C- Datierung durch Coranica].

(2) Rampur Raza Library. No.1- Korankodex. (ʿAlī b. Abī Ṭālib zugeschrieben). (287 x 202.mm); fol: 332v. [750- 900](?)th.

(3) Paris. Bibliothèque nationale de France: Arabe 349 (b). (210 x 273.mm); fol: 37v. [750- 1000](?)th.

(4) Cairo. al- Maktaba al- Markaziyya li- l- Maḫṭūṭāt al- Islāmiyya: Großer Korankodex. (570 x 680.mm); fol:1030r. [700- 800](?)th.

(٥) ابن منظور، لسان العرب: ٦/٧١- ٧٢. الزبيدي، تاج العروس: ٢٥/٤١١- ٤١٥.

كذلك. الرابع: لينفذونك، قاله «مجاهد». الخامس: ليمسونك بأبصارهم من شدة نظرهم إليك، قاله «السُّديُّ». السادس: ليعتانونك، أي لينظرونك بأعينهم، قاله «الفرَّاء»، وحكي أنهم قالوا: ما رأينا مثل حجمه، ونظروا إليه ليعينوه، أي: ليصيبوه بالعين، وقد كانت العرب إذا أراد أحدهم أن يصيب أحدًا بعين في نفسه أو ماله تجوَّع ثلاثًا، ثم يتعرض لنفسه أو ماله فيقول: "تاللَّه ما رأيت أقوى منه ولا أشجع ولا أكثر مالًا منه ولا أحسن"، فيصيبه بعينه فيهلك هو وماله، فأنزل اللَّه هذه الآية. وفي قوله تعالى: ﴿لَمَّا سَمِعُوا الذكْرَ﴾ قولان: الأول: مُحمَّد. الثاني: القُرآن.[١] والمُراد بقوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ﴾، قال «ابن عبَّاس» و«مجاهد» وغيرهما: ﴿لَيُزْلِقُونَكَ﴾: أي لَيُنْفِذُونك بأبصارهم، أي: لَيُعِينُونك بأبصارهم، بمعنى: ليحسدونَك لبُغضهم إيَّاك لولا وِقاية الله لك، وحِمايته إيَّاك منهم. وفي هذه الآية دليل على أنَّ العين إصابتها وتأثيرها حق بأمر الله عزَّ وجَل. ﴿وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ﴾ أيْ: يَزدرونه بأعينهم ويؤذونه بألسنتهم، ويقولون: ﴿إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ﴾، أي: لمجيئه بالقرآن.[٢] وفي قوله تعالى: ﴿لَيُزْلِقُونَكَ﴾: أي يعتانونك. وقوله ﴿بِأَبْصَارِهِمْ﴾: أخبر فيه المولى بشدة عداوتهم النبي ﷺ، وأرادوا أن يُصيبوه بالعَين، فنظر إليه قومٌ من قريش وقالوا: ما رأينا مثله ولا مِثل حُجَجِه. وقيل: كانت العين في بني أسَد، حتى إن البقرة السَّمينة أو النَّاقة السَّمينة تمُر بأحدهم فيُعاينها، ثم يقول: يا جارية، خُذي المِكتَل والدِّرهَم فأتينا بلحم هذه الناقة، فما تبرح حتى تقع للموت فَتُنْحَر. وقال «الكلبي»: كان رجلٌ من العرَب يمكُث لا يأكُل شيئًا يومين أو ثلاثة، ثم يرفَع جانِب الخِباء، فتمُرُّ به الإبِل أو الغَنَم فيقول: لم أرَ كاليوم إبلًا ولا غنمًا أحسَن من هذه! فما تذهَب إلا قليلًا حتَّى تسقُط منها طائفة هالكة. فسأل الكُفَّار هذا الرَّجُل أن يُصيب لهم النبيَّ ﷺ بالعين، فأجابهم لمَّا مرَّ النبي ﷺ، وأنشد: "قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَحْسِبُونَكَ سَيِّدًا ... وَإِخَالُ أَنَّكَ سَيِّدٌ مَعْيُون". فعصَم الله نبيَّه ﷺ ونزلَت: ﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ﴾. وأن العرب كانت إذا أراد أحدُهُم أن يُصيب أحدًا في نفسه وماله تجوَّع ثلاثة أيام، ثم يتعرَّض لنفسه وماله فيقول: تالله ما رأيت أقوى منه ولا أشجع ولا أكثر منه ولا أحسن. فيُصيبُه بعينه فيهلك هو وماله، فأنزل الله تعالى هذه الآية. وقال «القشيري»: وفي هذا نظر؛ لأن الإصابة بالعين إنَّمَا تكون مع الاستحسان والإعجاب لا مع الكراهية والبُغض، ولهذا قال: ﴿وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ﴾: أي ينسبونك إلى الجُنون إذا رأوك تقرأ القُرآن. وأقوال المُفسرين واللغويين تدُلُّ على قول «القشيري» وأن المُراد بالنظر إليه قتله. ولا يمنع كراهة الشيء مِن أن يُصاب بالعَين عداوةً حتى يهلِك. وقرأ «ابن عبَّاس» و«ابن مسعود» و«الأعمَش» و«أبو وائل» و«مُجاهد»: ﴿لَيُزْلِقُونَكَ﴾: أي ليُهلكونك، وتأتي من زهِقَت نفسه وأزهقها. وقرأ أهل المدينة: "لَيَزْلِقُونَكَ"، فيُقال: زَلَقَه يزلِقُه وأزلَقَه يُزلِقه إزلاقًا: إذا

---

(١) الماوردي، النكت والعيون: ٦/٧٤.

(٢) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ٨/٢١٩- ٢٢٤.

نحَّاه وأبعده. وزلَق رأسه يزلقه زلقًا: إذا حلقَها، قاله «الجوهري». فمعنى الكلمة إذًا التنحية والإزالة، وذلك لا يكون في حق النبي ﷺ إلا بهلاكه وموته. وقال «الهَرَويُّ»: أراد: ليعتانونك بعيونهم، فيُزيلونك عن مقامك الذي أقامك الله فيه عداوة لك. وقال «مُجاهد»: ينفذونك من شدة نظرِهم، فيُقال: زلق السهم وزهَق إذا نفَذ. وقال «السُّديُّ» و«سعيد بن جُبير»: أي ليصرفونك عمَّا أنت عليه من تبليغ الرسالة. وقال «المؤرِّج»: أي يرمونك. وقال «عبد العزيز بن يحيى»: أي ينظرون إليك نظرًا شزْرًا بتحديق شديد. وقيل: إن المعنى أنهم ينظرون إليك بالعداوة حتى كادوا يُسقِطونك، والمعنى الجامع: يُصيبونك بالعَين.[1]



(١) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ١٨/٢٥٤- ٢٥٦.

(سورة المدثر: ٥١)

الكلمة القرآنية مع الرسم بغير إعجام		الخط السرياني - Transliteration Syriac		
المفردة	رسم عثماني	الإسطرنجيلي - Estrangela	يعقوبي سيرتو - Serto	نسطوري - Nestorian
قَسْوَرَةٍ	ٯسوره	ܩܘܨܪܐ	ܩܘܨܪܐ	ܩܘܨܪܐ

بيان خطأ القراءة السريانية للنص القرآني

زعم صاحب التفسير بالسريانية بأن الكلمة السريانية (ܩܘܨܪܐ- قوصرا) تأتي بمعنى: "الحمار الهَرِم"[١] ويفسر كلمة قسورة كما وردت في سورة المدثر: ﴿فَمَا لَهُمْ عَنِ ٱلتَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ. كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ. فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ﴾ (المدثر: ٤٩ - ٥١). بأنها تعني بأن مثل الذين يُعرضون عن ذكر الله كمثل الحُمر الوحشية التي تفرُّ من الحمار العجوز...! وفي زمن الفضائيات التلفزيونية والقنوات الثقافية أسأله سؤالًا يجول بخاطري: هل يُشاهد قناة (ناشونال جيوغرافيك - National Geographic) المهتمة بعالم الحيوان؟ فكم من الأفلام الوثائقية التي تُظهر الحُمُر الوحشية وهي تفرُّ من براثن أسدٍ يُطاردها، ولم نرَ يومًا مشهدًا كما يُصوره هو لنا: بأن جماعة من الحُمُر الوحشية تفر من حمارٍ عجوز، وهذا استدلال من باب المنطق الذي يفتقد لأبجدياته.

الأمر الآخر، وهو: ما وجه التوافق الصوتي بين كلمة قسورة بالعربية، وكلمة (ܩܘܨܪܐ-قوصرا)، وهو ظاهر للعيان لا يحتاج إلى دليل يدلُّ عليه.

أما عن كلامه بأن الكلمة تأتي بمعنى الحمار العجوز: فهذا كلام باطل، لا أرده أنا، بل يردُّهُ عليه أساطين فقهاء اللغة السريانية الذين يستدل بقواميسهم، وينقل من كتبهم دون روِيّة أو فهم فيخبط خبط عشواء. والكلمة من الجذر السرياني (ܩܨܪ - قصر) وتأتي بمعنى: (قاصر، عاجز، ضعيف، مريض)[٢].

وقد قام المعجمي «بار بهلول» بشرح هذه الكلمة عن طريق وضعها في سياق إحدى الجمل من اختياره هو لبيان معناها، فقال: "(ܩܘܨܪܐ ܗ ܚܡܪܐ ܣܒܐ ܕܠܐ ܡܫܟܚ ܠܡܛܥܢ) وتأتي بمعنى: (حمار هَرِم لا يستطيع الحمل)، كما أتى بجملة أخرى وهي: (ܩܘܨܪܐ-ܗ ܩܕܪܘܬܐ)، وتأتي بمعنى: القِدرة الصغيرة من الفخار."[٣] فكلمة قوصرا بالسريانية لا تعني (حمار هرم) كما يدعي، وإنما تأتي بمعنى (عاجز أو ضعيف أو صغير)، ومن الممكن صياغة الكلمة في أكثر من جملة لتبرز المعنى، فيقال: حمار هَرِم، إناء صغير، امرأة ضعيفة، وهذا من باب شرح الكلمات عن طريق وضعها داخل الجملة، وهذا ما فعله المعجمي «بار بهلول». وقد نقل كلامه المعجمي «Smith - سميث».[٤] وهو

(1) Luxenberg.The Syro- Aramaic Reading of the Koran: p.61.

(2) J.E. Manna. Chaldean- Arabic Dictionary: p.696.

(3) Bar Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol:II. p.1742.

(4) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol:II. p.3681.

الذي أخذ منه لوكسونبرغ كلامه؛ فلا أدري حقيقة كيف سوَّلت له نفسه أن يدَّعي بأن كلمة (قوصرا) تعني الحمار العجوز، ولو أراد أن يتعلم كيف تكتب جملة الحمار الهرم، فهي تكتب بهذه الطريقة: (ܩܘܨܪܐ ܣܒܬܐ)، ولو كان المعجمي «بار بهلول» يُدرك أنه سيأتي من يُدلِّسُ عليه كلامه، أو ينقل عنه بدون روِيّة أو فهم؛ ما اختار هذه الجملة أصلًا. والأمر المستغرب حقيقة هو أن المعجمي «بار بهلول» لم يكتف بعرض الكلمة في جملة واحدة، بل أنه قد أتى بالكلمة في جملة أخرى، وهي القِدرة الصغيرة من الفخار، والسؤال هنا: لماذا لم يُفسر لوكسونبرغ كلمة قسورة القرآنية بمعنى الإناء من الفخار؟ إلا لأنه يُدرك تمام الإدراك بأنها لن تؤدي إلى معنًى، وهذا مما يؤكد على أنه قصد التدليس على القارئ، وعلى أنه يُدرك تمامًا بأن الكلمة لا تمت بصلة لا من قريب أو بعيد بكلمة حمار، وحسب أنه ما من أحدٍ سيردُّ جهالاته يومًا ما.

الاستشهادات النصية من المخطوطات القرآنية قبل وبعد الإعجام			
قبل الإعجام		بعد الإعجام	
فرٮ مں فسوره [4]	مسىعره فرٮ مں فسوره [3]	مِن قَسْوَرَةِ [2]	تْ مِن قَسْوَرَةِ [1]

لا يوجد أي تشابه في بناء الكلمة العربية قسورة وبين بناء الكلمة السريانية (ܩܘܨܪܐ- قوصرا)، لا في رسم الأحرف ولا في القيم الصوتية، كما يتضح فيما سبق من عرض للمخطوطات القرآنية قبل وبعد إعجام الحروف.

المعنى اللغوي في المعاجم العربية. الجذر العربي للكلمة: (قسر)

[قسر]: القَسْر: القهر على الكُره. [قسر]: قسَرَه: أي غلبه وقهره، القَسورة: العزيز يقتسر غيره، أي: يقهره، والجمع: قساور. [قسر]: القسور: الرامي، وقيل: الصائد. [قسر]: القسور: الأسد، الجمع: قسورة، وفي قوله تعالى: ﴿فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ﴾، قال أهل اللغة أن القسور والقسورة اسمان للأسد، وقيل: هم الرماة من الصيادين، وقيل أيضًا: نبات ناعم من نبات البادية. [قسور]: القسورة: ضرب من الشجر. [قسور]: القياسر، القياسرة: الإبل العِظام. [قسر]: قَسورة الليل: نصفه الأول، وقيل: مُعظمه. [قسور]: القيْسري: القوي الشديد. [قسر]: بني قسر: بطن من بَجيلة.[5] - [القسور]:

---

(1) Berlin. Staatsbibliothek: Wetzstein II 1925Ahlwardt 364. (118x165mm); fol: 23r. [Date unknown][(?)th.]

(2) Paris. Bibliothèque nationale de France: Arabe 349b. (210x273mm); fol: 40v. [750- 1000][(?)th.]

(3) Sanʿaʾ. Dār al- Maḫṭūṭāt: DAM 01- 15.9. (120x170mm); fol: 4r. [700- 850][(?)th.]

(4) Cairo. al- Maktaba al- Markaziyya li- l- Maḫṭūṭāt al- Islāmiyya: Großer Korankodex. (570x680mm); fol:1054r. [700- 800][(?)th.]

(٥) ابن منظور، لسان العرب: (١١/١٥٥- ١٥٧). الزبيدي، تاج العروس: (١٣/٤١١- ٤١٤).

ضرب من النبات، وقيل: الرامي. [القسورة]: الأسد، من القسر، وهو الغلبة والقهر.(١)

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ﴾ (المدثر: ٥١).

[قسورة]: أسد.(٢) فيها ستة أقاويل: الأول: أن [القسورة]: الرماة، قاله ابن عباس. الثاني: القناص: أي الصياد، ومنه قول عليّ: "يا ناسُ إنّي مِثْلُ [قَسْوَرَةٍ] ... وإنَّهم لَعُداةٌ طالَما نَفَرُوا". الثالث: أي الأسد، قاله أبو هُريرة، وقال الفرزدق: "إلى هادِياتٍ صِعابِ الرُّؤُوسِ ... فَسارُوا [لِلْقَسْوَرِ] الأَصِيدِ." الرابع: أي عصب من الرجال وجَماعة، رواه أبو حمزة عن ابن عبَّاس. الخامس: أي أصوات الناس، رواه عطاء عن ابن عبَّاس. السادس: أي النبيل، قاله قتادة.(٣) والمراد من قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ. فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾، أي: كأنهم في نِفارهم عن الحق وإعراضهم عنه حُمرٌ من حُمُر الوحش إذا فرَّت ممن يُريد صيدها من أَسُد، قاله أبو هريرة، وابن عباس - في رِوَايةٍ - عنه، وزيد بن أسلَم، وابنه عبد الرحمن. أو: رَامٍ، وهو رواية عن ابن عبَّاس، وهو قول الجمهور. وقال حمَّاد بن سَلَمَة، عن عليّ بن زَيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عبَّاس: [القسورة]: أي الأسد بالعربية.(٤) وقوله تعالى: فَرَّتْ: أي نفَرَت وهرَبت مِن [قَسْوَرَةٍ]: أي مِن رماة يرمونها. وقال بعض أهل اللغة: إنَّ [الْقَسْوَرَةَ]: الرامي، وجمعه [القساورة]. وكذا قال سعيد بن جُبير وعكرمة ومُجاهد وقتادة والضَّحَّاك وابنُ كَيسان: [الْقَسْوَرَةَ]: هم الرُّماة والصيادون، ورواه عطاء عن ابن عبَّاس، وأبو ظَبيان عن أبي مُوسَى الأشعري. وقيل: إنَّه الأسد، قاله أبو هريرة وابن عبَّاس أيضًا. ابن عرَفَة: من [القسر] بمعنى القهر، أي: إنه يقهر السباع، والحُمُر الوحشية تهرُب من السباع. وروى أبُو جمرة عن ابن عبَّاس، قال: ما أعلم [القسورة] الأسَد في لغة أحدٍ من العرب، ولكنها عُصَب الرجال، قال: [فالْقَسْوَرَة] جمع الرجال، وأنشد: "يَا بِنْتُ كُونِي خَيْرَةً لِخَيِّرِهْ ... أَخْوَالُهَا الْجِنُّ وَأَهْلُ الْقَسْوَرَهْ"، وعنه: رِكْزُ الناس: أي حِسُّهُم وأصواتهم. وعنه أيضًا: فرَّت من [قسورة]: أي من حِبال الصيادين. وعنه أيضًا: وقال ابن الأعرابي: [الْقَسْوَرَةُ]: أوَّل الليل، أي: فرَّت من ظُلمَة الليل. وقاله عِكرمة أيضًا. وقيل: هو أول سواد الليل، ولا يُقال لآخر سواد الليل: [قَسْوَرَةٌ]. وقال زَيد بن أسلَم: أي من رجال أقوياء، وكُل شديد عند العرَب فهو [قَسْوَرَةٌ] وَ[قَسْوَرٌ]. وقال لَبيد بن ربيعة: "إِذَا مَا هَتَفْنَا هَتْفَةً فِي ندينا ... أتانا الرجال العائدون القساور."(٥)

---

(١) الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: (٥٤٨٦/٨).

(٢) بشير، معاني كلمات القرآن الكريم: (٧٠٧/٣).

(٣) الماوردي، النكت والعيون: (١٤٨/٦- ١٤٩).

(٤) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: (٢٨٢/٨).

(٥) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: (٨٩/١٩).

بيان الخطأ في التطابق الصوتي ومراد المعنى بين العربية والسريانية للكلمة		
اللغة	فارق التطابق الصوتي	فارق ترادف المعنى
العربية	$qaswara_{tin}$ - قَسْوَرَةٍ	الأسد
سرياني – (Syriac)	qawṣara - قوصرا	قاصر، عاجز، ضعيف، مريض



(سورة النبأ: ٣٣)

المفردة	رسم عثماني	الإسطرنجيلي - Estrangela	يعقوبي سيرتو - Serto	نسطوري - Nestorian
الكلمة القرآنية مع الرسم بغير إعجام		الخط السرياني - Transliteration Syriac		
كَوَاعِبَ	كواعٮ	ܙܠܢܐ [1]	ܙܠܢܐ	ܙܠܢܐ
أَتْرَابًا	اٮراٮا	ܡܠܐ [2]	ܡܠܐ	ܡܠܐ

بيان خطأ القراءة السريانية للنص القرآني

يقول «ليكسونبورغ»: "بما أن القراءة المقترحة للآيات الخاصة بالجماع في الجنة تشير في الأصل السرياني إلى الفاكهة، فكلمة كواعب تشير إلى الأكواب، والأتراب الممتلئة، فتصبح أكواب العصائر الممتلئة." [3] قام ليكسنبورغ بتفسير (كواعب أترابًا) بالأكواب الممتلئة بالعصائر دون الالتفات للمعاجم والقواميس السريانية، ولم يستخرج كلمة كواعب من القاموس، واكتفى بالإشارة إلى إمكانية قراءتها: أكواب بالعربية كما هي، كذلك لم يستخرج كلمة (أترابًا) والتي قصد بها الامتلاء، ولو أنه ذهب إلى السريانية ليستخرج معنى الكوب لفُضح أمره؛ لأن الكوب أو الكأس بالسريانية يُكتب ويُلفظ: (ܙܠܢܐ - zlnā)، ولذلك لم يلتفت إلى المعنى السرياني، فدلَّس بأن الكلمة العربية المقصودة هي أكواب بدلًا من كواعب. وقد سبق ووضعنا الرسم العثماني في الأعلى مع مقارنة الخطوط السريانية المختلفة مع الرسم العثماني، وقد اتَّضح بصورة جليَّة اختلاف الرسم بينهما؛ مما يعني استحالة قراءة الكلمة بغير العربية كما يدعي في مذهبه الفاسد. وفيما يلي بيان اتفاق القراءة القرآنية قبل وبعد إعجام الحروف من واقع المخطوطات القرآنية الموروثة والمقيَّدة في المكتبات والجامعات العالمية، والمؤرَّخة بما لا يزيد عن نصف قرنٍ أو أقل من حياة النبي ﷺ، وهذا مما يستحيل معه تبديل القراءة أو تحريفها في حياة الحفَّاظ الذين استلموا النص القرآني مشافهةً من فم النبي ﷺ، وعدم وجود وثائق تُثبت زعم القراءة السريانية الذي أتى به، وهذا مما ينفي ادِّعاء ليكسونبورغ الذي جاء به شكلًا وموضوعًا، بالإضافة إلى توثيق معنى الكلمة من كتب المفسرين الأوائل، مما يعني معرفتهم بها من خلال اللغة العربية دون اللجوء إلى معاجم وقواميس سامية، مما يعني استساغة الكلمة في اللسان

(1) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. I (ܐ-ܡ); p.1123. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. I (ܐ-ܠ); p.691. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.196.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.89. & J.E. Manna. Chaldean- Arabic Dictionary: p.201.

(2) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. I (ܐ-ܡ); p.2117. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. I (ܐ-ܠ); p.1085. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.388.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.184. & J.E. Manna. Chaldean- Arabic Dictionary: p.289.

(3) Luxenberg.The Syro- Aramaic Reading of the Koran: pp.281- 282.

العربي، مع إضافة الكلمة من المعاجم العربية للمفردات الواردة محل النقاش، مما يُثبت صحة وأصالة القراءة العربية.

الاستشهادات النصية من المخطوطات القرآنية قبل وبعد الإعجام			
قبل الإعجام		بعد الإعجام	
كواعب - اترابا [٤]	كواعب - اترابا [٣]	كَوَاعِبَ - أَتْرَابًا [٢]	كَوَاعِبَ - أَتْرَابًا [١]

المعنى اللغوي في المعاجم العربية. الجذر العربي للكلمة: (كعب)

[كعب]: الكعب: كل مِفصل للعظام من الإنسان، وقيل: هو العظم الناشز فوق القدم، والجمع: أكعُب، وكُعوب، وكِعاب. [كعب]: الكَعْب: الذي يُلعَب به، وهو فص النَّرد، الجمع: كُعْب، وكِعاب، وكعبات. [كعب]: الكَعْب: الكتلة من السمن. [كعب]: الكَعْب: الصُّبَّة من اللبن والسمن، وقيل: قطعة من الدُّهن والسمن. [كعب]: الكَعب: اصطلاح للحساب، وهو أن يُضرَب العدد في مثله. [كعب]: الكَعب: المجد والشرَف. [كعب]: [الكُعْب]: أي الثدي الناهد. [كعب]: الكعبة: البيت الحرام، زادها الله تشريفًا. [كعب]: الكُعبَة: عُذرَة الجارية، أي بكارتها، و[الكُعوب]: أي نهود ثديها، أي نتوءها وارتفاعها. والفعل من [الكُعْبة]: كعَب الثديّ يكعِب ويكعُب وكعَّب، وجارية كعاب ومُكَعِّب، وأحيانًا يُلحق بهاء، وكاعِب كناهد، وجمع كاعب: [كواعب]، كما في قوله تعالى: ﴿وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا﴾، وجمعها أيضًا: كِعاب. [كعب]: الكَعاب: المرأة حين يبدو ثديها للنُّهود. [كعب]: الإكعاب: أي الإسراع. [كعب]: المكعَّب: الثوب المطوي الشديد الإدراج. [كعب]: كعَب الثدي: أي نتأ واستدار وارتفع كالكَعب. [كعب]: يُقال: وجهٌ مُكَعَّب: إذا كان جافيًا ناتئًا.[٥]

المعنى اللغوي في المعاجم العربية. الجذر العربي للكلمة: (ترب)

[ترب]: التُّرْبُ والتُّرابُ والتُّرْبَةُ، والتَّيْرَب، والتَّيْرَاب، والتَّوْرَب، والتِّرْيَبُ: أي التُّراب، وهو لا يُجمع ولا يُثنى، وقال «اللحياني»: جمعه: أتربة، وتِربان. [ترب]: التُّربة: الأرض. [ترب]: تُربة الإنسان: رمسُه،

---

(1) Berlin. Staatsbibliothek: Petermann I 38 (Ahlwardt 339). (130 x 190.mm); fol: 199v. [750- 900](?)th.

(2) Paris. Bibliothèque nationale de France: Arabe349 (b). (210 x 273.mm); fol: 51r. [750- 1000](?)th.

(3) Ṣanʿāʾ. Dār al- Maḫṭūṭāt: DAM 17- 21.1.(170 x 240.mm); fol: 4v. [800](?)th.

(4) Cairo. al- Maktaba al- Markaziyya li- l- Maḫṭūṭāt al- Islāmiyya: Großer Korankodex. (570 x 680.mm); fol:1066v. [700- 800](?)th.

(٥) ابن منظور، لسان العرب: ١٠٧/١٢- ١٠٩. الزبيدي، تاج العروس: ١٤٨/٤- ١٥٥.

وتُربة الأرض: أي ظاهرها. [ترب]: ريحٌ تَربَة: أي حملت تُرابًا. [ترب]: ترِب الرجُل: خسر وافتقر. [ترب]: المَترَب: المسكن. [ترب]: الأترب: أي الغِنى، فيُقال: تَرِبَ بَعْدَ مَا أَتْرَبَ: أي افتقر بعد الغِنى. [ترب]: المَترَبة: أي المسكنة والفاقة. [ترب]: أترب الرَّجل: إذا ملك عبدًا. [ترب]: التَّرِبَةُ: أي الأنملة، وجمعها: تربات، أي أنامل. [ترب]: [التِّرْبُ]: اللِّدَةُ، وهُمَا مُتَرَادِفَانِ، الذَّكَرُ والأُنْثَى فِي ذلكَ سَوَاءٌ، وقِيلَ: إنَّ [التِّرْب] مُخْتَصٌّ بالأُنْثَى، والسِّن، يُقال: هذه [تِرْبُ] أي لِدتها، وجمعه: [أتراب]. [ترب]: [التِّرْبُ]، قيل أن [التِّرْب] مَن وُلِد معك، وأَكْثَر ما يكون ذلك في المؤنث، ويُقال: هي تِربِي، وتربها، وهُما تِربان، والجمع: [أتراب]. [ترب]: [أتراب]: أي أمثال، كما في قوله تعالى: ﴿عُرُبًا أَتْرَابًا﴾ (الواقعة: ٣٧). [ترب]: التِّراب: أصل ذراع الشاة. [ترب]: المُتاربة: أي المُحاذاة.[١]

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا﴾ (النبأ: ٣٣).

في قوله تعالى: ﴿وَكَوَاعِبَ﴾ قولان: الأول: النواهد، قاله «ابن عباس». الثاني: العذارى، قاله «الضحَّاك»، ومنه قول «قيس بن عاصم»: "وكم مِن حَصانٍ قد حَوينا كريمةٍ ... ومِن كاعبٍ لم تَدْرِ ما البؤسُ مُعْصر "وفي قوله تعالى: ﴿أَتْرَابًا﴾ أربعة أقاويل: الأول: أي أقران، قاله «ابن عبَّاس». الثاني: الأمثال، قاله «مجاهد». الثالث: المتصافيات، قاله «عكرمة». الرابع: أي المتآخيات، قاله «السديُّ».[٢] والمراد من قوله تعالى: ﴿وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا﴾، أي: وحُورًا كواعب. وقال«ابن عبَّاس» و«مجاهد»: [الكواعب]: أي النواهد، يعنون أن ثديهن نواهِد لم يتدلَّين لأنهن أبكار عُرُبٌ أتراب، أي: في سن واحدة. قال «ابن أبي حاتم»: حدَّثنا «عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن الدَّشتكي»، حدثني أبي، عن «أبي سفيان عبد الرحمن بن عبد رب بن تيم اليشكري»، حدَّثنا «عطية بن سُليمان أبو الغيث»، عن «أبي عبد الرَّحمن القاسم بن أبي القاسم الدِّمشقيّ»، عن «أبي أُمامة»، أنه سمِعه يُحدّث عن النبي ﷺ أنه قال: "إِنَّ قُمُص أَهْلِ الْجَنَّةِ لِتَبْدُوَ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ، وَإِنَّ السَّحَابَةَ لَتَمُرُّ بِهِمْ فَتُنَادِيهِمْ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، مَاذَا تُرِيدُونَ أَنْ أُمْطِرَكُمْ؟ حَتَّى إِنَّهَا لَتُمْطِرُهُمُ [الْكَوَاعِبَ] [الْأَتْرَابَ]."[٣] وفي قوله تعالى: ﴿وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا﴾: [كواعب]: جمع كاعب: أي الناهد. فيُقال: كَعِبت الجارية تكعَب كعُوبًا، وكعَّبَت تُكَعِّب تكعيبًا، ونهدت تنهَد نُهودًا، وقال «الضحَّاك»: [ككواعب] العذارى. و[الأتراب]: الأقران في السن، والواحد: تِرْب.[٤]

---

(١) الزبيدي، تاج العروس: ٦٢/٢- ٧٣. ابن منظور، لسان العرب: ٢٢/٢- ٢٥.

(٢) الماوردي، النكت والعيون: ٦/ ١٨٨.

(٣) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ٣١٢/٨.

(٤) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ١٨٣/١٩.

(سورة العلق: ٢)

الكلمة القرآنية مع الرسم بغير إعجام		Transliteration Syriac - الخط السرياني		
المفردة	رسم عثماني	Estrangela - الإسطرنجيلي	Serto - يعقوبي سيرتو	Nestorian - نسطوري
عَلَقٍ	علق	ܥܠܘܩܐ [1]	ܥܠܘܩܐ	ܥܠܘܩܐ

بيان خطأ القراءة السريانية للنص القرآني

يقول «ليكسونبورغ»: "القراءة السريانية للآية هي: خلق الإنسان من علق بمعنى الطين اللزج." [2] وقد دلَّس هنا فقال بأن المقصود هو الطين اللزج، وهذا خطأ فادح، فكلمة (ܥܠܘܩܐ - lūqā‘) لا تأتي بمعنى الطين اللزج كما يدَّعي، وإنما تأتي بمعنى: اللزوجة، أو الدبق، أو الشراهة، أو النَّهم. وهذا ما أوردته القواميس السريانية في معنى الكلمة، ولكن قارب بين لفظ الكلمتين في العربية والسريانية ودلَّس في كلمة الطين حتى يُقرِّب المعنى من ذهن القارئ. وقد سبق ووضعنا الرسم العثماني في الأعلى مع مقارنة الخطوط السريانية المختلفة مع الرسم العثماني، وقد اتَّضح بصورة جليَّة اختلاف الرسم بينهما؛ مما يعني استحالة قراءة الكلمة بغير العربية كما يدعي في مذهبه الفاسد. وفيما يلي بيان اتفاق القراءة القرآنية قبل وبعد إعجام الحروف من واقع المخطوطات القرآنية الموروثة والمقيَّدة في المكتبات والجامعات العالمية، والمؤرَّخة بما لا يزيد عن نصف قرنٍ أو أقل من حياة النبي ﷺ، وهذا مما يستحيل معه تبديل القراءة أو تحريفها في حياة الحفَّاظ الذين استلموا النص القرآني مشافهةً من فم النبي ﷺ، وعدم وجود وثائق تُثبت زعم القراءة السريانية الذي أتى به، وهذا مما ينفي ادِّعاء ليكسونبورغ الذي جاء به شكلًا وموضوعًا، بالإضافة إلى توثيق معنى الكلمة من كتب المفسرين الأوائل، مما يعني معرفتهم بها من خلال اللغة العربية دون اللجوء إلى معاجم وقواميس سامية، مما يعني استساغة الكلمة في اللسان العربي، مع إضافة الكلمة من المعاجم العربية للمفردة الواردة محل النقاش، مما يُثبت صحة وأصالة القراءة العربية.

---

(1) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. II (ܥ-ܠ); p. 2874. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. II (ܥ-ܡ); p.1435. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p. 528.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.254. & J.E. Manna. Chaldean- Arabic Dictionary: p.547.

(2) Luxenberg.The Syro- Aramaic Reading of the Koran: p.320.

الاستشهادات النصية من المخطوطات القرآنية قبل وبعد الإعجام

قبل الإعجام		بعد الإعجام	
علق [4]	علق [3]	عَلَقٍ [2]	عَلَقٍ [1]

المعنى اللغوي في المعاجم العربية. الجذر العربي للكلمة: (علق)

[علق]: [العلق]: أي الدَّم عامَّةً أيًّا ما كان، أو هو الشديد الحُمرَة، أو الغليظ، أو الجامد قبل أن ييبس، كقوله تعالى: ﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ﴾ (العلق: ٢). وفي حديث «سريَّة بن سُلَيم»: "فإذا الطير ترميهم بـ [العلق]". [علق]: [العلق]: كُل ما عُلِّق، وأيضًا الطين الذي يعلق باليد. [علق]: [العلق]: الخُصومة والمحبة اللازمتان، فيُقال: علِق به علْقًا: إذا خاصمه، وعلِق به علْقًا: إذا أحبه. [علق]: [العلق]: دُويبة، وهي دُويدة حمراء تكون في الماء تعلَق بالبَدَن وتمُص الدَّم، وهي من أدوية الحَلْق والأورام الدموية، لامتصاصها الدَّم الغالب على الإنسان، وفي حديث «عامر»: "خيرُ الدَّواءِ العلَق والحِجامَةُ." [علق]: [العلق]: مُعظَم الطريق. [علق]: [العلق]: أي الحُب والهوى اللازم للقلب. [علق]: العُلقَة: كُل ما يُتبلغ به من العيش. [علق]: عُلقة أي شيء: أي بقيته. [علاق]: المِعلاق: اللسان البليغ، ويُقال: رجلٌ مِعلاق: أي خصِم شديد الخُصومة يتعلَّق بالحُجج ويستدركها. [علق]: المعاليق: ضربٌ من النخل. [علق]: العَلاقة: أي المنيَّة. [علق]: العِلق: أي الثوب الكريم، أو الثوب النفيس يكون للرجل، وأيضًا المال الكريم. [علق]: العَليق: أي الشراب. [علق]: علِق فلان يفعل كذا: أي ظلَّ.[5]

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ﴾ (العلق: ٢).

في قوله تعالى: ﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ﴾، يُريد بالإنسان جنس الناس كلهم، خلقوا من علق بعد النطفة، و[العلق]: جمع علقة، والعلقة: قطعة من دم رطب، سميت بذلك لأنها تعلق لرطوبتها بما تمر عليه، فإذا جفَّت لم تكن علقة، قال الشاعر: "تركْناه يخرُّ على يدَيْه ... يَمُجُّ عليهما عَلَقَ الوتين". ويحتمل المراد من قوله تعالى قولين: الأول: أن يبين قدر نعمته على الإنسان بأن خلقه

---

(1) Berlin. Staatsbibliothek: Wetzstein II 1925Ahlwardt 364. (118x165.mm); fol: 51r. [Date unknown](?)th.

(2) Cairo. al- Maktaba al- Markaziyya li- l- Maḫṭūṭāt al- Islāmiyya: Großer Korankodex. (570 x 680.mm); fol:1092v. [700- 800](?)th.

(3)Rampur Raza Library. No.1- Korankodex. (ʿAlī b. Abī Ṭālib zugeschrieben). (287 x 202.mm); fol: 341r. [750- 900](?)th.

(4) London. The Khalili Collections: KFQ 2. (106 x 171.mm); fol: 1r. [800- 1000](?)th.

(٥) ابن منظور، لسان العرب: ٣٥٦/٩- ٣٦٣. الزبيدي، تاج العروس: ١٨١/٢٦- ٢٠٢.

من علقة مهيئة حتى صار بشرًا سويًا وعاقلًا متميزًا. الثاني: أنه كما نقل الإنسان من حال إلى حال حتى استكمل، كذلك نقلك من الجهالة إلى النبوة حتى تستكمل محلها.(١) والمراد من قوله تعالى: ﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ﴾: أي الإنسان الذي هو ذرية آدم. وقوله تعالى: ﴿مِنْ عَلَقٍ﴾ من [علق]: أي جمع علقة، وهي النطفة في الطور الثاني حيث تصير علقة: أي قطعة من الدم الغليظ.(٢) ومعنى قوله تعالى: ﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ﴾: أي خلق ابن آدَم. وقوله تعالى: ﴿مِنْ عَلَقٍ﴾: أي مِن دَم، و[العلق]: جمع علَقَة، والعَلَقَة: أي الدم الجامد، وإذا جرى فهو مسفوح. وقال: مِن [علق]، فذَكَرَه بلفظ الجمع؛ لأنه أراد بالإنسان الجمع، وكُلُّهم خُلِقوا مِن [علق] بعد النُّطفَة.(٣)



(١) الماوردي، النكت والعيون: ٦/ ٣٠٤- ٣٠٥.

(٢) الجزائري، أيسر التفاسير: ٥/٥٩٢.

(٣) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ٢٠/١١٩.

(سورة العلق: ٦)

الكلمة القرآنية مع الرسم بغير إعجام		Transliteration Syriac - الخط السرياني		
المفردة	رسم عثماني	Estrangela - الإسطرنجيلي	Serto - يعقوبي سيرتو	Nestorian - نسطوري
لَيَطْغَىٰٓ	لىطعى	ܛܥܐ [1]	ܛܥܐ	ܛܥܐ

بيان خطأ القراءة السريانية للنص القرآني

يقول «ليكسونبورغ»: "القراءة السريانية هي: كلا إن الإنسان طعا، بمعنى ضلَّ وضاع." [٢] محاولة بائسة جديدة في تحريف النص القرآني عن معناه العربي إلى السرياني؛ لأن كلمة طغى تتشابه مع السريانية طعا، فدلَّس على القارئ من أجل إيهامه بأن الصحيحة المقصودة في الآية هي يطعى. وقد سبق ووضعنا الرسم العثماني في الأعلى مع مقارنة الخطوط السريانية المختلفة مع الرسم العثماني، وقد اتَّضح بصورة جليَّة اختلاف الرسم بينهما؛ مما يعني استحالة قراءة الكلمة بغير العربية كما يدعي في مذهبه الفاسد. وفيما يلي بيان اتفاق القراءة القرآنية قبل وبعد إعجام الحروف من واقع المخطوطات القرآنية الموروثة والمقيَّدة في المكتبات والجامعات العالمية، والمؤرَّخة بما لا يزيد عن نصف قرنٍ أو أقل من حياة النبي ﷺ، وهذا مما يستحيل معه تبديل القراءة أو تحريفها في حياة الحفَّاظ الذين استلموا النص القرآني مشافهةً من فم النبي ﷺ، وعدم وجود وثائق تُثبت زعم القراءة السريانية الذي أتى به، وهذا مما ينفي ادِّعاء ليكسونبورغ الذي جاء به شكلًا وموضوعًا، بالإضافة إلى توثيق معنى الكلمة من كتب المفسرين الأوائل، مما يعني معرفتهم بها من خلال اللغة العربية دون اللجوء إلى معاجم وقواميس سامية، مما يعني استساغة الكلمة في اللسان العربي، مع إضافة الكلمة من المعاجم العربية للمفردة الواردة محل النقاش، مما يُثبت صحة وأصالة القراءة العربية.

الاستشهادات النصية من المخطوطات القرآنية قبل وبعد الإعجام

قبل الإعجام		بعد الإعجام	
لىطعى [٦]	لىطعى [٥]	لَيَطْغَىٰٓ [٤]	لَيَطْغَىٰٓ [٣]

---

(1) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. I (ܛܥܐ); p. 1492. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. I (ܛܥܐ); p.813. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p. 282.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p. 129. & J.E. Manna. Chaldean- Arabic Dictionary: p.290.

(2) Luxenberg.The Syro- Aramaic Reading of the Koran: p.320.

(3) Berlin. Staatsbibliothek: Wetzstein II 1925Ahlwardt 364. (118x165.mm); fol: 51v. [Date unknown][(?)th.]

(4) Cairo. al- Maktaba al- Markaziyya li- l- Maḫṭūṭāt al- Islāmiyya: Großer Korankodex. (570 x 680.mm); fol:1093r. [700- 800][(?)th.]

(5) Rampur Raza Library. No.1- Korankodex. (ʿAlī b. Abī Ṭālib zugeschrieben). (287 x 202.mm); fol: 342v. [750- 900][(?)th.]

(6) London. The Khalili Collections: KFQ 2. (106 x 171.mm); fol: 1r. [800- 1000][(?)th.]

المعنى اللغوي في المعاجم العربية. الجذر العربي للكلمة: (طغو)

[طغى]: طغى [يطغي] يطغو طُغيانًا: أي جاوز القدر وارتفع وعلا في الكفر. [طغى] في قوله تعالى: ﴿أهلكوا بالطاغية﴾: الطاغية صيحة عذاب، وقيل: طُغيانهم، والطُّغيا: البغي والكفر الشديد. [طغى]: طغى الماء والبحر: أي علا وارتفع على كل شيء فاخترقه. [طغى]: طغى البحر: أي هاجت أمواجه. [طغى]: طغى الدم: تبيَّغ. [طغى]: طُغيا: اسم لبقرة الوحش، وقيل: للصغير من بقر الوحش. [طغى]: الطاغية: الصاعقة. [طغى]: الطَّغية: المُستصعب العالي من الجبل، وقيل: أعلى الجبل، وقيل أيضًا: الناحية من الجبل. [طغى]: الطاغوت: تقال على المفرد والجمع المذكر والمؤنث، وقيل أنهم الشياطين. وقيل: الكاهن. وقال الأخفش أن الطاغوت يكون للأصنام. [طغى]: الطاغوت يكون من الجن والإنس. [طغى]: الطاغوت رئيس النصارى. [طغى]: الطاغية: الأحمق المُستكبِر الظالم.[١] - [طغو]: الطغو: المعاصي. [طغو]: الطَّغوة: المكان المُرتفع. [طغو]: الطاغوت: الصارِف عن طريق الخير. [طغو]: الطَّواغيت: بيوت الأصنام.[٢]

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿كَلَّآ إِنَّ ٱلۡإِنسَـٰنَ لَيَطۡغَىٰٓ﴾ (العلق: ٦).

في قوله تعالى: ﴿كَلَّآ﴾ قولان: الأول: أنه ردٌّ وتكذيب، قاله «الفرَّاء». الثاني: أنه بمعنى إلَّا. وفي قوله تعالى: ﴿لَيَطۡغَىٰٓ﴾ ثلاثة أقاويل: الأول: ليبطُر، قاله «الكلبيُّ». الثاني: أي لَيرتفع من منزلة إلى منزلة، قاله «السُّديُّ». الثالث: ليتجاوز قدره، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ﴾، قاله «ابن شجرة».[٣] وفي قوله تعالى: ﴿كَلَّآ إِنَّ ٱلۡإِنسَـٰنَ لَيَطۡغَىٰ﴾ يُخبر المولى عزَّ وجل عن الإنسان أنَّه ذو فَرَح وأشر وبطر وطُغيان، إذا رأى نفسه استغنى وكثُر ماله. وقال «ابن أبي حاتم»: حدَّثنا «زيد بن إسماعيل الصائغ»، حدَّثنا «جعفر بن عون»، حدَّثنا «أبو عُميس» عن «عَون»، قال: قال «عبد الله»: "مَنْهُومَانِ لَا يَشْبَعَانِ: صَاحِبُ الْعِلْمِ وَصَاحِبُ الدُّنْيَا، وَلَا يَسْتَوِيَانِ؛ فَأَمَّا صَاحِبُ الْعِلْمِ فَيَزْدَادُ رضى الرَّحْمَن، وَأَمَّا صَاحِبُ الدُّنْيَا فَيَتَمَادَى فِي الطُّغْيَانِ، قال: ثُمَّ قرأ «عبد الله»: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَى. أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَى﴾، وَقَالَ لِلْآخَر: ﴿إِنَّما يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبادِهِ الْعُلَماءُ﴾".[٤] وقوله تعالى: ﴿كَلَّآ إِنَّ ٱلۡإِنسَـٰنَ لَيَطۡغَىٰٓ﴾ إلى آخر السورة، قيل: إنه نزل في «أَبي جَهْلٍ». وقيل: نزلَت السورة كلها في «أبي جَهْلٍ»، نهى النبيَّ ﷺ عن الصلاة، فأمر الله نبيه ﷺ أن يُصلي في المسجد ويقرأ باسم الرَّب. وعلى هذا فليست السُّورَة من أوائل ما نَزَل، ويجوز أن يكون خمس آيات من

---

(١) ابن منظور، لسان العرب: ٨/١٦٩- ١٧١.

(٢) الزبيدي، تاج العروس: ٣٨/٤٩٥- ٤٩٧.

(٣) الماوردي، النكت والعيون: ٦/ ٣٠٦.

(٤) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ٨/٤٢٢.

أولها أوَّل ما نزلت، ثم نزَلت البقية في شأن «أبي جَهْلٍ». وقوله تعالى: ﴿كَلَّآ﴾ بمعنى حقًّا، إذ ليس قبله شيء. والإنسان هنا «أَبُو جَهْلٍ». وقوله عزَّ وجل: ﴿لَيَطۡغَىٰٓ﴾ فإن الطُّغيان مُجاوزة الحد في العصيان.(١)



(١) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ٢٠/١٢٢- ١٢٣.

(سورة العلق: ١٥)				
الكلمة القرآنية مع الرسم بغير إعجام		الخط السرياني - Transliteration Syriac		
المفردة	رسم عثماني	الإسطرنجيلي - Estrangela	يعقوبي سيرتو - Serto	نسطوري - Nestorian
بِٱلنَّاصِيَةِ	بالىاصىه	ܢܨܐ [1]	ܢܨܐ	ܢܨܐ

بيان خطأ القراءة السريانية للنص القرآني

يقول «ليكسونبورغ»: "القراءة السريانية لهذه الآية تأتي بمعنى المشاكس أو المخاصم."[2] وقد سبق ووضعنا الرسم العثماني في الأعلى مع مقارنة الخطوط السريانية المختلفة مع الرسم العثماني، وقد اتَّضح بصورة جليَّة اختلاف الرسم بينهما؛ مما يعني استحالة قراءة الكلمة بغير العربية كما يدعي في مذهبه الفاسد. وفيما يلي بيان اتفاق القراءة القرآنية قبل وبعد إعجام الحروف من واقع المخطوطات القرآنية الموروثة والمقيَّدة في المكتبات والجامعات العالمية، والمؤرَّخة بما لا يزيد عن نصف قرنٍ أو أقل من حياة النبي ﷺ، وهذا مما يستحيل معه تبديل القراءة أو تحريفها في حياة الحفَّاظ الذين استلموا النص القرآني مشافهةً من فم النبي ﷺ، وعدم وجود وثائق قرآنية تُثبت زعم القراءة السريانية الذي أتى به، وهذا مما ينفي ادِّعاء ليكسونبورغ الذي جاء به شكلًا وموضوعًا، بالإضافة إلى توثيق معنى الكلمة من كتب المفسرين الأوائل، مما يعني معرفتهم بها من خلال اللغة العربية دون اللجوء إلى معاجم وقواميس سامية، مما يعني استساغة الكلمة في اللسان العربي، مع إضافة الكلمة من المعاجم العربية للمفردة الواردة محل النقاش، مما يُثبت صحة وأصالة القراءة العربية.

الاستشهادات النصية من المخطوطات القرآنية قبل وبعد الإعجام

قبل الإعجام		بعد الإعجام	
بالىاصىه [6]	بالىاصىه [5]	بِٱلنَّاصِيَةِ [4]	بِٱلنَّاصِيَةِ [3]

(1) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. II (ܢ-ܠ); p. 2434. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. II (ܢ-ܦ); p.1269. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p. 442.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.211. & J.E. Manna. Chaldean- Arabic Dictionary: p.462.

(2) Luxenberg.The Syro- Aramaic Reading of the Koran: p.320.

(3) Berlin. Staatsbibliothek: Wetzstein II 1925Ahlwardt 364. (118x165.mm); fol: 51v. [Date unknown][(?)th.]

(4) Cairo. al- Maktaba al- Markaziyya li- l- Maḫṭūṭāt al- Islāmiyya: Großer Korankodex. (570 x 680.mm); fol:1093v. [700- 800][(?)th.]

(5) Rampur Raza Library. No.1- Korankodex. (ʿAlī b. Abī Ṭālib zugeschrieben). (287 x 202.mm); fol: 342v. [750- 900][(?)th.]

(6) London. The Khalili Collections: KFQ 2. (106 x 171.mm); fol: 1v. [800- 1000][(?)th.]

المعنى اللغوي في المعاجم العربية. الجذر العربي للكلمة: (نصو)

[نصو]: [الناصية] والناصاة: أي قُصاص الشعر في مقدم الرأس، والجمع النواص، وبه فسَّر «الفراء» قوله تعالى: ﴿لَنَسْفَعًا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾، وقال: ناصيتُه مُقدمة رأسه، أي: لنهصُرنها لنأخُذَنَّ بها: أي لنُقيمنَّه ولنُذِلَّنه. وقال «الأزهري»: [الناصية] في كلام العرب: منبت الشعر في مُقدِّم الرأس، لا الشعر الذي تُسَمِّيه العامة: [الناصية]، وسُمِّيَ الشَّعر [ناصية] لنباته في ذلك الموضع، وفي قوله تعالى: ﴿لَنَسْفَعًا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾ قال: أي لنُسوِّدَن وجهه بكفت [الناصية] لأنها في مقدِّم الوجه من الوجه. [نصو]: نصاه ينصوه نَصْوًا: أي قبض بناصيته. [نصو]: نصا النَّاصية: مدَّ بها. [نصو]: نصا الثوب نصوًا: أي كشفه. [نصو]: ناصَيته مُناصاة ونِصاءً: أي جاذبته فأخذ كل منا بناصية صاحبه، والمُناصاة: الأخذ بالنواصي. [نصو]: نواصي النَّاس: أشرافهم.[1]

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾ (العلق: ١٥).

في قوله تعالى: ﴿كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾ يعني «أبا جهل»، وفيه قولان: الأول: يعني لنأخذن بناصيته، قاله «ابن عباس». وهو عند العرب أبلغ في الاستذلال والهوان، ومنه قول «الخنساء»: "جززنا نواصي فرسانهم ... وكانوا يظنّون أنْ لن تُجَزَّا". الثاني: معناه تسويد الوجوه وتشويه الخلقة بالسفعة السوداء، مأخوذ من قولهم: قد سفعته النار أو الشمس، إذا غيَّرت وجهه إلى حالة تشويه. و[الناصية]: شعر مقدم الرأس، وقد يعبّر بها عن جملة الإنسان، كما يقال: هذه ناصية مباركة؛ إشارة إلى جميع الإنسان.[2] وفي قوله تعالى: ﴿كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ﴾، أي: كلا لئن لم يرجع عمَّا هو فيه من الشقاق والعناد ﴿لَنَسْفَعًا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾، أي: لنَسِمَنَّها سوادًا يوم القيامة. وقال «ابن جرير»: حدَّثنا «ابن حُمَيد»، حدَّثنا «يحى بن واضح»، أخبرنا «يونس بن أبي إسحاق»، عن «الوليد بن عيزار»، عن «ابن عباس» قال: قال «أبو جهل»: " لَئِنْ عَادَ مُحَمَّدٌ يُصَلِّي عِنْدَ الْمَقَامِ لأَقْتُلَنَّهُ." فأنزل الله عزَّ وجل: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ. خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾ حتى بلغ هذه الآية: ﴿لَنَسْفَعَنْ بِالنَّاصِيَةِ. نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ. فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ. سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾. فجاء النبي ﷺ فصلَّى، فقيل: ما يمنعك؟ قال: اسوَدَّ ما بيني وبينه من الكتائب. قال «ابن عبَّاس»: والله لو تحرَّك لأخذَته الملائكة وهم ينظرون.[3] وقوله تعالى: ﴿كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ﴾، أي: إن لم ينتهِ «أَبُو جَهْلٍ» عن أذاك يا مُحمَّد لنسفعًا أي لنأخذنَّ [بالناصية] فلنُذلَّنَّه. وقيل: لنأخُذَن بناصيته يوم القيامة وتُطوى مع قدميه ويُطرح في النار، كما قال تعالى: ﴿فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي

---

(١) الزبيدي، تاج العروس: ٤٠/ ٩٠- ٩٤. جاءت [نصا] في ابن منظور، لسان العرب: ١٤/ ١٧٠- ١٧١.

(٢) الماوردي، النكت والعيون: ٦/ ٣٠٨.

(٣) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ٨/٤٢٣- ٤٢٤.

وَالْأَقْدامِ﴾ (الرحمن: ٤١). فالآية إن كانت في «أَبِي جَهْلٍ» فهي عِظة للناس، وتهديد لمَن يمتنع أو يمنع غيره عن الطاعة. وأهل اللغة يقولون: سفَعت الشيء إذا قبضت عليه وجذبته جذبًا شديدًا، ويُقال: سفَع بناصية فرسه. وقيل: هو مأخوذ من سفَعته النار والشمس فغيَّرَت وجهه إلى حال تسويد. و[الناصية]: شعر مُقدم الرأس. وخصَّ [الناصية] بالذكر على عادة العرب فيمَن أرادوا إذلاله وإهانته أخذوا [بناصيته]. وقال «المُبَرِّد»: السفع أي الجذب بشدة: أي لنجُرَنَّ [ناصيته] إلى النار. وقيل: السَّفع: أي الضرب، أي: لنلطمنَّ وجهه. وكله مُتقارب المعنى، أي: يُجمَع عليه الضرب عند الأخذ، ثم يُجَرّ إلى جهنم.[1]



(١) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ٢٠/١٢٤- ١٢٥.

(سورة العلق: ١٨)				
الكلمة القرآنية مع الرسم بغير إعجام		Transliteration Syriac - الخط السرياني		
المفردة	رسم عثماني	Estrangela - الإسطرنجيلي	Serto - يعقوبي سيرتو	Nestorian - نسطوري
آلزَّبَانِيَةَ	الرىاىه	ܙܒܢܝܐ [1]	ܙܒܢܝܐ	ܙܒܢܝܐ

بيان خطأ القراءة السريانية للنص القرآني

يقول «ليكسونبورغ»: "معنى الزبانية هو الزائل أو الفاني." [2] وقد سبق ووضعنا الرسم العثماني في الأعلى مع مقارنة الخطوط السريانية المختلفة مع الرسم العثماني، وقد اتَّضح بصورة جليَّة اختلاف الرسم بينهما؛ مما يعني استحالة قراءة الكلمة بغير العربية كما يدعي في مذهبه الفاسد. وفيما يلي بيان اتفاق القراءة القرآنية قبل وبعد إعجام الحروف من واقع المخطوطات القرآنية الموروثة والمقيَّدة في المكتبات والجامعات العالمية، والمؤرَّخة بما لا يزيد عن نصف قرنٍ أو أقل من حياة النبي ﷺ، وهذا مما يستحيل معه تبديل القراءة أو تحريفها في حياة الحفَّاظ الذين استلموا النص القرآني مشافهةً من فم النبي ﷺ، وعدم وجود وثائق قرآنية تُثبت زعم القراءة السريانية الذي أتى به، وهذا مما ينفي ادِّعاء ليكسونبورغ الذي جاء به شكلًا وموضوعًا، بالإضافة إلى توثيق معنى الكلمة من كتب المفسرين الأوائل، مما يعني معرفتهم بها من خلال اللغة العربية دون اللجوء إلى معاجم وقواميس سامية، مما يعني استساغة الكلمة في اللسان العربي، مع إضافة الكلمة من المعاجم العربية للمفردة الواردة محل النقاش، مما يُثبت صحة وأصالة القراءة العربية.

الاستشهادات النصية من المخطوطات القرآنية قبل وبعد الإعجام

قبل الإعجام		بعد الإعجام	
الرىاىه [6]	الرىاىه [5]	آلزَّبَانِيَةَ [4]	آلزَّبَانِيَةَ [3]

---

(1) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. I (ܐ-ܡ); p. 1075. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. I (ܐ-ܠ); p.673. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p. 187.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.84. & J.E. Manna. Chaldean- Arabic Dictionary: p.189.

(2) Luxenberg.The Syro- Aramaic Reading of the Koran: p.320.

(3) Berlin. Staatsbibliothek: Wetzstein II 1925Ahlwardt 364. (118x165.mm); fol: 52r. [Date unknown][(?)th.]

(4) Cairo. al- Maktaba al- Markaziyya li- l- Maḫṭūṭāt al- Islāmiyya: Großer Korankodex. (570 x 680.mm); fol:1093v. [700- 800][(?)th.]

(5) Rampur Raza Library. No.1- Korankodex. (ʿAlī b. Abī Ṭālib zugeschrieben). (287 x 202.mm); fol: 342v. [750- 900][(?)th.]

(6) London. The Khalili Collections: KFQ 2. (106 x 171.mm); fol: 1v. [800- 1000][(?)th.]

المعنى اللغوي في المعاجم العربية. الجذر العربي للكلمة: (زبن)

[زبن]: الزَّبن: أي الدَّفع، والركض بالرِّجل، والخَبْط باليد. [زبن]: يقال: حرب زَبُون تَزْبِن الناس: أي تصدمهم وتدفعهم، وقيل: معناه أن بعض أهلها يدفع بعضها لكثرتهم. [زبن]: الزَّبُونة من الرجال: أي الشديد المانع لما وراء ظهره، ورجل فيه زَبّونة: أي كِبر. [زبن]: تزابن القوم: أي تدافعوا. [زبن]: الزَّابنة: أي الأكَمة التي شرعت في الوادي وانعرج عنها كأنها دفعته. [زبن]: الزَّبانية: كل متمرد من الجن والإنس. [زبن]: الزِّبنية: الشديد، قاله السيرافي. [زبن]: الزَّبانية عند العرب: الشُّرَط، وكله من الدفع، قاله «قتادة»، وسمي بذلك بعض الملائكة لدفعهم أهل النار إليها. [زبن]: الزَّبانية: الغلاظ الشداد، واحدهم زِبْنِيَّة، قاله «الزجاج». [زبن]: زُباني العقرب: أي قرناها، وقيل: طرف قرنيها. [زبن]: الزُّباني: كواكب من المنازل على شكل زُباني العقرب. [زبن]: الزُّبانيان: كوكبان نيران، وهما كوكبان متفرقان. [زبن]: المُزابنة وقد نهى عنها الرسول ﷺ، وهي بيع الرُّطَب على رؤوس النخل بالتمر كيلًا، وكذلك كل ثمر بيع على شجره بثمر كيلًا، ونُهي عنه لأنه بيع مُجازفة من غير وزن أو كيل. [زبن]: الزَّبْن: المكان الضيق. [زبن]: الزَّبونة والزُّبُونة: أي العُنُق.(١) - [زبن]: الزِّبن: أي الحاجة، فيقال: أخذ من المال زبنه، أي: حاجته. [زبن]: الزَّبَن: أي الناحية. [زبن]: الزَّبُون: البئر التي في مَثابتها استئخار.(٢)

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿سَنَدۡعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾ (العلق: ١٨).

[الزَّبانية]: ملائكة العذاب الذين يَزبِنون أهل النار: أي يدفعونهم إليها.(٣)- [الزَّبانية]: هم الملائكة من خَزَنَة جهنم، وهم أعظم الملائكة خَلْقًا وأشَدهم بطْشًا، والعرب تطلق هذا الاسم على مَن اشتَدَّ بطْشُه.(٤) - [الزَّبانية]: أيِ الملائكة الغلاظ الشِّدَاد، قاله «ابن عباس» وغيره. واحِدهم زِبْنِيٌّ، قاله «الكسائي». واحِدهم: زابِنٌ، قاله «الأخفش». وزِبنية، قاله «أبو عُبيدة». وهو مأخوذ من الزَّبْن: أي الدفع، منه المُزابنة في البيع. وقيل: سُمُّوا [الزَّبانية] لأنهم يعملون بأرجلهم كما يعملون بأيديهم. وفي الأخبار: الزَّبانية رؤوسهم في السماء وأرجلهم في الأرض، فهم يدعون الكفار في جهنم.(٥) - [الزَّبانية]: أي خَزَنَة جهنم.(٦) - ملائكة العذاب لِيجرُّوه إلى النارِ، وهو في الأصل: الشُّرَطُ، أيْ: أعوانُ الوُلاة.(٧)

---

(١) ابن منظور، لسان العرب: ١٦/٦- ١٧.

(٢) الزبيدي، تاج العروس: ١٣٤/٣٥- ١٣٨.

(٣) بشير، معاني كلمات القرآن الكريم: ٧٨٧/٣.

(٤) الماوردي، النكت والعيون: ٣٠٨/٦.

(٥) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ١٢٦/٢٠.

(٦) الجزائري، أيسر التفاسير: ٥٩٦/٥.

(٧) الآلوسي، روح المعاني: ٤٠٩/١٥.

(سورة الكوثر)

الكلمة القرآنية مع الرسم بغير إعجام		Transliteration Syriac - الخط السرياني		
المفردة	رسم عثماني	Estrangela - الإسطرنجيلي	Serto - يعقوبي سيرتو	Nestorian - نسطوري
أَعۡطَيۡنَٰكَ	اعطىىك	ܐܝܬܝ (١)	ܐܝܬܝ	ܐܝܬܝ
ٱلۡكَوۡثَرَ	الكوىر	ܟܘܬܪܐ (٢)	ܟܘܬܪܐ	ܟܘܬܪܐ
ٱنۡحَرۡ	اىحر	ܢܚܪ (٣)	ܢܚܪ	ܢܚܪ
شَانِئَكَ	الاىى	ܣܢܐܝ (٤)	ܣܢܐܝ	ܣܢܐܝ
ٱلۡأَبۡتَرُ	ساىىر	ܬܒܪ (٥)	ܬܒܪ	ܬܒܪ

بيان خطأ القراءة السريانية للنص القرآني

يقول «ليكسونبورغ»: "القراءة السريانية هي: إنا أعطيناك فضيلة الثبات، فصل لربك واصبر، إن كارهك لمهزوم." (٦) في هذه السورة خرج ليكسنبورغ من عباءة التدليس وارتدى عباءة جديدة هذه المرة، وهي عباءة الجهل، فكلمة الكوثر بالعربية والتي زعم بأن أصلها السرياني هو (ܥܘܬܪܐ - ʿūtarā) والتي تُنطق (عوطرا) لأنها تبدأ بحرف العين، وهذا من بديهيات اللغة: قرأها وكتبها في كتابه بحرف الكاف، وقرأها (كوترا)، وأنا لا أرميه بالتدليس هنا؛ فيستحيل أن يُدلس أحد على العامة في نطق حرف بطريقة خاطئة، والأصوب أن الرجل جاهل لا يُحسن السريانية بشكلٍ صحيح، ثم استمر في تدليساته في بقية الآية بما لا يتناسب مع مقاربة الحروف

---

(1) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. I (ܐ-ܝ); p.172. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. I (ܐ-ܠ); p.153. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.16.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.8. & J.E. Manna. Chaldean- Arabic Dictionary: p.19.

(2) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. II (ܠ-ܬ); p.2821. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. II (ܡ-ܬ); p.1425. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.554.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.248. & J.E. Manna. Chaldean- Arabic Dictionary: p.526.

(3) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. II (ܠ-ܬ); p. 2284. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. II (ܡ-ܬ); p.1217. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p. 414.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p. 197. & J.E. Manna. Chaldean- Arabic Dictionary: p.421.

(4) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. II (ܠ-ܬ); p. 2667. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. II (ܡ-ܬ); p.1361. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p. 483.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p. 231. & J.E. Manna. Chaldean- Arabic Dictionary: p.503.

(5) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. II (ܠ-ܬ); p. 4381. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. II (ܡ-ܬ); p.2031. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p. 815.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p. 387. & J.E. Manna. Chaldean- Arabic Dictionary: p.228.

(6) Luxenberg.The Syro- Aramaic Reading of the Koran: pp.295- 299.

السريانية بالحرف العربي المصحفي، ولا في مقاربة المعنى. وقد سبق ووضعنا الرسم العثماني في الأعلى مع مقارنة الخطوط السريانية المختلفة مع الرسم العثماني، وقد اتَّضح بصورة جليَّة اختلاف الرسم بينهما؛ مما يعني استحالة قراءة الكلمة بغير العربية كما يدعي في مذهبه الفاسد. وفيما يلي بيان اتفاق القراءة القرآنية قبل وبعد إعجام الحروف من واقع المخطوطات القرآنية الموروثة والمقيَّدة في المكتبات والجامعات العالمية، والمؤرَّخة بما لا يزيد عن نصف قرنٍ أو أقل من حياة النبي ﷺ، وهذا مما يستحيل معه تبديل القراءة أو تحريفها في حياة الحفَّاظ الذين استلموا النص القرآني مشافهةً من فم النبي ﷺ، وعدم وجود وثائق تُثبت زعم القراءة السريانية الذي أتى به، وهذا مما ينفي ادِّعاء ليكسونبورغ الذي جاء به شكلًا وموضوعًا، بالإضافة إلى توثيق معنى الكلمة من كتب المفسرين الأوائل، مما يعني معرفتهم بها من خلال اللغة العربية دون اللجوء إلى معاجم وقواميس سامية، مما يعني استساغة الكلمة في اللسان العربي، مع إضافة الكلمة من المعاجم العربية للمفردات السابقة والواردة محل النقاش، مما يُثبت صحة وأصالة القراءة العربية.

الاستشهادات النصية من المخطوطات القرآنية قبل وبعد الإعجام			
قبل الإعجام			بعد الإعجام
اعطىىك - الكوىر - اىحر - ساىىك - الاىىر (٤)	اعطىىك - الكوىر - اىحر - ساىىك - الاىىر (٣)	اعطىىك - الكوىر - اىحر - ساىىك - الاىىر (٢)	أَعْطَيْنَٰكَ - ٱلْكَوْثَرَ - ٱنْحَرْ - شَانِئَكَ - ٱلْأَبْتَرُ (١)

المعنى اللغوي في المعاجم العربية. الجذر العربي للكلمة: (عطو)

[عطو]: العطو: أي التناول، عطا الشيء، وإليه عطوًا: أي تناوله. [عطو]: العطو: رفع الرأس واليدين لتناول الشيء. [عطو]: العطا، قال «الجوهري»: هو اسم من الإعطاء. [عطو]: العَطاء: كُل ما يُعطى كالعَطيَّة، والجمع: أعطيَة، وجمع الجمع: أعطيات. وفي (الصحاح): الجمع العطايا، ورجلٌ مِعطاء وامرأة مِعطاء: أي كثير العطاء، وفي (الصحاح): كثير الإعطاء. [عطو]: استعطَّى،

(1) Berlin. Staatsbibliothek: Wetzstein II 1925Ahlwardt 364. (118 x 165.mm); fol: 56r. [Date unknown](?)th.

(2) Dublin. Chester Beatty Library: Is. 1615 I. (355 x 275.mm); fol: 4v. [Date unknown](?)th.

(3) Cairo. al- Maktaba al- Markaziyya li- l- Maḫṭūṭāt al- Islāmiyya: Großer Korankodex. (570 x 680.mm); fol: 1101v. [700- 800](?)th.

(4) Paris. Bibliothèque nationale de France: Arabe349 (b). (210 x 273.mm); fol: 66r. [750- 1000](?)th.

وتعطَّى: أي سأل. [عطو]: الإعطاء: أي الانقياد. [عطو]: التعاطي: أي تناول ما لا يحق، وقيل: أي التنازع في الأخذ، وقيل: هو القيام على أطراف أصابع الرجلين مع رفع اليدين إلى الشيء. ومنه قوله تعالى: ﴿فتَعَاطَى فَعَقَرَ﴾. وقيل: التعاطي أي رُكوب الأمر. وقيل: أي الجُرأة. [عطو]: تعاطينا فعَطوته أعطُوه: أي غلبته.(١)

المعنى اللغوي في المعاجم العربية. الجذر العربي للكلمة: (كثر)

[كثر]: الكَثْرة: نقيض القِلة. [كثر]: الكُثْر: معظم الشيء. [كثر]: الكَثْرة: نماء العدد، ويُقال: رجلٌ مُكثِر: أي ذو مالٍ كثير. و[الكوثر]: أي الكثير من كل شيء. [كثر]: [الكوثر]: أي الكثير المُلتف من الغبار إذا سطع وكثُر. و[الكوثر] في قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾: أي الإسلام والنُّبوة. وقيل: القُرآن، وقيل: الشفاعة العُظمى لأُمته. وقيل: الخير الكثير الذي يُعطيه الله أُمَّته يوم القيامة. [كثر]: [الكوثر]: جبل بين المدينة والشام. [كثر]: [الكوثر]: أي الرجل الخيِّر المِعطاء. [كثر]: [الكوثر]: أي النهر، عن «كُراع»، في حديث «مُجاهد»: "أُعْطِيتُ الكَوْثَر، وَهُوَ نهرٌ فِي الجَنَّةِ"، وهو فوعَل من الكَثْرة، والواو زائدة، ومعناه الخير الكثير يتفجَّر منه جميع أنهارها، وهو للنبي ﷺ. وجاء في وصفه أنه أشد بياضًا من اللبن وأحلى من العسل، وحافَتُه قِباب الدُّرِّ المُجَوَّف. [كثر]: الكَثْر: جمار النحل عامَّةً، وهو شَحمه الذي وسط النخلة، وهو الجذَب أيضًا أو طلعُها.(٢)

المعنى اللغوي في المعاجم العربية. الجذر العربي للكلمة: (نحر)

[نحر]: نحر الصدر: أعلاه، وقيل: [النحر] الصدر نفسه. [النحر]: موضع القلادة من الصدر. [نحر]: يومُ النَّحْرِ: العاشر من ذي الحجة؛ لأن البُدن تُنحَر فيه. [نحر]: انتحر الرَّجُل: إذا نحر، أي قتل نفسه. [نحر]: النَّاحرتان: عرقان في اللَّحي. [نحر]: نحر النهار ونحر الشهر: أي أوله. [نحر]: النَّحيرة: أول يوم من الشهر أو آخره. [نحر]: نحر الظهيرة: أي حين تبلغ الشمس مُنتهاها من الارتفاع. [النحر]: وفي الحديث الشريف: "أنَّه خرجَ وَقد بَكَّروا بصلاةِ الأَضْحَى، فَقَالَ: نَحَروها نَحَرَهُم الله، أَي: صَلُّوها فِي أَوَّل وَقْتِها"، قال «ابن الأثير» في قوله: "نحرَهم الله": يُحتمل أن يكون دعاءً لهم: أي بكَّرَهم الله بالخير كمَا بَكَّروا بالصَّلَاة فِي أَوَّل وَقْتِها، ويُحتمل أَن يكون دُعَاءً عليهم بالنَّحْر والذَّبْح لأَنَّهم غَيَّروا وَقْتَها. [نحر]: الدَّاران تتناحرَان: أي تتقابلان. [نحر]: نحَر الرَّجُل في الصلاة: أي انْتَصب ونهَدَ صدره، وبِه فَسَّر البعض قوله تعالى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ﴾، أو نحَرَ الرجل في الصلاة: إذا وضعَ يَمينَه على شِمالِه، وَبِه فُسِّرت الآيَة أيضًا. وقيل: معناه: [وانحر] البُدن. وقال طائفة: أُمر [بنحر] النُّسُك بعد الصلاة. قام في الصلاة فرفع يديه عند الصلاة. أو [نحَر]: أي انْتَصَب بنحرِه إزاء القبلة ولم يلتفت يمينًا ولا شمالًا. وقال الفراء في معنى الآية: أَي

(١) الزبيدي، تاج العروس: ٣٩/٦١- ٦٦ جاءت [عطا] في ابن منظور، لسان العرب: ٩/٢٧٤- ٢٧٦.

(٢) الزبيدي، تاج العروس: ١٤/١٧- ٢١.

استَقْبِل القِبلة بنحرِك. وقال ابن الأعرابي: [النَّحْر]: انتِصابُ الرجلِ فِي الصَّلَاة بِإِزَاءِ المِحْرَاب. وقال في (البَصائر): وَقِيل: فِيهِ حَثٌّ على قَتْلِ النَّفس بقَمعِ الشَّهوَة وكفِّ النَّفسِ عَن هَوَاهَا. [نحَر]: النِّحر، والنِّحرير: أي الحاذق الماهر العاقل المُجرّب. [نحَر]: تناحروا عن الطريق: أي عدلوا عنه. [نحَر]: تناحروا على الطريق: أي تتابعوا عليه.[١]

المعنى اللغوي في المعاجم العربية. الجذر العربي للكلمة: (شنأ)

[شنأ]: الشناءة مثل الشناعة: البُغض، شنِئ الشيء، وشنَأه أيضًا، ويشنؤه، شنأً، وشُنأً، ومشنأً، ومشنَأةً، ومشنُؤةً، وشَنَآنًا، وشَنْآنًا: أي أبغضه. [شنأ]: شنآن: بُغض قوم. [شنأ]: رجل شَنائية، وشنآن، والأنثى شَنآنة وشنأى: أي مُبغِض سيئ الخُلُق. [شنأ]: المِشناء: الذي يُبغِضه الناس. [شنأ]: تشانئوا: تباغضوا. [شنأ]: شانئك: مُبغضك وعدوك. [شنأ]: الشنآن: البِغضة. [شنأ]: الشَّنُؤة: التقزز من الشيء. [شنأ]: شَنِئت حقك: أي أقررت به وأخرَجته من عندي. [شنأ]: شنأ إليه حقه: أي أعطاه إياه. [شنأ]: شَوانئ المال: ما لا يُضَن به.[٢] - [الشنء]: الشنآن: البغض.[٣]

المعنى اللغوي في المعاجم العربية. الجذر العربي للكلمة: (بتر)

[بتر]: البَتْر: القطع قبل الإتمام، وقيل: هو استئصال الشيء قبل القطع، وقيل: كل بَتْر قطع. فيُقال: سيفٌ بتر، وسيفٌ بتَّار: أي قاطع. [بتر]: [الأبتر]: أي المقطوع الذَّنَب من أي موضع كان من جميع الدَّواب. [بتر]: [الأبتر]: حيَّة خبيثة. [بتر]: [الأبتر]: القصير الذَّنَب من الحيَّات. [بتر]: [الأبتر] في الشعر عند العرب: أي البيت الرابع من المُثمَّن في عَروض المُتقارب. [بتر]: [الأبتر]: أي المُعدِم. [بتر]: [الأبتر]: أي الذي لا عَقِب له. وبه فُسِّر قوله تعالى: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ﴾، نزلت في «العاصي بن وائل»، وكان دخل على النبي ﷺ وهو جالس، فقال: هذا [الأبتر]، فقال الله عزَّ وجل: إن شانئك يا مُحمَّد هو [الأبتر]: أي المُنقطع العقِب، وجائز أن يكون هو المُنقطع عنه كل خير. وفي حديث «ابن عبَّاس»: لمَّا قَدم «ابنُ الأَشْرف» مكةَ قالت له «قريشٌ»: أنت حَبْرُ أهلِ المدينةِ وسَيِّدُهم؟ قال: نعم، قَالُوا: أَلَا ترى هذا الصُّنَيْبِر الأُبَيْتِر من قومه، يزعمُ أنَّه خيرٌ منَّا، ونحن أَهْل الحَجِيجِ وأَهلُ السِّدانةِ وأَهلُ السِّقايةِ، قال: أنتم خيرٌ منه، فأُنزلَت: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ﴾، قَالَ ابنُ الأَثِير: الأَبْتَرُ: المُنْبَتِرُ الَّذِي لَا وَلَدَ لَهُ. [بتر]: [الأبتر]: أي الخاسر. [بتر]: [الأبتر]: ما لا عُروة له من المَزاد والدِّلاء. [بتر]: [الأبتر]: كل أمر مُنقطع من الخير أثره. وفي الحديث: "كلُّ أَمرٍ ذِي بَال لَا يُبْدأُ فِيهِ بحَمْدِ اللهِ فَهُوَ أَبْتَرُ." [بتر]: [الأبتر]: العِير والعَبد، وهما الأبتران. [بتر]: أبتر الرَّجُل: أي أعطى أو منع، وهي من الأضداد. [بتر]: البتراء: أي الحُجَّة الماضية النافذة. [بتر]:

(١) الزبيدي، تاج العروس: ١٨٤/١٤- ١٨٩. ابن منظور، لسان العرب: ٦٨/١٤- ٦٩.

(٢) ابن منظور، لسان العرب: ٢٠٧/٧- ٢٠٨. الزبيدي، تاج العروس: ٢٨٥/١- ٢٩٢.

(٣) الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: ٣٥٥١/٦.

البتراء من الخُطب: ما لم يُذكر اسم الله فيها ولم يُصَلَّ على النبي ﷺ فيها. [بتر]: البُتيراء: أي الشمس. [بتر]: الانبتار: أي العَدو أو الانقطاع.(١)

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ. فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنۡحَرۡ. إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلۡأَبۡتَرُ﴾ (سورة الكوثر).

في قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾ تسعة أقاويل: الأول: أن الكوثرَة أي النبوة، قاله «عكرمة». الثاني: القرآن، قاله «الحسَن». الثالث: الإسلام، قاله «المُغيرة». الرابع: أنه نهر في الجنة، قاله «ابن عمر» و«أنس». الخامس: أنه حوض النبيّ ﷺ الذي يكثر الناس عليه يوم القيامة، قاله «عطاء». السادس: أنه هو الخير الكثير، قاله «ابن عبَّاس». السابع: أنه كثرة أمته، قاله «أبو بكر بن عياش». الثامن: أنه الإيثار، قاله «ابن كيسان». التاسع: أنه رفعة الذكر، وهو فوعل من الكثرة.

وقوله تعالى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنۡحَرۡ﴾ فيه ثلاثة أقاويل: الأول: الصلاة المكتوبة، وهي صلاة الصبح بمزدلفة، قاله «مجاهد». الثاني: صلاة العيد، قاله «عطاء». الثالث: معناه: اشكر ربك، قاله «عكرمة». قوله تعالى: ﴿وَٱنۡحَرۡ﴾ فيه خمسة أقاويل: الأول: أي وانحر هديك أو أضحيتك، قاله «ابن جُبير» و«عكرمة» و«مجاهد» و«قتادة». الثاني: وانحر: أي وسل، قاله «الضَّحَّاك». الثالث: معناه أن يضع اليمين على الشمال عند نحره في الصلاة، قاله «عليٌّ» و«ابن عبَّاس» رضي الله عنهم. الرابع: أن يرفع يديه في التكبير، رواه «عليٌّ». الخامس: أنه أراد: واستقبل القبلة في الصلاة بنحرِك، قاله «أبو الأحوص»، ومنه قول الشاعر: "أبا حَكَمٍ هَلْ أَنْتَ عَمُّ مُجالدٍ ... وسيدُ أهْلِ الأبْطحِ المتناحرِ"، أي المُتقابل. وفي قوله تعالى: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلۡأَبۡتَرُ﴾، في قوله: ﴿شَانِئَكَ﴾ قولان: الأول: مُبغضك، قاله «ابن شجرة». الثاني: عدوُّك، قاله «ابن عبَّاس». وفي قوله تعالى: ﴿ٱلۡأَبۡتَرُ﴾ خمسة أقاويل: الأول: أنه الحقير الذليل، قاله «قتادة». الثاني: معناه الفرد الوحيد، قاله «عكرمة». الثالث: أنه الذي لا خير فيه حتى صار مثل الأبتر، وهذا قول مأثور. الرابع: أن قريشًا كانوا يقولون لمَن مات ذكور ولده: قد بتر فلان، فلما مات لرسول الله ﷺ ابنه «القاسم» بمكة، و«إبراهيم» بالمدينة، قالوا: بتر «محمد» فليس له من يقوم بأمره من بعده؛ فنزلت الآية، قاله «السدي» و«ابن زيد». وقيل أن الله تعالى لما أوحى إلى رسول الله ﷺ ودعا قريشًا إلى الإيمان، قالوا: ابتتر منا «محمد»، أي: خالفنا وانقطع عنا؛ فأخبر الله تعالى رسوله أنهم هم المبترون، قاله «عكرمة» و«شهر بن حوشب». واختلف في المراد من قريش بقوله تعالى: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلۡأَبۡتَرُ﴾ على ثلاثة أقاويل: الأول: أنه «أبو لهب»، قاله «عطاء». الثاني: «أبو جهل»، قاله «ابن عباس». الثالث: أنه «العاص بن وائل»، قاله «عكرمة».(٢) وفي قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾ قال

---

(١) الزبيدي، تاج العروس: ١٠/٩٥- ١٠١. ابن منظور، لسان العرب: ١/٣٠٩- ٣١٠.

(٢) الماوردي، النكت والعيون: ٦/ ٣٥٤- ٣٥٦.

الإمام «أحمد»: حَدَّثنا «مُحمَّد بن فُضَيل»، عن «المُختار بن فُلفُل»، عن «أنس بن مالك» قال: "أَغْفَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِغْفَاءَةً، فَرَفَعَ رَأْسَهُ مُبْتَسِمًا، إِمَّا قَالَ لَهُمْ وَإِمَّا قَالُوا لَهُ: لِمَ ضَحِكْتَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّهُ أُنْزِلَتْ عليَّ آنِفًا سُورَةٌ". فَقَرَأَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ حَتَّى خَتَمَهَا، قَالَ: "هَلْ تَدْرُونَ مَا الْكَوْثَرُ؟"، قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: "هُوَ نَهْرٌ أَعْطَانِيهِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فِي الْجَنَّةِ، عَلَيْهِ خَيْرٌ كَثِيرٌ، تَرِدُ عَلَيْهِ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، آنِيَتُهُ عَدَدَ الْكَوَاكِبِ، يُخْتَلَجُ الْعَبْدُ مِنْهُمْ فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، إِنَّهُ مِنْ أُمَّتِي. فَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ.

"وعن «أنس» قال: حدَّثنا «عفان»، حدَّثنا «حمَّاد»، أخبرنا «ثابت» عن «أنس»، أنه قرأ هذه الآية: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾ قال: قال رسول الله ﷺ: "أُعطيتُ [الْكَوْثَرَ]، فَإِذَا هُوَ نَهَرٌ يَجْرِي، وَلَمْ يُشَق شَقًّا، وَإِذَا حَافَّتَاهُ قِبَابُ اللُّؤْلُؤِ، فَضَرَبْتُ بِيَدِي فِي تُرْبَتِهِ، فَإِذَا مِسْكُهُ ذَفِرة، وَإِذَا حَصَاهُ اللُّؤْلُؤُ." وروى «البخاري» في صحيحه، و(مسلم) من حديث «شيبان بن عبد الرَّحمن»، عن «قتادة»، عن «أنس بن مالك» قال: "لَمَّا عُرِجَ بِالنَّبِيِّ ﷺ إِلَى السَّمَاءِ، قَالَ: "أتيتُ عَلَى نَهَرٍ حَافَّتَاهُ قِبَابُ اللُّؤْلُؤِ الْمُجَوَّفِ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا يَا «جِبْرِيلُ»؟ قَالَ: هَذَا [الْكَوْثَرُ]." وقال «ابن جرير»: حدَّثنا «الرَّبيع»، أخبرنا «ابن وهب»، عن «سُليمان بن هلال»، عن «شريك بن أبي نمر»، قال: "سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُنَا قَالَ: لَمَّا أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَضَى بِهِ «جِبْرِيلُ» فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَإِذَا هُوَ بِنَهْرٍ عَلَيْهِ قَصْرٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَزَبَرْجَدٍ، فَذَهَبَ يُشمّ تُرابه، فَإِذَا هُوَ مِسْكٌ. قَالَ: "يا «جِبْرِيلُ»، مَا هَذَا النَّهَرُ؟ قَالَ: هُوَ [الْكَوْثَرُ] الَّذِي خَبَأَ لَكَ رَبُّكَ." وقال «الثوريُّ»، عن «عطاء بن السائب»، عن «سعيد بن جُبير»، عن «ابن عبَّاس» قال: [الْكَوْثَرُ] أي الخير الكثير، وهذا التفسير يعُمُّ النهر وغيره؛ لأن [الْكَوْثَرَ] من الكثرة، وهو الخير الكثير، وقيل: الخير الكثير في الدنيا والآخرة. وقوله تعالى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ﴾: أي كما أعطيناك الخير الكثير، فأخلص لربك في صلاتك المكتوبة، والنافلة، ونحرك؛ فاعبده وحده لا شريك له، وانحر على اسمه وحده لا شريك له. وقال «ابن عبَّاس» و«عطاء» و«مجاهد» و«عكرمة» و«الحسَن»: يعني بذلك نحر البُدن ونحوها. وكذا قال «قتادة» و«محمد بن كعب القرظي» و«الضحاك» و«الرَّبيع» و«عطاء الخراساني»، وهذا بخلاف ما كان المشركون عليه من السجود لغير الله، والذَّبح على غير اسمه. عن «عليّ بن أبي طالب» قال: لَمَّا نزلت هذه السورة على النبي ﷺ: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ. فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾ قال رسول الله: "يَا جِبْرِيلُ، مَا هَذِهِ النَّحِيرَةُ الَّتِي أَمَرَنِي بِهَا رَبِّي؟"، فقال: "لَيْسَتْ بِنَحِيرَةٍ، وَلَكِنَّهُ يَأْمُرُكَ إِذَا تَحَرَّمْتَ لِلصَّلَاةِ ارْفَعْ يَدَيْكَ إِذَا كَبَّرْتَ، وَإِذَا رَكَعْتَ، وَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ مِنَ الرُّكُوعِ، وَإِذَا سَجَدْتَ؛ فَإِنَّهَا صَلَاتُنَا وَصَلَاةُ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ فِي السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَإِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ زِينَةً، وَزِينَةُ الصَّلَاةِ رَفْعُ الْيَدَيْنِ عِنْدَ كُلِّ تَكْبِيرَةٍ." وقيل: المُراد بقوله: ﴿وَٱنْحَرْ﴾ وضع اليد اليمنى على اليسرى تحت النحر. وعن «أبي جعفر الباقر»: ﴿وَٱنْحَرْ﴾: يعني ارفع اليدين عند افتتاح الصلاة. وعن «عطاء الخراساني»: ﴿وَٱنْحَرْ﴾، أي: وارفع صُلبك بعد الركوع واعتدل، وأبرز نحرك، يعني به الاعتدال.

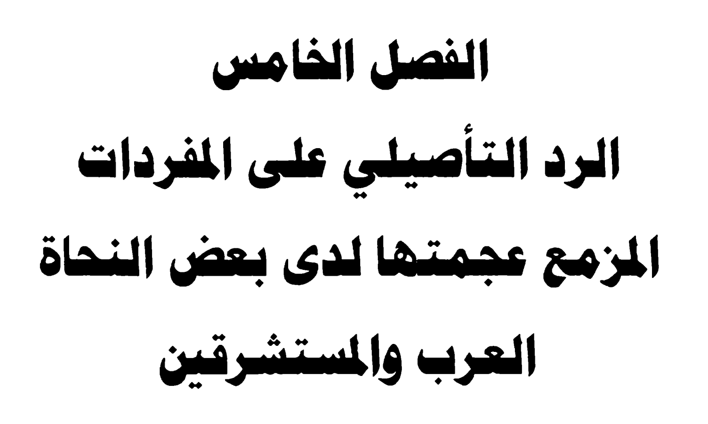
وكل هذه الأقوال غريبة جدًا، والأصح أن المُراد بالنحر ذبح المناسك. وقوله: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ﴾، أي: إنَّ مُبغضك - يَا مُحَمَّدُ - ومُبغض ما جئت به من الهُدى والحق والبُرهان الساطع والنور المُبين؛ هو [الأبتر] الأقل الأذلُّ المُنقطع ذكره. وقيل أن هذه الآية نزلت في «عقبة بن أبي مُعيط». وقال «ابن عبَّاس» أيضًا و«عكرمة»: نزلَت في «كعب بن الأشرف» وجماعة من كُفَّار قُريش. وقال البزَّار: حدَّثنا زياد بن يحيى الحسَّاني، حدَّثنا ابن أبي عديّ، عن داود، عن عكرمة، عن ابن عبَّاس، قال: قدِم كعب بن الأشرف مكَّة، فقالت له قُريش: "أَنْتَ سَيِّدُهُمْ، أَلَا تَرَى إِلَى هَذَا الْمُصَنْبِرِ الْمُنْبَتِرِ مِنْ قَوْمِهِ يَزْعُمُ أَنَّهُ خَيْرٌ مِنَّا، وَنَحْنُ أَهْلُ الْحَجِيجِ، وَأَهْلُ السِّدَانَةِ، وَأَهْلُ السِّقَايَةِ؟ فَقَالَ: أَنْتُمْ خَيْرٌ مِنْهُ. قَالَ: فَنَزَلَتْ: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ﴾." وعن عطاء: نَزلَت في «أبي لهب»، وذلك حين مات ابن رسول الله ﷺ، فذهب «أبو لهب» إلى المُشركين وقال: "بُتِرَ مُحَمَّدٌ اللَّيْلَةَ." فأنزل الله في ذلك: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ﴾. وعن «ابن عبَّاس»: نزلت في «أبي جهل»، وعنه: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ﴾ يعني عدوَّك. وقال عكرمة: الأبتر أي الفرد. وقال السُّديُّ: كانوا إذا مات ذكور الرجُل قالوا: بُتِر. فلمَّا مات أبناء رسول الله ﷺ قالوا: بُتِر مُحمَّد. فأنزل الله: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ﴾.[1] وقوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾ فيه مسألتان: الأولى: قوله: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾ قراءة العَين: إنَّا أعطيناك بالعين. وقرأ «الحسَن» و«طلحة بن مُصرِّف»: "أنطيناك" بالنُّون، ورَوته «أم سَلَمَة» عن النبيّ ﷺ، وهي لُغة في العطاء، وأنطيته: أي أعطيته. و[الكوثر] فوعل من الكَثرة، مثل النَّوفَل مِن النَّفل، والجوهر من الجهر. والعرب تُسمّي كل شيء كثير في العدد والقَدر والخَطَر [كوثَرًا]. قال سُفيان: قيل لعجوز رجَع ابنها من السَّفر: بم آبَ ابنك؟ قالت: [بكوثر]، أي بمال كثير. و[الكوثر] من الرِّجال: السيِّد الكثير الخير. و[الكوثر]: العدد الكثير من الأصحاب والأشياع. و[الكوثر] من الغبار: أي الكثير. وقد تكوثر: أي كثُر. وقال «عكرمة»: [الكوثر] في هذه الآية: أي النبوة والكتاب. وقيل: أي تيسير القرآن وتخفيف الشرائع، قاله «الحُسين بن الفضل». وقيل أيضًا أنه الإيثار، قاله «ابن كيسان». وقيل أنه نور في قلبك دَلَّك عليَّ وقطعك عمَّا سواي. وقيل: هو الشفاعة. وقيل: مُعجزات الرب هُدِيَ بها أهل الإجابة لدعوتك، قاله «الثعلبيُّ». وفي قوله تعالى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ﴾: ﴿فَصَلِّ﴾ أي أقم الصلاة المفروضة عليك، رواه «الضَّحَّاك» عن «ابن عبَّاس». وقال «قتادة» و«عطاء» و«عكرمة»: فصلِّ لربك صلاة العيد ويوم النحر. و[انحر] نُسُكك. وقال «أنس»: كان النبي ﷺ ينحر ثم يُصلي، فأُمِر أن يُصلي ثم ينحر. وقال «سعيد بن جُبير» أيضًا: صَلِّ لربك صلاة الصبح المفروضة بجمعٍ، و[انحر] البُدن بِمِنًى. وقال «سعيد بن جُبير» أيضًا: نَزلَت في الحُديبية حين حُصِر النبيُّ ﷺ عن البيت، فأمره الله تعالى أن يُصلي وينحَر البُدن وينصرف، ففعل ذلك. قال «ابن العربي»: أمَّا من

(١) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ٤٧١/٨- ٤٧٧.

قال: إنَّ المُراد بقوله تعالى: ﴿فَصَلِّ﴾: أي الصلوات الخمس؛ فإنها رُكن العبادات، وقاعدة الإسلام، وأعظم دعائم الدين. وأمَّا مَن قال: إنَّهَا صلاة الصبح بالمُزدَلفة، فلأنها مقرونة [بالنحر]، وهو في ذلك اليوم، ولا صلاة فيه قبل النحر غيرها؛ فَخَصَّهَا بالذِّكر من جُملة الصلوات لاقترانها [بالنحر]. قُلت: وأمَّا مَن قال: إنها صلاة العيد، فذلك بغير مكة؛ إذ ليس بمكة صلاة عيدٍ بإجماع، فيما «حكاه ابن عُمَر». وقال «ابن الأعرابي»: [النحر] أي انتصاب الرَّجُل في الصلاة بإزاء المحراب. والمُتناحر: أي المُتقابل. وقوله تعالى: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾: شانِئُك: أي مُبغضك، و[الأبتر]، قال أهل اللغة أن [الأبتر] من الرجال: الذي لا وَلَد له، و[الأبتر] من الدواب: الذي لا ذَنَب له. وكُل أمر انقطع من الخير أثره؛ فهو [أبتر]. والبَتر: أي القَطع، والانبتار: أي الانقطاع. والباتر: أي السيف القاطع. وفي الحديث: ما هذه البُتيراء؟ وخطب «زياد» خُطبته البتراء؛ لأنه لم يحمد الله فيها، ولم يُصَلِّ على النبي ﷺ. وقال «ابن السكيت»: الأبتران العِير والعَبد، قال: سُمِّيَا أبتَرين لقلة خيرهما. ويُقال: رجُلٌ أُباتر للذي يقطع رحمه.[1]



(١) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ٢٠/٢٢٤- ٢٢٦.



الفصل الخامس

الرد التأصيلي على المفردات المزمع عجمتها لدى بعض النحاة العرب والمستشرقين

٥,١ أثر المشترك السامي في عائلات اللغات السامية.

تتشارك اللغة العربية مع اللغات السَّامية في كثير من المفردات المشتركة المنحدرة من السَّامية الأم، ولا يمكن بأي حال من الأحوال القول بأن الكلمات المشتركة بين اللغات السَّامية المختلفة منحدرة من لغة دون الأخرى، أو أنه قد تمَّ استعارتها على سبيل المثال من العربية إلى الآرامية أو العكس، وذلك أن جميع اللغات السَّامية منحدرة من لغة واحدة تُسمى باللغة (السَّامية الأم - Proto Semitic)، فاحتفظت بعض اللغات بمفردات وانقرضت في لغة أخرى، ولقد أسهبنا في عرض الأدلة المتواترة على أن اللغة العربية هي أكثر اللغات السَّامية احتفاظًا بالشكل الأصيل للغة السَّامية الأم، وفي هذا الصدد تكلم القس الكرملي من خلال كتابه «نشوء اللغة العربية ونموها واكتهالها» ذكر فيه ما نصُّه: «وعن تناظر اللغات السَّامية والعربية، كثيرًا ما يقول العبريون أن اللفظة العربية الفلانية هي من العبرية، وكذلك يزعم من كان عارفًا باللغة الآرامية -التي يسميها البعض خطأً سريانية أو كلدانية، ويدعوها أبناء الضاد (العرب) باللغة النبطية، وهي أصح من قولهم: سريانية أو كلدانية؛ لأن النبطية هي المندائية؛ أي أنها اللغة الآرامية ببعض مزايا وخصائص وبخلوِّها من أحرف الحلق الضخمة، كالحاء والخاء والعين. قلنا: إن اللغات السَّامية كلها تتشابه بعضها مع بعض، ولا تكون الكلمة العربية من العبرية أو الآرامية إلا إذا كانت تلك الكلمة خاصة بشؤون بني إرم أو بني إسرائيل. أما الألفاظ العامة المشتركة بين السَّاميين جميعًا فليس ثمَّ فضل لغة على لغة، ولا أسبقية وضع لهؤلاء القوم دون القوم الآخرين»[1]. ولعل ما أرجحه إذا ما اشتركت لغة سامية معينة مع العربية في بعض كلماتها؛ أفضلية العربية وأسبقيتها لها، وهذا ما قد تضمَّنه الفصل الأول عن تاريخ نشأة اللغات السامية، وقد بينا في ذلك الفصل أن أقرب اللغات السامية للأصل السامي هي اللغة العربية، وعلى ذلك فتواجد الاشتراك السامي بين اللغة العربية وبين غيرها من اللغات السامية؛ يُرجح الأصل فيه لصالح العربية، لكونها الأقرب للأصل السامي كما وضحنا. وتتَّفق اللغات السَّامية فيما بينها في الكثير من المفردات المشتركة، وهذا أمرٌ منظور ومُتحقق في كتب المعاجم، وسنستعرض فيما يلي بعض مفردات المشترك السَّامي بين بعض اللغات السَّامية.

---

(١) الأب الكرملي، أنستاس ماري. «**نشوء اللغة العربية ونموها واكتهالها**»، المطبعة العصرية: القاهرة – مصر، ١٩٣٨. ط١. (٦٧).

٥,١,١ المشترك السَّامي في الأعداد.

- جدول مقارن في الأعداد -

اللغة	العربية	الأكادية	الأوغاريتية	السريانية S	السريانية E	العبرية	أمهرية
الكلمة	واحد - أحد	[illegible]	𐎀𐎈𐎄	ܚܕ	ܚܕ	אֶחָד	አሐዱ
النطق	ʾaḥad	ištēnu	ʾḥd	ḥad		ʾeḥād	ʾaḥadū
اللغة	العربية	الأكادية	الأوغاريتية	السريانية		العبرية	أمهرية
الكلمة	اثنان	[illegible]	𐎘𐎐	ܬܪܝܢ	ܬܪܝܢ	שנים	ክልኤ
النطق	ʾiṯnān	šina	ṯn	treyn		šnayim	kalʾē
اللغة	العربية	الأكادية	الأوغاريتية	السريانية S	السريانية E	العبرية	أمهرية
الكلمة	ثلاثة	[illegible]	𐎘𐎍𐎘	ܬܠܬܐ	ܬܠܬܐ	שָׁלוֹשׁ	ሠለስቱ
النطق	ṯalāṯa^{t}	šalāšat	ṯlṯ	tlātā		šlōšā	šalastū
اللغة	العربية	الأكادية	الأوغاريتية	السريانية S	السريانية E	العبرية	أمهرية
الكلمة	أربعة	[illegible]	𐎀𐎗𐎁𐎓	ܐܪܒܥܐ	ܐܪܒܥܐ	אַרְבָּעָה	አርባዕቱ
النطق	ʾarbaʿāt	erbet	ʾarbʿ	ʾarbaʿā		ʾarbāʿā	ʾarbāʿāttū
اللغة	العربية	الأكادية	الأوغاريتية	السريانية		العبرية	أمهرية
الكلمة	خمسة	[illegible]	𐎈𐎎𐎌	ܚܡܫܐ	ܚܡܫܐ	חֲמִשָּׁה	ኀምስቱ
النطق	ḫamsa^{t}	ḫamšat	ḫmš	ḥmmišā		ḥmiššā	ḫammǝstū
اللغة	العربية	الأكادية	الأوغاريتية	السريانية S	السريانية E	العبرية	أمهرية
الكلمة	ستة	[illegible]	𐎘𐎘	ܫܬܐ	ܫܬܐ	שִׁשָּׁה	ስድስቱ
النطق	sitta^{t}	šeššet	ṯ ṯ	štā		šiššą	saddǝstū
اللغة	العربية	الأكادية	الأوغاريتية	السريانية S	السريانية E	العبرية	أمهرية
الكلمة	سبعة	[illegible]	𐎌𐎁𐎓	ܫܒܥܐ	ܫܒܥܐ	שִׁבְעָה	ሰብዐቱ
النطق	sabʿa^{t}	sebet	šbʿ	šibʿā		šibʿā	sabʿattū
اللغة	العربية	الأكادية	الأوغاريتية	السريانية S	السريانية E	العبرية	أمهرية
الكلمة	ثمانية	[illegible]	𐎘𐎎𐎐	ܬܡܢܝܐ	ܬܡܢܝܐ	שְׁמוֹנָה	ሰማኒቱ
النطق	ṯamānia^{t}	samānat	ṯmn	tmānyā		šmōnā	samānitū
اللغة	العربية	الأكادية	الأوغاريتية	السريانية S	السريانية E	العبرية	أمهرية
الكلمة	تسعة	[illegible]	𐎚𐎌𐎓	ܬܫܥܐ	ܬܫܥܐ	תִּשְׁעָה	ትስዕቱ
النطق	tisʿa^{t}	tešet	tšʿ	tišʿā		tišʿā	tesʿattū
اللغة	العربية	الأكادية	الأوغاريتية	السريانية S	السريانية E	العبرية	أمهرية
الكلمة	عشرة	[illegible]	𐎓𐎌𐎗	ܥܣܪܐ	ܥܣܪܐ	עֲשָׂרָה	ዐሠርቱ
النطق	ʿašara^{t}	ešeret	ʿšr	ʿisrā		ʿsārā	ʿaššartū
اللغة	العربية	الأكادية	الأوغاريتية	السريانية S	السريانية E	العبرية	أمهرية
الكلمة	مائة	[illegible]	𐎎𐎛𐎚	ܡܐܐ	ܡܐܐ	מאה	ምእት
النطق	miʾa^{t}	meʾat	miʾtu	mēʾā		mēʾā	mǝʾt
اللغة	العربية	الأكادية	الأوغاريتية	السريانية S	السريانية E	العبرية	أمهرية
الكلمة	ألف	[illegible]	𐎀𐎍𐎔	ܐܠܦܐ	ܐܠܦܐ	אֶלֶף	አልፍ
النطق	ʾalf	līmu	ʾlph	ʾalphā		ʾeleph	ʾalf

٥,١,٢ المشترك السَّامي في مسمَّيات أعضاء جسم الإنسان.

- جدول مقارن في أسماء الأعضاء -

اللغة	العربية	الآكادية	الأوغاريتية	S السريانية	E	العبرية	أمهرية
الكلمة	رأس	[illegible]	𐎗𐎛𐎌	ܪܝܫܐ	ܪܝܫܐ	ראש	ርእስ
النطق	raʾs	rēšu	rʾiš	rīšā		rōš	rəʾs
اللغة	العربية	الآكادية	الأوغاريتية	S السريانية	E	العبرية	أمهرية
الكلمة	شعر	[illegible]	𐎌𐎓𐎗𐎚	ܣܥܪܐ	ܣܥܪܐ	שער	ሥዕርት
النطق	šaʿraᵗ	šārtu	šʿrt	saʿra		šēʿār	šəʿrt
اللغة	العربية	الآكادية	الأوغاريتية	S السريانية	E	العبرية	أمهرية
الكلمة	وجه	[illegible]	𐎔𐎐𐎎	ܐܦܐ	ܐܦܐ	פנים	ገጽ
النطق	wajh	pānū	pnm	ʾppē		pānīm	gaṣṣ
اللغة	العربية	الآكادية	الأوغاريتية	السريانية		العبرية	أمهرية
الكلمة	عين	[illegible]	𐎓𐎐	ܥܝܢܐ	ܥܝܢܐ	עין	ዐይን
النطق	ʿayn	īnu	ʿn	ʿaynā		ʿayin	ʿayn
اللغة	العربية	الآكادية	الأوغاريتية	S السريانية	E	العبرية	أمهرية
الكلمة	أذن	[illegible]	𐎜𐎏𐎐	ܐܕܢܐ	ܐܕܢܐ	אוזן	እዝን
النطق	ʾuzun	uznu	ʾudn	ʾidnā		ʾōzen	ʾəzn
اللغة	العربية	الآكادية	الأوغاريتية	S السريانية	E	العبرية	أمهرية
الكلمة	سمع	[illegible]	𐎌𐎎𐎓	ܫܡܥ	ܫܡܥ	שמע	ሰምዐ
النطق	samiʿa	šemū	šmʿ	šamʿ		šāmaʿ	samʿa
اللغة	العربية	الآكادية	الأوغاريتية	S السريانية	E	العبرية	أمهرية
الكلمة	أنف	[illegible]	𐎀𐎔	ܐܦܐ	ܐܦܐ	אף	አንፍ
النطق	ʾanf	appu	ʾappu	ʾappē		ʾap	ʾanf
اللغة	العربية	الآكادية	الأوغاريتية	S السريانية	E	العبرية	أمهرية
الكلمة	فم	[illegible]	𐎔	ܦܘܡܐ	ܦܘܡܐ	פה	አፍ
النطق	fam	pū	p	pummā		pe	ʾaf
اللغة	العربية	الآكادية	الأوغاريتية	S السريانية	E	العبرية	أمهرية
الكلمة	شفة	[illegible]	𐎌𐎔𐎚	ܣܦܬܐ	ܣܦܬܐ	שפה	ከንፈር
النطق	šifaᵗ	šaptu	špt	siptā		šāpā	kanfar
اللغة	العربية	الآكادية	الأوغاريتية	S السريانية	E	العبرية	أمهرية
الكلمة	سن	[illegible]	𐎌𐎐	ܫܢܐ	ܫܢܐ	שן	ስን
النطق	sinn	šinnu	šn	šinnā		šēn	sənn
اللغة	العربية	الآكادية	الأوغاريتية	السريانية		العبرية	أمهرية

	العربية	الأكادية	الأوغاريتية	السريانية S	السريانية E	العبرية	أمهرية
الكلمة	لحية - ذقن	[illegible]	[illegible]	ܕܩܢܐ	ܕܩܢܐ	זקן	ጽሕም
النطق	Zaqn-liḥya‘	ziqnu	dqn	daqnā		zāqān	ṣəḥm
اللغة	العربية	الأكادية	الأوغاريتية	السريانية S	السريانية E	العبرية	أمهرية
الكلمة	ظهر	[illegible]	[illegible]	ܚܨܐ	ܚܨܐ	גב	ዘባን
النطق	ẓahr	ṣēru	ẓr	ḥaṣṣā		gab	zabān
اللغة	العربية	الأكادية	الأوغاريتية	السريانية S	السريانية E	العبرية	أمهرية
الكلمة	صدر - ثدي	[illegible]	[illegible]	ܬܕܐ	ܬܕܐ	שד	ጥብ
النطق	ṯady - Ṣadr	tulū	ṯd	tdā		šad	ṭəb
اللغة	العربية	الأكادية	الأوغاريتية	السريانية S	السريانية E	العبرية	أمهرية
الكلمة	قلب	[illegible]	[illegible]	ܠܒܐ	ܠܒܐ	לב	ልብ
النطق	qalb	libbu	lb	lēbbā		lēb	labb
اللغة	العربية	الأكادية	الأوغاريتية	السريانية S	السريانية E	العبرية	أمهرية
الكلمة	كلية	[illegible]	[illegible]	ܟܘܠܝܬܐ	ܟܘܠܝܬܐ	כליה	ኩሊት
النطق	kulya‘	kalītu	klyt	kulītā		kilyā	kʷəlīt
اللغة	العربية	الأكادية	الأوغاريتية	السريانية S	السريانية E	العبرية	أمهرية
الكلمة	معدة - كرش	[illegible]	[illegible]	ܟܪܣܐ	ܟܪܣܐ	כרש	ከብድ
النطق	kirš ˙ mi‘da‘	karšu	krs	karsā		kārēś	karš
اللغة	العربية	الأكادية	الأوغاريتية	السريانية S	السريانية E	العبرية	أمهرية
الكلمة	ذراع	[illegible]	[illegible]	ܕܪܥܐ	ܕܪܥܐ	זרוע	መዝራዕት
النطق	ḏerā‘	idu	ḏr‘	drā‘ā		zrō‘	mazrā‘t
اللغة	العربية	الأكادية	الأوغاريتية	السريانية S	السريانية E	العبرية	أمهرية
الكلمة	يد	[illegible]	[illegible]	ܐܝܕܐ	ܐܝܕܐ	יד	እድ
النطق	yad	qātu	yd	idā		yād	’əd
اللغة	العربية	الأكادية	الأوغاريتية	السريانية S	السريانية E	العبرية	أمهرية
الكلمة	إصبع	[illegible]	[illegible]	ܨܒܥܬܐ	ܨܒܥܬܐ	אצבע	አጽባዕት
النطق	’uṣba‘	ubānu	’uṣb‘	ṣib‘tā		’eṣba‘	’aṣbā‘t
اللغة	العربية	الأكادية	الأوغاريتية	السريانية S	السريانية E	العبرية	أمهرية
الكلمة	رجل - قدم	[illegible]	[illegible]	ܪܓܠܐ	ܪܓܠܐ	רגל	እግር
النطق	rījl	šēpu	riglu	riglā		regel	’əgr
اللغة	العربية	الأكادية	الأوغاريتية	السريانية S	السريانية E	العبرية	أمهرية
الكلمة	دم	[illegible]	[illegible]	ܕܡܐ	ܕܡܐ	דם	ደም
النطق	dam	dāmu	dm	dmā		dām	dam
اللغة	العربية	الأكادية	الأوغاريتية	السريانية S	السريانية E	العبرية	أمهرية
الكلمة	عظم	[illegible]	[illegible]	ܓܪܡܐ	ܓܪܡܐ	עצם	አፅም
النطق	‘aẓm	eṣemtu	‘ẓm	garmā		‘eṣem	‘aḍm

٣,١,٥ المشترك السَّامي في مسمَّيات صلة القرابة عند الإنسان.

- جدول مقارن في مسميات صلة القرابة -

اللغة	العربية	الأكادية	الأوغاريتية	السريانية S	السريانية E	العبرية	أمهرية
الكلمة	إنسان	[illegible]	𐎀𐎄𐎎	ܐܢܫܐ	ܐܢܫܐ	אדם	ሰብእ
النطق	ʾinsān	awīlu	ʾdm	nāšā		ʾādām	bəʾsi
اللغة	العربية	الأكادية	الأوغاريتية	السريانية S	السريانية E	العبرية	أمهرية
الكلمة	رجل-ذكر	[illegible]	𐎎𐎚	ܓܒܪܐ	ܓܒܪܐ	גבר	ብእሲ
النطق	rajul	zikāru	mt	gabrā		geber	ʿəd
اللغة	العربية	الأكادية	الأوغاريتية	السريانية S	السريانية E	العبرية	أمهرية
الكلمة	امرأة	[illegible]	𐎀𐎘𐎚	ܐܢܬܬܐ	ܐܢܬܬܐ	אשה	ብእሲት
النطق	ʾimraʾa^{t}	sinništu	ʾṯt	ʾattəta		ʾiššā	ʾanəet
اللغة	العربية	الأكادية	الأوغاريتية	السريانية S	السريانية E	العبرية	أمهرية
الكلمة	أب	[illegible]	𐎀𐎁	ܐܒܐ	ܐܒܐ	אָב	አብ
النطق	ʾab	abu	ʾab	ʾabā		ʾāb	ʾab
اللغة	العربية	الأكادية	الأوغاريتية	السريانية S	السريانية E	العبرية	أمهرية
الكلمة	أم	[illegible]	𐎜𐎎	ܐܡܐ	ܐܡܐ	אֵם	እም
النطق	ʾumm	ummu	ʾum	ʾimmā		ʾēm	ʾəmm
اللغة	العربية	الأكادية	الأوغاريتية	السريانية S	السريانية E	العبرية	أمهرية
الكلمة	ولد	[illegible]	𐎆𐎍𐎄	ܝܠܕܐ	ܝܠܕܐ	ילד	ወልድ
النطق	walad	līdu	wld	yaldā		yeled	wald
اللغة	العربية	الأكادية	الأوغاريتية	السريانية S	السريانية E	العبرية	أمهرية
الكلمة	بنت	[illegible]	𐎁𐎚	ܒܪܬܐ	ܒܪܬܐ	בת	ወለት
النطق	bint	mārtu	bt	bartā		bat	walatt
اللغة	العربية	الأكادية	الأوغاريتية	السريانية S	السريانية E	العبرية	أمهرية
الكلمة	ابن	[illegible]	𐎁𐎐	ܒܪܐ	ܒܪܐ	בן	ወልድ
النطق	ibn	māru	bn	brā		bēn	ʾəg^{w}āl
اللغة	العربية	الأكادية	الأوغاريتية	السريانية S	السريانية E	العبرية	أمهرية
الكلمة	أخ	[illegible]	𐎀𐎃	ܐܚܐ	ܐܚܐ	אָח	እኅው
النطق	ʾaḫ	ʾaḫ	aḫu	ʾaḫā		ʾāḫ	ʾəḫw
اللغة	العربية	الأكادية	الأوغاريتية	السريانية S	السريانية E	العبرية	أمهرية
الكلمة	أخت	[illegible]	𐎀𐎃𐎚	ܚܬܐ	ܚܬܐ	אחות	እኅት
النطق	ʾuḫt	aḫātu	ʾaḫātu	ḫātā		ʾāḫōt	ʾəḫt

٥,١,٤ المشترك السَّامي في أسماء الحيوانات والطيور.

- جدول مقارن في أسماء الحيوانات والطيور-

اللغة	العربية	الأكادية	الأوغاريتية	السريانية S	السريانية E	العبرية	أمهرية
الكلمة	طير - عصفور	[illegible]	[illegible]	ܨܦܪܐ	ܨܦܪܐ	צפר - עוף	ዖፍ
النطق	ṭayr -ʿuṣfūr	iṣṣūru	ʿuṣṣūru -ʿp	ṣipprā		ʿōp-ṣippōr	ʿōp
اللغة	العربية	الأكادية	الأوغاريتية	السريانية S	السريانية E	العبرية	أمهرية
الكلمة	حمامة	[illegible]	[illegible]	ܝܘܢܐ	ܝܘܢܐ	יונה	ርግብ
النطق	ḥamāma'	summatu	ynt	yawanā		yōnā	rəgb
اللغة	العربية	الأكادية	الأوغاريتية	السريانية S	السريانية E	العبرية	أمهرية
الكلمة	ثور	[illegible]	[illegible]	ܬܘܪܐ	ܬܘܪܐ	תור	ሶር
النطق	ṯawr	šūru	ṯr	tawrā		šōr	sōr
اللغة	العربية	الأكادية	الأوغاريتية	السريانية S	السريانية E	العبرية	أمهرية
الكلمة	عجل	[illegible]	[illegible]	ܥܓܠܐ	ܥܓܠܐ	עגל	እግልት
النطق	ʿijl	būru	ʿgl	ʿiglā		ʿēgel	ʾəgʷalt
اللغة	العربية	الأكادية	الأوغاريتية	السريانية S	السريانية E	العبرية	أمهرية
الكلمة	جمل	[illegible]	[illegible]	ܓܡܠܐ	ܓܡܠܐ	גמל	ገመል
النطق	jamal	udru	ʾudr	gamlā		gāmāl	gamal
اللغة	العربية	الأكادية	الأوغاريتية	السريانية S	السريانية E	العبرية	أمهرية
الكلمة	بقرة	[illegible]	[illegible]	ܬܘܪܬܐ	ܬܘܪܬܐ	פרה	ላህም
النطق	baqara'	arḫu	ʾrḫu	tawrtā		pārā	lāhm
اللغة	العربية	الأكادية	الأوغاريتية	السريانية S	السريانية E	العبرية	أمهرية
الكلمة	كلب	[illegible]	[illegible]	ܟܠܒܐ	ܟܠܒܐ	כלב	ከልብ
النطق	kalb	kalbu	klb	kalbā		keleb	kalb
اللغة	العربية	الأكادية	الأوغاريتية	السريانية S	السريانية E	العبرية	أمهرية
الكلمة	حمار	[illegible]	[illegible]	ܚܡܪܐ	ܚܡܪܐ	חמור	አድግ
النطق	ḥimār	imēru	ḥmr	ḥmārā		ḥmōr	ʾadg
اللغة	العربية	الأكادية	الأوغاريتية	السريانية S	السريانية E	العبرية	أمهرية
الكلمة	حصان	[illegible]	[illegible]	ܣܘܣܝܐ	ܣܘܣܝܐ	סוס	ፈረስ
النطق	ḥiṣān	sisū	ssw	susyā		sūs	faras
اللغة	العربية	الأكادية	الأوغاريتية	السريانية S	السريانية E	العبرية	أمهرية
الكلمة	خنزير	[illegible]	[illegible]	ܚܙܝܪܐ	ܚܙܝܪܐ	חזיר	ኀንዚር
النطق	ḫinzīr	ḫuzīru	ḫnzr	ḥzīra		ḥzīr	ḫanzīr
اللغة	العربية	الأكادية	الأوغاريتية	السريانية S	السريانية E	العبرية	أمهرية

الكلمة	أرنب	[illegible]	[illegible]	ܐܪܢܒܐ	ܐܪܢܒܐ	ארנב	አርነብ
النطق	ʾarnab	arnabu	ʾnhb	ʾarnbā		ʾarnāb	ʾarnab
اللغة	العربية	الأكادية	الأوغاريتية	S السريانية	E	العبرية	أمهرية
الكلمة	غنم- شاء	[illegible]	[illegible]	ܢܩܝܐ	ܢܩܝܐ	שֶׂה	በግዕ
النطق	šāʾ-ganam	šū	š	niqyā		śe	baggəʿ
اللغة	العربية	الأكادية	الأوغاريتية	S السريانية	E	العبرية	أمهرية
الكلمة	تيس	[illegible]	[illegible]	ܬܝܫܐ	ܬܝܫܐ	תיש	ጠሊ
النطق	tays	atūdu	gd	tayšā		tayiš	ṭalī

وهذه الجداول السابقة تُمثِّل بعض المفردات الموجودة في المشترك السَّامي[1]. وهي من الكثرة بمكان يستحيل حصرها في هذا المبحث؛ وذلك أنه هناك بعض المعاجم المتخصِّصة في ذكر المفردات الموجودة في المشترك السَّامي سواء بالعربية، أو باللغات السَّامية الأخرى، ولكن عرض مثل هذه المفردات بأشكال كتابتها الأصلية مع النطق الصوتي لها؛ يوضِّح بما لا يدع مجالًا للشك بأن اللغة العربية وسائر اللغات السَّامية الأخرى إنما خرجت من مشكاة واحدة. وإذا كان هناك أفضلية للغة على أخرى فالأفضلية تؤول بكل تأكيد إلى اللغة العربية؛ لأنها الأكثر شبهًا بالسَّامية الأم، والأقرب اتصالًا بها، كما أفردنا ذلك بشكل مسهب من الكتب، والموسوعات العلمية، ومن آراء فحول المستشرقين في المبحث السابق، فلا يُمكن لعاقل أن يقول بأن العربية قد استعارت لفظة من الآرامية أو من العبرية، أو من غيرهما من سائر اللغات السَّامية الأخرى بدعوى أن الكلمة موجودة في تلك اللغات، بل الأصوب بأن تكون تلك اللغات هي التي استعارت من العربية وذلك للشبه الكبير الذي حافظت عليه اللغة العربية بينها وبين اللغة السَّامية الأم باعتراف جمهرة المحققين لعلوم اللغة وفقه المقارن السَّامي، وإقرارهم على ذلك بالإجماع لم يَشذَّ عنهم حتى عُتاة الكارهين للإسلام والحضارة العربية؛ وسبب ذلك أن الأمر بحث لغوي مُجرَّد ليس فيه مفاضلة بين دين وآخر تستدعي الدخول في أمور التصديق والإيمان بالخبر المنقول بوحي السماء، فيصير الأمر بين مصدق ومكذب، ينتصر صاحب كل دين لنفسه، وبناءً على ذلك فإن الرأي القائل بأن اللغة العربية هي أقدم اللغات السَّامية، والأكثر شبهًا واتصالًا بالسَّامية الأم: أمرٌ مقطوعٌ به في الأروقة العلمية، ومسلَّمٌ به عند جموع علماء فقه المقارن السَّامي مهما اختلفت دياناتهم، وبهذا تُصبح اللغة العربية هي الملكة المتوجة على عرش اللغات السَّامية بلا منازع، وإن كان لابد أن نقول بأن هناك لغة من اللغات قد نزَت على الأخرى واستعارت منها، فيصح هذا القول على سائر اللغات السَّامية ما عدا العربية؛ فهي المنبع الذي يُنهل منه ولا يُضاف إليه.

---

(1) Patrick R, Bennett. Comparative Semitic Linguistics: A Manual. Indiana – U.S.A: Library Of Congress Cataloging; 1998. pp. 232-249.

٥,٢ قواعد إبدال الحروف وانتقال الأسماء في اللغات السامية.

تكمن أهمية هذا المبحث تحديدًا في أنه يُسهم بشكلٍ كبير في تعريف القارئ بسبب تغيُّر أصوات الكلمات بين اللغات السامية، والأشكال العامة في إبدال الحروف بين اللغات واللهجات؛ مما يؤدي إلى معرفة أصل الكلمات، وهناك ارتباط وثيق بين جميع اللغات السامية على وجه العموم، وبالرغم من أن هذا الارتباط كان وثيقًا لدرجة بالغة كما ذكرنا من قبل، إلا أن المفردات المنحدرة من السامية الأم؛ لم تحافظ على أصواتها الأصلية، وتغيرت أصوات تلك المفردات بتنوع اللغات، وبتنوُّع اللهجات، وظلَّت اللغة العربية هي اللغة السامية الوحيدة من بين باقي اللغات السامية التي احتفظت بأقرب صورة من الأصل السامي، وقد بيَّنا هذا الأمر في الفصل الأول من هذا الكتاب تحت عنوان: أدلة تفوق اللغة العربية على اللغات السَّامية في اقترابها من الأصل السَّامي، وأوردنا فيه الأدلة الكثيرة تترا، وخرجنا بالجزم العلمي على أن اللغة العربية هي أقرب اللغات السامية للأصل السامي، مما يجعل منها معيارًا رئيسيًّا في الحكم على الأصوات الأصلية للمفردات السامية في جميع لغاتها عمومًا.

وقد فصَّل الدكتور يحيى عبابنة في مقدمة معجمه المختص بالمشترك السامي حول طريقة التعامل مع المفردات السامية، وتغاير الأصوات فيما بينها، فقال: «ينبغي أن نشير هنا إلى أن العمر الطويل الذي عاشته اللغات السامية بالرغم من عدم معرفتنا بهذا العمر بصورة دقيقة أو قطعية؛ قد أدَّى إلى أن تتباعد الصفات الصوتية للأصوات فيها، كما أدى إلى تدخُّل عدد كبير من قوانين التطور اللغوي، التي أدَّت إلى حدوث تباعد في الكلمات في كثير من الأحيان، وفي سبيل الوصول إلى حكم ما على الاشتراك اللغوي بين هذه اللغات كان لابد من التسلح بسلاح فقه اللغة المقارن، وهو أمر مهم، لا سيَّما فيما يتعلَّق بمعرفة التغير الصوتي التاريخي أو الاتِّفاقي؛ وذلك حتى نتمكن من الجمع بين الكلمات التي يبدو تباعدها كبيرًا، وهو أمر يحتاج إلى معرفة واسعة بالأنظمة الصوتية للغات السامية الشمالية الغربية، والشمالية الشرقية، التي ابتعد نظامها الصوتي ابتعادًا كبيرًا عن العربية، والمجموعة الجنوبية التي ابتعدت ابتعادًا قليلًا عن النظام الصوتي للعربية»[(١)].

٥,٢,١ المعيار اللغوي لتفسير الأسماء في كافة اللغات السامية.

لعل هذا المبحث تحديدًا أعدُّه من أهم مباحث الكتاب على وجه الخصوص، فمن خلاله يستقيم رأينا بالدليل العلمي، ومن كتب العلماء المتخصصين في دراسة فقه المقارن السامي، على أن كل ما ورد في القرآن الكريم عربي مبين، بما في ذلك أسماء العلم، وأن الميزان الأصوب في تفسير الأسماء في كافة اللغات السامية لا يكون إلا برد جذورها للغة العربية، ولعله بهذا يستقيم لنا أن

---

(١) عبابنة، يحيى. الزعبي، آمنة. «**معجم المشترك اللغوي العربي السامي**: معجم الألفاظ القديمة المشتركة بين العربية ومجموعة اللغات السامية»، هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة: أبو ظبي - الإمارات، ٢٠١٤م. ط١. (٥٠).

القرآن الكريم كل ما ذكر فيه، حتى مما ورد من أسماء الأمم السالفة، الذين تكلموا بغير العربية؛ فإن أسماءهم لا يمكن اعتبار تفسيرها سليمًا إلا بردها إلى الجذر العربي، وهذا الرأي الذي أصدح به، لا يذلق به لساني عن عصبيةٍ عرقية، أو منافحة عن عربية القرآن الكريم بغير دليل، وإنما بالدليل القاطع، وليس فقط من كتب علماء اللغة والمستشرقين المتخصصين في فقه اللغات المقارن، بل أسرده نصًّا من الموسوعة اليهودية التي يُشرف عليها علماء في نحو العبرية، وفي فقه اللغات السامية، من اليهود أنفسهم، فقد جاء فيها ما نصُّه: «إن اللغة العربية الفصحى في صيغتي الفعل والاسم؛ تعتبر الأغنى والأعرق من كل اللغات المندرجة تحت اللغات السَّامية بكاملها. وعلاوة على ما سبق ذكره فإن اللغة العربية في ثراء جذورها، وتنوع أسمائها اللفظية؛ تتفوَّق على سائر اللغات السَّامية الأخرى، ومن الصعب الإلمام بأمثلة توضح مثل هذا الأمر في مقالٍ مختصر، إلا أن هذا الأمر قد قاد فقهاء اللغات السَّامية إلى جعل الصيغ والجذور العربية هي المعيار الأصوب الذي يُقاس ويُشرح به جميع الأسماء في اللغات السَّامية»[1]. مما يعني أن أسماء الأعلام الواردة في القرآن الكريم، والخاصة بأنبياء بني إسرائيل؛ مثل: (يوسف، وإسحاق، ويعقوب، ... إلخ)، والتي يظن البعض بأنها كلمات أعجمية قد وردت في القرآن الكريم، ومع اعترافنا بأنها أسماء قد تم تداولها في أممٍ سامية أخرى غير العربية إلا أنَّ هذا لا يعني أنها أسماء أعجمية؛ وذلك أن علماء فقه اللغة المقارن قد أجمعوا على أن جميع الأسماء في اللغات السامية لا يمكن شرحها أو تحليلها والجزم بمعناها إلا من خلال ردِّها إلى الجذر العربي، ومع أن القرآن الكريم لا يُضيره أبدًا أن يُذكر فيه كلام أعجمي مثل الأسماء، وذلك أن البنية الصرفية والنحوية للجملة لن تختل وتفقد عروبتها حينئذٍ؛ لكون أسماء الأعلام إذا دخلت على أي لغة كانت لا يُمكن رمي تلك اللغة بأنها قد وقع فيها اختلاط، فإذا كتب: "**Muhammad is the Messenger of Peace**" بالإنجليزية، والتي تعني: «محمد رسول السلام»، فهذا لا يعني أن تلك العبارة قد خرجت عن لغتها الأصلية لدخول اسمٍ عربي بداخلها، وذلك بسبب أن الصياغة الصرفية والنحوية، ورسم الكلمات والنطق الصوتي؛ تعود للإنجليزية، والاسم الدخيل عليها لا يمكن اعتباره قادحًا أو معيبًا لصناعة الجملة، بل إن الجملة بقيت محافظة على سلامتها اللغوية من حيث البناء والصرف، وعلى هذا فحين يُذكر في القرآن الكريم اسمًا لنبيٍّ من أنبياء بني إسرائيل، كما ورد في قوله تعالى: ﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِبْرَٰهِيمَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ﴾ (مريم: ٤١). فلا يمكن لعاقل أن يعتبر الآية أصبحت أعجمية لأنه قد دخل عليها لفظ أعجمي بوجود اسم من أمة غير العربية، فدخول الاسم الأعجمي على عبارة عربية لا يعني اختلال ميزانها النحوي والصرفي، ودخول اسم في العربية على أي لغة من لغات العالم؛ لا يعتبرها أنها

(1) William, Popper. **The jewish Encyclopedia**: Record Of The History, Religion, Literature, And Customs Of The Jewish People From The Earliest Times To The Present Day. London- U.K: Funk And Wagnalls Company;1905. Vol:11. p.191.

أصبحت جملة عربية، وهذا مما لا يحتاج معه شرحٌ وبيان. ومع كل ما سبق ذكره فإن علماء فقه المقارن السامي قد اعتبروا أن الميزان الأصوب لتفسير أسماء الأعلام في اللغات السامية هي اللغة العربية؛ وذلك باعتبار أن الجذور التي استندت إليها تلك الأسماء في صناعتها: تعود أصلًا للغة العربية، فينتهي بذلك الرأي القائل بأن القرآن الكريم قد دخل فيه العجمة من خلال الاسم الأعجمي فقط، بل إن القرآن الكريم كله عربي مبين بما في ذلك أسماء الأعلام من الأمم السابقة.

٥,٢,٢ السِّمات العامة للاختلافات المتباينة بين اللغات السامية (الأصوات الصحيحة).

حافظت اللغة العربية على الأصوات التي تسمى بالأصوات بين الأسنانية؛ وهي حروف (الثاء، والذال، والظاء). وهو ما لا نجده في المجموعة الشمالية الغربية للغات السامية، بل نجد أن هذه الأصوات قد ضاعت منها وأبدلت على النحو الآتي:

فقدت اللغة الكنعانية ولهجاتها المختلفة صوت الثاء نهائيًا، وأبدلت بدلًا عنه صوت الشين إبدالًا تاريخيًا مطلقًا؛ بمعنى أنها فقدته فقدانًا أبديًا، ومن المتوقع أنَّ أي كلمة تحتوي عليه قد صار من ضمن مكوِّناتها صوت الشين في الأعم الأغلب(١)، وإن كان هذا لا يمنع من أن يكون صوت الثاء قد تحوَّل إلى صوت التاء أو السين، وهذه التحولات المقيدة تحولات غير منتظمة، ولا يمكن ضبطها، وتوقع مكانها الصوتي. وتقصد بالمجموعة الكنعانية ما يلي: (الكنعانية، والپونية، والبونية والمؤابية، والعبرية). غير أن الأوغاريتية - وهي واحدة من اللغات المهمة في هذه المجموعة – حافظت عليه محافظة تامة؛ فلم يحدث فيها تحوُّل مطلق لهذا الصوت؛ فقد ظل من ضمن مكوِّناتها الصوتية(٢).

وأما عن المجموعة الآرامية فقد تحوَّل فيها هذا الصوت إلى صوت التاء تحوُّلًا مطلقًا، وهذا لا يعني عدم وجود بعض التحوّلات المقيدة فيها إلى صوت الشين، أو غيره من الاحتمالات المتاحة. وأما عن صوت الذال فقد تحوَّل في المجموعة الكنعانية - ومنها العبرية - إلى صوت الزاي تحوُّلًا مطلقًا، وتعرَّضت بعض أنماطه إلى تحوُّلات مقيدة إلى دال وسين أيضًا(٣). وتحوَّل صوت الذال إلى الدال في المجموعة الآرامية تحوُّلًا مطلقًا، وظل أمر التحول المقيد وارد الاحتمال فيها إلى الزاي؛ كما وجد في نقش (بر ركب) ملك شمأل، الذي يبدو تأثره بالكنعانية واضحًا في بعض أنماطه المستعملة، فيجيء في هذا النقش بعض الكلمات التي تدلل على هذا الرأي مثل (wʾḥzt = أخذت) ومثل (zhb = ذهب)(٤).
وأما عن صوت الظاء المفخم فقد ضاع من المجموعة الكنعانية، وتحول إلى حرف الصاد تحوُّلًا

(١) عبابنة، يحيى. «**اللغة الكنعانية:** دراسة صوتية صرفية دلالية مقارنة في ضوء اللغات السامية»، مجدلاوي للنشر والتوزيع: عمَّان – الأردن، ٢٠٠٣. ط١. (١٣٠).

(٢) بيطار، إلياس. «**قواعد اللغة الأوغاريتية**»، جامعة دمشق: دمشق – سوريا، ١٩٩٨. ط١. (٦١).
Sivan, Daniel. **A Grammar of the Ugaritic Language.** Leiden – Holland. Brill; 1997. p.36.

(٣) يحيى عبابنة، اللغة الكنعانية: (١٣٣-١٣٥).

(٤) نقش (بر ركب) ملك شمأل، س١١/٣، ٤. وانظر أيضًا: ولفنسون، تاريخ اللغات السامية: (١٢٠).

مطلقًا؛ مثل (ḥṡr = حظيرة) (yʿṡ = يعظ) (nṡr = نظر) (ʿṡm = عظم)، وهذا تم الاستدلال عليه في الكنعانية تحديدًا[١]. والأمر كذلك في العبرية وسائر اللهجات الكنعانية، ما عدا الأوغاريتية التي احتفظت به مع اختلاطه فيها بصوت الغين[٢].

وقد حصل تحولات في بعض السياقات الاستعمالية إلى طاء[٣]، غير أن المجموعة الآرامية حوَّلت صوت الظاء هذا إلى صوت الطاء؛ ومثال على ذلك: (ṭabyā = ظبي)[٤].

وأما المجموعة الشمالية الشرقية (الآكادية بلهجتيها: البابلية والآشورية)؛ فقد فقدت هذه الأصوات إلى الأبد، فحلَّ محل الثاء صوت الشين، وحلَّ محل الذال صوت الزايظن في حين أُبدلت الظاء صادًا[٥]. وقد حافظت اللغة العربية الشمالية بما يسمى: (الفصحى ولهجات الشمال العربية) على هذه الأصوات، إلا من بعض التغيرات المقيدة التي توحي بأن اللغة العربية كانت تسير في طريق التغير الذي سارت فيه اللغات الأخرى؛ فقد تحوَّلت الثاء إلى تاء وسين وشين وغيرها، وكل هذه التغيرات تعتبر تغيرات مقيدة[٦].

وتحوَّل صوت الذال في بعض الاستعمالات العربية تحوُّلًا مقيَّدًا إلى دال وزاي وثاء[٧]، في حين تحوَّل صوت الظاء فيها تحوُّلًا مقيَّدًا إلى ذال وصاد وطاء[٨]، وهي تحوُّلات مألوفة في اللهجات الشمالية. وأما العربية الجنوبية فقد حافظت على هذه الأصوات؛ كما هو الحال في العربية الشمالية، مع بعض التحوُّلات القليلة[٩]. وإذا ما أتينا إلى الأثيوبية الجعزية ولهجاتها المختلفة فسنجد أنها حوَّلت صوت الثاء إلى السين، والذال إلى الزاي، والظاء إلى صاد، تحويلًا مطلقًا؛ بمعنى أنها فقدت هذه الأصوات من نظامها الصوتي الأبدي، مع وجود بعض التحوُّلات المقيدة أيضًا[١٠].

---

(١) يحيى عبابنة، اللغة الكنعانية: (١٣٧).

(2) Sivan. A Grammar of the Ugaritic Language: p.23.

(3) Sivan. A Grammar of the Ugaritic Language: p.24.

(4) Gesenius. A Hebrew And English Lexicon: p.840.

(٥) سليمان، عامر. «**اللغة الآكادية (البابلية - الآشورية): تاريخها وتدوينها وقواعدها**»، الدار العربية للموسوعات: بغداد – العراق، ٢٠٠٥. ط١. (١٨٦). وانظر أيضًا نحو اللغة الأوغاريتية عند سيفان:
Sivan. A Grammar of the Ugaritic Language: p.36.

(٦) الزعبي، آمنة. «**في علم الأصوات المقارن: التغير التاريخي للأصوات في اللغة العربية واللغات السامية**»، دار الكتاب الثقافي: عمَّان – الأردن، ٢٠٠٥. ط١. (١٢٣- ١٢٦).

(٧) آمنة الزعبي، المرجع السابق: (١٢٢-١١٨-١٠٨).

(٨) آمنة الزعبي، المرجع السابق: (١٣٣-١٣٥).

(٩) إسماعيل، فاروق. «**اللغة اليمنية القديمة**»، دار الكتب العلمية: تعز – اليمن، ٢٠٠٠. ط١. (٦٤).

(١٠) حسنين، صلاح الدين. «**المدخل إلى علم الأصوات: دراسة مقارنة**»، دار الاتحاد العربى للطباعة والنشر والتوزيع: القاهرة – مصر، ١٩٨١. ط١. (١١٨-١٢٢).

جدول يمثل الأصوات بين الأسنانية في اللغات السامية الرئيسية

العربية	الكنعانية	الأوغاريتية	الآرامية	السريانية	النبطية	الأكادية	العربية الجنوبية	الإثيوبية
ṯ	š	ṯ	t	t	t	š	ṯ	s
ḏ	z	ḏ	d	d	d	z	ḏ	z
ẓ	ṣ	ẓ	ṭ - ṣ	ṭ	ṭ	ṣ	ẓ	ṣ

٥,٢,٣ تحولات صوت الضاد في اللغات السامية الرئيسية.

سقط صوت الضاد – أو تحوَّل إلى أصوات أخرى – من معظم اللغات السامية، بل إنَّ العربية قد استبدلت به صوتًا آخر حلَّ محل الصوت الذي وصفه سيبويه، وذكر أن مخرجه جانبي، يخرج من أوَّل حافة اللسان وما يليها من الأضراس، ووصفه بأنَّه صوت احتكاكي، مع صفة التفخيم الملازمة له في جميع أحواله[١]. ولكنها تحوَّلت في العربية إلى صوت انفجاري لثوي أسناني مجهور مفخَّم (مطبق)، وهو وصف مختلف تمامًا عما هو عند سيبويه[٢]. وهذا يشير إلى تغيرها عما كانت عليه. وقد تحوَّل هذا الصوت في الأكادية والكنعانيات (اللهجات الكنعانية وفيها العبرية) إلى صوت الصاد تحوُّلًا مطلقًا في جميع سياقاته الاستعمالية[٣]، وحدث الأمر نفسه في الإثيوبية الجعزية، ولكن تحوُّله فيها كان تحوُّلًا مقيدًا ببعض السياقات؛ فقد حافظت على كثير من الأنماط التي تحتوي عليه ضمن بنيتها الصوتية. وأما المجموعة الآرامية فقد تحوَّل في بعضها إلى صاد كالآرامية، وتحوَّل إلى عين في السريانية تحوُّلًا مطلقًا، وفي نقش (دير علا) تحوَّل حرف الضاد إلى حرف القاف كما ورد في كلمة (qrq = قرق) والتي تحولت إلى (ḍrq = ضرق) والتي تأتي بمعنى هرب[٤]. كما تحول حرف الضاد في النبطية إلى صوت العين في بعض الاستعمالات؛ مثلما ورد في هذا المثال الموضح: (ʾrʿaʾ = أرعى) بمعنى الأرض، وكلمة: (ʾʿraʾ = أعرا) وهو اسم إله، ولعله من (رضا) أو (رضو)، اسم الصنم الذي عبدوه قديمًا[٥]. كما تحوَّل فيها حرف الضاد إلى صاد؛ كما ورد

---

(١) ابن قنبر، عمرو بن عثمان. «**الكتاب**»، (عبد السلام محمد هارون: تحقيق)، مكتبة الخانجي: القاهرة – مصر، ١٩٨٨م. ط١. ص: (٤٣٣/٤، ٤٣٤). وانظر أيضًا: ابن جني ، أبو الفتح عثمان الموصلي. «**سر صناعة الإعراب**»، (مجموعة من المحققين: تحقيق)، دار الكتب العلمية: بيروت– لبنان، ٢٠٠٠م. ط١. ص: (٤٧/١).

(٢) بشر، كمال محمد. «**علم اللغة العام**»، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر: القاهرة – مصر، ١٩٨٠. ط١. (١٠٤). وانظر أيضًا: عمر، أحمد مختار. «**دراسة الصوت اللغوي**»، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع: القاهرة – مصر، ٢٠٠٤. ط١. (٣١٦).

(٣) آمنة الزعبي، في علم الأصوات المقارن - التغير التاريخي للأصوات: (١٠٢).

(٤) آمنة الزعبي، المرجع السابق: (١٠٢). وانظر أيضًا: محفل، محمد. «**العربية لغة وكتابة**»، مجلة التراث العربي: العدد ٢٩، ١٩٩٨: دمشق – سوريا، (٧١، ٧٢). وللاستزادة انظر إعادة تقييم نص بلعام من دير علا:
Hoftijzer, Jacob. Gerrit Van der Kooij. **The Balʿām Text from Deir ʿAllā Re-evaluated:** Proceedings of the International Symposium Held at Leiden, 21-24 August 1989. Leiden – Holland. Brill; 1991. p.133.

(٥) عبابنة، يحيى. «**اللغة النبطية:** دراسة صوتية صرفية دلالية في ضوء الفصحى واللغات السامية»، الشروق: =

ذلك في كلمة (ʿyṡw = عيصو) والتي تأتي بمعنى: غيض؛ وهو النقص في الماء - ويقال: غيض من فيض-، وكما ورد في كلمة (ʾrṡw = أرصو) التي تقابل الصنم (رضو) عند الأنباط[١]. ونذكر أن اللهجات العربية (الصفاوية، والثمودية، واللحيانية) واللهجات العربية الجنوبية المختلفة؛ قد حافظت عليه ضمن مكوناتها الصوتية، وإن تعرَّض لبعض التحوُّلات المقيدة في بعض الأمثلة.

جدول يمثل التحولات الصوتية في حرف الضاد بين اللغات السامية الرئيسية

العربية	الكنعانية	الأوغاريتية	الآرامية	السريانية	النبطية	الآكادية	العربية الجنوبية	الإثيوبية
ḍ	ṡ	ṡ	ṡ	q - ṡ	ṡ	ṡ	ḍ	ṡ

٥,٢,٤ الأصوات اللثوية واللثوية الأسنانية.

وتعتبر هذه المجموعة المختصة بالأصوات اللثوية واللثوية الأسنانية مجموعة من الأصوات التي تخرج من منطقة اللثة، واللثة والأسنان، وهي كما يبدو من التسمية قسمان: الأصوات اللثوية، والأصوات اللثوية الأسنانية، وتضمُّ الأصوات اللثوية السين العادية، والسين السامخ[٢]، والصاد، والزاي. وأما الأصوات اللثوية الأسنانية فتضم التاء، والدال، والضاد الحديثة، والطاء المهموسة، والطاء التي وصفها سيبويه بأنها مهجورة[٣]. ولا يمكن أن توصف هذه الأصوات بالصعوبة، بل هي من الأصوات السهلة التي لم تتعرَّض لتغييرات مطلقة، بل كانت تغييراتها من النوع المقيد؛ فقد حافظت عليها اللغات السامية، ما عدا صوت الضاد الذي ضربنا عليه أمثلة خاصَّة فيما سبق.

وفيما يلي جدول مقارن لهذه الأصوات من أصوات الصفير والأصوات بين الأسنانية، كما أوردها كل من بروكلمان، ودي لاسي أوليري[٤].

=

عمَّان - الأردن، ٢٠٠٢. ط١. (١٤٤، ١٤٥).

(1) Cantineau, Jean. **Le Nabatéen:** Notions générales, écriture, grammaire. Osnabrück – deutschland. O. Zeller; 1978. Vol:II. p.133.

(٢) ليس في العربية صورتان نطقيتان للسين، وكذلك السريانية (وبعض اللغات السامية الأخرى)، فقد تحوَّل فيهما صوت السين التي تُسمَّى سين السِّن إلى السين العادية (السامخة في العبرية؛ أي: السمكة) أو الشين، واختلط فيهما اختلاطًا كبيرًا، وهذا ما حدا بالعلماء العرب إلى وضع بعض الرسائل في هذا الاختلاط؛ كما فعل الفيروز آبادي الذي ألَّف رسالة في هذا الشأن سمَّاها: (تحبير الموشين في التعبير بالسين والشين)، حققها محمد خير البقاعي، ونشرتها دار قتيبة في دمشق عام ١٩٣٨. انظر: عبابنة، يحيى. الزعبي، آمنة، معجم المشترك اللغوي السامي: (٥٤).

(٣) سيبويه، الكتاب: (٤/٤٣٤).

(٤) بروكلمان ، كارل. «**فقه اللغات السامية**»، (رمضان عبد التواب: ترجمة)، جامعة الرياض: الرياض – المملكة العربية السعودية، ١٩٧٧م. ط١. ص: (٤٩). وانظر أيضًا:

O'Leary, De Lacy. **Comparative Grammar of the Semitic Languages.** Milton Park – U.K. Routledge; 2015. p.53.

جدول مقارن لأصوات الصفير والأصوات بين الأسنانية

اللغة	التاء	الثاء	الدال	الذال	الطاء	الظاء	الضاد	الصاد	سين السن	السين	الشين	الزاي
العربية	t	ṯ	d	ḏ	ṭ	ẓ	ḍ	ṡ	š	S	š	z
الإثيوبية	t	s	d	z	ṭ	ṡ	ḍ	ṡ	š	S	š	z
العبرية	t	š	d	z	ṭ	ṡ	ṡ	ṡ	š	S	š	z
الآرامية	t	t	d	d	ṭ	ṭ	ṡ- ʿ	ṡ	š	S	š	z
السريانية	t	t	d	d	ṭ	ṭ		ṡ	š	S	š	z
الأكادية	t	š	d	z	ṭ	ṡ	s	ṡ	š	S	š	z

ويتبيَّن من هذا الجدول السابق أن اللغات السامية قد احتفظت بأصوات (التاء، والدال، والطاء، والصاد، والزاي، والسين) دون أي تغيُّرٍ مطلق. في حين استبدلت المجموعة الشمالية الغربية حروف (السين العربية بالشين)، ولقد تحدَّثنا فيما سبق عن التغيرات الصوتية بين الأسنانية والضاد.

٥,٢,٥ تحولات صوت الجيم في اللغات السامية الرئيسية.

يمتاز صوت الجيم في اللغة العربية بأنه صوت مركب من الدال والشين المهجورة؛ كتلك التي نسمعها حتى اليوم ينطق بها أهل مدينة نابلس الفلسطينية، أو أهل الشام (دمشق)، أو بعض سكان المغرب العربي اليوم. والأصل فيها هو صوت الجيم المفردة كما ينطقها أهل القاهرة اليوم؛ أي أنها صوت مفرد النطق، ولكنه تحوَّل إلى النطق المركب بفعل تدخُّل قانون الأصوات الحنكية، الذي ينص على أن أصوات أقصى الحنك إذا وليها كسرة قصيرة أو طويلة، خالصة أو ممالة، فإن هذه الكسرة تجتذبها إلى الأمام، مكوِّنة منها صوتًا مزدوجًا يبدأ بصوت لثوي أسناني، وينتهي بصوت وسطي، وهو ما يعرف بعملية التغوير (Palatalization)[1].

وأما اللغات السامية الأخرى فنطق الجيم فيها هو نطق الجيم المفردة؛ وهو صوت أقصى حنكي، ظلَّت اللغات السامية محتفظة به إلى يومنا هذا، ما عدا الكلمات التي تنطق بالجيم المركبة، وانتقلت إلى هذه اللغات من لغات أخرى تحتوي عليها. وفيما يلي جدول مقارن يبين هيئة نطق الجيم في اللهجات العربية وبقية اللغات السامية.

---

(١) بشر، كمال محمد. **«الأصوات العربية»**، دار غريب: القاهرة – مصر، ٢٠٠٠. ط١. (١٢٦-١٢٥-٩٠). وانظر أيضًا: عبابنة، يحيى. **«دراسات في فقه اللغة والفونولوجيا العربية»**، الشروق: عمَّان – الأردن، ٢٠٠٠. ط١. (٢٠٠). وانظر أيضًا: آمنة الزعبي، في علم الأصوات المقارن - التغير التاريخي للأصوات: (٥٥).

جدول مقارن لنطق الجيم في اللهجات العربية وبقية اللغات السامية	
اللغة السامية باختلاف لهجاتها	نطق الجيم
السامية الأم	G
العربية الشمالية ولهجاتها	ğ
العربية الجنوبية ولهجاتها	ğ
الكنعانية بتنوُّع لهجاتها	G
العبرية	G
الآرامية	G
السريانية	G
الإثيوبية	g
الآكادية	g

يتبين من هذا الجدول أنَّ العربية ولهجاتها الشمالية (كالثمودية، والصفاوية، واللحيانية) والعربية الجنوبية ولهجاتها؛ هي التي انتقلت إلى النطق المزدوج للجيم، وكان هذا الانتقال خاضعًا لقانون الأصوات الحنكية[١] الذي لم يتدخَّل في السامية الأم، ولا في لهجات الساميين الأخرى.

٥,٢,٦ تحولات صوت القاف في اللغات السامية الرئيسية.

احتفظت العربية في وقت تدوينها بألوفونين[٢] لصوت القاف؛ وهما: الصورة المهموسة كما في نطقنا اليوم للقاف الفصيحة، وبها يتكلَّم بعض سكان شمال فلسطين؛ كما في لهجة طيرة حيفا، ومناطق أخرى من سوريا (جبل العرب الدروز، وبعض جبال غرب سوريا).

والألوفون الثاني هو الصورة المجهورة التي وردت في وصف سيبويه للقاف الفصيحة[٣]، ونسمعها اليوم في بعض لهجات اليمن في قراءتهم للقرآن، وفي سائر اللهجات العربية البدوية

(١) يحيى عبابنة، دراسات في فقه اللغة والفونولوجيا العربية: (٢٠٠). ومن المفيد أن نذكر أنَّ أمر نطقه في العربية الجنوبية بالصورة المركبة غير مؤكد؛ إذ لا يمكن أن نصل إلى دليل منطوق بهذا الخصوص، ولا سيَّما أننا ما زلنا نسمع النطق المفرد في بعض مناطق اليمن، ومناطق أخرى مختلفة من عُمان المجاورة لها.

(٢) يعرف الألوفون بأنه أصغر وحدة صوتية في بيئة نطقية واحدة تغيرها لا يؤدي إلى تغيير في المعنى، ويقسم الألوفون إلى نوعين هما: ١- الألوفونات المتكاملة: ونعني بها أن لكل ألوفون سياقًا صوتيًا يظهر فيه ولا يمكن لأي ألوفون آخر يمثل نفس الفونيم أن يظهر في هذا السياق الصوتي. ٢- الألوفونات الحرة: أي أنها تحل محل بعضها بعض في نفس السياق، وتستخدم الألوفونات الحرة في اللهجات. لمزيد من الاطلاع انظر:

الخولي، محمد علي. «**الأصوات اللغوية**»، دائرة المكتبات والوثائق الوطنية: عمان – الأردن، ١٩٩٠. ط١. (٦١).

(٣) سيبويه، الكتاب: (٤/٤٣٤).

والريفية في معظم أرجاء الوطن العربي. وقد احتفظت اللغات السامية بصوت القاف دون حدوث تغييرات تاريخية، وإن مالت العبرية الحديثة إلى نطقه كما لو كان قريبًا من الكاف، وهو أمر ناتج عن تأثُّرها بفصيلة اللغات الهندوأوروبية على الأرجح.

٥،٢،٧ الأصوات الشفوية والشفوية الأسنانية.

لم يطرأ تغير تاريخي مطلق على هذه الأصوات في اللغات السامية، ما عدا صوت الباء المهموسة (p) الذي فُقد من اللغة العربية الشمالية ولهجاتها، والعربية الجنوبية بلهجاتها المختلفة[١]. وقد احتفظ به كل من اللغة الكنعانية ولهجاتها المختلفة (وفيها اللهجة العبرية)، والآرامية والنبطية والتدمرية، دون أي تغيير يذكر من الناحية التاريخية، وإن طرأ عليه تغير سياقي؛ إذ ينقلب إلى النظير الاحتكاكي -وهو الفاء- كما يظهر من اللغتين العبرية والسريانية، وهما اللغتان اللتان ابتدعتا نظامًا كتابيًّا يعتد بالحركات، وهذا يدعم الاستنتاج بأن صوت (p) صار فاءً فيهما. واحتفظت به الآكادية أيضًا دون حدوث تغير تاريخي أو تركيبي، وإن كان هذا لا يمنع حدوث تغير مقيد في بعض الأمثلة. وأما الأثيوبية فنجد في جدول حروفها صورتين للباء المهموسة، وتأتي الصورتان في الكلمات المستعارة من اللغات الأجنبية فقط[٢].

٥،٢،٨ الأصوات الحلقية.

وهي أربعة أصناف تتفاوت في تدرُّجها في الخروج من الحلق: فأدناها إلى الفم حرفي الخاء والغين، وأبعدها الحاء والعين، وهما نظائر في المخرج: فالخاء صوت مهموس، وأما الغين فنظيرها المجهور، وكذلك الحاء فهي صوت مهموس، والعين نظيرها المجهور، وقد طرأت عليها تغيُّرات كثيرة: فقد ضاعت الأصوات الحلقية من الآكادية[٣] منذ مدة طويلة لا نقدر على تحديدها بشكل دقيق، بل إن بعض الآراء قد ذهبت إلى أن الخط هو المسؤول عن ضياعها، وأنها لم تضع من النطق، بل ضاعت من الخط فقط، ذلك أن الآكادية قد استعملت الخط السومري، والسومرية ليس فيها هذه الأصوات، فلم تُبِّر عنها صوريًّا، أو خطيًّا، ولم يطوِّر الآكاديون صورًا تُسعف خطهم في التعبير عن هذه الأصوات وغيرها مما ضاع منها، ومن ثم فقد عبَّرت عن الأصوات الحلقية - ما عدا الخاء - بالعلل فقط[٤].

وهو رأيٌ له وجاهته واعتباره، غير أننا في النهاية نتعامل مع اللغات الميتة بما خلَّفته لنا من

---

(١) المرجع السابق: (٤/٤٣٤، ٤٣٥).

(٢) عبد التواب، رمضان. «**في قواعد الساميات:** (العبرية والسريانية والحبشية مع النصوص والمقارنات)»، الخانجي: القاهرة – مصر، ١٩٨٣. ط١. (٢٣٣).

(٣) عامر سليمان، اللغة الآكادية: (١٨٨).

(٤) عمايرة، إسماعيل. «**بحوث في الاستشراق واللغة**»، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع: عمَّان – الأردن، ٢٠٠٣. ط١. (١٧٤). وانظر أيضًا: آمنة الزعبي، في علم الأصوات المقارن - التغير التاريخي للأصوات: (١٠).

نصوص مقروءة، ولا نتعامل مع احتمال النطق الذي كانوا يستعملونه. وأما اللغات الأخرى فتختلف فيما بينها في التعامل مع هذه الأصوات، فإذا كانت العربية والعربية الجنوبية قد حافظت عليها محافظة مطلقة - وإن سارت في طريق التغير إلى مدًى محدود - فُقِد صوتا الغين والخاء من المجموعة الكنعانية بلهجاتها المختلفة: (الكنعانية الأم، والبونية، والعبرية، والمؤابية، والعمونية). ولم يحتفظ به منها سوى الأوغاريتية، ولعلها لم تتمكّن من التخلُّص منه بسبب موتها المفاجئ، والقضاء على حضارة الأوغاريتيين العظيمة على يد شعوب البحر، والكوارث الطبيعية التي أحاقت بهم وبدَّدت وجودهم بين عامي (١٢٠٠-١٢٦٠.م) قبل الميلاد[١]، واختفوا فجأة من التاريخ، وظلَّ وجودهم نفسه تكتنفه الشكوك، وينسب إلى أساطير، حتى عام (١٩٢٩.م) عندما اكتشفت حضارتهم العظيمة في أوغاريت (رأس شمرا) في الساحل السوري الشمالي.

ولكن المجموعة الكنعانية حافظت على صوتي الحاء والعين، وما نراه من سقوطهما أو تحوُّلهما في العبرية المستعملة اليوم؛ لا يخصُّ الظواهر الموجودة في الساميات القديمة، بل هو خاص بتأثُّر العبرية خاصة باللغات التي تعامل معها اليهود في البيئات التي عاشوا فيها؛ كالبيئات الأوروبية وغيرها؛ أي أنها في الأغلب تخص اليهود الأشكيناز، وأما العبرية السفارديم (يهود المشرق) - خصوصًا يهود الوطن العربي- فقد ظلَّت محافظة على هذين الصوتين.

وينطبق هذا على المجموعة الآرامية التي فقد الغين والخاء من بين مكوّناتها الصوتية نهائيًا، وفيها الآرامية القديمة والآرامية الوسيطة والآرامية الجديدة (التوراتية) والسريانية والنبطية والمنداعية، مع أننا نجد أيضًا من يقول بأن النبطية لم تفقد هذين الصوتين، بل كان لتبني الأنباط الخط الآرامي أثر في عدم التعبير عنهما بالصوت الأصلي، وأن النبطية قد عبَّرت عن الخاء بالحاء والغين بالعين تعبيرًا نابعًا من الخط والصور الكتابية لا غير، وأن نطق هذين الصوتين كان موجودًا في الاستعمال اللغوي. وهو رأي نرى بأنه منبثق من إحساس قوي بعروبة اللغة النبطية. كذلك حافظت لغات هذه المجموعة على العين والحاء كما حدث مع الكنعانيات، مع أن المنداعية تتجه إلى التخلُّص النهائي من صوت الحاء بتغييره إلى الهاء. وأما الأثيوبية الجعزية ففقدت صوت الغين نهائيًا من مكوّناتها الصوتية، وتحوَّل الصوت فيها إلى العين[٢]، وظلت الأصوات الأخرى مُمثَّلة فيها، مع ميل قوي إلى التخلُّص من الخاء وتحويله إلى الحاء. وتكاد اللغات السامية تنفرد بالاشتمال على هذا العدد الوافر من الأصوات الحلقية، ونبيُّنها فيما يأتي بالجدول الآتي:

---

(١) إلياس بيطار، قواعد اللغة الأوغاريتية: (١٥).

(٢) رمضان عبد التواب، في قواعد الساميات: (٢٣٤).

جدول بتمثيل أصوات الحلق في اللغات السامية الرئيسية

اللغة	الخاء	الغين	العين	الحاء
العربية	ḫ	ġ		ḥ
العربية الجنوبية	ḫ	ġ		ḥ
الكنعانية	Ḥ			ḥ
الأوغاريتية	ḫ	ġ		ḥ
العبرية	Ḥ	ʿ		ḥ
الآرامية	ḥ			ḥ
السريانية	ḥ			ḥ
الآكادية	ḫ	-	-	ḫ - أو علة
الإثيوبية	ḥ - ḫ			ḥ
النبطية	ḥ			ḥ

٥,٢,٩ الأصوات الحنجرية.

تحتوي اللغات السامية في الأصل على صوتين حنجريين؛ وهما: (الهمزة، والهاء). وعلى الرغم من أنهما متحدان في المخرج إلا أنهما مختلفان من حيث التعامل؛ وذلك أنَّ الهاء أشبه بالحركات؛ بسبب انفتاح الوترين الصوتيين فيها إلى الحدِّ الذي يشبه انفتاحهما في حالة نطق الفتحة، وأما الهمزة فتنتج بانغلاقهما انغلاقًا تامًّا، وهذا ما يتسبَّب في صعوبة إنتاجها، وعلى الرغم من هذا فإنَّ اللغات السامية عامة قد حافظت عليهما، ما عدا الآكادية؛ إذ فُقد الصوتان منها كما حدث للأصوات الحلقية، واستُبدلت بهما حركات في الغالب، غير أن هذه اللغة قد حافظت على الهمزة في مواضع قليلة جدًّا[١].

ومما يجدر ذكره أنَّ الهمزة قد تعرَّضت لتغير حاد في اللغة العربية؛ وهو سقوطها من وسط الكلمة وآخرها في اللهجة الحجازية فقط، وهذا ما يعني أنها تعرَّضت لتغير تاريخي مقيد، كما هو الحال تقريبًا في الآكادية، غير أنَّ اللهجات النجدية البدوية احتفظت بهذا الصوت دون أن تُسجِّل ميلًا نحو التخلُّص منها، وهذا ما دفع بعض الباحثين والعلماء العرب إلى تبنِّي نظرية البداوة والحضارة في تعامل هذه اللهجات مع الأصوات، وهي نظرية تنمُّ عن سذاجة لا حدود لها في التعامل مع براجماتية التطور اللغوي، ومتابعة هذه التطورات التي طرأت على اللهجات العربية المختلفة؛ يُثبت لنا بما لا يدع مجالًا للشك أنَّ هذه الظواهر (سقوط الهمزة وإثباتها، وغيرها مما

(1) Sivan. A Grammar of the Ugaritic Language: p.36.

استندوا إليه) موجودة في البيئات البدوية والحضرية على السواء؛ فقد سقطت الهمزة من بعض الاستعمالات البدوية، كما أن الحجازيين أنفسهم همزوا غير المهموز، على الرغم من أنهم يسقطون الهمزة من وسط الكلمة وآخرها كما ذكرنا، وهذا يدل على تفاوت البيئات الاستعمالية في تفعيل القانون الذي يتحكَّم بالظاهرة اللغوية في هذه البيئة أو تلك. ونستعرض هذه الأصوات بالجدول التالي:

اللغة	الهمزة	الهاء
العربية	ʾ	h
العربية الجنوبية		h
الكنعانية	ʾ	h
الآرامية		h
السريانية		h
النبطية		h
الأكادية	ʾ/(v)	ʾ/(v)
الإثيوبية		h

ويعني هذا الجدول أن اللغات السامية – ما عدا الأكادية – قد حافظت على هذين الصوتين ضمن مكوِّناتها الصوتية، غير أنَّ هذا لا يعني عدم وجود تحوُّلات قد يكون حادًّا؛ كما في الأثيوبية التي تحتوي في معجمها الاستعمالي على عدد كبير من تحولات الهمزة إلى العين والعكس. على أن المنداعية - وهي إحدى اللهجات الآرامية - قد حوَّلت أغلب الحاءات فيها إلى الهاء، وهو صوت عُرضة للسقوط فيها، وفي غيرها من الساميات؛ بسبب خفائه. وفيما يلي جدول مقارن للأصوات الصامتة في اللغات السامية[١].

---

(١) تم تطوير الجدول من خلالنا على ما ورد عند كل من:
يحيى عبابنة. آمنة الزعبي. معجم المشترك اللغوي السامي: (٦١).
Sivan. A Grammar of the Ugaritic Language: p.36.

جدول مقارن للأصوات الصامتة في اللغات السامية

الأبجدية الصوتية الدولية	العربية الفصحى	جعزي - أمهري حبشي	عبري	آرامي	سرياني	العربية الجنوبية قتباني – سبئي	الفينيقية	الأوغاريتية	الأكادية	السامية الأم
ʔ	ʾ / ā	ʾ / ə								
b	b	b	b	b	b	b	b	b	b	b
ǧ	g	g	g	g	g	g	g	g	g	g
d	d	d	d	d	d	d	d	d	d	d
h	h	h	h	h	h ('2)	h	H	h ('2)	h	h
w	w	w	w	w	w	w	w	w	w	w
z	z	z	z	z	z	z	z	z	z	z
ħ	ḥ	ḥ	ḥ	ḥ	ḥ ('3)	ḥ	ḥ	ḥ	ḥ ('3)	ḥ
tˤ	ṭ	ṭ	ṭ	ṯ̣ / ṭ	ṭ	ṭ	ṭ	ṯ̣ / ṭ	ṭ	ṯ̣ / ṭ
y / Ī	y / Ī	y	y	y	y	y	y	y	y	y
k	k	k	k	k	k	k	k	k	k	k
l / lˤ	l	l	l	l	l	l	l	l	l	l
m	m	m	m	m	m	m	m	m	m	m
n	n	n	n	n	n	n	n	n	n	n
sˤ	ṣ	ṣ	ṣ	ṣ	ṣ	ṣ	ṣ	ṣ	ṣ	ṣ
ʕ										
f	f	f	f	ph	ph	ph	ph	ph	ph	ph
dˤ	ḍ	ḏ̣ / ḍ	ḍ	ḍ	ḍ	ḍ	ḍ	ḍ	ḍ	ḍ
q	q	q	q	q	q	q	q	q	q	q
r	r	r	r	r	r	r	r	r	r	r
ʃ	s	s	s	s	s	s	s	s	s	s
t	t	t	t	t	t	t	t	t	t	t
θ	ṯ	ṯ	ṯ	ṯ	ṯ	ṯ	ṯ	ṯ	ṯ	ṯ
x	ḫ	ḫ	ḫ / ḥ	ḫ / ḥ	ḫ	ḫ	ḫ	ḫ	ḫ	ḫ
ð	ḏ	ḏ	ḏ / d	ḏ	ḏ	ḏ	ḏ / d	ḏ	ḏ	ḏ
ðˤ / zˤ	ẓ	ẓ	ẓ	ẓ	ẓ	ẓ	ẓ	ẓ	ẓ	ẓ
ɣ	ġ	ġ	ġ / ʿ	ġ / ʿ	ġ (ḫ)	ġ	ġ	ġ	ġ (ḫ)	ġ
ʃ	ç / š	č / ś / š	š	š / ś	š	š	š	š	š	š

٥,٢,١٠ أصوات المد.

لقد وضع العالم اللغوي الكبير «سباتينو موسكاتي- Sabatino Moscati» [1] مع مجموعة من فقهاء اللغات السامية كتابًا بعنوان «مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن»، خرج منه بإثباتات لا تدع مجالًا للشك بأن اللغة العربية هي أقرب اللغات السامية من حيث البناء الصوتي تحديدًا من حيث الحروف وأنواع المدود، فيقول ما نصُّه: «للسامية الأم ثلاثة أصوات مد قصيرة، وهي: الحلقي الخلفي المفتوح بالفتحة (آ:ā) والحنكي الأمامي المغلق بالكسرة: (إ:ī) والحلقي الخلفي المغلق بالضمة: (أُ:ū) مع استدارة شديدة للشفتين، وللسامية الأم ثلاثة أصوات مد مقابل لها وهي: الألف والياء والواو (ā ī ū)، وتتفق السامية الأم مع العربية في نظام المد والذي تعكس من خلاله شبكة رموزه الخطية كلها من خلال الوضع الفونيمي. ويظهر تاريخ العربية ولهجاتها بجلاء الطريقة التي تطوَّرت بها أصوات المد من أنواع المد الأخرى في بقية اللغات السامية»[٢]. وتُصبح بذلك اللغة العربية هي الأقرب للسامية الأم من حيث البناء الصوتي للحروف والحركات، مما يجعلها حجةً على باقي اللغات السامية من حيث كيفية النطق الأصوب للجذور والكلمات في كافَّة اللغات السامية.

٥,٢,١١ مخارج الحروف في اللغة العربية.

لقد انتبه فقهاء اللغة العربية قبل باقي فقهاء اللغات السامية الأخرى إلى الجهاز الصوتي في جسم الإنسان، والذي يشترك مع الجهاز الهضمي ويُشكل منه جزءًا، وقد اختلف العلماء في عدد مخارج الحروف إلى ثلاثة مذاهب كما يلي:

- **المذهب الأول:** مذهب الخليل بن أحمد الفراهيدي وتابعه ابن الجزري: يقول: إن المخارج العامة خمسة والمخارج الخاصة سبعة عشر، وهذا هو مذهب الجمهور والقول الراجح.
- **المذهب الثاني:** مذهب سيبويه وتابعه الشاطبي: يقول: إن المخارج العامة أربعة مخارج، والمخارج الخاصة ستة عشر، وذلك بإسقاط مخرج الجوف وتوزيع حروفه على مخارج الحروف

---

(١) «سبتينو موسكاتي - Sabatino Moskati » (1922-1997.م): مستشرق إيطالي، وعالم وأثري ولغوي معروف بدراساته عن العالم الإسلامي والحضارات الفينيقية، في عام (١٩٥٤.م) أصبح أستاذًا في فقه اللغة السامية في جامعة روما حيث أسس معهد دراسات الشرق الأدنى. كما أنه انتُخِب زميلًا أجنبيًّا في أكاديمية النقوش والآداب في (١٩٥٤.م). ومنذ عام (١٩٦٠.م) قام بعمل عدد من الحفائر في صقلية ومالطة وأيضًا في مناطق بعينها من فلسطين والتي من خلالها أصبح معروفًا دوليًّا، ففاز على إثرها بجائزة (Lamarmora) لدراساته عن (جزيرة سيردينيا). أعماله منها: كتاب الحضارات السامية القديمة، ويتحدث عن الشعوب السامية التي سكنت بلاد الرافدين، والشام، الحبشة وشبه الجزيرة العربية، وذلك من ناحية التاريخ، الدين، الفن والأدب، وكيف تفاعلت تلك الشعوب مع بعضها البعض ومع الشعوب المجاورة، ومساهمتها في تطور البشرية.

L'Épopée des Phéniciens: Les grandes études historiques, l'aventure des civilisations. Fayard-Paris; 1971.
L'Orient avant les Grecs: les civilisations de la Méditerranée antique, PUF; 1963
Les Italiques: l'art au temps des Étrusques. L'Aventurine-Paris; 1995.

(٢) سباتينو ، موسيكاني. «**مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن**»، (مهدي المخزومي: تحقيق)، عالم الكتب: بيروت – لبنان، ١٩٩٣.م. ط١. ص: (٨٤، ٨٥).

المتشابهة لحروف المد.

- **المذهب الثالث:** مذهب قطرب وتابعه الفراء: هو كالمذهب الثاني تمامًا إلا أنه جعل اللام والنون والراء يخرجون من مخرج واحد وهو طرف اللسان(١).

جدول مقارن للمذاهب الثلاثة

المخرج العام	عدد المخارج الخاصة		
	المذهب الأول	المذهب الثاني	المذهب الثالث
الجوف	١		
الحلق	٣	٣	٣
الشفتان	٢	٢	٢
الخيشوم	١	١	١
اللسان	١٠	١٠	٨

شرح تفصيلي لجهاز النطق في جسم الإنسان

ترقيم	جهاز النطق
١-١	الشفاه
٢	الأسنان
٣	أصول الأسنان واللثة
٤	الحنك الصلب
٥	الحنك الرخو (الطبق)
٦	اللَّهاة
٧	ذلق اللسان
٨	طرف اللسان
٩	وسط اللسان
١٠	مؤخرة اللسان
١١	أول منطقة الحلق
١٢	لسان المزمار
١٣	موضع الوترين الصوتيين
١٤	منطقة الحنجرة
١٥	القصبة الهوائية

رسم توضيحي

---

(١) الشافعي، أحمد محمود. «التجديد في الإتقان والتجويد: ويليه الكواكب الدرية في نزول القرآن على سبعة أحرف»، دار الكتب العلمية: بيروت – لبنان، ٢٠٠٩. ط١. (١٠٠).

وفيما يلي جداول بيانية مع الرسم التوضيحي لبيان أجزاء جهاز النطق في جسم الإنسان، مع جدول بياني آخر لبيان مخارج الحروف العامة والمباشرة.

شرح تفصيلي للمخارج العامة والمباشرة للحروف

المخرج العام	المخرج المباشر	الحروف		رسم توضيحي
الحلق	أدنى	غ - خ		
	وسط	ع - ح		
	أقصى	ء - هـ		
اللسان	أقصى	ق - ك		
	وسط	ج - ي - ش		
	ذلق	ض		
	أدنى	ل		
	طرف	ن - ر - ص - ز - س - ط - د - ت - ظ - ذ - ث		
الشفتان		م	و	
		ب - ف		

٥,٣ اجتهادات علماء المسلمين الأوائل في تفنيد المفردات المظنون عجمتها في النص القرآني.

اجتهد المسلمون الأوائل من علماء هذه الأمة في تفنيد المفردات المظنون عجمتها في القرآن الكريم، وأطلقوا على هذه المفردات مصطلح «المعرَّب في القرآن الكريم»، وقد انبروا لتفنيد مثل هذه الكلمات من باب الاجتهاد في تأويل النص القرآني، وشرح معانيه، بأمانة علمية مجردة تخلو من تزييف الحقائق، ومن هوى النفس، وإن كان أخطأ بعضهم فقد أخطأ في اجتهاده، ولا يُضير كتاب الله تبارك وتعالى خطؤه، إنما هو عالمٌ من أهل التفسير أو علوم القرآن تأوَّل كلام الله فأخطأ، وليس كبعض المستشرقين الذين ذهبوا إلى القدح في كتاب الله بزعمهم أن القرآن الكريم ليس بعربي مبين كما أقرت بذلك النصوص القرآنية، وليسوا كمثل بعض الذين تأوَّلوا وفسروا كتاب الله بلغة غير التي نزل بها، مدَّعين بأنه هكذا أُنزل كما زعم بذلك صاحب تفسير القرآن بالمصرية القديمة (الهيروغليفية)، وصاحبي القراءة الآرامية للنص القرآني - وقد تم الرَّد على كلا الطائفتين في هذه الموسوعة -، وقبل أن ندخل في المذاهب التي ذهب إليها علماء المسلمين، والأقوال التي خلصوا لها، نعرض أولًا لمعنى المعرَّب.

٥,٣,١ تعريف المعرَّب في كتب اللغة والاصطلاح.

المعرب: «هو ما استعملته العرب من الألفاظِ الموضوعةِ لمعانٍ في غير لغتها»[١]، وظاهرة التعريب في كلام العرب؛ ظاهرة مقررة عند أهل العربية، والتعريب ليس أخذًا للكلمة من اللغات الأخرى كما هي ووضعها في اللغة العربية، بل التعريب هو: «أن تصاغ اللفظة الأعجمية بالوزن العربي، فتصبح عربية بعد وضعها على أوزان الألفاظ العربية، وإذا لم توافق أي وزن من أوزان العرب عدلوا فيها بزيادة حرف، أو بنقصان حرف أو حروف، وصاغوها على الوزن العربي، فتصبح على أوزان تفعيلاتهم، وحينئذ يأخذونها»[٢]. يقول سيبويه: «لما أرادوا أن يعربوه ألحقوه ببناء كلامهم كما يلحقون الحروف بالحروف العربية.

وربما غيروا حاله عن حاله في الأعجمية مع إلحاقهم بالعربية غير الحروف العربية، فأبدلوا مكان الحرف الذي هو للعرب عربيًا غيره، وغيروا الحركة وأبدلوا مكان الزيادة، ولا يبلغون به بناء كلامهم؛ لأنه أعجمي الأصل، فلا تبلغ قوته عندهم إلى أن يبلغ بناءهم. وإنما دعاهم إلى ذلك أن الأعجمية يغيرها دخولها العربية بإبدالها حروفها، فحملهم هذا التغيير على أن أبدلوا. وغيروا الحركة كما يغيرون في الإضافة»[٣]. ويقول الجوهري في صدد تعريف هذه الظاهرة: «وتعريب

---

(١) السيوطي، جلال الدين بن أبي بكر. «**المزهر في علوم اللغة وأنواعها**»، (فؤاد علي منصور: تحقيق)، دار الكتب العلمية: بيروت – لبنان، ١٩٩٨م. ط١. ص: (٢١١/١).

(٢) انظر: الفارابي، أبو نصر إسماعيل. «**الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**»، (أحمد عطار: تحقيق)، دار العلم للملايين: بيروت – لبنان، ١٩٩٨م. ط١. (١٧٩/١). ابن دريد، جمهرة اللغة: (١٣٢٢/٣). سيبويه، الكتاب: (٣٠٣/٤، ٣٠٤).

(٣) سيبويه، الكتاب: (٣٠٤/٤).

الاسم الأعجميّ أن تتفوَّه به العربُ على مِنهاجها، تقول: عَرَّبته العربُ وأعربته أيضًا»[١].

٥,٣,٢ أقوال العلماء العرب في وقوع الأعجمي (المعرَّب).

لم يأت المستشرقون بجديد يُذكر أو قديم يُعاد في مسألة وقوع المعرب أو الأعجمي في النص القرآني، فقد سبقهم في ذلك العلماء المسلمون بألف عامٍ أو يزيد، ووقع هذا البحث على طاولة البحث العلمي ودائرة النقد عندهم، وقد تناولوا قضية وقوع الكلام الأعجمي في القرآن الكريم ليس بكونه كلامًا أعجميًا قد نقله القرآن، وإنما بكونه كلامًا معرَّبًا قد ألفه اللسان العربي، وأصبح مفهومًا يُعلم المراد به إذا تكلم أحدٌ به، ولم يقل أحد منهم بأن ما وقع في القرآن الكريم من كلامٍ أعجمي؛ قد نقله القرآن الكريم دون دراية بالمعنى المراد من اللفظة المنقولة، ومثالًا على ذلك فحينما ذهب بعض العلماء إلى أن كلمة دينار كما وردت في قوله تعالى: ﴿۞ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ ... ±﴾ (آل عمران: ٧٥). ومع أن الخلاف واقعٌ بين العلماء في كون حقيقة كلمة دينار بأنها عربية صرف، أو أنها رومية أعجمية دخيلة، إلا أن الذين ذهبوا إلى أعجمية الكلمة؛ يتَّفقون فيما بينهم على أنها كلمة معرَّبة، فلا يمكن أن يسمعها أحدٌ من العرب ولا يدري أن المقصود بهذه الكلمة بأنها عملة نقدية يُتعامل بها في البيع والشراء، وبهذا تكون الكلمة معرَّبة وليست أعجمية؛ وذلك أنه قد ألفها اللسان العربي، وتكلم بها وتداولها العرب فيما بينهم، ووقع فيها ما وقع من إبدال للحروف بما يتناسب مع اللسان العربي، يقول جفري: «والدينار اسم عملة، أصلها يوناني (δηνάριον – denarius)، وبالرغم من أن بعض النُّحاة العرب قد اعتبروها كلمة أجنبية إلا أنهم قد نسَبوها إلى الفارسية؛ مثل: (السيوطي، والجواليقي، والثعالبي)، وقد دخلت الكلمة إلى العربية في ذات الإطار المستخدم لها في اليونانية والفارسية، بمعنى العملة، وحتى إن كان للكلمة أصل فارسي أو يوناني، فقد لاحظ (فرينكل – Fraenkel) أن للكلمة أصل حبشي، انتقل إلى الآرامية في وقت لاحق، ومن هذا نستطيع القول بأن العربية قد أخذت من المصدر الحبشي، ولكنه كان اقتراضًا مبكرًا، وقد ذُكر في أشعار العرب القدامى»[٢]. ونطق الكلمة باليونانية كما سبق ذكره هو «ديناريوس»، وافترض بعض النُّحاة العرب أنه قد تم تعريب كلمة الدينار منها، وإن كان هذا الزعم قد تم الرد عليه في الفصل الخاص بالمفردات المظنون عجمتها في القرآن الكريم، وإثبات أن للكلمة جذرًا أصيلًا في اللغات السامية مما يستبعد حقيقة استعارتها من اليونانية، حتى إن بعض فقهاء اللغات السامية مثلما ذكر جيفري؛ قد نسبوها للحبشية السامية. ومع ما ذُكر سالفًا فإن الكلمة بقيت مستعملة في ذات النطاق المراد للكلمة في معناها باللغات الأخرى، مع إبدال بعض الحروف فيها. وبهذا فإن الخلاف الواقع فيما

---

(١) الفارابي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: (١/١٧٩).

(2) Jeffery. The Foreign vocabulary of the Qur ̓ ān: pp.133 -135.

بينهم كان في كون الكلمة القرآنية المظنون عجمتها مما وقع في القرآن من المعرَّب أم لا. وقد تناول العلماء هذه المسألة وتمحَّصوها وذهبوا فيها إلى قولين على ظاهر الأمر، بالرغم من أن هناك بعض الدراسات التي تقول بثلاثة أقوال كما ورد في دراسة أروى الجنيدل، وهي: «القول الأول: عدم وقوع المعرَّب في القرآن الكريم. القول الثاني: وقوع المعرب في القرآن الكريم. القول الثالث: تصديق الفريقين معًا بالجمع بينهما»[١]. وذهبت دراسة إدريس سليمان إلى أربعة أقوال، وهي: القسم الأول: أنكر وقوع الأعجمي في القرآن الكريم. القسم الثاني: أيَّد وقوع الأعجمي في القرآن الكريم في غير الأعلام، القسم الثالث: أنكر وقوع المعرَّب في القرآن الكريم. القسم الرابع: أيَّد وقوع المعرب في القرآن الكريم، وأنكر وقوع الأعجمي فيه»[٢]، وأرى أنَّ هذه التقسيمات متكلَّفة لا تصح، والراجح عندي هو أن الجمهور ذهب إلى عدم وقوع المعرَّب في القرآن، وقِلَّة نادرة ذهبت إلى وقوعه في بعض المفردات وأسماء الأعلام، مع اتفاق الفريقين على عدم وقوع الأعجمي في القرآن الكريم على وجه الإطلاق.

٥,٣,٢,١ القول الأول: نفي وقوع المعرَّب في القرآن الكريم.

ولعل هذا القول هو الإجماع بين علماء الأمة، وقد نقل الإجماع الإمام الشافعي في «الرسالة»، إذ يقول فيها ما نصُّهُ: «وفي العلم وجهان: الإجماع والاختلاف. وهما موضوعان في غير هذا الموضع. ومن جماع علم كتاب الله: العلمُ بأن جميع كتاب الله إنما نزل بلسان العرب. والمعرفةُ بناسخ كتاب الله، ومنسوخه، والفرضِ في تنزيله، والأدبِ، والإرشادِ، والإباحةِ. والمعرفةُ بالموضع الذي وضع الله به نبيه من الإبانة عنه، فيما أحكم فرضه في كتابه، وبينه على لسان نبيه. وما أراد بجميع فرائضه ومن أراد، أكلَّ خلقه أم بعضهم دون بعض؟ وما افترض على الناس من طاعته، والانتهاء إلى أمره. ثم معرفةُ ما ضرب فيها من الأمثال الدوالِّ على طاعته المبيِّنة لاجتناب معصيته، وتركِ الغفلة عن الحظ، والازديادِ من نوافل الفضل. فالواجبُ على العالمين ألا يقولوا إلا من حيث علموا. وقد تكلَّم في العلم مَن لو أمسك عن بعض ما تكلم فيه لكان الإمساكُ أولى به، وأقربَ من السلامة له إن شاء الله. فقال منهم قائل: إن في القُرآن عربيًّا وأعجميًّا، والقُرآن يدل على أنْ ليس من كتاب الله شيء إلا بلسان العرب، ووجد قائل هذا القول مَن قَبِلَ ذلك تقليدًا له، وتركًا للمسألة عن حجته، ومسألةِ غيره ممن خالفه. وبالتقليد أغفلَ من أغفلَ منهم، والله يغفر لنا ولهم. ولعل من قال: إن في القُرآن غيرَ لسان العرب، وقُبِلَ ذلك منه، ذَهَبَ إلى أن من القُرآن خاصًّا يجهل بعضَه بعضُ العرب. ولسان العرب أوسع الألسنة مذهبًا، وأكثرها ألفاظًا، ولا نعلمه يحيط بجميع علمه إنسان

---

(١) الجنيدل، أروى إبراهيم. «**شبهة المعرب في القرآن الكريم:** عرض ونقد لأقوال بعض المستشرقين»، جامعة الملك سعود: الرياض – المملكة العربية السعودية، ٢٠١٧. ط١. (٤، ٥). بتصرف.

(٢) مصطفى، إدريس سليمان. «**المعرَّب الصوتي في القرآن الكريم:** دراسة ومعجم»، جامعة الموصل: الموصل – العراق، ٢٠٠٦. ط١. (٦-١٢). بتصرف.

غيرُ نبي، ولكنه لا يذهب منه شيء على عامتها، حتى لا يكون موجودًا فيها من يعرفه. والعلمُ به عند العرب كالعلم بالسنة عند أهل الفقه، لا نعلم رجلًا جمع السنن فلم يذهب منها عليه شيءٌ»[١].

وعلى ما سبق ذكره فإنَّ مذهبنا في تصنيف هذا الكتاب هو مذهب إجماع الأمة، والذي نقله الإمام الشافعي إمام المذهب على أن القرآن الكريم يخلو من أي لفظٍ أعجمي، ولعل الآيات القرآنية التي استند إليها جمهور علماء الأمة؛ وردت في القرآن الكريم بشكلٍ صريحٍ لا لبس فيه، فيقول تبارك وتعالى: ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌ ۗ لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِىٌّ مُّبِينٌ﴾ (النحل: ١٠٣). ويقول جلَّ وعلا في موضعٍ آخر: ﴿وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِىٍّ مُّبِينٍ﴿١٩٥﴾ (الشعراء). وقال تعالى: ﴿كِتَٰبٌ فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ (فصلت: ٣). وقال تعالى: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا۟ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ ءَا۬عْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ﴾ (فصلت: ٤٤). ويقول مخاطبًا المصطفى ﷺ: ﴿فَإِنَّمَا يَسَّرْنَٰهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِۦ قَوْمًا لُّدًّا﴾ (مريم: ٩٧). فهذه النصوص وغيرها صريحة في الدلالة على أن القرآن إنما نزل بلغة العرب، وهي لغة المصطفى ﷺ، قال تعالى: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ۖ فَيُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ (إبراهيم: ٤). فما ذهب إليه جمهور علماء الأمة من نفي وجود الأعجمي في القرآن الكريم؛ يوافق القرآن الكريم، ولم يستثنِ الإمام الشافعي ولا غيره ممن نقل عنهم الإجماع دخول أسماء العلم الخاصة بأنبياء بني إسرائيل، أو غيرهم ممن قصَّ القرآن الكريم أخبارهم، كونها تدخل حيِّز العربية لا تخرج عنها، فكلام الإمام وإجماع الأمة نسير فيه ونتخذه مذهبًا لنا في إطار هذا البحث، وتوكيدًا على ما ذكر نسرد ما نقله الإمام الزركشي في «البرهان» فيقول: «اعلم أن القرآن أنزله الله بلغة العرب فلا يجوز قراءته وتلاوته إلا بها؛ لقوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (يوسف: ٢). وقوله: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا﴾ (فصلت: ٤٤). الآية؛ يدل على أنه ليس فيه غير العربي لأن الله تعالى جعله معجزة شاهدة لنبيه عليه الصلاة والسلام ودلالة قاطعة لصدقه وليتحدَّى العرب العرباء به ويحاضر البلغاء والفصحاء والشعراء بآياته، فلو اشتمل على غير لغة العرب لم تكن له فائدة، هذا مذهب الشافعي وهو قول جمهور العلماء؛ منهم أبو عبيدة ومحمد بن جرير الطبري والقاضي أبو بكر بن الطيب في كتاب «التقريب» وأبو الحسين بن فارس اللغوي وغيرهم. وقال الشافعي في «الرسالة» في باب البيان الخامس ما نصه: وقد تكلَّم في العلم من لو أمسك عن بعض ما تكلم فيه لكان الإمساك أولى به وأقرب من السلامة له، فقال قائل منهم: إن في القرآن عربيًّا وأعجميًّا، والقرآن يدل على أنه ليس في كتاب الله شيء إلا بلسان العرب، ووجد قائل هذا القول

---

(١) الشافعي، محمد بن إدريس. «**المزهر في علوم اللغة وأنواعها**»، (أحمد شاكر: تحقيق)، مكتبة الحلبي: القاهرة – مصر، ١٩٤٠م. ط١. (١/٤٢-٤١-٤٠).

من قبل ذلك منه تقليدًا له وتركًا للمسألة له عن حجته ومسألة غيره ممن خالفه، وبالتقليد أغفل من أغفل منهم والله يغفر لنا ولهم، هذا كلامه. وقال أبو عبيدة فيما حكاه ابن فارس: إنما أنزل القرآن بلسان عربي مبين؛ فمن زعم أن فيه غير العربية فقد أعظم القول، ومن زعم أن كذا بالنبطية فقد أكبر القول قال»[١]. ونص كلام ابن فارس أورده في «الصاحبي في فقه اللغة»، حيث يقول فيه ما نصُّه: «وذلك أن القرآن لَوْ كَانَ فِيهِ من غير لغة العرب شيء؛ لتوهَّم متوهِّم أن العرب إنما عَجَزت عن الإتيان بمثله لأنه أتى بلغات لا يعرفونها، وَفِي ذَلِكَ مَا فِيهِ. وإذا كَانَ كذا فلا وجه لقول من يجيز قراءة القرآن فِي صلاته بالفارسية؛ لأن الفارسية ترجمة غير مُعْجِزة. وإنَّما أمر الله جلَّ ثناؤه بقراءة القرآن العربي المعجز، ولو جازت القراءة بالترجمة الفارسية لكانت كتُب التفسير والمصنَّفات فِي معاني القرآن باللَّفظ العربيِّ أولى بجواز الصَّلاة بِهَا، وهذا لا يقوله أحد»[٢]. ورأي جمهور علماء المسلمين أثبتناه بالأدلة اللغوية والمعجمية.

٥,٣,٢,٢ القول الثاني: جواز وقوع المعرَّب في أسماء العلم والمفردات في القرآن الكريم.

بالرغم من أن القائلين بهذا القول من هذه المدرسة، والتي يتزعَّمها الإمام السيوطي: لم يقولوا بوقوع الأعجمي في القرآن الكريم أصلًا، وهذا ما اختلط على بعض الباحثين من بين المسلمين أنفسهم، فلا يفرقون بين الأعجمي والمعرَّب، فالذي أقره السيوطي ومن سار على نهجه في هذا المذهب؛ يقولون بوقوع المعرَّب وليس الأعجمي، وهناك بونٌ شاسعٌ بينهما، فالمعرَّب: «اقتباس كلمة من لسان أعجمي، وإدخالها في اللسان العربي»[٣]، مع وقوع ما يلزم من إبدال صوتي يتناسب مع اللسان العربي، مما يُساعد في استساغة الكلمة، وبنائها صرفيًّا ونحويًّا بعد ذلك بخلاف الأسماء. أما الأعجمي: فهو كل كلام بخلاف العربية لم يستسغه اللسان العربي، أو قولَبَهُ النحو والصرف ليطوعه في اللسان العربي. والكلمات في العربية افترق في تعريفها على طريقين، وهما سيبويه والجوهري، والفرق بينهما أن: «الكلمات عند سيبويه ومَن ذهب مذهبه على رتبتين: عربية أصيلة، ومعربة دخيلة. وهي عند الجوهري والقائلين بمقالته على رتب ثلاث: عربية أصيلة، ومعربة: وهي ما نطق به العرب من الكلام الأعجمي على نهجها وأسلوبها وألحقته بأبنيتها، وأعجمية: وردت في كلام العرب، وهو ما نطقت به العرب من غير أن تلحق بأبنيتها»[٤]. وقد جعل أهل اللغة قديمًا المعرَّب قسمًا من أقسام الدخيل؛ «فقد قسموا الدخيل إلى ثلاثة أقسام:

---

(١) الزركشي، بدر الدين محمد بن بهادر. «**البرهان في علوم القرآن**»، (محمد أبو الفضل: تحقيق)، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاؤه: بيروت – لبنان، ١٩٥٧م. ط١. (٢٨٧/١).

(٢) ابن فارس، أحمد بن زكريا الرازي. «**الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها**»، (مجموعة من المحققين: تحقيق) نشره محمد علي بيضون: بيروت – لبنان، ١٩٩٧م. ط١. (٣٣/١).

(٣) الأنطاكي، محمد. «**دراسات في فقه اللغة**»، دار الشرق العربي: بيروت – لبنان، ١٩٦٩. ط١. (٣٤٨).

(٤) الأنطاكي، محمد. المرجع السابق: (٣٤٩) بتصرُّف.

١- **مُعرَّب:** وهو ما نطق به الجاهليون ومَن يحتج بلغتهم من الكلام الأعجمي.
٢- **مُولَّد:** وهو ما عرَّبه المولَّدون الذين لا يحتج بألفاظهم، والمولَّدُ في العربية أكثر من المعرب.
٣- **مُحدَث أو عامي:** ما عرَّبه المحدَثون ممن جاء بعد المولدين إلى عصرنا هذا»[١].

والذين قالوا بالكلام المعرَّب في القرآن الكريم؛ لم يقصدوا به الكلام الأعجمي -الدخيل-، بل الكلام الذي استساغته العربية وطوَّعته في لسانها ليخدم شؤونهم في مسارات الحياة اليومية. وقد تزعَّم الرأي القائل بوقوع المعرَّب في القرآن الكريم: الإمام السيوطي، وصنف في هذا الشأن كتابين، وهما «المهذب»[٢]، و«المتوكلي»[٣]، وقد كتبه بأمر من الخليفة المتوكل إبَّان فترة حكمه، فسمَّاه بالمتوكلي، أما عن المهذب فقد أورده في كتابه «الإتقان في علوم القرآن»، وجاء فيه تفنيدًا لرأيه ومذهبه وسبب اتخاذه مذهب وقوع المعرب في القرآن سبيلًا ما نصُّهُ: «فهذه إشارة إلى أن حكمة وقوع هذه الألفاظ في القرآن أنه حوى علوم الأولين والآخرين ونبأ كل شيء؛ فلا بد أن تقع فيه الإشارة إلى أنواع اللغات والألسن ليتم إحاطته بكل شيء؛ فاختير له من كل لغة أعذبها وأخفها وأكثرها استعمالًا للعرب. ثم رأيت ابن النقيب صرح بذلك فقال: من خصائص القرآن على سائر كتب الله تعالى المنزلة أنها نزلت بلغة القوم الذين أنزلت عليهم ولم ينزل فيها شيء بلغة غيرهم، والقرآن احتوى على جميع لغات العرب وأنزل فيه بلغات غيرهم من الروم والفرس والحبشة شيء كثير»[٤]. ولم أجد لكلام السيوطي دليلًا قرآنيًّا يستند إليه في وقوع المعرَّب، ولا دليلًا حديثيًّا متصلًا إلى رسول الله ﷺ في سنده، فرأيه الذي خالف به إجماع الأمة؛ إنما أتى به من جعبته بدون دليل - وقطع الصحراء بدون دليل؛ يورد الهلكة، ولا يُبلغ المنزل -، ورأيه ما دام أنه استلَّهُ من رأسه، وبغير هدًى من كتاب الله، ولا من قول نبيه ﷺ فلا يلزمنا، ومع هذا فالإمام السيوطي ومن اتبعه في مذهبه؛ لم يقل أحدٌ منهم أن القرآن وقع فيه العجمة من الألفاظ، وإنما وقع فيه المعرب، وقد أوضحنا سالفًا الفرق بين الأعجمي -الدخيل- والمعرب.

٥,٣,٢,٣ إبطال القول بالجمع بين الفريقين (النفي والجواز).

والقائل بهذا القول الثالث من المعتبرين هو «أبو عبيد القاسم بن سلام»، ونقل قوله «السيوطي» في «الإتقان»، فيقول: «والصواب عندي مذهب فيه تصديق القولين جميعًا، وذلك أن

---

(١) الأنطاكي، محمد. المرجع السابق: (٣٥١-٣٥٠-٣٤٩) بتصرُّف.

(٢) السيوطي، جلال الدين. «**المهذب**: فيما وقع في القرآن من المعرب»، (التهامي الراجي الهاشمي: تحقيق)، اللجنة المشتركة لنشر التراث الإسلامي بين حكومة المملكة المغربية والإمارات العربية المتحدة: المحمدية - المغرب، ١٩٩٨م. ط١.

(٣) السيوطي، جلال الدين. «**المتوكلي**: فيما ورد في القرآن باللغة الحبشية، والفارسية، والهندية، والتركية، والزنجية، والنبطية، والقبطية، والسريانية، والعبرانية، والرومية، والبربرية»، (مجموعة من الباحثين: تحقيق)، مكتبة القدسي: دمشق - سوريا، ١٩٢٩م. ط١.

(٤) السيوطي، جلال الدين. الإتقان في علوم القرآن: (١٢٦/٢، ١٢٧).

هذه الأحرف أصولها أعجمية كما قال الفقهاء، لكنها وقعت للعرب فعربتها بألسنتها وحولتها عن ألفاظ العجم إلى ألفاظها، فصارت عربية ثم نزل القرآن وقد اختلطت هذه الحروف بكلام العرب، فمن قال: إنها عربية؛ فهو صادق، ومن قال: أعجمية؛ فصادق. ومال إلى هذا القول الجواليقي وابن الجوزي وآخرون»[1]. وهذا الذي قال به وجمع بين الفريقين؛ إنما يستقيم فيمن اتبعوا المذهب الثاني، وهم الذين قالوا بجواز وقوع المعرَّب في القرآن الكريم، ولم يقل أحدٌ منهم بوقوع اللفظ الأعجمي، فكل من تكلم بوقوع المعرب؛ قال بأنه قد دخل في كلام العرب، فاستساغه اللسان، وطوَّعته العربية داخل بنائها النحوي والصرفي، وتداولته الأجيال تباعًا فصار معرَّبًا، ولم يقل أحدٌ منهم أن في القرآن الكريم كلامًا أعجميًّا لم تعرفه العرب قبل نزول القرآن به، وعلى هذا فإن القول الثالث والقائل بالجمع بين النفي والجواز في وقوع المعرَّب في القرآن الكريم؛ إنما هو قولٌ زائد، وقد أورده السيوطي من باب الاحتجاج والاستناد بقوله على مذهبه القائل بوقوع المعرَّب، وليس من باب بناء مذهبٍ مستقل بحد ذاته، وهو ما وقع فيه بعضٌ من الباحثين المسلمين، فتوهموا وقوع مذهبٍ مستقل يقول بالجمع بين النفي والجواز.

٥,٣,٣ ترجمات العلماء العرب أصحاب كتب المعرَّب في القرآن الكريم - محل الدراسة -.

نأتي فيما يلي على ترجمات أصحاب كتب المعرَّب في القرآن الكريم، وبيان تاريخ نشأتهم والتعريف ببعض مؤلفاتهم، والتعريف ببعض تحصيلهم العلمي، وذكر كتب المعرَّب - محل الدراسة -.

٥,٣,٣,١ «أبو منصور الجواليقي»

«موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن أبو منصور الجواليقي»، ولد في بغداد عام (٤٦٦هـ - ١٠٧٣م) توفي في (٥٤٠هـ - ١١٤٥م)، وذُكِر أيضًا أنه توفي في يوم الأحد منتصف المحرم سنة (٥٣٩هـ)[2]، وهو من كبار أهل اللغة، إمام في فنون الأدب، أخذ الأدب عن أبي زكريا يحي الخطيب التبريزي، وسمع الحديث من أبي القاسم بن اليسري وأبي طاهر بن أبي الصقر، وروى عنه الكندي وأبو الفرج وابن الجوزي، ودرس الأدب في النظامية بعد شيخه التبريزي، وكان الجواليقي من أهل السنة حيث كان يصلي إمامًا بالمقتفي العباسي، قال عنه ابن الجوزي: «أنه كان كثير الصمت، شديد التحرِّي فيما يقول، متقِنًا محقِّقًا، وربما سُئل المسألة التي يبادر بجوابها بعض غلمانه، فيتوقف فيها حتى يتيقن؛ لا يقول شيئًا إلا بعد التحقيق، وكان يُكثِر من قول: لا أدري»، له من التصانيف: (شرح أدب الكاتب، كتاب العروض، التكملة فيما يلحِن فيه العامة، دُرَّة الغواص، المعرَّب من الكلام الأعجمي)[3]،

---

(١) السيوطي، جلال الدين. الإتقان في علوم القرآن: (٢/١٢٨، ١٢٩).

(٢) الإربلي، ابن خلكان البرمكي. «**وفيات الأعيان**: وأنباء الزمان»، (إحسان عباس: تحقيق)، دار صادر: بيروت - لبنان، ١٩٩٠. ط١. (٢/١٤٢).

(٣) الرومي، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله. «**معجم الأدباء**: إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب».(إحسان عباس: تحقيق)، دار الغرب الإسلامي: بيروت - لبنان، ١٩٩٣. ط١. (٦/٢٧٣٥، ٢٧٣٦).

وكتابه - محل الدراسة - هو: (المعرَّب)[١].

٥,٣,٣,٢ «جلال الدين السيوطي»

«عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضيري السيوطي»، وهو إمام ومؤرخ وأديب، ولد في (٨٤٩.هـ-١٤٤٥.م) وتوفي في (٩١١.هـ -١٥٠٥.م) كان من ألقابه ابن الكتب؛ بسبب أنه كان سليل أسرة اشتهرت بالعلم والتدين. توفي والد السيوطي فنشأ السيوطي في القاهرة يتيمًا وكان عمره لم يتجاوز الخمس سنوات، واتجه إلى حفظ القرآن، فأتمَّ حفظه وهو دون الثامنة، ثم حفظ بعض الكتب في تلك السن المبكرة مثل: «العمدة» و«منهاج الفقه والأصول» و«ألفية ابن مالك»، فاتسعت مداركه وزادت معارفه. كان السيوطي محل العناية والرعاية من عدد من العلماء من رفاق أبيه، وتولَّى بعضهم أمر الوصاية عليه، ومنهم «الكمال بن الهمام الحنفي» أحد كبار فقهاء عصره، وتأثَّر به السيوطي تأثرًا كبيرًا خاصة في ابتعاده عن السلاطين وأرباب الدولة. وقام برحلات علمية عديدة شملت: (بلاد الحجاز، والشام، واليمن، والهند، والمغرب الإسلامي). ثم درَّس الحديث بالمدرسة الشيخونية. ثم تجرد للعبادة والتأمل. عاش السيوطي في عصر كثر فيه العلماء الأعلام الذين نبغوا في علوم الدين على تعدد ميادينها، وتوفَّروا على علوم اللغة بمختلف فروعها، وأسهموا في ميدان الإبداع الأدبي، فتأثر السيوطي بهذه النخبة الممتازة من كبار العلماء، فابتدأ في طلب العلم سنة (١٤٥٩.م) ودرس الفقه والنحو والفرائض، ولم يمض عامان حتى أجيز بتدريس اللغة العربية، كان منهج السيوطي في الجلوس إلى المشايخ هو أنه يختار شيخًا واحدًا يجلس إليه، فإذا ما توفي انتقل إلى غيره، وكان عمدة شيوخه «محيي الدين الكافيجي» الذي لازمه السيوطي أربعة عشر عامًا كاملة وأخذ منه أغلب علمه، وأطلق عليه لقب (أستاذ الوجود)، ومن شيوخه «شرف الدين المناوي» وأخذ عنه القرآن والفقه، و«تقي الدين الشبلي» وأخذ عنه الحديث أربع سنين، فلما مات لزم «الكافيجي» أربعة عشر عامًا وأخذ عنه التفسير والأصول والعربية والمعاني، حيث أخذ علم الحديث فقط عن (١٥٠) شيخًا من النابهين في هذا العلم. ولم يقتصر تلقي السيوطي على الشيوخ من العلماء الرجال، بل كان له شيوخ من النساء. ولما بلغ أربعين سنة اعتزل الناس، وخلا بنفسه في روضة المقياس، على النيل، منزويًا عن أصحابه جميعًا، كأنه لا يعرف أحدًا منهم، فألف أكثر كتبه بها وتوفي بها أيضًا، وله نحو (٦٠٠) مصنف منها: «الأحاديث المنيفة» و«الأرج في الفرج» و«الأذكار فيما عقده الشعراء من الآثار» و«إسعاف المبطئ في رجال الموطأ» و«تحفة المجالس ونزهة المجالس» و«تحفة الناسك» و«تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي»[٢] وكتاباه -محل الدراسة-

---

(١) الجواليقي، موهوب بن الخضر. «المعرَّب: من الكلام الأعجمي على حروف المعجم»، (الدكتور عبد الرحيم: تحقيق)، دار القلم للنشر والتوزيع: دمشق - سوريا، ١٩٩٠م. ط١.

(٢) الزركلي، خير الدين. الأعلام: (٣/٣٠١، ٣٠٢).

هما «المهذب»[١] و«المتوكلي»[٢].

٥,٣,٣,٣ «شهاب الدين الخفاجي»

«شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي»، ولد في (سرياقوس)، وهي قرية في نواحي القاهرة في (٩٧٧هـ - ١٥٦٩م) توفي في (١٠٦٩هـ - ١٦٥٨م) وهو قاضي، وأديب، ولغوي نابغ. كان والده «أحمد بن محمد الخفاجي» من كبار علماء عصره، نشأ شهاب الدين في حجر أبيه ورعايته، يعلمه ويؤدبه، فتلقن منه علومه الأولى، وعليه تخرج في الإنشاء والكتابة. ولما استوى يافعًا درس النحو وعلوم العربية على خاله «أبي بكر بن إسماعيل الشنواني»، ثم درس المعاني والمنطق وبقية علوم الأدب، كما نظر في علوم المذهبين: مذهب أبي حنيفة والشافعي. ولا شك أن رحلته في مطلع حياته مع والده إلى الحرمين أفادته؛ إذ تلقَّى العلم عن شيوخ مكة. تتلمذ الخفاجي لجملة من أساتذة عصره، أشهرهم: «شمس الدين الرملي» فقيه الديار المصرية آنذاك، قرأ عليه شيئًا من «صحيح مسلم»، وأجازه بذلك وبجميع مؤلفاته ومروياته بروايته عن شيخ الإسلام القاضي زكريا الأنصاري. ومنهم «نور الدين علي بن يحيى الزيادي» الذي انتهت إليه رئاسة الشافعية في مصر، وقد حضر الخفاجي دروسه، ومنهم «علي بن غانم المقدسي الخزرجي» رأس الحنفية في عصره، قرأ عليه الحديث، وكتب له إجازة بخطه، و«جمال الدين إبراهيم العلقمي» قرأ عليه «الشفاء»، و«أحمد العلقمي» الذي أخذ عنه الأدب والشعر، و«محمد المغربي» المعروف بلقب «ركروك» أخذ عنه علمي العروض والقوافي، و«داود الأنطاكي» الذي أخذ عنه الطب، و«علي بن جار الله» المعروف بلقب «العصام الأسفراييني» أخذ عنه في أثناء رحلته مع والده إلى الحرمين الشريفين، و«ابن عبد الغني» الذي أخذ عنه في أثناء رحلته إلى القسطنطينية. أما تلامذته فأشهرهم «عبد القادر بن عمر البغدادي» صاحب كتاب «خزانة الأدب» (توفي ١٠٩٣هـ) الذي قرأ عليه كثيرًا من كتب التفسير والحديث والأدب، وأجازه بذلك وبمؤلفاته، ولما مات الخفاجي تملك البغدادي أكثر كتبه. و«فضل الله بن محب الله بن محمد المحبي» (توفي ١٠٧٥هـ) الذي كتب عنه أصل الريحانة، وسماه «خبايا الزوايا فيما في الرجال من البقايا». و«أحمد بن يحيى بن عمر الحموي» المعروف بلقب «العسكري الشافعي» وهو فقيه الشافعية بحماة (توفي ١٠٩٤هـ). وتذكر المصادر أن الخفاجي ارتحل إلى بلاد الروم (تركيا)، وأنه اتصل بالسلطان العثماني مراد، فولاه قضاء سلانيك ثم قضاء مصر، لكنه عزل عن هذا المنصب، فارتحل ثانية إلى الروم مارًّا بدمشق فأقام بها أيامًا لقي فيها ضربًا من

---

(١) السيوطي، جلال الدين. «المهذب: فيما وقع في القرآن من المعرب»، (التهامي الراجي الهاشمي: تحقيق)، اللجنة المشتركة لنشر التراث الإسلامي بين حكومة المملكة المغربية والإمارات العربية المتحدة: المحمدية - المغرب، ١٩٩٨م. ط١.

(٢) السيوطي، جلال الدين. «المتوكلي: فيما ورد في القرآن باللغة الحبشية، والفارسية، والهندية، والتركية، والزنجية، والنبطية، والقبطية، والسريانية، والعبرانية، والرومية، والبربرية»، (مجموعة من الباحثين: تحقيق)، مكتبة القدسي: دمشق - سوريا، ١٩٢٩م. ط١.

الاحتفاء؛ إذ أكرمه أهلها وعلماؤها وامتدحوه، ثم دخل حلب، وكان مفتيها آنذاك «يحيى بن زكريا الرومي»، والظاهر أن جفوة حدثت بين الرجلين كانت سببًا في نفيه وإعادته إلى مصر حيث أعطي قضاءً يتعيَّش به إلى أن مات[١]. وكتابه -محل الدراسة- هو «شفاء الغليل»[٢] وهو كتاب لغوي مهم جمع فيه ما ذكره العلماء قبله في باب المعرب، وزاد عليهم، وأهم ما فيه مقدمته التي تحدَّث فيها عن التعريب وشروطه، وقد رتبت فيه الألفاظ المعربة على حروف الهجاء.

٥,٣,٣,٤ «أدِّي شير الكلداني»

«أدى شير المطران» . (١٨٦٧ - ١٩١٥.م): أدى شير الكلداني، الآشوري. وهو مطران ولد في آذار بشقلاوة، وهي تابعة لأبرشية «كركوك». وقد تولى رئاسة أساقفة الكلدان الكاثوليك في «سِعرت»، وبجانب العربية كان يجيد اللغات: (الكلدانية، والتركية، والعبرية، والفارسية، والكردية، واللاتينية، والفرنسية). من أعماله الكتابية: «الألفاظ الفارسية المعربة»، و«تاريخ كلدو وآثور» وهو مكون من ثلاثة أجزاء، وكتاب «تاريخ مدرسة نصيبين وشهداء المشرق»[٣]، وكتابه محل الدراسة هو «الألفاظ الفارسية المعرَّبة»[٤].

٥,٣,٣,٥ «جمال الدين البشبيشي»

«عبد الله بن أحمد بن عبد العزيز بن موسى بن أبي بكر العذري جمال الدين البشبيشي» (١٣٦٠- ١٤١٧.م) ولد في عاشر شعبان سنة (٧٦٢.هـ)، وقرأ في الفقه والنحو، وأخذ عن الشيخ «الغماري» و«ابن الملقن»، وتكسب بالوراقة وكتب الخط الجيد، وصنف كتابًا في المعرب وكتابًا في قضاة مصر، ونسخ بخطه كثيرًا، وناب في الحسبة عن الشيخ «تقي الدين المقريزي»، وكان ربما جازف في نقله، سمعت من فوائده كثيرًا، ومات بالإسكندرية في ذي القعدة[٥]. وكتابه محل الدراسة هو «جامع التعريب بالطريق القريب»[٦].

---

(١) الخفاجي، شهاب الدين أحمد، «**ريحانة الألبا:** وزهرة الحياة الدنيا» (عبد الفتاح الحلو: تحقيق)، مطبعة عيسى البابي الحلبي: القاهرة ـ مصر، ١٩٦٧.م. ط١. (٤).

(٢) الخفاجي، شهاب الدين أحمد. «**شفاء الغليل:** فيما في كلام العرب من الدخيل»، (محمد عبد المنعم خفاجي: تحقيق)، مكتبة الحرم الحسيني التجارية الكبرى: القاهرة - مصر، ١٩٥٢م. ط١.

(٣) لمزيد من الاطلاع انظر: إسحاق، رفائيل بابو. «**تاريخ نصارى العراق:** منذ انتشار النصرانية في الأقطار العراقية إلى أيامنا»، مطبعة المنصور: بغداد - العراق، ١٩٤٨.م. ط١.(١٥٢، ١٥٣). الزركلي، خير الدين. الأعلام: (٢٧٤/١). سركيس، يوسف اليان. «**معجم المطبوعات:** العربية والمعربة»، مطبعة سركيس: القاهرة، مصر، ١٩٢٨. ط١. (٤١٢/١، ٤١٣). مجاهد، زكي محمد. «**الأعلام الشرقية:** في المائة الرابعة عشرة الهجرية»، دار الغرب الإسلامي: بيروت - لبنان. ١٩٩٤، ط٢. (١٣٧/٣).

(٤) المطران، أدِّي شير. «الألفاظ الفارسية المعربة»، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين: بيروت - لبنان، ١٩٠٨م. ط١.

(٥) العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر. «**إنباء الغمر بأبناء العمر**»، (حسن حبشي: تحقيق)، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية: القاهرة - مصر، ١٩٦٩. ط١. (١٤٩/٣).

(٦) البشبيشي، جمال الدين بن أحمد. «**جامع التعريب بالطريق القريب:** تلخيص التذييل والتكميل لما استُعمل في =

٥,٣,٣,٦ «أغناطيوس أفرام الأول برصوم»

«أغناطيوس أفرام الأول برصوم» (١٨٨٧ - ١٩٥٧.م): بطريرك أنطاكية للكنيسة السريانية الأرثوذكسية، وترتيبه بينهم (١٢٠) (ولد في ١٥ حزيران: يونيو عام ١٨٨٧.م) في مدينة الموصل العراقية. تلقى تعليمه الأولي في مدرسة (الدومينيكان) فدرس فيها الآداب الدينية والتاريخ واللغات الفرنسية والتركية، ولاحقًا درس اللغة العربية على يد أساتذة مسلمين، وبدأ دراساته اللاهوتية في دير الزعفران في ماردين - بتركيا عام (١٩٠٥.م)، وأجاد هناك اللغة السريانية وتعلّم تاريخها وآدابها. في عام (١٩٠٨.م) رسم كاهنًا وبقي مقيمًا في دير الزعفران بصفة معلم، ثم أوكلت إليه مهمة إدارة شؤون الدير سنة (١٩١١.م)، ولاحقًا في ذلك العام قام بعدة زيارات أكاديمية لأديرة وكنائس في تركيا وبلاد الرافدين، وفي سنة (١٩١٣.م) قام برحلة مماثلة للبحث والدراسة في المخطوطات السريانية القديمة المحفوظة في كبرى مكتبات أوروبا. في تاريخ (٢٠ أيار: مايو ١٩١٨.م) رسمه البطريرك إغناطيوس إلياس الثالث مطرانًا على سوريا باسم «مار سويريوس» بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى برز نجمه ليس كرجل دين فقط ولكن كرجل وطني يدعو لوحدة السوريين جميعًا في مواجهة الانتداب الفرنسي، فكان انتخابه عام (١٩١٩.م) ليكون ضمن الوفد السوري الذي توجه لحضور مؤتمر الصلح في باريس للمطالبة بحقوق الشعب السوري في ظل الوجود الفرنسي والإنكليزي على أرضه، وفي خضم أحداث المؤتمر علا صوت المطران سويريوس ليس فقط للمطالبة بحقوق الشعب السوري، ولكن أيضًا للمطالبة بحقوق بقية الشعوب العربية في المنطقة، وكانت تلك الزيارة أيضًا فرصة له لدراسة مخطوطات سريانية موجودة في باريس قبل عودته إلى سوريا في شهر مايو عام (١٩٢٠.م). ألّف البطريرك إغناطيوس أفرام الأول الكثير من الكتب بلغات مختلفة، منها ما نشر ومنها ما بقي مسودات لم تطبع، أبرزها كتاب «اللؤلؤ المنثور حول تاريخ الكنيسة السريانية الأرثوذكسية وأشهر أعلامها وأديارها». ليس له كتاب في المعرب والدخيل في اللغة العربية، ولكنها عدة مقالات نشرها في مجلة «المجمع العلمي العربي»، وتم حصرها جميعًا وضمها إلى بقية كتب المعرَّب -محل الدراسة-، وكانت عناوين تلك المقالات هي «الألفاظ السريانية في المعاجم العربية»[1].

=

التّلفظ الدخيل»، (أونال قُرَّة أرسنال: تحقيق)، مركز الدراسات الشرقية بجامعة القاهرة: القاهرة - مصر، ١٩٩٥م. ط١.

(١) البطريرك، مار أغناطيوس أفرام. **«الألفاظ السريانية في المعاجم العربية»**، مجلة المجمع العلمي العربي: القاهرة - مصر، ١٩٤٨.م. ط١. (مجلد٢٣: أعداد ٤/٣/٢).

البطريرك، مار أغناطيوس أفرام. **«الألفاظ السريانية في المعاجم العربية»**، مجلة المجمع العلمي العربي: القاهرة - مصر، ١٩٤٩.م. ط١. (مجلد ٢٤: أعداد ٤/٣/٢/١).

البطريرك، مار أغناطيوس أفرام. **«الألفاظ السريانية في المعاجم العربية»**، مجلة المجمع العلمي العربي: القاهرة - مصر، ١٩٥٠.م. ط١. (مجلد ٢٥: أعداد ٤/٣/٢/١).

٥,٣,٣,٧ «ابن فضل الله المحبي»

« محمد الأمين بن فضل الله المحبي» (١٠٦١ - ١١١١ .هـ / ١٦٥١ - ١٦٩٩ .م): حموي الأصل ولد في دمشق، مؤرخ، باحث، أديب. سافر الى الأستانة وأدرنة ومصر. اهتم كثيرًا بتراجم أهل عصره، فصنَّف «خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر» في أربعة مجلدات، و«الأمثال»(١). وكتابه محل الدراسة هو «قصد السبيل فيما في اللغة العربية من دخيل»(٢).

٥,٣,٣,٨ «محمد بن يوسف النهالي الحلبي»

«محمد بن يوسف النهالي الحلبي» (١١٣٣ - ١١٨٥.هـ / ١٧٢٠- ١٧٧١.م): ولد بحلب، نزيل القسطنطينية، يعرف بالحلبي، أو النهالي، تعلم على أيدي أفاضل بلدته كالعلامة طه الجبريني، مهر في اللغة الفارسية وشهد له بذلك أفاضل الفرس. تقلد منصب خليفة رابع على يد الوزير محمد باشا الراغب. ومن أشهر أعماله «الجواري المنشآت»(٣)، وكتابه محل الدراسة هو «الطراز المذهَّب في الدخيل المعرب»(٤).

٥,٣,٣,٩ «طوبيا العنيسي الحلبي»

«الآب: طوبيا العنيسي الحلبي» (١٨٧٠ - ١٩٥٠.م): حلبي الأصل، كان ضليعًا في اللغات السامية. كما أتقن اللغتين اللاتينية والإيطالية. من أعماله قاموس إيطالي عربي في جزأين، وله نبذة في أصول الألفاظ السامية التي دخلت في عدة لغات أوروبية، روما (١٩٠٩.م)، وسلسلة تاريخية للبطاركة الموارنة، روما سنة (١٩٢٧.م)، و«تاريخ الاكتشافات والاختراعات» سنة (١٩٣٢.م)، وكتاب «تفسير الكلمات السريانية والفينيقية والأشورية وغيرها»(٥). والكتاب -محل الدراسة- «تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية»(٦).

---

(١) الزركلي، خير الدين: الأعلام: (٦/ ٤١). المرادي، أبو الفضل محمد خليل بن علي. «**سلك الدرر**: في أعيان القرن الثاني عشر»، (أكرم حسن العلبي: تحقيق)، دار صادر: بيروت - لبنان، ٢٠٠١م. ط٣. (٤/٨٦).

(٢) المحبي، محمد الأمين بن فضل الله. «**قصد السبيل**: فيما في اللغة العربية من الدخيل»، (عثمان محمود الصِّيني: تحقيق)، مكتبة التوبة: الرياض - السعودية، ١٩٩٤م. ط١.

(٣) الحلبي، محمد راغب بن محمود بن هاشم الطباخ. «**إعلام النبلاء**: بتاريخ حلب الشهباء»، (محمد كمال: تحقيق)، دار القلم العربي: دمشق ـ سوريا، ١٩٢٢م. ط١. (٥٩- ٦١).

(٤) الحلبي، محمد بن يوسف النهالي. «**الطراز المذهَّب**: في الدخيل المعرب»، (صباح باجوك طيب: تحقيق)، جامعة أم القرى - كلية اللغة العربية: مكة المكرمة - السعودية، ١٩٩١م. ط١.

(٥) فهد، بطرس. «**الأباتي طوبيا العنيسي**: العلامة المؤرخ الماروني الراهب الحلبي (المريمي)» ، الأبرشية المارونية (د،ن)، ١٩٢٢م. ط١. (٨-١٠).

(٦) الآب، طوبيا العنيسي الحلبي. «**تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية**: مع ذكر أصلها بحروفه»، (يوسف توما البستاني: تحقيق)، مكتبة العرب: الفجالة – القاهرة، ١٩٣٢م. ط٢.

٥,٣,٣,١٠ «روفائيل بن يوسف نخلة اليسوعي»

«روفائيل بن يوسف نخلة اليسوعي» (١٨٩٠ - ١٩٧٣م): ولد في القاهرة، وفيها توفي. عاش في مصر وسورية ولبنان وفرنسا. تعلَّم في مدارس الأقباط، ثم التحق بكلية الفرنسيسكان الكاثوليك سافر إلى فرنسا، فالتحق بجامعة باريس، وحصل على ليسانس الحقوق (١٩١٢م). درس اللاهوت المسيحي وصار أحد أبرز المتخصصين فيه. عمل بالوعظ الديني، وتدريس اللغة العربية بمصر ولبنان وسورية، كما درَّس اللاهوت في مدرسة العائلة المقدسة. كان عضوًا مؤسسًا ونشطًا في التجمعات الكاثوليكية في مصر والوطن العربي؛ مثل مدرسة العائلة المقدسة. له ديوان روفائيل نخلة اليسوعي، نشره عام (١٩٥٣م)، ونشر «محمد سيد كيلاني» - في كتابه «الأدب القبطي في مصر قديمًا وحديثًا» - نماذج من شعره، له أناشيد دينية نشرتها المجلات الكاثوليكية، ولا تزال تنشد بمدارس العائلة المقدسة. له من المؤلفات: «مقالات نقدية على أدبنا المعاصر» - حلب (١٩٥٢م)، و«٤ آلاف مثل للوعاظ وأساتذة التعليم المسيحي» - بيروت (١٩٥٢م)، و«جولة في آداب العالم» - بيروت (١٩٥٧م)، وكتابه محل الدراسة هو «غرائب اللغة العربية»[1].



---

(١) الآب، رفائيل نخلة اليسوعي. **«غرائب اللغة العربية»**، مطبعة الإحسان: حلب - سوريا، ١٩٥٤م. ط١.

٥,٤ تهافت آراء المستشرقين حول وقوع بعض المفردات الأعجمية في النص القرآني.

لا ينفك أحدٌ من المستشرقين تكلم في فرضية وقوع الأعجمي داخل النص القرآني إلا وتكلَّم فيه بهوى نفسه وبغير تمحيصٍ وتدقيقٍ لغوي، فكل من تكلم في وقوع بعض المفردات المعجمة داخل النص القرآني؛ إنما قدَّم رأيه هو على المعاجم وكتب اللغة، ومثالٌ نضربه على ذلك ما ذكره المستشرق الألماني اليهودي «هوروفيتز - Horovitz» في كتابه «أسماء العلم اليهودية ومشتقاتها في القرآن»، وحينما عرض لكلمة (أُمِّي) في القرآن الكريم لم يهتد إلى مرجع لغوي معتمد يرد فيه الكلمة للعبرية، فقال قولًا عجيبًا، وهذا نصُّهُ: «وفي رأيي أن هذه الكلمة من أصل عبري...!»[1]. ولم تكن هذه هي الكلمة الوحيدة التي تكلم فيها برأيه دون مرجع لغوي، بل يكاد يكون جميع كتابه قال فيه برأيه بدون مرجع لغوي واحد. وهذا مسلك المستشرقين عمومًا.

٥,٤,١ كتاب «جفري» بين استلاب كتب المعرَّب وسبر وتقسيم الأعجمي عند المستشرقين.

لقد اخترت أن يكون كتاب «آرثر جفري - Arthur Jeffery» هو العمدة في هذا البحث من خلال كتابه الذي وضعه تحت عنوان «المفردات الأجنبية في القرآن الكريم»، ويعود ذلك إلى سببٍ مهم ورئيسي؛ وهو أنه بكتابه هذا جمع جُلَّ ما احتواه كتب المعرَّب في القرآن الكريم عند العلماء العرب، وأشار إلى ذلك في كتابه في أكثر من موضع، بالإضافة إلى إلمامه بمعظم كتب المستشرقين ممن سبقوه في هذا المضمار، فقام بسبر وتقسيم ما وصلوا إليه، ويكاد يكون لم يخرج عن كتبهم في شيء يذكر، إلا أنه بعد جمعها قام بتقسيم تلك المفردات إلى ثلاثة أصناف:

- **الصنف الأول:** وهي الكلمات التي يعتبرها أعجمية صرفة لا يمكن ردها إلى الجذور العربية بحسب زعمه، وضرب أمثلة على ذلك مثل: (زنجبيل، إستبرق، نمارق، فردوس).
- **الصنف الثاني:** وهي الكلمات التي يعتبرها من ضمن عائلة اللغات السامية، وتتواجد جذورها في العربية كما في بقية اللغات الأخرى، ولكنها لم تستخدم في القرآن الكريم بذات المعاني التي تحملها تلك الجذور، وإنما استُخدمت من خلال المعاني التي طورتها تلك اللغات، ومن خلال ما شكلته تلك البيئات المختلفة عن البيئة العربية، وضرب أمثلة على ذلك مثل: (فاطر، صوامع، درس، بارك).
- **الصنف الثالث:** وهي الكلمات التي اعتبرها كلمات عربية أصيلة، ويشيع استخدامها في اللغة العربية، إلا أنها مشحونة بمعان دينية - مسيحية أو يهودية - تتبع للغات أخرى مثل السريانية أو العبرية، وضرب أمثلة على ذلك مثل: (نور، روح، روح القدُس)[2].

وبالرغم من هذه التقسيمات التي ذهب إليها جفري كما زعم، إلا أنه لم يقم بعمل جداول تبين كافة الكلمات في كل صنف، أو يشير بأكواد معينة إلى الكلمات التي يطرحها ويفترض زعمها

---

(1) Horovitz. jewish proper names and derivatives in the koran: p.191.

(2) Jeffery. The Foreign vocabulary of the Qurʾān: pp. 39 - 40.

الاستعاري أو اقتراضها من لغة أخرى، لكي يبين للباحث إلى أي نوع تنتمي الكلمات التي افترض أعجميتها من الأصناف الثلاثة، واكتفى بضرب الأمثلة فقط، وهذا ما أعدُّه خللًا في البحث ابتداءً، فهو افترض فرضية لم يبينها أو يدلل عليها إلا فيما ندَر.

وقد اعترض جفري على كثير مما جاء في كتب المعرَّب عند العلماء العرب، وافتراضهم لها على أنها غير عربية، فقال: «قد لا يتفاجأ المرء إذا علم أن كثيرًا من الكلمات الأعجمية التي عدَّها العلماء العرب من الكلمات الأجنبية الدخيلة على القرآن؛ لم تكن كذلك، وقد اكتشفوا عددًا ضئيلًا جدًّا مقارنة بالعدد الذي وصلنا إليه الآن من خلال العلم الحديث، وقد عدَّ السيوطي الكثير من الكلمات العربية الأصيلة، واعتبرها كلمات أجنبية؛ بسبب ندرة استعمالها، وقلَّة التحدُّث بها آنذاك، ومن الأمثلة التي اعتبرها السيوطي كلمات أجنبية كلمة (تحت)، والتي اعتبرها السيوطي نبطية، وكلمة (بطن) والتي اعتبرها نبطية»[1].

٥,٤,٢ كتب المستشرقين بين الأمانة العلمية والضعف العلمي.

لا يخفى على أحد، بل لا ينكر هذا من كان على غير ملة الإسلام ابتداءً؛ أن كتب المستشرقين التي نشأت في القرنين الماضيين عن الكلمات الأعجمية في القرآن الكريم؛ لم تقم من أجل المدارسة والاطلاع، والإلمام بماهية الأمور كما فعل ذلك العلماء المسلمون في كتب المعرَّب في القرآن الكريم، وإنما خرجت تلك الكتب لتدلل على معنًى واحد، وهو أن القرآن الكريم نتاج أدبي بشري، وليس وحيًا مقدَّسًا، وبالرغم من ذلك فإن البحث العلمي لا يُفتِّشُ في النَّوايا، وإنما يُخضع العمل العلمي على طاولة النقد، ويُحقق فيه بشكل علمي مجرَّد، لا يخضع بأي شكلٍ كان لأي تأثيراتٍ خارجية، أو أهواء ذاتية، ولكن هل فرغت صدور المستشرقين من تلك الأهواء؟ الجواب على وجه الحقيقة بأنها تباينت، فمنهم من كان فجًّا في هذا الأمر، ومنهم من كان معتدلًا نوعًا ما، وقد نقل جيفري في كتابه رأيًا للمستشرق «هرتشيفلد - Hirschfeld » تبنَّى بعضه إذ يقول: «ولا شك بأنَّ محمدًا قد علَّم نفسه أشياء عن التقليد المسيحي واليهودي، وقد ذهب هرتشيفلد إلى ما هو أبعد من هذا فيقول: مع بداية نبوة محمد أخضع نفسه إلى ما أسميه بدورة تدريبية في العلوم الكتابية!»[2]. وهذا الذي افترضه هرتشيفلد، ووافقه في بعضه جفري؛ بالرغم من أنه ما من أحدٍ ممن كان معاصرًا لنزول الوحي على النبي ﷺ وثبت على عداوته قال بقولهم، والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿وَمَا كُنتَ تَتْلُواْ مِن قَبْلِهِۦ مِن كِتَٰبٍ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَۖ إِذًا لَّٱرْتَابَ ٱلْمُبْطِلُونَ﴾ (العنكبوت: ٤٨). ولعمري كأن الآية نزلت اليوم في شأن جفري وهرتشيفلد، فهذا الافتراض الذي ذهبا إليه؛ لم يُخالج أذهان الكفار ممن عاصروا النبي ﷺ ونزول الوحي، لأنهم كانوا يعرفون حقيقة أن النبي ﷺ لم يأخذ شيئًا من نصارى أو يهود

---

(1) Jeffery. The Foreign vocabulary of the Qur'ān: pp. 32 - 33.

(2) Jeffery. The Foreign vocabulary of the Qur'ān: p.39.

الجزيرة، ولو أخذ ما خفي على أحد، بل إن القرآن الكريم ذكر هذا الأمر في مقام إقامة الحجة عليهم، فلو علموا خلاف ما أقرَّ القرآن لقالوا: بل أخذ محمد ﷺ من علوم اليهود والنصارى وتعلم منهم، ولكنهم سمعوا وسكتوا ولم ينبس أحد منهم ببنت شفة. فالقول بالأمانة العلمية المطلقة عند المستشرقين في النفس منه شيء، ولا يُسَلِّمُ لهم بهذا إلا من كان غِرًّا لا يُحاذر من عدوه، فما صنفوا تلك الكتب إلا للطعن في الوحي، وبالتبعية طعنًا في الرسول ﷺ وتكذيبًا لنبوَّته، وإن كان بعضٌ منهم لا أخرجه عن دائرة العلم والمعرفة، وهم ليسوا كمن قال بقراءة النص القرآني بالآرامية، مثل: (صوما، ولوكسينبورغ)، "وإن هذان لساحران" لا علاقة لهم بالعلوم أصلًا.

وقد نزا جفري على كثيرٍ من اللغات السامية وغير السامية، وعرض لها في كتابه لِيفَسِّر بها الأصول الأجنبية للمفردات القرآنية، ولا يُخالجني الشك بأنه لا يعرف عن أكثرها شيئًا، وأنه نقل دون رويَّةٍ أو فهمٍ أو دراية، والخطأ وارد عند كل بني آدم، وهذا لا ينكره أحد، وما كان هدفي ابتداءً حين قرأت كتاب جفري أن أتصيد له الأخطاء بقدر ما أُصوِّب الكلمات التي ذهب إلى أعجميتها في القرآن الكريم، ومع هذا فقد وجدت الرجل مع معرفته ببعض اللغات والتي لا يمكن أن أنكرها إلا أنه تكلَّم في لغات لم يغترف منها أبجديتها فضلًا عن أن يكون مُلمًّا بقواعدها وأدبياتها، وأساليب إنشائها، ومن الأمثلة البسيطة على ذلك ما أورده في كلامه عن الأصول المصرية القديمة لعدد من الكلمات (الهيروغليفية، والقبطية)، وفيما يلي جداول مفصلة تُبين الخطأ وتصويبه.

المصرية القديمة الخط (الهيروغليفي)			
﴿سَكَرًا﴾- (sakaran)[1]			
الخط الهيروغليفي - Transcription			
ترجمة	Translation	النطق الصوتي	Transliteration
تعدي	Attack- aggression	تِكِر	tkr[2]
الكلمة التي ذكرها (جفري) بالمعنى المقابل لها بالعربي غير صحيحة، وقد أوردها بهذا النطق الصوتي (ṯkr - ثِكِر)، وهي غير موجودة في قواميس اللغة المصرية القديمة بهذا الشكل، وأقرب كلمة لها هي الكلمة التي كتبتها (tkr - تِكِر)، وتأتي بمعنى مغاير تمامًا، ومعناها: (تعدي).			

(1) Jeffery. The Foreign vocabulary of the Qur᾽ān: p.173.

(2) Hannig 1995: p.941. &Erman 1982: Vol.V: p. 335.

﴿أَمْشَاجٍ﴾ [1]('amšāǧin)-

Transcription - الخط الهيروغليفي [2]			
Transliteration	النطق الصوتي	Translation	ترجمة
mṯ.t	مثت	Water - wine	ماء، خمر
Transcription - الخط الهيروغليفي			
Transliteration	النطق الصوتي	Translation	ترجمة
mṯꜣ	مثع	odd - abnormal	صفة بمعنى شاذ، مختَلِف
Transcription - الخط الهيروغليفي			
Transliteration	النطق الصوتي	Translation	ترجمة
mṯꜣ	مثع	Defiance - Dare	فعل بمعنى تحدى
Transcription - الخط الهيروغليفي			
Transliteration	النطق الصوتي	Translation	ترجمة
mṯꜣ	مثع	Cry - scream	يصرخ، يصيح
Transcription - الخط الهيروغليفي			
Transliteration	النطق الصوتي	Translation	ترجمة
mṯꜣ	مثع	To give - to dedicate	يعطي، يكرس، يخصص
Transcription - الخط الهيروغليفي			

(1) Jeffery. The Foreign vocabulary of the Qur'ān: p.173.

(2) Erman 1982: Vol.II: pp. 175-176.

Transliteration	النطق الصوتي	Translation	ترجمة
mtt	مثت	Part of chariot	جزء من عجلة أو مركبة
Transcription - الخط الهيروغليفي			
Transliteration	النطق الصوتي	Translation	ترجمة
mtn	مثن	Road - path - way	طريق، ممر
Transcription - الخط الهيروغليفي			
Transliteration	النطق الصوتي	Translation	ترجمة
mktr	مكتر	Mixture - Be mixed	مَزَجَ

والكلمة التي ذكرها جفري ليس لها وجود في القواميس الخاصة بالمصرية القديمة، وبخطها (الهيروغليفي) كما زعم، ولربما كان أكثر الكلمات شبهًا بالمعنى العربي هي آخر كلمة تم إلحاقها بالجدول، والتي تأتي بلفظ (mktr - مكتر)، وتأتي بمعنى: مزج.

المصرية القديمة الخط (القبطي)			
﴿سَكَرًا﴾-(sakaran)[1]			
Transliteration Coptic - المقابل القبطي باللهجات			
ⲘⲞⲨϪⲦ - ⲘⲞϪⲦ Boh	ⲘⲞⲨϪϬ - ⲘⲞϪϬ Sah	ⲘⲞⲨϢϬ Apocr St John II.28.18 في أبوكريف القديس يوحنا	Transliteration
Moyjt - Mojt	Moyjsh - Mojsh	Moyshsh	Coptic - النطق الصوتي
Mix - Be mixed - Mixture - (مزج، خلط، شوَّب)			Translation - ترجمة

وبالنظر إلى القواميس القبطية[2] نجد أن كلا الكلمتين اللتين أوردهما جفري (ⲘⲞⲨϪϬ - ⲘⲰⲞϤ) :

(1) Jeffery. The Foreign vocabulary of the Qur᾽ān: p.173.

(2) Crum 1939: p.152b. &Westendorf 1956: pp.84-114. &Vycich 1983: pp.103-133. &Černý 1970: pp.77-102.

ليس لهما وجود في الكلمات القبطية، خاصة وأن كلمة (ⲙⲟϥϫϭ) بها العديد من السواكن، وهذا غير جائز في الكلمات القبطية، للمزيد انظر مقال (Till) الذي يتحدث عن ما هي الكلمة القبطية[١].

ويمكن القول بأن الكاتب قد جانبه الصواب في كتابة الكلمة (ⲙⲟϥϫϭ) وكان المقصود هو (ⲙⲟⲨϫϭ)، وهي فعل بمعنى مَزَجَ، ويُكتَب حسب اللهجات كما يلي:

(ⲙⲟϫϭ- ⲙⲟⲨϫϭ Sah): صعيدي، وهي من الكلمات النادرة في القبطية التي تنتهي بحرف (ϭ).

(ⲙⲟϫⲧ- ⲙⲟⲨϫⲧ Boh): لهجة بحيرية[٢].

﴿زَيْتُونَةٍ﴾ - (zaitūnatin) [3]			
المقابل القبطي باللهجات - Transliteration Coptic			
Transliteration	Ϫⲁⲉⲓⲧ Ak	Ϫⲱⲓⲧ Boh	Ϫⲟⲉⲓⲧ Sah
النطق الصوتي - Coptic	Jaiet - Jeeit	Jwit	**Joeit**
ترجمة - Translation	**Olive - tree - Plant - (زيتون، شجر، نبات)**		
أخطأ جفري في كتابة الكلمة (Ϫⲁⲉⲓⲧ Ak) من القبطية الأخميمية، وكتبها (ϫⲉⲉⲓⲧ).[٤] بشكل خاطئ.			

وفيما سبق من تصويبات لأخطاء جفري ليس حصرًا لأخطائه، وسنأتي على بعضها تباعًا في الجزء الخاص بالتفنيد العلمي واللغوي بالمعاجم والقواميس، للجذور العربية للكلمات المظنون عجمتها في المشترك السَّامي، ولكن هذا من باب بيان أن جفري كان يخوض خضم بحرٍ واسع لا يُحسن أكثره، مما جعله يغرق في كثيرٍ من المسائل التي قطع بها، ولا يمكن أن أرميه بهذا إلا بضرب الأمثلة على ذلك، سواء بعضها الآن، أو فيما سنأتي عليه، وهذا لا ينفي عنه كونه عالمًا ومستشرقًا كبيرًا، وليس من عادتنا أن نبخس الناس حقوقهم، ولكن لا ينفي ذلك أن جفري كان كثيرًا ما يتكلم في فنٍّ لا يحسنه، خصوصًا في باب اللغات القديمة، وقد جمعنا كل الكلمات التي جاء بها من اللغات القديمة، وجعلناها في جداول في ملحقات الكتاب مع الفهارس.

٥،٤،٣ ترجمات المستشرقين أصحاب كتب الأعجمي في القرآن الكريم - محل الدراسة

نأتي فيما يلي على ترجمات المستشرقين الذين تم إخضاع أبحاثهم وكتبهم محل الدراسة في هذه الموسوعة، وبيان بعض مؤلفاتهم وتحصيلهم العلمي وجنسياتهم ومكان نشأتهم.

---

(1) Till, W.c. La séparation des mots en copte: [BIFAO] -1960. pp.151-170.

(٢) للمزيد من الاطلاع عن الفعل (مَزَجَ) في القبطية انظر: Vycich 1983:133.

(3) Jeffery. The Foreign vocabulary of the Qur'ān: p.157.

(4) Westendorf: 1956: p.416. & Černý: 1970: p.320. & Crum: 1939: p.790b. & Vycich: 1983: p.325. & Herman: 1982: Vol:V. p.618.

٥,٤,٣,١ «ألويس سبرنجر- Aloys sprenger»

«ألويس سبرنجر – Aloys sprenger» (1813-1893م): مستشرق نِمساوي الأصل، ثم تجنس بالجنسية الإنجليزية، تلقى دراسته الثانوية في (انسبروك)، ومنها إلى الجامعة في فيينا، ودرس الطب واللغات الشرقية، وأساتذته في اللغات الشرقية هم «همَر يورجشتل - Hammer Purgstall » و«روزنتفايج - Rosenzweig» كان يجيد خمسًا وعشرين لغة. في (١٨٣٦م) اشترك في المشروع الذي اقترحه «إيرل أوف مونستر - Earl of Munster» عن «علم الحرب عند المسلمين». وفي (1838م) حصل على الجنسية البريطانية، وفي (1841م) حصل على الماجستير في اللاهوت من جامعة ليدن، وفي (1842م) ترجم «مروج الذهب» للمسعودي، وفي (1844م) عُين عميدًا للكلية الإسلامية في دلهي لمدة أربع سنوات أصدر خلالها ما يلي: تحقيق كتاب «اصطلاحات الصوفية» لعبد الرازق الكاشاني. وتاريخ «محمود الغزنوي»، وفي (1847م) عين مقيمًا مساعدًا إضافيًّا، فعمل من خلال ذلك على فهرسة المخطوطات الموجودة في مكتبات ملك أود (Oudh). لكن من أعماله الشهيرة «حياة محمد»، فسافر لأجله إلى مصر والشام والعراق للاطلاع على المخطوطات العربية المتعلقة بسيرة النبي، فأصدر القسم الأول من هذا الكتاب عام (1851م) بعنوان:"Life of Mohammad: from original sources" ثم أمضى الفترة القصيرة ما بين عامي (1851- 1854م) في كلكتا مترجمًا للغة الفارسية إلى الإنجليزية، لدى الحكومة البنغالية، وعميدًا للكلية الإسلامية في هوجلي، ثم عمِل أستاذًا للغات الشرقية في جامعة (Bern) فأصدر خلال عمله هذا كتابين بالألمانية أولهما: "حياة محمد وتعاليمه - Leben und Lehre des "Mohamed وهو كتابه الأشهر أصدره في برلين في الفترة من (1861-1865م) وهو مكون من ٣ أجزاء: الجزء الأول يشمل مقدمة طويلة، ثم الفصول تتحدث عن الحركات الدينية في شبه الجزيرة العربية، والنبي في شبابه، والجزء الثاني من هذا الكتاب يبدأ بالهجرة إلى الحبشة، والجزء الثالث يبدأ بمقدمة طويلة عن القرآن، والسيرة النبوية، والسنة، وتفاسير القرآن، ونسب النبي. الكتاب الثاني: «الجغرافيا القديمة للجزيرة العربية» (1875م). كان لديه إلمام جيد بالأدب الشرقي، فقام بنشر نفائس العربية مثل: «الإصابة في تمييز الصحابة»، و«كشاف اصطلاحات الفنون»، و«الإتقان في علوم القرآن»[١]. وبحثه محل الدراسة هو «الكلمات الأجنبية الواردة في القرآن»[٢].

٥,٤,٣,٢ « سيجمنود فرنكل - Siegmund Fraenkel »

«سيجمنود فرنكل – Siegmund Fraenkel» (١٨٥٥-١٩٠٩م): مستشرق ألماني، درس اللغات الشرقية على يد المستشرق الألماني «نولدكه» حصل على الدكتوراة من جامعة (ستراسبورج -

(١) الزركلي، خير الدين. الأعلام: (٢/٨، ٩). بدوي، عبد الرحمن. موسوعة المستشرقين: (٢٨-٣١).

(2) Sprenger, Aloys. **Journal of the Asiatic society of Bengal**: Foreign Words Occurring in the Quran. Calcutta - India: Thomas, Baptist mission Press; (Vol: 21. pp.109-114). 1852.

Strasbourg) بليدن عام (١٨٧٨م) من خلال رسالته: «الكلمات الأجنبية في القرآن»، وعيّن أستاذًا لمادة أصل اللغات في جامعة (برسلاو- Breslau) واهتم كثيرًا بالكتابة السبئية والآشورية والسامية وغيرها[1]. وكتابه -محل الدراسة- هو «الكلمات الآرامية الأجنبية باللغة العربية»[2].

٥,٤,٣,٣ «أبراهام جيجر - Abraham Geiger »

«أبراهام جيجر- Abraham Geiger» (١٨١٠- ١٨٧٤م): حَبْر يهودي ألماني، ولد في فرانكفورتَ، بدأ في تعلُّم العلوم الدينية اليهودية على يد أخيه «سولمون جيجر»، ثم تعلَّم العربية واليونانية، تقلد منصب «حَبْر رباني» في سن مبكرة، وبدأ في إدخال إصلاحات على صلوات الكنيسة، أسس مدرسة للدراسات الدينية في (برسلاو- Breslau) وكوَّن جماعة لدراسة اللغة العبرية. ومن المعروف أن معظم إنتاج جيجر يدور حول موضوعات يهودية؛ حيث تناول بالدراسة المتشابه بين القرآن وبين الكتب المقدسة عند اليهود. كما أن له كتابًا يعرف باسم «ماذا أخذ محمد من اليهودية؟»، وهو أوَّل كتاب في موضوعه، ثم توالت الكتابات على يد علماء آخرين من بعده منهم: «جولدتسيهر، وشباير» وغيرهما؛ وهؤلاء العلماء أنفسهم هم مَن أقروا بأن هذا الكتاب حافل بالأخطاء وبالآراء المتحيزة غير القائمة على الأسانيد، ومغالاته في تلمس تشابه ونظائر بين المِشنا والقرآن على أسس واهية، وبالجملة فلم يعد لكتاب جيجر هذا أية قيمة علمية اليوم؛ فقد طعن في صحته بنو جلدته من المستشرقين أنفسهم. رد عليه عبد الرحمن بدوي نقدًا لأخطائه في كتاب وضعه باللغة الفرنسية تحت عنوان: "Défense du coran contre ses cririques" دفاع عن القرآن ضد منتقديه. عام (١٩٩٨م)[3]. وكتابه -محل الدراسة- هو «ماذا أخذ محمد من اليهودية؟»[4].

٥,٤,٣,٤ «تيودور نولدكه - Theodor Nöldeke »

«تيودور نولدكة – Theodor Nöldeke» (١٨٣٦-١٩٣١م): يُعد شيخ المستشرقين الألمان، بدأ دراساته بدراسة الآداب الكلاسيكية (اليونانية واللاتينية)، ثم التحق بجامعة (جوتنجن- Göttingen) في (١٨٥٣م)، فوجهه أستاذه «هينرش ايفلد» إلى الإلمام بالعبرية والعربية وآدابهما. حصل على الدكتوراة الأولى له في (١٨٥٦م) بعنوان «تاريخ القرآن»، ثم بعدها انتقل إلى (ڤيينا -Wien) وقضى الفترة (١٨٥٦-١٨٥٧. م) يدرس مخطوطات مكتبة (ڤيينا -Wien) وفي نفس الوقت اهتم باللغتين الفارسية والتركية، وقراءة أشعار شعراء «الصوفية الفرس». ثم ذهب إلى (ليدن-Leiden) في الفترة

---

(١) العقيقي، نجيب. المستشرقون: (٢/١٠٤).

(2) Fraenkel, Siegmund. **Die aramäischen Fremdwörter im Arabischen.** Leiden – Brill: Harvard College Library; 1886.

(٣) بدوي، عبد الرحمن. موسوعة المستشرقين: (٢٢٢، ٢٢٣).

(4) Geiger, Abraham. **Was hat Mohammed aus dem Judentume aufgenommen.** New York – U.S.A: The Jewish Book Concern; 1902.

من (١٨٥٧-١٨٥٨.م)، وعكف على دراسة المخطوطات العربية مع كبار المستشرقين مثل: «دوزي - دي فريس - كونن»، ومن (ليدن-Leiden) إلى (جوتا- Jota) في ألمانيا ودراسة المخطوطات العربية هناك أيضًا، ثم عاد إلى (برلين-Berlin) واشتغل مساعدًا بمكتبة برلين، وحينها قام بعمل فهرس للمخطوطات التركية هناك، وكان عددها يتراوح ما بين (٢٠٠ إلى ٣٠٠ مخطوط). درس اللغة السريانية، درس الآرامية الخاصة بالكتاب المقدس على يد أستاذه الذي مهَّد له بداية تعلقه بالساميات «برثيو - Bretheau». أما سائر اللهجات الآرامية فقد درسها فيما بعد من تلقاء نفسه. درس اللغة السنسكريتية على يد «بنفاي» ثم أكمل دراستها في جامعة (كيل ـ Kiel) عندما كان أستاذًا بها في الفترة من (١٨٦٤- ١٨٧٢.م)، وفي هذه الفترة انكبَّ على دراسة اللغات السامية بجانب الدراسات المتعلقة بالعهد القديم من الكتاب المقدس. عُيّن أستاذًا في جامعة (شتراسبورج - Strasbourg) في (١٨٧٢- ١٩٢٠.م)، ثم أحيل إلى التقاعد بعد ذلك حتى وفاته في (١٩٣١.م)[١]. وكتابه -محل الدراسة- هو «مساهمات جديدة في اللغات السامية»[٢].

٥,٤,٣,٥ «جوزيف هوروفتز - Joseph Horovitz»

«جوزيف هوروفتز - Joseph Horovitz» (١٨٧٤-١٩٣١.م): مستشرق ألماني يهودي. تعلَّم في جامعة برلين، حصل على الدكتوراة في (١٨٩٨.م) عن كتاب «المغازي» للواقدي؛ عين مدرسًا ببرلين في (١٩٠٢.م). عمل مدرسًا للغة العربية في الهند بكلية «عليكرة الإسلامية अलीगढ़». في الفترة من (١٩٠٧- ١٩١٤.م). اشتغل أمينًا للنقوش الإسلامية في الحكومة الهندية البريطانية، وكان ثمرة هذا العمل نشر مجموعة النقوش الهندية الإسلامية في الفترة من (١٩٠٩- ١٩١٢.م). ثم عاد إلى ألمانيا، وعمل أستاذًا للغات السامية بجامعة «فرانكفورت» في الفترة من (١٩١٤-١٩٣١.م) تركز اهتمامه في هذه الفترة على الدراسات المتعلقة بالقرآن والسيرة النبوية، فكان من أهم إنتاجاته في هذا المجال كتاب «مباحث قرآنية»، واتبع فيه المنهج التحليلي التفصيلي للغة القرآن؛ ولكنها تحليلات ثبت ما فيها من مغالاة مما جعل نتائج بحثه مشكوكًا فيها منذ البداية ومرفوضة كلها فيما بعد. حيث استعان في عمله هذا بمعاني الألفاظ القرآنية كما تستنبط من الشعر الجاهلي. كان عضوًا في مجلس إدارة الجامعة العبرية في القدس منذ إنشائها عام (١٩٢٥.م). وفي مجال العلاقات بين الإسلام واليهودية نشر بحثًا بعنوان «أسماء الأعلام اليهودية ومشتقاتها من القرآن الكريم»[٣] وهو محل الدراسة، وكان ذلك في عام (١٩٢٥.م)، وفي نفس العام نشر بحثه «الجنة في القرآن»[٤].

---

(١) بدوي، عبد الرحمن. موسوعة المستشرقين: (٥٩٥-٥٩٧). العقيقي، نجيب. المستشرقون: (٢/٧٨٣).

(2) Nöldeke, Theodor. **Neue Beiträge**: zur semitischen Sprachwissenschaft. Strassburg – deutschland: trübner; 1910.

(3) Horovitz, Joseph. **jewish proper names and derivatives in the Qur'ān**. NewYork – U.S.A: Hebrew Union College Press; 1925.

(٤) بدوي، عبد الرحمن. موسوعة المستشرقين: (٦٢٠، ٦٢١).

٥,٤,٣,٦ « ألفونس منجانا - Alphonse Mingana »

«ألفونس منجانا - Alphonse Mingana» (١٨٨١-١٩٣٧.م): مستشرق كلداني، ولد في برمنجهام بالولايات المتحدة. كان أبوه قسيسًا من قساوسة الكنيسة الكلدانية المتحدة بروما، تعلم من (١٨٩٣-١٩٠٢.م) في المعهد السرياني الكلداني للدعوة في الموصل بالعراق. وقع في نزاع مع اليسوعيين بسبب آرائه التي أبداها في نشرته (نرسس- Narses) عام (١٩٠٧.م) وفي كتابه المصادر السريانية، فترك الكنيسة الكاثوليكية الرومية في (١٩١٠.م)، وبتوسط من البعثة التبشيرية البروتستنتينية سافر إلى إنجلترا فاشتغل أولًا بجامعة (ودبروك - Woodbroke). ثم عمل بعد ذلك في عام (١٩١٥.م) بمكتبة (جون رايندلد) بمخطوطاتها العربية والسريانية(١). وبحثه -محل الدراسة- هو «التأثير السرياني على أسلوب القرآن»(٢).

٥,٤,٣,٧ «آرثر جفري - Arthur Jeffery »

«آرثر جفري – Arthur Jeffery» (١٨٩٢- ١٩٥٩.م): مستشرق أسترالي، ولد في ملبورن. تخرج من جامعة ملبورن عام (١٩١٨.م)، ثم حصل على رسالة الماجستير عام (١٩٢٠.م)، عمل أستاذًا في مدرسة الدراسات الاستشراقية في الجامعة الأمريكية بالقاهرة عام (١٩٢١). حصل على درجة الدكتوراة عام (١٩٢٩.م). عمل أستاذًا في قسم لغات الشرق الأوسط والأدنى في جامعة كولومبيا عام (١٩٣٨.م)، اعتبره الكثير من العلماء من الرجال الأوائل في علم الاستشراق، عُرِف بإخلاصه الشديد تجاه التبشير بالنصرانية، فعمل قسيسًا في الكنيسة الميثودية. كان كثير الطعن على كتاب الله سبحانه وتعالى، كما أوضح ذلك في مقدمة كتابه «المصاحف»، وهو من أول مؤلفاته في (١٩٣٧)، وله كتاب آخر يعرف باسم «المفردات الأجنبية في القرآن» في (١٩٣٨.م)، وهو كتاب تمَّ نشره بالإنجليزية. من النقد الموجه لجفري أنه كان كثير الوقوع في المغالطة، فعلى سبيل المثال أنه كان يساوي في طريقة نقل التوراة والإنجيل والقرآن، فكيف يكون هذا؟! فإن طريقة النقل للكتب المقدسة تختلف من جيل إلى آخر، ولذلك لا يجب التسوية بينهم، كذلك كان لا يعتمد في كتبه على أسلوب التحقيق العلمي، وكثيرًا ما كان يقدم معلومات خاطئة داخل كتبه(٣). وكتاب جفري - محل الدراسة - وضعه تحت عنوان «المفردات الأجنبية في القرآن»(٤).

---

(١) بدوي، عبد الرحمن. موسوعة المستشرقين: (٥٦٨).

(2) Mingana, Alphonse. **Bulletin of The John Rylands Library**: Syriac Influence on the Style of the Qur̓ān. London – England: Manchester University Press; (Vol: 11. pp.77-98).1927.

(٣) العقيقي، نجيب. المستشرقون: (١/١٠١٣). العكيلي، حسن منديل حسن. «تزييف المخطوط العربي لدى المستشرقين: آرثر جفري أنموذجًا»، مجلة دراسات استشراقية: كربلاء - العراق، ٢٠١٦.م. ط١. (٨/٢-٦).

(4) Jeffery, Arthur. **The Foreign vocabulary of the Qur̓ān**. Leiden – Brill: Oriental Institute Baroda; 1938.

٥,٦ الجداول التأصيلية للمفردات المزعوم عجمتها في النص القرآني.

تسلسل	الكلمة	النقحرة	الجذر	زعم الاستعارة	اسم الكتاب: رقم الصفحة.
١	﴿أَبًّا﴾	'abb^an	أبب	سريانية	Jeff:43. مهذب:45. متوكل:13. ٢٣أفرام:169. ١سبيل:145. طراز:229.
٢	﴿أَبَابِيلَ﴾	'abābīla	أبل	فارسية	Jeff:44. شفاء:13. طراز:229.
٣	﴿مَأْجُوجَ﴾	Mājūj	أجج	عبرية	Jeff:288. Spre:114. Horo:161. معرب:648. شفاء:264. ٢سبيل:430.
٤	﴿يَأْجُوجَ﴾	Yājūj	أجج	عبرية	Jeff:288. Spre:114. Horo:161. معرب:647. شفاء:264. ١سبيل:137. طراز:229.
٥	﴿أَجْرَ﴾	'agra	أجر	الآرامية	Jeff:49. Frae:5. معرب:118. ١سبيل:136. طراز:194.
٦	﴿ٱلْأَخِرَة﴾	'al-'āḫira	أخر	قبطية	Spre:111. مهذب:55. ١سبيل:210. طراز:145.
٧	﴿ءَادَمَ﴾	'ādam	أدم	عبرية	Jeff:50. معرب:102. ١سبيل:137. طراز:125.
٨	﴿أُذُنٌ﴾	'āḏān^un	أذن	فارسية	شفاء:٤١.
٩	﴿ٱلْأَرَآئِكِ﴾	'al-'arā'ik	أرك	فارسية	Jeff:52. مهذب:47. متوكل:6. ١سبيل:137. طراز:141.
١٠	﴿إِرَمَ﴾	'Iram	أرم	عربية جنوبية	Jeff:52.
١١	﴿ءَازَرَ﴾	'āzar	أزر	عبرية	Jeff:53. مهذب:47. متوكل:١٠. ١سبيل:141.
١٢	﴿أُسِّسَ﴾	'Ussesa	أسس	آرامية	Jeff:61.
١٣	﴿يُوسُفُ﴾	Yūsuf	أسف	عبرية	Jeff:295. Horo:181. معرب:644. شفاء:264.
١٤	﴿أَسْلَمَ﴾	'aslama	أسلم	سريانية	Jeff:61.
١٥	﴿ٱلْمُؤْتَفِكَةَ﴾	'al- Mu'tafika	أفك	عربية أصيلة - عبرية	Jeff:274. Horo:187. Spre:492.
١٦	﴿إِلْيَاسَ﴾	'Ilyās	(إيل) (ياسين)	سريانية	Jeff:67. Ming:84. طراز:133.
١٧	﴿إِلًّا﴾	'illan	إلل	نبطية	Spre:111. مهذب:51. متوكل:11. ١سبيل:137.
١٨	﴿أَلِيم﴾	'alīm	ألم	عبرية	Spre:111. معرب:645. مهذب:51. متوكل:10. ١سبيل:210. طراز:143.
١٩	﴿ٱللَّهُمَّ﴾	'allahūmma	أله	عبرية	Jeff:67. شفاء:٤٥.
٢٠	﴿ٱللهِ﴾	'Allāh	أله	عبرية - سريانية	Jeff:66. Ming:86. طراز:124.
٢١	﴿أَمْرٌ﴾	'amr^un	أمر	عربية أصيلة	Jeff:69.
٢٢	﴿أُمَّةٌ﴾	'Umma^tun	أمم	عبرية	Jeff:69. Horo:190.
٢٣	﴿أُمِّيُّونَ﴾	'Ummiyyūn	أمم	أعجمي - غير معروف	Geig:26. Horo:227.
٢٤	﴿ءَامَنَ﴾	'āmana	أمن	عربية أصيلة - آرامية	Jeff:70. ٢٣أفرام:181.
٢٥	﴿ٱلْأَمَانَةَ﴾	'al-'amānat	أمن	أعجمي - غير معروف	Horo:191.
٢٦	﴿يُونُسَ﴾	Yūnus	أنس	سريانية	Jeff:295. Horo:181. Ming:84. معرب:644. شفاء:264.
٢٧	﴿ءَانِيَةٍ﴾	'āniya$_{in}$	أنى	مغربية - بربرية	Spre:112. مهذب:51. متوكل:12. شفاء:48.
٢٨	﴿إِنَيٰهُ﴾	'ināhu	أنى	مغربية - بربرية	Spre:112. متوكل:12. مهذب:50.
٢٩	﴿أَوَّابٌ﴾	'awwāb^un	أوب	حبشية	Spre:111. مهذب:54. متوكل:6. ١سبيل:225. طراز:145.
٣٠	﴿أَوِّبِي﴾	'awwibī	أوب	حبشية	Spre:111. مهذب:54. متوكل:5. ١سبيل:226.
٣١	﴿أَيُّوبَ﴾	'ayyūb	أوب	يونانية	Jeff:73. Horo:158. معرب:107. ١سبيل:232. طراز:134.
٣٢	﴿ٱلْأُولَىٰ﴾	'al-'ūlā	أول	قبطية	Spre:111. مهذب:55. ١سبيل:224. طراز:145.

تسلسل	الكلمة	النقحرة	الجذر	زعم الاستعارة	اسم الكتاب: رقم الصفحة
٣٣	﴿أَوَّٰهٌ﴾	ʾawwāh	أوه	حبشية - عبرية	Spre:[111] مهذب:[51] متوكل:[11] ١سبيل:[226] طراز:[144]
٣٤	﴿ءَايَةٌ﴾	ʾaya^{tun}	أبى	عبرية	Jeff:[72] Ming:[86]
٣٥	﴿بَابِلَ﴾	Bābil	ببل	آكادية	Jeff:[74]
٣٦	﴿ٱلْبَحْرَ﴾	ʾal-baḥr	بحر	أعجمي - غير معروف	Frae:[212] Nold:[93] متوكل:[٨] ١سبيل:[232]
٣٧	﴿ٱلْبَرِيَّةِ﴾	ʾl-bariyyat	برأ	سريانية	Ming:[88]
٣٨	﴿نَّبْرَأَهَا﴾	nabraʾahā	برأ	سريانية	Jeff:[75] Horo:[192] ٢٣أفرام:[223]
٣٩	﴿بُرُوجٍ﴾	Burūǧ$_{in}$	برج	يونانية	Jeff:[78] Frae:[235] Nold:[25] طراز:[279]
٤٠	﴿بَرَدٍ﴾	barad$_{in}$	برد	أعجمي - غير معروف	Frae:[49]
٤١	﴿بَرْزَخٌ﴾	Barzaḫ^{un}	برزخ	فارسية	Jeff:[77]
٤٢	﴿أَبَارِيقَ﴾	ʾabārīqa	برق	فارسية	Jeff:[46] معرب:[120] مهذب:[45] متوكل:[7] ألفاظ:[6] ١سبيل:[149] طراز:[198] تفسير:[1] غرائب:[100]
٤٣	﴿إِسْتَبْرَقٍ﴾	ʾIstabrq$_{in}$	برق	فارسية	Jeff:[58] مهذب:[47] متوكل:[7] ١سبيل:[177] طراز:[147] تفسير:[3]
٤٤	﴿بَٰرَكْنَا﴾	Bāraknā	برك	آرامية	Jeff:[75] Horo:[191]
٤٥	﴿إِبْرَٰهِيمَ﴾	ʾIbrāhīm	بره	عبرية	Jeff:[44] معرب:[104] شفاء:[33] ١سبيل:[146] طراز:[128]
٤٦	﴿بُرْهَٰنٌ﴾	Burhān^{un}	برهن	الحبشية	Jeff:[77]
٤٧	﴿بَشِّرِ﴾	Baššir	بشر	عبرية	Jeff:[79]
٤٨	﴿بَٰطِلًا﴾	Baṭil^{an}	بطل	عبرية	Jeff:[80]
٤٩	﴿بَطَآئِنُهَا﴾	Baṭāʾinuhā	بطن	قبطية	Spre:[111] مهذب:[55] طراز:[272]
٥٠	﴿بَعِيرٍ﴾	Baʿīr$_{in}$	بعر	سريانية – عبرية	Jeff:[82] Spre:[111] مهذب:[٥٠] متوكل:[10] ٢٣أفرام:[228] ١سبيل:[290]
٥١	﴿بَعْلًا﴾	Baʿl^{an}	بعل	العربية الجنوبية	Jeff:[81]
٥٢	﴿ٱلْبِغَالَ﴾	ʿal-Biġāl	بغل	حبشية	Jeff:[82] Nold:[58] شفاء:[٧٤] طراز:[273]
٥٣	﴿بَقَرَةٌ﴾	baqarat^{un}	بقر	أعجمي - غير معروف	شفاء:[71]
٥٤	﴿بَلَدٍ﴾	Balad$_{in}$	بلد	يونانية	Jeff:[82] Spre:[28]
٥٥	﴿إِبْلِيسَ﴾	ʾIblīs	بلس	سريانية - حبشية - يونانية	Jeff:[47] Geig:[98] معرب:[122] ١سبيل:[153] طراز:[203] تفسير:[1]
٥٦	﴿ٱبْلَعِى﴾	ʾib-blaʿī	بلع	حبشية	مهذب:[45] متوكل:[٨] ١سبيل:[151] طراز:[140]
٥٧	﴿بَنَاتُ﴾	banātu	بنو	سريانية	Ming:[91]
٥٨	﴿بَنَّآءٍ﴾	Bannāʾ$_{in}$	بنى	آكادية	Jeff:[83] Spre:[138]
٥٩	﴿بُنْيَٰنًا﴾	Bunyān^{an}	بنى	آرامية	Jeff:[83] Spre:[42]
٦٠	﴿بُهْتَٰنًا﴾	Buhtān^{an}	بهت	عبرية	Jeff:[84]
٦١	﴿بَهِيمَةُ﴾	Bahīma	بهم	عبرية	Jeff:[84] Horo:[227]
٦٢	﴿بَابٍ﴾	Bāb$_{in}$	بوب	العبرية	Jeff:[74] Frae:[148] شفاء:[٧١] ألفاظ:[29] ١سبيل:[233]
٦٣	﴿بُورًا﴾	Būr^{an}	بور	عبرية-آرامية	Jeff:[85] Horo:[193] Ming:[93] ألفاظ:[29]
٦٤	﴿بَيْعٌ﴾	Biyaʿ^{un}	بيع	سريانية	Jeff:[86] Spre:[111] مهذب:[55] متوكل:[7] جامع:[71]

تسلسل	الكلمة	النقحرة	الجذر	زعم الاستعارة	اسم الكتاب: رقم الصفحة.
٦٥	﴿ٱلتَّابُوتُ﴾	ʾat-tābūtu	تبت	مصري قديم – عبري	Jeff: 88. Geig: 44. Nold: 23. Horo: 181. تفسير: 16.
٦٦	﴿تَتْبِيرًا﴾	Tatbīrāan	تبر	آرامية - نبطية	Jeff: 89. Spre: 111. Ming: 88. مهذب: ٥٥. متوكل: 11. ١سبيل: 326.
٦٧	﴿تُبَّعٍ﴾	Tūbbaʿ	تبع	عربية جنوبية	Jeff: 89.
٦٨	﴿تِجَـٰرَةٌ﴾	Tijāratan	تجر	آرامية	Jeff: 90-.
٦٩	﴿تَحْتِهَا﴾	taḥti	تحت	قبطية	Spre: 111. مهذب: 57. متوكل: ٨.
٧٠	﴿ٱلتَّنُّورُ﴾	ʾat-tannūr	تنر	فارسية	Jeff: 92. Spre: 111 Frae: 286. معرب: 113. مهذب: 57. متوكل: 7. جامع: 80. تفسير: 18. طراز: 370. ١سبيل: 348. ٢٣أفرام: 336. شفاء: ٨٣.
٧١	﴿ٱلتَّوَّابُ﴾	ʾat-tawwābu	توب	آرامية	Jeff: 95.
٧٢	﴿تَابَ﴾	Tāba	توب	آرامية	Jeff: 87. Spre: 83.
٧٣	﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾	ʾat-Taurāh	تور	عبرية	Jeff: 95. Horo: 227. ١سبيل: 353. طراز: 382. غرائب: 122.
٧٤	﴿ٱلتِّينِ﴾	ʿat-tīn	تين	آرامية	Jeff: 96. Frae: 148. Frae: 253. Geig: 44.
٧٥	﴿مِثْقَالَ﴾	Miṯqāl	ثقل	سريانية	Jeff: 258. Geig: 57.
٧٦	﴿مَثَانِىَ﴾	Maṯānī	ثنى	عبرية - آرامية	Jeff: 257. Nold: 26. Horo: 226. Geig: 58.
٧٧	﴿ٱلْجُبِّ﴾	ʾal-ǧubb	جبب	الآرامية	Jeff: 98.
٧٨	﴿بِٱلْجِبْتِ﴾	bl-ǧibt	جبت	الحبشية	Jeff: 99. Spre: 111 Nold: 27. مهذب: ٥٩. متوكل: 3. ١سبيل: 369. طراز: 401.
٧٩	﴿جِبْرِيلَ﴾	Jibrīl	جبر	عبرية	Jeff: 100. Horo: 158. معرب: 258. شفاء: ٩٢. ٢٣أفرام: 323. ١سبيل: 370. طراز: 402
٨٠	﴿لِلْجَبِينِ﴾	Il-ǧabīni	جبن	آرامية	Jeff: 101. ١سبيل: 371.
٨١	﴿كَٱلْجَوَابِ﴾	kal-ǧuābi	جبى	العبرية	Jeff: 97.
٨٢	﴿جِذْعِ﴾	ǧidʿ	جذع	أعجمي - غير معروف	Frae: XIV.
٨٣	﴿ٱلْجِزْيَةَ﴾	ʾal-ǧizyta	جزى	آرامية	Jeff: 101.
٨٤	﴿جَلَـٰبِيبِهِنَّ﴾	ǧalābībhinna	جلب	الحبشية	Jeff: 102. Frae: 49. Nold: 53.
٨٥	﴿جَالُوتَ﴾	Jālūt	جلت	عبرية	Jeff: 97. Horo: 162. معرب: 245. ١سبيل: 364.
٨٦	﴿تَجَلَّىٰ﴾	Tajallā	جلو - جلا	سريانية	Jeff: 91. Ming: 86.
٨٧	﴿ٱلْجَمَلُ﴾	ʿal-ǧamal	جمل	مشترك سامي	شفاء: ٩١. طراز: 44.
٨٨	﴿جُنَاحَ﴾	ǧunāḥa	جنح	الحبشية	Jeff: 102. ١سبيل: 398.
٨٩	﴿جُندٌ﴾	ǧundun	جند	فارسية	Jeff: 104. Frae: 238.
٩٠	﴿ٱلْجَنَّةَ﴾	ʾal-Janna	جنن	آرامية	Jeff: 103. Frae: 148. Geig: 46. Horo: 196. Ming: 85. متوكل: 8. ٢٣أفرام: 344.
٩١	﴿جَهَنَّمَ﴾	Jahannam	جهنم	عبرية – فارسية	Jeff: 105. Spre: 112 Geig: 47. Nold: 47. معرب: 149. مهذب: 59. متوكل: 7. جامع: 102. تفسير: 22. طراز: 401. شفاء: ٩٢.
٩٢	﴿ٱلْجُودِىِّ﴾	ʾal-Jūdī	جود	سريانية	Jeff: 106. Ming: 97.
٩٣	﴿ٱلْأَحْبَارِ﴾	ʾal-ʾaḥbāri	حبر	العبرية	Jeff: 49. Geig :78. Horo: 197.
٩٤	﴿حَبْلٍ﴾	ḥabl	حبل	آرامية	Jeff: 107. Spre: 228.
٩٥	﴿حَدَآئِقَ﴾	ḥadāʾiqa	حدق	أعجمي - غير معروف	Frae: 149.
٩٦	﴿ٱلْمِحْرَابَ﴾	ʾal-miḥrāb	حرب	سريانية	Frae: 274. Nold: 52.

تسلسل	الكلمة	النقحرة	الجذر	زعم الاستعارة	اسم الكتاب: رقم الصفحة.
٩٧	﴿ٱلۡحَرۡثَ﴾	ʼal-ḥarṯa	حرث	أعجمي - غير معروف	Frae:[125]
٩٨	﴿حَرِيرٌ﴾	ḥarīr^{un}	حرر	أعجمي - غير معروف	Frae:[39]
٩٩	﴿حَرَّمَ﴾	ḥarrama	حرم	حبشية	Spre:[112] مهذب:[60] متوكل:[5] ١سبيل:[428]
١٠٠	﴿حِزۡبَ﴾	ḥizba	حزب	الحبشية	Jeff:[108] Nold:[60]
١٠١	﴿بِحُسۡبَانٍ﴾	beḥusbān$_{in}$	حسب	سريانية	Ming:[88]
١٠٢	﴿حَصَبُ﴾	ḥaṣab	حصب	زنجية	Spre:[111] مهذب:[60] متوكل:[12] ١سبيل:[433]
١٠٣	﴿حَصَدتُّمۡ﴾	ḥaṣd^{tum}	حصد	الآرامية	Jeff:[109]
١٠٤	﴿مُحۡصَنَٰتٍ﴾	muḥṣṣanatin	حصن	سريانية	Jeff:[109]
١٠٥	﴿حِطَّةٞ﴾	ḥiṭṭat^{un}	حطط	عبرية	Jeff:[110] Horo:[198] مهذب:[60] متوكل:[10] ١سبيل:[435] طراز:[452]
١٠٦	﴿ٱلۡحِكۡمَةَ﴾	ḥikmata	حكم	آرامية	Jeff:[111]
١٠٧	﴿حَنِيفٗا﴾	ḥanīf^{an}	حنف	الحبشية	Jeff:[112] Frae:[278] Nold:[30] Ming:[97] ٢٣أفرام:[487]
١٠٨	﴿حَنَانٗا﴾	ḥanān^{an}	حنن	آرامية	Jeff:[111] ٢٣أفرام:[486]
١٠٩	﴿حُوبٗا﴾	ḥūb^{an}	حوب	آرامية	Jeff:[116] Spre:[111] Ming:[86] مهذب:[61] متوكل:[4] ١سبيل:[443] طراز:[452]
١١٠	﴿ٱلۡحَوَارِيُّونَ﴾	ḥawārīyūn	حور	آرامية	Jeff:[115] Spre:[XII] Nold:[48] مهذب:[61] متوكل:[11] ٢٣أفرام:[488] ١سبيل: [442] طراز:[353] تفسير:[23]
١١١	﴿حُورٞ﴾	ḥūr^{un}	حور	فارسية	Jeff:[115] Spre:[32]
١١٢	﴿يَحُورَ﴾	yaḥūra	حور	حبشية	Spre:[114] مهذب:[102] متوكل:[6] ١سبيل:[443]
١١٣	﴿يَحۡيَىٰ﴾	Yaḥyā	حي - حيا	سريانية	Jeff:[290] Ming:[84] معرب:[103] شفاء:[264]
١١٤	﴿خُبۡزٗا﴾	ḫubz^{an}	خبز	الحبشية	Jeff:[121] Spre:[81] Nold:[56]
١١٥	﴿خَاتَمَ﴾	ḫātama	ختم	آرامية	Jeff:[120] Spre:[252] شفاء:[91] ١سبيل:[446]
١١٦	﴿خَرۡدَلٖ﴾	ḫardal$_{in}$	خردل	آرامية	Jeff:[122] Spre:[141]
١١٧	﴿خَزَآئِنُ﴾	ḫazāʼin	خزن	فارسية	Jeff:[122]
١١٨	﴿ٱلۡأَخۡضَرِ﴾	ʼal-ʼaḫḍari	خضر	أعجمي - غير معروف	Frae:[31] شفاء:[٤٧]
١١٩	﴿خِطۡـَٔةٗ﴾	ḫaṭiʼat^{an}	خطأ	العبرية	Jeff:[123] Ming:[86]
١٢٠	﴿أَخۡلَدَ﴾	ʼaḫlad	خلد	عبرية - هندية	مهذب:[47] متوكل:[١١]
١٢١	﴿خَلَٰقٖ﴾	ḫalāq$_{in}$	خلق	العبرية	Jeff:[124] Horo:[199]
١٢٢	﴿خَمۡرٖ﴾	ḫamr$_{in}$	خمر	سريانية	Jeff:[125] Spre:[161] Horo:[209]
١٢٣	﴿ٱلۡخِنزِيرِ﴾	ʻal-ḫinzīr	خنزر - خزر	آرامية - حبشية	Jeff:[126]
١٢٤	﴿ٱلۡخَيۡلِ﴾	ʻal-ḫail	خيل	أعجمي - غير معروف	Frae[:239]
١٢٥	﴿ٱلۡخِيَامِ﴾	ʼal-ḫiām	خيم	الحبشية	Jeff:[127] Horo:[226] شفاء:[112]
١٢٦	﴿دُرِّيّٞ﴾	durriyy	درر	حبشية	Spre:[111] مهذب:[62] متوكل:[7]
١٢٧	﴿إِدۡرِيسَ﴾	ʼIdrīs	درس	عربية أصيلة - يونانية	Jeff:[51] Geig:[103] Horo:[171] معرب:[102] ١سبيل:[164] طراز:[134]
١٢٨	﴿دَرَسۡتَ﴾	Darasta	درس	عبرية	Jeff:[128] Spre:[111] Geig:[50] Horo:[199] مهذب:[61] متوكل:[10]
١٢٩	﴿دَرَٰهِمَ﴾	Drāham	دره	يونانية - فارسية	Jeff:[129] Ming:[89] معرب:[307] شفاء:[91] ألفاظ:[62] ٢سبيل:[24] طراز:

تسلسل	الكلمة	النقحرة	الجذر	زعم الاستعارة	اسم الكتاب: رقم الصفحة.
					525. تفسير:27. غرائب:115.
١٣٠	﴿بِدِينَارٍ﴾	bdīnār$_{in}$	دنر	الحبشية	Jeff:133. Spre:111. Frae:191 Ming:89. معرب:290. مهذب:62. متوكل:7. شفاء:124. تفسير:30.
١٣١	﴿دِهَاقًا﴾	Dihāq^{an}	دهق	عبرية	Jeff:130.
١٣٢	﴿دَاوُدَ﴾	Dāwūd	دود	آرامية - عبرية	Jeff:127. معرب:309.
١٣٣	﴿بِدَيْنٍ﴾	bidīnin	دين	فارسية	Jeff:131. Frae:283 Nold:39. Ming:85.
١٣٤	﴿ٱلذُّبَابُ﴾	'ad-dubāb	ذبب	آكادية - مشترك سامي	شفاء:132. ٢سبيل:53.
١٣٥	﴿بِذِبْحٍ﴾	bi-dibḥ$_{in}$	ذبح	سريانية	Ming:86.
١٣٦	﴿ذَكَّيْتُمْ﴾	dakkaitum	ذكي	العبرية	Jeff:135. Nold:41.
١٣٧	﴿ٱلذَّهَبِ﴾	'ad-dahab	ذهب	أعجمي – غير معروف	شفاء:١
١٣٨	﴿مَرْيَمَ﴾	Maryam	رأم	عبرية - سريانية	Jeff:262. معرب:107. شفاء:241. ٢سبيل:462.
١٣٩	﴿رَبِّ﴾	Rabb	ربب	آرامية - عبرية	Jeff:136. Horo:199.
١٤٠	﴿رَبَّٰنِيِّنَ﴾	Rabbānīn	ربب	آرامية	Jeff:137. Horo:227. Ming:85. مهذب:63. طراز:522.
١٤١	﴿رِبِّيُّونَ﴾	Ribbīyūn	ربب	سريانية	Jeff:138. Spre:111. Horo:227. مهذب:63. متوكل:8. ٢سبيل:60.
١٤٢	﴿رَبِحَت﴾	rabiḥat	ربح	الحبشية	Jeff:138. Spre:111. Geig:54.
١٤٣	﴿ٱلرِّجْزَ﴾	'ar-riǧz	رجز	آرامية	Jeff:139. ٢سبيل:61.
١٤٤	﴿ٱلرَّجِيمِ﴾	'ar-raǧīm	رجم	الحبشية	Jeff:139. Frae:228. Nold:25.
١٤٥	﴿رَّحِيقٍ﴾	Raḥīq$_{in}$	رحق	سريانية - آرامية	Jeff:141. Frae:158.
١٤٦	﴿ٱلرَّحْمَٰنِ﴾	'ar-raḥmān	رحم	سريانية - عبرية - عربية جنوبية	Jeff:140. Horo:201. Ming:89. مهذب:64. متوكل:10. ٢سبيل:61. طراز:553.
١٤٧	﴿رَحْمَةٌ﴾	raḥmat^{un}	رحم	أعجمي - غير معروف	Geig:57.
١٤٨	﴿رِزْقًا﴾	Rizq^{an}	رزق	سريانية	Jeff:142. Frae:XVI. ألفاظ:72.
١٤٩	﴿ٱلرَّسِّ﴾	'ar-rassi	رسس	أعجمي - غير معروف	Spre:111. مهذب:64. متوكل:7. ٢سبيل:60. طراز:553.
١٥٠	﴿ٱلرُّسُلِ﴾	'ar-rusuli	رسل	أعجمي - غير معروف	Frae:XII.
١٥١	﴿مُرْسَىٰهَا﴾	mursāhā	رسو	حبشية	Jeff:261. Frae:215. Nold:61.
١٥٢	﴿رَٰعِنَا﴾	Rā'ina	رعي	عبرية	Jeff:136. Spre:111. Horo:204. مهذب:62. متوكل:10. طراز:552.
١٥٣	﴿رَقٍّ﴾	Rīq$_{in}$	رقق	الحبشية	Jeff:143. Frae:246.
١٥٤	﴿ٱلرَّقِيمِ﴾	'ar-raqīm	رقم	سريانية	Jeff:143. Spre:111. Frae:252. مهذب:64. متوكل:٨ ٢سبيل:70.
١٥٥	﴿مَّرْقُومٌ﴾	marqūm^{un}	رقم	عبرية	Spre:114. Nold:28. مهذب:91. متوكل:11. ٢سبيل:460.
١٥٦	﴿رَمْزًا﴾	ramzan^{an}	رمز	عبرية	Spre:113. مهذب:65. متوكل:11.
١٥٧	﴿ٱلرُّمَّانَ﴾	'ar-Rummān	رمن	سريانية	Jeff:144. Frae:142. Nold:42.
١٥٨	﴿ٱلرُّهْبَانِ﴾	'ar-ruhbān	رهب	أعجمي - غير معروف	Frae:267. Geig:49.
١٥٩	﴿رَهْوًا﴾	rahw^{an}	رهو	نبطية – سريانية	Spre:111. مهذب:65. متوكل:٨ ٢سبيل:76.
١٦٠	﴿رَوْضَةٍ﴾	Rauḍat$_{in}$	روض	آكادية – فارسية	Jeff:145. ألفاظ:75.
١٦١	﴿ٱلرُّومُ﴾	'ar-rūm	روم	سريانية – يونانية	Jeff:146. Ming:98. معرب:335. مهذب:65. متوكل:7. ٢سبيل:75.

تسلسل	الكلمة	النقحرة	الجذر	زعم الاستعارة	اسم الكتاب: رقم الصفحة.
١٦٢	﴿ٱلزَّبُورِ﴾	'az-Zabūr	زبر	عبرية	Jeff: 148. Frae: 248. Horo: 185.
١٦٣	﴿ٱلزَّبَانِيَةَ﴾	'az-zabāniā	زبن	آكادية - سريانية - فارسية	Jeff: 148.
١٦٤	﴿زُجَاجَةٍ﴾	Zuǧāǧat$_{in}$	زجج	سريانية	Jeff: 149. Frae: 64. ٢٣أفرام: 3. جامع: 146.
١٦٥	﴿مُّزۡجَىٰةٖ﴾	muzǧāt$_{in}$	زجو	قبطية	Spre: 114. مهذب: 91.
١٦٦	﴿زُخۡرُفَ﴾	Zuḫruf	زخرف	آرامية - سريانية	Jeff: 150. ألفاظ: 77.
١٦٧	﴿زَرَابِيُّ﴾	Zrābiū	زرب	أعجمي - غير معروف	Jeff: 150. Nold: 53. ألفاظ: 77. تفسير: 32.
١٦٨	﴿زَكَرِيَّا﴾	Zakariyyā'	زكر	سريانية	Jeff: 151. Ming: 82. معرب: 349. شفاء: 140. ٢سبيل: 91. طراز: 601.
١٦٩	﴿ٱلزَّكَوٰةَ﴾	'az-zakāt	زكو	آرامية	Jeff: 153. Nold: 25. Horo: 206.
١٧٠	﴿زَكَىٰ﴾	Zakkā	زكو	سريانية	Jeff: 152. Horo: 207. ٢٣أفرام: 501.
١٧١	﴿زَنجَبِيلًا﴾	Zanjabīl^{an}	زنجبيل	سريانية	Jeff: 153. Spre: 112. معرب: 354. مهذب: 65. متوكل: 7. شفاء: 140. ألفاظ: 80. ٢سبيل: 96. طراز: 577.
١٧٢	﴿زَوۡجٍ﴾	Zawǧ$_{in}$	زوج	يونانية - آرامية	Jeff: 154.
١٧٣	﴿ٱلزَّادِ﴾	'az-zād	زود	آرامية	Jeff: 147.
١٧٤	﴿ٱلزُّورَ﴾	'az-zūr	زور	فارسية	Jeff: 155.
١٧٥	﴿ٱلزَّيۡتُونِ﴾	'az-Zaitūni	زيت	أعجمي - غير معروف	Frae: 147. Nold: 42.
١٧٦	﴿زَيۡتُهَا﴾	Zaituhā	زيت	سريانية	Jeff: 156. Frae: 273. Frae: 148. Nold: 42.
١٧٧	﴿سَبَإٍ﴾	Sabā'	سبأ	عربية جنوبية	Jeff: 160. Frae: 158. ٢سبيل: 115.
١٧٨	﴿ٱلسَّبۡتِ﴾	'as-sabt	سبت	آرامية – عبرية	Jeff: 160. Geig: 52 Horo: 186. ٢٣أفرام: 8. ٢سبيل: 116. غرائب: 122
١٧٩	﴿سَبَّحَ﴾	Sabbaḥa	سبح	عربية جنوبية - سريانية	Jeff: 161. Nold: 36. Ming: 86. شفاء: ٨٤. ٢٣أفرام: 9.
١٨٠	﴿ٱلۡأَسۡبَاطِ﴾	'al- aasbāṭ	سبط	عبرية - سريانية	Jeff: 57. مهذب: 47. متوكل: 10. ٢٣أفرام: 9. ١سبيل: 174. طراز: 141.
١٨١	﴿سَبِيلِ﴾	Sabīl	سبل	سريانية	Jeff: 162.
١٨٢	﴿ٱلۡمَسۡجِدِ﴾	'al- Masjid	سجد	آرامية - عربية شمالية	Jeff: 263. ٢٤أفرام: 10.
١٨٣	﴿سُجَّدًا﴾	Suǧǧad^{an}	سجد	آرامية	Jeff: 162. Spre: 112. Nold: 36. مهذب: 66. متوكل: ٩. ٢سبيل: 119.
١٨٤	﴿ٱلسِّجِلِّ﴾	'as-siǧil	سجل	أعجمي - غير معروف	Jeff: 163. Spre: 112. Frae: 251. Nold: 28. Ming: 89. معرب: 384. مهذب: 66. متوكل: ٥. شفاء: ١٣٢. ٢سبيل: 120.
١٨٥	﴿سِجِّيلٖ﴾	Siǧǧīl$_{in}$	سجل	فارسية	Jeff: 164. Spre: 112. Nold: 28. معرب: 365. مهذب: 66. متوكل: 7. شفاء: ١٤٥. ٢سبيل: 122.
١٨٦	﴿سِجِّينٖ﴾	Siǧǧīn$_{in}$	سجن	حبشية	Jeff: 165. Spre: 113. Frae: 252. Nold: 28. Horo: 227. مهذب: 66. متوكل: 7. ٢سبيل: 122.
١٨٧	﴿ٱلسُّحۡتَ﴾	'as-suḥt	سحت	سريانية	Jeff: 165.
١٨٨	﴿ٱلسِّحۡرَ﴾	'as-siḥra	سحر	آرامية	Jeff: 166.
١٨٩	﴿إِسۡحَٰقَ﴾	'Isḥāq	سحق	عبرية	Jeff: 60. Frae: XXII. Horo: 155. Ming: 82. معرب: 106. ألفاظ: 10. ٢٣أفرام: 10. ١سبيل: 178. طراز: 132.
١٩٠	﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾	'Isrā'il	سرا	سريانية	Jeff: 60. Horo: 154. Ming: 82. معرب: 106. متوكل: 12. شفاء: 33. ١سبيل: 179. طراز: 136.
١٩١	﴿سَرَبٗا﴾	saraba^{an}	سرب	فارسية	Frae: 25.

تسلسل	الكلمة	النقحرة	الجذر	زعم الاستعارة	اسم الكتاب: رقم الصفحة.
١٩٢	﴿كَسَرَابٍ﴾	ka-sarāb	سرب	سريانية - فارسية	ألفاظ:[88]
١٩٣	﴿سَرَابِيلُهُم﴾	Sirbālhum	سربل	آرامية	Jeff:[168] Frae:[47]
١٩٤	﴿سِرَاجًا﴾	Sirāj[an]	سرج	سريانية - آرامية - فارسية	Jeff:[166]
١٩٥	﴿ٱلسَّرْدِ﴾	'as-sard	سرد	فارسية – سريانية	Jeff:[169]
١٩٦	﴿سُرَادِقُهَا﴾	Surādiqha	سردق	فارسية - آرامية	Jeff:[167] Spre:[112] Frae:[29] معرب:[398] مهذب:[67] متوكل:[7] شفاء:[148] ٢٣أفرام:[11] ٢سبيل:[127]
١٩٧	﴿سَرِيًّا﴾	sarīya	سرى	سريانية - نبطية	Spre:[111] مهذب:[67] متوكل:[٨]
١٩٨	﴿أَسَٰطِيرُ﴾	'asāṭīr	سطر	العربية الجنوبية	Jeff:[56] Ming:[89] تفسير:[3]
١٩٩	﴿يَسْطُرُونَ﴾	Yasṭrun	سطر	آرامية - عربية جنوبية	Jeff:[169] Frae:[250] ٢٤أفرام:[11]
٢٠٠	﴿أَسْفَارًا﴾	'asifār	سفر	سريانية - نبطية	Jeff:[170] Frae:[115] Horo:[209] مهذب:[47] متوكل:[٨] ٢٣أفرام:[12] ١سبيل:[182] جامع:[166]
٢٠١	﴿سَفَرَةٍ﴾	Safarat[in]	سفر	سريانية	Jeff:[171] Spre:[112] Frae:[83] Horo:[209] Ming:[85] مهذب:[67] متوكل:[11] شفاء:[154] ٢٣أفرام:[13] ٢سبيل:[137]
٢٠٢	﴿ٱلسَّفِينَةِ﴾	'as-safīna	سفن	آرامية	Jeff:[171] Frae:[216]
٢٠٣	﴿سَقَرَ﴾	saqar	سقر	أعجمي - غير معروف	Spre:[112] معرب:[395] مهذب:[69] متوكل:[7] ٢سبيل:[139]
٢٠٤	﴿ٱلسَّقْفُ﴾	'as-saqf	سقف	أعجمي - غير معروف	Frae:[20]
٢٠٥	﴿سَكَرًا﴾	Sakaran	سكر	مشترك سامي – سريانية	Jeff:[172] Spre:[112] مهذب:[69] متوكل:[5]
٢٠٦	﴿ٱلْمِسْكِينِ﴾	'al- Miskīn	سكن	سريانية - أكادية	Jeff:[264]
٢٠٧	﴿سَكَنَ﴾	Sakana	سكن	مشترك سامي – أكادية	Jeff:[173] Nold:[23]
٢٠٨	﴿سِكِّينًا﴾	Sikkīn[an]	سكن	سريانية - آرامية	Jeff:[173] Frae:[84] ٢سبيل:[143]
٢٠٩	﴿سَكِينَةٌ﴾	Sakīnat[un]	سكن	عبرية - آرامية - عربية أصيلة	Jeff:[174] Geig:[53] Nold:[23] Horo:[209] ٢٣أفرام:[15] ٢سبيل:[143]
٢١٠	﴿سَلْسَبِيلًا﴾	salsabīl[an]	سلسل	أعجمي - غير معروف	Spre:[112] معرب:[380] مهذب:[69] متوكل:[7] شفاء:[146] ٢سبيل:[146]
٢١١	﴿سِلْسِلَةٍ﴾	Silsilat[in]	سلسل	آرامية	Jeff:[175] Frae:[290] Nold:[42]
٢١٢	﴿سُلْطَٰنًا﴾	Sulṭān[an]	سلط	سريانية	Jeff:[176] Nold:[39]
٢١٣	﴿سَلَٰمٌ﴾	Salām[un]	سلم	مشترك سامي - عربية أصيلة	Jeff:[174] Horo:[210]
٢١٤	﴿سُلَّمًا﴾	Sullam[an]	سلم	آرامية – أكادية	Jeff:[177]
٢١٥	﴿سُلَيْمَٰنُ﴾	Sulaimān	سلم	آرامية – سريانية	Jeff:[178] Horo:[167] Ming:[81] معرب:[381] ٢سبيل:[149]
٢١٦	﴿ٱلسَّلْوَىٰ﴾	'as-salwā	سلو	آرامية – سريانية	Jeff:[177] Horo:[222] ٢٣أفرام:[17]
٢١٧	﴿ٱلسَّامِرِيُّ﴾	'as-sāmirī	سمر	عربية أصيلة – عبرية	Jeff:[158] ٢سبيل:[112]
٢١٨	﴿إِسْمَٰعِيلَ﴾	'Ismā'il	سمع	سريانية	Jeff:[62] Frae:[31] Horo:[155] Ming:[82] معرب:[105] شفاء:[33] ١سبيل:[188] طراز:[130]
٢١٩	﴿سُنۢبُلَةٍ﴾	Sunbulat[in]	سنبل	سريانية	Jeff:[178]
٢٢٠	﴿سُندُسٍ﴾	Sundus[in]	سندس	فارسية	Jeff:[179] Spre:[112] Frae:[41] مهذب:[70] متوكل:[7] شفاء:[146] ٢سبيل:[162]
٢٢١	﴿تَسْنِيمٍ﴾	Tasnīm[i]	سنم	أعجمي - غير معروف	Jeff:[91]
٢٢٢	﴿بِٱلسَّاهِرَةِ﴾	bs-sāhira	سهر	سريانية – نبطية	Jeff:[159]

تسلسل	الكلمة	النقحرة	الجذر	زعم الاستعارة	اسم الكتاب: رقم الصفحة.
٢٢٣	﴿سَيِّدَهَا﴾	sayyidahā	سود	قبطية	Spre:112. مهذب:70.
٢٢٤	﴿أَسَاوِرَ﴾	ʾaswira	سور	بابلية قديمة	Jeff :180. Frae:56. ٢٣أفرام:20. ٢سبيل:167.
٢٢٥	﴿بِسُورٍ﴾	bi-sūr$_{in}$	سور	فارسية	Frae:56. معرب:117. شفاء:146.
٢٢٦	﴿سُورَةٌ﴾	Sūrat^{un}	سور	سريانية	Jeff :180. Frae:238. Nold:26. Horo:226.
٢٢٧	﴿سَوْطَ﴾	Sawṭa	سوط	آرامية	Jeff :182. Horo:211. Ming:90. ٢٣أفرام:90.
٢٢٨	﴿سَاعَةً﴾	Sāʿat^{an}	سوع	آرامية – سريانية	Jeff :157. Nold:43.
٢٢٩	﴿ٱلْأَسْوَاقِ﴾	ʾal-ʾasūaq	سوق	آرامية	Jeff :183. Frae:187.
٢٣٠	﴿السَّاقِ﴾	ʾas-sāqi	سوق	أعجمي - غير معروف	Frae:188.
٢٣١	﴿سِيمَاهُمْ﴾	Sīmāhum	سوم	يونانية	Jeff :183.
٢٣٢	﴿ٱلسَّيَّارَةِ﴾	ʾas-sayyāra	سير	أعجمي - غير معروف	Frae:180.
٢٣٣	﴿سَيْنَاءَ﴾	Sainā'	سين	أعجمي - غير معروف	Jeff :184. Spre:112. Horo:159. مهذب:71. ٢سبيل:177.
٢٣٤	﴿سِينِينَ﴾	sīnīna	سين	حبشية	Spre:113. معرب:392. مهذب:71. متوكل:6. شفاء:323. ٢٣أفرام:21. ٢سبيل:177.
٢٣٥	﴿ٱلشَّجَرَةَ﴾	ʾaš-šağara	شجر	أعجمي - غير معروف	Frae:114.
٢٣٦	﴿شَرَعَ﴾	šaraʿa	شرع	أعجمي - غير معروف	Frae:213.
٢٣٧	﴿مُشْرِكٍ﴾	Muşrik$_{in}$	شرك	عربية جنوبية	Jeff :185.
٢٣٨	﴿شَطْرَ﴾	šaṭra	شطر	حبشية	Spre:112. مهذب:72. متوكل:3.
٢٣٩	﴿ٱلشَّيْطَٰنُ﴾	ʾaş-şaiṭān	شطن	حبشية	Jeff :190. Nold:34. غرائب:122.
٢٤٠	﴿ٱلشِّعْرَىٰ﴾	ʾaş-şiʿrā	شعر	يونانية	Jeff :186.
٢٤١	﴿كَمِشْكَوٰةٍ﴾	kamişkāt$_{in}$	شكو	حبشية	Jeff:266. Spre:114. Nold:5. معرب:568. مهذب:92. متوكل:5. ٢سبيل:472. جامع:301.
٢٤٢	﴿ٱلشَّمْسَ﴾	ʾaš-šams^{a}	شمس	آكادية	شفاء:226.
٢٤٣	﴿شَنَآنُ﴾	šanaʾānu	شنأ	سريانية	Frae:120. Ming:88. ٢٤أفرام:161.
٢٤٤	﴿شُهَدَاءَ﴾	Şuhadā'	شهد	سريانية	Jeff :187.
٢٤٥	﴿شَهْرُ﴾	Şahr	شهر	آرامية	Jeff:186. Spre:112. معرب:410. مهذب:72. شفاء:159. ٢سبيل:210. جامع:155.
٢٤٦	﴿ٱلشَّوْكَةِ﴾	ʾaš-šaukati	شوك	فارسية	Frae:89. ألفاظ:103.
٢٤٧	﴿شِيعَةٍ﴾	Şīʿat$_{in}$	شيع	سريانية	Jeff :191.
٢٤٨	﴿ٱلصَّٰبِـُٔونَ﴾	ʾas-şābiūʾn	صبأ	عربية جنوبية	Jeff :191. ٢سبيل:218.
٢٤٩	﴿صِبْغَةَ﴾	Şibġata	صبغ	سريانية	Jeff :192.
٢٥٠	﴿ٱلصُّحُفِ﴾	ʾaş-şuḥuf	صحف	سريانية	Frae:248. Nold:49.
٢٥١	﴿يَصِدُّونَ﴾	yaşiddūn	صدد	حبشية	Spre:114. مهذب:103. متوكل:7.
٢٥٢	﴿صَدَقَةٍ﴾	Şadaqat$_{in}$	صدق	سريانية	Jeff :194. ٢٤أفرام:171.
٢٥٣	﴿صِدِّيقًا﴾	Şidīq^{in}	صدق	آرامية	Jeff :194. Horo:213. Ming:89. شفاء:172. ٢٤أفرام:171.
٢٥٤	﴿صَرْحٌ﴾	Şarḥ^{un}	صرح	حبشية - آرامية - عربية جنوبية	Jeff :196.
٢٥٥	﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾	Şirāṭ	صرط	آرامية - رومانية	Jeff :195. Spre:112. معرب:155. مهذب:72. متوكل:8. تفسير:34.

تسلسل	الكلمة	النقحرة	الجذر	زعم الاستعارة	اسم الكتاب: رقم الصفحة.
٢٥٦	﴿فَيُصْلَبُ﴾	fauṣlabu	صلب	آرامية - سريانية - حبشية - فارسية	Jeff: 197. Frae: 276. ٢٤أفرام: 172.
٢٥٧	﴿آلصَّلَوٰةَ﴾	’aṣ-ṣalawāt	صلو	آرامية - عربية جنوبية	Jeff: 197. Spre: 112. Frae: 120. Nold: 29. Ming: 89. معرب: 419. مهذب: 73. متوكل: ٩. شفاء: 169. ٢سبيل: 231.
٢٥٨	﴿صَلَّىٰ﴾	Ṣallā	صلو	سريانية	Jeff: 198. Frae: 167. Nold: 29. Ming: 86. شفاء: 171. ٢٤أفرام: 173.
٢٥٩	﴿صَوَٰمِعُ﴾	Ṣawāmiʿ	صمع	حبشية – عربية جنوبية	Jeff: 200. Nold: 55.
٢٦٠	﴿أَصْنَامٍ﴾	’aṣnamin	صنم	آرامية	Jeff: 199. Frae: 273. ٢سبيل: 234.
٢٦١	﴿يُصْهَرُ﴾	yuṣhar	صهر	مغربية - بربرية	مهذب: 103. متوكل: 12.
٢٦٢	﴿آلْمُصَوِّرُ﴾	’al-Mūṣawwir	صور	عربية أصيلة - آرامية	Jeff: 267.
٢٦٣	﴿صُورَةٍ﴾	Ṣūratin	صور	عربية جنوبية	Jeff: 201. Frae: 272. Nold: 52.
٢٦٤	﴿فَصُرْهُنَّ﴾	ṣurhunna	صور	نبطية	Spre: 112. مهذب: 73. متوكل: 7. ٢٤أفرام: 172.
٢٦٥	﴿صُوَاعَ﴾	Ṣuāʿ	صوع	حبشية	Jeff: 200.
٢٦٦	﴿صَوْمًا﴾	Ṣauman	صوم	سريانية	Jeff: 201. Ming: 86. ٢٤أفرام: 171.
٢٦٧	﴿طَبَعَ﴾	Ṭabaʿā	طبع	مشترك سامي	Jeff: 204. Frae: 192. Nold: 32.
٢٦٨	﴿طَبَقٍ﴾	Ṭabaqin	طبق	آكادية	Jeff: 205. شفاء: 177. ٢سبيل: 253.
٢٦٩	﴿طَعَامُ﴾	ṭaʿāmu	طعم	أعجمي - غير معروف	Frae: 32.
٢٧٠	﴿آلطَّـٰغُوتُ﴾	’Ṭ-ṭġūt	طغو	حبشية	Jeff: 204. Spre: 111. Geig: 55. Nold: 47. Ming: 85. مهذب: ٧٧. متوكل: 4. ٢٤أفرام: 176. جامع: 86.
٢٧١	﴿طَفِقَا﴾	ṭafiqā	طفق	رومية	Spre: 112. مهذب: 77. متوكل: ٨.
٢٧٢	﴿أَطْهَرُ﴾	’aṭharu	طهر	عربية أصيلة - مشترك سامي	Jeff: 205.
٢٧٣	﴿طُورِ﴾	Ṭūr	طور	يونانية	Jeff: 206. Ming: 88. معرب: 435. مهذب: 78. متوكل: 6. ٢٣أفرام: 21. ٢سبيل: 269.
٢٧٤	﴿آلطُّوفَانُ﴾	’Ṭ-ṭūfān	طوف	عبرية - سريانية	Jeff: 207. ٢٤أفرام: 179.
٢٧٥	﴿طَالُوتُ﴾	Ṭālūt	طول	أعجمي - غير معروف	Jeff: 204. Horo: 163. معرب: 447. شفاء: 175. ٢سبيل: 248.
٢٧٦	﴿طُوًى﴾	ṭuwa	طوى	عبرية	Spre: 113. مهذب: 78. متوكل: 10.
٢٧٧	﴿طُوبَىٰ﴾	Ṭūbā	طيب	سريانية - حبشية - هندية	Jeff: 206. Ming: 86. معرب: 455. مهذب: ٧٧. متوكل: ٨. ٢٤أفرام: 177. ٢سبيل: 268.
٢٧٨	﴿آلطِّينِ﴾	’Ṭ-ṭīn	طين	فارسية	Jeff: 208. Frae: 8. Nold: 46. متوكل: 7. ٢سبيل: 272.
٢٧٩	﴿عَبْدًا﴾	ʿābdan	عبد	مشترك سامي	Jeff: 209. Spre: 113. مهذب: 79.
٢٨٠	﴿عَبْقَرِيٍّ﴾	’ābqarīin	عبقر	فارسية	Jeff: 210. ألفاظ: 113.
٢٨١	﴿آلْعَتِيقِ﴾	’al-ʿātīq	عتق	آرامية	Jeff: 211. Frae: 171.
٢٨٢	﴿عَدْنٍ﴾	ʿAdanin	عدن	عبرية	Jeff: 212. Spre: 113. مهذب: 79. متوكل: ٨. ٢٤أفرام: 322. ٢سبيل: 286.
٢٨٣	﴿عُرُبًا﴾	ʿūruban	عرب	عبرية	Jeff: 213.
٢٨٤	﴿آلْأَعْرَافِ﴾	’al-Aʿrāf	عرف	الحبشية	Jeff: 65.
٢٨٥	﴿آلْعَرِمِ﴾	’al-ʿarimi	عرم	حبشية	Spre: 113. مهذب: 80. متوكل: 5. ٢٤أفرام: 179. ٢سبيل: 289.
٢٨٦	﴿عَزَّرُوهُ﴾	ʿazzaruh	عزر	عبرية	Jeff: 213.
٢٨٧	﴿عُزَيْرٌ﴾	ʿUzairun	عزر	عبرية	Jeff: 214. ٢سبيل: 291.

تسلسل	الكلمة	النقحرة	الجذر	زعم الاستعارة	اسم الكتاب: رقم الصفحة.
٢٨٨	﴿عِفْرِيتٌ﴾	ʿIfrītun	عفر	عربية أصيلة	Jeff:213. Horo:214.
٢٨٩	﴿يَعْقُوبَ﴾	Yaʿqūb	عقب	سريانية	Jeff:291. Horo:181. Ming:82. معرب:645. شفاء:264.
٢٩٠	﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾	ʾāl-ʿamīn	علم	أعجمي - غير معروف	Jeff:208. Horo:200.
٢٩١	﴿عِلِّيُّونَ﴾	ʿIllīūn	علو	عبرية	Jeff:215. Frae:157. Nold:28. Horo:215.
٢٩٢	﴿ٱلْعِمَادِ﴾	ʿImād	عمد	آرامية	Jeff:216.
٢٩٣	﴿عِمْرَٰنَ﴾	ʿImrān	عمر	عربية جنوبية - عربية أصيلة	Jeff:217. ٢سبيل:301.
٢٩٤	﴿ٱلْعَنكَبُوتِ﴾	ʿal-ʿankabūt	عنكب	آرامية	Jeff:217.
٢٩٥	﴿عِيدًا﴾	ʿĪdan	عود	سريانية	Jeff:218. Frae:276.
٢٩٦	﴿عِيسَىٰ﴾	ʿĪsā	عيس	آرامية - عبرية	Jeff:218. Ming:84. معرب:452. شفاء:182. ٢سبيل:307. تفسير:48.
٢٩٧	﴿غَسَّاقًا﴾	ġassaqan	غسق	تركية	Spre:113. معرب:٤٦١. متوكل:12. شفاء:191.
٢٩٨	﴿يَغُوثَ﴾	Yaghūṯ	غوث	عربية جنوبية	Jeff:291.
٢٩٩	﴿غِيضَ﴾	ġīḍa	غيض	حبشية	Spre:113. مهذب:81. متوكل:7.
٣٠٠	﴿فَتَحَ﴾	Fatḥ	فتح	عربية أصيلة – مشترك سامي	Jeff:221.
٣٠١	﴿فَاجِرًا﴾	Fāgiran	فجر	سريانية	Jeff:220.
٣٠٢	﴿كَٱلْفَخَّارِ﴾	kal-Faḫḫār	فخر	عبرية - سريانية	Jeff:222. Frae:257. Nold:49. Horo:215.
٣٠٣	﴿فُرَاتٌ﴾	Furātun	فرت	آكادية	Jeff:222.
٣٠٤	﴿ٱلْفِرْدَوْسِ﴾	ʾal-Firdaws	فردس	فارسية - يونانية	غرائب:123. تفسير:100. ٢سبيل:330. ٢٤أفرام:336. شفاء:199. Jeff:223. Spre:113. Frae:149. معرب:470. مهذب:٨١. متوكل:8.
٣٠٥	﴿فِرْعَوْنَ﴾	Firʾaun	فرعن	عبرية - سريانية – يونانية	Jeff:200. معرب:478. ٢سبيل:333.
٣٠٦	﴿ٱلْفُرْقَانِ﴾	Furqān	فرق	عربية أصيلة – آرامية	Jeff:225. Geig:55. Nold:23. Horo:217. Ming:85. ٢٤أفرام:339.
٣٠٧	﴿تَفْسِيرًا﴾	Tafsīrin	فسر	آرامية	Jeff:92.
٣٠٨	﴿فَاطِرِ﴾	Fāṭir	فطر	حبشية – مشترك سامي	Jeff:220. Nold:28.
٣٠٩	﴿مُنفَطِرٌ﴾	munfaṭir	فطر	حبشية	Spre:114. مهذب:95. متوكل:6.
٣١٠	﴿ٱلْفَلَقِ﴾	Falaq	فلق	سريانية	Jeff:229. ألفاظ:194.
٣١١	﴿ٱلْفُلْكِ﴾	ʿal-Fulk	فلك	يونانية	Jeff:229. Frae:212.
٣١٢	﴿فُومِهَا﴾	fūmihā	فوم	عبرية	Spre:113. مهذب:٨٢. متوكل:11. ٢سبيل:346.
٣١٣	﴿ٱلْفِيلِ﴾	ʿal-Fīl	فيل	فارسية	Jeff:230. معرب:360. ألفاظ:123.
٣١٤	﴿ٱلْقُدُسِ﴾	ʿal-Qudus	قدس	مشترك سامي	Jeff:232. Horo:218. Ming:86. ٢٤أفرام:485.
٣١٥	﴿ٱلْقُرْءَانُ﴾	ʾal-Qurʾān	قرأ	سريانية	Jeff:233. Ming:88.
٣١٦	﴿قُرْبَانًا﴾	Qurbān	قرب	آرامية - سريانية	Jeff:233. Nold:37. Ming:85. ٢٤أفرام:487.
٣١٧	﴿قُرَيْشٍ﴾	Qūraīşin	قرش	عربية أصيلة – يونانية	Jeff:236. جامع:80.
٣١٨	﴿قِرْطَاسٍ﴾	Qirṭāsin	قرطس	سريانية	Jeff:235 Spre:113 Ming:89 معرب:529 مهذب:83 متوكل:7 تفسير:80 جامع:248.
٣١٩	﴿قَرْيَةٍ﴾	Qaryain	قرى	سريانية	Jeff:236.
٣٢٠	﴿قَسْوَرَةٍ﴾	Qaswara	قسر	حبشية	Spre:113. مهذب:84. متوكل:6.

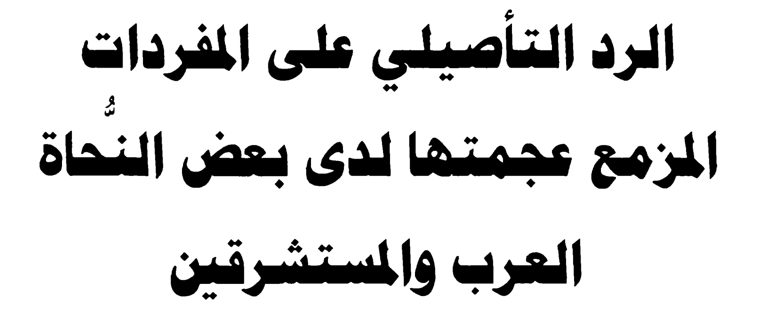
تسلسل	الكلمة	النقحرة	الجذر	زعم الاستعارة	اسم الكتاب: رقم الصفحة.
٣٢١	﴿قِسِّيسِينَ﴾	Qissīyn	قسس	عربية جنوبية	Jeff: 239. Spre: 113. Frae: 275. Geig: 50. Nold: 37. Ming: 85. مهذب: 84. متوكل: 10. سبيل٢: 269.
٣٢٢	﴿ٱلْقِسْطَ﴾	'al-Qisṭ	قسط	آرامية	Jeff: 237. Spre: 113. Frae: 205. مهذب: 83. متوكل: ٨.
٣٢٣	﴿بِٱلْقِسْطَاسِ﴾	Qisṭās	قسطس	سريانية - يونانية	Jeff: 238. Spre: 113. Frae: 245. Ming: 89. معرب: 488. متوكل: 8. شفاء: 208.
٣٢٤	﴿قَصْرٍ﴾	Qaṣrin	قصر	سريانية - يونانية	Jeff: 240. تفسير: 57.
٣٢٥	﴿قَطِرَانٍ﴾	Qaṭrānin	قطرن	آرامية - سريانية	Jeff: 241. Frae: 291.
٣٢٦	﴿قِطَّنَا﴾	qiṭṭanā	قطط	آرامية	Jeff: 241. Spre: 113. مهذب: 86. متوكل: 12.
٣٢٧	﴿قِطْمِيرٍ﴾	Qiṭmīrin	قطمر	فارسية	ألفاظ: 126.
٣٢٨	﴿يَقْطِينٍ﴾	Yaqṭīnin	قطن	عبرية	Jeff: 292.
٣٢٩	﴿أَقْفَالُهَآ﴾	'aqfāluhā	قفل	آرامية - سريانية – فارسية	Jeff: 242. Spre: 113. مهذب: 87. متوكل: 7. سبيل٢: 357.
٣٣٠	﴿مَقَالِيدُ﴾	Maqālīd	قلد	فارسية - يونانية	Jeff: 276. Spre: 114. معرب: 579. مهذب: 92. متوكل: 7.
٣٣١	﴿ٱلْقَلَمِ﴾	'al-Qalam	قلم	يونانية	Jeff: 242. Frae: 246. Ming: 89. تفسير: 57.
٣٣٢	﴿قَمِيصِهِ﴾	Qamīṣhi	قمص	يونانية	Jeff: 243. Frae: 44.
٣٣٣	﴿قَمْطَرِيرًا﴾	qamṭarīran	قمطر	فارسية	ألفاظ: 194.
٣٣٤	﴿ٱلْقُمَّلَ﴾	'al-Qummala	قمل	سريانية - عبرية	Spre: 113. مهذب: 87. متوكل: 9. سبيل٢: 364.
٣٣٥	﴿قِنطَارًا﴾	Qinṭāran	قنطر	يونانية	Jeff: 243. مهذب: 87. متوكل: ١٠. شفاء: 211. سبيل٢: 366. تفسير: 59. Spre: 113. Frae: 203. Ming: 89.
٣٣٦	﴿أَقْنَىٰ﴾	'aqnā	قنى	سريانية	Ming: 88.
٣٣٧	﴿ٱلْقِيَٰمَةِ﴾	'al-Qiyāma	قوم	آرامية	Jeff: 243. Spre: 113. Ming: 85.
٣٣٨	﴿ٱلْقَيُّومُ﴾	'al-Qayyūm	قوم	سريانية – عبرية	Jeff: 244. Horo: 219. مهذب: 88. متوكل: ٩. أفرام٢٤: 493. سبيل٢: 376.
٣٣٩	﴿مَقَامٍ﴾	maqām	قوم	أعجمي - غير معروف	Horo: 219.
٣٤٠	﴿كَأْسٍ﴾	Ka'sin	كأس	سريانية	Jeff: 245. Frae: 171.
٣٤١	﴿ٱلْكِبْرِيَآءُ﴾	'al-Kibriyā'	كبر	مشترك سامي	Jeff: 248. Horo: 220.
٣٤٢	﴿كُتِبَ﴾	Kutiba	كتب	آرامية	Jeff: 248. Frae: 249. Horo: 223.
٣٤٣	﴿كُرْسِيُّهُ﴾	Kursiyhu	كرس	أعجمي - غير معروف	Jeff: 249.
٣٤٤	﴿كَافُورًا﴾	Kāfūran	كفر	سريانية – فارسية	شفاء: 225. ألفاظ: 136. أفرام٢٤: 490. سبيل٢: 382. تفسير: 60. Jeff: 246. Spre: 113. Frae: 147. معرب: 544. مهذب: ٨8. متوكل: 7.
٣٤٥	﴿يُكَفِّرُ﴾	yukaffaru	كفر	عربية أصيلة - مشترك سامي	Jeff: 250. معرب: 545. مهذب: 88. متوكل: ١٠. شفاء: 224. جامع: 278. Spre: 113. Horo: 227. Ming: 86.
٣٤٦	﴿كِفْلَيْنِ﴾	kiflaini	كفل	حبشية	Spre: 113. مهذب: 88. متوكل: 6. سبيل٢: 401.
٣٤٧	﴿كَلْبُهُمْ﴾	kalbuhum	كلب	مشترك سامي	Frae: 87.
٣٤٨	﴿كَنزٌ﴾	Kanzun	كنز	فارسية	Jeff: 251. Spre: 113. مهذب: 89. متوكل: 7. شفاء: 226.
٣٤٩	﴿كَاهِنٍ﴾	Kāhinin	كهن	آرامية	Jeff: 247. Nold: 36. Ming: 85. أفرام٢٤: 495. تفسير: 60.
٣٥٠	﴿أَكْوَابٌ﴾	'akwābun	كوب	آرامية - سريانية – يونانية	Jeff: 252. مهذب: 51. متوكل: 11. أفرام٢٤: 6. سبيل١: 205.
٣٥١	﴿كُوِّرَتْ﴾	kuwwirat	كور	فارسية	Spre: 113. معرب: 545. مهذب: 89. متوكل: 7. شفاء: 224.

تسلسل	الكلمة	النقحرة	الجذر	زعم الاستعارة	اسم الكتاب: رقم الصفحة.
٣٥٢	﴿كَوْكَبٌ﴾	kaukab^un	كوكب	آكادية	متوكل:[٤]
٣٥٣	﴿ٱلْكَيْلَ﴾	'al-Kail	كيل	سريانية - آرامية – فارسية	Jeff:[252]
٣٥٤	﴿لَحْمَ﴾	laḥm	لحم	أعجمي - غير معروف	Frae:[30]
٣٥٥	﴿وَّلَاتَ﴾	wālāta	لوت	آرامية - سريانية - عربية أصيلة	Jeff:[252] Ming:[93] متوكل:[٨]
٣٥٦	﴿لَوْحٍ﴾	Lauḥ_in	لوح	عبرية	Jeff:[253] Horo:[220]
٣٥٧	﴿لُوطٍ﴾	Lūṭ	لوط	عبرية	Jeff:[254] Horo:[181] معرب:[563] شفاء:[232] ٢سبيل:[426]
٣٥٨	﴿لِّينَةٍ﴾	līnat_in	لين	عبرية	Spre:[113] مهذب:[90] متوكل:[223] 24أفرام:[10]
٣٥٩	﴿ٱلتَّمَاثِيلُ﴾	'at-tamāṯīl	مثل	أعجمي - غير معروف	Frae:[272]
٣٦٠	﴿مِثْلَ﴾	Maṯal	مثل	مشترك سامي - عبرية – سريانية	Jeff:[258] Ming:[85] شفاء:[251]
٣٦١	﴿ٱلْمَجُوسَ﴾	'al-majūs	جسأ	فارسية – يونانية	Jeff:[259] Ming:[95] معرب:[589] مهذب:[91] متوكل:[7] شفاء:[239] ٢سبيل:[446]
٣٦٢	﴿مَوَاخِرَ﴾	Mawāḫir	مخر	أكادية	Jeff:[273]
٣٦٣	﴿ٱلْمَدِينَةِ﴾	Madīna	مدن	فارسية	Jeff:[260] شفاء:[252]
٣٦٤	﴿مَدْيَنَ﴾	Madyan	مدن	سريانية	Jeff:[260] Horo:[153] معرب:[600]
٣٦٥	﴿مَرُوتَ﴾	Mārūt	مرت	آرامية	Jeff:[282] Horo:[161] معرب:[629] شفاء:[241] ٢سبيل:[432]
٣٦٦	﴿ٱلْمَرْجَانُ﴾	marǧān	مرج	آرامية - فارسية	Jeff:[261] مهذب:[91] متوكل:[7] ألفاظ:[144] ٢٤أفرام:[12] تفسير:[68]
٣٦٧	﴿مِزَاجُهَا﴾	Mizāǧha	مزج	سريانية	Jeff:[263] Frae:[172]
٣٦٨	﴿ٱلْمَسِيحُ﴾	'al- Masīḥ	مسح	عبرية – آرامية	Jeff:[265] Ming:[85] ٢٤أفرام:[15] ٢سبيل:[469] جامع:[315]
٣٦٩	﴿مِسْكٌ﴾	Misk	مسك	سريانية – فارسية	Jeff:[264] Spre:[114] Nold:[36] معرب:[598] مهذب:[91] متوكل:[7] شفاء:[239] ٢سبيل:[467]
٣٧٠	﴿أَمْشَاجٍ﴾	'amšāǧ_in	مشج	أكادية	Jeff:[70]
٣٧١	﴿مِصْرَ﴾	Miṣr	مصر	عربية جنوبية	Jeff:[266] ٢سبيل:[474]
٣٧٢	﴿ٱلْمَاعُونَ﴾	'al- mā'ūn	معن	عبرية	Jeff:[256] Horo:[221] Geig:[59]
٣٧٣	﴿مَّعِينٍ﴾	Ma'īn_in	معن	سريانية	Jeff:[276]
٣٧٤	﴿مِيكَىٰلَ﴾	Mīkāl	مكا	سريانية	Jeff:[275] معرب:[600]
٣٧٥	﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾	'al-malā'ikatu	ملك	حبشية - عبرية	Jeff:[269] Nold[34] Ming:[85] شفاء:[241]
٣٧٦	﴿مَلِكٌ﴾	Mālik	ملك	عبرية	Jeff:[257]
٣٧٧	﴿مَلِكًا﴾	Malik^an	ملك	آكادية	Jeff:[270]
٣٧٨	﴿مَلَكُوتَ﴾	Malakūt	ملك	عربية أصيلة – سريانية	Jeff:[270] Spre:[114] Geig:[59] مهذب:[92] متوكل:[11] ٢٤أفرام:[19] Nold:[33] Horo:[222] Ming:[85]
٣٧٩	﴿مِلَّةَ﴾	Milla	ملل	آرامية	Jeff:[268]
٣٨٠	﴿ٱلْمَنَّ﴾	'al-manna	منن	سريانية	Jeff:[271] Horo:[222] ٢٤أفرام:[19]
٣٨١	﴿كَٱلْمُهْلِ﴾	ka-l-muhli	مهل	مغربية - بربرية	Spre:[114] مهذب:[95] متوكل:[13]
٣٨٢	﴿مُوسَىٰ﴾	Mūsā	مسا	عبرية - قبطية	Jeff:[274] Horo:[156] معرب:[567]
٣٨٣	﴿مَآئِدَةٍ﴾	Mā'ida_in	ميد	حبشية - فارسية	Jeff:[255] Nold[54]

تسلسل	الكلمة	النقحرة	الجذر	زعم الاستعارة	اسم الكتاب: رقم الصفحة.
٣٨٤	﴿ٱلنُّبُوَّةَ﴾	'n-nbūwwa	نبأ	عبرية	Jeff:[277] Horo:[226]
٣٨٥	﴿ٱلنَّبِيَّ﴾	'n-nabīy	نبأ	عبرية – آرامية	Jeff:[276] Frae:[158] Horo:[222]
٣٨٦	﴿ٱلْإِنجِيلِ﴾	'al-'ingīl	جلا	يونانية	Jeff:[71] Nold:[47] Horo:[186] معرب:[١٢٣] شفاء:[34] طراز:[205] تفسير:[5] غرائب:[114]
٣٨٧	﴿نُحَاسٌ﴾	Nuḥās^{un}	نحس	آرامية - مصرية قديمة	Jeff:[277] Frae:[152] Horo:[224]
٣٨٨	﴿نَذْرٍ﴾	Naḏr	نذر	آكادية	Jeff:[278]
٣٨٩	﴿مِنسَأَتَهُ﴾	minsa'atah	نسأ	حبشية	Spre:[114] مهذب:[94] متوكل:[11]
٣٩٠	﴿نُسْخَتِهَا﴾	nusẖatihā	نسخ	آكادية	Jeff:[279]
٣٩١	﴿نَاشِئَةَ﴾	nāši'ata	نشأ	حبشية	Spre:[114] مهذب:[95] متوكل:[6]
٣٩٢	﴿ٱلنَّصَٰرَىٰ﴾	'an-naṣārā	نصر	سريانية – يونانية	Jeff:[280] Ming:[96] ٢٥أفرام:[19]
٣٩٣	﴿نَفْسِكَ﴾	nafsik	نفس	سريانية	Ming:[85]
٣٩٤	﴿ٱلْمَنفُوشِ﴾	'al-Manfūš	نفش	آكادية	Jeff:[273]
٣٩٥	﴿ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾	'al-Munāfiqūn	نفق	حبشية	Jeff:[272] Nold:[28]
٣٩٦	﴿نَمَارِقُ﴾	Namāriq	نمرق	آكادية – فارسية	Jeff:[281]
٣٩٧	﴿مِنْهَاجًا﴾	Minhāj^{an}	نهج	عربية أصيلة	Jeff:[273] Horo:[225]
٣٩٨	﴿ٱلنَّهَارِ﴾	'an-nahār	نهر	أعجمي - غير معروف	Frae:[185]
٣٩٩	﴿نَهَرٍ﴾	nahar$_{in}$	نهر	سريانية	Frae:[285] ٢٥أفرام:[167]
٤٠٠	﴿نُوحٍ﴾	Nūḥ$_{in}$	نوح	سريانية	Jeff:[282] Horo:[181] Ming:[82] معرب:[603]
٤٠١	﴿نَارٌ﴾	nār^{un}	نور	أعجمي - غير معروف	Frae:[1]
٤٠٢	﴿مَنَاصٍ﴾	manāṣ$_{in}$	نوص	قبطية	Spre:[114] Ming:[93] مهذب:[92] متوكل:[٨]
٤٠٣	﴿ٱلنُّونِ﴾	Nūn	نون	سريانية	Jeff:[282] Ming:[88] مهذب:[95] ٢٥أفرام:[169]
٤٠٤	﴿هَٰرُوتَ﴾	Hārūt	هرت	آرامية	Jeff:[282] Horo:[161] معرب:[629] شفاء:[241]
٤٠٥	﴿هَٰرُونَ﴾	Hārūn	هرن	عبرية – سريانية	Jeff:[283] Horo:[23] معرب:[630]
٤٠٦	﴿مُهَيْمِنًا﴾	Muhaimin^{an}	همن	سريانية – آرامية	Jeff:[273] Nold:[27] Horo:[225] Ming:[88] ٢٥أفرام:[172]
٤٠٧	﴿هَٰمَٰنَ﴾	Hāmān	همن	عبرية	Jeff:[284] Nold:[27] Horo:[181] شفاء:[264]
٤٠٨	﴿ٱلْيَهُودُ﴾	'al-Yahūd	هود	آرامية - عبرية - فارسية	Jeff:[293] معرب:[650] مهذب:[104] متوكل:[7] شفاء:[264]
٤٠٩	﴿هُدْنَآ﴾	hudnā	هود	عبرية	Spre:[114] مهذب:[97] متوكل:[11]
٤١٠	﴿هُودٍ﴾	hūdu$_{in}$	هود	أعجمي - غير معروف	Spre:[114] Geig:[111] Horo:[173] مهذب:[98] متوكل:[7]
٤١١	﴿هَوْنًا﴾	haunan	هون	سريانية	Spre:[114] مهذب:[98] متوكل:[٨]
٤١٢	﴿هَاوِيَةٌ﴾	Hāwiya^{un}	هوى	أعجمي غير معروف	Jeff:[285]
٤١٣	﴿ٱلْأَوْثَٰنِ﴾	'ala'wṯān	وثن	عربية جنوبية – عبرية	Jeff:[286]
٤١٤	﴿وَرَآءَهُم﴾	warā'ahum	ورأ	نبطية	Spre:[114] مهذب:[100] متوكل:[12]
٤١٥	﴿وَرْدَةً﴾	Wardat$_{in}$	ورد	فارسية	Jeff:[287] Spre:[114] Frae:[273] معرب:[625] مهذب:[100] متوكل:[7]
٤١٦	﴿وَزِيرًا﴾	Wazīr^{an}	وزر	فارسية	Jeff:[287] Spre:[114] مهذب:[100]

تسلسل	الكلمة	النقحرة	الجذر	زعم الاستعارة	اسم الكتاب: رقم الصفحة.
٤١٧	﴿ٱلْمِيزَانِ﴾	'al-mīzān	وزن	أعجمي - غير معروف	Frae: 198.
٤١٨	﴿ٱلْيَسَعَ﴾	'al-yasa'	وسع	سريانية	Jeff: 68. Horo: 156. معرب: 563. شفاء: 264.
٤١٩	﴿وَقَارًا﴾	waqār^an	وقر	سريانية	Horo: 226. Ming: 86. ٢٥أفرام: 175.
٤٢٠	﴿مُتَّكَأً﴾	muttaka'an	وكأ	حبشية	Spre: 114. متوكل: 12. ٢سبيل: 440.
٤٢١	﴿ٱلْيَاقُوتُ﴾	'al-Yāqūt	يقت	فارسية – يونانية	Jeff: 289. Frae: 61. Nold: 39. معرب: 648. مهذب: 101. متوكل: 7. شفاء: 264. تفسير: 76.
٤٢٢	﴿ٱلْيَقِينُ﴾	'al-Yaqīn	يقن	آرامية – يونانية	Jeff: 292.
٤٢٣	﴿ٱلْيَمِّ﴾	'al-Yamm	يمم	سريانية – قبطية	Jeff: 393. Spre: 114. Frae: 231. مهذب: 104. متوكل: ٩. ٢٥أفرام: 177. جامع: 341.





الرد التأصيلي على المفردات المزمع عجمتها لدى بعض النُّحاة العرب والمستشرقين

المفردة القرآنية	﴿أَبًّا﴾ - (’abb^{an})
الجذر	(أبب)(١)
كتب العجمة	طراز:229. (١)سبيل:145. (٢٣)أفرام:169. متوكل:13. مهذب:45. Jeff:43.

زعم الاستعارة اللغوية - (عائلة اللغات السَّامية: آرامية)
يدعي «جفري» أن كلمة [أبًّا] مستعارة من الآرامية، فيقول: "[الأب]: يعتبر من النباتات التي تنمو في الأرض بدون تدخل من البشر في زراعته، ولكنه مِنَّة إلهية ينبت من ماء المطر، وقد تم استعارة هذه الكلمة مباشرة من آرامية الترجوم، وقد ذكر «مينجانا - Mingana» أنه قد تم استعارتها من السريانية في وقت مبكر، من منطقة بلاد ما بين النهرين".(٢)

المعنى اللغوي في المعاجم العربية
[الأَبُّ]: جَمِيعُ الكَلأِ الَّذِي تَعْتَلِفُه الماشِية.(٣) - [الأَبُّ]: الكَلأُ، وَهُوَ العُشْبُ رَطْبُه ويابسُه.(٤) - [الأَبُّ]: المرعى.(٥)

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير
﴿وفاكهةً وأبًّا﴾ (عبس: ٣١). فيه خمسة أقاويل: الأول: أن [الأبَ]: ما ترعاه البهائم. الثاني: أنه كل شيء ينبت على وجه الأرض، قاله «الضحاك». الثالث: أنه كل نبات سوى الفاكهة، وهذا ظاهر قول «الكلبي». الرابع: أنه الثمار الرطبة، قاله «ابن أبي طلحة». الخامس: أنه التبن خاصة.(٦) [الأَبُّ]: قال «ابن عباس»: [الأب]: ما أنبتت الأرض مما تأكله الدواب ولا يأكله الناس، وفي رواية عنه: هو الحشيش للبهائم. وعن «عطاء»: كل شيء نبت على وجه الأرض فهو [أب]. وقال «الضحاك»: كل شيء أنبتته الأرض سوى الفاكهة فهو [الأب]".(٧)

---

(١) الدباغ، معجم الجذور المجردة: ١/ ٥٦٩.

(2) Jeffery. The Foreign vocabulary of the Qur᾽ān: p.43.

(٣) ابن منظور، لسان العرب: ١/ ٢٠٤.

(٤) الزبيدي، تاج العروس: ٢/ ٥.

(٥) الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: ١/ ١٠٩.

(٦) الماوردي، النكت والعيون: ٦/ ٢٠٨.

(٧) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ٨/ ٣٢٥. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ١٩/ ٢٢٢.

المشترك السامي للمفردة: ﴿أَبًّا﴾[(١)]			
اللغة	**الكتابة الأصلية**	**القيمة الصوتية**	**المعنى**
الآكادية	[illegible]	Abahšinnu [(٢)]	عشب أخضر - الحبوب الخضراء
الأوغاريتية	𐎛𐎁	ʾib [(٣)]	الثمار - بذور الثمار
الفينيقية	𐤀𐤁𐤁	ʾbb [(٤)]	عشب
الآرامية	אִבָּא	ʾabba [(٥)]	غابة - بستان - مكان فيه خُضرة
السريانية	ܐܒܐ / ܐܒܐ	ʾaba [(٦)]	الثمار الناضجة
العبرية	אבב	ʾabb [(٧)]	البراعم في موسم الربيع
الحبشية	አበባ	ʾbabā [(٨)]	الزهور - الأعشاب ذات الرائحة الجميلة
العربية الجنوبية			
النبطية		-	

---

(١) عبابنة، معجم المشترك العربي السامي: ٧٣. كتنمال الدين، معجم مفردات المشترك السامي: ٣٣. بنيامين، معجم الأصول اللغوية: ١.

(2) Chicago. The Assyrian Dictionary: (cad_a1): p.3. &Nicholas. A Concise Dictionary Of Akkadian: p.1. &Muss. A Concise Dictionary Of Assyrian: Vol. I. p.4. &Wolfram. Akkadisches Hand Wörterbuch: Vol. I (A-L); p. 20.

الجبوري، قاموس اللغة الأكدية العربية: ٢٥/١.

(3) A Dictionary of the Ugaritic Language: p.6.

(4) Phoenician-Punic Dictionary: p.28.

(5) A dictionary of the Targumim: Vol. I (א-כ); p.2.

(6) Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.1. &Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. I (ܐ-ܠ); p.10. &Smith. the Thesaurus Syriacus: Vol. I (ܐ-ܡ); p.4.

(7) A Comprehensive Etymological Dictionary of The Hebrew: p.1. &Gesenius. A Hebrew And English Lexicon. p.1. &Samuel. Hebrew and Chaldee Lexicon. p3.

(8) Wolf. Comparative Dictionary of Geʿez: p. 2. &Wolf. Ethiopic And South Arabic Contributions. p.9.

المفردة القرآنية	﴿أبل﴾ - ('abb^an)
الجذر	(أبل)(١)
كتب العجمة	طراز:229. :(١)سبيل:145. :(٢٣)أفرام:169. :متوكل:13. :مهذب:45. Jeff:43.

زعم الاستعارة اللغوية - (عائلة اللغات الهندوأوروبية: فارسية)

يقول «جفري» في هذه الكلمة: "جاءت هذه الكلمة في وصف الجيش المهزوم المتكون من الجنود والفيلة، ويقال أنها تأتي بمعنى الجماعات، وذكر العالم الألماني «أوبيتز-Optiz» صاحب كتاب: (الطب في القرآن - Die Medizin im Koran) في الصفحة (٧٦): أن الكلمة قد تكون مرتبطة بمرض الجدري، وأن الكلمة في الفارسية تنطق (أبيل)، وهي مكونة من مقطعين: (أب: بمعنى الأب. وأبيل: بمعنى النواح أو العويل)، وهذه النظرية قد يكون لها بعض الترجيح في النسق القصصي، كون أن الجيش قد أصيب بالجدري، ولكن من الصعب القول بهذه الفرضية؛ لأنه لا شك في أن الفارسية هي من اقترضت من العربية هذا التعبير. وجاء المستشرق الفرنسي «كرا دي فو - Carra de vaux» بتفسير جديد للكلمة، وهي أنها تعني السهام البابلية، قد يكون اقتراحًا جيدًا ولكنه غير مقنع. ومن الواضح أن هذه الكلمة لم ترد في النقوش القديمة أو الأدبيات المبكرة قبل القرآن، ويرى الأخفش والنحاة العرب أنها تأتي بمعنى الجماعات، ومع ذلك يبدو احتمال أجنبية الكلمة هو الأقرب، مع أن أصل الكلمة غير معروف". (٢)

والحقيقة أنني لا أستغرب مثل هذا الكلام من «جفري» وعموم المستشرقين، فحتى وإن لم يكن هناك دليل واضح على أجنبية الكلمة باعترافه، وأنها لم تتوفر في أيٍّ من الكتابات المبكرة والنقوش القديمة قبل القرآن الكريم، ولا يُعرف لها أصل بخلاف العربية، وحتى نسبتها للفارسية من باب الظن والتوهم اللغوي والذي لا يقوم عليه دليل علمي واضح، ومع كل هذا فقد افترض أجنبيتها عن العربية بدون دليل!

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

[أبابيل]: أي يتبع بعضها بعضًا إبيلًا إبيلًا، أي: قطيعًا خلف قطيع، وخيل أبابيل كذلك. والأبل: الرطب، وقال بعضهم: اليبيس.(٣)

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾(الفيل: ٣). واختلف في (أبابيل) على خمسة أقاويل: أحدها: أنها الكثيرة،

---

(١) الدباغ، معجم الجذور المجردة: ١/ ٥٨٣.

(2) Jeffery. The Foreign vocabulary of the Qur'ān: p. 44.

(٣) الفراهيدي، العين: ٨/ ٣٤٣.

قاله «الحسن» و«طاوس». الثاني: المتتابعة التي يتبع بعضها بعضًا، قاله «ابن عباس» و«مجاهد». الثالث: أنها المتفرقة من هاهنا وهاهنا، قاله «ابن مسعود» و«الأخفش» أي متفرقين. الرابع: أن الأبابيل المختلفة الألوان، قاله «زيد بن أسلم». الخامس: أن تكون جمعًا بعد جمع، قاله «أبو صالح» و«عطاء»، ومنه قول الشاعر: (وأبابيل من خيول عليها ... كأسود الأداء تحت العوالي). وقال «إسحاق بن عبد الله بن الحارث»: الأبابيل مأخوذ من الإبل المؤبلة، وهي الأقاطيع. واختلف النحويون: هل للأبابيل واحد من جنسه؛ فذهب «أبو عبيدة» و«الفراء» و«ثعلب» إلى أنه لا واحد له كالعباديد والسماطيط، وذهب آخرون إلى أن له واحدًا، واختلفوا في واحده؛ فذهب «أبو جعفر الرؤاسي» إلى أن واحده: إبّالة، مشددة. وقال «الكسائي»: واحدها إبول. وقال «ابن كيسان»: واحده: إبّيل.[١]

المشترك السامي للمفردة: ﴿أبل﴾			
اللغة	الكتابة الأصلية	القيمة الصوتية	المعنى
الآكادية	-		
الأوغاريتية	-		
الفينيقية	-		
الآرامية	אוביל	ʾōḇīl [٢]	جمّال - قائد قافلة أوظَعَن
السريانية	ܐܒܠܬܐ ܐܶܒܰܠܬܳܐ	ʾebaltā [٣]	القطيع من الجمال
العبرية	אוביל	ʾōḇīl [٤]	جمّال - قائد قافلة أوظَعَن
الحبشية	-		
العربية الجنوبية	𐩱𐩨𐩡	ʾbl [٥]	جمل - إبل
النبطية	-		

(١) الماوردي، النكت والعيون: ٦/ ٣٤٣.

(2) Gesenius. A Hebrew And English Lexicon: p.6.

(3) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. I (ܐ-ܒ); p.12. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. I (ܐ-ܠ); p.9. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.2.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.2. & J.E. Manna. Chaldean-Arabic Dictionary: p.2.

(4) Jastrow. A dictionary of the: Vol. I; p.6.

(5) Beeston. Sabaic Dictionary: p.1.

المفردة القرآنية	﴿مَأْجُوجَ﴾ - (Mājūj)
الجذر	(أجج)(١)
كتب العجمة	Jeff: 288. Spre: 114. Horo: 161. معرب: 648. شفاء: 264. سبيل(٢): 430.

زعم الاستعارة اللغوية - (عائلة اللغات السامية: عبرية)

يقول «جفري»: "يأجوج ومأجوج، كلا الاسمين يعتبران انعكاسًا للأساطير السريانية المتعلقة بالإسكندر الأكبر، وكان شائعًا عند النُّحاة العرب بأن الاسمين من غير العربية، ومن الواضح أن الاسمين كانا معروفين في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام، ونجد مراجع شعرية لهم من الشعر العربي القديم، وقد استقى الأدب العربي الاسمين من الأدب السرياني المختص بالمعتقدات الدينية في الآخرة، ويمكن اعتبار الاسمين من أصل عبري".(٢)

[مأجوج]: «يأجوج» و[مأجوج] اسمان أعجميَّان.(٣) [مأجوج]: قيل أن «يأجوج» و[مأجوج] معرَّبان، وقيل: إنَّما لم ينصرفا لأنهما اسمان أعجميان، مِثْل «طالوت» و«جالوت» غير مُشتقين، عِلَّتَاهُمَا فِي منع الصرف العُجمة والتعريف والتأنيث.(٤)

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

[أجج]: الأجيج تلهُّب النار. [أجج]: الأجَّة والأجيج: صوت النار، أجيج الكِير: أي حفيف النار. [أجج]: أجَّت النار، تَئِجُّ وتَؤُجُّ أجيجًا: إذا سُمِع صوت لهيها. [أجج]: الأَجُوج: المُضيء. [أجج]: أجَّجَ بينهم شرًّا، أي أوقده. [أجج]: يُقال: القوم في أجَّة، أي في اختلاط. [أجج]: يُقال: أجَّجَ، إذا حمل على العدو، وجأج: إذا وقف جُبنًا. [أجج]: أجَّ يؤُجُّ أجًّا، أي أسرع. [أجج]: الأجيج، الأُجاج، الائتجاج: شدة الحر. [أجج]: الملح الأجاج، أي الشديد المُلوحة والمرارة. [أجج]: أجيج الماء: صوت انصبابه. [أجج]: أجَّ الظليم يئِج أيؤُجُّ أجًّا وأجيجًا: أي سُمِع حفيفه في عدوه. [أجج]: «يأجوج» و[مأجوج] هما قبيلتان من خلق الله، يُقرآن بهمز وغير همز، مَن لم يهمز وجعل الألفين زائدتين يقول: «ياجوج» من يَجَجْت، و[ماجوج] من مجَجْت، وهما غير مصروفين. وجاء في الحديث: "أن الخَلق عشرة أجزاء، تسعة منها «يأجوج» و[مأجوج]". واشتقاق مثلهما من كلام العرب يخرج من أجَّت النار، ومن الماء الأجاج، وهو الشديد المُلوحة المُحرِق من ملوحته. ويكون التقدير في

(١) الدباغ، معجم الجذور المجردة: ١/ ٣٠٣.

(2) Jeffery. The Foreign vocabulary of the Qur᾿ān: p.288.

(٣) ابن منظور، لسان العرب: ١/ ٧٧. الزبيدي، تاج العروس: ٥/ ٤٠٠. بشير، معاني كلمات القرآن الكريم: ٢/ ٣٨٣.

(٤) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ١١/ ٥٥- ٥٦.

«يأجوج»: يَفعول، وفي [مأجوج]: مَفعول، كأنه من أجيج النار، ويجوز أن يكون يأجوج فاعلًا، وكذلك [مأجوج]. [أجج]: يأجِج، اسم موضِع.[١] - [أجج]: يأجَج، أو يأجِج، موضع بمكة شرَّفها الله. [أجج]: اليأجوج، باللام مُشتق مِن أجَّ يَئِجُّ هكذا وهكذا، إذا هَرْوَلَ وَعَدَا. [أجج]: «يأجوج» و[مأجوج] قبيلتان من خلق الله تعالى، جاءت القراءة فيهما بهمز وغير همز، ومَن لا يهمزهما ويجعل الألفين زائدتين يقول: إنهما مِن "يجج" و"مجج"، قال «رؤبة»: "لو أن يأجوج و[مأجوجَ] معا... وعادَ عادٌ واستجاشوا تُبَّعَا". ومن هَمَزَهُمَا قال: إِنَّهما مِن أَجَّتِ النَّارُ، وَمِن الماءِ الأُجَاجِ، وَهُوَ الشَّديدُ المُلُوحَةِ المُحْرِقُ مِن مُلوحَتهِ، وَيكون التَّقدير فِي «يَأْجُوجَ»: يَفْعُول، وَفِي [مَأْجُوج]: مَفْعُول، كأَنَّه من أَجيج النَّار. وقَرأ «رؤبة بن العجَّاج»: آجُوجَ و[مَاجُوج] بقلب الياءِ همزًا. وقرأ «أبو مُعاذ»: [يمجوج] بقلب الألف الثانية ميمًا.[٢]

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿... إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ... ﴾ (الكهف: ٩٤). [مأجوج]: «يأجوج» و[مأجوج] اسمان ممنوعان من الصرف، وهَمَزهما «عاصم» فقط، وهما مِن ولد «يافث»، أو «يأجوج» مِن الترك، و[مأجوج] من «الجيل» و«الديلم»، مُفسدون في الأرض، قيل: كانوا يأكلون الناس، وقيل: كانوا يخرجون أيام الربيع فلا يتركون شيئًا أخضر إلا أكلوه ولا يابسًا إلا احتلوه، ولا يموت أحدهم حتى ينظر إلى ألف ذكَر مِن صُلبه كلهم قد حملوا السلاح، وقيل: هم على صنفين: طوال مُفرطو الطول، وقصار مُفرطو القصر.[٣] [مأجوج]: «يأجوج» و[مأجوج] وهما من ولد «يافث بن نوح»، واسمهما مأخوذ من أجَّت النار إذا تأججت، ومنه قول «جرير»: "وأيام أتين على المطايا ... كأن سمومهن أجيج نارٍ". واسمهما في الصحف الأولى: «ياطغ» و«ماطغ». وكان «أبو سعيد الخدري» يقول: أن النبي ﷺ قال: "**لَا يَمُوتُ الرَّجُلُ منهُمْ حتى يُولَدَ لِصُلْبِهِ أَلْفُ رَجُلٍ**". واختُلِف في تكليفهم على قولين: أحدهما: أنهم مكلفون لتمييزهم. الثاني: أنهم غير مكلفين؛ لأنهم لو كُلِّفوا لما جاز ألَّا تبلغهم دعوة الإسلام".[٤] «يأجُوج» و[مَأْجُوج] من سُلَالة «آدم» عليه السَّلام، كما ثبت في (الصَّحِيحَين): "**إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: يَا آدَمُ. فَيَقُولُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ. فَيَقُولُ: ابْعَثْ بَعْثَ النَّارِ. فَيَقُولُ: وَمَا بَعْثُ النَّارِ؟ فَيَقُولُ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعُمِائَةٌ وَتِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ إِلَى النَّارِ، وَوَاحِدٌ إِلَى الْجَنَّةِ. فَحِينَئِذٍ يَشِيبُ الصَّغِيرُ، وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا، فَيُقَالُ: إِنَّ فِيكُمْ أُمَّتَيْنِ، مَا كَانَتَا فِي شَيْءٍ إِلَّا كَثَّرَتَاهُ: يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ**". وفي (مُسنَد) «الإمام أحمد» عن «سَمُرة»، أنَّ رسُول اللَّه ﷺ قال: "**وَلَدَ**

---

(١) ابن منظور، لسان العرب: ١/ ٧٦- ٧٧.

(٢) الزبيدي، تاج العروس: ٥/ ٣٩٧- ٤٠٠.

(٣) بشير، معاني كلمات القرآن الكريم: ٢/ ٣٨٣.

(٤) الماوردي، النكت والعيون: ٣/ ٣٤١- ٣٤٢.

«نُوحٌ» ثَلَاثَةً: «سَامٌ» أَبُو الْعَرَبِ، وَ«حَامٌ» أَبُو السُّودَانِ، وَ«يَافِثُ» أَبُو التُّرْكِ". قال بعض العُلماء: هؤلاء من نسل «يافث» أبي التُّرك، قال: إنَّما سُمُّوا هؤلاء تُركًا؛ لأَنَّهُم تُركُوا من وراء السَّد، وإلَّا فَهُم أقرباء أولئك، ولكن كان في أولئك بَغيٌ وفساد وجراءة.(١)

قال «الأخفش»: من همَز «يأجوج» فجعل الألفين من الأصل يقول: «يأجوج» يفعول، و[مأجوج] مفعول، كأنه من أجيج النَّار. قال: ومَن لا يهمز ويجعل الألفين زائدتين يقول: «ياجوج» من يجَجت، و[ماجوج] من مَججت، وهما غير مصروفين. وقالت فرقة: من أجَّ وأجَّجَ، وعِلتاه في منع الصرف: التعريف والتأنيث. وقال «أبو عليّ»: يجوز أن يكونا عربيَّيْن، فمَن همَز «يأجوج» فهو على وزن يفعول مثل يربوع، من قول: أجَّت النار أي ضَوِيَت، ومنه الأجيج، ومنه مِلحٌ أُجاج، ومَن لم يهمِز أمكَن أن يكون خفَّف الهمزة فقلَبَها ألِفًا مثل رأس، وأما [مأجوج] فهو مفعول مِن أجَّ، والكلمتان مِن أصل واحد في الاشتقاق، ومَن لم يهمز فيجوز أن يكون خفَّف الهمزة، ويجوز أن يكون فاعولًا مِن مجَّ، وترك الصرف فيهما للتأنيث والتعريف كأنه اسمٌ للقبيلة. وقال «عبد الله بن مسعود»: سألت النبي ﷺ عن «يأجوج» و[مأجوج]، فقال ﷺ: **"«يَأْجُوجُ» وَ[مَأْجُوجُ] أُمَّتَانِ، كُلُّ أُمَّةٍ أَرْبَعُمِائَةُ أَلْفِ أُمَّةٍ، كُلُّ أُمَّةٍ لَا يَعْلَمُ عَدَدَهَا إِلَّا اللَّهُ، لَا يَمُوتُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ حَتَّى يُولَدَ لَهُ أَلْفُ ذَكَرٍ مِنْ صُلْبِهِ كُلُّهُمْ قَدْ حَمَلَ السِّلَاحَ"**.(٢)

المشترك السامي للمفردة: ﴿مَأْجُوجَ﴾				
اللغة	الكتابة الأصلية		القيمة الصوتية	المعنى
الآكادية	[cuneiform]		gāgu (٣)	زينة ثمينة مصنوعة من الذهب
الأوغاريتية	-			
الفينيقية	-			
الآرامية	-			
السريانية	ܡܓܘܓ	ܡܓܘܓ	Māgōg (٤)	تَذمُّر
العبرية	מָגוֹג		Māgōg (٥)	(غير مؤكد الاشتقاق ولم

(١) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ٥/ ١٧٥.

(٢) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ١١/ ٥٥- ٥٧.

(3) Chicago. The Assyrian Dictionary: Vol. 6. (g); p.9.

(4) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. I (ܡ-ܐ); p.672. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. I (ܠ-ܐ); p.460. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.841.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.44.

(5) Gesenius. Hebrew and Chaldee Lexicon: p.162. & Strong's: H1463 - Gôg.

المشترك السامي للمفردة: ﴿مَأْجُوجَ﴾

اللغة	الكتابة الأصلية	القيمة الصوتية	المعنى
			يُستدل على معنى)[1]
الحبشية	-		
العربية الجنوبية	-		
النبطية	-		



(١) اضطر (Gesenius) في معجمه الكلداني العبري، إلى تفسير الكلمة من العربية، وقد أورد لفظ (يأجوج) بحروف عربية في معجمه - كعادته - والاشتقاق اللغوي من الجذر العبري غير مؤكد، كما ورد ذلك في قاموس سترونج، ويبدو أن المعنى السرياني للكلمة والذي يأتي بمعنى تَدَمُّر، هو الأقرب للعربية وإن كان لا يوافقها بشكل كامل.

المفردة القرآنية	﴿يَأْجُوجَ﴾ - (Yājūj)
الجذر	(أجج)[(١)]
كتب العجمة	Jeff: 288. Spre: 114. Horo: 161. معرب: 647. شفاء: 264. سبيل (١): 137. طراز: 229.

زعم الاستعارة اللغوية - (عائلة اللغات السامية: عبرية)
يقول «جفري»: "يأجوج ومأجوج، كلا الاسمين يعتبران انعكاسًا للأساطير السريانية المتعلقة بالإسكندر الأكبر، وكان شائعًا عند النُّحاة العرب بأن الاسمين من غير العربية، ومن الواضح أن الاسمين كانا معروفين في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام، ونجد مراجع شعرية لهم من الشعر العربي القديم، وقد استقى الأدب العربي الاسمين من الأدب السرياني المختص بالمعتقدات الدينية في الآخرة، ويمكن اعتبار الاسمين من أصل عبري".[(٢)] [يأجوج]: [يأجوج] و«مأجوج» اسمان أعجميَّان.[(٣)] «مأجوج»: قيل أن [يأجوج] و«مأجوج» معرَّبَان، وقيل: إنَّما لم ينصرفا لأنهما اسمان أعجميان، مِثْل «طالوت» و«جالوت» غير مُشتقين، عِلَّتَاهُمَا فِي منع الصرف العُجمة والتعريف والتأنيث.[(٤)]

المعنى اللغوي في المعاجم العربية
[أجج]: الأجيج تلهُّب النار. [أجج]: الأجَّة والأجيج: صوت النار، أجيج الكِير: أي حفيف النار. [أجج]: أجَّت النار، تَئِجُّ وتَؤُجُّ أجيجًا: إذا سُمِع صوت لهبها. [أجج]: الأجُوج: المُضيء. [أجج]: أجَّجَ بينهم شرًّا، أي أوقده. [أجج]: يُقال: القوم في أجَّة، أي في اختلاط. [أجج]: يُقال: أجَّج، إذا حمل على العدو، وجأج: إذا وقف جُبنًا. [أجج]: أجَّ يؤُجُّ أجًّا، أي أسرع. [أجج]: الأجيج، الأُجاج، الائتجاج: شدة الحر. [أجج]: الملح الأجاج، أي الشديد المُلوحة والمرارة. [أجج]: أجيج الماء: صوت انصبابه. [أجج]: أجَّ الظليم يئج أيؤُجُّ أجًّا وأجيجًا: أي سُمِع حفيفه في عدوه. [أجج]: [يأجوج] و«مأجوج» هما قبيلتان من خلق الله، يُقرآن بهمز وغير همز، مَن لم يهمز وجعل الألفين زائدتين يقول: [يأجوج] من يَجَجْت، و«ماجوج» من مجَجْت، وهما غير مصروفين. وجاء في الحديث: "أن الخَلق عشرة أجزاء، تسعة منها [يأجوج] و«مأجوج»". واشتقاق مثلهما من كلام العرب يخرج من أجَّت النار، ومن الماء الأجاج، وهو الشديد المُلوحة المُحرِق من ملوحته. ويكون التقدير في

(١) الدباغ، معجم الجذور المجردة: ١/ ٣٠٣.

(2) Jeffery. The Foreign vocabulary of the Qur'ān: p.288.

(٣) ابن منظور، لسان العرب: ١/ ٧٧.

الزبيدي، تاج العروس: ٥/ ٤٠٠.

بشير، معاني كلمات القرآن الكريم: ٢/ ٣٨٣.

(٤) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ١١/ ٥٥- ٥٦.

[يأجوج]: يَفعول، وفي [مأجوج]: مَفعول، كأنه من أجيج النار، ويجوز أن يكون [يأجوج] فاعلًا، وكذلك «مأجوج». [أجج]: يأجِج: اسم موضِع.[١] - [أجج]: يأجَج، أو يأجِج: موضع بمكة شرَّفها الله. [أجج]: اليأجوج، باللام: مُشتق مِن أجَّ يَئِجُّ هكذا وهكذا، إذا هَرْوَلَ وَعَدَا. [أجج]: [يأجوج] و«مأجوج» قبيلتان من خلق الله تعالى، جاءت القراءة فيهما بهمز وغير همز، ومَن لا يهمزهما ويجعل الألفين زائدتين يقول: إنهما مِن "يجج" و"مجج"، قال «رؤبة»: "لو أن [يأجوج] و«مأجوج» معا... وعادَ عادٌ واستجاشوا تُبَّعَا" ومن هَمَزَهُمَا قال: إنَّهما مِن أَجَّتِ النَّارُ، وَمِنَ الماءِ الأُجَاجِ، وَهُوَ الشَّديدُ المُلُوحَةِ المُحْرِقُ من مُلُوحَتِهِ، وَيكون التَّقدير فِي [يأجوج]: يَفْعُول، وَفِي «مأجوج»: مَفْعُول، كأنَّه من أَجيج النَّار. وقرأ «رؤبة بن العجَّاج»: [آجُوجَ] و«ماجوج» بقلب الياءِ همزًا. وقرأ «أبو مُعاذ»: [يمجوج] بقلب الألف الثانية ميمًا.[٢]

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿±... إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ... ±﴾ (الكهف: ٩٤). [يأجوج]: [يأجوج] و«مأجوج» اسمان ممنوعان من الصرف، وهمزهما «عاصم» فقط، وهما مِن ولد «يافث»، أو [يأجوج] مِن الترك، و«مأجوج» من «الجيل» و«الديلم»، مُفسدون في الأرض، قيل: كانوا يأكلون الناس، وقيل: كانوا يخرجون أيام الربيع فلا يتركون شيئًا أخضر إلا أكلوه ولا يابسًا إلا احتلوه، ولا يموت أحدهم حتى ينظر إلى ألف ذكَر مِن صُلبه كلهم قد حملوا السلاح، وقيل: هم على صنفين: طوال مُفرطو الطول، وقصار مُفرطو القصر.[٣] [يأجوج]: [يأجوج] و«مأجوج» وهما من ولد «يافث بن نوح»، واسمهما مأخوذ من أجَّت النار إذا تأججت، ومنه قول «جرير»: "وأيام أتين على المطايا .. كأن سمومهن أجيج نار " واسمهما في الصحف الأولى «ياطغ» و«ماطغ». وكان «أبو سعيد الخدري» يقول: أن النبي ﷺ قال: **"لَا يَمُوتُ الرَّجُلُ منهُمْ حتى يُولَدُ لِصُلْبِهِ أَلْفُ رَجُلٍ"**. واختُلِف في تكليفهم على قولين: أحدهما: أنهم مكلفون لتميزهم. الثاني: أنهم غير مكلفين؛ لأنهم لو كُلِّفوا لما جاز ألَّا تبلغهم دعوة الإسلام".[٤] [يأجوج] و«مأجوج»من سُلَالة «آدم»، عليه السَّلام، كما ثبت في (الصَّحِيحَين): "إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: يَا آدَمُ. فَيَقُولُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ. فَيَقُولُ: ابْعَثْ بَعْثَ النَّارِ. فَيَقُولُ: وَمَا بَعْثُ النَّارِ؟ فَيَقُولُ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعُمِائَةٌ وَتِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ إِلَى النَّارِ، وَوَاحِدٌ إِلَى الْجَنَّةِ. فَحِينَئِذٍ يَشِيبُ الصَّغِيرُ، وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا، فَيُقَالُ: إِنَّ فِيكُمْ أُمَّتَيْنِ، مَا كَانَتَا فِي شَيْءٍ إِلَّا كَثَّرَتَاهُ: [يأجوج] وَ«مأجوج» ". وفي (مُسنَد) «الإمام أحمد»، عن «سَمُرة»، أنَّ رسُول اللَّه ﷺ قال: **"وَلَدَ «نُوحٌ» ثَلَاثَةً: «سَامٌ» أَبُو الْعَرَبِ، وَ«حَامٌ» أَبُو السُّودَانِ، وَ«يَافِثُ» أَبُو التُّرْكِ"**. قال بعض

(١) ابن منظور، لسان العرب: ١/ ٧٦- ٧٧.
(٢) الزبيدي، تاج العروس: ٥/ ٣٩٧- ٤٠٠.
(٣) بشير، معاني كلمات القرآن الكريم: ٢/ ٣٨٣.
(٤) الماوردي، النكت والعيون: ٣/ ٣٤١- ٣٤٢.

العُلماء: هؤلاء من نسل «يافث» أبي التُّرك، قال: إنَّما سُمُّوا هؤلاء تُركًا؛ لأنَّهم تُركوا من وراء السَّد، وإلَّا فَهُم أقرباء أولئك، ولكن كان في أولئك بَغيٌ وفساد وجراءة.(١)

قال «الأخفش»: من همَز [يأجوج] فجعل الألفين من الأصل يقول: [يأجوج] يفعول، و«مأجوج» مفعول، كأنه من أجيج النَّار. قال: ومَن لا يهمز ويجعل الألفين زائدتين يقول: [ياجوج] من يجَجت، و«ماجوج» من مَججت، وهما غير مصروفين. وقالت فرقة: من أجَّ وأجَّجَ، وعِلتاه في منع الصرف: التعريف والتأنيث. وقال «أبو عليّ»: يجوز أن يكونا عربيَّيْن، فمَن همَز [يأجوج] فهو على وزن يفعول مثل يربوع، من قول: أجَّت النار أي ضَويَت، ومنه الأجيج، ومنه مِلحٌ أُجاج، ومَن لم يهمِز أمكَن أن يكون خفَّف الهمزة فقلَبَها ألِفًا مثل رأس، وأما [مأجوج] فهو مفعول مِن أجَّ، والكلمتان مِن أصل واحد في الاشتقاق، ومَن لم يهمز فيجوز أن يكون خفَّف الهمزة، ويجوز أن يكون فاعولًا مِن مجَّ، وترَك الصرف فيهما للتأنيث والتعريف كأنه اسمٌ للقبيلة. وقال «عبد الله بن مسعود»: سألت النبي ﷺ عن [يأجوج] و«مأجوج»، فقال ﷺ: **"«يَأْجُوجُ» وَ«مأجوج» أُمَّتَانِ، كُلُّ أُمَّةٍ أَرْبَعمِائَةُ أَلْفِ أُمَّةٍ، كُلُّ أُمَّةٍ لَا يَعْلَمُ عَدَدَهَا إِلَّا اللَّهُ. لَا يَمُوتُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ حَتَّى يُولَدَ لَهُ أَلْفُ ذَكَرٍ مِنْ صُلْبِهِ كُلُّهُمْ قَدْ حَمَلَ السِّلَاحَ"**.(٢)

المشترك السامي للمفردة: ﴿يَأْجُوجَ﴾			
اللغة	الكتابة الأصلية	القيمة الصوتية	المعنى
الآكادية	[cuneiform]	gāgu (٣)	زينة ثمينة مصنوعة من الذهب
الأوغاريتية		-	
الفينيقية		-	
الآرامية		-	
السريانية	[Syriac]	Gōg (٤)	تَذمُّر
العبرية	גּוֹג	Gōg (٥)	(غير مؤكد الاشتقاق ولم

(١) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ٥/ ١٧٥.

(٢) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ١١/ ٥٥- ٥٧.

(3) Chicago. The Assyrian Dictionary: Vol. 6. (g); p.9.

(4) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. I (ܓ-ܐ); p.672. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. I (ܓ-ܐ); p.460. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.841.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.44.

(5) Gesenius. Hebrew and Chaldee Lexicon: p.162. & Strong's: H1463 - Gôg.

المشترك السامي للمفردة: ﴿يَأْجُوجَ﴾			
اللغة	الكتابة الأصلية	القيمة الصوتية	المعنى
			يُستدل على معنى)[1]
الحبشية	-		
العربية الجنوبية	-		
النبطية	-		



(١) اضطر (Gesenius) في معجمه الكلداني العبري، إلى تفسير الكلمة من العربية، وقد أورد لفظ (يأجوج) بحروف عربية في معجمه، والاشتقاق اللغوي من الجذر العبري غير مؤكد، كما ورد ذلك في قاموس سترونج، ويبدو أن المعنى السرياني للكلمة والذي يأتي بمعنى تَذمُّر، هو الأقرب للعربية وإن كان لا يوافقها بشكل كامل.

المفردة القرآنية	﴿أَجْرَ﴾ - ('ajra)
الجذر	(أجر) (١)
كتب العجمة	طراز :194. سبيل(1): 136. معرب: 118. Frae : 5. Jeff : 49.

زعم الاستعارة اللغوية - (عائلة اللغات السَّامية: الآرامية)

يقول «جفري»: "تأتي كلمة أجر بمعنى المكافأة على العمل، ولا شك عند علماء المسلمين في أن الكلمة ليست عربية نقية، بمعنى عامل أو خادم، وقد تكون من الكلمة اليونانية **('agarūc = ἄγγαρος)** وهذه الكلمة اليونانية بمعنى العامل أو الأجير، ولها جذر آكادي، وقد تم استعارتها من الآكادية بالتأكيد، إلا أنه قد شاع استعمالها على نطاقٍ واسع في المناطق ذات اللسان الآرامي، والسرياني. وربما نكون على حق إذا اعتبرناها مستعارة من السريانية".(٢)

"يرد «جفري» الكلمة للغة اليونانية، مع اعترافه أن للكلمة جذرًا آكاديًا، والآكادية من اللسان السامي المشترك مع العربية، ومع ذلك فهو يستبعد كونها مشتركًا ساميًا كما سنوضح لاحقًا، ويردها لليونانية، مع الشك عنده كما ذكر في كونها ذات أصلٍ سُرياني! وقد ذكرت معاجم الإيتومولوجي اليوناني أن أصل الكلمة يتأرجح بين الفارسية القديمة **('angarā=𐎠𐎴𐎥𐎼𐎠)** وبين الآكادية **(egirtū=𒂊𒄀𒅕𒌅)**، مع الترجيح من المؤلف كونها آكادية؛ لقرب القيمة الصوتية اليونانية من الجذر الآكادي".(٣)

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

[الأجر]: الجزاء على العمل. لأن الثواب لغة بدل العين، والأجر بدل المنفعة، وقد يطلق الأجر على الثواب وبالعكس كالإجارة، و[الأجرة]: هو ما أعطي من أجر في عمل. و[الإِجارةُ]: هُوَ جزاءُ عَمَل الإنسانِ لصاحبِه.(٤)

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ...±﴾ (ال عمران: ١٧١). قال «محمد بن إسحاق»: استبشروا وسُرُّوا لما عاينوا من وفاء الموعود وجزيل الثواب. وقال «عبد الرحمن بن زيد بن أسلم»: هذه الآية جمعت المؤمنين كلهم، سواء الشهداء وغيرهم، وقلما ذكر الله فضلًا ذكر به الأنبياء، وثوابًا أعطاهم الله إياه، إلا ذكر الله ما أعطى المؤمنين من بعدهم.(٥)

(١) الدباغ، معجم الجذور المجردة: ١/ ١٦.

(2) Jeffery. The Foreign vocabulary of the Qur'ān: p. 49.

(3) Robert Scott. A Greek-English Lexicon: p. 6.

(٤) الزبيدي، تاج العروس: ١٠/ ٢٥.

(٥) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ٢/ ١٤٥.

المشترك السامي للمفردة: ﴿أَجْرَ﴾ (١)			
اللغة	**الكتابة الأصلية**	**القيمة الصوتية**	**المعنى**
الآكادية	[illegible]	ʾāgīru (٢)	أجرة - أجير
الأوغاريتية	[illegible]	ʾagr (٣)	أجرة - أجير
الفينيقية		-	
الآرامية	אגר	ʾagr (٤)	أجرة
السريانية	ܐܓܪ ܐܓܪ	ʾagr (٥)	أجرة
العبرية	אגר	ʾagr (٦)	أعطى أجرًا – دفع أجرًا
الحبشية		-	
العربية الجنوبية		-	
النبطية	[illegible]	ʾagr (٧)	أجر



(١) عبابنة، معجم المشترك العربي السامي: ٨٥.

(2) Von Soden. Akkadisches Handwörterbuch: Vol. 1; p.16. &Chicago. The Assyrian Dictionary: Vol. 1. (A - Z); p.151.

(3) Watson. A Dictionary of the Ugaritic Language: p.27.

(4) Jastrow. A dictionary of the: Vol. I; p.10.

(5) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. I (ܐ-ܡ); p.1. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. I (ܐ-ܠ); p.24. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.00.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.2. & J.E. Manna. Chaldean-Arabic Dictionary: p.5.

(6) Gesenius. A Hebrew And English Lexicon: p.8.

(7) Cntineau. Nabataean language: Vol. I; p.8.

المفردة القرآنية	﴿ٱلْأَخِرَةِ﴾ - (ʾal-ʾāẖira)
الجذر	(أخر)(١)
كتب العجمة	طراز:145. سبيل(١):224. مهذب:55. Spre:111.

زعم الاستعارة اللغوية - (عائلة اللغات الأفروآسيوية: قبطية)

يقول «الإمام السيوطي»: "قال شيدلة في قوله تعالى: ﴿±... وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ...±﴾ (الأحزاب: ٣٣). أي: الآخرة، وفي قوله: ﴿مَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِى ٱلْمِلَّةِ ٱلْءَاخِرَةِ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا ٱخْتِلَٰقٌ﴾ (ص: ٧)، أي: الأولى، بالقبطية، والقبط يسمون الآخرة بالأولى والأولى بالآخرة، حكاه الزركشي في البرهان."(٢)

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

[أخر]: الآخر من أسماء الله تعالى، أي: الباقي بعد فناء خلقه كله، ناطقة وصامتة. [أخر]: المؤخر من أسماء الله تعالى، وهو الذي يؤخِّر الأشياء فيضعها في مواضِعها، وهو ضد المُقدم. [أخر]: التأخير ضد التقديم. [أخر]: الآخر خلاف الأول، والأنثى الآخرة، والآخر والآخرة نقيض المتقدم والمُتقدمة. [أخر]: الآخَر بمعنى غير، وأصله أفعل من التأخُّر، وتصغير آخَر: أويخَر. [أخر]: آخر، أي شيء من غير الأول. [أخر]: أُخَر جمع أخرى، وأُخرى تأنيث آخَر. [أخر]: الأخرى والآخرة: دار البقاء. [أخر]: الآخِر بعد الأول. [أخر]: الأخِر: هو الأبعد المتأخر عن الخير. [أخر]: المخار، أي النخلة التي يبقى حملها إلى آخِر الصِّرام.(٣) - [أخر]: الآخِر: الغائب. [أخر]: الآخَر أحد الشيئين. [أخر]: الأُخَر، أي الخَلْف. [أخر]: المئخار نخلة يبقى حِملها لآخر الشتاء. [أخر]: الآخرة، والأخرى: دار البقاء، وهي صفة غالبة، قاله الزمخشري .(٤) - [أخر]: أخرة، يُقال: باع بيعًا بأخرةٍ: أي بنظرة. [الآخرة]: خلاف الدنيا.(٥)

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿±... وَبِٱلْأَخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ (البقرة: ٤). [الآخرة]: دار الحياة بعد الموت.(٦) فيه قولان: الأول: أن [الآخرة]: أي الدار الآخرة. الثاني: أي النشأة [الآخرة]. وفي تسميتها بالدار الآخرة قولان: الأول: لتأخرها عن الدار الأولى. الثاني: لتأخرها عن الخلق، كما سُمِّيَت الدنيا لدنوها من الخلق.(٧)

---

(١) الدباغ، معجم الجذور المجردة: ١/ ١.

(٢) السيوطي، المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب: ٥٥.

(٣) ابن منظور، لسان العرب: ١/ ٨٦- ٨٩.

(٤) الزبيدي، تاج العروس: ١٠/ ٣٣- ٣٩.

(٥) الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: ١/ ٢٠١- ٢٠٣.

(٦) بشير، معاني كلمات القرآن الكريم: ١/ ١٢

(٧) الماوردي، النكت والعيون: ١/ ٧٠- ٧١.

والمراد من قوله تعالى: ﴿وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ أي: بالبَعث، والقيامة، والجنة، والنار، والحِساب، والميزان. وإنما سُميت [الآخرة] لأنها بعد الدنيا.(١) وقوله تعالى أيضًا المُراد منه، أي: وبالبعث والنَّشر هُم عالِمون. و[الآخرة] مشتقة من التَّأخُّر؛ لتأخرها عنا، وتأخرنا عنها.(٢)

المشترك السامي للمفردة: ﴿آلْأَخِرَةِ﴾ (٣)			
اللغة	الكتابة الأصلية	القيمة الصوتية	المعنى
الآكادية	[illegible]	aḫarru (٤)	خلف - آخر
الأوغاريتية	[illegible]	aḫr (٥)	خلف - آخر
الفينيقية	[illegible]	aḫr (٦)	أخَّر
الآرامية	אחַר	aḫr (٧)	أخَّر
السريانية	ܐܚܪ ܐܚܪ	'aḫar (٨)	أخَّر
العبرية	אחַר	'aḫar (٩)	وراء - خلف - تأخَّر
الحبشية	አኀረ	'aḫara (١٠)	أخَّر - أجَّل
العربية الجنوبية	[illegible]	'aḫar (١١)	
النبطية	-		

(١) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ١/ ٨٠.

(٢) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ١/ ١٨٠- ١٨١.

(3) Zammit. A Comparative Lexical Study Of Qur'anic Arabi: p.70.

عبابنة، معجم المشترك العربي السامي: ٨٩ - ٩٠.

(4) Chicago. The Assyrian Dictionary: Vol. 1. (A - Z); p.170. & Von Soden. Akkadisches Handwörterbuch: Vol. 1; p.21.

(5) Watson. A Dictionary of the Ugaritic Language: p.30.

(6) Charles. Phoenician-Punic Dictionary: p.43.

(7) Jastrow. A dictionary of the: Vol. I; p.10.

(8) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. I (ܐ-ܒ); p.14. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. I (ܐ-ܠ); p.34. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.13.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.6.

(9) Gesenius. A Hebrew And English Lexicon: p.29.

(10) Leslau. Comparative Dictionary of Ge'ez: p.13.

(11) Beeston. Sabaic Dictionary: p.4.

المفردة القرآنية	﴿ءَادَمَ﴾ - (ʾādam)
الجذر	(أدم)(١)
كتب العجمة	طراز :125. سبيل (1): 137. معرب: 102. Jeff: 50.

زعم الاستعارة اللغوية - (عائلة اللغات السامية: عبرية)

يقول «جيفري»: "الاسم يستخدم في السياق القرآني عمومًا للإشارة إلى فرد بعينه، وليس للإشارة لجنس البشر بشكل عام كما هو في المفردة العبرية (אדם)، وهو أحد الأسماء القليلة في الكتاب المقدس التي ادعى النُّحاة العرب الأوائل مثل الجواليقي أنه من أصل عربي. ويوجد العديد من النظريات حول اشتقاق الاسم والعديد من التفسيرات، ولكنها جميعًا ميؤوس منها تمامًا، حيث اعترف بعض اللغويين بأنها كلمة أجنبية واسم أعجمي. المصدر للكلمة هو عبري بالطبع (אדם)، ولا يوجد سبب يمنع أن يكون مصدر الاسم المباشر هو اليهود على الرغم من وجود آراء أخرى تفيد بأن الكلمة سريانية المصدر. وقد ورد الاسم في النقوش الصفائية واستخدمه الشاعر عدي بن زيد في قصائده، لذلك كان بلا شك مألوفًا ومتداولًا – بجانب قصة الخلق – بين أهل الكتاب الذين عاصروا بعثة محمد". (٢)

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

[أدم]: الأُدمَة: القرابة، والوسيلة إلى الشيء. [أدم]: الأُدمَة: الخُلطة والموافقة. [أدم]: الأُدْم: الأُلفة والاتفاق. [أدم]: الإدام: الطعام الذي يؤتَدَم به مع الخُبز، الإدام: الخل. والإدام والأُدْم: ما يؤكل بالخبز أيُّ شيءٍ كان. [أدم]: الإدام: اللحم، وهو في الحديث سيِّد إدام أهل الدنيا والآخرة. [أدم]: الأديم هو الجِلد، وقيل: الأحمر، وقيل: هو المَدبوغ. [أدم]: الأدَم: الأفق، ومفردها أديم. [أدم]: الأدمة: باطن الجِلد الذي يلي اللحم والبشرة ظاهره. [أدم]: أدمة الأرض وجهها. [أدم]: يُقال: رجلٌ مودَّم، أي محبوب. [أدم]: أديم النهار بياضه، وقيل: عامَّته. [أدم]: الأُدمَة: السُّمرة، [الآدَم] من النَّاس: أي الأسمر، والأدمة في الإبل: لون مُشرَب سوادًا وبياضًا. وفي النَّاس: السُّمرة الشديدة، وقيل: هو من أُدمة الأرض، وهو لونها، وبه سُمِّي [آدم] أبو البشر على نبينا وعليه الصلاة والسلام. [أدم]: [آدم] هو صفيُّ الله أبو البشر صلوات الله عليه، اختُلِف في اشتقاق اسم [آدَم] فقيل: سُمِّيَ آدم لأنه خُلِق من أُدمة الأرض، وقيل: لأُدمة جعلها الله تعالى فيه. وقال «الجوهري»: [آدَم] أصله همزتين؛ لأنه "أفعل" إلا أنهم ليَّنوا الثانية، وإذا حُرِّكَت قُلبَت "واوًا"، وفي الجمع: [أوادم]، وهذا هو المعروف في كلام العرب. ويقول أهل اللغة أن اشتقاق [آدم] من التراب،

---

(١) الدباغ، معجم الجذور المجردة: ١/ ٥.

(2) Jeffery. The Foreign vocabulary of the Qurʾān: p.50.

وكذلك الأُدمة إنَّما هي مُشبهة بلون التراب. [أدم]: الأدمان في النخل، كالدِّمان، وهو العفن. [أدم]: الإيدامة الأرض الصلبة من غير حجارة، مأخوذ من أديم الأرض وهو وجهها. [أدم]: الأياديم متون الأرض، ولا واحد لها. وقال ابن «بري» أن واحدتها إيدامة. [أدم]: أدام، بلد.[١] - [الآدَم] من الألوان: الأسمر، جمعه "أُدُم". [آدَم]: اسم أبي البشر عليه السلام، قيل: سُمّي [آدَم] من اللون، وقيل: لأنه خُلِق من أُدمة الأرض، وجمعه "آدمون".[٢]

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا... ±﴾ (البقرة: ٣١). [آدم]: أبو البشر، خلقه الله بيده وأسجد له الملائكة، وعلَّمه الأسماء، وخلق له زوجته، وأسكنهما الجنَّة، وأنذرهما أن لا يَقربَا شجرة مُعيَّنة، ولكن الشيطان وسوَس لهما فأكلا منها، فأنزلهما الله إلى الأرض ومكَّن لهما سُبُل العيش بها، وطالَبهما بعبادة الله وحده، وحضَّ الناس على ذلك. وجعله خليفته في الأرض، وهو رسول الله إلى أبنائه، وهو أوَّل الأنبياء.[٣]

[آدم] في تسميته بهذا الاسم قولان: الأول: أنه سُمِّي [آدم] لأنه خُلِق من أديم الأرض، وأديمُها هو وجهُها الظاهر، قاله «ابن عبَّاس». وقد روى «أبو موسى الأشعريّ» قال: قال رسول الله ﷺ: **"إنَّ اللَّهَ تَعالى خَلَقَ [آدم] مِن قَبْضَةٍ قَبَضَها مِن جَمِيعِ الأرْضِ، فَجاءَ بَنُو آدَمَ عَلى قَدْرِ الأرْضِ، جاءَ مِنهُمُ الأحْمَرُ، والأسْوَدُ، والأبْيَضُ، والسَّهْلُ، والخَبِيثُ، والطَّيِّب"**. الثاني: أنه مأخوذ من الأدمة، وهي اللون.[٤] و[آدَم] عليه السَّلام يُكَنَّى أبا البشر. وقيل: أبا «مُحمَّد»، كُنِّيَ «بمحمد» خاتم الأنبياء صلوات الله عليهم، قاله «السُّهيلي». وقيل: كُنيته في الجنة: «أبو مُحمَّد»، وفي الأرض: أبو البشر. وأصله بهمزتين؛ لأنه أفعل إلا أنهم ليَّنوا الثانية. واختُلِف في اشتقاقه، فقيل: هو مُشتق من أدَمَة الأرض وأديمها، وهو وجهها، فسُمي بما خُلق منه، قاله «ابن عبَّاس». وقيل: إنه مُشتق من الأُدمة وهي السُّمرة. واختلفوا في الأُدمة؛ فزعم «الضحَّاك» أنها السُّمرة، وزعَم «النَّضْر» أنَّهَا االبياض، وأَنَّ [آدَم] عليه السَّلام كان أبيض، مأخوذ من قولهم: ناقة أدماء، إذا كانت بيضاء.

و[آدَم] لا ينصرف. قال «أبو جعفر النَّحاس»: "[آدَم] لَا يَنْصَرِف في المعرفة بإجماع النحويين؛ لأنه على أفعل، وهو معرفة، ولا يمتنع شيء من الصرف عند البصريين إلَّا لعِلَّتَيْن" . فإن نكَّرتَه ولم يكن نعتًا لم يصرفه «الخليل» و«سيبويه»، وصرفه «الأخفش سعيد»؛ لأنه كان نعتًا وهو على وزن الفِعل، فإذا لم يكن نعتًا صرفه.[٥]

---

(١) ابن منظور، لسان العرب: ١/ ٩٥- ٩٩.
الزبيدي، تاج العروس: ٣١/ ١٩٠- ٢٠٣.
(٢) الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: ١/ ٢٠٨.
(٣) بشير، معاني كلمات القرآن الكريم: ١/ ٢٥.
(٤) الماوردي، النكت والعيون: ١/ ٩٨-٩٩.
(٥) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ١/ ٢٧٩- ٢٨٠.

المشترك السامي للمفردة: ﴿ءَادَمَ﴾			
اللغة	**الكتابة الأصلية**	**القيمة الصوتية**	**المعنى**
الآكادية	𒀀𒁕𒄠𒌅	adam̃tu [(١)]	الأرض المحمرَّة (الأدمة)
الأوغاريتية	𐎀𐎄𐎎	ʾadm [(٢)]	رجل - احمرار الخد
الفينيقية	𐤀𐤃𐤌 𐤀𐤃𐤌	ʾadm [(٣)]	رجل - ذكر
الآرامية	אדם	ʾadm [(٤)]	رجل - ذكر
السريانية	ܐܕܡܝܐ ܐܕܡܝܐ	ʾāḏāmāyā [(٥)]	إنسان
العبرية	אדם	ʾadm [(٦)]	رجل - ذكر
الحبشية	አደመ	ʾadm [(٧)]	أدم - إنسان - لون أحمر
العربية الجنوبية	𐩱𐩵𐩣 𐩱𐩵𐩣	ʾadm [(٨)]	إنسان - عبد



(1) Chicago. The Assyrian Dictionary: Vol. 1. (A - Z); p.94.

(2) Watson. A Dictionary of the Ugaritic Language: p.18. & Sivan. A Grammar of the Ugaritic Language Language: p.123.

(3) Tomback. A Comparative Semitic Lexicon of the Phoenician: p.4.

(4) Jastrow. A dictionary of the: Vol. I; p.17. & Gesenius. A Hebrew And English Lexicon: p.25.

(5) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. I (ܐ-ܝ); p.4. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. I (ܐ-ܠ); p.11. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.6.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.3.

(6) Gesenius. A Hebrew And English Lexicon: pp.9 - 10.

(7) Leslau. Comparative Dictionary of Geʿez: pp.7 - 8.

(8) Beeston. Sabaic Dictionary: p.2.

المفردة القرآنية	﴿أَذَٰنٌ﴾ - (ʼādānun)
الجذر	(أذن)[١]
كتب العجمة	شفاء:[٤١]

زعم الاستعارة اللغوية - (عائلة اللغات الهندوأوروبية: فارسية)

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

[أذن]: أذِن بالشيء، إذنًا وأَذَنًا، وأَذانة: أي عَلِم، أذِن به: أي علِم به. [أذن]: الأذان، الإعلام. [أذن]: الأذين: الكفيل، والزعيم. [أذن]: فأذنوا، أي فأنصتوا. [أذن]: أَذِن له بالشيء، أي أباحه له. [أذن]: الآذِن: الحاجب. [أذن]: أَذِن إليه، أي استمع. [أذن]: آذَنني الشيء، أي أعجبني. [أذن]: الأُذْن، الأُذُن: من الحواس، والجمع آذان. [أذن]: أُذُن كل شيء: مَقبِضُه. [أذن]: الأذان، الأَذين، التَّأذين: أي النداء للصلاة، وهو الإعلام بها وبوقتها. [أذن]: المِئذنة: موضع الأذان للصلاة، وقيل: هي المنارة.[٢] - [أذن]: أذن بالشيء: أعلم به، والإيذان: الإعلام، النداء. [أذن]: المُؤذِن: العُود الذي جف وفيه رُطوبة. [أذن]: أَذَّن به، أي تكلَّم به. [أذن]: أَذِّنوا عني، أي أرسلوا عني. [أذن]: الإذن التوفيق.[٣]

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ... ±﴾ (التوبة: ٣). [أذانٌ]: نداء.[٤] فيه ثلاثة أقاويل. الأول: أن [الأذان]: القَصص، قاله «سُليمان بن مُوسى النشابيّ». الثاني: أنه النداء بالأمر الذي يسمع بالأذن، قاله «علي بن عيسى». الثالث: أنه الإعلام، وهذا قول الكافَّة.[٥] والمُراد مِن قوله تعالى: ﴿وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ﴾، أي: إعلام وإنذار للناس.[٦] ﴿وَأَذانٌ﴾ [الأَذَانُ] لُغة: أي الإعلام من غير خلاف.[٧]

المشترك السامي للمفردة: ﴿أَذَٰنٌ﴾

اللغة	الكتابة الأصلية	القيمة الصوتية	المعنى
الآكادية	[illegible]	Uznu [٨]	أُذُن

(١) الدباغ، معجم الجذور المجردة: ١/ ١٨٦.

(٢) ابن منظور، لسان العرب: ١/ ١٠٥- ١٠٨.

(٣) الزبيدي، تاج العروس: ٣٤/ ١٦١- ١٧١.

(٤) بشير، معاني كلمات القرآن الكريم: ١/ ٧٦٠.

(٥) الماوردي، النكت والعيون: ٢/ 339.

(٦) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ٤/ ٩١.

(٧) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ٨/ ٦٩.

(8) Von Soden. Akkadisches Handwörterbuch: Vol. 2; p.1447.

الأوغاريتية	𐎀𐎇𐎐		ʼzn [١]	أُذُن
الفينيقية			-	
الآرامية	אזן		ʼzn [٢]	أُذُن
السريانية	ܐܕܢܐ	ܐܶܕܢܳܐ	ʼednā [٣]	أُذُن
العبرية	אזן		ʼzn [٤]	أُذُن
الحبشية	ይእዜ - ማዕእዝን		yəʼəze [٥]	إلى هذا الوقت - ذات اللحظة
العربية الجنوبية	𐩱𐩹𐩬	𐩱𐩹𐩬	ʼd̲n [٦]	إذن - أذن - سَمع
النبطية	𐢁𐢅𐢍𐢕𐢞		ʼdynt [٧]	تقابل في العربية أُذينة



(1) Watson. A Dictionary of the Ugaritic Language: p.115.

(2) Jastrow. A dictionary of the: Vol. II; p.20.

(3) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. I (ܐ-ܘ); p.4. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. I (ܐ-ܠ); p.23. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.6.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.3.

(4) Gesenius. A Hebrew And English Lexicon: p.23.

(5) Leslau. Comparative Dictionary of Geʿez: p.625.

(6) Beeston. Sabaic Dictionary: p.2. &Thamudic. ph,No: p.266. (ʼd̲n).

(7) Cntineau. Nabataean language: Vol. II; p.56.

المفردة القرآنية	('al-'arā'ik) - ﴿ٱلْأَرَآئِكِ﴾
الجذر	(أرك)[١]
كتب العجمة	طراز :[141] سبيل (1):[137] متوكل:[6] مهذب :[47] Jeff:[52]

زعم الاستعارة اللغوية - (عائلة اللغات الهندوأوروبية: فارسية)

يقول «جفري» في هذه الكلمة: "تتواجد هذه الكلمة في الآيات القرآنية الخاصة بوصف ما أعدَّهُ الله لأهل الجنة، ويذهب الكثير من النُّحاة العرب أن الكلمة عربية؛ لأن لها العديد من الاشتقاقات والاستخدامات، لكن نظريتهم تلك غير مجدية في تحقيق الكلمة لغويًا، وذكر «السيوطي» في الإتقان أن الكلمة أجنبية، وافترض «ابن الجوزي» أنها حبشية، ورُوي عن «العبيد» عن «الحسان» قال: كنا نجهل معناها حتى التقينا برجل من أهل اليمن، فذكر لنا بأنها تأتي بمعنى السرير الفاخر. ولكن لا يبدو أن شيئًا مما ذكر صحيح، والراجح أنها ذات أصلٍ فارسي، خاصة وأننا نجدها مستخدمة في أبيات من الشعر عند الشعراء القدامى مثل «الأعشى ميمون بن قيس» وغيره من شعراء العربية الذين كانوا على اتصالٍ بالثقافة الفارسية".[٢] ولعمري أنَّ ما ذكره «جفري» في هذا الموضع أشبَه بتسلُّقِ المنطقِ إلى جبلٍ شاهق، ثم يُردي بنفسه من فوق حافته قتيلًا؛ فكيف يزعم أن استخدام العرب للكلمة جاء من خلال اتصالهم بالثقافة الفارسية، ثم يستشهد بشعر «الأعشى بن قيس» حين قال: "بَينَ الرِّوَاقِ وَجانِبٍ مِن سَيرِها ... مِنها وَبَينَ أَرائِكِ الأَنضادِ".[٣] والأرائك عند العرب: هو السرير المنجد والمزين. وقد كان أولى بالمستشرق «جفري» أن يستشهد بشعرٍ لشاعرٍ فارسي يسبق نزول القرآن، فتستقيم عندئذٍ حجته، ويصير كلامه على بينة، لا أن يستشهد بشاعر عربي من أصحاب المعلقات، ومعلقته هي (ودِّع هريرة). فكيف لشاعر عربي يتكلم العربية على السليقة، لا يلحن فيها سهوًا، وله معلقة مشهورة، عدَّها فقهاء العربية أنها من المعلقات العشرة؛ أن يورد في شعره ما ليس من العربية. فيفترض «جفري» أن الكلمة فارسية بفرضية عبثية لا تستند لا إلى دليلٍ لغوي معتبر يرده إلى مُعجم، ولا إلى كتابات مبكرة أو نقوشٍ جدارية قبل القرآن تعود إلى لغة غير العربية، ولا إلى مرجعٍ تاريخيٍّ يُثبت فيه أن «الأعشى» نظر بعينيه إلى فارسيٍّ يومًا ما! ليُصبح تحليله الفيولوجي للكلمة قائمًا على الظن. ويدَّعي على فقهاء العربية والنحاة بقوله أنه قد جانبهم الصواب في تحقيق الكلمة لغويًا ونسبتها للعربية؛ لأنَّ لها جذرًا أصيلًا، واشتقاقات متنوعة في العربية.

---

(١) الدباغ، معجم الجذور المجردة: ١/ ٤٣١.

(2) Jeffery. The Foreign vocabulary of the Qur'ān: pp.52- 53.

(٣) الأعشى، ميمون بن قيس. "**ديوان الأعشى الكبير**"، (تحقيق: محمد حسين)، مكتبة الآداب بالجماميز: القاهرة- مصر، ٢٠١٥. ط١. (١٢٩).

وينسبها هو للفارسية بالظن والتَّوَهُّم! فلو أدركه المنطق لقتل نفسه.

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

[الأَرِيكَةُ]: سرير في حجلة، فالحجلة والسرير: أَريكةٌ.[١] وقَالَ الزَّجّاج: فِراشٌ فِي حَجَلَةٍ، وَقِيل: هُوَ السَّرِيرُ مُطْلَقًا، سَوَاء كانَ فِي حَجَلَةٍ أَوْ لَا، أَو كُلُّ مَا يُتَّكَأُ عليهِ من سَرِيرٍ أَو فِراشٍ أَو مِنَصَّةٍ، وقيلَ: [الأَرِيكَةُ]: سَرِيرٌ مُنَجَّدٌ مُزَيَّنٌ فِي قُبَّةٍ أَو بَيت.[٢]

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ﴾ (المطففين: ٢٣). [الأرائك]: وهي الأسرة في الحجال ﴿ينظرون﴾، أي إلى ما أعد الله لهم من الكرامات، قاله «عكرمة» و«ابن عباس» و«مجاهد». وقال «مقاتل»: ينظرون إلى أهل النار. وعن النبي ﷺ: ينظرون إلى أعدائهم في النار، ذكره «المهدوي». وقيل: على أرائك أفضاله ينظرون إلى وجهه وجلاله.[٣]

المشترك السامي للمفردة: ﴿ٱلْأَرَآئِكِ﴾

قد أور شير آدي في كتابه الألفاظ الفارسية المعرَّبة:جمع أريكة وهي:"السرير المنجد المزين. تعريب: أورنك وهو مركب من آرَاي: زينة، ومن نَيْك: أي جميل." [٤] وهذا الذي افترضه بأن الكلمة مقترضة من الفارسية، لم يُدلل عليه تاريخيًّا مثل أن يوضح أقدم نص فارسي وردت فيه الكلمة، مثل ما ورد في شعر الأعشى[٥] في القرن الخامس الميلادي، مما يعني أن الكلمة كانت معروفة عند العرب قبل ذلك، ولم ترد الكلمة في كافة اللغات السَّامية مما يجعلها من المفردات العربية الخالصة، والتي انفردت بها عن باقي اللغات السَّامية الأخرى.

اللغة	الكتابة الأصلية	القيمة الصوتية	المعنى
الآكادية		-	
الأوغاريتية		-	
الفينيقية			

---

(١) الفراهيدي، العين: ٥/ ٤٠٤.

(٢) الزبيدي، تاج العروس: ٢٧/ ٣٩.

(٣) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ١٩/ ٢٦٤.

(٤) شير آدّي، الألفاظ الفارسية المعرَّبة: ٩.

(٥) أقدم الشواهد العربية لكلمة (الأرائك):

- ديوان الأعشى بن قيس: بينَ الرّواقِ وجانبٍ منْ سيرها *** مِنْهَا وَبَيْنَ أَرَائِكِ الْأَنْضَادِ.
- السيد الأعشى بن قيس، عاش بين سنة (٥٧٠م) وسنة (٦٢٩م).

الآرامية	-
السريانية	-
العبرية	-
الحبشية	-
العربية الجنوبية	-



المفردة القرآنية	﴿إِرَمَ﴾- (ʾIram)
الجذر	(أرم)[1]
كتب العجمة	Jeff: 52.

زعم الاستعارة اللغوية - (عائلة اللغات السامية: عربية جنوبية)

يقول «جفري»: "تشير الكلمة إلى اسم مدينة قوم عاد، وقد استقر فقهاء اللغات السَّامية من الغربيين على أن الكلمة قد نزحت إلى العربية من العربية الجنوبية".[2]

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

[أرم]: أرَمَ ما على المائدة، يأرِمُه، أي أكله. عن «ثَعْلَب»، زاد غَيْرُه: فلم يدع شيئًا. [أرم]: أرَمَ فُلانًا يأرمُه: أي ليَّنه. [أرم]: أرمَت الشيء، أرمًا: أي قطعته. وأرم الحبل أرمًا: أي فتله. [أرم]: الأُرَّم: أي الأضراس، وقال «أبو ريَّاش»: أي الأنياب. وقيل: أطراف الأصابع. [أرم]: الأُرَّم، أي الحِجارة، قاله «الجوهري»، وقل الحصى. [أرم]: أرض مأرومة، وأرماء، أي: لم يُترك فيها أصل أو فرع. [أرم]: الآرام: الأعلام تُنصب في المفاوز ليُهتدى بها، ومفرده [أرِم]، قاله «ابن سيده». وقال «الأزهريُّ»: مفرده: أَيْرَمي. حيث قال: سمعتهم يقولون للعلَم فوق القارة: وَيرَمي. والأُروم: الأعلام تُنصب في المفاوز، وكان من عادة الجاهلية إذا وجدوا شيئًا في طريقهم لا يُمكنهم استصحابه تركوا عليه حجارة يعرفونه بهَا، حَتَّى إِذا عَادوا أَخَذُوهُ. وَفِي حَدِيث «سَلَمَة بْنِ الأَكْوَع»: "لَا يَطرَحُون شَيْئًا إِلَّا جَعَلْت عَلَيْهِ آرامًا".

[أرم]: الأُروم، قيل أنها قبور «عاد»، وقيل: هي الأعلام الخاصة بهم، والأُروم من الرأس حروفه. [أرم]: [إرم] أرام، كعِنَب وسَحَاب: والد عادٍ الأولى أو الأخيرة، أو اسم بلدتهم التي كانوا فيها، أو أُمِّهم أو قبيلتهم، من ترك صرف [إرم] جعله اسْمًا للقبيلة، وفي التنزيل يقول تعالى: ﴿بعاد إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ﴾، قال «الجوهري»: من لم يُضِفْ جَعَل [إرم] اسمَه ولم يصرفه؛ لأنَّه جعل «عادًا» اسم أبيهم، وَمن قرأه بالإضافة ولم يصرِفه جعله اسم أُمِّهم أَو اسمَ بَلْدَة. وقال «ياقوتُ» نقلًا عن بعضهم: [إرم] لَا ينْصَرف للتَّعْرِيف والتأنيث لأنه اسم قبيلة، فعلى هذا يكون التقدير: [إرم] صاحبِ ذَات العِمادِ؛ لأن ذات العماد مدينة، وقيل: ذات العِماد وصف، كما تقول: القَبِيلة ذات المُلْك، وقيل: [إرم] مدينةٌ؛ فعلى هَذَا يكون التَّقْدِير: بعادٍ صاحبِ [إرم]. ويقرأ: بِعادِ [إِرَمَ] ذاتِ العِماد، بالجر على الإضافة. ثمَّ اختَلَف فِيها مَن جعلها مدينة، فمنهم من قال: هي أرض كانت واندرسَت، فهي لا تُعرف، وقيل: دمشق، وهو الأكثر، أو «الإسكندرية». وَحكى «الزمخشريُّ»: أن [إرَمَ] بلدٌ منه «الإسكندرية»، وروى آخرون: أنَّ [إرَمَ] ذَات العِمادِ «باليمن» بين «حضرموت»

(١) الدباغ، معجم الجذور المجردة: ١/ ٥٩٢.

(2) Jeffery. The Foreign vocabulary of the Qurʾān: p.52.

و«صنعاء» من بناء «شدَّاد بن عاد». و[إرَمَ] الكلبة أو إرمي الكَلبة، قاله «أبو بَكْرِ بن مُوسَى»: موضع قريبٌ من النِّباج بين «البصرة» و«مكة»، والكلبةُ اسمُ امرأةٍ ماتَتْ ودُفِنَت هُناك، فنُسِبَ [الإرَم] وهو العَلم إليها، ويوم [إرَمَ] الكَلْبَة من أيامهم، قُتِلَ فِيهِ «بُجَيْرُ بنُ عبد اللَّهِ القُشَيْرِيُّ»، قَتَلَه «قَعْنَبٌ الرِّياحيُّ» في هذا المكان. [إرَم] اسم علم لجبلٍ من جِبال حِسمي من ديار «جُذام» بَين «أَيْلَة» وتِيه «بني إسْرَائِيل»، عالٍ عَظِيم العُلُوِّ، يَزْعم أهلُ البادِيَة أَنَّ فِيهِ كُرومًا وصَنَوْبَرًا. [إرم]: الأورم: الكثير. [إرم]: الآرام: جبل بين الحرمين، كأنه جمع [إرم].[1]

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿إِرَمَ ذَاتِ ٱلۡعِمَادِ﴾ (الفجر: ٧) [إرم]: قيل: اسم بلدة «عاد»، أو اسم جدِّهم، وبه سُمِّيَت القبيلة.[2] [إرم]: فيه تسعة أقاويل: الأول: [إرم]: أي الأرض، قاله «قتادة». والثاني: أي دمشق، قاله «عكرمة». الثالث: أي الإسكندرية، قاله «محمد بن كعب». الرابع: أن [إرم] أُمَّة من الأمم: قال الشاعر: "كما سخرت به إرم فأضحوا ... مثل أحلام النيام". الخامس: اسم قبيلة من «عاد»، قاله «قتادة». السادس: أن [إرم] اسم جد «عاد»، قاله «محمد بن إسحاق»، وحكى عنه أنه أبوه، وأنه «عاد بن [إرم] بن عوض بن سام بن نوح». السابع: أن معنى [إرم] أي القديمة، رواه «ابن أبي النجيح». الثامن: تعني الهلاك، يُقال: أرم بنو فلان، أي هلكوا، قاله «الضحاك». التاسع: أن الله تعالى رمَّهم رَمًّا، فجعلهم رميمًا، فلذلك سماهم، قاله «السدي».[3] [إرم]: هم قوم كانوا مُتمردين عُتاة جبَّارين، خارجين عن طاعة الله، مُكذبين برُسُله، جاحدين لكتبه؛ فذكر تعالى كيف أهلكهم ودمرهم، وجعلهم أحاديث وعبر، فقال: ﴿أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ، إِرَمَ ذَاتِ الۡعِمَادِ﴾ وهؤلاء «عاد» الأولى، وهم أولاد «عَادِ بْنِ إِرَمَ بْنِ عَوص بْنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ»، قاله «ابن إسحاق»، وهم الذين بعث الله فيهم أخوهم «هودًا» عليه السلام، فكذبوه وخالفوه؛ فأنجاه الله مِن بين أظهرهم ومَن آمَن معه منهم، وأهلكهم بريحٍ صرصرٍ عاتية، وقوله: ﴿ذَاتِ الۡعِمَادِ﴾ لأنهم كانوا يسكنون بيوت الشَّعر التي تُرفع بالأعمدة الشداد، وقد كانوا أشد الناس في زمانهم خِلقة، وأقواهم بطشًا، ولهذا ذكرَهم «هود» بتلك النعمة وأرشدهم إلى أن يستعملوها في طاعة ربه الذي خلقهم. قَالَ «مُجَاهِد»: [إرم] أي أُمَّة قديمة. يعني «عاد» الأولى. كما قال «قتادة» و«السُّديُّ»: إن [إرم] بيت مملكة، وهذا قولٌ حسن جيِّد قوي.[4] و[الإرَم]: الْعَلَمُ، أيْ: بِعَادٍ أَهْلِ ذات العلم. وقرئ: (بِعادِ [إرم] ذاتِ الْعِمادِ)، أي: جعل الله ذات العماد رميمًا. قال «ابن إسحاق»:

(١) الزبيدي، تاج العروس: ٣١/ ٢٠٤- ٢١١. ابن منظور، لسان العرب: ١/ ١٢٣- ١٢٥.

(٢) بشير، معاني كلمات القرآن الكريم: ٣/ ٧٧١.

(٣) الماوردي، النكت والعيون: ٦/ ٢٦٧- ٢٦٨.

(٤) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ٨/ ٣٨٤- ٣٨٥.

كان «سام بن نوح» له أولاد، منهم: «[إرم] بن سام»، و«أرفخشد بن سام». فمِن أولاد «سام بن نوح»: العمالقة والفراعنة والجبابرة والملوك الطُّغاة والعصاة. وقال «قتادة»: هي قبيلة من «عاد». وقيل: هما عادان. فالأولى هي [إرم]، قال عز وجل: ﴿وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عادًا الْأُولى﴾ (النجم: ٥٠) . فقيل للأولين منهم «عاد» الأولى، و[إرم] تَسْمِيَةٌ لَهُمْ بِاسْمِ جَدِّهِمْ. وَلِمَنْ بَعْدَهُمْ: «عَادٌ» الْأَخِيرَةُ. وَقَالَ «مَعْمَرٌ»: [إرم]: إليه مَجمع «عاد» و«ثمود»، وكان يُقال: [إرم] «عاد»، و[إرم] «ثمود». وكانت القبائل تنتسب إلى [إرم]، ويُقال لإرم: ذات العِماد، أي: ذات الطول، وكانت الْقَبَائِلُ تَنْتَسِبُ إِلَى [إرم]. ويُقال لها: ذات الْعِمادِ، أي: ذَاتُ الطُّولِ. وعن «قتادة» أيضًا: كانوا عِمادًا لقومهم، أي أسيادهم. وعنه أيضًا: قيل لهم ذلك لأنهم كانوا ينتقلون بأبياتهم للانتجاع، وكانوا أهل خيامٍ وأعمدة.[1]

المشترك السامي للمفردة: ﴿إِرَمَ﴾ [2]

اللغة	الكتابة الأصلية	القيمة الصوتية	المعنى
الآكادية		-	
الأوغاريتية		-	
الفينيقية		-	
الآرامية		-	
السريانية		-	
العبرية		-	
الحبشية		-	
العربية الجنوبية	𐩱𐩧𐩣 𐪑𐪇𐪃	ʾrm [3]	حجارة تُنصب لهداية المسافرين في الصحراء



(١) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ٢٠/ ٤٤- ٤٦.

(٢) عبابنة، معجم المشترك العربي السامي: ١٠٠ - ١٠١.

(3) Safaitic. ISB,No: p.119. (ʾrm). &Thamudic. WHI,No: p.81. (ʾrm).

المفردة القرآنية	﴿ءَازَرَ﴾ - (ʾāzar)
الجذر	(أزر)[١]
كتب العجمة	سبيل (1): 141. متوكل: ١٠. مهذب 47. : Jeff: 53.

زعم الاستعارة اللغوية - (عائلة اللغات السامية: عبرية)

يقول «جفري»: "تدل هذه الكلمة على اسم علم يخص أبا إبراهيم النبي، وأصح استنتاج وصلنا إليه هو ما قدمه المستشرق «فرينكل - Fraenkel» ووافقه فيه كلٌّ من «هوروفيتز - Horovitz»، وهو أن كلا الاسمين (عازر) و(آزر) يعودان إلى المصدر العبري (אלעזר)، كما يطرح أيضًا احتمال آخر بأن الكلمة في السياق القرآني نتيجة ارتباك محمد (حاشاه ﷺ) في سرد تفاصيل جزء من قصة إبراهيم كما سمعها، ولذلك بدلًا من أن يذكر اسم والده (תֶּרַח) فقد ذكر اسم خادم إبراهيم الأمين (אליעזר). ونظرًا لوجود اسم عربي قريب في النطق (عيزار)؛ فذلك يجعل هوروفيتز معتقدًا أن محمدًا قد تأثر بذلك الاسم عندما قام باستنباط الاسم آزر". [٢]

يقول «الإمام السيوطي»: "يعدُّ في المعرب على قول من قال: أليس بعلم لأبي إبراهيم ولا للصنم". [٣]

[آزر] اسم أعجمي. [٤] [آزر] وقال الضَّحَّاك: معنى [آزر] الشيخ الْهِمّ بالفارسية. [٥]

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

[أزر]: أزر به الشيء، أي أحاط. [أزر]: الإزار: الملحفة، وقيل: كل ما واراك وسترك. [أزر]: أزره، وآزره: أي أعانه وساعده. [أزر]: الأزر، القوة والشِّدة. [أزر]: الأَزْر الظَّهر. [أزر]: الأزر الضعف. [أزر]: [آزر] اسم أبي «إبراهيم» عليه السلام، وليس بين النَّسابين اختلاف أن اسم أبيه كان «تارخ»، والذي في القرآن على أن اسمه [آزر]. وقيل: [آزر] عندهم ذم في لغتهم، كأنه «قال إبراهيم لأبيه» الخاطئ. وروي عن «مجاهد» في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ﴾، قال: لم يكن بأبيه، ولكن [آزر] اسم صنم، والمراد: إذ قال «إبراهيم» لأبيه أتتخذ [آزر] إلهًا، أتتخذ أصنامًا آلهة؟ [٦] - [أزر]: الأزر: الإحاطة، القوة، الشدة، الظهر. [أزر]: الإزار: أي العفاف. [أزر]: المؤازرة: المساواة. [أزر]: [آزر]، ناحية بين سوق الأهواز ورامهُرمز. [أزر] [آزر] صنم كان «تارخ» أبو «إبراهيم» عليه السلام سادنًا له. [أزر]: قيل: إن [آزر] المقصودة في قوله تعالى: : ﴿وَإِذْ قَالَ

(١) الدباغ، معجم الجذور المجردة: ١/ 136.

(2) Jeffery. The Foreign vocabulary of the Qurʾān: p.53.

(٣) السيوطي، المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب: ٤٧.

(٤) ابن منظور، لسان العرب: ١/ ١٣٢.

(٥) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ٧/ ٢٢.

(٦) ابن منظور، لسان العرب: ١/ ٥٦٧.

إِبۡرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ﴾ هي كلمة ذم في بعض اللغات، أي: يا أعرج، قاله «السهليّ». وقيل: أي: يا مُخطئ يا خرِف. وقيل: أي يا شيخ. وقيل أنها كلمة زجر ونهي عن الباطل. [أزر]: [آزر] قيل: إنه اسم عم «إبراهيم» عليه السلام، وإنما سُمِّي العم أبًا وجرى عليه القرآن الكريم، على عادة العرب في ذلك؛ لأنهم كثيرًا ما يُطلقون الأب على العم، وأمَّا أبوه فهو «تارخ»، وقال «القرطبي» أن [آزر] لقب «تارخ»، وقال «الحسَن» أنه اسمه الحقيقي.[١] [آزر]: اسم أبي «إبراهيم» عليه السلام، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ﴾، كلهم قرأ بفتح الرَّاء، غير «يعقوب» فرفعها على النداء.[٢]

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ... ±﴾ (الأنعام: ٧٤). [آزر]: لقب أبي «إبراهيم» عليه السلام، واسمه «تارخ»، وقيل: [آزر] عمه.[٣] [آزر]: فيه ثلاثة أقاويل: الأول: أن [آزر] اسم أبيه، قاله «الحسَن»، و«السُّديُّ»، و«محمد بن إسحاق»، وقال «محمد بن إسحاق»: كان رجلًا من أهل كوثى، قرية من سواد الكوفة. الثاني: أن [آزر] اسم صنم، وكان اسم أبيه «تارخ»، قاله «مجاهد». الثالث: أنه ليس باسم، وإنما هو صفة سب بعيب، ومعناه: معوج، كأنه عابه باعوجاجه عن الحق، قاله «الفراء». فإن قيل: فكيف يصح من «إبراهيم» - وهو نبي - سبَّ أباه؟ قيل: لأنه سبَّه بتضييع حق الله تعالى، وحق الوالد يسقط في تضييع حق الله.[٤] وقال «ابن عبَّاس» في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لأَبِيهِ آزَرَ﴾: يعني [بآزر]: الصَّنم، وأبو «إبراهيم» اسمه «تارَح»، وأُمُّه اسمها «مثاني»، وامرأته اسمها «سَارَةُ»، وأُمُّ «إسماعيل» اسمها «هاجر»، وهي سُرِّيَّةُ «إِبْرَاهِيمَ». وقال «مُجاهد» و«السُّديُّ»: [آزَر]: اسم صنم. وقال «ابن أبي حاتم»: ذُكر عَنْ «مُعْتَمِر بن سُليمان»: سَمِعت أَبِي يَقْرَأ: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لأَبِيهِ آزَرَ﴾ قال: بلغني أنها "أعوج"، وأنها أشد كلمة قالها «إبراهيم» عليه السلام. ثم قال «ابن جرير»: والصواب أن اسم أبيه [آزَر]. ثم أورد على نفسه قول النَّسابين أن اسمه «تارح»، ثم أجاب بأنه قد يكون له اسمان، كما لكثير من الناس، أو يكُون أحدُهما لقبًا. فحكى «ابن جرير» عن «الحسن البصري» و«أبي يزيد المدني» أن المُراد من قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً﴾، أي: يا [آزَرُ]، أتتخذ أصنامًا آلهة؟ والمقصود أن «إبراهيم» عليه السلام وعظ أباه في عِبادة الأصنام، وزجره عنها، ونهاه فلم ينتهِ؛ فيقول له: أَتَتَأَلَّهُ لِصَنَمٍ تَعْبُدُهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ.[٥]

---

(١) الزبيدي، تاج العروس: ١٠/ ٤٢- ٤٧.

(٢) الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: ١/ ٢٤٦.

(٣) بشير، معاني كلمات القرآن الكريم: ١/ ٢٧.

(٤) الماوردي، النكت والعيون: ٢/ ١٣٤.

(٥) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ١/ ١٣٤- ١٣٨ .

وقال «الْفَرَّاء»: هي صِفة ذم بلغتهم، كأن قال: يا مُخطئ، فيمَن رفعه، أو كأنه قال: وإذ قال «إبراهيم» لأبيه المُخطئ. ولا ينصرف لأنه على أفعل، قاله «النَّحَّاسُ». و[آزر] مُشتق من [آزَر] فلان فلانًا، إذا عاونه؛ فهو مُؤازِر قومَه على عِبادة الأصنام، وقيل: هو مُشتَق من "الأزر" أي القوة، عن «ابن فارس».

وقيل: فِي كلام المولى - عز وجل - تقديم وتَأْخِير، التقدير: أتتخذ [آزَر] أصنامًا. وعلى هذا يكون [آزَر] اسم جِنس. وقال «الثعلبيُّ» في (كتاب العرائس): إنَّ اسم أبي «إبراهيم» الذي سمَّاه به أبوه «تَارَح»، فلمَّا صار مع «النّمرود» قَيِّمًا على خِزانة آلهته سمَّاه [آزر]. ويجوز أن يكون إِزْرُ بمعنى [وِزْر]، أُبدِلَت الواو همزة.(١)

المشترك السامي للمفردة: ﴿ءَازَرَ﴾			
اللغة	الكتابة الأصلية	القيمة الصوتية	المعنى
الآكادية		-	
الأوغاريتية		-	
الفينيقية		-	
الآرامية		-	
السريانية		-	
العبرية	אזר	ʾzr (٢)	يُطوِّق - يُحيط
الحبشية		-	
العربية الجنوبية		-	
النبطية		-	



(١) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ٧/ ٢٢-٢٣.

(2) Gesenius. A Hebrew And English Lexicon: p.25.

المفردة القرآنية	﴿أُسِّسَ﴾ - ('Ussesa)
الجذر	(أسس)[١]
كتب العجمة	Jeff: 61

زعم الاستعارة اللغوية - (عائلة اللغات السامية: آرامية)
المعنى اللغوي في المعاجم العربية
[الأسُّ]: مُثَلَّثَةً: أَصل البِناءِ، كالأَساس، و[الأَسَس] مُحَرَّكَة: مَقصورٌ من الأَساس. وأُسُّ البناءِ: مُبتَدَؤُه، وَهُوَ من الأَسمَاءِ المُشتَرَكَة.[٢] [أسس]: يُقَال: هُوَ الأُس والأَساس لأصل البِناء، وَجمع الأَساس: أسس.[٣]
المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير
﴿... لَّمَسۡجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقۡوَىٰ...﴾ (التوبة: ١٠٨). وفيه ثلاثة أقاويل: أحدها: أنه مسجد رسول الله ﷺ بالمدينة، قاله «أبو سعيد الخدري» ورواه مرفوعًا. الثاني: أنه مسجد قباء، قاله «الضحاك»، وهو أول مسجد بني في الإسلام، قاله «ابن عباس» و«عروة بن الزبير» و«سعيد بن جبير» و«قتادة» و«الضحاك».[٤] و﴿أُسِّسَ﴾: أي أقيم على أساس.[٥]

المشترك السامي للمفردة: ﴿أُسِّسَ﴾

اللغة	الكتابة الأصلية	القيمة الصوتية	المعنى
الآكادية	[illegible]	asītu [٦]	عمود - دعامة
الأوغاريتية	[illegible]	'išd [٧]	السَّاق
الفينيقية	-		
الآرامية	אשׁ	'š [٨]	أساس

(١) الدباغ، معجم الجذور المجردة: ١/ ٢٠٠.
(٢) الزبيدي، تاج العروس: ١٥/ ٣٩٩.
(٣) الأزهري، تهذيب اللغة: ١٣/ ٩٦.
(٤) الماوردي، النكت والعيون: ٢/ ٤٠٢.
(٥) بشير، معاني كلمات القرآن الكريم: ١/ ٨٢٢.
(6) Chicago. The Assyrian Dictionary: Vol. 17. (S); p.235. & Von Soden. Akkadisches Handwörterbuch: Vol. 2; p.339.
(7) Tomback. A Comparative Semitic Lexicon of the Phoenician: p.38. Watson. A Dictionary of the Ugaritic Language: p.113.
(8) Jastrow. A dictionary of the: Vol. II; p.128.

المشترك السامي للمفردة: ﴿أُسّسَ﴾				
اللغة	الكتابة الأصلية		القيمة الصوتية	المعنى
السريانية	ܐܶܣܬܳܐ	ܐܣܬܐ	ʾeštā (١)	عمود
العبرية	אשש		ʾšš (٢)	عمود - دعامة
الحبشية	-			
العربية الجنوبية	𐩱𐩪	𐩱𐩪	ʾs (٣)	أسّ - أساس
النبطية	-			



(1) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. I (ܐ-ܡ); p.31. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. I (ܐ-ܠ); p.00. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.55.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.31. & J.E. Manna. Chaldean-Arabic Dictionary: p.44.

(2) Gesenius. A Hebrew And English Lexicon: p.84.

(3) Beeston. Sabaic Dictionary: p.7 - 8.

المفردة القرآنية	﴿يُوسُفُ﴾ - (Yūsuf)
الجذر	(أسف)[١]
كتب العجمة	Jeff: 295. Horo: 181. معرب: 644. شفاء: 264.

زعم الاستعارة اللغوية - (عائلة اللغات السامية: عبرية)

يقول «جفري»: "اختلفت المراجع المبكرة حول ما إذا كانت الكلمة مشتقة من الجذر (أسف) العربية، أو أن العربية قد اقترضتها من العبرية، وقد لاحظ الجواليقي بأنه اسم أعجمي معرَّب، وقد لاحظ بعض من المستشرقين بأنه اقتراض مباشر من العبرية، والاسم كان معروفًا في جنوب الجزيرة العربية، ويشتبه البعض بأن الاسم نزح إلى العربية من مصادر يهودية وليست مسيحية". [٢] ويشتق العبرانيون اسم يوسف في العبرية من الفعل (יסף - يسف)[٣] والتي تأتي بمعنى: يزيد. وقد يكون اشتقاق اسم يوسف من الفعل (אסף - أسف)[٤] بمعنى: نَزَعَ، وقد ورد في تفسير الاسم ما نصُّه: "فَحَبِلَتْ وَوَلَدَتِ ابْنًا فَقَالَتْ: «قَدْ نَزَعَ اللهُ عَارِي». وَدَعَتِ اسْمَهُ «يُوسُفَ» قَائِلَةً: «يَزِيدُنِي الرَّبُّ ابْنًا آخَرَ»". (تكوين ٣٠: ٢٣/٢٤). والنص بالعبرية: " וַתַּהַר וַתֵּלֶד בֵּן וַתֹּאמֶר אָסַף אֱלֹהִים אֶת־חֶרְפָּתִי׃ וַתִּקְרָא אֶת־שְׁמוֹ יוֹסֵף לֵאמֹר יֹסֵף יְהוָה לִי בֵּן אַחֵר׃". (Gen 30: 23-24). وكأن أم يوسف أرادت أن تقول أن الله قد نزع عنها وصمة العار بعدم إنجابها فدعته يوسف، والأقرب للصواب أن يكون اسم يوسف مشتق الأسف، لأنه بعد أن قالت: «قَدْ نَزَعَ اللهُ عَارِي» ذكر النص أنها أسمت يوسف لهذا السبب، أنه نزع عنها العار. والقرآن الكريم يسير إلى اشتقاق الاسم من نفس الجذر، وهو الأسف، ولكن من معنى الحزن، فيقول الله تبارك وتعالى: ﴿وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَٱبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ ٱلْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ﴾(يوسف: ٨٤). وقد ذهب بعض من المعاصرين أن اشتقاق الاسم من الجذر أسف في العربية فيه نوعٌ من السطحية، وهذا لأنهم لم يطلعوا على كلام فقهاء اللغات السامية، والقائل بضرورة تفسير أسماء الأعلام من خلال الجذور العربية، ولعل تكرار الشاهد مرةً أخرى في هذا الموضع تحديدًا يرفع الحرج عمَّن يتحرَّج من رد الأسماء في اللغات السامية إلى الجذر العربي، فقد ذكرت الموسوعة اليهودية التي يُشرف عليها علماء في نحو العبرية، وفي فقه اللغات السامية من اليهود أنفسهم، جاء فيها ما نصُّه: "إن اللغة العربية الفصحى في صيغتي الفعل والاسم تعتبر الأغنى والأعرق من كل اللغات المندرجة تحت اللغات السَّامية بكاملها. وعلاوة على ما سبق ذكره؛ فإن اللغة العربية في ثراء جذورها

---

(١) الدباغ، معجم الجذور المجردة: ١/ ٢٣٥.

(2) Jeffery. The Foreign vocabulary of the Qur'an: p.295.

(3) Strong's:(H-3254).

(4) Strong's:(H-622).

وتنوع أسمائها اللفظية تتفوق على سائر اللغات السَّامية الأخرى، ومن الصعب الإلمام بأمثلة توضح مثل هذا الأمر في مقالٍ مختصر، إلا أن هذا الأمر قد قاد فقهاء اللغات السَّامية إلى جعل الصيغ والجذور العربية هي المعيار الأصوب الذي يُقاس ويُشرح به جميع الأسماء في اللغات السَّامية". [١] مما يعني أن أسماء الأعلام الواردة في القرآن الكريم، والخاصة بأنبياء بني إسرائيل، مثل: (يوسف، وإسحاق، ويعقوب،... إلخ)، والتي يظن البعض بأنها كلمات أعجمية قد وردت في القرآن الكريم، ومع اعترافنا بأنها أسماء قد تم تداولها في أممٍ سامية أخرى غير العربية، إلا أنَّ هذا لا يعني أنها أسماء أعجمية؛ وذلك أن علماء فقه اللغة المقارن قد أجمعوا على أن جميع الأسماء في اللغات السامية لا يمكن شرحها أو تحليلها والجزم بمعناها إلا من خلال ردّها إلى الجذر العربي، ومع أن القرآن الكريم لا يُضيره أبدًا أن يُذكر فيه كلام أعجمي مثل الأسماء، وذلك أن البنية الصرفية والنحوية للجملة لن تختل وتفقد عروبتها حينئذٍ، كون أن أسماء الأعلام إذا دخلت على أي لغة كانت لا يُمكن رمي تلك اللغة بأنها قد وقع فيها اختلاط.

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

[أسف]: الأسف عند العرب المبالغة في الحزن والغضب، والجمع أُسفاء. [أسف]: تأسَّف، أي تلهف. [أسف]: أسِف عليه أسَفًا، أي غضب. [أسف]: آسفه، أي أغضبه. [أسف]: الأسيف، والآسف: أي الغضبان. [أسف]: الأسيف، والأسوف: أي السريع الحزن الرقيق، وقد يكون الأسيف أي الغضبان مع الحزن. [أسف]: الأسف الحزن، قاله «الضحاك»، كما في قوله تعالى: ﴿إِن لَّمْ يُؤْمِنُواْ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفًا﴾. [أسف]: الأُسفاء: الأُجراء. [أسف]: الأسيف: المتلهف على ما فات. [أسف]: الأسيف، والأسيفة، والأسافة: أي البلد الذي لا ينبت شيئًا. [أسف]: الأسافة: الأرض الرقيقة. [أسف]: أساف، إساف: اسم صنم لقريش. [أسف]: قال «ابن الأثير»: إساف اسم اليم الذي غرق فيه فرعون وجنوده. وقال «الزجاج» أنه بناحية مصر. وقال «الفراء»: [يوسُف]، و[يوسَف] و[يوسِف]، ثلاث لغات.[٢] [أسف]: [يوسف] قد يُهْمَزُ، وتُثَلَّث سِينُهُما، أَي: مع الهمز وغيره، ونص «الجوهريّ»: قَالَ «الفراء»: [يُوسُفُ] و[يُوسَفُ] و[يُوسِفُ]، ثلاثُ لُغَات، وحُكِيَ فيه الهمز أيضًا، وقَرَأَ «طَلْحَةُ بنُ مُصَرِّف»: (لقد كان في [يُؤسِفَ]) بالهمز وكسر السين، كما في (العُبَابِ)، وهو الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابنِ الكريمِ: «[يُوسُفُ] بن يَعْقُوب بن إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم» عَلَيْهِم السَّلَام. و«[يُوسُفُ] بنُ عبدِ اللهِ بن سَلَام»، أجلسه النبي ﷺ في

(1) William, Popper. The jewish Encyclopedia: Record Of The History, Religion, Literature, And Customs Of The Jewish People From The Earliest Times To The Present Day. London- U.K: Funk And Wagnalls Company;1905. Vol: 11. p.191.

(٢) ابن منظور، لسان العرب: ١/ ١٤٣.

حجره، وسمَّاه ومسح رأسه. [أسف]: الأسيف، أي الأسير. [أسف]: الأسيفة، أي الأمة. [أسف]: آسفه، أي أحزنه.[١] وَلَمْ يَنْصَرِفْ لِأَنَّهُ أَعْجَمِيٌّ.[٢]

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ...±﴾ (يوسف: ٤). [يوسف]: ولد سيدنا «يعقوب»، وكان له أحد عشر أخًا، وكان أبوه يُحبه كثيرًا، وفي ذات ليلة رأى أحد عشر كوكبًا والشمس والقمر له ساجدين، فقصَّ على والده ما رأى، فقال له ألّا يقصها على إخوته، ولكنَّ الشيطان وسوس لإخوته فاتفقوا على أن يُلقوه في غيابات الجُب وادَّعوا أن الذئب أكلَه، ثُمَّ مرَّ به ناس من البدو فأخذوه وباعوه بثمنٍ بخس، واشتراه عزيز مصر وطلب مِن زوجته أن ترعاه، ولكنها أخذت تُراوده عن نفسه فأبى، فكادت له ودخل السجن، ثم أظهر الله براءته وخرج من السجن، واستعمله المَلِك على شئون الغذاء التي أحسن إدارتها في سنوات القَحط، ثم اجتمع شمله مع إخوته ووالديه، وخرَّوا له سُجدًا وتحققت رؤياه.[٣] وقال «البُخاري»: حَدَّثَنَا «مُحَمَّدٌ»، أَخْبَرَنَا «عَبْدَةُ»، عَنْ «عُبَيْد اللَّهِ»، عَنْ «سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ»، عَنْ «أَبِي هُرَيْرَةَ» ﷺ، قَالَ: "سُئِل رسولُ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ النَّاسِ أَكْرَمُ؟ قَالَ: "**أَكْرَمُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ**". قَالُوا: لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ. قَالَ: "**فَأَكْرَمُ النَّاسِ [يُوسُفُ] نَبِيُّ اللَّهِ، ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ، ابْنِ نَبِيِّ اللَّهِ، ابْنِ خَلِيلِ اللَّهِ**". قَالُوا: لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ. قَالَ: "**فَعَنْ مَعَادِنِ الْعَرَبِ تَسْأَلُونِي؟**" قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: "**فَخِيَارُكُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُكُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقِهُوا**".[٤] قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ﴾: "إِذْ" في موضع نصب على الظرف، أي: اذكر لهم حين قال [يوسف]. وقراءة العامة بضم السين. وقرأ «طلحة بن مُصرِّف»: [يُؤْسِفُ] بالهمز وكسر السين. و«حكى أبو زيد»: [يُؤْسَفُ] بالهمزة وفتح السين. قيل أنه عربي. وسُئل «أَبُو الْحَسَنِ الْأَقْطَعُ» - وكان حكيمًا - عن [يوسف] فقال: الأسف في اللغة الْحُزْنُ، والأسيف أي العبد، وقد اجتمعا في [يوسف]، فلذلك سُمي [يوسف].[٥]

المشترك السامي للمفردة: ﴿يُوسُفُ﴾

اللغة	الكتابة الأصلية	القيمة الصوتية	المعنى
الآكادية		-	

(١) الزبيدي، تاج العروس: ٢٣/ ١٤- ١٩.

(٢) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ٩/ ١٢٠.

(٣) بشير، معاني كلمات القرآن الكريم: ٢/ ١١٩.

(٤) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ٤/ ٣١٦- ٣١٧.

(٥) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ٩/ ١٢٠- ١٢١.

المشترك السامي للمفردة: ﴿يُوسُفُ﴾				
اللغة	الكتابة الأصلية		القيمة الصوتية	المعنى
الأوغاريتية			-	
الفينيقية			-	
الآرامية			-	
السريانية			-	
العبرية	אָסַף		ʾāsap̄ [1]	نَزَعَ
الحبشية				
العربية الجنوبية	𐩱𐩯𐩰	𐪑𐪊𐪐	ʾsf [2]	الأسيف - الحزن - الأسى



(1) Gesenius. A Hebrew And English Lexicon: p.87.

(2) Thamudic. ARNA,No: p.51. (ʾsf). &Safaitic. SIJ,No: p.785. (ʾsf).

المفردة القرآنية	﴿أَسْلَمَ﴾ - ('aslama)
الجذر	(سلم)[١]
كتب العجمة	Jeff: 62.

زعم الاستعارة اللغوية - (عائلة اللغات السامية: سريانية)

يقول «جفري»: "وتأتي هذه الكلمة قبل الإسلام بمعنى التسليم، وقد تم استغلال هذه المفردة كمصطلح ديني من قِبل المسلمين بمعنى الخضوع والانقياد، ولا شك في أن للكلمة جذرًا آكاديًا، ولكن مما لا شك فيه أن الكلمة كانت مستخدمة في العربية قبل الإسلام، ولكن محمد قد أعاد صياغة الكلمة لتفيد معنًى دينيًا. ويدعم فرضية أن الكلمة سريانية العالم «هوروفيتز - Horovitz» ".[٢]

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

[سلم]: "السَّلْم والسِّلْم والسَّلَم، وَقد قُرِئ على ثَلَاثَة أوجه والسِّلْم: ضد الْحَرْب، وَمِنْه اشتقاق السَّلامَة. والسَّليم: الملوغ، سمّي بذلك تفاؤلًا بالسلامة، فِي قَول بعض أهل اللُّغَة. والسَّلْم: الدَّلْو، مُذَكَّر، وَهُوَ الدَّلْو الَّذِي لَهُ عَرْقُوَة فِي وَسطه، فَإِذا صرتَ إِلَى اسْم الدَّلْو فَكل الْعَرَب تؤنّثها. والسَّلَم مثل السَّلَف فِي حَبٍّ أَو تمر أَو غَيره. والسَّلام: مصدر المسالَمة. والسِّلام: الْحِجَارَة الرِّقاق، الْوَاحِدَة سَلِمَة".[٣]

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ...±﴾ (البقرة: ١١٢). أسلم وجهه لله، يقول: من أخلص لله وقال «سعيد بن جبير»: ﴿بلى من أسلم﴾ أخلص ﴿وجهه﴾، قال: دينه ﴿وهو محسن﴾ أي اتبع فيه الرسول ﷺ ، فإن للعمل المتقبل شرطين: أحدهما أن يكون صوابًا خالصًا لله وحده، والآخر أن يكون صوابًا موافقًا للشريعة، فمتى كان خالصًا ولم يكن صوابًا؛ لم يتقبل.[٤]

المشترك السامي للمفردة: ﴿أَسْلَمَ﴾[٥]

اللغة	الكتابة الأصلية	القيمة الصوتية	المعنى
الآكادية	𒊩𒆷𒈬	šalāmu [٦]	اكتمل - سَلِمَ من النَّقص

(١) الدباغ، معجم الجذور المجردة: ١/ ٢٣.

(2) Jeffery. The Foreign vocabulary of the Qur'ān: pp. 62-63.

(٣) الأزدي، جمهرة اللغة: 2/ ٨٥٨.

(٤) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ١/ ٢٦٧.

(٥) عبابنة، معجم المشترك العربي السامي: ٤٩٣.

(6) Chicago. The Assyrian Dictionary: Vol. 17. (š); p.217. & Von Soden. Akkadisches Handwörterbuch: Vol. 1; p.1143.

المشترك السامي للمفردة: ﴿أَسْلَمَ﴾ (٥)

اللغة	الكتابة الأصلية	القيمة الصوتية	المعنى
الأوغاريتية	𐎌𐎍𐎎𐎚	šlāmt (١)	السلامة - الاطمئنان
الفينيقية	𐤔𐤋𐤌 𐤔𐤋𐤌	šlm (٢)	اكتمل - سَلِمَ من النَّقص
الآرامية	שְׁלִים	šlīm (٣)	سَلِمَ - تَمَّ – اكتمل من النقص
السريانية	ܫܠܡ ܫܠܡ	šlm (٤)	سَلِمَ - تَمَّ - اكتمل
العبرية	שָׁלֵם	šlm (٥)	اكتمل - سَلِم من النَّقص
الحبشية	ሰለመ	yəslam (٦)	سَلَّمَ
العربية الجنوبية	𐩪𐩡𐩡𐩣 𐩪𐩡𐩡𐩣	Sllm (٧)	سَلِم - سَالِم
النبطية	𐢚𐢎𐢏	šlm (٨)	السَّلام



(1) Watson. A Dictionary of the Ugaritic Language: p.809.

(2) Tomback. A Comparative Semitic Lexicon of the Phoenician: p.1146.

(3) Jastrow. A dictionary of the: Vol. II; p. 1577.

(4) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. II (ܬ-ܠ); p. 4162. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. II (ܬ-ܡ); p.1981. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.778.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.371. & J.E. Manna. Chaldean-Arabic Dictionary: p.795.

(5) Gesenius. A Hebrew And English Lexicon: p.1022.

(6) Leslau. Comparative Dictionary of Geʿez: pp.499 -500.

(7) Beeston. Sabaic Dictionary: p.126.

(8)Cntineau. Nabataean language: Vol. II; pp.150 -151.

المفردة القرآنية	﴿ٱلْمُؤْتَفِكَةَ﴾ - ('al- Mu'tafika)
الجذر	(أفك)(١)
كتب العجمة	Jeff: 274. Horo: 187. Spre: 492.

زعم الاستعارة اللغوية - (عائلة اللغات السامية: عربية أصيلة - عبرية)

يقول «جفري» في بيان أعجمية هذه الكلمة: "الكلمة عربية أصيلة بكل تأكيد، وتعني: الخسف. وبالرغم من ذلك فقد ادَّعى «سبرنجر - Sprenger» أن هذه الكلمة عبرية ومستعارة من العهد القديم، من خلال قصة سدوم وعمورة، وقد قبل نظريته «هرتشيفلد - Hirschfeld» إلا أن تلك الفرضية التي فرضها الأول وقبلها الآخر يصعب تصديقها بعض الشيء".(٢)

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

[أفك]: الإفك: أي الكذب، والحديث بالباطل، وتقول العرب: "يا لَلأفيكة، ويا لِلأفيكة"، فإذا نُطقت بفتح اللام فتكون للإغاثة، وبكسر اللام للتعجب. [أفك]: الإفك، أي الإثم. [إفك]: الأفيكة، أي الكذبة العظيمة. [أفك]: الأَفْك بالفتح: أي الصرف عن الشيء، فيُقال: أفَكه عن الشيء: أي: صرفه وقلبه، فالأفَك، أي: الصرف والصَّد عن الشيء. [أفَك]: الأفَّاك الذي يصرف الناس عن الحق بباطله. [أفك]: المأفوك: أي الذي لا زَوْر له. [أفك]: المؤتفكات، أي: مدائن لوط، وسميت بذلك لانقلابها بالخَسْف. [أفك]: المؤتفكات، أي جمع مؤتفِك، ائتفَكَت بهم الأرض: أي انقلبت. [أفك]: المؤتفكات، أي: الرياح التي تختلف مَهابُّها. [أفك]: المؤتفكات، أي: الرياح التي تقلب الأرض.(٣) - [أفك]: المؤتفكات، مدائن خمسة، وهي صَبغَةُ وصَغِيرَةُ وعَمْرَةُ ودُوما، وسَدُومُ وهي أعظَمُها. [أفك]: المؤتفكات: جميع مَن أُهلِك. [أفَك]: الأفْكة: العذاب الذي أرسله الله على قوم لوط فقلب ديارهم. [أفك]: الآفِكَة: أي السَّنَة المُجدبة. [أفك]: المَأفوك: أي المكان لم يُصبه مطر، وليس به نبات. [أفك]: المأفوك: أي الضعيف العقل. [أفك]: الأفيك: أي العاجز القليل الحَزْم والحِيلَة.(٤)

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَىٰ﴾ (النجم: ٥٣) [المؤتفكة]: أي المقلوبة، والمراد قُرى قوم لوط عليه السلام.(٥) وفي قوله تعالى: ﴿وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَىٰ﴾ [المؤتفكة] أي: المُنقلبة بالخَسْف، قاله «محمد بن كعب». وهي مدائن قوم

---

(١) الدباغ، معجم الجذور المجردة: ١/ ٥٢٨.

(2) Jeffery. The Foreign vocabulary of the Qur'ān: p.274.

(٣) ابن منظور، لسان العرب: ١/ ١٦٦- ١٦٧.

(٤) الزبيدي، تاج العروس: ٢٧/ ٤٤- ٤٦.

(٥) بشير، معاني كلمات القرآن الكريم: ٣/ ٥٠٤.

«لوط» وهي خمسة: صَبْغَةُ وصَغِيرَةُ وعَمْرَةُ ودُوما وسَدُومُ، وهي العُظْمى؛ فبعَث الله عليهم «جبريل» فاحتملها بجناحه، ثم صعد بها حتى إن أهل السَّماء يسمعون نُباح كلابهم، وأصوات دجاجهم، ثم كفأها على وجهها، ثم أتبعها بالحجارة، كما قال تعالى: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِن سِجِّيلٍ﴾، قال «قتادة»: كانوا أربعة آلاف ألف.[١] [المؤتفكة]: أي مدائن لوط، قَلَبها عليهم فجَعَل عاليها سافلها.[٢]

المشترك السامي للمفردة: ﴿ٱلْمُؤْتَفِكَةَ﴾ [٣]

اللغة	الكتابة الأصلية	القيمة الصوتية	المعنى
الاكادية	[illegible]	abāku [٤]	انقلب
الأوغاريتية	𐎅𐎔𐎋	hpk [٥]	يعود - يُصبح
الفينيقية	𐤄𐤐𐤊 𐤄𐤐𐤊	hpk [٦]	يُقلَب - يُسقَط
الآرامية	הפך	héfak̲ [٧]	عاد - غيَّر - رجع - ارتد
السريانية	ܗܦܟ ܗܦܟ	héfak̲ [٨]	عاد - غيَّر - رجع - ارتد
العبرية	הָפַךְ	hāfak [٩]	رجع أو عاد
الحبشية		-	
العربية الجنوبية		-	
النبطية	[illegible]	Hpwk [١٠]	يرجع

(١) الماوردي، النكت والعيون: ٥/ ٤٠٦.

(٢) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ٧/ ٤٣٣. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ١٧/ ١٢٠.

(3) Zammit. A Comparative Lexical Study Of Qur᾽anic Arabi: p.75.

عبابنة، معجم المشترك العربي السامي: ١١٠.

(4) Chicago. The Assyrian Dictionary: Vol. 1. (A - Z); p.8. &Von Soden. Akkadisches Handwörterbuch: Vol. I; p.2.

(5) Von Soden. Akkadisches Handwörterbuch: Vol. I; p.202. & Tomback. A Comparative Semitic Lexicon of the Phoenician: p.83.

(6) Hoftijzer. Dictionnaire des inscriptions semitiques de l'Ouest: p.291.

(7) Jastrow. A dictionary of the: Vol. I; p.361.

(8) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. I (ܐ-ܡ); p.1035. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. I (ܐ-ܠ); p.649. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.179.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.78. & J.E. Manna. Chaldean-Arabic Dictionary: p.177.

(9) Gesenius. A Hebrew And English Lexicon: p.245.

(10) Cntineau. Nabataean language: Vol.I; p.83.

المفردة القرآنية	﴿إِلْيَاسَ﴾ - (ʾIlyās)
الجذر	(إيل) (ياسين) [(١)]
كتب العجمة	Jeff:67. Ming:84. طراز:133.

زعم الاستعارة اللغوية - (عائلة اللغات السامية: سريانية)

يقول «جفري»: "نجد شكلًا مختلفًا للاسم في قوله: ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ﴾ (الصافات: ١٣٠). وهو (إلياسين)، والاسم كان مألوفًا بين المسيحيين الشرقيين قبل الإسلام، حيث نرى الاسم (Ἡλείας) بكثرة في النقوش اليونانية، ونراه أيضًا في السريانية (ܐܠܝܐ)، ويمكننا أن نجد الاسم (إلياس) في سلسلة نسب الشاعر عدي بن زيد التي وردت في كتاب (الأغاني - الجزء الثاني - ص ١٨)، وبالتالي فالاحتمال الأكبر أن هذا الاسم دخل اللغة العربية عبر السريانية." [(٢)]

[إلياس]: اسم أعجمي تسمَّى به العرب.[(٣)] [إلياس]: اسم عبراني تسمَّى به العرب.[(٤)]

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

[أنس]: الإنسان، وقال «الزجاج»: المقصود بالإنسان «آدم» عليه السلام. والإنسان أصله: إنسيان؛ لأن العرب قاطبة قالوا في تصغيره: أُنيسيان، والجمع: أناسين، وأناسيّ، والمفرد: إنسيّ. ورُوي عن «ابن عباس» رضي الله عنه أنه قال: "إنما سُمِّي الإنسان إنسانًا لأنه عُهد إليه فنسيَ". [أنس]: الإنس: أي جماعة الناس؛ الأَنَس: أي الحي المُقيمون فيه. [أنس]: الأَنَس: خلاف الوحشة، الأُنس، والاستئناس: أي التَّأنُّس. [أنس]: الإنس: أي البشر. [أنس]: الإنسان أيضًا إنسان العين، وهو المِثال الذي يُرى في السَّواد، وإنسان العين: أي ناظرها. [أنس]: الإنسان: أي الأنمُلة. [أنس]: إنسان السيف، والسهم: أي حدهما. [أنس]: الإنسيّ: الجانب الأيسر من كل شيء، قاله «أبو زيد»، وقال «الأصمعي»: أي الجانب الأيمن من كل شيء. [أنس]: الأَنَس، والأُنس، والإنس: أي الطمأنينة. [أنس]: الأَنَس: سكان الدار. [أنس]:المؤنِس: أي الفردوس، وقال «مُطرف»: أخبرني «الكريمي» إملاءً عن رجاله عن «ابن عباس» رضي الله عنهما، قال: قال لي «عليٌّ» عليه السلام: "إن الله تعالى خلق الفردوس يوم الخميس وسماها مؤنس". وكانت العرب تسمي يوم الخميس مؤنس. [أنس]: آنس الشيء: أي أحسه، وآنس الشخص واستأنسه: أي رآه وأبصره ونظر إليه، وآنس الشيء: أي علمه، والإيناس: أي الإبصار. [أنس]: الإيناس: اليقين. [أنس]: الأنيسة، المأنوسة:

---

(١) الدباغ، معجم الجذور المجردة: ٤٤٩/١.

(2) Jeffery. The Foreign vocabulary of the Qur'ān: p.67.

(٣) ابن منظور، لسان العرب: ١٧٩/١.

(٤) الزبيدي، تاج العروس: ٤٠٤/١٥.

النار. [أنس]: «أَنَس»، و«أُنَيس»: اسمان. [أنس]: «أُنُس» اسم ماء لبني العجلان. [أنس]: [يونُس]، و[يونَس]، و[يونِس]: ثلاث لغات لاسم رجل، وحُكِيَ فيه الهمز.(١)

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ (الصافات: ١٢٣). [إلياس]: أُرسل إلى أهل «بعلبك» غربيّ «دمشق»، فدعاهم إلى عبادة الله، وأن يتركوا عبادة صنم كانوا يُسمونه "بعلًا"، فآذوه. وقال «ابن عبَّاس» أن [إلياس] هو ابن عم «اليسع».(٢) [إلياس] فيه قولان: الأول: أن [إلياس] أنَّه «إدريس»، قاله «ابن عبَّاس» و«قتادة»، وهي قراءة «ابن مسعود» و«ابن إدريس». الثاني: أنه من ولَد «هارون»، قاله «مُحمد بن إسحاق»، قال «مُقاتل»: هو «[إلياس] بن بحشَر»، وقال «الكلبيُّ»: هو عم «اليسع». وجَوَّز قوم أن يكون هو «[إلياس] بن مُضَر». وقيل: لَمَّا عظمت الأحداث في «بني إسرائيل» بعد «حزقيل» بعث الله إليهم [إلياس] عليه السلام نبيًّا، وتبعه «اليسع» وآمن به، فلمَّا عتا عليه «بنو إسرائيل» دعا ربه أن يقبضه إليه، ففعل، وقطَع عنه لذَّة المطعم والمَشرَب، وصار مع الملائكة إنسيًّا ملَكيًّا أرْضيًّا سماويًّا.(٣) [إلياس] قال «قتادة» و«محمَّد بن إسحاق»: يُقال: [إلْيَاس] هو «إدريس»، وكذا قال «الضحاك». قال «وهب بن مُنبه»: هو «[إلياس] بن ياسين بن فِنحاص بن العيزار بن هارون بن عمران»، بعثه الله في «بني إسرائيل» بعد «حِزقيل» عليهما السلام، وكانوا قد عبدوا صنمًا يُقال له: "بعل". فدعاهم إلى الله، ونهاهم عن عِبادة ما سواه. وكان قد آمن به مَلِكُهُم ثمَّ ارتد، واستمروا على ضلالتهم، ولم يؤمِن به منهم أحد.(٤) وفي قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ قال المُفسرون: [إلياس] نبيٌّ مِن «بني إسرائيل». ورُوِيَ عن «ابن مسعود» قال: «إسرائيل» هو «يعقوب»، و[إلياس] هو «إدريس». وقرأ: ﴿وَإِنَّ إِدْرِيسَ﴾، قاله «عكرمة». وقال: هو في مُصحف «عبد الله»: ﴿وَإِنَّ إِدْرِيسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾، وانفرد بهذا القول. وقال «ابن عبَّاس»: هو عم «اليسع»، وقال «ابن إسحاق» وغيره: كان الْقَيِّم بأمر «بني إسرائيل» بعد «يُوشَع»: «كَالِب بْن يُوقِنا»، ثُمَّ «حِزقيل»، ثُمَّ قبض الله «حِزقيل» النبي لما عَظُمَت الأحداث في «بني إسرائيل» ونسوا عهد الله وعبدوا الأوثان مِن دُونه، فبعث الله إليهم [إلياس] نبيًّا، وتَبِعه «اليسع» وآمن به، فلما عتا عليه «بنو إسرائيل» دعا ربه أن يُرِيحه منهم، فقيل له: "اخرُج يوم كذا إلى موضع كذا وكذا، فما استقبلك من شيء فاركبه ولا تهبه". فخرج ومعه «اليسع» فقال: يا [إلْيَاس] ما تأمُرُني به. فقذف إليه بكسائه من الجو الأعلى، فكان ذلك علامة استخلافه إيَّاه على «بني إسرائيل»، وكان ذلك آخر العهد به."(٥)

(١) ابن منظور، لسان العرب: ١/٢٣١- ٢٣٦.
(٢) بشير، معاني كلمات القرآن الكريم: ٣/١٨٨.
(٣) الماوردي، النكت والعيون: ٥/٦٤.
(٤) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ٧/٣٢.
(٥) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ١٥/ ١١٥.

المشترك السامي لمفردة: ﴿إِلْيَاسَ﴾ – (إيل) (١)

كلمة إلياس تأتي بمعنى رجل الله وقد وردت تفصيلًا في قوله تعالى: ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلۡ يَاسِينَ وهو﴾ (الصافات: ١٣٠). وقد ورد اسمه متَّصلًا كما في قوله تعالى:﴿وَإِنَّ إِلۡيَاسَ لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ﴾ (الصافات: ١٢٣).

ونأتي تفصيلًا فيما يلي في بيان معنى اسم نبي الله إلياس عليه السلام مفصَّلًا، واسمه يُقسم إلى قسمين (إل) بمعنى إله، و(ياسين) بمعنى إنسان، ليصبح معنى الاسم (إنسان الله) أو (رجل الله) ونبين فيما يلي الإبدال والحذف في حروف كلمة (ياسين).

تُعتبر كلمة (إيل) من أعرق الكلمات الموجودة في المشترك السَّامي والتي تدل على اسم الإله، وأغلب الأسماء التي جاءت مرتبطة مع اسم الله، تشير إلى أسماء الأنبياء أو الملائكة، والكلمة موجودة في المعاجم والقواميس العربية بذات المعنى في كل اللغات السَّامية، ولعل هذا من البديهي؛ فمن غير المتوقع أن تختلف اللغات السَّامية ذات المصدر الواحد في اسم الإله المستحق للعبادة، وليس من المستغرب أبدًا أن تتفق كل اللغات السَّامية بكافة لهجاتها على اسم الإله، ولا يمكن بأي حالٍ من الأحوال الحكم على الكلمة بأنها نزحت من لغة إلى أخرى، والأرجح أن الكلمة منحدرة من السَّامية الأم لكافة اللغات السَّامية، هذا مع اعتبار أن العربية أقرب اللغات السَّامية للغة الأم.

اللغة	الكتابة الأصلية	القيمة الصوتية	المعنى
الآكادية	✱ [illegible] (٢)	ʾilū - ʾiltū (٣)	إله - الآلهة
الأوغاريتية	[illegible]	ʾil - ʾilt - ʾilu (٤)	إله - الآلهة
الفينيقية	𐤀𐤋 𐤀𐤋	ʾl (٥)	الإله - خالق كل الموجودات
الآرامية	אֱלָת	ʾīlt (٦)	إله
السريانية	ܐܠܗܐ ܐܠܗܐ	ʾīlaha (١)	إله

---

(١) عبابنة، معجم المشترك العربي السامي: ١١٤ - ١١٥ - ١١٦.

(٢) (✱):مخصص يأتي قبل اسم الإله في اللغة الآكادية.

(3) Von Soden. Akkadisches Handwörterbuch: Vol. 2; p.373. & Chicago. The Assyrian Dictionary: Vol. 8. (I); p.90.

(4) Watson. A Dictionary of the Ugaritic Language: p.46. & Sivan. A Grammar of the Ugaritic Language Language: p.62.

(5) Tomback. A Comparative Semitic Lexicon of the Phoenician: p.16. & Charles. Phoenician-Punic Dictionary: p.49.

(6) Jastrow. A dictionary of the: Vol. I; p.66.

العبرية	הָאֵל	ʾīl [٢]	الإله - الإله الحقيقي
الحبشية	ኣለት	ʾalāt [٣]	إله
العربية الجنوبية	𐩱 𐩡 𐩺 𐩱 𐩡 𐩠 𐩩	ʾli - ʾlht - ʾly [٤]	الله - إله - معبود
النبطية	𐢀𐢍𐢆	ʾīlah [٥]	إله
المشترك السامي لمفردة: ﴿إِلْيَاسَ﴾ – (إنسان) [٦]			

كلمة ياسين توافق في العربية كلمة إنسان مع اعتبار الحذف والإبدال بين الحروف في اللغات السَّامية، وقد ورد في أحد نقوش بيروت المكتشفة حديثًا اسم (ʾš.ʾlm) أي: رجل الآلهة حرفيًا، أو خادم الآلهة.[٧] وفيما يلي نعرض تأصيلًا، وتفصيلًا لكلمة إنسان في اللغات السَّامية المختلفة، حتى نبين الإبدال والحذف بين الحروف في معظم اللغات السَّامية، والذي سنؤكد من خلاله بأن اسم إلياس يُعتبر اسم عربي صرف؛ بسبب انحدار الجذور التركيبة الاسمية له من الجذور العربية على وجه الدقة، ولا يمكن تفسيره بأي لغة أخرى، لأن العربية تمتلك أقرب قيمة صوتية للاسم.

الآكادية	𒁹 𒉌 𒋗 [٨]	nišu [٩]	ناس
الأوغاريتية		-	
الفينيقية	𐤀𐤔 𐤀𐤔	ʾš [١٠]	إنسان، بسقوط حرف النون
الآرامية	אֱנָשׁ	ʾns [١١]	إنسان - رجل

=

(1) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. I (ܐ-ܒ); p. 197. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. I (ܐ-ܠ); p.166. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.21.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.10. & J.E. Manna. Chaldean-Arabic Dictionary: p.22.

(2) Gesenius. A Hebrew And English Lexicon: pp.41 - 42.

(3) Leslau. Comparative Dictionary of Geʿez: p.21.

(4) Beeston. Sabaic Dictionary: p.5.

(5) Cntineau. Nabataean language: Vol. II; p.62 - 63.

(٦) عبابنة، معجم المشترك العربي السامي: ١١٤ - ١١٥ - ١١٦.

(7) Punic language, NSI: p. 36.

(٨) (𒁹) مخصص للإشارة للرجل في الآكادية.

(9) Von Soden. Akkadisches Handwörterbuch: Vol. 2; p.796.

(10) Tomback. A Comparative Semitic Lexicon of the Phoenician: p.33.

(11) Jastrow. A dictionary of the: Vol. I; p.14.

السريانية	ܐܢܫܐ ܐܢܫܐ	ʾnšā [١]	إنسان - رجل
العبرية	אנש	ʾns [٢]	إنسان - رجل
الحبشية		-	
العربية الجنوبية	ሰ ነ ሰ ሰ የ ሰ	ʾns - ʾys [٣]	إنسان - رجل
النبطية	[illegible]	ʾnws - ʾnwš [٤]	عامة النَّاس

ويظهر فيما سبق بأن كلمة إنسان في معظم اللغات السَّامية مذكورة إما بإبدال أو إسقاط بعض الحروف، مما يؤكد نظرية أن أصل اسم (إل ياسين) هو إنسان الله، أو رجل الله كما سبق وبينَّا ذلك بالتأصيل اللغوي. وهناك لمحة بيانية أطرحها دون أن أخوض في غمرات التفسير، وهي أن المرة الوحيدة التي ذُكر فيها اسم إيل أي الإله يسبق الصفة هو في اسم إلياس النبي فقط، ففي أسماء الملائكة يأتي اسم إيل بعد الصفة مثل (جبرئيل - ميكائيل - الخ...) حتى في أسماء المدن مثل مدينة (بابل) والتي سبق وبينَّا تأصيلها اللغوي في موضعها تأتي بذات الشكل، هذا بالإضافة إلى أن اسم النبي إلياس، قد ذُكر بطريقتين في النطق والكتابة كما بينَّا ذلك سابقًا، (إلياس) – (إل ياسين). وهذا مما يجعلنا نتدبر في المسألة، ولا أتكلم في تفسير هذه النقطة على وجه التحديد حتى لا أقول في القرآن الكريم بغير علم، إلا أنني لم أقف على تفسير لغوي في اللغات السَّامية يُبين سبب ذكر إيل قبل الصفة في هذا الاسم تحديدًا.



(1) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. I (ܐ-ܢ); p.22. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. I (ܐ-ܠ); p.00. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.31.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.13. & J.E. Manna. Chaldean-Arabic Dictionary: p.28.

(2) Gesenius. A Hebrew And English Lexicon: p.60.

(3) Beeston. Sabaic Dictionary: pp.6 - 12.

(4) Cntineau. Nabataean language: Vol. II; p.65.

المفردة القرآنية	﴿إِلًّا﴾ - ('illan)
الجذر	(ألل)[١]
كتب العجمة	Spre: 111. مهذب: 51. متوكل: 11. سبيل(١): 137.

زعم الاستعارة اللغوية - (عائلة اللغات السامية: النبطية)

يقول «الإمام السيوطي»: "قال الفريابي في تفسيره: حدثنا سفيان عن ابن نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿±... إِلًّا وَلَا ذِمَّةً...±﴾ (التوبة: ٨)، قال: الإل: الله تعالى، قال ابن جني في المحتسب: قالوا: الإل بالنبطية: اسم الله تعالى". [٢]

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

[ألل]: الألُ: أي السرعة، والألُ: أي الإسراع. [أَلل]: أَلَّ الفرَس، أي اضطرب. [ألل]: الأَل صفاء اللون. [ألل]: أَلَّا: برق. [ألل]: الأَلَّة: الحربة العظيمة النصل. [ألل]: الإلُّ وأليلُها، لمعانها. [ألل]: الأَلَّة: السلاح وجميع أداة الحرب. [ألل]: التأليل: أي التحديد والتحريف. [ألل]: الأَلَّة: الراعية بعيدة المرعى من الرُّعاة. [ألل]: الإلَّة، أي القرابة. [ألل]: أَلَّ يئلُّ أَلًّا وأللًا وأليلًا: هو أن يرفع الرجل صوته بالدعاء ويجأَر. [أَلل]: الألُّ، أي الصياح. [ألل]: أليل أي أنين. [ألل]: الأليل صوت صليل الحصى، وقيل: صليل الحجر أيًّا كان. [ألل]: الأليل خرير الماء. [ألل]: الأَلُّ أي السؤال. [ألل]: الإلُّ: الحِلف والعَهد، وبه فسَّر أبو عُبيدة قوله تعالى: ﴿لَا يَرْقُبُونَ فِى مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً﴾. [ألل]: الإلُّ الجار. [ألل]: الألة الهودَج الصغير. [ألل]: الإل الحِقد. [ألل]: إلال وألال: جبل بمكة. [ألل]: الألال: جبل عرَفات. [ألل]: إلَّا حرف استثناء، وهي الناصبة.[٣]

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿±... إِلًّا وَلَا ذِمَّةً...±﴾ (التوبة: ٨) [الإلُّ]: كل ما له حُرمَة؛ كالعهد، والحِلف، والقرابة، والرَّحِم، والجوار.[٤] فيه سبعة أقاويل: الأول: أن [الألّ]: العهد، قاله «ابن زَيد». الثاني: أنه اسم الله تعالى، قاله «مُجاهِد»، ويكون معناه: لا يرقبون الله فيكم. الثالث: أنه الحِلْف، قاله «قتادة». الرابع: أن الإلّ، أي: اليمين والذِّمَّة والعهد، قاله «أبو عُبيدة». ومنه قول «ابن مُقبِل»: "أَفْسَدُ النَّاسِ خُلُوفٌ خَلَّفُوا، قَطَعُوا الإلَّ وأعْراقَ الرَّحِمِ". الخامس: أنه الجِوار، قاله «الحسَن».

---

(١) الدباغ، معجم الجذور المجردة: ١/ ١٨٧.

(٢) السيوطي، المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب: ٥١.

(٣) ابن منظور، لسان العرب: ١/ ١٨٤- ١٨٧.

الزبيدي، تاج العروس: ٢٨/ ١٦- ٢٦.

(٤) بشير، معاني كلمات القرآن الكريم: ١/ ٧٦٤.

السادس: أنه القرابة، قاله «ابن عبَّاس» و«السُّديُّ»، ومنه قول «ابن حسَّان»: "وأُقْسِمُ إنَّ إلَّكَ مِن قُرَيْشٍ ... كَإلِّ السَّقْبِ مِن رَأْلِ النَّعامِ". السابع: أن [الإلّ]: العهد والعَقد والميثاق واليمين.[١]

المشترك السامي للمفردة: ﴿إِلًّا﴾ [٢]

تُعتبر كلمة (إيل) من أعرق الكلمات الموجودة في المشترك السَّامي والتي تدل على اسم الإله، وأغلب الأسماء التي جاءت مرتبطة مع اسم الله، تشير إلى أسماء الأنبياء أو الملائكة، والكلمة موجودة في المعاجم والقواميس العربية بذات المعنى في كل اللغات السَّامية، ولعل هذا من البديهي؛ فمن غير المتوقع أن تختلف اللغات السَّامية ذات المصدر الواحد في اسم الإله المستحق للعبادة، وليس من المستغرب أبدًا أن تتفق كل اللغات السَّامية بكافة لهجاتها على اسم الإله، ولا يمكن بأي حالٍ من الأحوال الحكم على الكلمة بأنها نزحت من لغة إلى أخرى، والأرجح أن الكلمة منحدرة من السَّامية الأم لكافة اللغات السَّامية، هذا مع اعتبار أن العربية أقرب اللغات السَّامية للغة الأم.

اللغة	الكتابة الأصلية	القيمة الصوتية	المعنى
الآكادية	[illegible] (٣)	ʾilū - ʾiltū (٤)	إله - الآلهة
الأوغاريتية	𐎛𐎍𐎚	ʾil - ʾilt - ʾilu (٥)	إله - الآلهة
الفينيقية	𐤋𐤀 𐤋𐤀	ʾl (٦)	الإله - خالق كل الموجودات
الآرامية	אֱלָת	ʾīlt (٧)	إله
السريانية	ܐܠܗܐ ܐܠܗܐ	ʾīlaha (٨)	إله

(١) الماوردي، النكت والعيون: ٢/ ٣٤٣.

ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ٤/ ١٠١- ١٠٢.

القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ٨/ ٧٩.

(٢) عبابنة، معجم المشترك العربي السامي: ١١٤ - ١١٥ - ١١٦.

(٣) (*):**مخصص يأتي قبل اسم الإله في اللغة الآكادية.**

(4) Von Soden. Akkadisches Handwörterbuch: Vol. 2; p.373. & Chicago. The Assyrian Dictionary: Vol. 8. (I); p.90.

(5) Watson. A Dictionary of the Ugaritic Language: p.46. & Sivan. A Grammar of the Ugaritic Language Language: p.62.

(6) Tomback. A Comparative Semitic Lexicon of the Phoenician: p.16. & Charles. Phoenician-Punic Dictionary: p.49.

(7) Jastrow. A dictionary of the: Vol. I; p.66.

(8) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. I (ܐ-ܠ); p. 197. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. I (ܐ-ܠ); p.166. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.21.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.10. & J.E.

=

العبرية	הָאֵל	ʾīl [١]	الإله - الإله الحقيقي
الحبشية	አለት	ʾalāt [٢]	إله
العربية الجنوبية	? ? ? ? ? ?	ʾli - ʾlht - ʾly [٣]	الله - إله - معبود
النبطية	? ? ?	ʾīlah [٤]	إله



=

Manna. Chaldean-Arabic Dictionary: p.22.

(1) Gesenius. A Hebrew And English Lexicon: pp.41 - 42.

(2) Leslau. Comparative Dictionary of Geʿez: p.21.

(3) Beeston. Sabaic Dictionary: p.5.

(4) Cntineau. Nabataean language: Vol. II; p.62 - 63.

المفردة القرآنية	﴿أَلِيم﴾ - (ʾalīm)
الجذر	(ألم)(١)
كتب العجمة	طراز:143. سبيل:(١)210. متوكل:10. مهذب:51. معرب:645. Spre:111.

زعم الاستعارة اللغوية - (عائلة اللغات السامية: عبرية)

يقول «الإمام السيوطي»: "حكى ابن الجوزي أنه الموجع بالزنجية، وقال شيدلة في البرهان: بالعبرانية".(٢)

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

[ألم]: الألَم، أي الوجع. [ألم]: الأليم، أي: المؤلم، الموجِع. [ألَم]: التألُّم: التوجُّع. [ألَم]: الإيلام: أي الإيجاع. [ألم]: يقول العرب: "ألِم بطنه"، أي: سفه رأيه. [ألم]: الأيلَمة، أي صوت.(٣) - [ألم]: الأليم: المؤلِم الموجِع. [ألم]: الأليم من العذاب، أي الذي يبلغ إيجاعه غاية البلوغ. [ألم]: الألومة: أي اللؤم والخِسة. [ألم]: الأيلمة: أي الحركة.(٤) - [الأليم]: المُوجع.(٥)

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿... وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمُ...﴾ (البقرة: 10). [أليم]: موجِع شديد الإيلام.(٦) [أليم]: مؤلم.(٧) قوله تعالى: ﴿وَلَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ﴾، [أليم] في كلام العرَب معناه: مؤلِم، أي موجِع، قال ذو الرُّمَّة يَصِف إبِلًا: "وَنَرْفَعُ مِنْ صُدُورٍ شَمَرْدَلَاتٍ ... يَصُكُّ وُجُوهَهَا وَهَجٌ أَلِيمُ" . وآلَم: إذا أوجَع. والإيلام: الإيجاع. [الألم]: أي الوجع، وقد ألِم يألم ألَمًا. والتَّألُّم: التوجُّع. ويُجمَع [أليم].(٨)

المشترك السامي للمفردة: ﴿أَلِيم﴾

اللغة	الكتابة الأصلية	القيمة الصوتية	المعنى
الآكادية		-	
الأوغاريتية		-	

(١) الدباغ، معجم الجذور المجردة: ١/ ١.

(٢) السيوطي، المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب: ٥١.

(٣) ابن منظور، لسان العرب: ١/ ١٨٧- ١٨٨.

(٤) الزبيدي، تاج العروس: ٣١/ ٢٢٧.

(٥) الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: ١/ ٣٠٩.

(٦) بشير، معاني كلمات القرآن الكريم: ١/ ١٤.

(٧) الماوردي، النكت والعيون: ١/ ٧٤.

(٨) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ١/ ١٩٨.

الفينيقية	-		
الآرامية	-		
السريانية	-		
العبرية	-		
الحبشية	-		
صفائية - ثمودية	𐪑𐪁𐪃 𐪑𐪁𐪃	'lm [١]	ألم ومعاناة



(1) Thamudic. HU,No: p.541. (ʾlm). &Safaitic. SIJ,No: p.516. (ʾlm).

المفردة القرآنية	﴿آللَّهُمَّ﴾ - ('allahūmma)
الجذر	(أله)[١]
كتب العجمة	شفاء:٤٥ Jeff: 67

زعم الاستعارة اللغوية - (عائلة اللغات السامية: عبرية)

يقول «جفري»: "اسم يختص بالدعاء إلى الله، كان الاسم لغزًا محيِّرًا لمعظم النُّحاة العرب، وقد ذهب الأوائل منهم إلى أنه يشير إلى اسم مخصص للدعاء إلى الله، ومن ناحية أخرى يدل على اختصار لاسم الله، وقد عرفها العرب من خلال اتصالهم مع القبائل اليهودية". [٢]

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

[أَله]: الإله: الله عز وجَل، وكُل ما اتُّخِذ دونه معبود إلهٌ عند مُتخِذه، والجمع آلهة. [أَلِه]: الآلهة أي الأصنام، سُموا بذلك لاعتقادهم أن العبادة تحق لها. [أَلِه]: الله، قال «الليث»: "بلغنا أن اسم الله الأكبر هو الله لا إله إلا هو وحده"، قال: وتقول العرب: "لله ما فعلت كذا"، يُريدون: والله ما فعلت. وقال «الخليل»: الله لا تُطرَح الألف من الاسم، إنما هو الله عزَّ ذكره على التمام، وهو ليس من الأسماء التي يجوز منها اشتقاق فعل. وروى «المنذري» عن «أبي الهيثم» أنه سأله عن اشتقاق اسم الله تعالى في اللغة، فقال: إن حقه "إلاه"، وأدخِلت الألف واللام تعريفًا، فقيل: "الإلاه"، ثم حذف العرب الألف استثقالًا لها، فقالوا: "ألْلاه"، فحركوا لام التعريف التي لا تكون إلَّا ساكنة، ثم التقى لامان مُتحركتان فأدغموا الأولى في الثانية، فقالوا: "الله". [أَلِه] الإله، وقال «أبو الهيثم»: أصل "إله"، أي: ولاه، ومعنى ولاه: أن الخلق يولَهون إليه في حوائجهم، كما يؤله كل طفل إلى أمه. [أله]: قيل أن اسم الباري «الله» مأخوذ من أَلِه يأله، إذا تحيَّر؛ لأن العُقول تأله في عظمته. وقيل: مأخوذ من أَلِه يأله إلى كذا، أي: لجأ إليه؛ لأنه سبحانه وتعالى المَفزع الذي يُلجأ إليه في كل أمر. [أله]: التألُّه: التنسك والتعبُّد، والتأليه: التعبيد. [أله]: [اللهم]، قال «الفرَّاء»: معناها: أي: يا الله أُمَّ بخير. ودائمًا ما تقول العرب: [اللهم]، ولا تقول: يا [اللهم]. وقال «الخليل» و«سيبويه»: الله بمعنى: يا ألله، وإن الميم المُشددة عوض من يا، والضمة التي في الهاء هي ضمة الاسم المُنادى المُفرد، والميم مفتوحة لسكونها وسكون الميم قبلها، ومن العرب من يقول: يا الله، ومنهم من يقول: يا ألله. [أله]: الأُلاهة: الشمس الحارة. [أله]: الألوهة، الأُلوهية: العبادة. [أله]: الإلاهة: الحية العظيمة، عن «ثعلب»، وهي الهلال. [أَلِه]: الألاهة: اسم موضع بالجزيرة.[٣] - [أله]: الله: اسم علَم للذات الواجب الوجود المُستجمع لجميع الصفات، غير

(١) الدباغ، معجم الجذور المجردة: ١/ ٥٢.

(2) Jeffery. The Foreign vocabulary of the Qur'ān: p.67.

(٣) ابن منظور، لسان العرب: ١/ ١٨٨- ١٩١.

مُشتق. قال «ابن العربيّ»: أنه علَم دال على الإله الحَق دلالة جامعة لجميع الأسماء.[1] [أله]: قال «سيبويه»: الإله أصل اسم الله تعالى؛ فحُذفت الهمزة، وجُعِلت الألف واللام عوضًا لازمًا؛ فصار بذلك كالاسم العَلَم. ويُقال: أصله من لاهٌ، مِن لاهَ: أي احتجب.[2]

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ...±﴾ (آل عمران: ٢٦). [اللهم]: يا الله.[3] [اللهم]: أي: يا الله، حذف حرف النداء "يا "وعوّض عنه الميم المشدَّدة، وهو خاصٌّ بنداء الله تعالى.[4] وقوله تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ﴾، اختلف النحويون في تركيب لفظ [اللَّهُمَّ] بعد إجماعهم أنها مضمومة الهاء مُشددة الميم المفتوحة، وأنه مُنادًى. وقال «الخليل» و«سِيبَوَيْه» وجميع البصريين: إنَّ أصْل [اللَّهُمَّ]: يا أَللَّهُ، فلما استُعمِلت الْكَلِمَةُ دون حرف النداء الذي هو "يا"جعلوا بدله هذه الميم المُشددة، فجاءوا بحرفين وهما الميمان عِوضًا من حرفين، وهما: الياء والألف، والضَّمة في الهاء هي ضمة الاسم المُنادى المُفرد. وذهب «الفرَّاء» والكُوفيون إلى أن الأصل في [اللهم]: يا أللهُ أُمَّنا بخير، فحذف وخلط الكلمتين، وإن الضمة التي في الهاء هي الضَّمة التي كانت في أُمَّنا. لمَّا حُذِفت الهمزة انتقَلت الحركة. قال «النَّحاس»: هذا عند البصريين من الخطأ العظيم، والقول في هذا ما قال «الخليل» و«سيبويه». قال «الزَّجاج»: مُحال أن يُترَك الضَّم الذي هو دليل على النداء المُفرد، وأَن يُجعل في اسم الله ضمَّة "أُمَّ"، هذا إلحاد في اسم الله تعالى. قال «ابن عطيَّة»: وهذا غلوٌّ من «الزَّجاج». وقال الكوفيون: إنَّه قد يدخُل حرف النداء على [اللهُمَّ]، وأنشدوا على ذلك قول «الراجز»: "غَفَرْتَ أَوْ عَذَّبْتَ يَا اللَّهُمَّا". قال الكوفيون: وإنما تُزاد الميم مُخففة في فم وابنُم، وأمَّا ميم مُشددة فلا تُزاد. وقال بعض النحويين: ما قاله الكوفيون خطأ؛ لأنه لو كان كما قالوا كان يجب أن يُقال: [اللَّهُمَّ] ويُقتصر عليه لأنه معه دعاء. وأيضًا فقد تقول: أَنْت [اللَّهُمَّ] الرَّزَّاق. فلو كان كما ادَّعوا لكنت قد فصلت بجُملتين بين الابتداء والخَبر. قال «النصر بن شُمَيل»: مَن قال: [اللهُمَّ]؛ فقد دعا الله تعالى بجميع أسمائه كلها. وقال «الحسَن»: [اللَّهُمَّ] تجمع الدعاء.[5]

المشترك السامي للمفردة: ﴿ٱللَّهُمَّ﴾ (إيل) [6]

تأتي الكلمة بصيغة دعاء، ويظهر بشكل واضح بأنها مشتقة من اسم الله (إيل) وتُعتبر الكلمة من

---

(١) الزبيدي، تاج العروس: ٣٦/ ٣٢٠- ٣٢٥.

(٢) الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: ١/ ٣٠٧.

(٣) بشير، معاني كلمات القرآن الكريم: ١/ ٢٢٢.

(٤) الجزائري، أيسر التفاسير: ١/ ٣٠٣.

(٥) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ٤/ ٥٣-٥٤.

(٦) عبابنة، معجم المشترك العربي السامي: ١١٤ - ١١٥ - ١١٦.

أعرق الكلمات الموجودة في المشترك السَّامي والتي تدل على اسم الإله، وأغلب الأسماء التي جاءت مرتبطة مع اسم الله، تشير إلى أسماء الأنبياء أو الملائكة، والكلمة موجودة في المعاجم والقواميس العربية بذات المعنى في كل اللغات السَّامية، ولعل هذا من البديهي؛ فمن غير المتوقع أن تختلف اللغات السَّامية ذات المصدر الواحد في اسم الإله المستحق للعبادة، وليس من المستغرب أبدًا أن تتفق كل اللغات السَّامية بكافة لهجاتها على اسم الإله، ولا يمكن بأي حالٍ من الأحوال الحكم على الكلمة بأنها نزحت من لغة إلى أخرى، والأرجح أن الكلمة منحدرة من السَّامية الأم لكافة اللغات السَّامية، هذا مع اعتبار أن العربية أقرب اللغات السَّامية للغة الأم.

اللغة	الكتابة الأصلية	القيمة الصوتية	المعنى
الآكادية	[illegible] * (١)	ʾilū - ʾiltū (٢)	إله - الآلهة
الأوغاريتية	[illegible]	ʾil - ʾilt - ʾilu (٣)	إله - الآلهة
الفينيقية	[illegible]	ʾl (٤)	الإله - خالق كل الموجودات
الآرامية	אֱלָת	ʾīlt (٥)	إله
السريانية	ܐܠܗܐ ܐܠܗ	ʾīlaha (٦)	إله
العبرية	הָאֵל	ʾīl (٧)	الإله - الإله الحقيقي
الحبشية	አለት	ʾalāt (٨)	إله
العربية الجنوبية	[illegible]	ʾli - ʾlht - ʾly (٩)	الله - إله - معبود
النبطية	[illegible]	ʾīlah (١٠)	إله

(١) (*):مخصص يأتي قبل اسم الإله في اللغة الآكادية.

(2) Von Soden. Akkadisches Handwörterbuch: Vol. 2; p.373. & Chicago. The Assyrian Dictionary: Vol. 8. (I); p.90.

(3) Watson. A Dictionary of the Ugaritic Language: p.46. & Sivan. A Grammar of the Ugaritic Language Language: p.62.

(4) Tomback. A Comparative Semitic Lexicon of the Phoenician: p.16. & Charles. Phoenician-Punic Dictionary: p.49.

(5) Jastrow. A dictionary of the: Vol. I; p.66.

(6) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. I (ܐ-ܢ); p. 197. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. I (ܐ-ܠ); p.166. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.21.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.10. & J.E. Manna. Chaldean-Arabic Dictionary: p.22.

(7) Gesenius. A Hebrew And English Lexicon: pp.41 - 42.

(8) Leslau. Comparative Dictionary of Geʿez: p.21.

(9) Beeston. Sabaic Dictionary: p.5.

(10) Cntineau. Nabataean language: Vol. II; p.62 - 63.

المفردة القرآنية	﴿الله﴾ - ('Allāh)
الجذر	(أله)[1]
كتب العجمة	Jeff: 66. Ming: 86. : طراز 124.

زعم الاستعارة اللغوية - (عائلة اللغات السامية: سريانية - عبرية - عربية جنوبية)

يقول «جفري»: "اعتبر النُّحاة العرب هذا الاسم من أصل سرياني أو عبراني، ومع ذلك ادَّعى آخرون بأن الاسم عربي أصيل، وأنها مستمدة من الجذر (أله)، والمستشرقون المتخصصون في فقه اللغات السامية يتفقون فيما بينهم على أن الاسم لابد وأن يكون مصدره في الديانات السابقة، وذهب «مينجانا - Mingana» إلى أن الكلمة تقبع تحت التأثير السرياني، ومع ذلك فالاسم قد دخل إلى اللسان العربي في جزيرة العرب في وقت مبكر، والأدلة والشواهد الموجودة في النقوش العربية في جنوب الجزيرة كثيرة ومتواترة وتُدلل على أن الكلمة كانت متوارثة فيما بينهم، ومن الممكن أن يكون الاسم من أصل عربي حيث يظهر الاسم في بعض النقوش القتبانية". [٢]

[الله] وحكى «الرازي» عن بعضهم أَنَّ اسْمَ اللَّهِ تَعَالَى عِبْرَانِيٌّ لَا عَرَبِيٌّ، ضَعَّفَهُ وَهُوَ حَقِيقٌ بِالتَّضْعِيفِ. [٣]

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

[أَلِه]: الإله: [الله] عز وجَل، وكُل ما اتُّخِذ دونه معبود إلهٌ عند مُتخِذه، والجمع آلِهة. [أله]: الآلهة، أي الأصنام، سُموا بذلك لاعتقادهم أن العبادة تحق لها. [أله]: [الله]، قال «الليث»: "بلغنا أن اسم [الله] الأكبر، هو [الله] لا إله إلا هو وحده"، قال: وتقول العرب: "لله ما فعلت كذا"، يُريدون: و[الله] ما فعلت. وقال «الخليل»: [الله] لا تُطرَح الألف من الاسم، إنما هو [الله] عزَّ ذكره على التمام، وهو ليس من الأسماء التي يجوز منها اشتقاق فعل. وروى «المنذري» عن «أبي الهيثم» أنه سأله عن اشتقاق اسم [الله] تعالى في اللغة، فقال: إن حقه "إلاه" وأدخِلت الألف واللام تعريفًا، فقيل: "الإلاه"، ثم حذف العرب الألف استثقالًا لها، فقالوا: "أللاه"، فحركوا لام التعريف التي لا تكون إلَّا ساكنة، ثم التقى لامان مُتحركتان فأدغموا الأولى في الثانية، فقالوا: [الله]. [أله] الإله، وقال «أبو الهيثم»: أصل "إله"، أي: ولاه، ومعنى ولاه: أن الخلق يولَهون إليه في حوائجهم، كما يؤله كل طفل إلى أمه. [أله]: قيل أن اسم الباري [الله] مأخوذ من أَلِه يأله، إذا تحيَّر؛ لأن العُقول تأله في عظمته. وقيل: مأخوذ من أَلِه يأله إلى كذا، أي: لجأ إليه؛ لأنه سبحانه وتعالى المَفزع الذي يُلجأ إليه في كل أمر. [أله]: التألُّه: التنسك

(١) الدباغ، معجم الجذور المجردة: ١/ ١.

(2) Jeffery. The Foreign vocabulary of the Qur'ān: p.66.

(٣) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ١/ ٣٨ .

والتعبُد، والتأليه: التعبيد. [أله]: اللهم، قال «الفرَّاء»: معناها: أي: يا الله أُمَّ بخير. ودائمًا ما تقول العرب: اللهم، ولا تقول: يا اللهم. وقال «الخليل» و«سيبويه»: [الله] بمعنى يا ألله، وإن الميم المُشددة عوض من يا، والضمة التي في الهاء هي ضمة الاسم المُنادى المُفرد، والميم مفتوحة لسكونها وسكون الميم قبلها، ومن العرب من يقول: يا [الله]، ومنهم من يقول: يا [ألله]. [أله]: الأُلاهة: الشمس الحارة. [أله]: الألوهة، الأُلوهية: العبادة. [أله]: الإلاهة: الحية العظيمة، عن «ثعلب»، وهي الهلال. [ألِه]: الألاهة، اسم موضع بالجزيرة.[(١)] - [أله]: [الله] اسم علَم للذات الواجب الوجود المُستجمع لجميع الصفات، غير مُشتق. قال «ابن العربيّ»: أنه علَم دال على الإله الحَق دلالة جامعة لجميع الأسماء.[(٢)] [أله]: قال «سيبويه»: الإله أصل اسم [الله] تعالى، فحُذفت الهمزة، وجُعِلت الألف واللام عوضًا لازمًا، فصار بذلك كالاسم العَلَم. ويُقال أصله من لاهٌ، مِن لاهَ: أي احتجب.[(٣)]

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ (الفاتحة: ١). [الله]: اسم للذات العُليا المُتفردة بالألوهية، الواجبة الوجود المعبود بحَق، وهو لفظ الجلالة الجامع لمعاني صفات [الله] الكاملة.[(٤)] فيه قولان: الأول: أن [الله] فهو أخص أسمائه به؛ لأنه لم يتسَمَّ باسمه الذي هو [الله] غيره. الثاني: [الله] أن معناه: هل تعلم له شبيهًا؟ وهذا أعمُ التأويلين؛ لأنه يتناول الاسم والفعل. وحُكي عن «أبي حنيفة» أنه الاسم الأعظم من أسمائه تعالى؛ لأن غيره لا يشاركه فيه. واختلفوا في هذا الاسم: هل هو اسم عَلَمٍ للذات أو اسم مُشْتَقٌ من صفةٍ؟ على قولين: أحدهما: أنه اسم علم لذاته، غير مشتق من صفاته؛ لأن أسماء الصفات تكون تابعة لأسماء الذات، فلم يكن بُدٌّ من أن يختص باسم ذاتٍ ويكون علمًا، لتكون أسماء الصفات والنعوت تبعًا. والقول الثاني: أنه مشتق من أَلَهَ، صار باشتقاقه عند حذف همزهِ وتفخيم لفظه: [الله].

واختلفوا فيما اشْتُقَّ منه «إله» على قولين: أحدهما: أنه مشتق من "الوَلَه": لأن العباد يألهون إليه، أي: يفزعون إليه في أمورهم، فقيل للمألوه إليه: إله، كما قيل للمؤتمِّ به: إمام. والقول الثاني: أنه مشتق من الألوهية، وهي العبادة، من قولهم: فلان يتألَّه، أي: يتعبد. ثم اختلفوا: هل اشتق اسم الإله من فعل العبادة أو من استحقاقها؟ على قولين: أحدهما: أنه مشتق من فعل العبادة، فعلى هذا لا يكون ذلك صفة لازمة قديمة لذاته، لحدوث عبادته بعد خلق خلقه، ومن

---

(١) ابن منظور، لسان العرب: ١/ ١٨٨- ١٩١.

(٢) الزبيدي، تاج العروس: ٣٦/ ٣٢٠- ٣٢٥.

(٣) الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: ١/ ٣٠٧.

(٤) بشير، معاني كلمات القرآن الكريم: ١/ ١١.

قال بهذا منع من أن يكون [الله] تعالى إلهًا لم يزل؛ لأنه قد كان قبل خلقه غير معبود. والقول الثاني: أنه مشتق من استحقاق العبادة، فعلى هذا يكون ذلك صفة لازمة لذاته؛ لأنه لم يزل مستحقًّا للعبادة، فلم يزل إلهًا، وهذا أصح القولين؛ لأنه لو كان مشتقًّا من فعل العبادة لا من استحقاقها؛ للزم تسمية «عيسى» عليه السلام إلهًا لعبادة النصارى له، وتسمية الأصنام آلهة لعبادة أهلها لها، وفي بطلان هذا دليلٌ على اشتقاقه من استحقاق العبادة لا من فعلها؛ فصار قولنا: (إله) على هذا القول صفةً من صفات الذات، وعلى القول الأول من صفات الفعل.[1]

[الله]: اسم علَم على الرَّب تبارك وتعالى، ويُقال: إنَّه الاسم الأعظم؛ لأنه يُوصف بجميع الصفات. وهو اسم لم يُسَم به غيره تبارك وتعالى، ولهذا لا يُعرف في كلام العرب له اشتقاق من فعَل يفعَل؛ فذَهَب مَن ذهب من النحاة إلى أنه اسم جامد لا اشتقاق له، وقد نقله «الْقُرْطُبِيُّ» عن جماعة من العلماء، منْهُم «الشَّافِعِيُّ» و«الخطابي» و«إمام الحرمين» و«الغزالي» وغيرهم. وَرُوِيَ عن «الخليل» و«سيبويه»: أنَّ الْأَلِف وَاللَّام فيه لازمة، قال «الخطابيّ»: ألا ترى أنك تقول: يا [اللَّه]، ولَا تقول: يا الرَّحمن. فلولا أنه من أصل الكلمة لما جاز إدخال حرف النداء على الألف واللام، وقيل: إنه مُشتق، واستدلُّوا عليه من قول «رُؤْبَةَ بن العجاج»: "لِلَّهِ دَرُّ الْغَانِيَاتِ الْمُدَّهِ ... سَبَّحْنَ وَاسْتَرْجَعْنَ مِنْ تَأَلُّهِ"؛ فقد صرَّح الشاعر بلفظ المصدر وهو التأله، مِن أَلِه يألَه إلاهةً وتألُّهًا.

[الله]: قال «القُرطبيُّ»: أنه مُشتَق من "وَلِهَ" إِذَا تحَيَّر، والولَه ذهاب العقل، فيُقال: رجلٌ والهٌ وامرأة والهة؛ فالله تعالى تتحيَّر الألباب وتذهب في حقائق صفاته والفكر في معرفته، فعلى هذا يكون أصل إلاه: ولاهُ، فَأُبْدِلَت الوَاوُ هَمْزَة. [الله]: قال «الرَّازِيُّ»: إِنَّهُ مُشْتَق مِن "أَلِهتُ" إلى فلان، أي: سَكَنت إليه؛ فالعقول لا تسكن إلا إلى ذكره والأرواح.

[الله]: قيل أنه مُشتق مِن لاه يلوه، إذا احتجَب، وقيل: اشتقاقه من: أله الفصيل: أولع بِأُمِّه، والمعنى أن العِباد مألوهون مولوعون بالتضرع إليه في كل الأحوال. وقد اختار «الرَّازِيّ» أنه اسم غير مشتق البتة، قال: وهو قول «الخليل» و«سيبويه» وأكثر الأصوليين الفقهاء. ثم أخذ يستدل على ذلك بوجوه، منها: أنه لو كان مشتقًّا لاشترك في معناه كثيرون، ومنها: أن بقية الأسماء تذكر صفات له، فتقول: [اللَّهُ] الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ، فدل بأنه ليس مُشتقًّا. [الله] رُوي عن «الخليل بنْ أحمد» أَنَّه قال: "لِأَنَّ الْخَلْقَ يَأْلَهُونَ إليه، بفتح اللام وكسرها لُغَتَانِ، " وَقِيلَ: إِنَّهُ مُشْتَقٌّ مِن الِارْتِفَاعِ، فَكَانَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ لِكُلِّ شَيْءٍ مُرْتَفِعٍ: لَاهَا، وكانوا يقولون إذا طلعت الشمس: لاهت، وقيل: إنه مشتق من أله الرجل: إذا تعبَّد، وتأله: إذا تنسَّك.[2] [الله]: هذا الاسم أكبر أسمائه سُبحانه وأجمعها، لم يُثَنَّ ولم يُجمَع، وهو أحد تأويل قوله تعالى: ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُ

(١) الماوردي، النكت والعيون: ١/ ٥٠- ٥١.

(٢) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ١/ ٣٦- ٣٨ .

سَمِيًّا﴾، أي: مَن تَسَمَّى باسمه الذي هو [اللَّه]: [فَاللَّه] اسم للموجود الحق الجامع لصفات الإلهية، المنعوت بنعوت الربوبية، المُنفرد بالوجود الحقيقي، لا إله إلا هو سبحانه. وقيل: معناه: الذي يستحق أن يُعبد، وقيل: معناه: واجب الوجود الَّذي لم يزَل ولم يزال، والمعنى واحد.[١]

المشترك السامي للمفردة: ﴿الله﴾ - (إيل) [٢]

يعتبر اسم الله من أخص الأسماء التي تسمَّى بها جلّ جلاله في كافة اللغات السَّامية، والاشتقاق الجذري للاسم هو (إيل) وتُعتبر كلمة (إيل) من أعرق الكلمات الموجودة في المشترك السَّامي والتي تدل على اسم الإله، وأغلب الأسماء التي جاءت مرتبطة مع اسم الله، تشير إلى أسماء الأنبياء أو الملائكة، والكلمة موجودة في المعاجم والقواميس العربية بذات المعنى في كل اللغات السَّامية، ولعل هذا من البديهي؛ فمن غير المتوقع أن تختلف اللغات السَّامية ذات المصدر الواحد في اسم الإله المستحق للعبادة، وليس من المستغرب أبدًا أن تتفق كل اللغات السَّامية بكافة لهجاتها على اسم الإله، ولا يمكن بأي حالٍ من الأحوال الحكم على الكلمة بأنها نزحت من لغة إلى أخرى، والأرجح أن الكلمة منحدرة من السَّامية الأم لكافة اللغات السَّامية، هذا مع اعتبار أن العربية أقرب اللغات السَّامية للغة الأم.

اللغة	الكتابة الأصلية	القيمة الصوتية	المعنى
الأكادية	𒀭 𒅋𒌋 [٣]	ʾilū - ʾiltū [٤]	إله - الآلهة
الأوغاريتية	𐎛𐎍𐎚	ʾil - ʾilt - ʾilu [٥]	إله - الآلهة
الفينيقية	𐤀𐤋 𐤀𐤋	ʾl [٦]	الإله - خالق كل الموجودات
الآرامية	אֱלָת	ʾīlt [٧]	إله
السريانية	ܐܠܗܐ ܐܠܗ	ʾīlaha [٨]	إله

(١) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ١/ ١٠٢-١٠٣.

(٢) عبابنة، معجم المشترك العربي السامي: ١١٤ - ١١٥ - ١١٦.

(٣) (✱):**مخصص يأتي قبل اسم الإله في اللغة الآكادية.**

(4) Von Soden. Akkadisches Handwörterbuch: Vol. 2; p.373. & Chicago. The Assyrian Dictionary: Vol. 8. (I); p.90.

(5) Watson. A Dictionary of the Ugaritic Language: p.46. & Sivan. A Grammar of the Ugaritic Language Language: p.62.

(6) Tomback. A Comparative Semitic Lexicon of the Phoenician: p.16. & Charles. Phoenician-Punic Dictionary: p.49.

(7) Jastrow. A dictionary of the: Vol. I; p.66.

(8) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. I (ܐ-ܠ); p. 197. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. I (ܐ-ܠ); p.166. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.21.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.10. & J.E. Manna. Chaldean-Arabic Dictionary: p.22.

العبرية	הָאֵל	ʾīl [1]	الإله - الإله الحقيقي
الحبشية	አለት	ʾalāt [2]	إله
العربية الجنوبية	ꝰ 1 ħ ꝰ ǀ ħ	ʾli - ʾlht - ʾly [3]	الله - إله - معبود
النبطية	ꓤ J ℧	ʾīlah [4]	إله



(1) Gesenius. A Hebrew And English Lexicon: pp.41 - 42.

(2) Leslau. Comparative Dictionary of Geʿez: p.21.

(3) Beeston. Sabaic Dictionary: p.5.

(4) Cntineau. Nabataean language: Vol. II; p.62 - 63.

المفردة القرآنية	﴿أَمْرُ﴾ - (ʾamr)
الجذر	(أمر)(١)
كتب العجمة	Jeff: 69.

زعم الاستعارة اللغوية - (عائلة اللغات السامية: عربية أصيلة)

يقول «جفري»: "والأمر: هو الشأن وهي كلمة عربية أصيلة، وشائعٌ استخدامها في القرآن، وعادة ما ترتبط بأوامر الوحي، لكن يبدو أن لها مسحة آرامية دينية في الاستخدام لهذه الكلمة، فيبدو وإن كانت عربية إلا أن محمدًا قد استعان بها لما لها من مفهوم ديني مسيحي متأثر به وبشدة".(٢)

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

[الأَمْرُ]: معْرُوف، وَهُوَ ضِدُّ النَّهْيِ، كالإِمَارِ والإِيمارِ، بكسرِهما؛ الأَوَّلُ فِي اللِّسَان، وَالثَّانِي حَكَاه أَهلُ الغَرِيبِ.(٣)

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦ...﴾ (البقرة: ٢٧). [الأَمْرُ]: التكليف.(٤)

المشترك السامي للمفردة: ﴿أَمْرُ﴾

الأمر: الطلب، وهو نقيض النهي، أمر به، (قال الله)، وكذلك (ʾmr -ʾl) كما ورد في العمونية؛ وعلى ذلك فكلمة قال تشير إلى الأمر.٥

اللغة	الكتابة الأصلية	القيمة الصوتية	المعنى
الآكادية	[illegible]	ʾmāru (٦)	قال
الأوغاريتية	[illegible]	ʾmr (٧)	الطلب
الفينيقية	[illegible]	ʾmr (٨)	قال

(١) الدباغ، معجم الجذور المجردة: ١/ ١٢.

(2) Jeffery. The Foreign vocabulary of the Qurʾān: p. 69.

(٣) الزبيدي، تاج العروس: ١٠/ ٦٨.

(٤) بشير، معاني كلمات القرآن الكريم: ١/ ٢٧.

(5) Aufrecht. A Corpus of Ammonite Inscriptions: p.360.

(6) Von Soden. Akkadisches Handwörterbuch: Vol. 2; p.40. & Chicago. The Assyrian Dictionary: Vol. 1. (A - Z); p.5.

(7) Watson. A Dictionary of the Ugaritic Language: p.69.

(8) Aufrecht. A Corpus of Ammonite Inscriptions: p.360.

الآرامية	אמר	ʾāmar [١]	قال
السريانية	ܐܡܪ ܐܶܡܰܪ	ʾmr [٢]	قال
العبرية	אָמַר	ʾāmar [٣]	قال
الحبشية	አመረ	ʾmmara [٤]	أَعلَمَ - أَخبَرَ - أَعلَنَ - أَشَارَ
العربية الجنوبية		-	
النبطية	𐢀𐢋𐢇	ʾmr [٥]	قال - طلب



(1) Jastrow. A dictionary of the: Vol. I; p. 78.

(2) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. I (ܐ-ܝ); p. 243. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. I (ܐ-ܠ); p.192. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.26.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.12. & J.E. Manna. Chaldean-Arabic Dictionary: p.27.

(3) Gesenius. A Hebrew And English Lexicon: p.55.

(4) Leslau. Comparative Dictionary of Geʿez: p.25.

(5) Cntineau. Nabataean language: Vol. II; p.64. & Tomback. A Comparative Semitic Lexicon of the Phoenician: p.24.

المفردة القرآنية	﴿أُمَّةٌ﴾ - (ʼUmma^tun)
الجذر	(أمم)[١]
كتب العجمة	Jeff: 69. Horo: 190.

زعم الاستعارة اللغوية - (عائلة اللغات السامية: عبرية)

يقول «جفري»: "يبدو أن كلمة أمة قد استعارتها العربية من العبرية، وكان الحاخامات يستخدمونها في كتاباتهم على نطاقٍ واسع، ويبدو أن للكلمة استخدامات في السريانية، والآرامية، والحبشية، إلا أنها ليست سامية أصلية على الإطلاق، ولكنها آكادية، ويبدو أيضًا أن الجميع قد استعاروها من خلالها. ويوجد هناك أدلة خطية بنقوش صفائية ترد فيها الكلمة في وقت زمني مبكر."[٢] وحقيقة أستغرب وقوع هذا الخطأ البالغ من «جفري»، كونه لا يعدُّ الآكادية من اللغات السامية، وهذا أمرٌ انعقدت عليه الخناصر، ولا يُنازع فيه إلا العوام؛ فاللغات السامية منحدرة من عائلة اللغات الأفروأسيوية بشقَّيها الشرقي والغربي، وتتربع الآكادية على رأس القسم الشرقي من اللغات السامية. والأمر الآخر أنه يذكر بنفسه أن الكلمة وردت في النقوش الصفائية، وهي نقوش بالعربية القديمة كُتبت بخط مشابه جدًّا للخط المسند، فكيف بعد كل هذا يعترض على أصالة الكلمة في العربية.

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

قَالَ «أبو إِسْحَاق»: و[الأُمَّة] فِي اللُّغَة أَشْيَاء، فَمِنْهَا: أَن [الأمَّة]: الدّين، وَهُوَ هَذَا. والأمَّة: الْقَامَة. قَالَ: و[الأمَّة]: من النَّاس، يُقَال: قد مَضَت أُمم، أَي: قُرُون. و[الأمَّة]: الرجل الَّذِي لَا نَظِير لَهُ، وَمِنْه قَوْله تَعَالَى: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ (النَّحل: ١٢٠). وَقَالَ «أَبُو عُبيدَة»: معنى قَوْله: ﴿كَانَ أُمة﴾ أَي: كَانَ إِمَامًا. و[الأمَّة]: النِّعمة. وقال «أَبُو عُبيد»، عَن «أبي زيد»: هُوَ فِي إمّة من العَيش، وآمة، أَي: خِصْب.

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ...﴾ (البقرة: ١٣٤). أي مضت، ﴿لها ما كسبت ولكم ما كسبتم﴾، أي أن السلف الماضين من آبائكم من الأنبياء والصالحين لا ينفعكم انتسابكم إليهم إذا لم تفعلوا خيرًا يعود نفعه عليكم؛ فإن لهم أعمالهم التي عملوها ولكم أعمالكم ﴿ولا تسئلون عما كانوا يعملون﴾، وقال أبو العالية والربيع وقتادة: ﴿تلك أمة قد خلت﴾ يعني: إبراهيم وإسحاق ويعقوب والأسباط.[٣]

---

(١) الدباغ، معجم الجذور المجردة: ١/ ٢٥.

(2) Jeffery. The Foreign vocabulary of the Qurʼān: p. 69.

(٣) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ١/ ٣٢٠.

المشترك السامي للمفردة: ﴿أُمَّةٌ﴾ (١)			
اللغة	**الكتابة الأصلية**	**القيمة الصوتية**	**المعنى**
الآكادية	[illegible]	ummatu (٢)	أُمَّة - جماعة من الناس - شعب
الأوغاريتية		-	
الفينيقية		-	
الآرامية	אמה	ʾūmā (٣)	أمة - شعب
السريانية	ܐܘܡܬܐ ܐܘܡܬܐ	ʾūmta (٤)	أمة - شعب
العبرية	אֻמָּה	ʾummā (٥)	أمة - شعب
الحبشية		-	
العربية الجنوبية		-	
النبطية		-	



(١) عبابنة، معجم المشترك العربي السامي: ١٢١.

(2) Von Soden. Akkadisches Handwörterbuch: Vol. 2; p.1414.

(3) Jastrow. A dictionary of the: Vol. II; p.51.

(4) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. I (ܐ-ܝ); p. 247. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. I (ܐ-ܠ); p.193. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.24.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.11.

(5) Gesenius. A Hebrew And English Lexicon: p.52.

المفردة القرآنية	﴿أُمِّيُّونَ﴾ - ('Ummiyyūn)
الجذر	(أمم)[1]
كتب العجمة	Geig: 26. Horo: 227.
زعم الاستعارة اللغوية - (عائلة اللغات السامية: أعجمي - غير معروف)	

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

[أمم]: الأَمُّ: القصد، أمَّه يَؤمُّه: أي قصَدَه. [أمم]: التيمم: مسح الوجه واليدين بالتراب. [أمم]: الإِمَّة الحالة. [أمم]: الإِمَّة، الأُمَّة: الشِّرعة والدِّين. [أمم]: الإِمَّة: النعيم والمُلك. [أمم]: الإِمَّة: الهيئة. [أمم]: الإِمَّة: العيش الرَّخي. [أمم]: أَمَّ القوم، أي تقدمهم. [أمم]: الإمام: ما ائتم به من رئيس وغيره، والجمع أئِمَّة. [أمم]: الإمام: الخيط الذي يُمَد على البناء فيُبنى عليه ويُسَّوى عليه ساف البناء. [أمم]: إمام القبلة: تِلقاؤها. [أمم]: الإمام الطريق. [أمم]: الأُمَّة: القرن من الناس، يُقال: قد مضت أُمم، أي مضت قُرون. [أمم]: الأُمَّة: الجيل والجِنس من كل حيّ. [أمم]: الأُمَّة: الرجل الجامع للخير. [أمم]: الأُمَّة الحين. [أمم]: الأُمَّة: أتباع الأنبياء. [أمم]: وأُمَّة الرجل: وجهه وقامته. [أمم]: الأُمَّة الطاعة. [أمم]: الأُمَّة الجماعة. [أمم]: الأَمَم: القُرب، والؤام: المُقارب. [أمم]: الأَمَم: الشيء اليسير. [أمم]: والأُمّ، والأُمَّة: الوالدة، والجمع أُمهات. [أمم]: أُمُّ الكتاب: فاتحته، وقيل: أصل الكتاب، وقيل: اللوح المحفوظ. [أمم]: أُم النجوم: المجرة. [أمم]: أُمُّ الطريق: مُعظمها. [أمم]: الأُمَيمَة: الحجارة التي تُشدَخ بها الرأس. [أمم]: الأُمِّيُّ: الذي لا يكتُب، والجمع: أُمِّيُّون. [أمم]: الأُمِّيُّ: الذي على خِلقة الأُمَّة لم يتعلم الكتاب فهو على جِبِلَّته، والجمع: أُميُّون. [أمم]: الأُمِّيُّ: العَيُّ الجِلف القليل الكلام. [أمم]: قيل للنبي ﷺ: "أُميٌّ"؛ لأنه على ما ولدته أُمُّه عليه مِن قِلَّة الكلام وعُجمَة اللسان، وقيل: لأن أُمَّة العرب لم تكن تكتب ولا تقرأ المكتوب، وبعثه الله رسولًا لا يقرأ ولا يكتُب. [أمم]: الأمام نقيض الوراء.[2] - [أمم]: المأموم: الذي على طريق ينبغي أن يُقصَد. [أمم]: التيمم: التعمُّد والتوخي. [أمم]: التيمُّم: التوضؤ بالتراب. [أمم]: المِئَمُّ: الدليل الهادي. [أمم]: الإِمَّة: النعمة وغضارة العَيش. [أمم]: الأُمُّ المسكَن. [أمم]: أُمُّ كل شيء: أصله وعماده. [أمم]: الأُميّ، والأُمَّان: مَن لا يَكتُب، أو مَن على خِلقَة الأُمَّة لم يتعلم الكِتاب وهو باقٍ على جِبِلَّته، والجمع [الأُمِّيُّون]. [أمم]: الأُميُّ الغبي.[3]

(١) الدباغ، معجم الجذور المجردة: ١/ ١١.

(٢) ابن منظور، لسان العرب: ١/ ٢١٢- ٢٢١.

(٣) الزبيدي، تاج العروس: 31/ ٢٢٧- ٢٥٠.

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْكِتَٰبَ... ±﴾ (البقرة: ٧٨). [أُمِّيُّون]: لا يقرءون ولا يكتبون ويجهلون بما في التوراة.[١] قولُه تعالى: ﴿وَمِنهم أُمِّيُّونَ﴾ فيه قولان: الأول: أن [الأُمّيّ] لا يكتب ولا يقرأ، قاله «مُجاهد». الثاني: أنَّ الأُمِّيِّين: قَومٌ لَم يُصَدِّقُوا رسُولًا أرْسَله اللَّه، ولا كتابًا أنزله الله، وكتبوا كتابًا بأيديهم، وقال الجُهّال لقَوْمِهم: هذا مِن عِند الله، قاله «ابن عبَّاس»، وفي تسمية الذي لا يكتُب [بالأُميّ] قولان: الأول: أنه مأخوذ مِن الأمَّة، أي على أصل ما عليه الأمَّة، لأنه باق على خِلقته مِن أنه لا يكتُب، ومنه قول «الأعشى»: "وإنَّ معاويةَ الأكرمين ... حسانُ الوجوه طوال الأمَمْ". والثاني: أنه مأخوذ من الأُم، وفي أخذه من الأُم تأويلان: الأول: أنه مأخوذ منها لأنه على ما ولدته أُمُّه مِن أنه لا يَكتُب. والثاني: أنه نُسِبَ إلى أُمِّهِ، لأن الكتاب في الرجال دون النساء، فنسب من لا يكتب من الرجال إلى أمه، لجهلها بالكتاب دون أبيه.[٢] في قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ﴾ أي: ومِن أهلِ الكتاب، قاله «مُجاهد». و[الْأُمِّيُّون]: جمع [أُمّيّ]، وهو: الرَّجُل الذي لا يُحسِن الكِتَابة، قاله «أبو العالية» و«الرَّبيع» و«قتادة».[٣] وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ﴾ أي: مِن اليهود. وقيل: من اليهود والمُنافقين. [أُمِّيُّون]، أي: مَن لا يكْتُب ولا يَقرأ، واحدُهُم [أُمِّيٌّ]، منسُوبٌ إلى الْأُمَّة. [الْأُمِّيَّة] التي هي على أصل وِلادة أُمَّهاتها لم تتعلم الكِتابة ولا قراءتها، ومنه قوله عليه السلام: **"إِنَّا أُمَّةٌ [أُمِّيَّةٌ] لَا نَكْتُبُ وَلَا نَحْسُبُ"**. وقد قيل لهم: إنهم [أُمِّيُّون]: لأنهم لم يُصدِّقوا بأُمِّ الكِتاب، قاله «ابن عبَّاس». وقال «أبو عُبيدة»: إنَّما قيل لهم: [أُمِّيُّون] لنزول الكِتاب عليهم، كأنَّهُم نُسبوا إلى أُم الكِتاب، فكأنَّه قال: ومنهم أهل الكتاب لا يعلمون الكِتاب. وقال «عِكْرمة» و«الضَّحاك»: هُم نَصارى العرَب. وقيل: هُم قَوْم من أهل الكِتاب، رُفِع كِتابُهُم لذُنُوبٍ ارتكبوها فصاروا [أُمِّيِّينَ]. وقال «عَلِيٌّ» رضي الله عنه: هُم المَجوس.[٤]

المشترك السامي للمفردة: ﴿أُمِّيُّونَ﴾ [٥]

اللغة	الكتابة الأصلية	القيمة الصوتية	المعنى
الآكادية	[cuneiform]	ummatu [٦]	أُمَّة - جماعة من الناس - شعب

(١) بشير، معاني كلمات القرآن الكريم: ١/ ٤٩.

(٢) الماوردي، النكت والعيون: ١/ ١٤٩-١٥٠.

(٣) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ١/ ٢٠٣- ٢٠٤.

(٤) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ٢/ ٥.

(٥) عبابنة، معجم المشترك العربي السامي: ١٢١.

(6) Von Soden. Akkadisches Handwörterbuch: Vol. 2; p.1414.

الأوغاريتية	-			
الفينيقية	-			
الآرامية	אמה		ʾūmā [1]	أمة - شعب
السريانية	ܐܘܡܬܐ	ܐܘܡܬܐ	ʾūmta [2]	أمة - شعب
العبرية	אֻמָּה		ʾummā [3]	أمة - شعب
الحبشية	-			
العربية الجنوبية	-			
النبطية	-			



(1) Jastrow. A dictionary of the: Vol. II; p.51.

(2) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. I (ܐ-ܝ); p. 247. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. I (ܐ-ܠ); p.193. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.24.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.11.

(3) Gesenius. A Hebrew And English Lexicon: p.52.

المفردة القرآنية	﴿ ءَامَنَ ﴾ - (ʾāmana)
الجذر	(أمن)[١]
كتب العجمة	Jeff: [70] :(23)أفرام[181]

زعم الاستعارة اللغوية - (عائلة اللغات السامية: عربية أصيلة - آرامية)

يقول «جفري»: "يأتي الفعل الثلاثي (أمن) للتعبير عن التصديق، وهو فعل عربي أصيل، وكل اشتقاقاته عربية أصيلة، ولكن الإيمان كمصطلح ديني؛ فقد أشيع استخدامه قبل الإسلام، خصوصًا في المناطق ذات اللسان الآرامي، وبذلك يكون هذا الفعل مستعارًا منها". [٢]

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

[الإيمان]: التصديق، وهو الذي جزم به «الزمخشري» في الأساس، واتفق عليه أهل العلم من اللغويين وغيرهم. وقال «السعد» رحمه الله تعالى: إنه حقيقة، وظاهر كلامه في «الكشاف» أن حقيقة آمن به [آمنه]: التكذيب؛ لأن أمن ثلاثي متعد لواحد بنفسه، فإذا نُقل لباب الأفعال تعدى لاثنين؛ فالتصديق عليه معنًى مجازي للإيمان، وهو خلاف كلامه في الأساس، ثم إن (آمن) يتعدى لواحد بنفسه وبالحرف ولاثنين بالهمزة، على ما في (الكشاف والمصباح) وغيره. وقيل: إنه بالهمزة يتعدى لواحد، كما نقله عبد الحكيم في حاشية القاضي.[٣]

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿فَأَمَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا...±﴾ (القصص: ٦٧). يقول تعالى ذكره: ﴿فَأَمَّا مَن تَابَ﴾ من المشركين، فأناب وراجع الحقّ، وأخلص لله الألوهة، وأفرد له العبادة، فلم يشرك في عبادته شيئًا، ﴿وَءَامَنَ﴾ يقول: وصدَّق بنبيه محمد ﷺ ، ﴿وَعَمِلَ صَٰلِحًا﴾ يقول: وعمل بما أمره الله بعمله في كتابه، وعلى لسان رسوله ﷺ.[٤]

المشترك السامي للمفردة: ﴿ءَامَنَ﴾

اللغة	الكتابة الأصلية	القيمة الصوتية	المعنى
الاكادية		-	
الأوغاريتية		-	

---

(١) الدباغ، معجم الجذور المجردة: ١/ ١٠.

(2) Jeffery. The Foreign vocabulary of the Qurʾān: p. 70-71.

(٣) الزبيدي، تاج العروس: ٣٤/ ١٨٦.

(٤) الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن: ١٩/ ٦٠٨.

اللغة	الكلمة	النطق	المعنى
الفينيقية		-	
الآرامية	אָמַן	ʾăman (١)	أَمِنَ
السريانية	ܐܡܢ ܐܡܶܢ	ʾéman (٢)	أَمِنَ
العبرية	אָמַן	ʾāman (٣)	أَمِنَ
الحبشية	አምነ	ʾaman (٤)	آمن وصدَّق
العربية الجنوبية	𐩱𐩣𐩬 𐩱𐩣𐩬	ʾmn (٥)	أَمِنَ - آمين
النبطية	𐢀𐢓𐢍𐢈	ʾmynw (٦)	أمين



(1) Jastrow. A dictionary of the: Vol. I; p.78.

(2) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. I (ܐ-ܢ); p.231. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. I (ܐ-ܠ); p.187. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.25.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.11. & J.E. Manna. Chaldean-Arabic Dictionary: p.27.

(3) Gesenius. A Hebrew And English Lexicon: p.52.

(4) Leslau. Comparative Dictionary of Geʿez: p.24.

(5) Beeston. Sabaic Dictionary: p.6.

(6) Cntineau. Nabataean language: Vol. II; p.64.

المفردة القرآنية	﴿ٱلْأَمَانَةَ﴾ - ('al-'amānat)
الجذر	(أمن)[1]
كتب العجمة	Horo: 191.

زعم الاستعارة اللغوية - (عائلة اللغات السامية: أعجمي - غير معروف)

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

[أمن]: الأمن ضد الخوف. [أمن]: الأمانة ضد الخيانة. [أمن]: الإيمان: أي التصديق، وهو ضد الكفر والتكذيب. [أمن]: الأمَنة: الأمن. [أمن]: الأمين: المؤتمَن. [أمن]: الإيمان: الثقة. [أمن]: الأمين القوي؛ لأنه يُوثَق بقوته. [أمن]: يُقال: ناقة أمون، أي: أمينة وثيقة الخلق، والجمع: أُمُن. [أمن]: آمِن المال: ما قد أمِن لِنفاسته أن يُنحَر، عَنى بالمال الإبل، وقيل: هو الشريف من أي مالٍ كان. [أمن]: وآمِن الحِلْم، أي وثيقه الذي قد أمِن اختلاله وانحلاله. [أمن]: المؤمِن: من أسماء الله تعالى، والمؤمِن صفة لله تعالى، أي الذي آمَن الخَلق من ظُلمِه، وقيل: المؤمن، أي: الذي آمَن أَوْلياؤه عذابَه، المؤمِن عند العرب: المُصَدِّق، وقيل: المؤمن، أي الذي يُصدق عباده ما وعدَهم . [أمن]: آمين اسم من أسماء الله تعالى. [أمن]: آمين، أي: اللهم استجب. [أمن]: التأمين: قول: آمين. [أمن]: المَأمَن: موضع الأمن. [أمن]: الأَمِن، المُستجير ليَأمَن على نفسه.[2] - [الأمانة]: ما يُؤتَمَن عليه.[3]

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ...±﴾ (الأحزاب: ٧٢). [الأمانة]: التكاليف.[4] فيه خمسة أقاويل: الأول: أن هذه [الأمانة]: هي ما أمر الله سبحانه من طاعته ونهى عن معصيته، قاله «أبو العالية». الثاني: أنها القوانين والأحكام التي أوجبها الله على العباد، قاله «ابن عباس» و«مجاهد» و«الحسن» و«ابن جبير». الثالث: هي ائتمان الرجال والنساء على الفروج، قاله أبي. وقيل: إن أول ما خلق الله من «آدم» الفرج، فقال: "يَا «آدَمُ» هَذِهِ أَمَانَةٌ خَبَّأْتُهَا عِندَكَ فَلَا تَلبِسْها إِلَّا بِحَقٍّ، فإن حَفِظْتَهَا حَفِظْتُكَ". الرابع: أنها [الأمانات] التي يَأتَمِن الناس بعضهم بعضًا عليها، وأولها ائتمان «آدم» ابنه «قابيل» على أهله وولده حين أراد التوجه إلى أمر ربه، فخان «قابيل» [الأمانة] في قتل أخيه «هابيل»، قاله «السُّدِّيُّ». الخامس: أن هذه [الأمانة] هي ما أودعه الله في السموات والأرض

(١) الدباغ، معجم الجذور المجردة: ١/ ٤٢٧.

(٢) ابن منظور، لسان العرب: ١/ ٢٢٣- ٢٢٨.

الزبيدي، تاج العروس: ٣٤/ ١٨٤- ١٩٥.

(٣) الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: ١/ ٣٢٤.

(٤) بشير، معاني كلمات القرآن الكريم: ٣/ ٩٨.

والجبال والخلق من الدلائل على ربوبيته أن يظهروها فأظهروها، إلا الإنسان فإنه كتمها وجحدها، قاله بعض المتكلمين.(١) وفي قوله تعالى: ﴿إِنَّا عَرَضۡنَا ٱلۡأَمَانَةَ﴾: أي ما ائتُمِن عليه الإنسان من سائر التكاليف الشرعية، وما ائتَمَنه عليه أخوه من حفظ مال أو قول أو عرض أو عمل.(٢) [الأمانة]: قال «العوفي» عن «ابن عبَّاس»: يعني [بالْأَمَانَة]: الطَّاعَة، وعَرَضها عليهم قبل أن يعرضها على «آدَم»، فلم يُطِقنها، فقال «لآدَم»: "إِنِّي قَدْ عرضتُ [الأمانة] على السموات وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَلَمْ يُطِقْنَهَا، فَهَلْ أَنْتَ آخِذٌ بِمَا فِيهَا؟ قَالَ: يَا رَبِّ، وَمَا فِيهَا؟ قَالَ: إِنْ أَحْسَنْتَ جُزِيتَ، وَإِنْ أَسَأْتَ عُوقِبْتَ. فَأَخَذَهَا «آدَمُ» فتحمَّلَهَا". وقال «عليُّ بن أبي طلحة» عن «ابن عبَّاس»: [الْأَمَانَة]: أي الفرائض. وقال «قتادة»: [الْأَمَانَة]: الدِّين والفرائض والحُدود. وقال بعضُهم: الغُسْل والجنابَة. وقال «مالِك» عن «زَيْد بن أسلَم» قال: [الأمانة] ثلاثة: الصَّلاة والصَّوم، والاغتسال والجَنابَة. وكُل هذه الأقوال لا تضاد بينها، بل هي مُتَّفقة وراجِعة إلى أنَّها التَّكليف، وقَبول الأوامر والنَّواهي بشَرطها، وهو أنَّه إن قام بذلك أُثيب، وإن تركَها عُوقِب.(٣) و[الْأَمَانَة] تَعُمُّ جميع وظائف الدِّين على الصَّحيح من الأقوال، وهو قول الجُمهور. [فالْأَمَانَة]: هي الفرائض التي ائتَمَن الله عليها العباد. وقد اختُلِف في تفاصيل بعضها على أقوال، فقال «ابن مسعود»: هي في [أَمَانَات] الأموال كالودائع وغيرِها. وَرُوي عنه أنَّها في كلِّ الفرائض، وأشَدُّها [أمانة] المال.(٤)

المشترك السامي للمفردة: ﴿ٱلۡأَمَانَةَ﴾			
اللغة	الكتابة الأصلية	القيمة الصوتية	المعنى
الآكادية		-	
الأوغاريتية		-	
الفينيقية		-	
الآرامية	אֲמַן	ʾăman (٥)	أَمِنَ
السريانية	ܐܡܢ ܐܡܢ	ʾéman (٦)	أَمِنَ

(١) الماوردي، النكت والعيون: ٤/ ٤٢٨- ٤٢٩.

(٢) الجزائري، أيسر التفاسير: ٤/ ٢٩٧.

(٣) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ٦/ ٤٣١- ٤٣٥.

(٤) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ١٤/ ٢٥٣- ٢٥٥.

(5) Jastrow. A dictionary of the: Vol. I; p.78.

(6) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. I (ܐ-ܡ); p.231. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. I (ܐ-ܠ); p.187. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.25.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.11. & J.E. Manna. Chaldean-Arabic Dictionary: p.27.

العبرية	אָמַן	ʾāman (١)	أَمِنَ
الحبشية	አምን	ʾaman (٢)	آمن وصدَّق
العربية الجنوبية	𐩱𐩣𐩬	ʾmn (٣)	أَمِنَ - آمين
النبطية	𐢀𐢒𐢌𐢔𐢇	ʾmynw (٤)	أمين



(1) Gesenius. A Hebrew And English Lexicon: p.52.

(2) Leslau. Comparative Dictionary of Geʿez: p.24.

(3) Beeston. Sabaic Dictionary: p.6.

(4) Cntineau. Nabataean language: Vol. II; p.64.

المفردة القرآنية	﴿يُونُسَ﴾ - (Yūnus)
الجذر	(أنس)[١]
كتب العجمة	Jeff: 295. Horo: 181. Ming: 84. معرب: 644. شفاء: 264.

زعم الاستعارة اللغوية - (عائلة اللغات السامية: سريانية)

يقول «جفري»: "يونس، ويُشار إليه أيضًا بصاحب الحوت، أو ذي النون، وقد استقر النُّحاة العرب على أن الاسم أعجمي معرَّب، وهناك أدلة وثيقة تؤكد على أن الاسم مشتق من مصادر مسيحية، ويذهب «سبرينجر - Sprenger» إلى أن اشتقاق الاسم كان مباشرًا من اليونانية من خلال الكلمة (Ἰωνᾶς)، وهذا أمر غير موثَّق، والبعض يذهب إلى أن اسم يونس على وزن اسم يوسف، وربما كان الاسم معروفًا عند العرب قبل الإسلام، بالرغم من أنه لا يوجد بين أيدينا أدلة موثَّقة تؤيد هذا الكلام، والاسم أقرب في اشتقاقه ونزوحه إلى العربية من اللغة السريانية". [٢]

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

[أنس]: الإنسان، وقال «الزجاج»: المقصود بالإنسان «آدم» عليه السلام. والإنسان أصله: إنسيان؛ لأن العرب قاطبة قالوا في تصغيره: أُنيسيان، والجمع: أناسين، وأناسيّ، والمفرد: إنسيّ. ورُوي عن «ابن عباس» رضي الله عنه أنه قال: "إنما سُمِّي الإنسان إنسانًا لأنه عُهد إليه فنسيَ". [أنس]: الإِنْس: أي جماعة الناس، الأَنَس: أي الحي المُقيمون فيه. [أنس]: الأَنَس: خلاف الوحشة، الأُنس، والاستئناس: أي التَّأنُّس. [أنس]: الإنس، أي البشر. [أنس]: الإنسان أيضًا إنسان العين، وهو المِثال الذي يُرى في السَّوَاد، وإنسان العين: أي ناظرها. [أنس]: الإنسان، أي الأنمُلة. [أنس]: إنسان السيف، والسهم: أي حدهما. [أنس]: الإنسيّ: الجانب الأيسر من كل شيء، قاله «أبو زيد». وقال «الأصمعي»: أي الجانب الأيمن من كل شيء. [أنس]: الأَنَس، والأُنس، والإنس: أي الطمأنينة. [أنس]: الأَنَس، سكان الدار. [أنس]: المؤنس، أي الفردوس، وقال «مُطرف»: أخبرني «الكريمي» إملاءً عن رجاله عن «ابن عباس» - رضي الله عنهما - قال: قال لي «عليٌّ» عليه السلام: "إن الله تعالى خلق الفردوس يوم الخميس وسماها مؤنس". وكانت العرب تسمي يوم الخميس مؤنس. [أنس]: آنس الشيء، أي: أحسه، وآنس الشخص واستأنسه: أي رآه وأبصره ونظر إليه، وآنس الشيء: أي علمه، والإيناس: أي الإبصار. [أنس]: الإيناس: اليقين. [أنس]: الأنيسة، المأنوسة: النار. [أنس]: «أَنَس»، و«أُنَيس»: اسمان. [أنس]: «أُنُس» اسم ماء لبني العجلان. [أنس]: [يونُس]، و[يونَس]، و[يونِس]، ثلاث لغات لاسم رجل، وحُكيَ فيه الهمز.[٣] [أنس]: [يونس] مُثَلَّثَة النُّون،

---

(١) الدباغ، معجم الجذور المجردة: ١/ ١٠٣.

(2) Jeffery. The Foreign vocabulary of the Qur᾿ān: p.295.

(٣) ابن منظور، لسان العرب: ١/ ٢٣١- ٢٣٦.

ويُهمز - حكاه «الفراء» - وهو عَلَم لنبي من الأنبياء - عليهم جميعًا السلام -، وهو ابن «متى» عليه وعلى نبينا السلام، قرأ «سعيد بن جُبير»، و«الضحاك»، و«طلحة بن مُصرِّف»، و«الأعمش»، و«طاوس»، و«عيسى بن عمر»، و«الحسن بن عمران»، و«نُبيح»، و«الجَراح»: [يُونِس]، بكسر النون، في جميع القرآن.(١)

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿±... وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ...±﴾ (النساء: ١٦٣). [يونس]: رسول أرسله الله إلى قوم «نينوى»، فدعاهم إلى عبادة الله وحده، ولكنهم أبوا واستكبروا، فتركهم وتوعدهم بالعذاب بعد ثلاث ليالٍ، فخشوا على أنفسهم؛ فآمنوا، فرفع الله عنهم العذاب. أما [يونس] فخرج في سفينة، وكانوا على وشك الغرق، فاقترعوا لكي يُحددوا مَن سيُلقَى مِن الرجال فوقع ثلاثًا على [يونس]؛ فرمى نفسه في البحر، فالتقمه الحوت، وأوحى الله إليه أن لا يأكله، فدعا [يونس] ربه أن يُخرجه من الظلمات، فاستجاب له وبعثه إلى مائة ألفٍ أو يزيدون.(٢) وفي قوله تعالى: ﴿وعِيسى وأيُّوبَ ويُونُسَ وهارُونَ وسُلَيْمانَ﴾ ذُكِروا مع ظهور انتظامهم في سِلْك النَّبيين؛ تشريفًا لهم، وإظهارًا لفضلهم على ما هو المعروف في ذِكر الخاص بعد العام في مثل هذا المقام، وتكرير الفِعل لمزيد تقرير الإيحاء والتنبيه على أنَّهم طائفة خاصة مُستَقِلَّة بنوعٍ مخصوص من الوحي. وفي [يُونُس] لُغات، أفصحها ضم النون من غير همز، ويجوز فتحها وكسرها مع الهمز وتركه.(٣) و[يُونُس] و«يوسف»: فرُوِي عن «الْحَسَنِ» أنَّه قرأ: و[يُونِس]، بِكَسْرِ النُّون، وكذا «يُوسِف»، يجعلهما من "آنَسَ" وَ"آسَفَ"، ويجب على هذا أن ينصرفا ويُهمزا ويكون جمعهما "يَآنِس" و"يآسِف". ومن لم يهمز قال: "يوانس" وَ"يَوَاسِف". وحكى «أبو زيد»: [يُونَس] و«يُوسَف» بفتح النون والسين، قال «المهدويّ»: وكأنَّ [يُونِس] في الأصل فعل مبني للفاعل، و[يُونَسَ] فعل مبني للمفعول، فسُمِّي بهما.(٤)

المشترك السامي للمفردة: ﴿يُونُسَ﴾ (٥)

ناس	nišu (٧)	(٦)	الآكادية
-			الأوغاريتية

(١) الزبيدي، تاج العروس: ١٥/ ٤٠٨- ٤٢٣.

(٢) بشير، معاني كلمات القرآن الكريم: ١/ ٤٣٣.

(٣) الآلوسي، روح المعاني: ٣/ ١٩١- ١٩٢.

(٤) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ٦/ ١٦- ١٧.

(٥) عبابنة، معجم المشترك العربي السامي: ١١٤ - ١١٥ - ١١٦.

(٦) ( ) مخصص للإشارة للرجل في الآكادية.

(7) Von Soden. Akkadisches Handwörterbuch: Vol. 2; p.796.

الفينيقية	𐤀𐤔	ʼš [1]	إنسان، بسقوط حرف النون
الآرامية	אֱנָשׁ	ʼns [2]	إنسان - رجل
السريانية	ܐܢܫܐ ܐ̄ܢܫܐ	ʼnšā [3]	إنسان - رجل
العبرية	אנש	ʼns [4]	إنسان - رجل
الحبشية		-	
العربية الجنوبية	𐩱𐩬𐩪 𐩱𐩺𐩪	ʼns - ʼys [5]	إنسان - رجل
النبطية	[illegible]	ʼnws - ʼnwš [6]	عامة النّاس



(1) Tomback. A Comparative Semitic Lexicon of the Phoenician: p.33.
(2) Jastrow. A dictionary of the: Vol. I; p.14.
(3) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. I (ܐ-ܡ); p.22. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. I (ܐ-ܠ); p.00. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.31.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.13. & J.E. Manna. Chaldean-Arabic Dictionary: p.28.
(4) Gesenius. A Hebrew And English Lexicon: p.60.
(5) Beeston. Sabaic Dictionary: pp.6 - 12.
(6) Cntineau. Nabataean language: Vol. II; p.65.

المفردة القرآنية	﴿ءَانِيَةٍ﴾ - (ʾināhu)
الجذر	(أنى)[١]
كتب العجمة	Spre: 112. مهذب: 51. متوكل: 12. شفاء: 48.

زعم الاستعارة اللغوية - (عائلة اللغات الأفروآسيوية: مغربية - بربرية)

يقول «الإمام السيوطي»: "﴿ءَانِيَةٍ﴾: أي حارة بلغة البربر". [٢]

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

[أنى]: أنَّى، أداة بمعنى متى أو كيف. [أنى]: أنى الشيء: أي حان وأدرك وبلغ. [أنى]: الإناء - ممدود -، مفرده آنية، وجمعه الأواني. [أنى]: أنَّى الماء: أي سخن وبلغ في الحرارة، ويُقال: أنَّى الحميم: أي انتهى حره. [أنى]: آنية، أي: مُتناهية في شدة الحر. [أنى]: ويُقال: بلغ الشيء إناه، أي: غايته، وفي التنزيل العزيز: ﴿غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ﴾، أي: غير منتظرين نُضجه وإدراكه وبلوغه. [أنى]: الإني النُّضج. [أنى]: الأناة: الحِلم والوقار. [أنى]: أنِي، تأني، استأنى، أي تثبَّت. [أنى]: أنِي: تأخر وأبطأ. [أنى]: الأناة: التؤدة. [أنى]: أنّيت في الشيء، أي: قصَّرت فيه. [أنى]: الأنْي، الإنْي: أي الوَهن أو الساعة من الليل. ففي تنزيل العزيز: ﴿آناء الليل﴾، قيل: أي ساعاته، ومفرد آناء: إنْو.[٣] - [أنى]: يُقال: آنيته، أي: أخَّرته وحبسته. [أنى]: الإني: النهار كله. [أنى]: أُنا: بئر بالمدينة لبني قُريظة. [أنى]: يُقال: أتيته آنيةً بعد آنيةٍ أي: تارة بعد تارة. [أنى]: ويُقال: لا تقطع إناتك، أي رجاءك. [أنى]: آناه: أي أبعده. [أنى]: إنيه: تستخدم في الاستنكار والاستبعاد.[٤] - [أنى]: إني الشيء: وقته.[٥]

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ﴾ (الغاشية: ٥). [آنية]: أي بالغة نهايتها في شدة الحر.[٦] فيه ثلاثة أقاويل: الأول: أن [آنية]: أي حاضرة. الثاني: قد بلغت إناها وحان شربها، قاله «مجاهد». الثالث: أي قد أنى حرها فانتهى واشتد، قاله «ابن عباس».[٧] والمراد من قوله تعالى: ﴿تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ﴾، أي: قد انتهى حرُّهَا وغليانها، قاله «ابن عبَّاس» و«مُجاهِد» و«الحسَن» و«السُّديُّ».[٨] [الْآنِي]: أي

---

(١) الدباغ، معجم الجذور المجردة: ١/ 591.

(٢) السيوطي، المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب: ٥١.

(٣) ابن منظور، لسان العرب: ١/ ٢٤٩- ٢٥٢.

(٤) الزبيدي، تاج العروس: ٣٧/ ١١٠- ١١٢.

(٥) الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: ١/ 335.

(٦) بشير، معاني كلمات القرآن الكريم: ٣/ ٧٦٨.

(٧) الماوردي، النكت والعيون: ٦/ ٢٥٩.

(٨) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ٨/ ٣٧٧.

الَّذي قد انتهى حره، مِن الإيناء، بمعنى التأخير. وَمِنْهُ: (آنَيْتَ وَآذَيْتَ). و[آناه] [يُؤْنِيه] [إينَاءً]، أي: أخرَّهُ وحبسه وأبطأه. ومنه ﴿يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ﴾(الرحمن: ٤٤). وفي التفاسير ﴿مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ﴾: أي تناهى حرُّها، فلو وقعَت نُقْطةٌ منها على جبال الدنيا لذابت. وقال «الحسَن»: [آنِيَةٍ] أي حَرُّها أدْرَك، أُوقِدت عليها جَهَنَّم مُنذ خُلِقَت، فَدُفِعوا إليها وِردًا عِطاشًا.[١]

المشترك السامي للمفردة: ﴿ءَانِيَةٍ﴾			
اللغة	الكتابة الأصلية	القيمة الصوتية	المعنى
الآكادية	𒌑𒉡𒌅	unūtu [٢]	آنية - إناء
الأوغاريتية	𐎀𐎐𐎊	ʾany [٣]	إناء
الفينيقية	𐤀𐤍𐤉 𐤀𐤍𐤉	ʾny [٤]	تلاشى - ضعف - وهن
الآرامية	אנה	māna [٥]	إناء
السريانية	ܡܐܢܐ ܡܐܢܐ	māna [٦]	إناء
العبرية	אנה	ʾŏnī [٧]	إناء
الحبشية	ንዋይ	nəwāy [٨]	إناء - وعاء - أداة
العربية الجنوبية	-		
النبطية	𐢀𐢓𐢀	ʾnʾ [٩]	أنى، من الأناة



(١) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ٢٠/ ٢٩.

(2) Von Soden. Akkadisches Handwörterbuch: Vol. 2; p.1422.

(3) Watson. A Dictionary of the Ugaritic Language: p.164. & Leslau. Comparative Dictionary of Geʿez: p.410.

(4) Tomback. A Comparative Semitic Lexicon of the Phoenician: p.25.

(5) Jastrow. A dictionary of the: Vol. II; p.723.

(6) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. I (ܐ-ܡ); p. 1989. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. I (ܐ-ܠ); p.987. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.373.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.177. & J.E. Manna. Chaldean-Arabic Dictionary: p.285.

(7) Gesenius. A Hebrew And English Lexicon: p.58.

(8)Leslau. Comparative Dictionary of Geʿez: p.410.

(9) Cntineau. Nabataean language: Vol. II; p.65.

المفردة القرآنية	﴿إِنَىٰهُ﴾ - (’ināhu)
الجذر	(أنى)[١]
كتب العجمة	Spre: 112. متوكل: 12. مهذب: 50.

زعم الاستعارة اللغوية - (عائلة اللغات الأفروآسيوية: مغربية - بربرية)

يقول «الإمام السيوطي»: "قال شيدلة في البرهان: إناه: أي نضجه بلسان أهل المغرب. وقال أبو القاسم في لغات القرآن: بلغة البربر". [٢]

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

[أنى]: أنَّى، أداة بمعنى متى أو كيف. [أنى]: أنى الشيء، أي حان وأدرك وبلغ. [أنى]: الإناء – ممدود -، مفرده آنية، وجمعه الأواني. [أنى]: أنَّى الماء: أي سخن وبلغ في الحرارة، ويُقال: أنَّى الحميم، أي: انتهى حره. [أنى]: آنية، أي: مُتناهية في شدة الحر. [أنى]: ويُقال: بلغ الشيء إناه، أي: غايته، وفي التنزيل العزيز: ﴿غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ﴾، أي: غير منتظرين نُضجه وإدراكه وبلوغه. [أنى]: الإني: النُّضج. [أنى]: الأناة: الحِلم والوقار. [أنى]: أنِي، تأني، استأنى، أي تثبَّت. [أنى]: أني: تأخر وأبطأ. [أنى]: الأناة: التؤدة. [أنى]: أنّيت في الشيء، أي: قصَّرت فيه. [أنى]: الأنْي، الإنْي، أي الوَهن أو الساعة من الليل. ففي تنزيل العزيز: ﴿آناء الليل﴾، قيل: أي ساعاته، ومفرد آناء: إنْو.[٣] - [أنى]: يُقال: آنيته، أي: أخَّرته وحبسته. [أنى]: الإني: النهار كله. [أنى]: أُنا: بئر بالمدينة لبني قُريظة. [أنى]: يُقال: أتيته آنيةً بعد آنيةٍ، أي: تارة بعد تارة. [أنى]: ويُقال: لا تقطع إناتك، أي رجاءك. [أنى]: آناه: أي أبعده. [أنى]: إنيه: تستخدم في الاستنكار والاستبعاد.[٤] - [أنى]: إني الشيء: وقته.[٥]

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿±... غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ...±﴾ (الأحزاب: ٥٣). [إِنَىٰهُ]: المُراد وقت نُضجه وأكله.[٦] فيه قولان: الأول: أن [إِنَىٰهُ]: أي غير مُنتظرين وقت نُضجه، قاله «الضحَّاك» و«مُجاهد». الثاني: أي غير متوقعين لحينه ووقته، قاله «قتادة».[٧] والمُراد من قوله تعالى: ﴿غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ﴾، أي: غير منتظرين

---

(١) الدباغ، معجم الجذور المجردة: ١/ 425.

(٢) السيوطي، المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب: ٥٠.

(٣) ابن منظور، لسان العرب: ١/ ٢٤٩- ٢٥٢.

(٤) الزبيدي، تاج العروس: ٣٧/ ١١٠- ١١٢.

(٥) الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: ١/ 335.

(٦) بشير، معاني كلمات القرآن الكريم: ٣/ ٨٩.

(٧) الماوردي، النكت والعيون: ٤/ ٤١٨.

وقت نضجه، أي: فلا تدخلوا قبل وقت إحضار الطعام وتقدم المدعوين إليه، بأن يستغل أحدكم الإذن بالدعوة للطعام فيأتي قبل الوقت ويجلس في البيت، فيضايق رسول الله ﷺ وأهله.(١)

المشترك السامي للمفردة: ﴿إِنَىٰهُ﴾ (٢)

اللغة	الكتابة الأصلية	القيمة الصوتية	المعنى
الآكادية	𒄿𒉡	inu (٣)	الوقت
الأوغاريتية	-		
الفينيقية	-		
الآرامية	-		
السريانية	-		
العبرية	אָנָה	ʾnāh (٤)	مكان مناسب - لقاء
الحبشية			
العربية الجنوبية	-		
النبطية	-		



(١) الجزائري، أيسر التفاسير: ٤/ ٢٨٦.

(2) Zammit. A Comparative Lexical Study Of Qurʾanic Arabi: p.82.

(3) Von Soden. Akkadisches Handwörterbuch: Vol. 2; p.119. Delitzsch. Assyrisches Hand Wörterbuch: Vol. 1; p.187.

(4)Gesenius. A Hebrew And English Lexicon: p.58.

المفردة القرآنية	﴿أَوَّابٌ﴾ - (ʾawwābᵘⁿ)
الجذر	(أوب)(١)
كتب العجمة	145.:طراز225.:(١)سبيل6.:متوكل54.:مهذب111. Spre:

زعم الاستعارة اللغوية - (عائلة اللغات السامية: حبشية)

يقول «الإمام السيوطي»: "قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو أسامة، عن زكريا، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن شرحبيل، قال: الأواب (المسبح بلسان الحبشة)". (٢)

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

[أوَب]: الأَوَب: الرجوع، كل شيء رجع إلى مكانه فقد آب يؤوب إيابًا إذا رجع. [أوب]: المآب المرجع. [أوب]: الأوّاب: أي كثير الرجوع. [أوَب]: الأوَّاب: أي التواب. [أوب]: الأوَّاب: أي الرَّاحِم. [أوب]: الأوَّاب: التائب. [أوَب]: الأوَّاب: أي المُسَبِّح. [أوَب]: الأوَّاب: أي الذي يُذنِب ثم يتوب ثم يُذنِب ثم يتوب. [الأوَّاب]: أي المُطيع. [أوب]: الأوَّاب: أي الذي يذكر ذنبه في الخلاء. [أوب]: الأوَّاب: أي الذي يَرجِع إلى التوبة والطاعة. [أوب]: الأوَّاب، أي: الحفيظ الذي لا يقوم من مجلسه. [أوب]: الأوَّاب: كثير الرجوع إلى الله. [أوب]: أوِّبي معه، أي: عودي معه في التسبيح كلما عاد فيه. [أوب]: المُتَأَوِّب والمُتَأَيِّب: أي الآتي ليلًا. [أوب]: الأَيبَة: أن ترد الإبل الماء كل ليلة. [أوب]: التَّأويب، هو تباري الرِّكاب في السَّير. [أوب]: التَّأويب سير النهار كله إلى الليل. [أوب]: الأَوْب: أي السرعة. [أوب]: الأَوْب: أي طريق أو وجه أو ناحية. [أوب]: الأَوْب: أي القصد والاستقامة. [أوب]: الأَوْب: أي النَّحْل. [أوب]: المُؤَوَّب أي المُدَوَّر. [أوب]: مآب: اسم موضع من أرض البَلقاء.(٣) - [أوب]: الأوب، والإياب: أي الرجوع. [أوب]: الأَوْب السحاب. [الأَوْب]: الريح. [أوب] الأوَّاب أي التائب. [أوَب]: «أيوب»، على وزن فيعول من الأَوْب. و«أيوب» كان روميًّا من أولاد «عيص بن إسحاق» عليه السلام. واسم «أيوب» لدى العرب بطن من الكوفة.(٤) - [الأوَّاب]: التوَّاب؛ لأنه رجع عن المعاصي.(٥)

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿±... ذَا ٱلۡأَيۡدِۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ﴾ (ص: ١٧) [أوَّاب]: كثير الرجوع إلى الله.(٦) فيه أربعة أقاويل: الأول: أن

---

(١) الدباغ، معجم الجذور المجردة: ١/ ٤٥٣.

(٢) السيوطي، المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب: ٥٤.

(٣) ابن منظور، لسان العرب: ١/ ٢٥٧- ٢٥٩.

(٤) الزبيدي، تاج العروس: ٢/ ٣٣- ٤٠.

(٥) الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: ١/ ٣٥٧.

(٦) بشير، معاني كلمات القرآن الكريم: ٣/ ٢٠٢.

[الأوَّاب]: التواب، قاله «مُجاهد» و«ابن زَيد». الثاني: أنه الذي يؤوب إلى الطاعة ويرجع إليها، قاله «ابن زيد». الثالث: أنه المُسَبِّح، قاله «الكَلبي». الرابع: أنه الذي يذكر ذنوبه في الخلاء فيستغفر منها، قاله «المنصور».[١] والثابت في (الصحيحين) عن رسول الله ﷺ أنَّه قال: **"أَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ، وَأَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ، كَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ ثُلُثَهُ وَيَنَامُ سُدُسَهُ، وَكَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا وَلَا يَفِرُّ إِذَا لَاقَى"**. وإنَّه كان [أوَّابًا]، وهو الرَّجَّاع إلى الله عز وجل في جميع أموره وشئونه.[٢] ﴿إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾، قال «الضَّحَّاك»: أي توَّاب. وعن غيره: أنه كلما ذكر ذَنْبَه أو خطر على باله استغفر منه، كما قال النبيُّ ﷺ: **"إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ مِائَةَ مَرَّةٍ"**. ويقال: آب يؤوب، إذا رجَع، كما قال: "وَكُلُّ ذِي غَيْبَةٍ يؤوب ... وغائب الموت لا يؤوب". فكان داود رجَّاعًا إلى طاعة الله ورضاه في كل أمرٍ؛ فهو أهلٌ لأن يُقتدى به.[٣]

المشترك السامي للمفردة: ﴿أَوَّابٌ﴾			
اللغة	الكتابة الأصلية	القيمة الصوتية	المعنى
الآكادية		-	
الأوغاريتية		-	
الفينيقية		-	
الآرامية		-	
السريانية		-	
العبرية	אוב	ʾwb [٤]	الإياب - العودة
الحبشية		-	
العربية الجنوبية		-	
النبطية	ﺭ ﻻ	ʾb [٥]	عاد - آب - رجع



(١) الماوردي، النكت والعيون: ٥/ ٨٤.

(٢) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ٧/ ٤٩.

(٣) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ١٥/ ١٥٨- ١٥٩.

(4) Gesenius. A Hebrew And English Lexicon: p.15.

(5) Safaitic. SAI,No: p.1135. (ʾb).

المفردة القرآنية	﴿أَوِّبِي﴾ - (ʼawwibī)
الجذر	(أوب)[١]
كتب العجمة	Spre: 111. :مهذب 54. :متوكل 5. :سبيل(١) 226.

زعم الاستعارة اللغوية - (عائلة اللغات السامية: حبشية)

يقول «الإمام السيوطي»: "قال ابن جرير: حدثنا حميد، حدثنا حكام بن عنبسة، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة في قوله تعالى: ﴿أَوِّبِي مَعَه﴾، قال: سبِّحي بلسان الحبشة".[٢]

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

[أوَب]: الأَوَب: الرجوع، كل شيء رجع إلى مكانه فقد آب يؤوب إيابًا إذا رجع. [أوب]: المآب: المرجع. [أوب]: الأوَّاب: أي كثير الرجوع. [أوَب]: الأوَّاب: أي التواب. [أوب]: الأوَّاب: أي الرَّاحِم. [أوب]: الأوَّاب: التائب. [أوَب]: الأوَّاب: أي المُسَبِّح. [أوَب]: الأوَّاب: أي الذي يُذنِب ثم يتوب ثم يُذنِب ثم يتوب. [الأوَّاب]: أي المُطيع. [أوب]: الأوَّاب: أي الذي يذكر ذنبه في الخلاء. [أوب]: الأَوَّاب: أي الذي يَرجِع إلى التوبة والطاعة. [أوب]: الأوَّاب، أي الحفيظ الذي لا يقوم من مجلسه. [أوب]: الأوَّاب كثير الرجوع إلى الله. [أوب]: أوِّبي معه، أي: عودي معه في التسبيح كلما عاد فيه. [أوب]: المُتَأَوِّب والمُتَأَيِّب: أي الآتي ليلًا. [أوب]: الأَيِبَة: أن ترد الإبل الماء كل ليلة. [أوب]: التَّأويب، هو تباري الرِّكاب في السَّير. [أوب]: التَّأويب سير النهار كله إلى الليل. [أوب]: الأَوْب: أي السرعة. [أوب]: الأَوْب: أي طريق أو وجه أو ناحية. [أوب]: الأَوْب: أي القصد والاستقامة. [أوب]: الأَوْب: أي النَّحْل. [أوب]: المُؤَوَّب أي المُدَوَّر. [أوب]: مآب: اسم موضع من أرض البَلقاء.[٣] - [أوب]: الأوب، والإياب أي الرجوع. [أوب]: الأوْب السحاب. [الأوْب]: الريح. [أوب] الأوَّاب أي التائب. [أوَب]: «أيوب»، على وزن فيعول من الأوْب. و«أيوب» كان روميًّا من أولاد «عيص بن إسحاق» عليه السلام. واسم «أيوب» لدى العرب بطن من الكوفة.[٤] - [الأَوَّاب]: التوَّاب، لأنه رجع عن المعاصي.[٥]

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿±... يَجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ...±﴾ (سبأ: ١٠). [أوِّبي]: أوِّبي معه أي رجِّعي معه التسبيح.[٦] فيه ثلاثة أقاويل: الأول: أن [أوِّبي]: سبحي معه، قاله «ابن عبَّاس» و«مجاهد» و«قتادة» . الثاني: سيري معه، قاله

(١) الدباغ، معجم الجذور المجردة: ١/ ٤٢٨.

(٢) السيوطي، المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب: ٥٤.

(٣) ابن منظور، لسان العرب: ١/ ٢٥٧- ٢٥٩.

(٤) الزبيدي، تاج العروس: ٢/ ٣٣- ٤٠.

(٥) الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: ١/ ٣٥٧.

(٦) بشير، معاني كلمات القرآن الكريم: ٣/ ١٠٥.

«الحسَن»، وهو من السير ما كان في النهار كله أو في الليل كله. وقيل: بل هو سير النهار كله دون الليل. الثالث: ارجعي إذا رجع، قال الشاعر: "يَوْمانِ يَوْمُ مَقاماتٍ وأنْدِيَةٍ ... ويَوْمُ سَيْرٍ إلى الأعْداءِ تَأْوِيبِ" أي رجوع بعد رُجوع.[١] [أوبي]: معنى [أوبي]: أي سبحي، والتأويب في اللغة أي الترجيع، فأُمِرت الجِبال والطير أن تُرجِّع معه بأصواتها. وقال «أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزَّجَّاجِيُّ» في كتَابه (الجُمل): ﴿يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ﴾ أي: سيري معه بالنهار كله.[٢] وقال «أبو مَيسرة»: هو التسبيح بلسان الحبشة، ومعنى تسبيح الجبال: هو أن الله تعالى خلق فيها تسبيحًا كما خلق الكلام في الشجرة، فيُسمَع منها ما يُسمَع من المُسَبّح مُعجزةً «لداود» عليه السلام. وقيل: المعنى: سِيري معه حيث شاء. وقيل: المعنى: تصرَّفي معه على ما يتصرف عليه «داود» بالنهار، فكان إذا قرأ الزبور صوتت الجبال معه، وأصغت إليه الطير، فكأنها فعلت ما فعل. قال «وهب بن مُنبه»: المعنى: نوِّحي معه، والطير تُساعده على ذلك، فكان إذا نادى بالنياحة أجابته الجِبال بصداها، عَكَفت الطير عليه من فوقه. فصَدى الجبال الذي يسمعه الناس إنما كان من ذلك اليوم إلى هذه الساعة؛ فأُيِّد بمساعدة الجبال والطير لئلا يجد فَتْرَةً، فَإذا دخَلَت الفترة اهتاج، أي: ثار وتحرَّك وقوي بمساعدة الجبال والطير.[٣]

المشترك السامي للمفردة: ﴿أَوِّبِي﴾ [٤]			
اللغة	الكتابة الأصلية	القيمة الصوتية	المعنى
الآكادية		-	
الأوغاريتية		-	
الفينيقية		-	
الآرامية		-	
السريانية		-	
العبرية	אוב	ʾwb [٥]	الإياب - العودة
الحبشية		-	
العربية الجنوبية		-	
النبطية	[illegible]	ʾb [٦]	عاد - آب - رجع

(١) الماوردي، النكت والعيون: ٤/ ٤٣٥- ٤٣٦.

(٢) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ٦/ ٤٣٩.

(٣) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ١٤/ ٢٦٥- ٢٦٦.

(٤) في هذا السياق تعني رددي في العربية. انظر: عبابنة، معجم المشترك العربي السامي: ١٣٢.

(5) Gesenius. A Hebrew And English Lexicon: p.15.

(6) Safaitic. SAI,No: p.1135. (ʾb).

المفردة القرآنية	﴿أَيُّوبَ﴾ - ('ayyūb)
الجذر	(أوب)[١]
كتب العجمة	Jeff: 73. Horo: 158. : معرب 107. سبيل(1): 232. طراز: 134.

زعم الاستعارة اللغوية - (عائلة اللغات الهندوأوروبية: يونانية)

يقول «جفري»: استقر النُّحاة العرب على أن الاسم أعجمي، مثل الجواليقي، ويرى بعض المفسرون بأن الاسم نزح إلى العربية من خلال اليونانية، وتحديدًا من خلال الكلمة (Ἰώβ)، وهذا ما أعرب عنه «هيرتشيفلد - Hirschfeld» وقال: بأن العربية قد اقترضت الاسم من اليونانية تحديدًا، ويبدو أن الاسم قد استُخدم بنفس الكيفية في جزيرة العرب قبل زمن البعثة بزمنٍ طويل". [٢]

[أيوب]: كان روميًا.[٣] [أيوب]: لا يُصرف، للمعرفة والعُجمة، وهو مُعرب.[٤] [أيوب] كان رجلًا روميًا.[٥]

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

[أوَب]: الأَوَب، الرجوع، كل شيء رجع إلى مكانه فقد آب يؤوب إيابًا إذا رجع. [أوب]: المآب: المرجع. [أوب]: الأوّاب: أي كثير الرجوع. [أوَب]: الأوّاب: أي التواب. [أوب]: الأوّاب: أي الرَّاحِم. [أوب]: الأوّاب: التائب. [أوَب]: الأوّاب: أي المُسَبِّح. [أوَب]: الأوّاب: أي الذي يُذنِب ثم يتوب ثم يُذنِب ثم يتوب. [الأَوَّاب]: أي المُطيع. [أوب]: الأوّاب: أي الذي يذكر ذنبه في الخلاء. [أوب]: الأَوَّاب: أي الذي يَرجِع إلى التوبة والطاعة. [أوب]: الأوّاب: أي الحفيظ الذي لا يقوم من مجلسه. [أوب]: الأوّاب كثير الرجوع إلى الله. [أوب]: أَوِّبي معه، أي: عودي معه في التسبيح كلما عاد فيه. [أوب]: المُتَأَوِّب والمُتَأَيِّب: أي الآتي ليلًا. [أوب]: الأَيِبَة: أن ترد الإبل الماء كل ليلة. [أوب]: التَّأويب هو تباري الرُّكاب في السَّير. [أوب]: التَّأويب سير النهار كله إلى الليل. [أوب]: الأَوْب: أي السرعة. [أوب]: الأَوْب: أي طريق أو وجه أو ناحية. [أوب]: الأَوْب: أي القصد والاستقامة. [أوب]: الأَوْب أي النَّحْل. [أوب]: المُؤَوَّب أي المُدَوَّر. [أوب]: مآب: اسم موضع من أرض البَلقاء.[٦] - [أوب]: الأوب، والإياب: أي الرجوع. [أوب]: الأوْب: السحاب. [الأَوْب]: الريح. [أوب] الأوّاب: أي التائب، الأواب: كثير الرجوع إلى الله تعالى من ذنبه. [أوب]: آبت الشمس، تؤوب، إيابًا وأُيوبًا: أي غابت. [أوَب]: أيوب على وزن فيعول، من الأَوْب. و«أيوب» من أولاد «عيص بن إسحاق» عليه السلام. واسم «أيوب»

---

(١) الدباغ، معجم الجذور المجردة: ١/ ٣٢٨.

(2) Jeffery. The Foreign vocabulary of the Qur'ān: p.73.

(٣) الزبيدي، تاج العروس: ٢/ ٣٩.

(٤) الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: ١/ ٣٦٨.

(٥) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ١/ ٢٩٥.

(٦) ابن منظور، لسان العرب: ١/ ٢٥٧- ٢٥٩.

لدى العرب بطن من الكوفة. وأوّل مَن سُمِّي بهذا الاسم من العرب جدُّ «عَديّ بن زَيد بن حِمَّان بن زَيد بن [أيوب]»، من بني امرئ القَيْس بن زيد مَناة بن تميم»، قاله «أبو الفرج الأصفهاني» في الأغاني.(١) - [الأَوَّاب]: التوَّاب؛ لأنه رجع عن المعاصي. [أيوب]: اسم من أسماء الرجال، لا ينصرف للمعرفة، وأصله أيووب، على وزن فيعول، مِن آب يؤوب إذا رجع.(٢)

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ..﴾ (الأنبياء: ٨٣) [أيوب]: مِن سلالة سيدنا «إبراهيم»، وكان من النبيين المُوحى إليهم، كان [أيوب] ذا مالٍ وأولاد كثيرين، ولكن الله ابتلاه في كل هذا فزال عنه، وابتُلي في جسده بأنواع البلاء، واستمر مرضه ثمانية عشر عامًا اعتزله فيه الناس إلا امرأته، صبرت وعملت لكي توفر قوت يومهما حتى عافاه الله من مرضه، وأخلَفَه في كل ما ابتُلي فيه، ولذلك يُضرب المثل [بأيوب] في صبره وبلائه، رويَ أن الله يحتج يوم القيام [بأيوب] عليه السلام على أهل البلاء.(٣) حكى «الحسن البصري»: أن [أيوب] آتاه الله مالًا وولدًا فهلك ماله، ومات أولاده، فقال: "ربِّ قد أَحْسَنْتَ إِلَيَّ الإِحسانَ كُلَّه، كنتُ قبل اليوم شَغَلَني حُبُّ المالِ بالنهارِ، وشَغَلَني حُبُّ الولدِ بالليلِ، فالآن أُفَرِّغُ لك سمعي وبصري وليلي ونهاري بالحمد والذكر. فلم ينفذ «لإبليس» فيه مكر، ولا قدر له على فتنة؛ فَبُلِي في بَدَنِهِ حتى قرح وسعى فيه الدود، واشتد به البلاء حتى طرح على مزبلة «بني إسرائيل»، ولم يبق أحد يدنو منه غير زوجته صبرت معه، تتصدق وتطعمه، وقد كان آمن به ثلاثة من قومه، رفضوا عند بلائه، و[أيوب] يزداد حمدًا لله وذكرًا، و«إبليس» يجتهد في افتتانه فلا يصل إليه، حتى شاور أصحابه، فقالوا: أرأيت «آدم» حين أخرجته من الجنة من أين أتيته؟ قال: من قبل امرأته، فقالوا: شأنك [أيوب] من قبل امرأته. قال: أصبتم. فأتاها فذكر لها ضُر [أيوب] بعد جماله وماله وولده، فصرخت، فطمع عدو الله فيها، فأتاها بسخلة، فقال: ليذبح [أيوب] هذه السخلة لي ويبرأ؛ فجاءت إلى [أيوب] فصرخت وقالت: يا [أيوب]، حتى متى يعذبك ربك ولا يرحمك؟ أين المال؟ أين الولد؟ أين لونك الحسن؟ قد بلي، وقد تردد الدواب، اذبح هذه السخلة واسترح. قال لها [أيوب]: أتاك عدو الله فنفخ فيك فوجد فيك رفقًا فأجبتيه؟ أرأيت ما تبكين عليه من المال والولد والشباب والصحة من أعطانيه؟ فقالت: الله، قال: فكم متعنا به؟ قالت: ثمانين سنة، قال: منذ كم ابتلانا الله بهذا البلاء؟ فقالت: منذ سبع سنين وأشهر، قال: ويلك والله ما أنصفت ربك، ألا صبرت حتى نكون في هذا البلاء ثمانين سنة، والله لئن شفاني الله لأجلدنك مائة جلدة. ثم طردها وقال: ما تأتيني به عليَّ حرام إن أكلته. فيئس «إبليس» من فتنته. ثم بقي [أيوب] وحيدًا فخر ساجدًا لربه".(٤)

---

(١) الزبيدي، تاج العروس: ٢/ ٣٣- ٤٠.

(٢) الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: ١/ ٣٥٧- ٣٦٨.

(٣) بشير، معاني كلمات القرآن الكريم: ٢/ ٤٨٤.

(٤) الماوردي، النكت والعيون: ٣/ ٤٦١- ٤٦٢. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ٥/ ٣١٥- ٣١٨ .

قال «ابن عبَّاس»: سُمِّي [أَيُّوب] لأنه آب إلى الله تعالى في كل حال. ورويَ أنَّ [أيُّوب] عليه السلام كان رجلًا ذا مالٍ عظيم، وكان برًّا تقيًّا رحيمًا بالمساكين، يكفُل الأيتام والأرامل، ويُكرِم الضيف، ويُبَلِّغ ابن السبي، شاكرًا لأنعم الله تعالى، وأنه دخل مع قومه على جبَّار عظيم فخاطبوه في أمرٍ، فجَعَل [أيُّوب] يلين له في القول من أجل زرْع كان له، فامتحَنَه الله بذَهاب ماله وأهله، وبِالضُّرِّ في جسمه حتى تناثر لحمه وتدَوَّد جسمه، حتى أخرجه أهل قريته إلى خارج القرية، وكانت امرأته تخدمه.(١)

المشترك السامي للمفردة: ﴿أَيُّوبَ﴾			
اللغة	الكتابة الأصلية	القيمة الصوتية	المعنى
الآكادية		-	
الأوغاريتية		-	
الفينيقية		-	
الآرامية			
السريانية		-	
العبرية	אוב	ʼwb (٢)	الإياب - العودة
الحبشية		-	
العربية الجنوبية		-	
النبطية	ሰ ᒍ	ʼb (٣)	عاد - آب - رجع



(١) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ١١/ ٣٢٣.

(2) Gesenius. A Hebrew And English Lexicon: p.15.

(3) Safaitic. SAI,No: p.1135. (ʼb).

المفردة القرآنية	﴿ٱلْأُولَىٰ﴾ - (ʾal-ʾūlā)
الجذر	(أول)[١]
كتب العجمة	طراز:145. (١)سبيل:224. مهذب:55. Spre:111.

زعم الاستعارة اللغوية - (عائلة اللغات الأفروآسيوية: قبطية)

يقول «الإمام السيوطي»: "قال شيدلة في قوله تعالى: ﴿±... وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ...±﴾ (الأحزاب: ٣٣). أي: الآخرة، وفي قوله: ﴿مَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِى ٱلْمِلَّةِ ٱلْـَٔاخِرَةِ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا ٱخْتِلَٰقٌ﴾ (ص: ٧). أي: الأولى بالقبطية، والقبط يسمون الآخرة بالأولى والأولى بالآخرة، حكاه الزركشي في البرهان". [٢]

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

[أول]: آل إليه يؤول، يؤُول أَوْلًا ومَآلًا، أي: رَجَع؛ ومنه قولهم: فُلان يَؤُول إِلَى كرمٍ. [أول]: آلَ عنه أي ارتد. وأَوَّل الله عليك ضالَّتَك: رَدَّ ورجَع. [أول]: آل الشراب، أي خَثُرَ وانتهى بُلوغُه من الإسْكار. وآل الملك رعِيَّته يَؤُول إِيالًا بالكسر: ساسَهُم وأحسنَ رِعايتَهم. [أول]: آل الشَّيْء مآلًا أي: نَقَص كحار مَحارًا. ويُقال آل فلان من فلان أي نجا. [أول]: أَوَّل الكَلام تَأْويلًا، وتَأَوَّلَه أي دَبَّرَه وقَدَّرَه وفَسَّرَه. [أول]: الأُيَّل أي الماء في الرحم. [أول]: الآل، ما أشرف من البعير. وقيل: أي: السراب. أو هو خاصٌّ بما في أوَّل النَّهار كَأَنَّه يرفَع الشُّخُوص ويَزْهاها. [أول]: الآل، أطراف الجبل ونواحيه، وقيل الشخص. وقيل الآل أهل الرجل. [أول]: الأوَّل ضد الآخر.[٣] - [أول]: نقيض الآخر، و[الأولى] نقيض الأخرى .[٤]

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿ ±... سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا ٱلْأُولَىٰ﴾ (طه: ٢١). [الأولى]: سيرتها الأولى، أي: حالتها الطبيعية التي كانت عليها.[٥] والمراد من قوله تعالى: ﴿سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الأُولَىٰ﴾ أي: إلى حالتها الأولى قبل أن تنقلب حيَّة.[٦] وقيل: أي إلى حالها التي تَعرف مِن قبل ذلك.[٧] وقيل: أي: فإنا سنعيدها لهيئتها الأولى التي كانت عليها قبل أن نصيرها حية، ونردّها عصًا كما كانت. ويقال لكل من كان على أمر فتركه

---

(١) الدباغ، معجم الجذور المجردة: ١/ ٣١٢.

(٢) السيوطي، المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب: ٥٥.

(٣) الزبيدي، تاج العروس: ٢٨/٣١- ٤٠.

(٤) الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: ١/٣٥٤- ٣٥٦

(٥) بشير، معاني كلمات القرآن الكريم: ٢/ ٤٢٣.

(٦) الجزائري، أيسر التفاسير: ٣/ ٣٤٣.

(٧) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ٥/ ٢٤٧.

وتحوَّل عنه، ثم راجعه: عاد فلان سيرته الأولى، وعاد لسيرته الأولى. وعن «مُجاهِد»: ﴿سِيرَتَهَا الأُولَىٰ﴾ قال: هيئتها. وعن «وهب بن منبه»: أي: سنردها عصًا كما كانت.(١)

المشترك السامي للمفردة: ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾ (٢)			
اللغة	الكتابة الأصلية	القيمة الصوتية	المعنى
الآكادية		-	
الأوغاريتية		-	
الفينيقية		-	
الآرامية		-	
السريانية		-	
العبرية		-	
الحبشية		-	
العربية الجنوبية	X ሰ Φ 1 X ሕ ◦ l	t'wl (٣)	عاد - آل - رجع



(١) الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن: ١٨/ ٢٩٦.
(٢) عبابنة، معجم المشترك العربي السامي: ١٣٤.
(3) Beeston. Sabaic Dictionary: p.324.

المفردة القرآنية	﴿أَوَّٰهٌ﴾ - (ʼawwāh)
الجذر	(أوه)[١]
كتب العجمة	144.:طراز 226.:(١)سبيل 11.:متوكل 51.:مهذب 111.:Spre

زعم الاستعارة اللغوية - (عائلة اللغات السامية: حبشية - عبرية)

يقول «الإمام السيوطي»: "قال ابن أبي حاتم: حدثنا الأشج، حدثنا عقبة، عن إسرائيل، عن جابر، عن مجاهد وعكرمة قالا: (الأواه) الموقن (بلسان الحبشة). وقال ابن جرير: حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا يحيى بن آدم، عن ابن المبارك، عن خالد الخدا، عن عكرمة، ابن عباس قال: (الأواه): الموقن بلسان الحبشة. وقال: حدثنا الحسين، حدثنا أبو خيثمة زهير، حدثنا أبو إسحاق الهمداني عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل، قال: (الأواه) الرحيم بلحن الحبشة، وقال: حدثني محمد بن سعيد، حدثني أبي، حدثني عمي، عن أبيه عن جده عن ابن عباس، قال: الأواه: أي المؤمن، بالحبشية. وقال الواسطي: الأواه: الدعاه، بالعبرية". [٢]

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

[أوه]: الآهه، أي الحصبة. [أوه]: أَوْه، وآه: كلمة معناها التحزُّن. [أوه]: أوْه: كلمة يقولها الرجل عند الشكاية. [أوه]: رجل أَوَّاه، أي كثير الحُزن. [أوه]: رجل أواه، أي كثير الدعاء إلى الخير. [أوه]: أوَّاه، أي الفقيه. [أوه]: الأوَّاه: المؤمن. [أوه]: الأوَّاه: الرحيم الرقيق. [أوه]: الأوَّاه: المتضرع يقينًا، أي: إيقانًا بالإجابة ولزومًا للطاعة. [أوه]: الأوَّاه: المُسَبِّح. [أوه]: الأوَّاه: الكثير الثناء. [أوه]: الأوَّاه: الدعاء. [أوه]: الأوَّاه: الكثير البُكاء.[٣] - [الأوَّاه]: الدعاء، الفقيه، المؤمن.[٤]

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿±... انَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ﴾ (التوبة: ١١٤). [أوَّاه]: الرجل الأواه، أي: كثير التوجع، وغلّب في العبادة والضَّرَاعة إلى الله.[٥] فيه عشرة أقاويل: الأول: أن [الأوَّاه]: الدَّعَّاء، أي الذي يُكثر الدعاء، قاله «ابن مسعود». الثاني: أنه الرحيم، قاله «الحسَن». الثالث: أنه الموقِن، قاله «عكرمة» و«عَطاء». الرابع: أنه المؤمن بلغة الحبشة، قاله «ابن عبَّاس». الخامس: أنه المُسَبِّح، قاله «سعيد بن المُسَيِّب». السادس: أنه الذي يُكثِر تِلاوة القرآن الكريم، قاله «ابن عبَّاس». السابع: أنه المُتَأوِّه،

---

(١) الدباغ، معجم الجذور المجردة: ١/ ٢٠٤.

(٢) السيوطي، المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب: ٥١.

(٣) ابن منظور، لسان العرب: ١/ ٢٧٣- ٢٧٤. الزبيدي، تاج العروس: ٣٦/ ٣٢٩- ٣٣٢.

(٤) الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: ١/ ٣٥٥.

(٥) بشير، معاني كلمات القرآن الكريم: ١/ ٨٢٦.

قاله «أبو ذَر». الثامن: أنه الفقيه، قاله «مُجاهِد». التاسع: أنه المُتضرّع الخاشع، رواه «عبد الله بن شداد بن الهاد» عن النبي ﷺ. العاشر: أنه الذي إذا ذكَر خطاياه استغفر منها، قاله «أبو أيوب».[1] وقال «سعيد بن جُبير»، والشعبيُّ: [الأوَّاه]: المُسَبّح. وقال «ابن وهب» عن «مُعاوية بن صالح»، عن «أبي الزَّاهرية»، عن «جُبير بن نُفَير»، عن «أبي الدرداء» رضي الله عنه، قال: لَا يُحَافِظُ عَلَى سُبْحَةِ الضُّحَى إِلَّا أَوَّاهٌ. وَقَالَ «شُفَى بن مانع»، عَنْ أَيُّوبَ: الْأَوَّاهُ: الَّذِي إِذَا ذَكَرَ خَطَايَاهُ اسْتَغْفَرَ مِنْهَا". وعن «مُجاهِد»: الأوَّاه: الحفيظ الوَجِل، يُذنِب الذنب سرًّا، ويتوب منه سرًّا. ورُويَ عن «ابن كعب» أنه قال: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ﴾ قال: كان إذا ذَكَر النار قال: "أَوّهٍ من النار". وقال الإمام العَلَم «أبو جَعفَر بن جرير»: وأولى الأقوال قولُ مَن قال: إنَّه الدَّعَّاء، وهو المناسب للسياق.[2] [الأوَّاه]: أي المُعلم للخير، قاله «سعيد بن جُبير». [الأوَّاه]: الشفيق، قاله «عبد العزيز بن يحيى». وكان «أبو بكر الصديق» رضي الله عنه يُسَمَّى [الأوَّاه]؛ لشفقته ورَأفته. وقيل أنه الراجِع عن كل ما يكره الله تعالى، قاله «عطاء». وأصله من التَّأوه، وهو أن يُسمع للصدر صوت من تنفُّس الصعداء.[3]

المشترك السامي للمفردة: ﴿أَوَّهٌ﴾[4]

اللغة	الكتابة الأصلية	القيمة الصوتية	المعنى
الآكادية		-	
الأوغاريتية		-	
الفينيقية		-	
الآرامية		-	
السريانية	ܐܘܗ ܐܘܗ	ʾūh [5]	وا أسفاه - صوت للتأسُّف والأسى
العبرية	אה	ʾăh [6]	الأسف والحزن
الحبشية	አሀ	ʾah [7]	لفظة تأوُّه وحزن وشكاية

(١) الماوردي، النكت والعيون: ٢/ ٤١٠- ٤١١.

(٢) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ٤/ ١٩٧- ١٩٨.

(٣) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ٨/ ٢٧٥- ٢٧٦.

(٤) عبابنة، معجم المشترك العربي السامي: ١٣٥.

(5) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. I (ܐ-ܒ); p. 58. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. I (ܐ-ܠ); p.56. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.7.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.4. & J.E. Manna. Chaldean-Arabic Dictionary: p.7.

(6) Gesenius. A Hebrew And English Lexicon: p.12.

(7) Leslau. Comparative Dictionary of Geʿez: p.12.

العربية الجنوبية	𐩥𐩠	𐩥𐩠	wh [1]	وا أسفاه - صوت للتأسُّف والأسى
النبطية			-	



(1) Safaitic. SU,No: p.928. (wh).

المفردة القرآنية	﴿ءَايَةٌ﴾ - ('aya^tun)
الجذر	(أيي)[١]
كتب العجمة	Jeff: 72. Ming: 86.

زعم الاستعارة اللغوية - (عائلة اللغات السامية: عبرية)

يقول «جفري»: "تكررت هذه الكلمة أكثر من مرة من خلال السياق القرآني، وأشيع استخدامها بأشكالٍ متعددة، وتأتي بمعنى آية قرآنية أو جزء من الكتاب، وتعتبر كعلامة للفصل بين الجمل والمواضيع، افترض البعض مثل المستشرق النمساوي «فون كريمر - von Kremer » أن الكلمة سريانية، أو آرامية. وقد يأتي المعنى بجانب كونها أداة فصل أنها أيضًا تُشير إلى المعجزات التي تشهد بدورها على الوجود الإلهي، وقد استخدم الحاخامات هذه الكلمة بهذا المعنى في كتاباتهم بالفعل، وليس من المستحيل أن يكون العرب قد استعاروها من اليهود بالفعل".[٢]

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

[آية]: عبرة وتنبيه وتحذير.[٣] [الآية]: قالوا: الآية العلامة، وهذه آية مأياة، كقولك: علامة معلمة. وقد أييت. قال: "ألا أبلغ لديك بني تميم ... بآية ما تحبون الطعاما"، قالوا: وأصل آية: أأية، بوزن أعية، مهموز همزتين، فخففت الأخيرة فامتدت. قال «سيبويه»: موضع العين من الآية واو؛ لأن ما كان موضع العين منه واوًا، واللام ياءً، أكثر مما موضع العين واللام منه ياءان، مثل: شويت، هو أكثر في الكلام من حييت. قال «الأصمعي»: آية الرجل شخصه. قال «الخليل»: خرج القوم بآيتهم، أي: بجماعتهم.[٤]

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿±... فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ وَجَعَلْنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً...±﴾ (الإسراء: ١٢). ثم إنه تعالى جعل لليل آية، أي علامة يعرف بها، وهي الظلام وظهور القمر فيه، وللنهار علامة وهي النور وطلوع الشمس النيرة فيه، وفاوت بين نور القمر وضياء الشمس ليعرف هذا. «ابن جريج» عن «عبد الله بن كثير» في قوله: ﴿فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة﴾، قال: ظلمة الليلة وسدف النهار. وقال «ابن جرير» عن «مجاهد»: الشمس آية النهار والقمر آية الليل، ﴿فمحونا آية الليل﴾، قال: السواد الذي في القمر، وكذلك خلقه الله تعالى. وقال «ابن جريج»: قال «ابن عباس»: كان

---

(١) الدباغ، معجم الجذور المجردة: ١/ ٢٢.

(2) Jeffery. The Foreign vocabulary of the Qur'ān: pp.72-73.

(٣) الزبيدي، تاج العروس: ١٢/ ٤٨١.

(٤) ابن فارس، مقاييس اللغة: ١/ ١٦٨.

القمر يضيء كما تضيء الشمس، والقمر آية الليل، والشمس آية النهار، ﴿فمحونا آية الليل﴾ السواد الذي في القمر. وقد روى «أبو جعفر بن جرير» من طرق متعددة جيدة: أن «ابن الكواء» سأل أمير المؤمنين «علي بن أبي طالب»، فقال: يا أمير المؤمنين، ما هذه اللطخة التي في القمر؟ فقال: ويحك! أما تقرأ القرآن؟ فقال: ﴿فمحونا آية الليل﴾، فهذه محوه.(١)

المشترك السامي للفردة: ﴿ءَايَةٌ﴾				
اللغة	الكتابة الأصلية		القيمة الصوتية	المعنى
الآكادية			-	
الأوغاريتية			-	
الفينيقية			-	
الآرامية	אָתָא		ʾāṯā (٢)	علامة - آية
السريانية	ܐܬܐ	ܐܳܬܳܐ	ʾāṯā (٣)	علامة - آية
العبرية	אוֹת		ʾōṯ (٤)	علامة - آية
الحبشية	አየየ		ʾyaya (٥)	ساوى - وازن(٦)
العربية الجنوبية	X ? ħ	? ħ	ʾy - ʾyt (٧)	علامة - آية
النبطية			-	



(١) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ٥/ ٤٦-٤٧.

(2) Jastrow. A dictionary of the: Vol. I; p.38.

(3) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. I (ܐ-ܝ); p.31. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. I (ܐ-ܠ); p.344. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.53.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.22.

(4) Gesenius. A Hebrew And English Lexicon: p.16.

(5) Thamudic. PH,No: p.248. (ʾyt). &Safaitic. WH,No: p.1549a. (ʾy).

(٦) قام العالم (Leslau) بربط الكلمة بمعنى الآية، أو العلامة، وهو ربط صحيح مع هذا المعنى، أم ربطها بكلمة (ʾayay̅) بمعنى ساوى، أو وازن، فهو في غاية الصعوبة والتَّمحُّل.

(7) Thamudic. ph,No: p.248. (ʾy). &Safaitic. wh,No: p.1801. (ʾyt).

المفردة القرآنية	﴿بَابِلَ﴾ - (Bābil)
الجذر	(ببل)[١]
كتب العجمة	Jeff: 74.

زعم الاستعارة اللغوية - (عائلة اللغات السامية: آكادية)

يقول «جفري»: "لم تتكر الكلمة في السياق القرآني إلا من خلال قصة هاروت وماروت اللّذان يُعلّمان الناس السحر، عُرفت الكلمة في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام، وتواجدت الكلمة في الشعر العربي القديم قبل الإسلام، ويُذكر أن بابل كانت معروفة كمدينة معروفة لتعليم السحر". [٢]

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

[ببل]: [بابل]: موضع بالعراق، وقيل: موضع يُنسب إليه السحر والخمر، قال «الأخفش»: لا ينصرف لتأنيثه، وذلك أن اسم كل شيء مؤنث إذا كان أكثر من ثلاثة أحرف فإنه لا ينصرف في المعرفة، قال الله تعالى: ﴿وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ﴾، وقال «أبي كبير الهذلي» يصف سهامًا: "يكوي بها مُهج النفوس كأنما ... يكويهم [بالبابلي] المُمقِرِ" ، وقال «السُّكري»: عَنَى [بالبابلي] هنا سُمًّا. وفي حديث «علي بن أبي طالب»: "إن حِبِّي نهاني أن أُصلي في أرض [بابل] فإنها ملعونة"، وقال «الخطابي» في هذا الحديث: "لا أعلم أحدًا من العلماء حرَّم الصلاة في أرض [بابل]، ويُشبه إن ثبت هذا الحديث: أن يكون نهاه أن يتخذها وطنًا ومقامًا".[٣]

[ببل]: [بابل] على وزن صاحِب، وقيل أنها «العراق»، وَقَالَ الْحسن: [بابل] أي «الكُوفة»، وقال «أبو معشر»: «الكَلْدانِيُّون»: هم الَّذين كَانُوا يَنْزِلُون [ببابل] في الزمن الأول، ويُقال: أَوَّلُ مَن سكَن [بابل] «نُوحٌ» عَلَيْهِ السَّلامُ، وهو أول مَن عمرَها، وكان نزل بها بعقب الطوفان؛ فسار هو ومَن خرج معه من السفينة إليها لِطلَب الدِّفء، فأقامُوا بها وتناسلوا فيها، وكَثُروا مِن بعدِ «نُوحٍ» عَلَيْهِ السَّلَام، ومَلَّكوا عَلَيْهِم مُلُوكًا، وابْتَنَوا بهَا مَدَائِنَ؛ فَصَارَت مَساكِنُهم مُتَّصلةً «بِدَجْلَةَ» و«الفُراتِ»، إِلَى أَن بَلَغُوا مِن «دَجْلَةَ» إِلَى أسفَلِ كَسْكَرَ، ومِن «الفُرات» إِلَى مَا وراءِ «الكُوفة»، ومَوضِعُهم هُوَ الَّذِي يُقال لَهُ: السَّوادُ، وَكَانَت مُلوكُهم تَنْزِل [بابل]، وكان «الكِلدانيون» جنودهم. وقال «أبو المنذر هشام بن محمد»: «إنَّ مَدينةَ [بابل] كانت اثْنَي عَشَرَ فرسَخًا في مثل ذلك، وكانَ بابُها مِمَّا يَلِي «الكُوفَة»، وكانت «الفُرات» تجري [ببابل]، حتّى صَرَفها «بخْتُنَصَّر» إِلَى مَوضعِها الْآن، مخافة أن تهدم عليه سور المدينة لأنها كانت تجري معه .قَالَ: ومدينةُ [بابل] بناها «بيوراسف»

---

(١) الدباغ، معجم الجذور المجردة: ١/ ١٥.

(2) Jeffery. The Foreign vocabulary of the Qur'ān: p.74.

(٣) ابن منظور، لسان العرب: ١/ ٣٠٦.

الجَبّار، واشتقَّ اسمَها من اسمِ المُشْتَرِي؛ لأنَّ [بابل] باللِّسان [البابِلي] الأوَّلِ اسمٌ للمُشْتَرِي. [ببل]: البابِلِيُّ: السَّمُّ، كالبابِلِيَّةِ، فنِسبَتُه إِلَى [بابل] كنِسبَةِ السِّحرِ والخَمرِ إِلَيْهَا. [ببل]: [بابِلَّا]، بِكَسْر الْبَاء وَتَشْديد اللَّام، مَقْصُور: قريةٌ كبيرةٌ بظاهرِ «حَلَب». [ببل]: «بابِلْيُون»: اسمٌ عامٌّ لِديَارِ مِصْرَ عامَّةً بلُغة القُدماء، وقيل: هو اسمٌ لموضِع «الفُسطاط» خاصَّةً، فَذكر أهلُ «التَّوراة» أَن مُقامَ «آدَمَ» عليه السَّلام كان [ببابل]، ، فلمَّا قَتَل «قابِيل» «هابِيل» مَقتَ «آدمُ» «قابِيلَ»، فهرَب «قَابِيل» بأهلِه إِلَى الجِبال عن أرضِ [بابل]؛ فسُمِّيتْ [بابل] يعني به الفرقة، فلمَّا مات «آدَم» ونُبِّئَ «إدريس»، وكَثُر ولد «قابِيل»، وكَثُر منهم الفساد؛ دعا «إدريس» ربَّه، أَن ينقُلَه إِلَى أرضٍ ذاتِ نَهرٍ مثلِ أرضِ [بابل]، فأُرِيَ الانتقالَ إِلَى «مِصرَ»، فلمَّا وردها وسكَنها واستطابها اشتَقَّ لَهَا اسْمًا مِن معنى [بابل]، وَهُوَ الفِرقةُ، فسمَّاها «بابِلْيُون» ومعناها: الفِرقَة الطَّيبة، وَالله تعالَى أعلَم. [ببل]: «بابِلْيُون»: كان ملكًا مِن «سبأ»، ومن ولده «عَمْرو بن امْرِئ الْقَيْس»، كان ملكًا على مصر فِي زمن «إبراهيم» الخليلِ عليه السلام، قاله «ابن هشامٍ» في كتاب (التيجان). [ببل]: [بابل] كصاحِبٍ: قريةٌ بمِصْرَ من أعمال المنُوفِيَّة، وَمِنْهَا العَلَّامةُ «سُلَيْمَان بن عبد الدَّائِم». [ببل]: البابِلِيُّ، مُفتي الشافعيَّة بمِصْرَ.[١]

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿... بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَۚ ...﴾ (البقرة: ١٠٢). [بابل]: مدينة قديمة على شاطئ الفرات، على مسافة مائة وستين كيلو متر جنوب شرق «بغداد»، كانت حاضرة الساسانيين، قامت فيها الدولة البابلية، ومن أشهر ملوكها «حمورابي» علَّم بها «هاروت» و«ماروت» السحر، من أطلالها الموجودة حتى الآن قصر «بختنصر».[٢] ﴿بِبابِلَ﴾ [بابل] لا ينصرف للتأنيث والتعريف، وهي قُطر من الأرض، قيل: «العراق» وما والاه. وقال «ابْنُ مَسْعُودٍ» لأهل «الْكُوفة»: "أَنْتُمْ بَيْنَ الْحِيرَةِ و[بابل]". وقال «قتادة»: هي من نصيبين إلى رأس العين. وقال قومٌ: هي «بالمغرب»، قال «ابن عطية»: وهذا ضعيف. وقال قومٌ: هو جبل «نهاوند»، فالله تعالى أعلم. واختُلِف في تسمية [بابل]، فقيل: سُمِّيَت بذلك لتبلبل الألسن بها حين سقط صرح «نمرود». وقيل: سُمِّيَت بذلك لأن الله تعالى لما أراد أن يُخالِف بين ألسنة بني «آدم» بعَث ريحًا فحشرتهم في الآفاق إلى [بابل]، فبلبَل الله ألسنتهم بها، ثُمَّ فرَّقتهم تلك الريح في البلاد. والبلبلة: التفريق، قال معناه «الخليل». وقال «أبو عمرو بن عبد البَرّ»: مِن أخصر ما قيل في البلبلة وأحسنه: ما رواه «داود بن أبي هند» عن «عِلباء بن أحمر» عن «عكرمة» عن «ابن عباسٍ» عن «نوحٍ» عليه السلام، لمَا هبط إلى أسفل «الجُوديّ» ابتنى قرية وسمَّاها ثمانين، فأصبح ذات يوم وقد تبلبلت ألسنتهم على ثمانين لغة، إحداها اللسان العربي، وكان لا يفهم بعضُهم بعضًا.[٣]

---

(١) الزبيدي، تاج العروس: ٢٨/ ٤٩- ٥١.

(٢) بشير، معاني كلمات القرآن الكريم: ١/ ٦٤- ٦٥.

(٣) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ٢/ ٥٢- ٥٣.

المشترك السامي للمفردة: ﴿بَابِلَ﴾

تتكون كلمة بابل من كلمتين، وهي (باب – إيل) وقد سبق وبينّا التأصيل اللغوي لهذه الكلمة في الفصل الأول والخاص بتاريخ نشأة اللغات السَّامية، وفيما يلي نبين التأصيل اللغوي للكلمتين في اللغات السامية.

اللغة	الكتابة الأصلية	القيمة الصوتية	المعنى
الآكادية	[illegible]	Bābu [1]	باب
الأوغاريتية		-	
الفينيقية		-	
الآرامية		-	
السريانية		-	
العبرية		-	
الحبشية		-	
العربية الجنوبية		-	

المشترك السامي لكلمة (إيل) [2]

تُعتبر كلمة (إيل) من أعرق الكلمات الموجودة في المشترك السَّامي والتي تدل على اسم الإله، وأغلب الأسماء التي جاءت مرتبطة مع اسم الله، تشير إلى أسماء الأنبياء أو الملائكة، والكلمة موجودة في المعاجم والقواميس العربية بذات المعنى في كل اللغات السَّامية، ولعل هذا من البديهي؛ فمن غير المتوقع أن تختلف اللغات السَّامية ذات المصدر الواحد في اسم الإله المستحق للعبادة، وليس من المستغرب أبدًا أن تتفق كل اللغات السَّامية بكافة لهجاتها على اسم الإله، ولا يمكن بأي حالٍ من الأحوال الحكم على الكلمة بأنها نزحت من لغة إلى أخرى، والأرجح أن الكلمة منحدرة من السَّامية الأم لكافة اللغات السَّامية، هذا مع اعتبار أن العربية أقرب اللغات السَّامية للغة الأم.

اللغة	الكتابة الأصلية	القيمة الصوتية	المعنى
الآكادية	[illegible] [3]	ʾilū - ʾiltū [4]	إله - الآلهة

(1) Muss. A Concise Dictionary Of Assyrian. Vol. I: p.141.

(٢) عبابنة، معجم المشترك العربي السامي: ١١٤ - ١١٥ - ١١٦.

(٣) (✱): مخصص يأتي قبل اسم الإله في اللغة الآكادية.

(4) Von Soden. Akkadisches Handwörterbuch: Vol. 2; p.373. & Chicago. The Assyrian Dictionary: Vol. 8. (I); p.90.

اللغة	الرسم	النطق	المعنى
الأوغاريتية	𐎛𐎍𐎚	ʾil - ʾilt - ʾilu [١]	إله - الآلهة
الفينيقية	𐤀𐤋 𐤀𐤋	ʾl [٢]	الإله - خالق كل الموجودات
الآرامية	אֱלָת	ʾīlt [٣]	إله
السريانية	ܐܠܗܐ ܐܠܗ	ʾīlaha [٤]	إله
العبرية	הָאֵל	ʾīl [٥]	الإله - الإله الحقيقي
الحبشية	አለቲ	ʾalāt [٦]	إله
العربية الجنوبية	𐩱𐩡𐩠 𐩱𐩡𐩺	ʾli - ʾlht - ʾly [٧]	الله - إله - معبود
النبطية	𐢀𐢓𐢄	ʾīlah [٨]	إله



(1) Watson. A Dictionary of the Ugaritic Language: p.46. & Sivan. A Grammar of the Ugaritic Language Language: p.62.

(2) Tomback. A Comparative Semitic Lexicon of the Phoenician: p.16. & Charles. Phoenician-Punic Dictionary: p.49.

(3) Jastrow. A dictionary of the: Vol. I; p.66.

(4) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. I (ܐ-ܒ); p. 197. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. I (ܐ-ܠ); p.166. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.21.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.10. & J.E. Manna. Chaldean-Arabic Dictionary: p.22.

(5) Gesenius. A Hebrew And English Lexicon: pp.41 - 42.

(6) Leslau. Comparative Dictionary of Geʿez: p.21.

(7) Beeston. Sabaic Dictionary: p.5.

(8) Cntineau. Nabataean language: Vol. II; p.62 - 63.

المفردة القرآنية	﴿ٱلْبَحْرَ﴾ - ('al-baḥr)
الجذر	(بحر)(١)
كتب العجمة	Frae: 212. Nold: 93. متوكل: ٨. سبيل (١): 232.

زعم الاستعارة اللغوية - (عائلة اللغات: أعجمي - غير معروف)

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

[بحر]: البحر: الماء الكثير، مِلحًا كان أو عذبًا، هو خلاف البَر، وسُمِّيَ بحرًا لعمقه واتساعه، جمعه: أبحُر، وبحور، وبحار. [بحر]: ماءٌ بحر، أي مِلح، قل أو كثُر، ويُقال: سُمِّيَ بحرًا لملوحته. [بحر]: البحر، تُقال للماء المِلْح والعَذْب، وأجمع أهل اللغة على أن اليَم هو البحر. [بحر]: البحر كل نهر لا ينقطع ماؤه، مثل دِجلة والنيل وما أشبههما من الأنهار العذبة الكبار. [بحر]: التبحُّر، الاستبحار: الانبساط والسّعة. [بحر]: سُميَ [البحر] بحرًا لأنه شق في الأرض شقًّا، و[البَحر] في كلام العرب: الشَّق. [بحر]: البَحِيرة: هي الإبل التي تُشق أُذنُها طولًا. [بحر]: استبحر الرجل في المال، أي كثُر ماله. [بحر]: استبحر الرجل في العِلم: اتسع. [بحر]: البحر: الرجل الكريم الكثير المعروف. [بحر]: البحر: الرّيف، وبه فُسِّر قوله تعالى: ﴿ظهر الفساد في البر والبحر﴾؛ لأن البحر الذي هو الماء لا يظهر فيه فساد ولا صلاح. [بحر]: البَحرَة: البلدة. [بحر]: البَحرَة: الفجوة من الأرض تتسع. [بحر]: البَحْر: داء يُورث السُّل. [بحر]: الباحِر: الأحمق. [بحر]: تبحر الخبر: تطَلّبه. [بحر]: الباحر: الأحمر الشديد الحُمرَة. [بحر]: بحِر الرجل: أي اشتد عطشه.(٢) - [بحر]: البحر: الماء الكثير، وقيل: أي الأرض التي فيها الماء.(٣) - [البحر]: سُئل النبي ﷺ عن [البحر] فقال: "**هو الطَّهور ماؤه والحِلُّ مَيتَتُه**".(٤)

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ ٱلْبَحْرَ...±﴾ (البقرة: ٥٠). [البحر]: مكان واسع، جامع للماء الكثير.(٥) و[البَحْر] سُمّي [بَحْرًا] لسعته وانبساطه، ومنه قولهم: تبحَّر العِلم، إذا اتسع فيه. والبَحِيرة: الناقة تُشَق أُذُنها شقًّا واسعًا.(٦) و[البحر]: هو بحر القلزم (الأحمر).(٧) وفي قوله تعالى: ﴿ٱلْبَحْرَ﴾: [ٱلْبَحْر]

---

(١) الدباغ، معجم الجذور المجردة: ١/ ٧.

(٢) ابن منظور، لسان العرب: ١/ ٣٢٣- ٣٢٧.

(٣) الزبيدي، تاج العروس: ١٠/ ١١١.

(٤) الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: ١/ ٤٣٥.

(٥) بشير، معاني كلمات القرآن الكريم: ١/ ٣٣.

(٦) الماوردي، النكت والعيون: ١/ ١١٩.

(٧) الجزائري، أيسر التفاسير: ١/ ٥٤.

معروف، سُمِّيَ بذلك لاتساعه. ويُقال: فرسٌ [بَحْرٌ] إذا كان واسع الجري، أي كَثِيرُه. ومِن ذلك قول رسول الله ﷺ في مندوب فرس «أبي طلحة»: «وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَحْرًا»، [والبحر]: الماء المِلْح. ويُقال: أبحَر الماء: أي مَلُحَ، وقَالَ نُصَيْبٌ: "وَقَدْ عَادَ مَاءُ الْأَرْضِ بَحْرًا فَزَادَنِي ... إِلَى مَرَضِي أَنْ أَبْحَرَ الْمَشْرَبُ الْعَذْبُ"، و[البحر]: البلدة، يُقال: هذه بحرتُنا، أي: بلدتُنا، قاله «الأموي». و[البحر]: السُّلال يُصيب الإنسان. ويقولون: لقيته صحرةً [بَحْرةً]، أي: بارزًا مكشوفًا. وفي الخبر عن «كعب الأحبار» قال: إنَّ لله مَلَكًا يُقال له: صَنْدَفَايِيل، [البِحَار] كُلُّها في نقرَة إبهامه.[١]

المشترك السامي للمفردة: ﴿ٱلْبَحْرَ﴾			
اللغة	**الكتابة الأصلية**	**القيمة الصوتية**	**المعنى**
الآكادية	𒁁𒊏𒌅	berātu	بحر - مستنقعات
الأوغاريتية		-	
الفينيقية		-	
الآرامية		-	
السريانية	ܒܚܪܐ ܒܚܪܐ	bḥrā [٢]	بحر
العبرية		-	
الحبشية	ባሕር	bāḥr [٣]	بحر - بحيرة - محيط - نهر عظيم
العربية الجنوبية	𐩨𐩢𐩧 𐩨𐩢𐩧	bḥr [٤]	البحر - ساحل للفظ المفرد



(١) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ١/ ٣٨٨.

(2) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. I (ܒ-ܐ); p. 506. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. I (ܠ-ܐ); p.379. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.66.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.28. & J.E. Manna. Chaldean-Arabic Dictionary: p.61.

(3) Leslau. Comparative Dictionary of Geʿez: p.91.

(4) Beeston. Sabaic Dictionary: p.66.

المفردة القرآنية	﴿ٱلْبَرِيَّةِ﴾ - ('l-bariyyat)
الجذر	(برأ)[1]
كتب العجمة	Ming: 88.

زعم الاستعارة اللغوية - (عائلة اللغات السامية: سريانية)

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

[برأ]: البارئ من أسماء الله عز وجل، والبارئ أي الذي خلق الخلق لا عَن مِثال، وبرأ الله الخلق يبرؤهم بَرْءًا وبُرُوءًا: أي خلقهم. [برأ]: [البريَّة]: الخلق، وأصلها الهمز، برأ الله الخلق: أي خلقهم، وإذا كانت [البرية] من البرَى، أي التراب؛ فأصلها غير الهمز. [برأ]: برأ من المرض، أي شُفيَ وأصبح صحيحًا. [برأ]: البَراء: الجُزء السالم مِن زِحاف المُعاقبة. [برأ]: بَرئ: أي تخلَّص، أي تنزَّه وتباعد. [برأ]: بَرِئ: أعذر وأنذَر، كقوله تعالى: ﴿براءَةٌ مِن الله ورسوله﴾ أي إعذارٌ وإنذار. [برأ]: البَراء أول الشهر. [برأ]: يُقال: بارئت شريكي، أي: فارقته. [برأ]: الاستبراء: أن يشتري الرجل جارية. [برأ]: البريء: المُتفضي من القبائح، البعيد عن التهم، النقي القلب من الشِّرك، الصحيح الجسم والعقل.[2] - [البرية]: الخلق، قيل: اشتقاقها مِن البَرى، أي التراب، وقيل: اشتقاقها من بَريت العُود، ويجوز أن يكون أصلها الهمز، وترك الهمز وأبدَل من التشديد.[3]

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿±... أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ﴾ (البيِّنة: ٦). [البرية]: الخَليقة.[4] والمراد من قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ﴾، أي: شَرُّ الخليقة الَّتي برأها اللَّه وذرأها.[5] [البرية]: قرأ «نافع» و«ابن ذَكوان» بالهَمز على الأصل في المَوضعين، مِن قولهم: برأ الله الخلق، وهو البارئ الخالق. قال «الفرَّاء»: إن أُخذَت [الْبَرِيَّة] مِن الْبَرَى، وهو التراب؛ فأصله غير الهمز، تقول منه: براه الله يبرؤه بَرْوًا، أي خلقَه. قال «القُشيري»: ومن قال: [الْبَرِيَّة] مِن البَرى، وهو التُّراب، قال: لا تدخُل الملائكة تحت هذه اللفظة. وقيل: [البريَّة]: مِن بَرَيت القَلَم، أي قُدرتَه، فتدخل فيه الملائكة.[6]

---

(١) الدباغ، معجم الجذور المجردة: ١/ ٥٩٨.

(٢) ابن منظور، لسان العرب: ١١/ ٣٥٤- ٣٥٦.

الزبيدي، تاج العروس: ١/ ١٤٥- ١٤٩.

(٣) الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: ١/ ٤٨٩- ٤٩٠.

(٤) بشير، معاني كلمات القرآن الكريم: ٣/ ٧٩٣.

(٥) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ٨/ ٤٣٩.

(٦) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ٢٠/ ١٤٥.

المشترك السامي للمفردة: ﴿ٱلْبَرِيَّةِ﴾			
اللغة	الكتابة الأصلية	القيمة الصوتية	المعنى
الآكادية		-	
الأوغاريتية		-	
الفينيقية	𐤁𐤓𐤉 𐤁𐤓𐤉	bry [1]	مُقسّمٌ سَماويٌّ أو إلهيٌّ
الآرامية		-	
السريانية		-	
العبرية	בָּרָא	bārā [2]	خلق - برأ
الحبشية		-	
العربية الجنوبية	𐩨𐩧𐩱 𐩨𐩧𐩱	br' [3]	برأ - خلق - بنى - شيَّد
النبطية	[illegible]	bry'w [4]	برأ



(1) Hoftijzer & Jongelinh. Dictionary of North-West Semitic: p.196.

(2) Gesenius. A Hebrew And English Lexicon: p.135.

(3) Beeston. Sabaic Dictionary: p.32.

(4) Cntineau. Nabataean language: Vol. II; p.74.

المفردة القرآنية	﴿نَّبْرَأَهَآ﴾ - (nabra'ahā)
الجذر	(برأ)[١]
كتب العجمة	Jeff: 75. Horo: 192. :(23)أفرام223.

زعم الاستعارة اللغوية - (عائلة اللغات السامية: سريانية)

يقول «جفري»: "وتأتي هذه الكلمة بمعنى الخالق، وهي تختص بالله، ويُلاحظ استخدامها في السور المدنية المتأخرة، وفي الجذر العربي لكلمة نبرأها - وهو (برأ) - تأتي بمعنى المعافاة والسلامة من المرض، وقد تم أخذ هذه الكلمة من الديانات القديمة ويرجح «نولدكه - Nöldeke» أنها آرامية، فيما يرجح «مينجانا - Mingana» أنها سريانية، والكلمة أشيع استخدامها في العبرية، والاحتمال الأقرب لنسبتها هو أن تكون سريانية أخذت من مسيحي الشمال".[٢]

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

[بَرَأَ] الله تعالى الخلق بَرْءًا: أي خلقهم، وهو البارئ، قال اللهُ عز وجل: ﴿الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ﴾. وبَرَأَ من مرضه: إذا صحَّ.[٣] [بَرَأَ]: فأما الباء والراء والهمزة فأصلان إليهما ترجع فروع الباب: أحدهما: الخلق، يقال: برأ الله الخلق يبرؤهم برءًا، والبارئ: الله جل ثناؤه. والأصل الآخر: التباعد من الشيء ومزايلته، من ذلك البرء وهو السلامة من السقم، يقال: برئت وبرأت. قال «اللحياني»: يقول أهل الحجاز: برأت من المرض أبرؤ بروءًا. وأهل العالية يقولون: [برأت أبرأ] برءًا. ومن ذلك قولهم: برئت إليك من حقك. وأهل الحجاز يقولون: أنا براء منك، وغيرهم يقول: أنا بريء منك.[٤]

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿...± وَلَا فِى أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ ...±﴾ (الحديد: ٢٢). من قبل أن نبرأ الأنفس، يعني: من قبل أن نخلقها، يقال: قد برأ الله هذا الشيء، بمعنى: خلقه؛ فهو بارئه. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل.[٥] الضمير في (نبرأها) عائد على النفوس أو الأرض أو المصائب أو الجميع. وقال «ابن عباس»: من قبل أن يخلق المصيبة. وقال «سعيد بن جبير»: من قبل أن يخلق الأرض والنفس.[٦]

---

(١) الدباغ، معجم الجذور المجردة: ١/ ٥٢٥.

(2) Jeffery. The Foreign vocabulary of the Qur'ān: p. 76.

(٣) الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: ١/ ٥٠٠.

(٤) ابن فارس، مقاييس اللغة: ١/ ٢٣٦.

(٥) الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن: ٢٣/ ١٩٥.

(٦) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ١٧/ ٢٥٨.

المشترك السامي للمفردة: ﴿نَّبۡرَأَهَاۤ﴾			
اللغة	**الكتابة الأصلية**	**القيمة الصوتية**	**المعنى**
الآكادية		-	
الأوغاريتية		-	
الفينيقية	𐤁𐤓𐤉 𐤁𐤓𐤉	bry [١]	مُقسَّمٌ سَماويٌّ أو إلهيٌّ
الآرامية		-	
السريانية		-	
العبرية	בָּרָא	bārā [٢]	خلق - برأ
الحبشية		-	
العربية الجنوبية	𐩨𐩧𐩱 𐩨𐩧𐩱	br' [٣]	برأ - خلق - بنى - شيَّد
النبطية	𐢃𐢛𐢊𐢀𐢇	bry'w [٤]	برأ



(1) Hoftijzer & Jongelinh. Dictionary of North-West Semitic: p.196.

(2) Gesenius. A Hebrew And English Lexicon: p.135.

(3) Beeston. Sabaic Dictionary: p.32.

(4) Cntineau. Nabataean language: Vol. II; p.74.

المفردة القرآنية	﴿بُرُوجٍ﴾ - (Burūǧin)
الجذر	(برج)[١]
كتب العجمة	Jeff: 78. Frae: 235. Nold: 25. طراز: 279.

زعم الاستعارة اللغوية - (عائلة اللغات الهندوأوروبية: يونانية)

يقول «جفري»: "لقد اعتبر فقهاء اللغة أن الكلمة مأخوذة من بَرَج، التي تعني يظهر (قارن: «البيضاوي» في تفسيره للآية ٨٠: ٤؛ لسان العرب ٣٣: ٣)، لكن ليس ثمة شك بأن بروج هي تمثيل للكلمة اليونانية (πύργος - بورغوس) التي تطلق على الأبراج في سور المدينة، كما على سبيل المثال عند هوميروس: (Homer Od. Vi. 262 - πόλιος ἣν περὶ πύργος ὑψηλός) وكما يتضح لنا فإن الكلمة اللاتينية بورغوس - (انظر: Guidi. Delia Sede. 579) - هي المصدر للكلمة السريانية (ܒܘܪܓܐ)، والتي تعني: (برج)، وربما من الكلمة الحاخامية (בורגין-בורגן) التي تعني نزلًا أو محطات للمسافرين. من هذا المعنى حول محطات المسافرين يمكن الانتقال بسهولة إلى مواقع الأجرام السماوية، أي: دائرة البروج. والحقيقة أن الكلمة السريانية (ܒܘܪܓܐ) تطلق بالفعل على دائرة البروج. لكن هذا جاء في وقت متأخر، وربما كان بتأثير من الاستخدام العربي للمصطلح.

ومن المحتمل أن الكلمة ترد بمعنى برج في نقش من جنوب جزيرة العرب (D. H. Müller in ZDMG. xxx. 688) لكننا غير واثقين من قراءتها. من جهة أخرى فإن «ابن دريد» يذكر الكلمة على أنها وردت كاسم علم في التاريخ المبكر للجزيرة العربية. وتظل الاحتماليات بأنها كلمة عسكرية أدخلها الرومان إلى سوريا وشمال جزيرة العرب، ومن هناك عبرت إلى اللهجات الآرامية ومن ثم إلى جزيرة العرب. وقد تمت استعارتها من الصيغة المفردة: برج، ومن ثَمَّ تمَّ صياغة حالة جمع لها باللغة العربية.[٢]

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

[برج]: والبرج من بروج الْحصن أَو الْقصر: عَرَبِيٌّ مَعْرُوف. و[البرج] من بروج السَّمَاء لم تعرفه الْعَرَب، إِنَّمَا كَانَت تعرف منَازِلَ الْقَمَر، وَقد جَاءَ فِي كَلَامهم. و[البرج]: نقاء بَيَاض الْعَين وصفاء سوادها. وَقَالَ قوم: بل [البرج] والنجل متقاربان فِي الصِّفَة؛ رجل أبرج وَامْرَأَة برجاء. وتبرجت الْمَرْأَة إِذا أظهرت محاسنها".[٣] [البرج]: واحد بروج السماء. وأصل البروج الحصون والقصور".[٤]

---

(١) الدباغ، معجم الجذور المجردة: ١/ ٩٢.

(2) Jeffery. The Foreign vocabulary of the Qur'ān: pp. 78-79.

(٣) الأزدي، جمهرة اللغة: ١/ ٢٦٥.

(٤) ابن فارس، مقاييس اللغة: ١/ ٢٣٨.

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿±... وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ...±﴾ (النساء: ٧٨). حدثني «ابن المثنى»، قال: ثنا «يعلى بن عبيد»، قال: ثنا «إسماعيل»، عن «أبي صالح»: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا﴾، قال: النجوم الكبار. قال: ثنا «الضحاك»، عن «مخلد»، عن «عيسى بن ميمون»، عن «ابن أبي نجيح»، عن «مجاهد» قال: الكواكب. حدثنا «الحسن»، قال: أخبرنا «عبد الرزاق»، قال: أخبرنا «معمر»، عن «قتادة»، في قوله: ﴿بُرُوجًا﴾، قال: [البروج]: النجوم. قال «أبو جعفر»: وأولى القولين في ذلك بالصواب قولُ من قال: هي قصور في السماء؛ لأن ذلك في كلام العرب ﴿...وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ ...﴾ (النساء: ٧٨). وقول الأخطل: "كَأَنَّهَا بُرْجُ رُوميّ يُشَيِّدُهُ ... بانٍ بِجِصّ وآجُر وأحْجارِ".[(١)]

المشترك السامي للمفردة: ﴿بُرُوجٍ﴾

الكلمة أصيلة في العربية، ولم ترد في كافة معاجم المشترك السَّامي المعتبرة عند فقهاء اللغات السَّامية، وقد وردت في العربية بمعنى الحوت. والكلمة التي أوردها جفري بالسريانية وقال فيها: المصدر للكلمة السريانية (ܒܘܪܓܐ ܒܘܪܓ) والتي تعني برج، وربما من الكلمة الحاخامية (בורגין-בורגן) التي تعني نزلاً أو محطات للمسافرين. لا تتوافق في معناها العام مع المعنى المراد في العربية، مما جعل فقهاء اللغات السَّامية من إهمالها في معاجمهم، ولم ترد بداخلها.

اللغة	الكتابة الأصلية	القيمة الصوتية	المعنى
الآكادية		-	
الأوغاريتية		-	
الفينيقية		-	
الآرامية		-	
السريانية		-	
العبرية		-	
الحبشية		-	
العربية الجنوبية		-	

(١) الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن: ١٩/ ٢٨٩.

المفردة القرآنية	﴿بَرَدٖ﴾ - (baradin)
الجذر	(برد)[١]
كتب العجمة	Frae: 49.

زعم الاستعارة اللغوية - (عائلة اللغات: أعجمي - غير معروف)

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

[برد]: البَرْد ضد الحر، البُرودة نقيض الحرارة. [برد]: البَرود: البارِد. [برد]: بَرَدَه يبرُده: أي خلطه بالثلج وغيره. [برد]: البَرَّادة: إناء يُبرِّد الماء. [برد]: البَرَدة، التُّخمة وثقل الطعام على المعدة. [برد]: تَبَرَّد فيه: استنقع فيه. [برد]: يُقال: الإنسان يتبرد بالماء، أي: يغتسِل به. [برد]: البَردان، الأبردان: الظل والفيء، وقيل: الغَداة والعَشي. [برد]: الإبراد: انكسار الوهج والحر. [برد]: أبرَد القوم: أي دخلوا في آخر النهار. [برد]: الإبراد أن تزيغ الشمس. [برد]: وقوله تعالى: ﴿لا بارد ولا كريم﴾، أي: عيش بارد هنيء طيب، فبَرْدَة العيش هَنيئته. [برد]: برْد الجنة: نعيمها. [برد]: البَرَد: سحاب كالجَمَد، سمي بذلك لشدة برده، كما في قوله تعالى: ﴿وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٖ فِيهَا مِنۢ بَرَدٖ فَيُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ﴾. [برد]: البَرْد: النوم؛ لأنه يُبَرِّد العين بأن يُقرها. [برد]: برَد الرجل يبرُد برْدًا: أي مات. [برد]: البَرَد: الضُّعف والهزل والفتور. [برد]: تقول العرب: برِّدوا عليك، أي: أثبتوا عليك، وفي الحديث الشريف: «**لا تُبرِّدوا الظالم**»، أي: لا تشتموه وتدعوا عليه فتُخففوا عنه من عقوبة ذنبه. [برد]: البُرْد: الرسول. [برد]: البُرْد: الثوب الذي به خطوط. [برد]: البُردَة: كساء يُلتَحَف به. [برد]: البُردي، من جيد التمر، وقيل: ضرب من تمر الحجاز.[٢] [برد]: البَرَد: حب الغمام، وقيل: المطر الجامد. [برد]: البَرَد: جبل في أرض غَطفان. [برد]: يُقال: سحاب بَرِد، أي ذو قر وبرْد.[٣]

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿±... فِيهَا مِنۢ بَرَدٖ...±﴾ (النور: ٤٣).

[برَد]: ماء جامد من السحاب قطعًا صغيرة.[٤] فيه ثلاثة أقاويل: الأول: أن [البرَد]: أنَّ في السَّماء جبال [بَرَدٍ] فينزل من تلك الجبال ما يَشاء فيُصيب به مَن يشاء ويصرفه عَمَّنْ يشاء. الثاني: أنَّهُ يُنزِل من السَّماء [بَرَدًا] يكون كالجبال. الثالث: أنَّ السماء السَّحاب، سَمّاه لعُلُوِّه، والجبال صفة

(١) الدباغ، معجم الجذور المجردة: ١/ ٥٤.

(٢) ابن منظور، لسان العرب: ١/ ٣٦٤- ٣٦٩.

(٣) الزبيدي، تاج العروس: ٧/ ٤١٣.

(٤) بشير، معاني كلمات القرآن الكريم: ٢/ ٥٨٨.

السَّحاب أيضًا سُمِّيَ جبالًا لعِظَمِه، فينزل منه [بَرَدًا] يُصِيب به مَن يشاء ويَصْرِفه عمَّن يشاء، فتكون إصابته نِقمة وصَرْفُه نِعمة.(١) والمراد من قوله تعالى: ﴿مِن جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ﴾: أي من جبال من [بَرَد] في السماء، و[البَرَد] حجارة بيضاء كالثلج، أي: ينزل [بردًا] من جبال [البرَد] المتراكمة في السماء، فيصيب بذلك [البرَد] من يشاء؛ فيهلك به زرعه أو ماشيته، ويصرفه عمَّن يشاء من عباده؛ فلا يصيبه شيء من ذلك، وهذا مظهر آخر من مظاهر القدرة واللطف الإلهي.(٢)

المشترك السامي للمفردة: ﴿بَرَدٍ﴾

اللغة	الكتابة الأصلية	القيمة الصوتية	المعنى
الآكادية		-	
الأوغاريتية		-	
الفينيقية		-	
الآرامية	בְּרַד	barda (٣)	البَرد - البرودة
السريانية	ܒܪܕܐ ܒܪܳܕܳܐ	barda (٤)	البَرد - البرودة
العبرية	ברד	brd (٥)	البَرد - البرودة
الحبشية	በረደ	barda (٦)	البَرد
العربية الجنوبية	𐩨𐩧𐩵 𐩨𐩧𐩵	brd (٧)	البَرد
النبطية		-	



(١) الماوردي، النكت والعيون: ٤/ ١١٣. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ٦/ ٦٦- ٦٧. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ١٢/ ٢٨٩.

(٢) الجزائري، أيسر التفاسير: ٣/ ٥٧٨- ٥٧٩.

(3) Jastrow. A dictionary of the: Vol. I; p.134.

(4) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. I (ܐ-ܒ); p. 429. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. I (ܐ-ܠ); p.424. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.56.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.37. & J.E. Manna. Chaldean-Arabic Dictionary: p.83.

(5) Gesenius. A Hebrew And English Lexicon: p.135. & Klein. A Comprehensive Etymological Dictionary of The: p.83.

(6) Leslau. Comparative Dictionary of Geʿez: p.103.

(7) Beeston. Sabaic Dictionary: p.30.

المفردة القرآنية	﴿بَرْزَخٌ﴾ - (Barzaḫ^un)
الجذر	(برزخ)[١]
كتب العجمة	Jeff: 77.

زعم الاستعارة اللغوية - (عائلة اللغات الهندوأوروبية: فارسية)

يقول «جفري»: "و[البرزخ] هو: الحاجز بين البحرين، ولا يبدو أن الكلمة عربية، والأرجح أنها تأتي بمعنى كونها وحدة قياس للأراضي والطرق، وقد تم استعارتها من الفارسية".[٢]

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

"[البرزخ]: ما بين كل شيئين. وفي الصحاح: الحاجز بين الشيئين. و[البرزخ]: ما بين الدنيا والآخرة قبل الحشر من وقت الموت إلى القيامة. وقال «الفراء»: [البرزخ]: من يوم يموت إلى يوم يبعث. ومن مات فقد دخله، أي البرزخ.[٣] [البَرْزَخ]: الحاجز بين الشيئين".[٤]

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ﴾ (الرحمن: ٢٠). في البرزخ الذي بينهما أربعة أقاويل: أحدها: أنه حاجز، قاله «ابن عباس». الثاني: أنه عرض الأرض، قاله «مجاهد». الثالث: أنه ما بين السماء والأرض، قاله «عطية» و«الضحاك». الرابع: أنه الجزيرة التي نحن عليها وهي جزيرة العرب، قاله «الحسن» و«قتادة». وفي قوله: ﴿لَّا يَبْغِيَانِ﴾ ثلاثة أقاويل: أحدها: لا يختلطان، لا يسيل العذب على المالح ولا المالح على العذب، قاله «الضحاك». الثاني: لا يبغي أحدهما على صاحبه فيغلبه، قاله «مجاهد» و«قتادة». الثالث: لا يبغيان أن يلتقيا، قاله «ابن زيد»، وتقدير الكلام: مرج البحرين يلتقيان لولا البرزخ الذي بينهما أن يلتقيا. وقال سهل: البحران طريق الخير وطريق الشر، والبرزخ الذي بينهما التوفيق والعصمة.[٥]

المشترك السامي للمفردة: ﴿بَرْزَخٌ﴾

لم تُذكر الكلمة إلا في العربية فقط، بهذا المعنى المشار إليه بالعربية وهو بمعنى: الحاجز والمانع بين شيئين، وهي غير موجودة في شتَّى اللغات السَّامية الأخرى باختلاف لغاتها ولهجاتها بذات المعنى المدرج بالعربية آنفًا. وقد تجاهلته معظم المعاجم الخاصة بالمشترك السامي بين العربية

---

(١) الدباغ، معجم الجذور المجردة: ١/ ٣٣٩.

(2) Jeffery. The Foreign vocabulary of the Qur'ān: p. 77.

(٣) الزبيدي، تاج العروس: ٧/ ٢٣٤.

(٤) الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: ١/ ٤٩١.

(٥) الماوردي، النكت والعيون: ٥/ ٤٣٠.

تحديدًا واللُّغات الأخرى. وقد بيَّنَّا التأصيل اللغوي للكلمة في معاجم العربية لغة، والمعنى الاصطلاحي في أمهات كتب التفاسير الخاصة بالقرآن الكريم.

اللغة	الكتابة الأصلية	القيمة الصوتية	المعنى
الآكادية		-	
الأوغاريتية		-	
الفينيقية		-	
الآرامية		-	
السريانية		-	
العبرية		-	
الحبشية		-	
العربية الجنوبية		-	
النبطية		-	



المفردة القرآنية	﴿أَبَارِيقَ﴾ - (’abārīqa)
الجذر	(برق) [١]
كتب العجمة	غرائب :100. تفسير :1. طراز :198. سبيل (1): 149. ألفاظ : 6. متوكل: 7. مهذب: 45. معرب: 120. Jeff: 46.

زعم الاستعارة اللغوية - (عائلة اللغات الهندوأوروبية: فارسية)

يقول «جفري»: "جاءت كلمة أباريق في القرآن الكريم في وصف الجنة، وما فيها من مقتنيات، وقد دونها «السيوطي» و«الجواليقي» في كتبهم على أنها فارسية الأصل، وهي في الفارسية الحديثة تأتي بمعنى جرة الماء أو وعائه، ولا شك في أن العرب قد استعاروا الكلمة من الفارسية إبان فترة حكم مملكة الحيرة وتداولاتهم التجارية مع الفرس". [٢]

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

[الإبريق]: إناء، وجمعه أباريق. [٣] [الإِبْرِيق]: معروف، وجمعه أَبَارِيقُ، و[الإِبْرِيق]: السيف إذا كان شديد البريق. [٤]

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ﴾ (الواقعة: ١٨). و[الإبريق]: المستطيل العنق الطويل العروة. وقال «الأخفش»: الأكواب الأباريق التي لا خراطيم لها. وقال «قطرب»: هي الأباريق التي ليست لها عرًى. وقال «مجاهد»: إنها الآنية المدورة الأفواه. «السدي»: هي التي لا آذان لها. [٥] [أباريق]: جمع إبريق، وهو الإناء لا خرطوم له وليس له عُرًى. [٦]

المشترك السامي للمفردة: ﴿أَبَارِيقَ﴾ [٧]

اللغة	الكتابة الأصلية	القيمة الصوتية	المعنى
الآكادية	[cuneiform]	baraqu [٨]	برَق - أبرق

(١) الدباغ، معجم الجذور المجردة: ١/ ٥١٩.

(2) Jeffery. The Foreign vocabulary of the Qurʾān: p.46.

(٣) ابن منظور، لسان العرب: ١٠/ ١٧.

(٤) الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: ١/ ٤٧٩.

(٥) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ١٦/ ١١٤.

(٦) بشير، معاني كلمات القرآن الكريم: ٣/ ٥٢٨.

(7) Zammit. A Comparative Lexical Study Of Qurʾanic Arabi: p.93.

عبابنة، معجم المشترك العربي السامي: ١٥٥.

(8) Von Soden. Akkadisches Handwörterbuch: p.106. & Chicago. The Assyrian Dictionary: Vol. 2; p.103.

الأوغاريتية	𐎁𐎗𐎖	brq [1]	برَق - ضوء لامع مبهر - مبهر
الفينيقية	𐤁𐤓𐤒 𐤁𐤓𐤒	brq [2]	برق - لمع
الآرامية	בְּרַק	bérqa [3]	بَرَق
السريانية	ܒܪܩ ܒܪܩ	bérqa [4]	بَرَق
العبرية	בָּרָק	barq [5]	برق
الحبشية	በረቀ	baraqa [6]	لمع - بَرَق - أَشَعَّ
العربية الجنوبية	𐩨𐩧𐩤 𐩨𐩧𐩤	ʾbrq [7]	برق - عاصفة رعدية
النبطية	𐢀𐢁𐢛𐢚	ʾbrq [8]	أبرق



(1) Watson. A Dictionary of the Ugaritic Language: p.235.

(2) Tomback. A Comparative Semitic Lexicon of the Phoenician: p.78. & Howard. A Comparative Semitic Lexicon of The: p.89.

(3) Jastrow. A dictionary of the: Vol. I; p.134.

(4) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. I (ܐ-ܘ); p. 429. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. I (ܐ-ܠ); p.433. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.56.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.38.

(5) Gesenius. A Hebrew And English Lexicon: p.149. & Klein. A Comprehensive Etymological Dictionary of The: p.91.

(6)Leslau. Comparative Dictionary of Geʿez: p.106.

(7) Beeston. Sabaic Dictionary: p.31. & Safaitic. ISB,No: p.00. (ʾbrq).

(8) Cntineau. Nabataean language: Vol. II; p.56.

المفردة القرآنية	﴿إِسْتَبْرَقٍ﴾ - ('Istabrqin)
الجذر	(إستبرق)[١]
كتب العجمة	تفسير[3]: طراز[147]: سبيل (1)[177]: متوكل[7]: مهذب[47]: Jeff:[58]

زعم الاستعارة اللغوية - (عائلة اللغات الهندوأوروبية: فارسية)

يقول «جفري»: "استخدمت هذه الكلمة في وصف ملابس أهل الجنة من الحرير، وهي من الكلمات القليلة التي استقر بعض النُّحاة العرب على عجمتها من الفارسية، وقد ذهب البعض الآخر إلى عروبتها مثل «الجوهري»، على أنها مشتقة من الجذر (برق)".

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

[إستَبْرَقُ]: أَورَدَه «الجَوْهَرِي» فِي برق على أَنَّ الهَمْزة والسينَ والتَّاءَ من الزَّوائِدِ، وذَكَره أَيضًا فِي السِّينِ والرَّاءِ، وذَكَرَه «الأَزْهريُّ» فِي خُماسيِّ القافِ على أَنَّ هَمْزَتَهاَ وحدَها زَائِدَة وصوَّبَه. ويقول «سيبويه» في الكتاب: وإذا حقرت [إستبرق] قلت: [أبيرق]، وإن شئت: [أبيريق]؛ لأن [إستبرق] (استفعل)، والسين والتاء زائدتان، والهمزة أيضًا زائدة، ولا بد من حذف زائدين منها، والسين والتاء أولى بالحذف؛ لأن الهمزة أول، وقد تقدم الكلام فيه. وقال «أبو إسحاق» و«الزجاج»: كان أصل [إستبرق] (استفعل) مثل "استخرج"، والألف ألف وصل، ثم نقل إلى الاسم، فقطع الألف كما يلزم في مثل ذلك، فإن قال قائل: فلمَ جعلتم الألف والسين والتاء زوائد؟ قيل له: قد علمنا أن في [استبرق] الآن زائدًا لا محالة؛ لأنه على ستة أحرف أصول، فوجب أن يكون فيه حرف زائد، ولا يخلو أن يكون ذلك الزائد إما الألف وإما السين وإما التاء؛ لأن باقي الحروف - وهي الباء والراء والقاف - ليس من حروف الزيادة؛ فإن جعلنا الهمزة زائدة والسين والتاء أصليتين أو إحداهما أصلية، خرج عن قياس كلام العرب؛ لأن الهمزة لا تدخل أولًا زائدة على ذوات الخمسة ولا على ذوات الأربعة؛ فوجب أن تجعل التاء والسين زائدتين، وإذا جعلناهما زائدتين لم يكن بد من أن تجعل الهمزة زائدة؛ لأنها دخلت على ذوات الثلاثة أولًا؛ فحكم عليها بالزيادة فصار على: استفعل، ولما كان (استفعل) من أبنية الأفعال حكم عليها بأنه كان فعلًا في الأصل وأنه نُقل إلى الاسم. وما ذكره «سيبويه» وهو رأس العربية بلا منازع في هذا الصدد، وتأصيله للكلمة من كون أنها فعل انتقل إلى الاسم بحروف الزيادة لا يلزم أن يُعقَّبَ على كلامه، وهو الذي قد أذعنت له رقاب العرب والعجم على السَّواء في نحو العربية. ومن العجب أن إمام النُّحاة «عمرو بن قنبر» والملقب «سِيبَوَيْه» - وهو بالفارسية يأتي بمعنى (رائحة التفاح) - قد ولد في فارس، ثم ارتحل إلى البصرة في العراق، وأخذ علوم العربية عن الإمام «الخليل الفراهيدي»، وصار أول من وضع علم النحو في كتاب، ولو أنه كان معروفًا ومتداولًا عند العرب ولكن

(1)Jeffery. The Foreign vocabulary of the Qur'ān: p.58.

بالسَّليقة غير مسطَّرٍ في الكتب. فهل جهل «سيبويه» - وهو فارسي الأصل يتكلم الفارسية كالعربية - كون أن الكلمة أصلها فارسي؟ وإن كانت الكلمة قد أُشيع عجمتها في بعض المعاجم العربية، إلا أن «سيبويه» قد فندها وأصَّلها ونسَبها للعربية بالدليل، وليس بالتَّوهم والظن، مع علمه البالغ بالفارسية. ومعلومٌ لدى العامة والخاصة، أنه لو كانت عصا الرياسة في علوم العربية تعود إلى «الخليل الفراهيدي»، فإن السِّدانةُ في علومها تؤول وبلا منازع إلى «عمرو بن قنبر سيبويه»، رحمهما الله.

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿يَلْبَسُونَ مِن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَقَٰبِلِينَ﴾ (الدخان: ٥٣). فوصف البطانة بأحسن ما يعلم من الزينة؛ إذ معلوم أن الظواهر تكون أحسن وأتقن من البطائن.[١]

وأخرج أبو نعيم في «الحلية» عن سعيد بن جبير - ﷺ - في قوله: ﴿... بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ...﴾، قال: ظواهرها من نور جامد.[٢] وهذا يدعم القول بأن البطانة تكون براقة من البريق، كما يبرق البرق ويختفي لا يبقى أثر لنوره. وظاهر هذه الملابس يكون من نور متوقد باقٍ لا يخفت. وبذلك يكون قيمة البطانة أقل من ظاهرها كما هو معلوم.

المشترك السامي للمفردة: ﴿إِسْتَبْرَقٍ﴾ [٣]

اللغة	الكتابة الأصلية	القيمة الصوتية	المعنى
الأكادية	[illegible]	barāqu [٤]	برَق - أبرق
الأوغاريتية	𐎁𐎗𐎖	brq [٥]	برَق - ضوء لامع مبهر - مبهر
الفينيقية	𐤁𐤓𐤒 𐤁𐤓𐤒	brq [٦]	برق - لمع
الآرامية	בְּרַק	bérqa [٧]	بَرَق
السريانية	ܒܪܩ ܒܪܩ	bérqa [٨]	بَرَق

(١) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ٤/ ٢٠٥.

(٢) السيوطي، الدر المنثور: ٧/ ٧١٠.

(3) Zammit. A Comparative Lexical Study Of Qur'anic Arabi: p.93.

عبابنة، معجم المشترك العربي السامي: ١٥٥.

(4)Von Soden. Akkadisches Handwörterbuch: p.106. & Chicago. The Assyrian Dictionary: Vol. 2; p.103.

(5) Watson. A Dictionary of the Ugaritic Language: p.235.

(6) Tomback. A Comparative Semitic Lexicon of the Phoenician: p.78. & Howard. A Comparative Semitic Lexicon of The: p.89.

(7) Jastrow. A dictionary of the: Vol. I; p.134.

(8) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. I (ܐ-ܒ); p. 429. & Bahlule. Lexicon Syriacum:
=

العبرية	בָּרָק	barq [١]	برق
الحبشية	በረቀ	baraqa [٢]	لمع - بَرَق - أَشَعَّ
العربية الجنوبية	𐩨𐩧𐩤 𐩱𐩨𐩧𐩤	ʾbrq [٣]	برق - عاصفة رعدية
النبطية	𐢀𐢃𐢛𐢒	ʾbrq [٤]	أبرق



=

Vol. I (ܒܪܩ); p.433. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.56.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.38.

(1) Gesenius. A Hebrew And English Lexicon: p.149. & Klein. A Comprehensive Etymological Dictionary of The: p.91.

(2)Leslau. Comparative Dictionary of Geʿez: p.106.

(3) Beeston. Sabaic Dictionary: p.31. & Safaitic. ISB,No: p.00. (ʾbrq).

(4) Cntineau. Nabataean language: Vol. II; p.56.

المفردة القرآنية	(Bāraknā) - ﴿بَرَٰكۡنَا﴾
الجذر	(برك)[١]
كتب العجمة	Jeff: [75.] Horo: [191.]

زعم الاستعارة اللغوية - (عائلة اللغات السامية: آرامية)

يقول «جفري»: "الجذر الثلاثي لهذه الكلمة (برك) يأتي بمعنى: الركوع للإبل على وجه الخصوص، ولم يرد في القرآن بهذا المعنى، ولكن أتت في القرآن بمعنى البركة، وهذا الاصطلاح منتشر في اللغات السامية، ولعله تم استعارتها في وقت مبكر من الآرامية".[٢]

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

برك: البركة: النماء والزيادة.[٣] البركة: النماء والزيادة، وقال الفراء: البركة: السعادة.[٤]

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

قوله تعالى: ﴿... ٱلَّذِى بَٰرَكۡنَا حَوۡلَهُۥ...﴾(الإسراء: ١). فيه قولان: أحدهما: يعني بالثمار ومجاري الأنهار. الثاني: بمن جعل حوله من الأنبياء والصالحين، ولهذا جعله مقدسًا.[٥]

المشترك السامي للمفردة: ﴿بَرَٰكۡنَا﴾ [٦]

اللغة	الكتابة الأصلية	القيمة الصوتية	المعنى
الآكادية	[illegible]	[٧] Karābu	بارك - قدَّس
الأوغاريتية	[illegible]	[٨] ybrk	يبارك
الفينيقية	[illegible]	[٩] brk	بارك - بركة

(١) الدباغ، معجم الجذور المجردة: ١/ ١٦٥.

(2) Jeffery. The Foreign vocabulary of the Qur'ān: p.75.

(٣) ابن منظور، لسان العرب: ١٠/ ٣٩٥.

(٤) الزبيدي، تاج العروس: ٢٧/ ٥٧.

(٥) الماوردي، النكت والعيون: ٣/ ٢٢٦.

(6) Bennett. Comparative Semitic Linguistics: p.234.

عبابنة، معجم المشترك العربي السامي: ١٥٦. كمال الدين، معجم مفردات المشترك السامي: ٧٩.

(7) Von Soden. Akkadisches Handwörterbuch: p.445. &Chicago. The Assyrian Dictionary: Vol. 8; p.192.

(8) Watson. A Dictionary of the Ugaritic Language: p.91. Sivan. A Grammar of the Ugaritic Language Language: p.137.

(9) Hoftijzer & Jongelinh. Dictionary of North-West Semitic: pp.198 - 202.

اللغة	الكتابة	النطق	المعنى
الآرامية	בִּרְךְ	birkā [١]	بركة
السريانية	ܒܪܟ - ܒܪܟ	būrkéṯa [٢]	بارك - بركة
العبرية	בָּרַךְ	bérākā [٣]	بارك - بركة
الحبشية	በረከ	bāraka [٤]	بارَكَ - قدَّس - صلَّى
العربية الجنوبية	𐩨𐩧𐩫 - 𐩨𐩧𐩫	brki [٥]	بركة
النبطية	𐢃𐢛𐢔	brk [٦]	بارك - مبارك



(1) Jastrow. A dictionary of the: Vol. I; p.195.

(2) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. I (ܐ-ܟ); p.610. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. I (ܐ-ܠ); p.432. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.96.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.37. & J.E. Manna. Chaldean-Arabic Dictionary: p.82.

(3) Gesenius. Hebrew and Chaldee Lexicon: p.138.

(4) Leslau. Comparative Dictionary of Geʿez: p.105. & Leslau. Etymological Dictionary of Harari: p.45.

(5) Beeston. Sabaic Dictionary: p.31. Safaitic. TS,No: p.69. (brkn). Thamudic. HU,No: p.463. (brk).

(6) Cntineau. Nabataean language: Vol. II; p.75.

المفردة القرآنية	﴿إِبْرَٰهِـمَ﴾- (ʾIbrāhīm)
الجذر	(بره)(١)
كتب العجمة	طراز: 128. سبيل (1): 146. شفاء: 33. معرب: 104. Jeff: 44.

زعم الاستعارة اللغوية - (عائلة اللغات السامية: عبرية)

يقول «جيفري»: "تنتشر الكلمة بين اليهود باعتبار انها منحدرة من الأصل العبري، ولكن إن كانت كذلك بالفعل فيجب أن يُكتب الاسم على الشكل التالي: (אַבְרָהָם - أَبرَهَام)، وفي الواقع فإن علماء المسلمين أنفسهم أدركوا أن الرسم القرآني للكلمة لم يكن مرضيًا، فنسمع عن عدة محاولات لتغيير الشكل عند «سبرينجر - Sprenger»، ونرى في كتاب: (التهذيب) «للإمام النووي» عدة صياغات أخرى للاسم، مثل: (إبراهيم، إبرهام، إبرهم، إبرهَم، إبراهُم). ونجد كذلك في كتاب: (المزهر) «للإمام السيوطي» وعند «الجواليقي» بأنه يوجد العديد من العلماء القدامى قد اعترفوا بأن الاسم مستعار من لغة أجنبية، مثل: «الماوردي» الذي قال: بأن الاسم باللغة السريانية يعني: أب رحيم، والذي لا يختلف كثيرًا عن المعنى العبري.

وصيغة اسم إبراهيم، لا يمكن إثبات استخدامه قبل القرآن، ففي الآيات التي تتكرر فيها الكلمة نرى أنها غير أصلية، وبالنسبة للمستشرق «هوروفيتز - Horovitz» فلديه شكوك حول صحة ورود الاسم في كتاب (أسد الغابة)، وما يشابهه من الأعمال الأدبية. ويبدو أن هذه الصيغة ترجع إلى «الرسول محمد ﷺ » نفسه، بالرغم من صعوبة تحديد المصدر. والصيغة السريانية هي بالطبع المصدر لكلٍّ من الصيغة الأثيوبية والآرامية المستخدمة لكتابة الاسم. ونجد الصيغة نفسها في هوامش إنجيل لوقا في كتاب القراءات السرياني الفلسطيني مكتوبة بالصيغة (ܐܒܪܗܡ – إبراهيم)، ولكن «شولثيز - Schulthess» يعتبر أن هذه الصيغة كُتبت بواسطة ناسخ كان على دراية باللغة العربية. ويقارن «ليدزبارسكي - Lidzbarski» بين الصيغة المندائية المختصرة للاسم والصيغة السريانية الموجودة في النسخة المسيحية الفلسطينية من إنجيل لوقا، الإصحاح رقم (١٣ – ١٦)، ويمكن مقارنتها بالصيغة (برهام) التي ذكرها ابن هشام، وكذلك يمكن مقارنتها مع صيغة أخرى للاسم، والتي اقتبسها «هوروفيتز - Horovitz» من نقوش الصفا، ولكن الاسم ينقصه حرف العلة الأخير. ويرى «بروكليمان - Brockelmann» أن الاسم إبراهيم منحدر من الاسم العبري (אברהם)، مثل اسم الشيطان المشتق من (שׂטן) بافتراض وجود تحريف في رسم الاسم فيما بعد ليُصبح كما يلي: (אברהים). إلا أننا لا يمكننا إيجاد أي أثر لمثل هذا الرسم، واختيار «بروكليمان - Brockelmann» لهذا الرسم للكلمة هو اختيار غير موفق؛ لأن الكلمة نفسها واضح بأنها مستعارة وليست كلمة عربية أصيلة. والحل الأقرب للصواب هو الذي قدَّمه «رودوكاناكيس - Rhodonkanakis»

(١) الدباغ، معجم الجذور المجردة: ١/ ١٩.

ودعمه في رأيه «مرجليوث - Margoliouth» والقائل بأن الاسم تم نطقه على نفس غرار نطق اسم (إسماعيل) و(إسرائيل)، وكان الاسم معروفًا بلا شك في الأوساط اليهودية بشبه الجزيرة العربية قبل الإسلام، وعندما قام محمد ﷺ بأخذ الاسم (إسماعيل) من المصادر اليهودية والمسيحية فقد قام بصياغة الاسم (إبراهيم) على نفس المنوال".[(١)]

البعض يرى أن تصغير [إبراهيم]: أُبيره؛ لأن الألف من الأصل؛ لأن بعدها أربعة أحرف أصول، والبعض يتوهم أن الألف زائدة إذا كان الاسم أعجميًا فلا يُعلم اشتقاقه.[(٢)] [إبراهيم]: اسم أعجمي، قاله الأكثرون.[(٣)] [إبراهيم] بالسريانية، أي: أب رحيم.[(٤)] وكثيرًا ما يحدث اتفاق بين السريانية والعربية أو مُقاربة في اللفظ، قاله «السهيلّ» .[(٥)]

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

[بره]: البُرهة، البَرهة: الحين الطويل من الدهر. [بره]: برهرهة: أي امرأة بيضاء. [بره]: بره الرجل: إذا ثاب جسمه بعد تغيُّر من علَّة. [بره]: أبره الرجل: أي غلب الناس وأتى بالعجائب. [بره]: «أبرهة» اسم ملك من ملك اليمن. [بره]: برهوت: اسم بئر بحضرموت فيها أرواح الكفار. [بره]: برهم، برهمة الشجر: برعمته، وهو مُجتمع ورقه وثماره. [بره]: برهم: أدام النظر. [بره]: «إبراهيم»: اسم، وفيه لغات: «إبراهام»، و«إبراهَم»، و«إبراهِم»، وتصغير «إبراهيم»: أُبيره. [بره]: البراهمة قومٌ لا يُجوِّزون على الله بعثة الرسول. [بره]: البرهان: أي الحُجَّة الفاصلة البيِّنة.[(٦)] - [بره]: البَرْهة، البُرهة: الزمان الطويل. [بره]: البرهرهة: المرأة البيضاء الشابة الناعمة. [بره]: بره الرجُل، أي: ابيض وجهه، وللمذكر: أبره، وللأنثى: برهاء. [بره]: أبره الرجل: أي أتى بالبرهان، أي: بيان الحجة وإيضاحها. [بره]: بُرَيه: تصغير «إبراهيم»، ويُقال: بُريهم، والعامة تقول: برهومة. وبُريه نهر بالبَصرة شرقيّ دَجْلة.[(٧)]

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَـٰتٍ ...﴾ (البقرة: ١٢٤). [إبراهيم]: هو خليل الله، اصطفاه الله برسالته وفضَّله على كثير من خلقه، كان «إبراهيم» يعيش في قومٍ يعبدون الكواكب، فلم يكُن يُرضيه ذلك، وأحسَّ بفطرته أن هُناك إلهًا أعظم، حتى هداه الله واصطفاه برسالته، وأخذ «إبراهيم»

(1) Jeffery. The Foreign vocabulary of the Qur᾽ān: p.44.

(٢) ابن منظور، لسان العرب: ١/ ٣٩٤.

(٣) الماوردي، النكت والعيون: ٢/ ٤٨١.

(٤) الماوردي، النكت والعيون: ١/ ١٨٢.

(٥) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ٢/ ٩٦.

(٦) ابن منظور، لسان العرب: ١/ ٣٩٣- ٣٩٤.

(٧) الزبيدي، تاج العروس: ٣٦/ ٣٤٠- ٣٤٣.

يدعو قومه لوحدانية الله وعبادته، لكنهم كذبوه وحاولوا إحراقه؛ فأنجاه الله مِن بين أيديهم. جعل الله الأنبياء مِن نسل «إبراهيم»، فوُلِد له «إسماعيل» و«إسحاق»، قام «إبراهيم» ببناء الكعبة مع «إسماعيل».[١] [إبراهيم]: قيل: إنه عربي مشتق من البرهمة، وهي إدامة النظر.[٢] وقال «ابن عطيَّة»: تفسير «إبراهيم» بالعربية، أي: أبٌ راحم. وفُسِّر [إبراهيم] بأبٍ راحم؛ لرحمته بالأطفال، ولذلك جُعِل هو وسارة زوجته كافلين لأطفال المؤمنين الذين يموتون صغارًا إلى يوم القيامة. ومما يدل على ذلك حديث الرؤيا الطويل عن «سَمرَة»، وفيه أن النبيَّ ﷺ رأى في الرَّوضة «إبراهيم» عليه السلام وحوله أولاد النَّاس. و[إبراهيم] هو «ابن تارح بن ناخور» في قول بعض المؤرخين. وكان له أربع بنين: «إسماعيل» و«إسحاق» و«مَدين» و«مدائن»، على ما ذكره «السُّهَيْلي».[٣]

المشترك السامي للمفردة: ﴿إِبۡرَٰهِـۧمَ﴾

اسم إبراهيم يُعتبر من الأسماء السَّامية المتداولة بين أغلب لغاتها، ويأتي في العربية من الجذر العربي (بره) بمعنى النَّقاء، أو البياض، أو الصَّفاء، وتصغيره بُريه، أما قول معظم العلماء العرب القدامي، وممن قلَّدهم من صِغار المستشرقين في قولهم بأن اسم إبراهيم يعني (الأب الرحيم) لا يصح بأي شكلٍ من الأشكال، وهذا لأنه من المعلوم عند كل من تعلَّم اللغة السريانية، أن حرف الحاء قد حافظت عليه السريانية كما هو في العربية؛ وبهذا فالإبدال غير محتمل.[٤]

اللغة	الكتابة الأصلية	القيمة الصوتية	المعنى
الاكادية		-	
الأوغاريتية		-	
الفينيقية		-	
الآرامية		-	
السريانية		-	
العبرية	אַבְרָהָם - אַבְרָם	ʾbrāhām - ʾbrām [٥]	أبرام - أبراهام
الحبشية		-	
العربية الجنوبية		-	
النبطية		-	

(١) بشير، معاني كلمات القرآن الكريم: ١/ ٧٨- ٧٩.

(٢) الماوردي، النكت والعيون: ٢/ ٤٨٢.

(٣) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ٢/ ٩٦.

(٤) للمزيد من الاطلاع انظر: عبابنة، معجم المشترك العربي السامي: ٧٤.

(5) Gesenius. A Hebrew And English Lexicon: p.4.

المفردة القرآنية	﴿بُرۡهَٰنٞ﴾ - (Burhānun)
الجذر	(برهن)[١]
كتب العجمة	Jeff: 77.

زعم الاستعارة اللغوية - (عائلة اللغات السامية: حبشية)

يقول «جفري»: "في أغلب الآيات القرآنية تأتي هذه الكلمة بمعنى إثبات حقيقة الموقف الديني للفرد عن طريق الإيمان، ووردت في قصة «يوسف» و«موسى» بمعنى العلامة القوية من الله التي ظهرت لهما بمعجزة لكي تُنقذهما مما كانا فيه، ويتخذها القرآن كمصطلح ديني بالفعل، وقد أكد «سبرنجر - Sprenger» أجنبيتها ولكنه لم يؤصِّل لكلامه بشيء، واقترح «شير آدي - Addai Sher» كونها فارسية. وذكر «نولدكه - Nöldeke» أنها تأتي بمعنى الضوء في اللغات الحبشية، ولعل هذا التفسير أقرب إلى الإحساس به من كونه مشتقًّا منه لسهولته". [٢]

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

[البرهان]: الحجة الفاصلة البينة، يقال: برهن يبرهن برهنة، إذا جاء بحجة قاطعة للدد الخصم، فهو مبرهن. «الزجاج»: يقال للذي لا يبرهن حقيقته: إنما أنت متمن؛ فجعل يبرهن بمعنى يبيّن، وجمع [البرهان]: براهين. وقد برهن عليه: أقام الحجة. وفي الحديث: [البرهان]: الحجة والدليل، أي أنها حجة لطالب الأجر من أجل أنها فرض يجازي الله به وعليه، وقيل: هي دليل على صحة إيمان صاحبها لطيب نفسه بإخراجها، وذلك لعلاقة ما بين النفس والمال.[٣]

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿±... لَوۡلَآ أَن رَّءَا بُرۡهَٰنَ رَبِّهِۦ.. ±﴾ (يوسف: ٢٤). قال «ابن جرير»: والصواب أن يقال: إنه رأى آية من آيات الله تزجره عما كان هم به، وجائز أن يكون صورة يعقوب، وجائز أن يكون صورة الملك، وجائز أن يكون ما رآه مكتوبًا من الزجر عن ذلك، ولا حجة قاطعة على تعيين شيء من ذلك؛ فالصواب أن يطلق كما قال الله تعالى. وقوله: ﴿كَذَٰلِكَ لِنَصۡرِفَ عَنۡهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلۡفَحۡشَآءَۚ﴾ أي كما أريناه [برهانًا] صرفه عما كان فيه، كذلك نقيه السوء والفحشاء في جميع أموره، ﴿إِنَّهُۥ مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُخۡلَصِينَ﴾، أي: من المجتبين المطهرين المختارين المصطفين الأخيار، صلوات الله وسلامه عليه".[٤]

---

(١) الدباغ، معجم الجذور المجردة: ١/ ٢٣.

(2) Jeffery. The Foreign vocabulary of the Qur'ān: p. 78.

(٣) ابن منظور، لسان العرب: ١٣/ ٥١.

(٤) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ٤/ ٣٢٨.

المشترك السامي للمفردة: ﴿بُرْهَٰنٌ﴾ [1]

اللغة	الكتابة الأصلية	القيمة الصوتية	المعنى
الآكادية		-	
الأوغاريتية		-	
الفينيقية		-	
الآرامية		-	
السريانية		-	
العبرية		-	
الحبشية		-	
العربية الجنوبية	𐩨𐩧𐩠𐩬 𐩨𐩧𐩠𐩬	brhn [2]	برهان
النبطية		-	



(١) عبابنة، معجم المشترك العربي السامي: ١٥٧.

(2) Beeston. Sabaic Dictionary: p.31.

المفردة القرآنية	(Baššir) - ﴿بَشِّرِ﴾
الجذر	(بشر)[١]
كتب العجمة	Jeff: 79.

زعم الاستعارة اللغوية - (عائلة اللغات السامية: عبري)

يقول «جفري»: "الجذر الثلاثي للكلمة قد يعني تقشير لحاء الشجر، أو نعومة سطحٍ معين، وهذا المعنى لم يرد في القرآن، وقد انتقل بعد ذلك ليشير إلى معنى الإنسان ويرى «كريستليشس - Christliches» أن الكلمة من أصل آرامي، ومع ذلك فإن الاستخدام الأوسع للكلمة في القرآن يأتي بمعنى البشارة. ولا يبدو أن الاستخدام الأصلي للكلمة عربي، ولكنه من الآكادية القديمة. والكلمة تقبع تحت تأثير الكتاب المقدس من ناحية المسحة الدينية، فقد استخدمها الكتاب المقدس من أجل الإعلان عن الخبر السار، والاحتمالات تؤدي إلى أن الكلمة قد تم استعارتها في وقت مبكر من اليهود، وإن كان للكلمة تأثير سرياني مسيحي، بمعنى البشارة والتبشير".[٢]

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

[البشرى] و[البشارة]: اسْم لما بشرت بِهِ. و[البشارة]: الْجمال وَحسن الْهَيْئَة، وَهِي مصدر. يُقَال: رجل بشير بَين الْبشَارَة، وَامْرَأَة بشيرة".[٣] "وَقد بَشَرَه بالأَمْرِ يَبْشُرُه - بالضمّ - بَشْرًا وبُشُورًا وبُشْرًا، وبَشَرَه بِهِ (بَشْرًا) عَن اللِّحْيَانِيّ. وبَشَّرَه وأَبْشَرَه فبَشِرَ بِهِ، وبَشَرَ يَبْشُرُ بَشْرًا وبُشُورًا، يُقَال: بَشَرْتُهُ فَأَبْشَرَ، وَاسْتَبْشَرَ، وَتَبَشَّرَ، وَبَشِرَ: فَرِحَ، وَاسْتَبْشَرَه كَبَشَّرَه. وَفِي الصِّحَاحِ: بَشَرْتُ الرَّجُلَ أَبْشُرُه - بالضمّ - بَشْرًا وبُشُورًا، مِن البُشْرَى، وكذلك الإبشارُ، والتَّبْشِيرُ: ثلاثُ لُغَاتٍ. و[البِشَارَةُ]: اسمُ مَا يُعْطَاه المُبَشِّرُ بالأَمْر. (ويُضَمُّ فيهمَا). يُقَال: بَشَرْتُه بِمَوْلُودٍ فأَبْشَرَ إبشارًا: أَي سُرَّ، وتقولُ: أَبْشِرْ بِخَيْرٍ، بقَطْعِ الأَلفِ. وبَشِرْتُ بِكَذَا - بِالْكَسْرِ - أَبْشَرُ، أَي: اسْتَبْشَرْتُ بِهِ.[٤]

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿فَبَشَّرْنَٰهُ بِغُلَٰمٍ حَلِيمٍ﴾ (الصافات: ١٠١). "فبشَّرنا «إبراهيم» بغلام حليم، يعني بغلام ذي حِلْم إذا هو كَبِر، فأما في طفولته في المهد فلا يوصف بذلك. وذكر أن الغلام الذي بشَّر الله به «إبراهيم»: «إسحاق».

ذكر من قال ذلك: حدثنا «محمد بن حميد»، قال: ثنا «يحى بن واضح»، قال: ثنا «الحسين»، عن «يزيد»، عن «عكرمة»: ﴿فَبَشَّرْنَٰهُ بِغُلَٰمٍ حَلِيمٍ﴾، قال: هو «إسحاق». حدثنا «بشر»، قال: ثنا

(١) الدباغ، معجم الجذور المجردة: ١/ ١١.

(2) Jeffery. The Foreign vocabulary of the Qur'ān: pp. 79-80.

(٣) الأزدي، جمهرة اللغة: ١/ ٣١١.

(٤) الزبيدي، تاج العروس: ١٠/ ١٨٥.

«يزيد»، قال: ثنا «سعيد»، عن «قتادة»: ﴿فَبَشَّرْنَٰهُ بِغُلَٰمٍ حَلِيمٍ﴾، بُشِّر «بإسحاق»، قال: لم يُثْن بالحلم على أحد غير «إسحاق» و«إبراهيم» ".[١]

المشترك السامي للمفردة: ﴿بَشِّرِ﴾			
اللغة	**الكتابة الأصلية**	**القيمة الصوتية**	**المعنى**
الآكادية		bussuru [٢]	جاءت بحرف السين بمعنى: بشَّر
الأوغاريتية	𐎚𐎁𐎌𐎗	tbšr - bšr [٣]	بشَّر
الفينيقية		-	
الآرامية	בַּשַׂר	bésar – bésar[٤]	جاءت بالسين، والشين بمعنى: البشارة
السريانية	ܣܘܒܪܐ ܣܘܒܪܐ	sabbar [٥]	استعملت بنمط القلب المكاني: بشَّر
العبرية	בַּשַׂר	bāšar [٦]	بشَّر - بشارة
الحبشية	በሠረ	bašar [٧]	البشارة - الأخبار السارة
العربية الجنوبية	𐩩𐩨𐩦𐩧 𐩩𐩨𐩦𐩧	tbsr [٨]	البشارة
النبطية		-	



(١) الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن: ٢١/ ٧٣.

(2) Chicago. The Assyrian Dictionary: Vol. 2; p.347. & Von Soden. Akkadisches Handwörterbuch: Vol. 2; p.142.

(3) Watson. A Dictionary of the Ugaritic Language: p.845.

(4) Jastrow. A dictionary of the: Vol. II; p.960.

(5) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. I (ܟ-ܐ); p. 2541. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. I (ܐ-ܠ); p.1305. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.456.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.219.

(6) Gesenius. A Hebrew And English Lexicon: p.142.

(7) Leslau. Comparative Dictionary of Geʿez: p.110.

(8) Beeston. Sabaic Dictionary: p.33.

المفردة القرآنية	﴿بَٰطِلًا﴾ - (Baṭīl^an)
الجذر	(بطل)(١)
كتب العجمة	Jeff: 80.

زعم الاستعارة اللغوية - (عائلة اللغات السامية: عبرية)

يقول «جفري»: "تكررت الكلمة في القرآن بمعنى العبث والكذب، وهو مصطلح ديني يُفيد التَّكبر على الحق وبطلانه، وقد يكون قد تم استعارة هذه الكلمة من العبرية كما أشار بذلك «كريستليشس - Christliches» أن المصطلح قد يفيد أيضًا معاني أخرى: مثل التشكيك، وعديم النفع، وغير الصالح". (٢)

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

"[بَطَلَ]: الشيءُ بُطْلًا وبُطْلانًا وبُطُولًا. والبَطَالَةُ: اتباع الهوى والجهالة".(٣)

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿±... رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ...±﴾ (آل عمران: ١٩١). وقوله: ﴿مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا﴾، يقول: لم تخلق هذا الخلق عبثًا ولا لعبًا، ولم تخلقه إلا لأمر عظيم من ثواب وعقاب ومحاسبة ومجازاة، وإنما قال: ﴿مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا﴾، ولم يقل: "ما خلقت هذه، ولا هؤلاء"؛ لأنه أراد بـ"هذا": الخلقَ الذي في السموات والأرض. يدل على ذلك قوله: ﴿سبحانك فقنا عذاب النار﴾، ورغبتهم إلى ربهم في أن يقيهم عذاب الجحيم. ولو كان المعنيُّ بقوله: ﴿مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا﴾ السموات والأرض، لما كان لقوله عقيب ذلك: ﴿فقنا عذاب النار﴾ معنًى مفهوم؛ لأن ﴿السموات والأرض﴾ أدلة على بارئها، لا على الثواب والعقاب، وإنما الدليل على الثواب والعقاب: الأمر والنهي.(٤)

المشترك السامي للمفردة: ﴿بَٰطِلًا﴾ (٥)

اللغة	الكتابة الأصلية	القيمة الصوتية	المعنى
الآكادية	[cuneiform]	baṭala (٦)	بَطَلَ - كفَّ عن العمل
الأوغاريتية	-		

(١) الدباغ، معجم الجذور المجردة: ١/ ١٣.

(2) Jeffery. The Foreign vocabulary of the Qur'ān: pp. 80-81.

(٣) الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: ١/ ٥٥٩.

(٤) الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن: ٧/ ٤٧٦.

(٥) عبابنة، معجم المشترك العربي السامي: ١٦٥.

(6) Von Soden. Akkadisches Handwörterbuch: p.116. & Chicago. The Assyrian Dictionary: Vol. 2; p.174.

الفينيقية		-	
الآرامية	בְּטֵיל	bétēl [1]	باطل
السريانية	ܒܛܠ ܒܛܠ [illegible]	bétēl [2]	بَطلَ - هلكَ - أُزيل
العبرية	בָּטַל	baāṭl [3]	كفَّ عن العمل خاصَّةً
الحبشية	በጠለ	baṭāla [4]	باطل - عاطل - فاسد
العربية الجنوبية	𐩨𐩷𐩡𐩩 𐩨𐩷𐩡𐩩	bṭlt [5]	بطالة - بَطُلَ
العربية الجنوبية		-	



(1) Jastrow. A dictionary of the: Vol. I; p.157.

(2) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. I (ܐ-ܒ); p.509. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. I (ܐ-ܠ); p.381. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.66.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.28. & J.E. Manna. Chaldean-Arabic Dictionary: p.63.

(3) Gesenius. A Hebrew And English Lexicon: p.105.

(4) Leslau. Comparative Dictionary of Geʿez: p.113.

(5) Beeston. Sabaic Dictionary: p.33.

المفردة القرآنية	﴿بَطَآئِنُهَا﴾ - (Baṭāʾinuhā)
الجذر	(بطن)(١)
كتب العجمة	Spre: 111. مهذب 55. طراز: 272.

زعم الاستعارة اللغوية - (عائلة اللغات الأفروآسيوية: قبطية)

يقول «الإمام السيوطي»: "قال شيدلة في قوله تعالى: ﴿بَطائِنُها مِن إستَبرَقٍ﴾: أي ظواهرها بالقبطية، حكاه الزركشي". (٢)

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

[بطن]: البطن من الإنسان وسائر الحيوان، وهو خلاف الظهر، وجمع البطن: أبطن وبُطون وبُطنان، وتصغير البطن: بُطين. [بطن]: البِطنة، أي امتلاء البطن من الطعام، وهي الأشَر من كثرة المال أيضًا. [بطن]: البطَن: داء البطن. [بطن]: البَطن دون القبيلة. [بطن]: البطن من كل شيء: جوفه. [بطن]: في صفة القرآن الكريم: "لكل آية منها ظهرٌ وبطن"، أراد بالظهر ما ظهر بيانه، وبالبطن ما احتيج إلى تفسيره؛ كالباطن خلاف الظاهر، والجمع بواطن. [بطن]: الباطن من أسماء الله عز وجل. [بطن]: الباطنة خلاف الظاهرة، والبطانة خلاف الظِّهارة. [بطن]: بطانة الرجل: خاصته، ووليجته. [بطن]: بطانة الرجل: أي صاحب سِرِّه الذي يُشاوره في أمره. [بطن]: البطانة: أي الخارج من المدينة. [بطن]: يُقال: أفرشني ظهر أمره وبطنه، أي: سرُّه وعلانيته. [بطن]: بطنت الوادي: أي دخلته. [بطن]: بطن الأرض وباطنها: ما غمَض منها واطمأن. [بطن]: بُطنان الأرض: أي ما توطأ في بطون الأرض سهلها وحَزْنها ورياضها، وهي قرار الماء ومستنقَعُه. [بطن]: بِطانة الثوب: خلاف ظِهارته. [بطن]: البطانة؛ قد تكون البطانة ظِهارة، والظِّهارة بطانة، وذلك أن كل واحد منها قد يكون وجهًا، وقد تقول العرب: هذا ظهر السماء، وهذا بطن السماء؛ لظاهرها الذي تراه. [بطن]: البِطان: الحِزام الذي يلي البطن. [بطن]: رجلٌ بطِن: كثير المال. (٣) - [البطانة]: السريرة. [البطانة]: بطانة الثوب: خلاف ظِهارته.(٤)

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿ ±... بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍۚ...±﴾ (الرحمن: ٥٤) [بطائنها]: جمع بطانة: ما يُجعل تحت الثوب.(٥) فيه

---

(١) الدباغ، معجم الجذور المجردة: ١/ ٥٣٣.

(٢) السيوطي، المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب: ٥٥.

(٣) ابن منظور، لسان العرب: ١/ ٤٣٣- ٤٣٧.

الزبيدي، تاج العروس: ٣٤/ ٢٦٠- ٢٧٢.

(٤) الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: ١/ ٥٥٧.

(٥) بشير، معاني كلمات القرآن الكريم: ٣/ ٥٢٣.

قولان: الأول: أن [بطائنها]: يريد بها ظواهرها، قاله «قتادة». والعرب تجعل البطن ظهرًا، فيقولون: هذا بطن السماء وظهر السماء. الثاني: أنه تعالى أراد [البطانة] دُون الظِّهارة؛ لأن البِطانة إذا كانت من إستبرق وهي أدون من الظاهِرة؛ دلّ على أن الظِّهارة فوق الإستبرق، قاله «الكلبي». وسُئِل «ابن عباس»: فما الظواهر؟ فقال: إنما وصف لكم [بطائنها] لتهتدي إليه قلوبكم، فأمّا الظواهر فلا يعلمها إلّا الله.[1] والمراد من قوله تعالى: ﴿عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾، وهو: ما غلُظ من الديباج، قاله «عكرمة» و«الضحاك» و«قتادة». وقال «أبو عُمران الجَوني»: هو الديباج المغَري بالذهب، فنبَّه على شرف الظِّهارة بشرف [البطانة]. وهذا من التنبيه بالأدنى على الأعلى. وقال «أبو إسحاق»، عن «هُبيرة بن يريم»، عن «عبد الله بن مسعود» قال: هذه [البطائن] فكيف لو رأيتم الظواهر؟ وقال «مالك بن دينار»: [بطائنها] من إستبرق، وظواهرها من نور. وقال «القاسم بن محمد»: [بطائنها] من إستبرق، وظواهرها من الرحمة. وقال «ابن شوذَب» عن «أبي عبد الله الشامي»: ذَكَر الله [البطائن] ولم يذكر الظواهِر، وعلى الظواهر المحابس، ولا يعلم المحابِس إلا الله.[2]

المشترك السامي للمفردة: ﴿بَطَآئِنُهَا﴾ [3]			
اللغة	الكتابة الأصلية	القيمة الصوتية	المعنى
الآكادية	[illegible]	batnu [4]	أكادية تل العمارنة وفيها المعنى: بطن - حَبَل
الأوغاريتية		-	
الفينيقية	[illegible]	btn [5]	البطن - النتوء - البروز
الآرامية	בטנ	btn [6]	آرامية الدولة وفيها المعنى: بطن
السريانية	ܒܛܢܐ	batnā [7]	حَبَل - حَمل - جَنِين

(١) الماوردي، النكت والعيون: ٥/ ٤٣٩.

(٢) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ٧/ ٤٦٤. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ١٧/ ١٧٩-١٨٠.

(٣) عبابنة، معجم المشترك العربي السامي: ١٦٦.

(4)Tomback. A Comparative Semitic Lexicon of the Phoenician: p.45.& Chicago. The Assyrian Dictionary: Vol. 2; p.178.

(5) Tomback. A Comparative Semitic Lexicon of the Phoenician: p.45. & Howard. A Comparative Semitic Lexicon of The: p.54.

(6) Jastrow. A dictionary of the: Vol. II; p.158.

(7) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. I (ܒ-ܐ); p.513. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. I (ܒ-ܐ); p.381. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.67.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.28. & J.E. Manna. Chaldean-Arabic Dictionary: p.62.

العبرية	בטן	btn [1]	بطن - داخل - جوف
الحبشية		-	
العربية الجنوبية		-	
النبطية		-	



(1) Gesenius. A Hebrew And English Lexicon: p.105.

المفردة القرآنية	(Ba'īr$_{in}$) - ﴿بَعِيرٍ﴾
الجذر	(بعر)(١)
كتب العجمة	Jeff: 82. Spre: 111. : مهذب: 55. متوكل: 10. أفرام (23): 228. سبيل(1): 290.

زعم الاستعارة اللغوية - (عائلة اللغات السامية: سريانية - عبرية)

يقول «جفري»: "ورد هذا الاسم بشكل حصري في السرد القصصي لقصة يوسف في السياق القرآني، ولا شك في أن الكلمة تعود إلى اللغة السريانية". (٢)

يقول «السيوطي»: "قال ابن جرير: حدثنا القاسم، حدثني الحسين، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، في قوله تعالى: ﴿حِمْلُ بَعِيرٍ﴾، قال: حمار. قال: وهي لغة. قال ابن خالويه في كتاب (ليس): هذا حرف نادر. وذكر مقاتل عن الزبور: البعير كل ما يحمل بالعبرانية". (٣)

يُقال لكل ما يحمل بالعِبرانية: بعير.(٤)

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

[بعر]: بَعْر- ويُحَرَّكُ -: أي رَجِيعُ الخُفِّ والظِّلْف من الإبِل والشَّاة، وبقر الوحش، والظِّبَاءِ، إلّا البقَر الأَهْلِيَّة، والجمع: أبعار. [بعر]: [البعير] هي لغة بني تميم، أي: الجمل البازل، يُقَال: الجمل [بعير]، والناقة [بعير]. [بعر]: [البعير]، أي الحِمار، وبه فُسِّر قوله تعالى: ﴿وَلِمَن جَآءَ بِهِۦ حِمْلُ بَعِيرٍ﴾ (يوسف: ٧٢). وفي زبور «داود»: [البعير] كل ما يحمل. [بعر]: البعر: أي الفقر التام. [بعر]: باعرت الشاة: أي أسرعت. [بعر]: البُعار: النَّبق الكبار. [بعر]: ليلة [البعير] هي الليلة التي اشترى فيها رسول الله ﷺ جمله من «جابر».(٥)

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ﴾ (يوسف: ٦٥). [بعير]: البعير ما يصلح للركوب والحمل من الدواب، كالجمل.(٦) ﴿وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنزدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ﴾، وذلك أن يوسف عليه السلام كان يُعطي كل رجل حِمل [بعير]. وقال «مُجاهد»: حمل حمار، وقد يُسمَّى في بعض اللغات [بعيرًا].(٧) [البعير]: في المشهور

---

(١) الدباغ، معجم الجذور المجردة: ١/ ٢٤٢.

(2) Jeffery. The Foreign vocabulary of the Qur'ān: p.82.

(٣) السيوطي، المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب: ٥٥.

(٤) الزبيدي، تاج العروس: ١٠/ ٢١٩.

(٥) الزبيدي، تاج العروس: ١٠/ ٢١٨- ٢٢١.

(٦) بشير، معاني كلمات القرآن الكريم: ٢/ ١٤٩.

(٧) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ١/ ١٨٣

مُقابل الناقة، وقد يُطلق عليها، وتُكسر في لغة باؤه، ويُجمع على: أبعرة، وبعران، وأباعِر. وعن مُجاهد تفسيره هنا بالحِمار، وذُكِر أن بعض العرب يقول للحمار: [بعير].[١]

المشترك السامي للمفردة: ﴿بَعِيرٍ﴾			
اللغة	**الكتابة الأصلية**	**القيمة الصوتية**	**المعنى**
الآكادية	𒁍𒊒	[٢] būru	العجل - الحيوان ذو القرون
الأوغاريتية		-	
الفينيقية	𐤁𐤏𐤓𐤓𐤌	[٣] bʿrrm	الحيوان
الآرامية	בְּעִירָא	[٤] béʿīrā	أهل البَعر - رُعاة الأغنام
السريانية	ܒܥܝܪܐ / ܒܥܝܪܐ	[٥] béʿīrā	بهائم - راعية - دواب
العبرية	בְּעִיר	[٦] bʿrrm	حيوان - قطيع - ماشية
الحبشية	ብዕር	[٧] bəʿər	ثور - الحيوان ذو القرون
العربية الجنوبية	𐩨𐩲𐩧 / 𐩧𐩲𐩨	[٨] bʿr	بعير - جمل
النبطية		-	



(١) الآلوسي، روح المعاني: ٧/ ١٣.

(2) Von Soden. Akkadisches Handwörterbuch: p.141. & Chicago. The Assyrian Dictionary: p.141.

(3) Hoftijzer & Jongelinh. Dictionary of North-West Semitic: p.185.

(4) Jastrow. A dictionary of the: Vol. I; p.182.

(5) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. I (ܒ-ܐ); p.556. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. I (ܐ-ܠ); p.413. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.85.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.34. & J.E. Manna. Chaldean-Arabic Dictionary: p.74.

(6) Gesenius. A Hebrew And English Lexicon: p.129.

(7) Leslau. Comparative Dictionary of Geʿez: p.84.

(8) Beeston. Sabaic Dictionary: p.26.

المفردة القرآنية	﴿بَعۡلٗا﴾ - (Ba'l^an)
الجذر	(بعل)(١)
كتب العجمة	Jeff: 81.

زعم الاستعارة اللغوية - (عائلة اللغات السامية: العربية الجنوبية)

يقول «جفري»: "وردت الكلمة في القرآن كاسم يدل على علم، والكلمة مستعارة من السامية القديمة في الجزيرة العربية في وقت مبكر، وذكر «نولدكه - Nöldeke» أن السكان الأصليين في شبه الجزيرة العربية وما حولها عرفوا الكلمة وتكلموا بها في لهجات اليمن وأزد، ونجده في نقوش عربية كما أشار إلى ذلك «غلاسر - Glaser»، وعلى أي حال فإن النقوش النبطية والعربية الشمالية القديمة كانت تذكر الكلمة، والكلمة كانت معروفة ومستخدمة عند عرب الجزيرة العربية قبل مجيء محمد بزمن كبير. وهذا ما يعتقده المستشرق «هوروفيتز - Horovitz»."(٢)

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

[البَعْل]: الأرض المرتفعة التي لا يصيبها مطر إلا مرة واحدة في السنة. [البَعْل]: قيل أنه كل شجر أو زرع لا يُسقى. [البَعْل]: قيل أنه ما يُعطى من الإتاوة على سقي النخل.(٣) [البَعْل]: نوع من النخل عروقه راسخة في الماء ومستغنية عن السقي وعن ماء السماء، قاله الأزهري. [البَعْلي]: أي الغني ذو النخل والمال. [البَعْل]: الذكر من النخل. [البَعْل]: الزوج. [البَعْل]: يقال: تبعلت المرأة، أي: أطاعت زوجها، وتبعلت له: أي تزينت.(٤) – [البَعْل]: الزوج، المرأة بعلة زوجها. [البَعْل]: الصاحب، السيد، الرب. [البَعْل]: صنم كان لقوم إلياس. [البَعْل]: هو ما سقته السماء.(٥)

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿أَتَدۡعُونَ بَعۡلٗا وَتَذَرُونَ أَحۡسَنَ ٱلۡخَٰلِقِينَ﴾ (الصافات: ١٢٥). [بعلًا]: اسم صنم.(٦) [البَعْل]: لغة لأهل اليمن تعني ربًّا، قَالَه «ابْنُ عَبَّاسٍ»، وَ«مُجَاهِدٌ»، وَ«عِكْرِمَةُ»، وَ«قَتَادَةُ»، وَ«السُّدِّيُّ». [البَعْل]: امرأة كانوا يعبدونها واسمها [بَعْل]، قاله «الضحاك». [البَعْل]: أنه اسم صنم كان يعبده أهل مدينة يقال لها: "بعلبك" غربي دمشق، قاله «عبد الرحمن بن زيد». [البَعْل]: صنم، قاله «الضَّحَّاك».(٧)

---

(١) الدباغ، معجم الجذور المجردة: ٤٣٧/١.

(2) Jeffery. The Foreign vocabulary of the Qur'ān: p. 81.

(٣) ابن منظور، لسان العرب: ٤٤٨/١- ٤٥٠.

(٤) الزبيدي، تاج العروس: ٥٨/١١.

(٥) الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: ٥٦٧/١- ٥٦٨.

(٦) بشير، معاني كلمات القرآن الكريم: ١٨٨/٣.

(٧) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ٣٦/٧- ٣٧.

[البَعْل]: قال «ثَعلَب»: "اختلف الناس في قوله عَز وجَل: [بَعْلًا]، فقالت طائفة أن [البَعْل] أي الصنم، وأخرى قالت: أي ملك". [البَعْل]: قال «ابن إسحاق»: أنه امْرَأَةٌ كَانُوا يَعْبُدُونَهَا. ورأي «ثَعلَب» هو الأغلب". و[البَعْل]: أي ربًّا، رواه عطاء بن السائب. [البَعْل]: أي صنم كسره إلياس وهرب منهم، وقيل أنه كان من الذهب وكان طوله عشرين ذِراعًا، وله أربعة أوجه.(١)

المشترك السامي للمفردة: ﴿بَعْلًا﴾ (٢)			
اللغة	**الكتابة الأصلية**	**القيمة الصوتية**	**المعنى**
الآكادية	[illegible] (٣)	bāʾilu (٤)	بعل - رجل -الجنس البشري
الأوغاريتية	𐎁𐎓𐎍	bʿl (٥)	بعل: صنم معبود عند الأوغاريتيين.
الفينيقية	𐤁𐤏𐤋 𐤁𐤏𐤋	bʿl (٦)	بعل - سيد - رب
الآرامية	בְּעַל	bʿl (٧)	بعل - تزوج - مَلَكَ - سيد
السريانية	ܒܥܠ ܒܥܠ	bʿl (٨)	بعل - زوج - سيد - نضج
العبرية	בְּעַל	bʿl (٩)	تزوج - مَلَكَ
الحبشية	በዐለ	bəʿl (١٠)	صار غنيًّا ثريًّا
العربية الجنوبية	𐩨𐩲𐩡 𐩨𐩲𐩡	bʿl (١١)	مَلَكَ - حازَ
النبطية	[illegible]	bʿl (١٢)	بعل: صنم معبود عند الأنباط. بعل - زوج

---

(١) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ١٨/٨٦- ٨٧.

(٢) عبابنة، معجم المشترك العربي السامي: ١٦٩.

(٣) ([illegible]) مخصص للإشارة للرجل في الآكادية.

(4) Chicago. The Assyrian Dictionary: Vol. 3; p.30. & Von Soden. Akkadisches Handwörterbuch: p.79.

(5) Watson. A Dictionary of the Ugaritic Language: p.203.

(6) Tomback. A Comparative Semitic Lexicon of the Phoenician: p.52. & Hoftijzer & Jongelinh. Dictionary of North-West Semitic: p.43.

(7)Jastrow. A dictionary of the: Vol. II; p. 1036.

(8) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. II (ܒ-ܠ); p. 556. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. II (ܒ-ܡ); p.417. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.82.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.34. & J.E. Manna. Chaldean-Arabic Dictionary: p.74.

(9) Gesenius. A Hebrew And English Lexicon: p.84.

(10) Leslau. Comparative Dictionary of Geʿez: p.84.

(11) Beeston. Sabaic Dictionary: pp.25 - 26.

(12) Cntineau. Nabataean language: Vol. II; p.73.

المفردة القرآنية	(ʿal-Biġāl) - ﴿ٱلْبِغَالَ﴾
الجذر	(بغل)[1]
كتب العجمة	Jeff: 82. Nold: 58. شفاء: ٧٤. طراز: 273.

زعم الاستعارة اللغوية - (عائلة اللغات السامية: حبشية)

يقول «جفري»: "اشتبه بها بعض النُّحاة العرب بأنها كلمة أعجمية معرَّبة، ومن الواضح أن جذر الكلمة غير عربي، وقد أشار «هوميل - Hommel» إلى أن الكلمة حبشية، والكلمة مشتركة بين جميع اللهجات الحبشية، وقد دعم رأيه «نولدكه - Nöldeke» ".[٢]

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

[بغل]: هو المُولَّد مِن بين الحِمار والفرَس، والجمع :[بِغالٌ]، قال الله تعالى: ﴿وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا﴾. ويُقال: [البَغْل] نَغْل وهو له أهل أَي ابْن زِنْيَةٍ. ومبغولاء اسم الجمع. [بغل]: بغَّل تبغيلًا، أي: بلَّد وأعيا في المشي، وهو مجاز.[٣]

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ﴾ (النحل:٨). [البغال]: هي جمع بغل، وهو ابن الفرس مِن الحِمار.[٤]

المشترك السامي للمفردة: ﴿ٱلْبِغَالَ﴾

اللغة	الكتابة الأصلية	القيمة الصوتية	المعنى
الآكادية		-	
الأوغاريتية		-	
الفينيقية		-	
الآرامية		-	
السريانية		-	
العبرية			

(١) الدباغ، معجم الجذور المجردة:١/٢٦٧.

(2) Jeffery. The Foreign vocabulary of the Qur ʾān: p.82.

(٣) الزبيدي، تاج العروس: ٢٨/٩٦- ٩٨.

(٤) بشير، معاني كلمات القرآن الكريم: ٢/٢٤٦.

الحبشية	በቅል	bql [1]	بإبدال الغين قاف بمعنى البغل
العربية الجنوبية	𐩡 𐩡 𐩡 𐩡 𐩡 𐩡	bġl [2]	البغل حيوانٌ هجين بين الحماروالفرس
النبطية	-		



(1) Leslau. Comparative Dictionary of Geʿez: p.101.

(2) Beeston. Sabaic Dictionary: p.27.

المفردة القرآنية	﴿بَقَرَةٌ﴾ - (baqarat^un)
الجذر	(بقر)[١]
كتب العجمة	شفاء:71.
زعم الاستعارة اللغوية - (عائلة اللغات السامية: أعجمي - غير معروف)	

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

[بقر]: [البَقَرَةُ]، مِن الأَهْلِيّ والوَحْشِيّ، ويَقَعُ على الذَّكَر والأُنثى، كذا فِي (المُحكَم)، وإِنَّما دخلته الهاءُ على أَنَّه واحِدٌ من جنْسٍ، والجمع: بَقَرٌ، وَبَقَراتٌ، وبُقُرٌ - بضمَّتَين -، وبُقَّارٌ، وأُبْقُورٌ، ونقلَ «الأَزهريُّ» عَن «الأَصمعيّ»: بواقر، وأهل اليمن: [البَقَرَةُ] باقورة. [بقر]: الباقِر: جماعة البقر مع رعاتها. [بقر] البقَّار: أي الحفَّار. [بقر]: بقَرَه ويبقُرُه، أي: شقه وفتحه، وسَّعَه. والبقير: أي المشقوق. [بقر]: بقر الهدهد الأرضَ، أي: نظر إلى موضع الماء فرآه. [بقر]: بقَر في بني فلان، أي: عرف أمرهم. [بقر]: الباقِر: لَقَبُ الإمامِ «أَبي عبدِ اللهِ، وأَبِي جَعْفَر محمَّد ابنِ الإمام عليٍّ (زَيْنِ العابِدِينَ) ابنِ الحُسَيْنِ بنِ عليٍّ» رَضِيَ اللهُ عَنْهُم، ولُقِّب بذلك لتبَحُّره في العلم. [بقر]: الباقر: عرق في المَآقِي. [بقر]: الباقِر: الأسد؛ لأنه إذا اصطاد فريسة شق بطنها. [بقر]: التبيقر: التوسع، ورُوِيَ عَن النبيِّ ﷺ أنه نهى عَن التَّبَقُّرِ فِي الأَهْل والمالِ، قَالَ أَبو «عُبَيْد»: قَالَ «الأَصمعيُّ»: يريدُ الكَثْرَةَ والسَّعة. [بقر]: بيقر الرجل: هلك أو فسد، وقيل: أعيا وحسر. [بقر]: بيقر: هاجر من أرض إلى أرض. [بقر]: البيقران نبت. [بقر]: البُقاريُّ: أي الكاذب والداهية. [بقر]: المبقرة: الطريق. [بقر]: عين [البقر]، بعكا من سواحل الشام. [بقر]: عيون [البقر]: ضرب من العنب أسود كبير. [بقر]: [البقرة] طائر يكون أبرق أو أطحل أو أبيض.[٢]

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿±... إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ...±﴾ (البقرة: ٦٨). [البقرة]: حيوان مُستأنس ذو أظلافٍ مشقوقة، يُستخدم في الحرث، ويُتَّخَذ للبن واللحم.[٣] [البقرة]: اسم للأنثى، والثور للذكر، مثل ناقة وجمل، وامرأة ورجل؛ فيكون تأنيثه بغير لفظه. واسم [البقرة] مأخوذ من الشق، من قولهم: بقر بطنه، إذا شقه؛ لأنها تشق الأرض في الحرث. وإنما أمر - والله أعلم - بذبح [البقرة] دون غيرها؛ لأنها من

---

(١) الدباغ، معجم الجذور المجردة: ٩/١.

(٢) الزبيدي، تاج العروس: ٢٢٦/١٠- ٢٣٥. ابن منظور، لسان العرب: ٢٢٦/١٠- ٢٣٥.

(٣) بشير، معاني كلمات القرآن الكريم: ٤٣/١- ٤٤.

جنس ما عبدوه من العجل، ليهون عندهم ما كانوا يرونه من تعظيمه، وليعلم بإجابتهم زوال ما كان في نفوسهم من عبادته.(١) [البقرة] وقيل [البقرة]: واحد البقر، الأنثى والذكر سواء. وَأَصْلُهُ مِن قولك: بَقَرَ بَطْنَهُ، أَيْ شَقَّهُ، [فالبقرة] تشُق الأرض بالحرث وتُثيره. ومنه الباقِر «لِأَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ زَيْنِ الْعَابِدِينَ»؛ لأنه بقَر العِلم وعرَف أصله، أي شقَّه. والبقيرة: ثوب يُشَق فتُلقيه المرأة في عنُقها من غير كمين. وفي حديث «ابن عبَّاس» في شأن الهدهد: "فَبَقَرَ الْأَرْضَ". قال «شَمِرٌ»: بقَر، أي: نظر موضِع الماء، فرأى الماء تحت الأرض. قال «الأَزْهَرِيُّ»: [البقرة] اسم للجنس، وجمعه باقر. ابن عرَفة: يُقال: بقيرٌ وباقر وبيقور. وقرأ «عكرمة» و«ابن يعمُر»: "إِنَّ الْبَاقِرَ".(٢)

اللغة	الكتابة الأصلية		القيمة الصوتية	المعنى
المشترك السامي للمفردة: ﴿بَقَرَةٌ﴾				
الآكادية			-	
الأوغاريتية			-	
الفينيقية	𐤁𐤒𐤓		bqr (٣)	قطيع - بقر
الآرامية	בְּקַר		baqār (٤)	قطيع - بقر
السريانية	ܒܩܪ	ܒܩܪ	baqār (٥)	قطيع - بقر
العبرية	בקר		bāqār (٦)	بقر
الحبشية			-	
العربية الجنوبية	𐩨𐩤𐩧	𐩨𐩤𐩧	bqr (٧)	بقر
النبطية			-	

---

(١) الماوردي، النكت والعيون: ١/١٣٧.

(٢) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ١/٤٤٥- ٤٤٥.

(3) Tomback. A Comparative Semitic Lexicon of the Phoenician: p.54. & Hoftijzer. Dictionary of the North-West Semitic Inscriptions: p.151.

(4) Jastrow. A dictionary of the: Vol. I; p.134.

(5) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. I (ܐ-ܢ); p. 429. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. I (ܐ-ܠ); p.420. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.56.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.36. & J.E. Manna. Chaldean-Arabic Dictionary: p.78.

(6) Gesenius. A Hebrew And English Lexicon: p.133.

(7) Beeston. Sabaic Dictionary: p.30.

المفردة القرآنية	(Balad$_{in}$) - ﴿بَلَدٍ﴾
الجذر	(بلد)(١)
كتب العجمة	Jeff:[82.] Spre:[28.]

زعم الاستعارة اللغوية - (عائلة اللغات الهندوأوروبية: يونانية)

يقول «جفري: "وتأتي كلمة (بلد) بمعنى السكن أو الموطن، وأشار «نولدكه - Nöldeke» أنها تفيد المكان الذي يقطن فيه الإنسان، وتم اقترضت السامية هذه الكلمة من اليونانية (παλάτιον - Palātion) إبان فترة احتلال الجيش الروماني لمنطقة الجزيرة العربية الشمالية". (٢)

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

[البَلَد]: البلدة والبلد، أي: كل موضع أو قطعة مستحيزة، عامرة كانت أو غير عامرة. [البَلَد]: البلد من الأرض: أي ما كان مأوى الحيوان، وإن لم يكن فيه بناء، وأراد بساكنه الجن لأنهم سكان الأرض. [البَلَد]: قال البعض أنها جنس المكان، كالعراق والشام، والبلدة: أي الجزء المخصص منها، كالبصرة ودمشق. [البَلَد]: أي مكة. [البَلَد]: أي مكة، تفخيمًا لها. [البَلَد]: أي التراب. [البَلَد]: الدار.(٣) - [البَلَد]: مكة، تفخيمًا لها؛ كالنجم للثريا، والعود للمندل. [البَلَد]: كل موضع أو قطعة أرض عامرة أو غير عامرة، مسكونة أو غير مسكونة. [البَلَد]: القبر. [البَلَد]: الأثر من الدار.(٤) - [البلد]: الأرض. [البَلَد]: البلدة أي الثغرة. [البَلَد]: منزل من منازل القمر.(٥)

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿±... إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُواْ بَٰلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ ٱلْأَنفُسِۚ... ±﴾ (النحل: ٧) [بلد]: البلد مكانٌ محدود يستوطنه جماعات.(٦) - فيه قولان: الأول: أن [البلد]: أَنَّهُ مَكَّة؛ لأَنَّها مِن بلاد الفَلَوات. الثاني: أَنَّه محْمُول على العُمُوم في كُلِّ [بَلَدٍ] مسْلَكُه على الظَّهْر.(٧) - قيل أن ذلك في الحج والعمرة والغزو والتجارة.(٨)

---

(١) الدباغ، معجم الجذور المجردة: ١/١٥٧.

(2) Jeffery. The Foreign vocabulary of the Qur'ān. pp. 82-83.

(٣) ابن منظور، لسان العرب: ١/٤٧٩- ٤٨١.

(٤) الزبيدي، تاج العروس: ٧/٤٤٣- ٤٤٦.

(٥) الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: ١/٦١٠.

(٦) بشير، معاني كلمات القرآن الكريم: ٢/٢٤٥.

(٧) الماوردي، النكت والعيون: ٣/١٨٠. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 12/٢٧٥.

(٨) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ٤/٥٥٧.

المشترك السامي للمفردة: ﴿بَلَدٍ﴾ [١]			
اللغة	الكتابة الأصلية	القيمة الصوتية	المعنى
الآكادية		-	
الأوغاريتية		-	
الفينيقية		-	
الآرامية		-	
السريانية		-	
العبرية			
الحبشية		-	
العربية الجنوبية	H 1 Π X I Π	bld [٢]	بلاد - موطن
النبطية		-	



(١) عبابنة، معجم المشترك العربي السامي: ١٧٧.

(2)Beeston. Sabaic Dictionary: p.28.

المفردة القرآنية	﴿إِبْلِيسَ﴾ - (’Iblīs)
الجذر	(بلس)[١]
كتب العجمة	1.:تفسير 203.:طراز 153.:(١)سبيل 122.:معرب Geig 98. Jeff 47.

زعم الاستعارة اللغوية - (عائلة اللغات السامية والهندوأوروبية: سريانية - حبشية - يونانية)

يقول «جيفري»: "إن الاتجاه السائد بين النُّحاة العرب بأن الاسم مشتق من معنى اليأس، وسُمِّيَ إبليس بهذا الاسم لأن الله جعله ييأس من كل خير، إلا أن هناك العديد من اللغويين العرب الذين أكدوا استحالة هذا الزعم، مثل: الإمام النووي، حيث قال: إبليس أعجمي، وليس من الإبلاس كما يزعمون. وكذلك الجواليقي في كتابه المعرب يعارض بشدة الرأي القائل بأنه اشتقاق عربي. وغالبية فقهاء اللغة من المستشرقين يقولون: بأن الكلمة مشتقة من الكلمة اليونانية (διάβολος)، فنجد أن مقابل الكلمة اليونانية في الترجمة السبعينية يوجد في الإصحاح الثالث من سفر زكريا باللغة العبرية(שָׂטָן)، ولكن المفردة اليونانية (διάβολος) في العهد الجديد تعني أكثر من مجرد (خصم)، بل نجد معناها في الكتابات الكنسية يمتد إلى (رئيس قوى الشر)، ويظهر (إبليس) في القرآن بنفس المعنى، مما يجعلنا نميل للاعتقاد بأن الكلمة لها أصل مسيحي.

توجد نظرية أخرى تقول بأن الكلمة سريانية الأصل، ومشتقة من (ܕܝܒܠܘܣ) كترجمة صوتية معادلة للكلمة اليونانية (διάβολος)، ولا يوجد أي ذكر للكلمة في الأدب العربي القديم، لذلك يبدو أنها من اختراع محمد نفسه (حاشاه ﷺ)، فإذا استطعنا أن نفترض مثلًا استخدام المسيحيين الناطقين بالآرامية للكلمة (ܕܝܒܠܘܣ) بنطقهم العامي؛ فيمكننا القول بأنه تم إسقاط الحرف (ܕ- د) من الكلمة كما حدث في عدة أمثلة سابقة، واستخدمها محمد بذلك الشكل؛ إما أن يكون هذا هو ما حدث، وإما أن الكلمة نزحت إلى العربية مباشرةً من اللغة اليونانية؛ حيث كان يستخدمها المسيحيون الناطقون بالعربية التابعون للكنيسة البيزنطية.

كما يوجد اقتراح آخر يقول بأن الكلمة ربما قد تكون نزحت من العربية الجنوبية في شبه الجزيرة العربية إلى العربية بعدما تأثرت بالكلمة الأمهرية (ዲያብሎስ) إلا أن هذه الكلمة نادرة الوجود في اللغة الأمهرية أصلًا، وحتي رأي المستشرق والنحوي «جيرمي - Grimme» القائل بأن الكلمة مصدرها جنوب شبه الجزيرة العربية يبدو رأيًا غير دقيق، وصعب التصديق". [٢]

[إبليس]: قال «أبو إسحاق»: لا يُصرَف لأنه أعجمي.[٣] [إبليس] اسم أعجمي معرفة، كان اسمه

---

(١) الدباغ، معجم الجذور المجردة: ١٩/١.

(2) Jeffery. The Foreign vocabulary of the Qur’ān: p.47.

(٣) ابن منظور، لسان العرب: ٤٨٢/١.

«عزازيل»، ولذا لا يَصِحُّ أن يُشتَقَّ إبْليسُ من [أبلس] وإنْ وافق معنى أبلس لفظًا ومعنًى، وَقد تَبِعَ المُصَنِّف «الجَوْهَرِيّ» فِي اشتِقاقِه.[1]

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

[بلس]: أبلس الرجل: قُطِع به. [بلس]: أبلس: أي سكَت. [بلس]: أبلس مِن رحمة الله: أي يئس وندم، ومنه سُمّي اسم [إبليس]، وكان اسمه «عزازيل»، وفي التنزيل: ﴿يَومئذٍ يُبْلِسُ ٱلْمُجْرِمُونَ﴾. [بلس]: إبليس - لعنه الله - مُشتق من أبلس؛ لأنه أُبلِس من رحمة الله. [بلس]: المُبلس: اليائس، ولذلك يُقال للذي يسكت عند انقطاع حجته ولا يكون عنده جواب: قد أبلَس، وقيل أن [إبليس] اشتق من [مُبلس]؛ لأنه لما أويس من رحمة الله أبلس يأسًا. [بلس]: المُبلس: الساكت من الحزن أو الخوف. [بلس]: الإبلاس: الحيرة. [بلس]: الإبلاس: الانكسار والحزن. [بلس]: البَلَس: التين. [بلس]: البُلُس: العدس.[2] - [بلس]: البَلَس: مَن لا خير عنده، أو هو الذي عنده إبلاس وشر. [بلس]: أبلس الرجل: أي يئس، وقيل: أبلس إذا دَهِش وتحيَّر، ومنه اشتقاق [إبليس]؛ لأنه يئس من رحمة الله وندم. [بلس]: الإبلاس: القُنوط وقطع الرجاء من رحمة الله. [بلس]: بُولَس: سجن في جهنم.[3] [إبليس]: قال «أبو عُبيدة»: سُمّي [إبليس] لأنه أبلس من رحمة الله، أي يئس، وهو اسم عربي لم ينصرف لأنه لا نظير له، ويُقال أن اسمه «عزازيل».[4]

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿... إِلَّآ إِبۡلِيسَ أَبَىٰ وَٱسۡتَكۡبَرَ...﴾ (البقرة: ٣٤). [إبليس]: علَم على مَن رفض طاعة الله بالسجود لآدَم، ووسوس له ولزوجه وأخرجهما من الجنة.[5] واختُلِف في [إبليس]: هل كان من الملائكة أم لا؟ وفي ذلك قولان: الأول: أن [إبليس] كان من الملائكة، وهذا قول «ابن عبَّاس»، و«ابن مسعود»، و«ابن المُسيِّب»، و«ابن جُريج»؛ لأنه استثناء منهم، فدلَّ على دخوله منهم. ومَن ذهب إلى أنَّ [إبليس] كان مِن الملائكة فاختلفوا في قوله تعالى: ﴿إلا إبْلِيسَ كانَ مِنَ الجِنِّ﴾ (الكهف: ٥٠): لمَ سمَّاه الله تعالى بهذا الاسم؟ على أربعة أقاويل: الأول: أنهم حيٌّ من الملائكة يُسمون جِنًّا كانوا أشد من الملائكة اجتهادًا، قاله «ابن عبَّاس». الثاني: أنه جُعِل من الجِنّ لأنه من خُزَّان الجنة، فاشتُق اسمه منها، قاله «ابن مسعود». الثالث: أنَّه سُمّي بذلك لأنه جُنَّ عن طاعة ربه، قاله «ابن زيد». الرابع: أن الجِنَّ لكل ما اجتَنَّ فلم يظهر، حتَّى إنهم سمَّوا الملائكة جِنًّا لاستتارهم،

---

(١) الزبيدي، تاج العروس: ٤٦٤/١٥.

(٢) ابن منظور، لسان العرب: ٤٨٢/١- ٤٨٣.

(٣) الزبيدي، تاج العروس: ٤٦٢/١٥- ٤٦٤.

(٤) الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: ٦١٤/١.

(٥) بشير، معاني كلمات القرآن الكريم: ٢٧/١.

قاله «أبو إسحاق». القول الثاني: أنه ليس من الملائكة، وإنما هو أبو الجن، كما أن «آدم» أبو الإنس، قاله «الحسَن» و«قتادة» و«ابن زيد». ولا يمتنع جواز الاستثناء من غير جنسه. وفي تسميته [بإبليس] قولان: الأول: أنه اسم وليس بمُشتق. الثاني: أنه اسمٌ اشتقاق، اشتُقَّ مِن الإبلاس وهو اليأس من الخير، ومنه قوله تعالى: ﴿فَإذا هم مُبْلِسُونَ﴾ (الأنعام: ٤٤). أي: آيسون من الخَير.(١) والمُراد من قوله تعالى: أنه قال تعالى للملائكة الذين كانوا مع [إبْلِيس] خَاصَّةً دون الملائكة الذين في السموات: اسجدوا «لآدم»، فسجدوا كلهم إلَّا [إبْلِيس] أبى واستكبَر، لما كان حدَّث نفسه من الكِبر والاغترار. فقال: لا أسجد له وأنا خيرٌ منه، أكبر سنًّا وأقوى خلقًا، خلقتني من نار وخلقته من طين. فلمَّا أبى [إبليس] أن يسجُد أبلسه الله، أي: آيسه من الخير كله، وجعله شيطانًا رجيمًا عقوبة لمعصيته. وقال «ابن جرير» عن «الضَّحَّاك» عن «ابن عبَّاس» قال: كان [إبليس] من حيٍّ من أحياء الملائكة يُقال لهم: "الجِن"، خُلقوا من نار السَّموم، من بين الملائكة، وكان اسمه الحارث، وكان خازنًا من خُزَّان الجنَّة، وخُلِقَت الملائكة كلهم من نور غير هذا الحيِّ. وقال «ابنُ عَبَّاسٍ»: كان [إبليس] قبل أن يركب المعصية من الملائكة اسمه «عَزازيل»، وكان من سُكَّان الأرض، وكان من أشد الملائكة اجتهادًا، وأكثرهم علمًا؛ فذلك دعاه إلى الكِبر، وكان من حيٍّ يُسَمَّوْن جِنًّا. وعن «ابن عبَّاس» قال: كان [إبليس] اسمه «عزازيل»، وكان من أشراف الملائكة من ذوي الأجنحة الأربعة ثم أبلس بعد. وقال «سُنيد»، عن «حَجَّاج»، عن «ابن جُريج» قال: قال «ابن عبَّاس»: كان [إبليس] من أشراف الملائكة وأكرمهم قبيلة، وكان خازنًا على الجِنان، وكان له سُلطان سماء الدنيا، وكان له سُلطان الأرض. وقال قتادة عن سعيد بن المُسيِّب: كان [إبْلِيس] رئيس ملائكة سماء الدنيا.(٢) و[إبليس] من خُزَّان الجنَّة، نُسِب إليها فاشتُق اسمه من اسمها. و[إبْلِيس] وزنُه إفعيل، مُشتَق من الإبلاس وهو اليأس من رحمة الله تعالى، ولم ينصرِف لأنه معرفة ولا نظير له في الأسماء، فشُبِّه بالأعجمية.(٣)

المشترك السامي للمفردة: ﴿إبْلِيسَ﴾

ولم تُذكر الكلمة إلا في العربية فقط، وهي غير موجودة في شتَّى اللغات السَّامية الأخرى باختلاف لغاتها ولهجاتها. وقد أدرجها العالم «مارتن آر زاميت - martin r. zammit» من خلال دراسته المعجمية المقارنة على ألفاظ القرآن الكريم وجذورها السَّامية، وأقرَّ بأصالة الكلمة في العربية فقط، والكلمة تأتي في المعاجم العربية بالجذر العربي: (بلس) ومنه أبلس، بمعنى: قُطِعَ به

(١) الماوردي، النكت والعيون: ١/١٠٢- ١٠٣.

(٢) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ١/١٣٤- ١٣٨.

(٣) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ١/٢٩٥.

وسكت، وأبلس من رحمة الله: أي يئس وندم. ومنها قوله تعالى: ﴿ وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُبۡلِسُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ﴾ (الروم: ١٢). ومنه اشتق اسم إبليس؛ لأنه يئس من رحمة الله. وقد وردت الكلمة في الصفائية وهي من اللهجات العربية القديمة.[١] وقد ورد جذر (بلس) في أكثر من لغة سامية مثل العبرية والآرامية والسريانية والحبشية، ولكن بمعنى نبات التين؛ ولا حاجة لعرض الجذر بهذا المعنى المخالف للمعنى المطلوب في اللغة العربية.

اللغة	الكتابة الأصلية	القيمة الصوتية	المعنى
الآكادية		-	
الأوغاريتية		-	
الفينيقية		-	
الآرامية		-	
السريانية		-	
العبرية		-	
الحبشية		-	
العربية الجنوبية	[illegible]	mbls [٢]	مبلس - محزون - يائس - حزين
النبطية		-	



(١) انظر المزيد: عبابنة، معجم المشترك العربي السامي: ١٧٨.

(2) Safaitic. HCH,No: p.71. (mbls).

المفردة القرآنية	﴿آبلَعِي﴾ - (ʾib-blaʿī)
الجذر	(بلع)[١]
كتب العجمة	140.:طراز 151.:(١)سبيل ٨.:متوكل 45.:مهذب

زعم الاستعارة اللغوية - (عائلة اللغات السامية والهندوأوروبية: عبرية - هندية)

يقول «الإمام السيوطي»: "قال ابن حاتم في تفسيره: أخبرنا أبو عبد الله الطبراني، أخبرنا إسماعيل بن عبد الكريم، حدثني عبد الصمد بن معقل: سمعت وهب بن منبه يقول في قوله تعالى: ﴿وَقيلَ يا أَرضُ ابلَعي ماءَكِ﴾ قال: بالحبشية (ازدرديه). وقال أبو الشيخ ابن حيان في تفسيره: حدثنا الوليد، حدثنا أبو عمرو الغزال، حدثنا أبو الدرداء عبد العزيز بن منيب، حدثنا شبيب بن الفضل، حدثنا ميسرة بن اليسع، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، في قوله تعالى: ﴿يا أَرضُ ابلَعي ماءَكِ﴾ قال: اشربي بلغة الهند".[٢]

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

[بلع]: بلع الشيء: أي جرعه. [بلع]: البَلوع: الشراب. [بلع]: بلِع الطَّعام: ابتلعه، أي: لم يمضغه. [بلع]:المَبلع، والبُلعُم، والبُلعوم: مجرى الطعام وموضِع الابتلاع من الحلق. [بلع]: بلَّع فيه الشيب تبليعًا، أي: بدا وظهر، وقيل: كثُر. [بلع]: سَعْد بُلَع: من منازل القمر، وهما كوكبان مُتقاربان مُعترضان مخفيان، وقيل أنه طلع لما قال الله تعالى للأرض: ﴿وَقِيلَ يَٰأَرْضُ ٱبْلَعِي مَآءَكِ﴾، ويُقال: سُمِّيَ بُلَع: لأنه كان لقرب صاحبه منه يكاد يبلعه، يعني الكوكب الذي معه. [بلع]: البلعَق: ضرب من التمر، وهو من أجود التمور.[٣] - [بلع]: بلع الشيء: أي جرعه. [بلع]: البالوعة بئرٌ تُحفَر في وسط الدار، ضيق الرأس، يجري فيها ماء المطر ونحوه. [بلع]: البالوعة: ثَقْبٌ وسط الدَّار، والجمع: بواليع، وبلاليع. [بلع]: أبلعته الشيء، أي: أمكنته من بلعه.[٤]

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿وَقِيلَ يَٰأَرْضُ ٱبْلَعِي مَآءَكِ... ±﴾ (هود: ٤٤) [ابلعي]: أي اشربيه وسربيه إلى باطنك.[٥] قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَقيلَ يا أَرضُ ابلَعي ماءَكِ﴾: جَعَلَ نُزُولَ الماءِ فِيها بِمَنزِلَةِ البَلْع، ومَعْنَاهُ: ابْلَعِي الماءَ الَّذِي عَلَيْكِ،

---

(١) الدباغ، معجم الجذور المجردة:١/٢٢٦.

(٢) السيوطي، المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب: ٤٥.

(٣) ابن منظور، لسان العرب: ١/٤٨٥.

(٤) الزبيدي، تاج العروس: ٢٠/٣٥٦- ٣٥٨.

(٥) بشير، معاني كلمات القرآن الكريم: ٢/٨١.

فَرَوى «الحَسَنُ» و«الحُسَيْنُ» - عَلَيْهِما السَّلامُ - أنَّ بَعْضَ البِقاعِ امْتَنَعَ أنْ يَبْلَعَ ماءَهُ؛ فَصَارَ ماؤُهُ مُرًّا، وتُرابُهُ سَبْخًا.(١) ويُخبرنا تعالى في قوله أنَّه لمَّا غرق أهل الأرض إلَّا أصحاب السفينة أَمَر الأرض أن [تبْلَع] ماءها الَّذي نبع منها واجتمع عليها.(٢)

المشترك السامي للمفردة: ﴿آبلَعِي﴾ (٣)			
اللغة	الكتابة الأصلية	القيمة الصوتية	المعنى
الآكادية	[illegible]	belū (٤)	بلع
الأوغاريتية	[illegible]	bl' (٥)	بلع
الفينيقية		-	
الآرامية	בְּלַע	béla' (٦)	بلع - أكل
السريانية	ܒܠܰܥ ܒܠܥ	béla' (٧)	بلع - أكل
العبرية	בָּלַע	bāla' (٨)	بلع - البلع
الحبشية	በልዐ	bal' (٩)	بلع - أكل
العربية الجنوبية		-	
النبطية		-	



(١) الماوردي، النكت والعيون: ٢/٤٧٤.
(٢) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ٤/٢٨٠.
(٣) عبابنة، معجم المشترك العربي السامي: ١٧٨.
(4) Chicago. The Assyrian Dictionary: Vol. 2; pp.72 - 191.
(5) Sivan. A Grammar of the Ugaritic Language Language: p.115.
(6) Jastrow. A dictionary of the: Vol. II; p.135. & Stanley. A Glossary Of The Aramaic Inscriptions: p.79.
(7) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. I (ܐ-ܒ); p. 527. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. I (ܐ-ܠ); p.432. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.62. &Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.41. & J.E. Manna. Chaldean-Arabic Dictionary: p.68.
(8) Gesenius. A Hebrew And English Lexicon: p.118.
(9) Leslau. Comparative Dictionary of Ge'ez: p.94.

المفردة القرآنية	﴿بَنَاتُ﴾ - (banātu)
الجذر	(بنو)[(١)]
كتب العجمة	Ming:91.

زعم الاستعارة اللغوية - (عائلة اللغات السامية: سريانية)

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

[بني]: البُنيّ والابن: أي الولد، ولامه في الأصل مُنقلبة عن واو، والجمع: أبناء، والأنثى: ابنة وبنت، والجمع بنات. [بني]: تبنَّى وتبنَّاه: أي اتخذه ابنًا. [بني]: ابن الطين: آدم. [بني]: ابن الكروان: الليل. [بني]: بنات مَخْر، وبَخْر، أي: سحائب يأتين قُبُل الصيف منتصبات. [بني]: بنات بِئس: الدواهي. [بني]: بنات أعنق: النساء. [بني]: بنات صهَّال: الخيل. [بني]: بنات المنى: الليل. [بني]: بنات الصَّدر: الهموم. [بني]: بنات طارق: بنات الملوك. [بني]: البنات: التماثيل التي تلعب بها الصبايا. [بني]: البُنيَّات: الأقداح الصغار. [بني]: البَني نقيض الهَدم. [بني]: البِناء: المَبنى. [بني]: البنيان: الحائط. [بني]: المَبناة، المِبناة: أي العَيبة. [بني]: المَبناة: قُبَّة من أَدَم. [بني]: الابتناء والبناء: الدخول بالزَّوجة. [بني]: بَنيَّة: الكعبة.[(٢)]

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿±..وَبَنَاتُ ٱلۡأَخِ وَبَنَاتُ ٱلۡأُخۡتِ... ±﴾ (النساء: ٢٣). [بنات]: بنات الأخ، يدخل في ذلك أولادهن، وأيضًا [بنات] الأخت.[(٣)] هذه الآيات الكريمات مشتملات على المحرمات بالنسب، والمحرمات بالرضاع، والمحرمات بالصهر، والمحرمات بالجمع، وعلى المحللات من النساء. فأما المحرمات في النسب فهن السبع اللاتي ذكرهن الله. الأم يدخل فيها كل من لها عليك ولادة، وإن بعدت، ويدخل في [البنت] كل من لك عليها ولادة، والأخوات الشقيقات، أو لأب أو لأم. والعمة: كل أخت لأبيك أو لجدك وإن علا. والخالة: كل أخت لأمك، أو جدتك وإن علت، وارثة أم لا. و[بنات] الأخ و[بنات] الأخت، أي: وإن نزلت. فهؤلاء هن المحرمات من النسب بإجماع العلماء. عن «ابن عبَّاس» قال: يَحْرُم من النسب سَبْعٌ، ومن الصِّهْر سَبْعٌ، ثُمَّ قرأ: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهاتُكُمْ وَبَناتُكُمْ وَأَخَواتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخالاتُكُمْ وَبَناتُ الْأَخِ وَبَناتُ الْأُخْتِ﴾ فَهُنَّ النسب.[(٤)]

---

(١) الدباغ، معجم الجذور المجردة: ٨١/١.

(٢) ابن منظور، لسان العرب: ٥٠٦/١- ٥١٣. الزبيدي، تاج العروس: ٢١٦/٣٧- ٢٣٤.

(٣) بشير، معاني كلمات القرآن الكريم: ٣٣٩/١.

(٤) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ٢١٦/٢- ٢٢٠ . القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ١٠٥/٥- ١١٩.

المشترك السامي للمفردة: ﴿بَنَاتُ﴾			
اللغة	الكتابة الأصلية	القيمة الصوتية	المعنى
الآكادية	𒁉𒉡	bīnu [١]	ابن
الأوغاريتية	𐎁𐎐	bn [٢]	ابن
الفينيقية	𐤁𐤍 𐤁𐤍	bn [٣]	ابن - حفيد - رجل - إنسان
الآرامية	בַּר	bérā [٤]	ابن
السريانية	ܒܪ ܒܪ	bérā [٥]	ابن
العبرية	בֵּן	bēn [٦]	ابن
الحبشية	ብንት	bénta [٧]	تعني حرفيًّا: (بؤبؤ العين) - ابنة
العربية الجنوبية	𐩨𐩬𐩩 𐩨𐩬	bn [٨]	بنت - ابن - أحفاد
النبطية	בן	bnw - bn- bnt [٩]	ابن - ابن القين (العبد)



(1) Von Soden. Akkadisches Handwörterbuch: p.127.

(2) Watson. A Dictionary of the Ugaritic Language: p.87.

(3) Tomback. A Comparative Semitic Lexicon of the Phoenician: p.49.

(4) Jastrow. A dictionary of the: Vol. I; p.134.

(5) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. I (ܐ-ܒ); p. 429. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. I (ܐ-ܠ); p.433. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.56.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.38.

(6) Gesenius. A Hebrew And English Lexicon: p.119 123.

(7) Leslau. Comparative Dictionary of Geʿez: p.99.

(8) Beeston. Sabaic Dictionary: p.29.

(9) Cntineau. Nabataean language: Vol. II; pp.71 - 72.

المفردة القرآنية	﴿بَنَّآءٍ﴾ - (Bannā'in)
الجذر	(بنى)[١]
كتب العجمة	Jeff: 83. Spre: 138.

زعم الاستعارة اللغوية - (عائلة اللغات السامية: آكادية)

يقول «جفري»: "وردت هذه الكلمة في القرآن باشتقاقات متعددة، ومع ذلك فإن «نولدكه - Nöldeke» يقترح بأن هذه الكلمة تم استعارتها من الآرامية، ومن ثم انتقلت إلى لغات الشرق مثل الفارسية، والكلمة يعتبرها الجميع أنه قد تم استعارتها من الآكادية، على الرغم من أن العربية الجنوبية ومشتقاتها لهذه الكلمة يوحي بأنه تطور بشكلٍ مستقل عن باقي اللغات السَّامية".[٢]

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

[البَنْيُ]: نقيض الهدم، ويقال: بَنَى البَنَّاء البِناء بَنْيًا وبناءً وبِني، وبُنيانًا وبِنْيَة وبناية، وابتناه، وبَنَّاه. [بِنَى]: والبُنى هو البناء أو المبنى، أي: ما يبنيه الشخص. [بِنَى]: منه البُنيان، أي الحائط. [بِنَى]: البِنى من الكرم.[٣] - [بِنْي]: جمع بنية، أي: الفطرة التي بنى عليها الله تعالى الإنسان. [بِنْي]: منها بَنِيَّة، أي الكعبة.[٤]

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿وَٱلشَّيَٰطِينَ كُلَّ بَنَّآءٍ وَغَوَّاص﴾ (ص: ٣٧). [بنَّاء]: حسَن البِناء مُحترِفٌ له.[٥][بنَّاء]: أي سخرنا له الشياطين كل [بناءٍ]، أي في البر.[٦] [بَنَّاء]: أي أن الله سخر الشياطين لسيدنا «سليمان» يستعملها فيما يشاء من أعماله من بنَاء؛ فالبُناة منها يصنعون محاريب وتماثيل.[٧]

---

(١) الدباغ، معجم الجذور المجردة: ٤٤٢/١.

(2) Jeffery. The Foreign vocabulary of the Qur'ān: p. 83.

(٣) ابن منظور، لسان العرب: ٥١٠/١.

(٤) الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: ٦٣٦/١- ٦٣٧.

(٥) بشير، معاني كلمات القرآن الكريم: ٢٠٩/٣.

(٦) الماوردي، النكت والعيون: ٩٩/٥.

(٧) الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن: ٢٠٤/٢١.

القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ٢٠٨/١٨.

المشترك السامي للمفردة: ﴿بَنَّآءٍ﴾			
اللغة	**الكتابة الأصلية**	**القيمة الصوتية**	**المعنى**
الآكادية	𒁀𒉡	banū [١]	بنى
الأوغاريتية	𐎁𐎐𐎊	bny [٢]	بنى - خلق - أبدع
الفينيقية	𐤁𐤍𐤉	bny [٣]	بنى - بنَّاء
الآرامية	בְּנָא	bénā [٤]	بنى
السريانية	ܒܢܐ ܒܢܐ	bénā [٥]	بنى
العبرية	בָּנָה	bānh [٦]	بنى
الحبشية	-		
العربية الجنوبية	𐩨𐩬𐩺	bny [٧]	بنى - شيَّد
النبطية	𐢁𐢍𐢐	bnh [٨]	بالهاء بمعنى : بنى



(1) Chicago. The Assyrian Dictionary: Vol. 2; p.83. & Von Soden. Akkadisches Handwörterbuch: p.102.

(2) Watson. A Dictionary of the Ugaritic Language: p.224.

(3) Tomback. A Comparative Semitic Lexicon of the Phoenician: p.50. &Hoftijzer & Jongelinh. Dictionary of North-West Semitic: pp.176 - 178.

(4) Jastrow. A dictionary of the: Vol. I; p.177.

(5) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. I (ܒ-ܐ); p. 542. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. I (ܐ-ܠ); p.00. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.58.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.32.

(6) Gesenius. A Hebrew And English Lexicon: p.124.

(7) Beeston. Sabaic Dictionary: p.27.

(8) Cntineau. Nabataean language: Vol. II; p.72.

المفردة القرآنية	(Bunyān^an) - ﴿بُنۡيَٰنٗا﴾
الجذر	(بنى)(١)
كتب العجمة	Jeff: 83. Spre: 42.

زعم الاستعارة اللغوية - (عائلة اللغات السامية: آرامية)

يقول «جفري»: "تأتي هذه الكلمة أيضًا بمعنى البناء، وقد أشار «سبرنجر -Sprenger» أن الكلمة ليست عربية، وقد تم استعارتها في وقت مبكر من الآرامية".(٢)

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

[البَنْيُ]: نقيض الهدم، ويقال: بَنَى البَنَّاء البِناء بَنْيًا وبناءً وبِني، و[بُنيانًا] وبِنْيَة وبناية، وابتناه، وبَنَّاه. [بِنَى]: والبُنى هو البناء أو المبنى، أي: ما يبنيه الشخص. [بِنَى]: منه [البُنيان] أي الحائط. [بِنَى]: البِنى من الكرم.(٣) - [بِنْي]: جمع بنية، أي: الفطرة التي بنى عليها الله تعالى الإنسان. [بِنْي]: منها بَنِيَّة، أي الكعبة.(٤)

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿±... قَالُواْ ٱبۡنُواْ لَهُۥ بُنۡيَٰنٗا فَأَلۡقُوهُ فِي ٱلۡجَحِيمِ... ±﴾ (الصافات: ٩٧). [بُنيانًا]: البُنيان، أي البناء المُقام.(٥) [بنيان]: قال «ابن عباس»: "بنوا حائطًا من حجارة طُوله في السماء ثلاثون ذراعًا، ومَلأُوه نارًا، وطرحوه فيها."(٦) - [بنيان]: ذُكِر أنهم بنوا له [بُنيانًا] يشبه التَّنور.(٧)

المشترك السامي للمفردة: ﴿بُنۡيَٰنٗا﴾

اللغة	الكتابة الأصلية	القيمة الصوتية	المعنى
الاكادية	[illegible]	banū (٨)	بنى
الأوغاريتية	𐎁𐎐𐎊	bny (٩)	بنى - خلق - أبدع
الفينيقية	𐤁𐤍𐤉	bny (١٠)	بنى - بنَّاء

---

(١) الدباغ، معجم الجذور المجردة: ١/٥٣٥.

(2) Jeffery, The Foreign vocabulary of the Qur'an. p. 83-84.

(٣) ابن منظور، لسان العرب: ١/٥١٠.

(٤) الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: ١/٦٣٦- ٦٣٧.

(٥) بشير، معاني كلمات القرآن الكريم: ٣/١٨٣.

(٦) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ١٨/٥٨- ٥٩.

(٧) الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن: ٢١/٧٠.

(8) Chicago. The Assyrian Dictionary: Vol. 2; p.83. & Von Soden. Akkadisches Handwörterbuch: p.102.

(9) Watson. A Dictionary of the Ugaritic Language: p.224.

(10) Tomback. A Comparative Semitic Lexicon of the Phoenician: p.50. &Hoftijzer & Jongelinh. =

اللغة	الكتابة		النطق	المعنى
الآرامية	בְּנָא		béná (١)	بنى
السريانية	ܒܢܐ	ܒܢܐ	béná (٢)	بنى
العبرية	בָּנָה		bānh (٣)	بنى
الحبشية			-	
العربية الجنوبية	𐩨𐩬𐩺		bny (٤)	بنى - شيَّد
النبطية	𐢃𐢕𐢆		bnh (٥)	بالهاء بمعنى : بنى



=

Dictionary of North-West Semitic: pp.176 - 178.

(1) Jastrow. A dictionary of the: Vol. I; p.177.

(2) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. I (ܐ-ܒ); p. 542. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. I (ܐ-ܠ); p.00. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.58.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.32.

(3) Gesenius. A Hebrew And English Lexicon: p.124.

(4) Beeston. Sabaic Dictionary: p.27.

(5) Cntineau. Nabataean language: Vol. II; p.72.

المفردة القرآنية	﴿بُهۡتَٰنًا﴾ - (Buhtān^{an})
الجذر	(بهت)(١)
كتب العجمة	Jeff: 84.

زعم الاستعارة اللغوية - (عائلة اللغات السامية: عبرية)

يقول «جفري»: وردت كلمة (بهتان) بمعنى القذف والافتراء. ويرى «فرينكل - Fraenkel» أن الكلمة آرامية وجذرها له ارتباط وثيق بالعبرية.(٢)

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

[بهت]: البُهت: أن يُقال على المرء ما لم يفعله. [بهت]: البُهت: [البهتان]، أي: الباطل الذي يُتحير في بطلانه، قاله «أبو إسحاق». [بهت]: البَهْت: التحير. [بهت]: البُهْت: الكذب. [بهت]:البَهْت، أي أن تستولي الحجة على الخصم.(٣) -[بهت]: بهت: سكت وتَحَير.(٤)

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿... أَتَأۡخُذُونَهُۥ بُهۡتَٰنًا وَإِثۡمًا مُّبِينًا﴾ (النساء:٢٠). [بُهتانًا]: أي باطلًا بغير وجه حق.(٥) فيه قولان: الأول: [البُهتان] ظلمًا بالبهتان. الثاني: أن يبهتها أن جعل ذلك ليسترجعه منها.(٦) - [البُهت]: أي [بُهتانًا] ظُلمًا بغير حق، قاله «أبو جعفر».(٧) - [البُهت]: [بُهۡتَٰنًا]، أي: إثمًا، قاله «مُجاهِد».(٨)

المشترك السامي للمفردة: ﴿بُهۡتَٰنًا﴾

ولم تُذكر الكلمة إلا في العربية فقط، وهي غير موجودة في شتَّى اللغات السَّامية الأخرى باختلاف لغاتها ولهجاتها. وقد أدرجها العالم «مارتن آر زاميت - martin r. zammit» من خلال دراسته المعجمية المقارنة على ألفاظ القرآن الكريم وجذورها السَّامية، وأقرَّ بأصالة الكلمة في العربية فقط، والكلمة تأتي في المعاجم العربية بمعنى: التَّحير. بالإضافة إلى أصالتها بحيث أنَّ الكلمة أصيلة في العربية، ولم ترد في كافة معاجم المشترك السَّامي المعتبرة عند فقهاء اللغات السَّامية. إلا

---

(١) الدباغ، معجم الجذور المجردة: ٨٤/١.

(2) Jeffery. The Foreign vocabulary of the Qurʾān: p. 84.

(٣) ابن منظور، لسان العرب: ١/ ٥١٣- ٥١٤.

(٤) الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: ٦٥١/١.

(٥) بشير، معاني كلمات القرآن الكريم: ٣٣٨/١.

(٦) الماوردي، النكت والعيون: ٤٦٦/١- ٤٦٧.

(٧) الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن: ١٢٤/٨.

(٨) السيوطي، الدر المنثور: ٤٦٧/٢.

أن عبابنة قد أوردها في معجمه على غير معناها وقد ربطها بكلمة (بهت) بالعربية وكان ربطه بها غير صحيح؛ إذ أن الكلمة في كافة اللغات السَّامية تأتي بمعنى الخجل[1] وهو بعيد جدًا عن المعنى العربي المراد.

اللغة	الكتابة الأصلية	القيمة الصوتية	المعنى
الآكادية		-	
الأوغاريتية		-	
الفينيقية		-	
الآرامية		-	
السريانية		-	
العبرية		-	
الحبشية		-	
العربية الجنوبية		-	



(١) عبابنة، معجم المشترك العربي السامي: ١٨٥.

المفردة القرآنية	﴿بَهِيمَةُ﴾ - (Bahīma)
الجذر	(بهم)[١]
كتب العجمة	Jeff: 84. Horo: 227.

زعم الاستعارة اللغوية - (عائلة اللغات السامية: عبرية)

يقول «جفري»: "اسم حيوان، كلمة متأخرة جدًا في الموروث السامي، ذُكرت في نهاية السور المدنية، وذُكرت فقط فيما يتعلق بتشريعات حول اللحوم المشروعة وغير المشروعة، ومن المعروف أن هذا التأثير تشكَّل تحت التأثير اليهودي، وليس هناك شك في أن الكلمة قد نزحت إلى العربية من خلال اللغة العبرية تحديدًا".[٢]

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

[بهم]: [البهيمة] كل ذات أربع قوائم ولو في الماء، كذا في (المحكم)، قاله «الأَخْفَش»، أَو كُل حيٍّ لا يُميِّز فهو [بهيمة]، نَقله «الزَّجَّاج» فِي تَفْسِير قَوْله تعالى: ﴿أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ الأَنْعَمِ﴾، الجمع: بَهائِم. [بهم]: البَهْمَة: الصغير من أولاد الغنم والضأن والمعز والبَقَر، من الوحش وغيرها. [بهم]: البُهمة: الخُطَّة الشديدة، والمُعضِلة، وقيل: الشجاع. [بهم]: البُهمة: الجيش. [بهم]: أبهم الأمر: أي اشتبه. [بهم]: البُهمي: من أَحْرار البُقول رَطْبًا ويابِسًا، وَهِي تنْبت أَوَّلَ شيءٍ بارِضًا حِين تَخْرُج من الأَرْض تَنْبُت كَمَا يَنْبُت الحَبُّ. [بهم]: المُبهم: أي المُغلق مِن الأبواب. [بهم]: البهيم: الأسود، جمعه بُهُم. [بهم]: البهيم: فرس «لبني كلاب». [بهم]: البهيم: ما لا شيَة فيه تُخالِفُ مُعْظَمَ لَوْنه من الخَيْل، يكون لِلذَّكَرِ والأُنْثَى. [بهم]: البهيم: أي النعجة السوداء. [بهم]: البهائم: جبال بالحِمى. [بهم]: الإبهام: من الأصابع.[٣]

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿... أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَٰمِ...﴾ (المائدة: ١). [بهيمة]: أي: أُحِل لكم أكل الإبل والبقر والغنم.[٤] في قوله: [بهيمة الأنعام] ثلاثة أقاويل: الأول: أنها الأنعام كلها، وهي: الإبل، والبقر، الغنم، قاله «قتادة» و«السدي». الثاني: أنها أجنة الأنعام التي توجد ميتة في بطون أمهاتها، إذا نحرت أو ذبحت، قاله «ابن عباس» و«ابن عمر». الثالث: أن [بهيمة] الأنعام وحشيها؛ كالظباء وبقر الوحش، ولا يدخل فيها الحافر؛ لأنه مأخوذ من نعمة الوطء.[٥] و[البهيمة] اسمٌ لكل ذي أربع،

---

(١) الدباغ، معجم الجذور المجردة: ١٠٥/١.

(2) Jeffery. The Foreign vocabulary of the Qur'ān: p.84.

(٣) الزبيدي، تاج العروس: ٣٠٧/٣١- ٣١٥. ابن منظور، لسان العرب: ٥٢٣/١- ٥٢٧.

(٤) بشير، معاني كلمات القرآن الكريم: ٤٤٣/١.

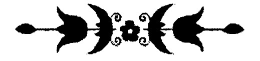
(٥) الماوردي، النكت والعيون: ٦/٢.

سُمِّيَت بذلك لإبهامها من جهة نقص نُطقها وفهمها وعدم تمييزها وعقلها، ومنه بابٌ مُبهم: أي مُغلق، وليلٌ بهيم، وبُهمة: للشُّجاع الذي لا يدري من أين يؤتى له.(١)

المشترك السامي للمفردة: ﴿بَهِيمَةُ﴾ (٢)

لم تُذكر الكلمة إلا في العربية فقط، وهي غير موجودة في شتَّى اللغات السَّامية الأخرى باختلاف لغاتها ولهجاتها. وقد أدرجها العالم «مارتن آر زاميت - martin r. zammit» من خلال دراسته المعجمية المقارنة على ألفاظ القرآن الكريم وجذورها السَّامية، وأقرَّ بأصالة الكلمة في العربية فقط، والكلمة تأتي في المعاجم العربية بمعنى: الدَّواب، والحيوانات. بالإضافة إلى أصالتها بحيث أنَّ الكلمة أصيلة في العربية، ولم ترد في كافة معاجم المشترك السَّامي المعتبرة عند فقهاء اللغات السَّامية. وقد أورد عبابنة الجذر (بهم) بمعنى: قصر الإبانة، وعدم الفهم. وهذا المعنى الوحيد الذي أدرجه في توافق اللغات السَّامية حوله، وقد وافقه الصَّواب في هذا الطرح؛ إذ أن اللغات السامية تفتقر إلى المعنى المتعدد للجذر في اللغة العربية.

اللغة	الكتابة الأصلية	القيمة الصوتية	المعنى
الآكادية		-	
الأوغاريتية		-	
الفينيقية		-	
الآرامية		-	
السريانية		-	
العبرية		-	
الحبشية		-	
العربية الجنوبية		-	



(١) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ٣٤/٦.

(٢) عبابنة، معجم المشترك العربي السامي: ١٨٧.

المفردة القرآنية	(Bāb$_{in}$) - ﴿بَابٍ﴾
الجذر	(بوب)[١]
كتب العجمة	Jeff :74. Frae:148. شفاء:٧١. ألفاظ:29. سبيل(١):233.

زعم الاستعارة اللغوية - (عائلة اللغات السامية: العبرية)

يقول «جفري»: "وقد تكررت هذه الكلمة في القرآن، ورجَّح «فرينكل - Fraenkel» أنها قد تم استعارتها في وقت مبكر من الآرامية، وهذا أمر شائع جدًّا، وقد تم استخدامها في كتابات الحاخامات بشكل موسع، وهذا الجذر غير موجود في العبرية نهائيًّا، ويُرجح أنه قد أتى مباشرة من الآكادية إلى العربية مباشرة، وقد انتقل أيضًا إلى اللغة الفارسية الوسطى".[٢]

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

[الباب]: أي بمعنى المدخل والطاق الذي يدخل منه، وبمعنى ما يغلق به ذلك المدخل من الخشب وغيره.[٣] [الباب]: معروف، والفعل منه التبويب، والجمع أبواب وبيبان. والبواب: الحاجب.[٤]

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَٰبٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾ (الحجر: ٤٤). الباب: المدخل.[٥] جهنم لها سبعة أبواب، لكل باب منهم جزء مقسوم؛ أي: قد كتب لكل باب منها جزء من أتباع إبليس يدخلونه لا محيد لهم عنه - أجارنا الله منها -، وكلٌّ يدخل من باب بحسب عمله، ويستقر في درك بقدر عمله. قال «إسماعيل ابن علية» و«شعبة»، كلاهما عن «أبي هارون الغنوي» عن «حطان بن عبد الله» أنه قال: سمعت «علي بن أبي طالب» وهو يخطب، قال: إن أبواب جهنم هكذا. قال: «أبو هارون»: أطباقًا بعضها فوق بعض. وقال «إسرائيل»، عن «أبي إسحاق»، عن «هبيرة بن أبي يريم»، عن «علي» رضي الله عنه قال: أبواب جهنم سبعة بعضها فوق بعض، فيمتلئ الأول ثم الثاني ثم الثالث، حتى تمتلئ كلها.[٦]

---

(١) الدباغ، معجم الجذور المجردة: ١٥/١.

(2) Jeffery. The Foreign vocabulary of the Qurʾān: p. 74.

(٣) الزبيدي، تاج العروس: ٤٧/٢.

(٤) ابن منظور، لسان العرب: ٢٢٣/١.

(٥) بشير، معاني كلمات القرآن الكريم: ٢٣٤/٢.

(٦) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ٤٦٠/٤.

المشترك السامي للمفردة: ﴿بَابٍ﴾

اللغة	الكتابة الأصلية	القيمة الصوتية	المعنى
الآكادية	[cuneiform]	Bābu [1]	باب
الأوغاريتية		-	
الفينيقية		-	
الآرامية		-	
السريانية		-	
العبرية		-	
الحبشية		-	
العربية الجنوبية		-	
النبطية		-	



(1) Muss. A Concise Dictionary Of Assyrian. Vol. I: p.141.

المفردة القرآنية	﴿بُورًا﴾ - (Būr^an^)
الجذر	(بور)[١]
كتب العجمة	Jeff :85. Horo:193. Ming:93. ألفاظ:29.

زعم الاستعارة اللغوية - (عائلة اللغات السامية: عبرية - آرامية)

يقول «جفري»: "اتفقت معظم التفسيرات الخاصة بكلمة [بور] على أنها تعني الدمار، وذكر «السيوطي» بأنها قد تكون عربية بلهجة أهل عُمان، وهذا ما دعَّمَه «الأخفش» أيضًا، ولكن «هيرتشفيلد - Hirschfeld» يشير إلى كونها آرامية، وقد استخدمها الحاخامات اليهود بمعاني متعددة، ومنها: الفظ، والجاهل، وغير المثقف. وخالفه «مينجانا - Mingana» وأكد على التأثير السرياني للكلمة، وعلى ما يبدو أنه تم اقتراضها إلى العربية في وقت مبكر".[٢]

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

[بور]: [البور] أو البوار: الهلاك. [بور]: قومًا بورًا: أي أصبحت منازلهم لا شيء فيها، وكذلك أعمال الكفار تبطل، قاله «الفرَّاء». [بور]: البائر أو [بور]: أي الهالك. [بور]: الرجل الفاسد الهالك؛ فيقال: قومٌ [بور]، أي: هلكى، قاله «الجوهري». [بور]: دار البوار: أي دار الهلاك. [بور]: البوار: أي الكساد. [بور]: الأرض التي لا تُزرع.[٣] - [البَوْر]: الأرض قبل أن تصلح للزرع. [بور]: البَوْر، أي: الاختبار أو الامتحان. [بور]: البَوْر: أي الهلاك. [بور]: البَوْر: أي الكساد.[٤] - [البَوْر]: الأرض التي لم تُحرث. [البَوْر]: يقال: قومٌ [بور]: أي هلكى .[٥]

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿±... وَكُنتُمْ قَوْمًا بُورًا﴾ (الفتح: ١٢) [بورًا]: أي هالكين.[٦] فيه ثلاثة أقاويل: الأول: أن [البَوْر]: أي الفساد؛ فيقال: ﴿قَوْمًا بُورًا﴾ أي فاسدين، قاله «قتادة». الثاني: أن [البَوْر]: أي الهلاك؛ فيقال: ﴿قَوْمًا بُورًا﴾ أي هالكين، قاله «مجاهِد». الثالث: [البَوْر]: الشر، فيقال: ﴿قَوْمًا بُورًا﴾ أي أشرارًا، قاله «ابن بحر».[٧] - [البَوْر]: ﴿قَوْمًا بُورًا﴾ أي هلكى، قاله «مجاهِد». وفاسدين لا يصلحون لشيء من الخير، قاله «قتادة». [البَوْر]: الرجل الفاسد الهالك، قاله «الجوهري».[٨]

---

(١) الدباغ، معجم الجذور المجردة: ٣٥١/١.

(2) Jeffery. The Foreign vocabulary of the Qurʾān. pp. 85-86.

(٣) ابن منظور، لسان العرب: 535/1- ٥٣٦.

(٤) الزبيدي، تاج العروس: ٢٥٢/١٠- ٢٥٩.

(٥) الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: ٦٥٦/١.

(٦) بشير، معاني كلمات القرآن الكريم: ٤٣٧/٣.

(٧) الماوردي، النكت والعيون: ٣١٤/٥- ٣١٥. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ٣٣٧/٧.

(٨) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ٣٠٨/١٩.

المشترك السامي للمفردة: ﴿بُورًا﴾

لم تُذكر الكلمة إلا في العربية فقط، بهذا المعنى المشار إليه بالعربية وهو بمعنى: الهلاك والفساد، وهي غير موجودة في شتَّى اللغات السَّامية الأخرى باختلاف لغاتها ولهجاتها بذات المعنى المدرج بالعربية آنفًا.

اللغة	الكتابة الأصلية	القيمة الصوتية	المعنى
الآكادية		-	
الأوغاريتية		-	
الفينيقية		-	
الآرامية		-	
السريانية		-	
العبرية		-	
الحبشية		-	
العربية الجنوبية		-	
النبطية		-	



المفردة القرآنية	(Biya'un) - ﴿بَيْعٌ﴾
الجذر	(بيع)(١)
كتب العجمة	Jeff:86. Spre:111. مهذب:55. متوكل:7. جامع:71.

زعم الاستعارة اللغوية - (عائلة اللغات السامية: سريانية)

يقول «جفري»: "وقد أقر «السيوطي» و«الجواليقي» في كتابهما على أن الكلمة فارسية معرَّبة، ولا نعرف على وجه الحقيقة سبب نسبة هذه الكلمة إلى الفارسية من قبلهما، مع أنه من الواضح أنها سريانية، والكلمة كانت مستخدمة في الفارسية بمعنى البيضة، مما جعلها تُفيد معنى القبة، أو القوس الدائري، وكانت أشكال البناء المخصصة للعبادة تتخذ هذه الأشكال في البناء؛ كالأقواس الحجرية للمداخل، والقبب للسقف، وكانت الكلمة معروفة قبل الإسلام، وموجودة في النقوش العربية الجنوبية. ويُفترض أن الكلمة دخلت إلى العربية من منطقة بلاد ما بين النهرين، وقد ذكرها «عبيد بن الأبرص» في شعره".(٢)

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

[البيع]: ضد الشراء. [البيع]: الشراء، الابتياع هو الاشتراء. [البيع]: البيعة هي الصفقة على إيجاب البيع والمبايعة والطاعة.(٣) - [البيع]: الإيجاب والقبول.(٤)

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ﴾ (إبراهيم: ٣١). [بيع]: يوم لا [بيع] فيه، أي: لا وسيلة فيه لتحقيق منفعة.(٥) فيه قولان: الأول: أن [البيع]: وفي هذه الآية تعني أنه لا فدية ولا شفاعة للكافر. الثاني: أنه لا تُباع الذنوب ولا تُشتَرى الجنة.(٦) - [البيعة]: ﴿لا بَيْعٌ﴾: أي أنه يوم لا يُقبل فيه فدية وعوض من نفسٍ وجب عليها عقابُ الله.(٧)

---

(١) الدباغ، معجم الجذور المجردة: ٣٢٨/١.

(2) Jeffery. The Foreign vocabulary of the Qur'an: p. 86-87.

(٣) ابن منظور، لسان العرب: ٥٥٦/١- ٥٥٨. الزبيدي، تاج العروس: ٣٦٥/٢٠- ٣٧٢.

(٤) الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: ٦٨٦/١.

(٥) بشير، معاني كلمات القرآن الكريم: ٢١٥/٢.

(٦) الماوردي، النكت والعيون: ١٣٧/٣.

(٧) الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن: ١٢/١٦. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ٥١٠/٤.

المشترك السامي للمفردة: ﴿بَيْعٌ﴾ [(١)]			
اللغة	**الكتابة الأصلية**	**القيمة الصوتية**	**المعنى**
الآكادية		-	
الأوغاريتية		-	
الفينيقية		-	
الآرامية		-	
السريانية		-	
العبرية		-	
الحبشية		-	
العربية الجنوبية	Χ ο Π　Χ ο ⊓	b‘t [(٢)]	بيعة
النبطية		-	



(١) عبابنة، معجم المشترك العربي السامي: ١٩٢.

(2) Beeston. Sabaic Dictionary: p.34.

المفردة القرآنية	﴿ٱلتَّابُوتُ﴾ - ('at-tābūtu)
الجذر	(تبت)[١]
كتب العجمة	Jeff: 88. Geig: 44. Nold: 23. Horo: 181. تفسير: 16.

زعم الاستعارة اللغوية – (عائلة اللغات السامية والأفروآسيوية: عبري - مصري قديم)

يقول «جيفري»: "وكلمة (التابوت) تأتي بمعنى الصندوق، يتعامل النحاة العرب مع هذه الكلمة على أنها كلمة عربية، مع أنه من الصعب أن يشتق من هذه الكلمة كلمات أخرى، وقد استخدمت هذه الكلمة في وصف الصندوق الذي ألقي به «موسى» في الماء وهو ما يزال رضيعًا، والأصل اللغوي لهذه الكلمة هو مصري بكل تأكيد، ومن ثم استعارته العبرية، واستخدم في قصة بناء «نوح» لسفينته في العهد القديم، ويوافق «نولدكه - Nöldeke» كون أن للكلمة أصلًا حبشيًّا، على الرغم من أن اشتقاق الكلمة وجذرها قد يأتي من الآرامية أيضًا."[٢]

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

[تبت]: [التابوت] أي الأضلاع وما تحويه؛ كالقلب والكبد وغيرهما، تشبيهًا بالصندوق الذي يُحرَز فيه المتاع.[٣] - [تبت]: [التُّبِت] أي اسم بلاد المشرق. [تبت]: التَّبُوت لغة في [التابوت]. [تبت]: [التابوت] أي الصدر، كأن نقول: "ما أودعت تابوتي شيئًا ففقدته"، أي: ما أودعت صدري عِلمًا فعَدِمتُه.[٤] - [تبت]: [التابوت] أي صندوق من الخشب أو الحجر.[٥]

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿... أَن يَأۡتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ...﴾ (البقرة: ٢٤٨). [التابوت]: الصندوق الذي فيه التوراة.[٦] [التابوت]: وهو هنا أي صندوق خشبي فيه بقية من آثار «موسى» و«هارون».[٧] - [التابوت]: أي الصندوق، وهو في هذه الآية قال «الكلبي»: أنه مصنوع من عود "الشمسار"، وحجمه ثلاثة أذرع في ذراعين. ولغته هي "التابوه"، قاله «زيد بن ثابت». وذكر «ابن النحاس»: أن لغته "التيبوت".[٨]

---

(١) ابن منظور ، لسان العرب: ٢/ ١٢.

(2) Jeffery, The Foreign vocabulary of the Qur'ān. p. 88-89.

(٣) ابن منظور، لسان العرب: ٢/ ١٢- ١٣- ١٨.

(٤) الزبيدي، تاج العروس: ٤/٤٦٦- ٤٦٧.

(٥) الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: ٧١٨/٢١.

(٦) بشير، معاني كلمات القرآن الكريم: ١٧٢/١.

(٧) الجزائري، أيسر التفاسير: ٢٣٥/١.

(٨). القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ٤/٢٣٤- ٢٣٥.

المشترك السامي للمفردة: ﴿ٱلتَّابُوتُ﴾ [١]				
اللغة	الكتابة الأصلية		القيمة الصوتية	المعنى
الآكادية	-			
الأوغاريتية	-			
الفينيقية	-			
الآرامية	קבותא - קבותא		tébūtā [٢]	نعش - تابوت
السريانية	ܩܒܘܬܐ	ܩܒܘܬܐ	qībūtā [٣]	ناووس - نعش - تابوت
العبرية	תֵּבָה		tēbh [٤]	صندوق
الحبشية	ታቦት		tābōt [٥]	نعش – تابوت [٦]
العربية الجنوبية	-			
النبطية	-			
الهيروغليفية	[hieroglyphs]		d̠bꜣt – d̠bt [٧] [چِبِت]	خزانة ملابس - قفص - تابوت [٨]



(١) عبابنة، معجم المشترك العربي السامي: ١٩٦.

(2) Jastrow. A dictionary of the: Vol. II; p.1307.

(3) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. II (ܬ-ܠ); p. 3451. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. II (ܬ-ܡ); p.1705. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p. 639.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p. 306.

(4) Gesenius. A Hebrew And English Lexicon: p.1061.

(5) Leslau. Comparative Dictionary of Geʿez: p.570.

(٦) يشير (Lesalau) في معجمه إلى أن الكلمة قد استعارتها اليونانية في وقت مبكر من اللغات السَّامية (tābot).

(7) Erman Grapow. Wörterbuch der Ägyptischen: vol.v; p: 561.

(٨) أوردها (Gesenius) في معجمه من خلال عزوها للمصرية القديمة بلفظ خاطىء وهو (T̠-b-t) مما يجعلها تُلفظ [ثِبت] وهذا خطأ، والصواب هو (d̠bꜣt – d̠bt) [چِبِت].

المفردة القرآنية	﴿تَتْبِيرًا﴾ - (Tatbīrāan)
الجذر	(تبر)[١]
كتب العجمة	Jeff :89. Spre:111. Ming:88. مهذب:5٥. متوكل:11. سبيل(١):326.

زعم الاستعارة اللغوية - (عائلة اللغات السامية: آرامية - نبطية)

يقول «جفري»: "تأتي هذه الكلمة بمعنى التدمير الكلي، وهناك بعض المصادر المبكرة التي تُشير إلى أن هذه الكلمة مستعارة من النبطية، ومنها إلى الآرامية".[٢]

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

[تبر]: التِّبر: الذهب. [تبر]: التِّبر: جميع جواهر الأرض وكل ما يستخرج من الأرض من معدن. [تبر]: التّبر: الذهب المكسور. [تبر]: التّبر: الفتات من الذهب والفضة قبل أن يصاغ. [تبر]: التبار: أي الهلاك، وتبَّره [تتبيرًا]: أي كسره وأهلكه، قاله «الزجاج». [تَبَّر]: [التتبير] أي التدمير.[٣]

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿... وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا﴾ (الفرقان: ٣٩). [تتبيرًا]: إهلاكًا.[٤] [تتبيرًا]، أي: وكلًّا استأصلناهم فدمرناهم بالعذاب إبادة، وأهلكناهم جميعًا.[٥] - تبَّرنَا [تتبيرًا]: أي أهلكنا إهلاكًا.[٦] - تبرنا [تتبيرًا]: أي أهلكنا بالعذاب. ويُقال: تَبَّرت الشيء، أي: كسرته. تبَّرنَا [تتبيرًا]: أي دمرناهم تدميرًا، وتم إبدال التاء والدال من الدال والميم، قاله «المُؤَرِّج» و«الأخفش».[٧]

المشترك السامي للمفردة: ﴿تَتْبِيرًا﴾

اللغة	الكتابة الأصلية	القيمة الصوتية	المعنى
الآكادية		-	
الأوغاريتية		-	

---

(١) الدباغ، معجم الجذور المجردة: ٢٧٥/١.

(2) Jeffery. The Foreign vocabulary of the Qur'ān: pp. 89-90.

(٣) ابن منظور، لسان العرب: ١٣/٢. الزبيدي، تاج العروس: ١٧٦/١٠- ٢٧٧. الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: ٧١٣/٢- ٧١٨.

(٤) بشير، معاني كلمات القرآن الكريم: ٦١٧/٢.

(٥) الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن: ٢٧٢/١٩.

(٦) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ١١٢/٦.

(٧) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ٤١٥/١٥.

الفينيقية				-
الآرامية	תְּבַר		tbr [١]	دمَّر - كسَّر
السريانية	ܬܒܰܪ	ܬܒܰܪ	tbr [٢]	دمَّر - كسَّر
العبرية			-	
الحبشية			-	
العربية الجنوبية			-	
النبطية			-	



(1) Jastrow. A dictionary of the: Vol. II; p.1643.

(2) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. II (ܬ-ܠ); p. 4377. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. II (ܬ-ܡ); p.2031. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.814.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.387. & J.E. Manna. Chaldean-Arabic Dictionary: p.829.

المفردة القرآنية	﴿تُبَّعٍ﴾ - (Tūbbaʿ)
الجذر	(تبع)(١)
كتب العجمة	Jeff.: 89.

زعم الاستعارة اللغوية - (عائلة اللغات السامية: عربية جنوبية)

يقول «جفري»: "لقب يختص بملوك حمير، يستدل بعض النُّحاة العرب على أن الكلمة عربية أصيلة، وأنها تنسلُ من الجذر العربي (تبع)، والتي تعني التتابع، وذهب «فرينكل - Fraenkel» إلى أن الكلمة مقترضة من العربية الجنوبية، وقد وافقه في رأيه «نولدكه - Nöldeke» ودعم رأيه في أن الكلمة كانت موجودة ومدوَّنة في النقوش العربية الجنوبية، وعلى كل حال: فإن الكلمة على ما يبدو كانت معروفة جيدًا في أرجاء الجزيرة العربية؛ لأنها تكررت كثيرًا في الشعر العربي القديم، ومن خلال الأدبيات المبكرة في المجتمع العربي ما قبل الإسلام". (٢)

[تُبَّع] اسم فيه عُجمة.(٣)

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

[تبع]: تبع الشيء تبَعًا وتِبَاعًا، وتبعت الشيء تُبوعًا: أي سِرت في إثره. [تبع]: تبعت القوم تَبَعًا وتَباعة: أي مشيت خلفهم، أو مرُّوا بك فمضيت معهم. [تبع]: أتبع، أي: لحق وأدرك. [تبع]: التابع: أي التالي، والجمع: [تُبَّع]، وتُبَّاع، وتَبَعَة. [تبع]: اتَّبَع القُرآن: أي ائتم به وعمِل بما فيه. [تبع]: التبيع: الخادم. [تبع]: تبع كل شيء: آخره. التَّبَع: القوائم. [تبع]: تابع بين الأمور مُتابعة وتِباعًا، أي: واتَر ووالَى. [تبع]: التِّباع: الوِلاء. [تبع]: التابعة: الرِّئي مِن الجن. [تبع]: التابعة: جِنيَّة تتبع الإنسان. [تبع]: التبيع: الفحل من ولد البقر؛ لأنه يتبع أمه، والجمع: أتبعة، وأتابع، وأتابيع. [تبع]: التَّبيع: النصير، التبيع: أي الذي لك عليه مال. [تبع]: التبيع، أي الغريم. [تبع]: [التُّبَّع]، [التُّبُّع]: أي الظل لأنه يتبع الشمس. [تبع]: التَّبابعة: ملوك اليمن، واحدهم: [تُبَّع]، سموا بذلك لأنهم يتبع بعضهم بعضًا، كلما هلك واحد قام مقامه آخر تابعًا له على مثل سيرته. [تبع]: في قوله تعالى: ﴿أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ﴾، قيل أن [تُبَّعًا] كان ملكًا من الملوك، وكان مؤمنًا، وأن قومه كانوا كافرين وكان فيهم تبابعة. [تبع]: و[تُبَّع] الملك الذي ذكره المولى عز وجل في قوله تعالى: ﴿وَقَوْمُ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ﴾، فقد رُوِيَ عن النبي ﷺ أنه قال: "ما أدري [تُبَّع] كان لعينًا أم لا". ويُقال: إن [تُبَّع] اشتُق لهم هذا الاسم من اسم [تُبَّع]، وهم من وضائع [تُبَّع] بتلك البلاد. وفي الحديث:"لا تسبُّوا [تُبَّعًا] فإنه أول من كسا الكعبة"، وقيل: هو ملك في الزمان الأول اسمه

---

(١) الدباغ، معجم الجذور المجردة: ٤٩٦/١.

(2) Jeffery. The Foreign vocabulary of the Qurʾān: p.89.

(٣) ابن منظور، لسان العرب: ١٦/٢.

«أسعد أبو كرِب»، وقيل: كان مِلك اليمن لا يُسمى [تُبَّعًا] حتى يملك حضرموت وسبأ وحِمير. [تبع]: [تُبَّع]: ضرب من الطير، وقيل: ضربٌ من اليعاسيب، وهو أعظمها وأحسنها، الجمع: تبابع، تشبيهًا بأولئك الملوك. [تبع]: [التُّبَّع] سيد النحل.[١] - [تبع]: التَّبِعة: الشيء الذي لك فيه بُغية. [تبع]: التُّبُّع: أي الظِّل، و[التُّبَّع]: أي ظل النهار. [تبع]: التَّبيع: العجل المُدرِك، وقيل: هو الذي استوى قرناه وأُذناه. [تبع]: [تُبَّع]، والجمع: تبابعة، وتتابعة، وهم ملوك اليمن، سُمُّوا بذلك لأنه يتبع بعضهم بعضًا، كُلما هلك واحد قام مقامه آخر تابعًا له على مِثل سيرته، وزادوا الهاء في التَّبابعة لإرادة النسب. [تبع]: [تُبَّع] في قوله تعالى: ﴿أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ﴾، قيل أن [تُبَّعًا] كان مَلكًا من الملوك وكان مؤمنًا، وأن قومه كانوا كافرين، وقيل أيضًا أنه نُظِر إلى كتاب على قبرين بناحية حمير مكتوب: "هذا قبر رضوى وقبر حُبَّى ابنتَي [تُبَّع] لا تُشركان بالله شيئًا".

[تبع]: [تُبَّع] أول من كسا الكعبة، وقيل: اسمه «أسعد أبو كرب». والتبابعة لا يُسمى به إلا مَن دانت له حمير وحضرموت وسبأ. [تبع]: دار التبابعة بمكة معروفة، وهي التي وُلِد فيها النبي ﷺ. [تبع]: المُتابعة: المُطالبة. [تبع]: التَّبَاعيون: جماعة من أهل اليمن.[٢] [التُّبَّع]: الظل. [التُّبَّع]: طائر. [التُّبَّع]: واحد التبابعة من ملوك حمير، وسُمِّيَ [تُبَّعًا] لكثرة أتباعه. وقيل: سُموا "تبابعة" لأن الآخر منهم يتبع الأول في المُلك. وهم سبعون [تُبَّعًا] ملكوا جميع الأرض ومَن فيها من العرب والعجَم، وكان [تُبَّع] الأوسط منهم مؤمنًا، وهو «أسعد [تُبَّع] بن ملكي كرب بن [تُبَّع] الأكبر [تُبَّع] الأقرن»، وهو «ذو القرنين» الذي قال فيه تعالى: ﴿أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ﴾، وكان من أعظم التبابعة وأفصح شعراء العرب. ويُقال أنه كان نبيًّا مرسلًا، والدليل على ذلك قوله تعالى: ﴿وَقَوْمُ تُبَّعٍۚ كُلٌّ كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ﴾، ولم يُعلَم أنه أُرسِل إلى قوم [تُبَّع] رسول غير [تُبَّع]، وهو الذي نهى النبي ﷺ عن سبِّه لأنه آمن به قبل ظهوره بسبعمائة عام. ومنهم أيضًا: «[تُبَّع] الأقرن»، وهو «ذو القرنين»، وسُمِّيَ «ذا القرنين» لأنه وِلد وقرناه أشيبان وسائر شعر رأسه أسود، وكان مؤمنًا صالحًا.[٣]

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿ أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ... ±﴾ (الدخان: ٣٧). [تُبَّع]: لقب مُلوك اليمن، وقد نُسِب إليهم أهل اليمن في القديم، وكانوا أصحاب نعمة ومَنَعَة.[٤] [تُبَّع] قال فيه «قتادة» أنه كان رجُلًا من حِمير سار بالجيوش حتى عبر «الحيرة»، وأتى «سمرقند» فهدمها. وَحُكِيَ لنا أنَّه كان إذا كتب: كَتَبَ "بِاسْمِ اللَّهِ الَّذِي سَمَا وَمَلَكَ بَرًّا وبَحْرًا وضَحًا ورِيحًا". ورُويَ عن «عمرو بن رجاء» عن «سهل بن سعد»

(١) ابن منظور، لسان العرب: ١٣/٢- ١٧.

(٢) الزبيدي، تاج العروس: ٣٧٢/٢٠- ٣٨٤.

(٣) الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: ٧١٥/٢- ٧١٧.

(٤) بشير، معاني كلمات القرآن الكريم: ٣٧٦/٣.

الساعديّ، أن رسول الله ﷺ قال: "لا تَسُبُّوا تُبَّعًا فَإِنَّهُ كانَ قَدْ أَسْلَمَ". وفي تسميته [تُبَّعًا] قولان: الأول: لأنه تَبعَ من قبله من ملوك اليمن، كما قيل: خليفة؛ لأنه خلف من قبله. الثاني: لأنه اسم لملوك اليمن. وقد ذم الله قومه ولم يذمه، وضرب بهم مثلًا لقريش؛ لقربهم من دارهم، وعظمهم في نفوسهم، فلما أهلكهم الله ومن قبلهم - لأنهم كانوا مجرمين - كان من أجرم مع ضعف اليد وقلة العدد أحرى بالهلاك.[1] ثُمَّ قال تعالى مُهدِّدًا لهم، ومتوعدًا ومُنذرًا لهم بأسه الذي لا يُرَد، كما حلَّ بأشباههم ونظائرهم من المُشركين والمُنكرين للبعث: وكقوم [تُبَّعٍ] - وهم «سبأ» - حيث أهلكهم الله وخرَّب بلادهم، وشردهم في البلاد. وهنا شبه [تُبَّع] بغيرهم وكانوا عربًا من «قحطان»، مثل [تُبَّع] عرب من «عدنان»، وكانوا من «حمير» التي هي «سبأ»، وكانوا كلما مَلَك فيهم رجلًا سموه [تُبَّعًا]، مثل: كِسرى لِمَن ملك الفرس، وفرعون لِمَن ملك مصر، وغير ذلك من أعلام الأجناس. وهو هنا [تُبَّع] الأوسط، واسمُه «أسعد أبو كُرَيْب بن ملكي كرب اليمانيّ»، ذكروا أنه ملَك على قومه ثلاثمائة سنة وستًّا وعشرين سنة، ولم يكن في «حِمير» أطول مُدَّة منه، وتُوفِّيَ قبل مبعث رسول الله ﷺ بنحو من سبعمائة عام.[2] وقوله تعالى: ﴿أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ﴾، هذا استفهام إنكار، أي: إنَّهم مُستحقون في هذا القول العذاب؛ إذ ليسوا خيرًا من قوم [تُبَّع] والأمم المُهلكة. وقيل: المعنى: أهُم أظهر نِعمةً وأكثر أموالًا أم قوم [تُبَّع]؟ وقيل: أهم أعز وأشد وأمنع أم قوم [تُبَّع]؟ وليس المُراد [بِتُبَّعٍ] رجلًا واحدًا، بل المُراد به ملوك اليمن، فكانوا يُسمون ملوكهم التَّبابعة. [فَتُبَّعٌ] لقب للمِلك منهم، كالخليفة للمسلمين. وقال «أبو عُبيدة»: سُمِّي كل واحد منهم [تُبَّعًا] لأنه يتبع صاحبه. قال «الجوهري»: والتبابعة ملوك اليمن، واحِدُهُم [تُبَّعٌ]. و[التُّبَّع] أيضًا: الظل. و[التُّبَّع] أيضًا: ضرب من الطير. وقال «السهيليُّ»: [تُبَّعٌ] اسم لكل مِلك مَلَكَ اليمن والشِّحْر وحضرموت، وإن ملَك اليمن وحدها لم يُقَل له: [تُبَّعٌ]، قاله «المسعوديُّ». فمِن التبابعة: «الحارث الرائش»، هو «ابن هَمَّال ذِي سُدَد». و«أبرهة ذُو المنار»، و«عمرو ذو الأذعار»، و«شِمْر بن مالك» الَّذِي تُنسَب إليه سمرقند. والظاهر من الآيات أن الله سُبحانه تعالى إنما أراد واحدًا من هؤلاء، وكانت العرب تعرفه بهذا الاسم أشدَّ من معرفة غيره، ولذلك قال عليه السلام: "وَلَا أَدْرِي أَتُبَّعٌ لَعِينٌ أَمْ لَا". ثم قد روي عنه أنه قال: "لَا تَسُبُّوا تُبَّعًا فَإِنَّهُ كَانَ مُؤْمِنًا"؛ فهذا يدُل على أنه كان واحدًا بعينه، وهو - والله أعلم - أبو كرب الذي كسا البيت بعدما أراد غزوه، وبعدما غزا المدينة وأراد خرابها، ثُمَّ انصرف عنها لما أخبر أنهم مُهاجَرُ نَبِيٍّ اسمه «أحمد». وحكى «الثعلبيُّ» عن «قتادة» أنه « [تُبَّعٌ] الْحِمْيَرِيُّ»، وكان سار بالجنود حتى عبر «الحِيرة». وبنى سمرقند وقتل وهدم البلاد. وقال «الكلبيُّ»: [تُبَّعٌ] هو «أبو كَرِبٍ أسعد بن ملكي كرب»، وإنَّما

---

(١) الماوردي، النكت والعيون: ٥/٢٥٥- ٢٥٦.

(٢) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ٧/٢٣٥- ٢٣٨.

سُمِّي [تُبَّعًا] لأنه تبع مَن قبله. وقال «سعيد بن جُبير»: هو الذي كسا البيت الحِبرات. وقال «كعب»: ذَمَّ الله قومه ولم يذمَّه، وضرب بهم لقُرَيْش مثلًا لقُربهم من دارهم وعِظمهم في نفوسهم، فلما أهلكهم الله تعالى ومَن قبلهم - لأنهم كانوا مُجرمين - كان مَن أَجْرَم مع ضعف اليد وقِلة العدد أحرى بالهلاك. وافتَخَر أهل اليمن بهذه الآية؛ إذ جعل اللّه قوم [تُبَّع] خيرًا من «قريش». وقيل: سُمِّي أوَّلهم [تُبَّعًا] لأنه اتَّبَع قرن الشمس وسافر في الشرق مع العساكر.(١)

المشترك السامي للمفردة: ﴿تُبَّعٍ﴾			
اللغة	الكتابة الأصلية	القيمة الصوتية	المعنى
الآكادية	𒋾 𒁍	tebū (٢)	وقف - نهض - تابع القتال والحرب
الأوغاريتية		-	
الفينيقية		-	
الآرامية		-	
السريانية		-	
العبرية		-	
الحبشية	ተ ብ ዐ	tabʿa (٣)	مضارعها (yətbāʿ) شُجاع - قوي (٤)
العربية الجنوبية		-	
النبطية		-	



(١) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ١٦/ ١٤٤- ١٤٦.

(2) Von Soden. Akkadisches Handwörterbuch: p.1352.

(3) Leslau. Comparative Dictionary of Geʿez: p.569.

(٤) في المضارع (yətbāʿ) تعني تبع الآخر ولحقه في قوته، أو شجع وأصبح رجلًا أو قوي، وربط هذا الاستعمال بالاستعمال العربي من اقتراح (Leslau) وهو ربط غريب، أنكره عبابنة وغير واحد من فقهاء السَّامية.

المفردة القرآنية	(Tijārat^an) - ﴿تِجَٰرَةً﴾
الجذر	(تجر)[1]
كتب العجمة	Jeff: 90.

زعم الاستعارة اللغوية - (عائلة اللغات السامية: آرامية)

يقول «جفري»: "لا شك في أن الكلمة قد تم استعارتها من الآرامية، والكلمة الأصلية وردت في الآكادية، وكانت مشهورة في الجزيرة العربية أيام الجاهلية، وقد وردت أيضًا في النقوش العربية، سواء كلمة (تاجر) أو (تجارة)، وقد شاعت الكلمة في الشعر العربي القديم، خاصة حين يتعلق الأمر بتجارة النبيذ". [٢]

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

[تَجَرَ]: [فتجر] تجرًا وتجارة: أي باع وشرى. [تَجَرَ]: تاجِر: أي حاذق. [تَجَرَ]: التاجر مجازًا: أي الناقة النافقة في السوق، وعكسها الكاسدة.[٣]

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿... إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمۡ...﴾ (النساء: ٢٩). [تجارة]: البيع والشراء طلبًا للربح.[٤] [تجارة]: قُرِئت تجارة بالرفع وبالنصب، أي: [تَجَرَ] و[تُجَرَ]، وفي هذه الآية يبلغنا المولى عز وجل أن لا نتعاطى الأسباب المحرمة لاكتساب الأموال، لكن المَتاجِر المشروعة التي تكون عن تراضٍ من البائع والمشتري.[٥] - [تجارة]: أي تجارة أو بيع أو عطاء يعطيه أحدٌ لأحد.[٦] - [تجر]: "تجارةً" أي بيعًا وشراءً، فيحل لصاحب البضاعة أن يأخذ النقود، ويحل لصاحب النقود أخذ البضاعة؛ إذًا لا باطل.[٧]

---

(١) الدباغ، معجم الجذور المجردة: ١/١٠.

(2) Jeffery. The Foreign vocabulary of the Qur'ān. pp. 90-91.

(٣) ابن منظور، لسان العرب: ٢/١٩. الزبيدي، تاج العروس: ١٠/٢٧٨- ٢٨٠. الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: ٢/٧٢٨.

(٤) بشير، معاني كلمات القرآن الكريم: ١/٣٤٥.

(٥) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ٢/٢٦٨.

(٦) السيوطي، الدر المنثور: ٢/٤٩٥.

(٧) الجزائري، أيسر التفاسير: ١/٤٦٦.

المشترك السامي للمفردة: ﴿تِجَرَةً﴾			
اللغة	الكتابة الأصلية	القيمة الصوتية	المعنى
الآكادية		-	
الأوغاريتية		-	
الفينيقية		-	
الآرامية	תַּגְּרָא	tagr [١]	تجر - تاجر - تجارة
السريانية	ܬܓܪܐ ܬܓܪܐ	tagr [٢]	تجر - تاجر - تجارة
العبرية		-	
الحبشية		-	
العربية الجنوبية	X 1) X 1)	tgr [٣]	تجارة
النبطية		-	



(1) Jastrow. A dictionary of the: Vol. II; p. 1646.

(2) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. II (ܬ-ܠ); p. 4388. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. II (ܬ-ܡ); p.2034. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.816.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.387. & J.E. Manna. Chaldean-Arabic Dictionary: p.828.

(3) Safaitic. SJI,No: p.996. (tgr).

المفردة القرآنية	﴿تَحۡتِهَا﴾ - (taḥti)
الجذر	(تحت)[١]
كتب العجمة	متوكل:٨ مهذب:57. Spre:111.

زعم الاستعارة اللغوية - (عائلة اللغات السامية: نبطية)

يقول «الإمام السيوطي»: "قال أبو القاسم في (لغات القرآن) في قوله تعالى: ﴿فناداها من تحتها﴾، أي: من بطنها، بالنبطية".[٢]

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

[تحت]: تحت: نقيض فوق، وإحدى الجهات الست المُحيطة بالجُرْم، تكون مرةً ظَرفًا ومرة اسمًا. [تحت]: قومٌ تَحوت: أي أرذال سفلة. [تحت]: التُّحوت: أي الكنوز التي تحت الأرض. [تحت]: التُّحوت: الضُّعفاء. [تحت]: التحتحة: أي الحركة.[٣] [تحت]: تحت: نقيض فوق. [تحت]: التُّحوت: أي الدون من الناس الذي لا يُعلَم بهم.[٤]

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿±... تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ...±﴾ (البقرة: ٢٥). [تحتها]: من تحتها: أي مِن تحت قُصورها العالية وأشجارها الظليلة.[٥] والمراد من قوله عز وجل: ﴿تَجْرِي مِن تَحْتِها الأنهارُ﴾ أي: مِن تحت الشجر، وقيل: إنَّ أنهار الجنة تجري من غير أُخْدُود.[٦] [تحت]: أي مِن تحت أشجارها وغُرَفِها. وقال «ابن أبي حاتم»: قُرِئ على «الرَّبيع بن سُليمان»: حَدَّثنا «أسَد بن مُوسى»، حَدَّثنا «ابن ثَوبان»، عن «عطاء بن قُرَّة»، عن «عبد الله بن ضَمرَة»، عن «أبي هُريرة»، قال: قال رسول الله ﷺ: "أَنْهارُ الْجَنَّةِ تُفَجَّر مِنْ تَحْتِ تِلَالِ - أَوْ مِنْ تَحْتِ جِبَالِ - الْمِسْكِ".[٧]

المشترك السامي للمفردة: ﴿تَحۡتِهَا﴾

اللغة	الكتابة الأصلية	القيمة الصوتية	المعنى
الآكادية		-	

(١) الدباغ، معجم الجذور المجردة: ٤/١.

(٢) السيوطي، المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب: ٥٧.

(٣) ابن منظور، لسان العرب: ١٩/٢- ٢٠. الزبيدي، تاج العروس: ٤٦٧/٤- ٤٦٨.

(٤) الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: ٧٢٩/٢.

(٥) بشير، معاني كلمات القرآن الكريم: ٢١/١.

(٦) الماوردي، النكت والعيون: ٨٦/١.

(٧) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ١١٣/١. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ٢٣٩/١.

اللغة	الكتابة		النطق	المعنى
الأوغاريتية	𐎚𐎈𐎚		tḥt [١]	تحت
الفينيقية	𐤕𐤇𐤕	𐤕𐤇𐤕	tḥt [٢]	تحت - أسفل
الآرامية	תָּחַת		téḥōt [٣]	تحت
السريانية	ܬܚܘܬ	ܬܚܘܬ	téḥūt [٤]	تحت
العبرية	תַּחַת		taḥat [٥]	تحت
الحبشية	ታሕት		taḥata [٦]	تسفَّل - دونيًا - دنيئًا
العربية الجنوبية	𐩩𐩢𐩩	𐩩𐩢𐩩	tḥt [٧]	تحت



(1) Sivan. A Grammar of the Ugaritic Language Language: p.200.

(2) Tomback. A Comparative Semitic Lexicon of the Phoenician: p.338. &Hoftijzer & Jongelinh. Dictionary of North-West Semitic: p.1209.

(3) Jastrow. A dictionary of the: Vol. II; p. 1660.

(4)Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. II (ܬ-ܠ); p. 4417. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. II (ܬ-ܡ); p.2055. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p. 821.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.389. & J.E. Manna. Chaldean-Arabic Dictionary: p.824.

(5) Gesenius. A Hebrew And English Lexicon: p.1065.

(6) Leslau. Comparative Dictionary of Geʿez: p.572.

(7) Beeston. Sabaic Dictionary: p.147.

المفردة القرآنية	﴿ٱلتَّنُّورُ﴾ - ('at-tannūr)
الجذر	(تنر)[١]
كتب العجمة	شفاء:٨٣. متوكل:7. مهذب:57. معرب:113. Frae:286. Spre:111 Jeff :92. جامع:80. تفسير:18. طراز:370. (١)سبيل:348. (٢٣)أفرام:336.

زعم الاستعارة اللغوية - (عائلة اللغات الهندوأوروبية: فارسية)

يقول «جفري»: "تأتي هذه الكلمة بمعنى الفرن، وقد تم الاعتراف بأعجمية هذه الكلمة في وقتٍ مبكر من قبل علماء اللغة العربية، وتم وصفها على أنها كلمة أجنبية، وذكر ذلك «السيوطي»، وقال «ابن دريد» أنها فارسية معربة، وأيَّده «الجواليقي»، وذهب البعض الآخر من النحاة على أنها من الكلمات المشتركة بين اللغات، وجادل الآخر في كونها عربية، وتأتي بمعنى سطح الأرض، أو إشراق الصباح، أو الفرن. وقد أكد «فرينكل - Fraenkel» أنه قد تم استعارة هذه الكلمة من الآرامية في وقتٍ مبكر، ولكنه يعتقد أيضًا أنها دخلت الآرامية من طريق الفارسية، ودخلت الفارسية من طريق الآكادية، ومع ذلك يُرجح كون الكلمة أخذت طابعها من الفارسية. ولربما حصل العرب على هذه الكلمة من مصدرها الآكادي وليس من الفارسية".[٢]

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

[تنر]: التَّنُّور نوع من الكوانين. [تنر]: التَّنُّور الذي يُخبز فيه، قاله «الجوهري». [تنر]: التَّنُّور، أي: وجه الأرض، وكل مُفَجِّر ماء تَنُّور، قاله علي كرَّم الله وجهه. [تنر]: التَّنُّور: أي تنوير الصبح. [تنر]: التَّنور الذي بالجزيرة: عين الوَرْد. [تنر]: تنانير الوادي: محافله.[٣] - [تنر]: التَّنور: أعلى الأرض وأشرفها.[٤] - [التَّنور]: ما زاد على وجه الأرض وأشرف منها. [التَّنور]: أي الذي يُخبَز فيه.[٥]

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمۡرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ ... ±﴾ (هود: ٤٠). [التَّنور]: فار التَّنور: أي تدفَّق الماء مِن [تَنُّور] الخبز، والمُراد: تفجَّرت الأرض بالماء.[٦] [التَّنور] فيه ستة أقاويل: الأول: أن [التَّنور]: وجه الأرض، والعرب تسمِّي وجه الأرض تَنُّورًا، قاله «ابن عباس»، وقيل «لنوح» عليه السلام: إذا رأيت الماء على وجه الأرض فاركب أنت ومن معك. الثاني: أن [التنور]: العين التي بالجزيرة: "عين وردة"، رواه «عكرمة». الثالث: أنه مسجد بالكوفة من قبل أبواب كندة، قاله «علي بن أبي طالب» رضي الله عنه.

---

(١) الدباغ، معجم الجذور المجردة: ٢٢١/١.

(2) Jeffery. The Foreign vocabulary of the Qur'ān: p. 92.

(٣) ابن منظور، لسان العرب: ٥٦/٢- ٥٧.

(٤) الزبيدي، تاج العروس: ٢٩٥/١٠.

(٥) الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: ٧٧٥/٢.

(٦) بشير، معاني كلمات القرآن الكريم: ٧٨/٢.

الرابع: أن [التنور] ما زاد على وجه الأرض فأشرف منها، قاله «قتادة». الخامس: أنه [التنور] الذي يُخبز فيه، قيل له: إذا رأيت الماء يفور منه فاركب أنت ومن معك. قاله «مجاهد». وقال «الحسن»: كان [تنورًا] من حجارة، وكان لحواء ثم صار «لنوح»، وقال «مقاتل»: فارَ من أقصى دار «نوح» بعين وردة من أرض الشام؛ قال «أمية بن أبي الصلت»: "فار تنورهم وجاش بماءٍ ... صار فوق الجبال حتى علاها". السادس: أن [التنور] هو تنوير الصبح، من قولهم: نور الصبح تنويرًا، وهو مروي عن «علي» رضي الله عنه.[(١)] وأمَّا قوله: ﴿وَفَارَ التَّنُّورُ﴾ فعن «ابن عبَّاس»: [التَّنُّور]: وجه الأرض، أي: صارت الأرض عيونًا تَفور، حتى فار الماء من التنانير التي هي مكان النَّار، صارت تفور ماءً، وهذا قول جُمهور السَّلف وعُلماء الخَلَف. وعن «عليِّ بن أبي طالب» رضي الله عنه: [التَّنور]: فلق الصُّبح، وتنوير الفجر، وهو ضياؤه وإشراقه.[(٢)] [التَّنور]: - عن «الحسَن» -: أي موضِع اجتماع الماء في السفينة. وقال «قتادة»: [التَّنور] أنه أعالي الأرض والمواضع المرتفعة منها.[(٣)]

المشترك السامي للمفردة: ﴿ٱلتَّنُّورُ﴾			
اللغة	الكتابة الأصلية	القيمة الصوتية	المعنى
الآكادية	𒋾𒉡𒊒	tinūru [(٤)]	التنور
الأوغاريتية	-		
الفينيقية	-		
الآرامية	תַּנּוּרָא	tannūrā [(٥)]	التنور
السريانية	ܬܢܘܪܐ ‏/ ܬܰܢܽܘܪܳܐ	tannūrā [(٦)]	التنور
العبرية	תַּנּוּר	tannūr [(٧)]	التنور - كانون النار
الحبشية	-		
العربية الجنوبية	-		
النبطية	-		

---

(١) الماوردي، النكت والعيون: ٤٧٢/٢.

(٢) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ٢٧٨/٤.

(٣) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ٣٣/٩- ٣٤.

(4) Chicago. The Assyrian Dictionary: Vol. 18; p.420. &Von Soden. Akkadisches Handwörterbuch: p.1360.

(5) Jastrow. A dictionary of the: Vol. II; p.1641.

(6) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. II (ܬ-ܠ); p. 4361. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. II (ܬ-ܡ); p.2073. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p. 813.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p. 394. & J.E. Manna. Chaldean-Arabic Dictionary: p.844.

(7) Gesenius. A Hebrew And English Lexicon: p.1072.

المفردة القرآنية	﴿ٱلتَّوَّابُ﴾ - ('at-tawwābu)
الجذر	(توب)[١]
كتب العجمة	Jeff :[95.]

زعم الاستعارة اللغوية - (عائلة اللغات السامية: آرامية)

يقول «جفري»: "يعتبر هذا الاسم من أسماء الله الحسنى في الإسلام، ومن المفترض أن الكلمة مستعارة من الآرامية، مع الأخذ بالاعتبار من أن لها جذرًا آكاديًا، وهناك نقوش صفوية بالعربية الجنوبية تم إثبات استخدام هذه المفردة بداخلها، في شمال الجزيرة العربية في عصور ما قبل الإسلام".[٢]

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

[توب]: التوبة: الرجوع من الذنب. [توب]: جمع توبة. [توب]: تاب: أي عاد إلى الله ورجع، فيقال: " تاب الله عليه"، أي: عاد عليه بالمغفرة. [توب]: يقال: رجل توَّاب، أي: تائب إلى الله، "وأن الله توَّاب"، أي: يتوب على عبده.[٣] - [توب]: جمع توبة، وهي الرجعة إلى الله تعالى من كل ذنب. [توب]: تاب الله تعالى على العبد توبة ومتابًا، تاب العبد: إذا رجع عن الذنب، فيقال عنه: تائب أو تَوَّاب.[٤]

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿±... إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ (البقرة: ٣٧) [توَّاب] أي: الذي يقبل التوبة إذا تكررت، و[التوَّاب] من أسماء الله الحسنى.[٥] قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ هو التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾، أي: الكَثِيرِ القَبُول للتَّوْبَة، وعَقَّبَه بالرَّحْمَة؛ لئَلَّا يُخَلِّيَ الله تعالى عباده من نِعمه[٦]. قال «أبو جعفر»: وتأويل قوله: ﴿إنه هو التواب الرحيم﴾: أن الله جل ثناؤه هو التوَّاب على من تاب إليه - من عباده المذنبين - من ذنوبه، التارك مجازاته بإنابته إلى طاعته بعد معصيته بما سلف من ذنبه. ومعنى التوبة من العبد إلى ربِّه: إنابتُه إلى طاعته، وأوبته إلى ما يرضيه بتركه ما يَسْخَطه من الأمور التي كان عليها مقيمًا مما يكرهه ربه. فكذلك توبة الله على عبده: هو أن يرزقه ذلك، ويؤوب له من غضبه عليه إلى الرضا عنه، ومن العقوبة إلى العفو والصفح عنه.[٧] - [التواب]: أي أنه يتوب على مَن تاب إليه وأناب .[٨] – وفي قوله

---

(١) الدباغ، معجم الجذور المجردة: ١٣/١.

(2) Jeffery. The Foreign vocabulary of the Qur'ān: p. 95.

(٣) ابن منظور، لسان العرب: ٦١/٢- ٦٢. الزبيدي، تاج العروس: ٧٧/٢- ٧٩.

(٤) الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: ٧٨٣/٢.

(٥) بشير، معاني كلمات القرآن الكريم: ٢٩/١.

(٦) الماوردي، النكت والعيون: ١١٠/١.

(٧) الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن: ٥٤٧/١- ٥٤٨.

(٨) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ١٤٦/١.

تعالى: ﴿إِنَّهُ هو التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾: أنه سبحانه وتعالى وصف نفسَه بأنه [التَّوَّاب]، وتَكَرَّر في القرآن مُعرَّفًا ومُنكرًا واسْمًا وفِعلًا. وقَد يُطْلَق على العبد أيضًا: [تَوَّاب]، كما قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾(البقرة: ٢٢٢). قال «ابن العربيّ»: في وصف الرَّب بأنه [توَّاب] ثلاثة أقوال: الأول: أنه يجوز في حق الرَّبِّ سُبحانه وتعالى، فيُدعى به كما في الكتاب والسُّنَّة، ولا يُتَأول. الثاني: هو وصف حقيقي لله سُبحانه وتعالى، وتوبة الله على العبد رُجوعه من حال المعصية إلى حال الطاعة. الثالث: توبة الله على العبد قبول توبته، وذلك يحتمل أن يرجع إلى قوله سُبحانه وتعالى: "قَبِلْتُ تَوْبَتَكَ"، وأن يرجع إلى خلقِه الإنابة والرجوع من قلب المُسيء وإجراء الطاعات على جوارحه الظاهرة. ولا يجوز أن يُقال في حق الله تعالى: "تائب" اسم فاعل، من تاب يتوب؛ لأنه ليس لنا أن نُطلِق عليه من الأسماء والصفات إلا ما أطلقه هو على نفسه أو نبيُّه عليه السلام، حتى وإن كان في اللغة مُحتملًا جائزًا. و[تَوَّاب] لمُبالغة الفعل وكثرة قبوله توبة عِباده، لكثرة مَن يتوب إليه.(١)

المشترك السامي للمفردة: ﴿آلتَّوَّابُ﴾ (٢)

اللغة	الكتابة الأصلية		القيمة الصوتية	المعنى
الآكادية			-	
الأوغاريتية			-	
الفينيقية			-	
الآرامية			-	
السريانية	ܬܝܒܘܬܐ	ܬܘܒ	tūḇ (٣)	عودة -توبة
العبرية			-	
الحبشية			-	
العربية الجنوبية			-	
النبطية		ܬܘܒ	twb (٤)	عودة - توبة

(١) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ١/٣٢٥- ٣٢٦.

(٢) عبابنة، معجم المشترك العربي السامي: ٢٠٦.

(3)Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. II (ܬ-ܠ); p.4399. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. II (ܬ-ܡ); p.2044. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p. 817.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.388. & J.E. Manna. Chaldean-Arabic Dictionary: p.822.

(4) Cntineau. Nabataean language: Vol. II; p.155.

المفردة القرآنية	﴿تَابَ﴾ - (Tāba)
الجذر	(توب)[١]
كتب العجمة	Jeff:[87.] Spre:[83.]

زعم الاستعارة اللغوية - (عائلة اللغات السامية: آرامية)

يقول «جفري»: "تفيد معنى كلمة (تاب) التوبة والرجوع إلى الله، والكلمة بلا شك قد تم اقتباسها من الآرامية، ويظهر أيضًا الجذر الخاص بها في العبرية، وموجود أيضًا في السامية الجنوبية بالمعنى المشتق من المكافأة، وهذا نادرٌ وقوعه في القرآن، وقد أشار «فرينكل - Fraenkel» إلى أنها آرامية، ولا يمكن أن يحكم بشكل مطلق أن للكلمة أصلًا مسيحيًا أو يهوديًا". [٢]

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

[توب]: التوبة: الرجوع من الذنب. [توب]: تاب: أي عاد إلى الله ورجع، فيقال: "تاب الله عليه"، أي: عاد عليه بالمغفرة.[٣] [توب]: التَّوب: جمع توبة، وهي الرجعة إلى الله تعالى من كل ذنب. [توب]: تاب الله تعالى على العبد توبة ومتابًا، تاب العبد: إذا رجع عن الذنب، فيقال عنه: تائب أو تَوَّاب.[٤]

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿... فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ (البقرة: ٥٤) [تاب]: تاب الله عليكم: أي وفقكم للتوبة وغفر لكم.[٥] [تاب]: أي التوبة إلى الله والتسليم لطاعته فيما أمر به. [تاب]: التوبة: أي الأوبة مما يكرهه الله إلى ما يرضاه من طاعته.[٦] - [تاب]: وهي في هذا الموضع من الآية الكريمة تعني الاعتراف بالذنب، وفعل ما يأمر به الله تعالى؛ فتحدث المغفرة.[٧] - [تاب]: ﴿تاب عليكم﴾ تعني هنا: تجاوز عنكم.[٨]

---

(١) الدباغ، معجم الجذور المجردة: ١/٢٢٨.

(2) Jeffery. The Foreign vocabulary of the Qur'ān: p. 87.

(٣) ابن منظور، لسان العرب: ٢/٦١- ٦٢. الزبيدي، تاج العروس: ٢/٧٧- ٧٩.

(٤) الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: ٢/٧٨٣.

(٥) بشير، معاني كلمات القرآن الكريم: ١/٣٥.

(٦) الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن: ٢/٧٢.

(٧) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ١/٢٦١- ٢٦٢.

(٨) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ٢/١١٣.

المشترك السامي للمفردة: ﴿تَابَ﴾ [١]			
اللغة	**الكتابة الأصلية**	**القيمة الصوتية**	**المعنى**
الآكادية		-	
الأوغاريتية		-	
الفينيقية		-	
الآرامية		-	
السريانية	ܬܘܒܐ ܬܘܿܒ	tūḇ [٢]	عودة -توبة
العبرية		-	
الحبشية		-	
العربية الجنوبية		-	
النبطية	𐢞𐢈𐢂	twb [٣]	عودة - توبة



(١) عبابنة، معجم المشترك العربي السامي: ٢٠٦.

(2)Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. II (ܬ-ܠ); p.4399. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. II (ܬ-ܡ); p.2044. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p. 817.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.388. & J.E. Manna. Chaldean-Arabic Dictionary: p.822.

(3) Cntineau. Nabataean language: Vol. II; p.155.

المفردة القرآنية	﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ - ('at-Taurāh)
الجذر	(وري)(١)
كتب العجمة	Jeff:95. Horo:227. سبيل(١):353. طراز:382. غرائب:122.

زعم الاستعارة اللغوية - (عائلة اللغات السامية: عبرية)

يقول «جفري»: "التوراة: يُشير هذا الاسم إلى ما نُسب إلى موسى النبي، وقد استقر النُّحاة العرب على أن الاسم أعجمي معرَّب، وأنه من أصل عبري، من خلال الكلمة العبرية (תורה)، وكان الاسم معروفًا في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام".(٢)

[التوراة]: كتاب موسى عليه السلام، ومعناه بالعبرية: الشريعة. اختلف في لفظ [التوراة]: هل هو مشتق من ورى الزند إذا أوقد به النار، فهي لنور الهداية فيما سميت التوراة، أو هي معربة عن كلمة: "طورا" العبرية، ومعنى طورا: الهدي. وهي عند اليهود خمسة أسفار: سفر التكوين، وسفر الخروج، وسفر اللاويين، وسفر العدد، وسفر تثنية الاشتراع.(٣)

وقيل: [التوراة] سريانية.(٤)

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

[وري]: الورى: قيح يكون في الجوف. [وري]: الوارية: أي داء يأخذ في الرئة. [وري]: وراه الداء: أي أصابه. [وري]: ورت الإبل وريًا: أي سَمِنت فكثُر شحمها، وأوراها السمن. [وري]: الواري: الشحم السمين، وقيل: السمين من كل شيء. [وري]: وارِي الزند، ووارى الزند: أي رام أمرًا نجح فيه وأدرك ما طلب. [وري]: أَوْرَيْتُ الزِّنَاد فَوَرَتْ تَرِي وَرْيًا وَرِيَةً، وأوريتُها: أي أثقبتُها، قاله «أبو الهيثم». [وري]: ورت الزِّناد: أي خرجت نارها. [وري]: في حديث «علي بن أبي طالب» رضي الله عنه: "حتى أَوري قبسًا لقابسٍ"، أي: أُظهر نورًا من الحق لطالب الهدى. [وري]: يُقال: استوريت فلانًا رأيًا، أي: سألته أن يستخرج لي رأيًا، ويُحتمل أن تكون من التورية عن الشيء، أي: الكناية عنه. [وري]: وَرِيَة النار - مخففة -: ما تُورى به، عودًا كان أو غيره. [وري]: وريْتُه، وأورأتُه، أي: أعلمته. [وري]: [التوراة] عند «أبي العباس»: تفعِلة، وعند «الفارسي»: فوعلة، قال: لقلة تفعلة في الأسماء، وكثرة فوعلة. وقال «الفراء» في كتابه (المصادر): [التوراة] من الفعل: التفعلة، كأنها أُخذت من: أوريت الزناد، وورَّيتها، فتكون تفعلة في لغة طيء؛ لأنهم يقولون في التوصية: توصاة، وللجارية: جاراة. وقال «أبو إسحاق» في [التوراة]: قال البصريون: [توراة] أصلها فوعلة، وفوعلة

(١) الدباغ، معجم الجذور المجردة: ٤٩/١.

(2) Jeffery. The Foreign vocabulary of the Qur'ān: p.95.

(٣) الجزائري، أيسر التفاسير: ٢٨٢/١.

(٤) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ٦/٤.

كثير في الكلام مثل الحوصلة والدوخلة. [وري]: ورَّيت الشيء، وورايته: أي أخفيته، وتوارى أي استتر. [وري]: الوَرِي: أي الضيف. [وري]: الورَى: الخلق.(١)

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿... وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ﴾ (آل عمران: ٣). [التوراة]: كتاب الله المُنزل على «موسى» عليه السلام.(٢) و[التوراة] معناها الضياء والنور، مُشتقة من ورى الزند وَوَرِيَ - لُغتان - إذا خرجت ناره. وأصلها: تورية، على وزن: تفعلة، التاء زائدة وتحرَّكَت الياء وقبلها فتحة فقُلِبت أَلِفًا، ويجوز أن تكون تفعلة فتُنقل الرَّاء من الكسر إلى الفتح، كما قالوا في جارية: جاراة، وفي ناصية: ناصاة، كلاهما عن «الْفَرَّاء». وقال «الْخَلِيلُ»: أصلُها فوعلة، فالأصل: وَوْرَيَة، قُلِبت الواو الأولى تاءً كما قُلِبت في تولج، والأصل: وولَج؛ فوعَل مِن ولَجت، وقُلِبَت الياء أَلِفًا لحركتها وانفتاح ما قبلها. وبناء فوعلة أكثر مِن تفعِلة. وقيل: [التوراة] مأخوذة من التورية، وهي التعريض بالشيء والكتمان لغيره، فكأنَّ أكثر [التوراة] معاريض وتلويحات من غير تصريح وإيضاح، قاله «المؤرّج». والجمهور على القول الأوَّل؛ لقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنا مُوسى وَهارُونَ الْفُرْقانَ وَضِياءً وَذِكْرًا لِلْمُتَّقِينَ﴾، يَعْنِي [التوراة].(٣)

المشترك السامي للمفردة: ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾ (٤)

اللغة	الكتابة الأصلية	القيمة الصوتية	المعنى
الآكادية	𒌅𒀀𒊒	tuāru (٥)	تراجع
الأوغاريتية	-		
الفينيقية	-		
الآرامية	-		
السريانية	-		
العبرية	תּוּר	tūr (٦)	بحث - جدَّ
الحبشية	-		

(١) ابن منظور، لسان العرب: ٢٨١/١٥- ٢٨٤. الزبيدي، تاج العروس: ١٨٧/٤٠- ١٩٧.

(٢) بشير، معاني كلمات القرآن الكريم: ٢١٠/١. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ٣/٢.

(٣) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ٥/٤.

(٤) التُّور: الرسول بين القوم. انظر: عبابنة، معجم المشترك العربي السامي: ٢٠٦.

(5) Chicago. The Assyrian Dictionary: Vol. 18; p.250. & Von Soden. Akkadisches Handwörterbuch: Vol. 2; p.1332.

(6) Gesenius. A Hebrew And English Lexicon: p.1065. & Klein. A Comprehensive Etymological Dictionary of The: p.267.

العربية الجنوبية	X ◯)	◯ X)	twr [1]	تارة بعد أخرى
النبطية			-	



(1) Safaitic. Clark,No: p.958. (twr).

المفردة القرآنية	﴿ٱلتِّينِ﴾ - ('at-Tīn)
الجذر	(تين)(١)
كتب العجمة	Jeff :96. Frae:148. Frae:253. Geig:44.

زعم الاستعارة اللغوية - (عائلة اللغات السامية: آرامية)

يقول «جفري»: "الكلمة ليس لها جذر معروف، وكانت استعارة بدائية، والكلمة وردت في الشعر العربي القديم، وكانت بلا شك كلمة مشهورة في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام، وربما كان الاقتراض المبكر من اللغة الآرامية".(٢)

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

[تين]: [التين]، معروف، ويُطلق على الشَّجَرِ المَعْروفِ وعَلى ثَمَرِه، ورَطْبُه النَّضيج هو أحْمَدُ الفاكِهَةِ وأكْثَرُها غِذاءً وأَقَلُّها نَفْخًا، جاذِبٌ مُحَلِّلٌ مُفَتِّحٌ سُدَدَ الكَبِدِ والطِّحالِ مُلَيِّنٌ. [تين]: [التين] جبل بالشام، وقيل: مسجد بها. [تين]: [التين] اسم دمشق. [تين]: التِّينة، أي: الدُّبُر. [تين]: التِّينان: الذئب. [تين]: تين: شعب بمكة. [تين]: التَّيَّان: مَن يبيع [التين].(٣)

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ﴾ (التين: ١). [التين]: أقسم الله تعالى بـ[التين] والزيتون أو أقسم بالأرض المُباركة التي تُنبتهما، و[التين] اسم الفاكهة المعروفة.(٤) [التين]: فيه سبعة أقاويل: الأول: [التين] المأكول. الثاني: دمشق، قاله «كعب الأحبار» و«ابن زيد». الثالث: أنه مسجد دمشق، قاله «الحارث» و«ابن زيد». الرابع: أي الجبل الذي عليه التين، قاله «ابن قُتيبة»، وهو جبل بالشام يُقال له: طور تينا؛ تأويل «الربيع». الخامس: أن [التين] مسجد أصحاب الكهف، قاله «محمد بن كعب». السادس: أن [التين] مسجد «نوح» عليه السلام الذي بني على الجودي، قاله «ابن عبَّاس». السابع: أنه أراد به نعم الله تعالى على عباده التي منها [التين]؛ لأن [التين] طعام.(٥) وإنما أقسم الله بـ[التين] لأنه كان ستر آدم في الجنة، لقوله تعالى: ﴿يَخْصِفانِ عَلَيْهِما مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾ (الأعراف: ٢٢) وكان ورق [التين]. وقيل: أقسم به ليُبين وجه المِنَّة العُظمى فيه؛ فإنه جميل المنظر، طيب المخبر.(٦)

---

(١) الدباغ، معجم الجذور المجردة: ٥٩٥/١.

(2) Jeffery. The Foreign vocabulary of the Qur'ān: p.96.

(٣) الزبيدي، تاج العروس: ٣٢٢/٣٤- ٣٢٥.

(٤) بشير، معاني كلمات القرآن الكريم: ٧٨٥/٣.

(٥) الماوردي، النكت والعيون: ٣٠١/٦. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ٤١٩/٨.

(٦) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ١١١/٢٠.

المشترك السامي للمفردة: ﴿ٱلتِّينِ﴾			
اللغة	الكتابة الأصلية	القيمة الصوتية	المعنى
الآكادية	𒋾𒀉𒌅	tittu [١]	التين
الأوغاريتية		-	
الفينيقية	𐤕𐤀𐤍 𐤕𐤀𐤍	t'n [٢]	التين [٣]
الآرامية	תִּינְתָא	tīntā [٤]	التين
السريانية	ܬܝܢܬܐ ܬܝܢܬܐ	tīntā [٥]	التين
العبرية	תְּאֵנָה	té'ēnā [٦]	التين
الحبشية		-	
العربية الجنوبية		-	



(1) Chicago. The Assyrian Dictionary: Vol. 18; p.439. & Von Soden. Akkadisches Handwörterbuch: Vol. 2; p.1363.

(2) Tomback. A Comparative Semitic Lexicon of the Phoenician: p.339. &Hoftijzer & Jongelinh. Dictionary of North-West Semitic: p.1212.

(٣) ربما تكون الهمزة المكتوبة على سبيل الحركة غير منطوقة.

(4) Jastrow. A dictionary of the: Vol. II; p.1641.

(5) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. II (ܬ-ܠ); p. 4366. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. II (ܬ-ܡ); p.2028. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.813.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p. 386. & J.E. Manna. Chaldean-Arabic Dictionary: p.828.

(6) Gesenius. A Hebrew And English Lexicon: p.1061.

المفردة القرآنية	﴿مِثْقَالَ﴾ - (Miṯqāl)
الجذر	(ثقل)[١]
كتب العجمة	Jeff: 258. Geig: 57

زعم الاستعارة اللغوية - (عائلة اللغات السامية: سريانية)

يقول «جفري»: "وتشير الكلمة إلى مقياس للوزن تُقاس به الأشياء، والكلمة على وزن مفعال، ويبدو أن الكلمة من أصل سرياني، وقد وردت في الشعر العربي القديم، ويُفترض بأن اقتراضها كان في وقت مبكر".[٢]

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

[ثقل]: الثِّقل: نقيض الخفة، الثِّقل: أي الحِمل الثقيل، والجمع أثقال. [ثقل]: أثقال الأرض: كنوزها من ذهب وفضة، وقيل: أجساد موتاها. [ثقل]: الثِّقل: أي الذنب. [ثقل]: الثَّقيل: أي ما يُفترض على الرجل من العمل. [ثقل]: مِثقال الشيء: ما آذَنَ وزنه فثقُل ثِقله. [ثقل]: المِثقال وزن معلوم قدره، والمِثقال في الأصل: مقدار من الوزن أي شيء كان من قليل أو كثيرٍ. [ثقل]: المِثقال: واحد مثاقيل الذهب. [ثقل]: المُثَقَّلَة: رُخامة يُثَقَّل بها البساط. [ثقل]: اثَّاقَل: أي مال. [ثقل]: التثاقل: أي التثاقل أي التباطؤ، من التحامل والبطء. [ثقل]: الثَّقَل: أي المتاع والحَشَم. [ثقل]: ثاقِل: أي اشتد مرضه. [ثقل]: المُستثقَل: أي الثقيل من الناس. [ثقل]: الثَّقَلان: أي الجن والإنس.[٣] - [ثقل]: الثِّقَل: كل شيء خطير نفيس مَصون له قَدر ووزن. [ثقل]: الأثقال: الأحمال الثقيلة. [ثقل]: مِثقال الشيء: ميزانه من مثله. [ثقل]: المِثقال ما يوزن به. [ثقل]: يقال: دِينار ثاقل، أي: دينار كامل.[٤]

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ ...﴾ (النساء: ٤٠). [مثقال]: مِثقال ذرة: أي زِنَتها.[٥] [مثقال]: أصل [المِثْقال]: الثِّقَل، و[المِثْقال]: مقدار الشيء في الثِّقَل.[٦] وفي قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ﴾، يُخبِر تعالى أنه لا يظلم عبدًا من عباده يوم القيامة [مثقال] حبة من خردل ولا [مثقال] ذَرَّة، بل يُوفِّيها به ويُضاعفها له إن كانت حسنة. وفي (الصحيحين) من حديث «زَيد بن أسلَم» عن «عَطاء بن ياسِر»، عن «أبي سعيد الخُدريّ»، عن رسول الله في حديث الشفاعة، وفيه يقول الله عزَّ وجَلَّ: "ارْجِعُوا، فَمَن

---

(١) الدباغ، معجم الجذور المجردة: ٨٤/١.

(2) Jeffery. The Foreign vocabulary of the Qur'ān: p.258.

(٣) ابن منظور، لسان العرب: ١١٢/٢- ١١٥.

(٤) الزبيدي، تاج العروس: ١٥٦/٢٨- ١٥٩.

(٥) بشير، معاني كلمات القرآن الكريم: ٣٥٢/١.

(٦) الماوردي، النكت والعيون: ٤٨٨/١.

وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مثقالَ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ، فَأَخْرِجُوهُ مِنَ النَّارِ". وَفِي لَفْظٍ:"أَدْنَى أَدْنَى أَدْنَى مِثْقَالِ ذَرَّةٍ مِنْ إِيمَانٍ، فَأَخْرِجُوهُ مِنَ النَّارِ؛ فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا".[١] وقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾، أي: لا يَبخسهم ولا يُنقِصهم من ثواب عملهم وزن ذَرَّة، بل يُجازيهم بها ويُثيبُهم عليها. والمُراد من الكلام: أنَّ الله تعالى لا يَظلم قليلًا ولا كثيرًا، كما قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا﴾.[٢]

المشترك السامي للمفردة: ﴿مِثْقَال﴾			
اللغة	**الكتابة الأصلية**	**القيمة الصوتية**	**المعنى**
الآكادية	[illegible]	šaqālu [٣]	ثقل
الأوغاريتية	𐎘𐎖𐎍	tql [٤]	مثقال - عملة
الفينيقية	𐤌𐤔𐤒𐤋	mšql [٥]	مثقال - وزن
الآرامية	תקל	téqal [٦]	ثقل
السريانية	ܬܩܠ ܬܩܠ	téqal [٧]	ثقل - وزن - حمل
العبرية	שָׁקַל	šāql [٨]	ثَقَل - وزن (شيقال عملة اليهود في فلسطين الآن)
الحبشية	ሰቀለ	Saqala [٩]	ثقل - وزن - حمل
العربية الجنوبية	[illegible]	ṯql [١٠]	ثقيل - رزين
النبطية	[illegible]	šqylt [١١]	اسم وثن مؤنث عند الأنباط

(١) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ٢/٢٦٧.　　(٢) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ٥/١٩٤- ١٩٥.

(3) Chicago. The Assyrian Dictionary: Vol. 17; pp.1 - 2. &Von Soden. Akkadisches Handwörterbuch: Vol. 2; p.1187.

(4) Sivan. A Grammar of the Ugaritic Language Language: pp.81 - 95.

(5) Tomback. A Comparative Semitic Lexicon of the Phoenician: p.203. &Hoftijzer & Jongelinh. Dictionary of North-West Semitic: p.133.

(6) Jastrow. A dictionary of the: Vol. II; p.1690.

(7) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. II (ܬ-ܠ); p. 4479. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. II (ܬ-ܡ); p.2083. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.831.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p. 395. & J.E. Manna. Chaldean-Arabic Dictionary: p.846.

(8) Gesenius. A Hebrew And English Lexicon: p.1053.

(9) Leslau. Comparative Dictionary of Geʿez: pp.509 - 510.

(10)Safaitic. SAI,No: p.00. (ṯql).

(11) Cntineau. Nabataean language: Vol. II; p.119.

المفردة القرآنية	﴿مَثَانِيَ﴾ - (Maṯānī)
الجذر	(ثنى)(١)
كتب العجمة	Jeff: 257. Nold: 26. Horo: 226. Geig: 59.

زعم الاستعارة اللغوية - (عائلة اللغات السامية: عبرية - آرامية)

يقول «جفري»: "تشير الكلمة بوضوح إلى أن الكلمة تعبر عن الوحي المقدس عند المسلمين، ومنه قوله: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ﴾ (الحجر: ٨٧). وفي آية أخرى يقول: ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِي بِهِۦ مَن يَشَآءُ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ﴾ (الزمر: ٢٣). توضح رواية الطبري في تفسيرها بأن المفسرين لم يفهموا معنى الكلمة، وتعود تفسيرات النُّحاة العرب إلى أن الجذر اللغوي الذي خرجت منه هذه الكلمة هو (ثنى)، ولكن هذا الشكل الذي ذهبوا إليه لتفسير الكلمة يخلق شكًّا حقيقيًّا في أصالة الكلمة من هذا الجذر، وذهب «جيجر - Geiger» إلى أن الكلمة مقترضة من العبرية، وقد عقَّب عليه المستشرق الألماني «نولدكه - Nöldeke» وأشار إلى أن الكلمة من الأصل الآرامي".(٢)

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

[ثنى]: الثَّنّ هو ما اسوَدَّ مِن جميع العيدان، ولا يكون مِن بقل ولا عُشب. [ثنى]: الثِّن: أي حُطام اليبيس. [ثنى]: الثِّن: أي الكلأ. [ثنى]: الثِّنان: النبات الكثير المُلتَف. [ثنى]: الثُّنَّة: أسفل البطن. [ثنى]: ثَنَى الشيء ثَنيًا: ردَّ بعضه على بعض. [ثنى]: مثانيه: أي قواه وطاقته. [ثنى]: أثناء الحَيَّة: مطاويها إذا تَحَوَّت. [ثنى]: أثناء الوادي: أي معاطفه وأجراعه. [ثنى]: ثَنَّيت الشيء: أي جعلته اثنين. [ثنى]: المَثاني من القرآن: أي ما ثُنِّيَ مرةً بعد مرة. وقيل: فاتحة الكتاب، وهي سبع آيات، وقيل لها: مَثان؛ لأنها يُثنى بها في كل ركعة من ركعات الصلاة، وتُعاد في كل ركعة. [ثنى]: المثاني: الفاتحة، سُمِّيت آيات الحمد المثاني. [ثنى]: المَثاني: سورٌ أولها البقرة وآخرها براءة (التوبة). [ثنى]: المثاني، قيل: القرآن كله. [ثنى]: المَثناة والمِثناة: حبل مِن صوف أو شعر، وقيل: هو الحبل من أي شيء كان. [ثنى]: ثِناء الدَّار: أي فناؤها.(٣)

---

(١) الدباغ، معجم الجذور المجردة: ٢٦٦/١.

(2) Jeffery. The Foreign vocabulary of the Qur'ān: p.257.

(٣) ابن منظور، لسان العرب: ١٣٥/٢- ١٤٣. الزبيدي، تاج العروس: ٢٨٢/٣٧- ٣٠٥.

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿...± سَبۡعًا مِّنَ ٱلۡمَثَانِي وَٱلۡقُرۡءَانَ ٱلۡعَظِيمَ﴾ (الحِجر: ٨٧). [المَثاني]: أي الآيات التي تُثنَّى وتكرر قراءتها.(١) فيه خمسة أقاويل: الأول: أن [المثاني]: الفاتحة، سُمِّيت بذلك لأنها تُثنَّى كلما قُرئ القرآن وصُلِّيَ، قاله «الربيع بن أنس» و«أبو العالية» و«الحَسَن». وقيل: لأنها يُثنى فيها الرحمن الرَّحيم. الثاني: أنها السَّبع الطُّوَل: البقرة وآل عمران والنِّساء والمائدة والأنعام والأعراف ويونُس، قاله «ابن مسعود» و«ابن عباس» و«سعيد بن جُبير» و«مُجاهِد». قال «ابن عبَّاس»: سُمِّيت [المثاني] لما تردد فيها من الأخبار والأمثال والعِبر. وقيل: لأنها قد تجاوزت المائة الأولى إلى المائة الثانية. الثالث: أن [المثاني] أي القرآن كله، قاله «الضَّحَّاك». الرابع: [المثاني] أي معاني القرآن السَّبعة: أمرٌ ونهيٌ وتبشير وإنذار وضَرْب أمثال وتعديد نِعَم وأنباء قرون، قاله «زياد بن أبي مَريم». الخامس: أنه سبع كرامات أكرمه الله بها، أولها الهُدَى، ثم النُّبوَّة، ثم الرَّحمَة، ثم الشفقة، ثم المودة، ثم الأُلفَة، ثم السكينة، وضُم إليها القرآن العظيم، قاله «جعفر بن محمد الصادق» رضي الله عنهم.(٢) قال «الأعمش» عن «مُسلِم البَطين»، عن «سعيد بن جُبير»، عن «ابن عبَّاس» قال: "أُوتِيَ النَّبِيُّ ﷺ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي الطُّوَل، وَأُوتِيَ «مُوسَى» عَلَيْهِ السَّلَامُ سِتًّا، فَلَمَّا ألقى الألواح ارتفع اثنتان وبقيت أربع". وأيضًا حَدَّثنا «آدم»، حَدَّثنا «ابن أبي ذئب»، حَدَّثنا «الْمَقْبُرِيُّ»، عن «أبي هريرة» رضي الله عنه، قال: "قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "أُمُّ الْقُرْآنِ هِيَ: السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ"؛ فهذا نصٌّ في أن "الفاتحة" السَّبْع المثاني والقرآن العَظيم، ولكن لا ينافي وصف غيرها من السبع الطُّوَل بذلك؛ لما فيها من هذه الصفة، كما لا يُنافي وصف القرآن بكماله بذلك أيضًا، كما قال تعالى: ﴿اللَّهُ نزلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ﴾ (الزمر: ٢٣). فهو [مَثاني] من وجه، ومتشابه من وجه، وهو القرآن العظيم.(٣)

المشترك السامي للمفردة: ﴿مَثَانِيَ﴾

اللغة	الكتابة الأصلية	القيمة الصوتية	المعنى
الآكادية		šanū (٤)	ثنَّى - اثنتان
الأوغاريتية		ṯnm (٥)	مرّتان
الفينيقية		šnm (٦)	اثنان

---

(١) بشير، معاني كلمات القرآن الكريم: ٢٤١/٢.

(٢) الماوردي، النكت والعيون: ١٧٠/٣- ١٧١.

(٣) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ٤٦٨/٤- ٤٧٠. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ٥٤/١٠- ٥٥.

(4) Chicago. The Assyrian Dictionary: Vol. 17; p.295. & Von Soden. Akkadisches Handwörterbuch: Vol. 2; p.1154.

(5)Sivan. A Grammar of the Ugaritic Language Language: pp.88 - 93.

(6)Tomback. A Comparative Semitic Lexicon of the Phoenician: p.323. &Hoftijzer & Jongelinh. Dictionary of North-West Semitic: pp.1163 - 1164.

الآرامية	תְּנָא	tanā [١]	ثاني
السريانية	ܬܢܐ ܬܢܐ	tanā [٢]	ثَنَّى - اثنتان
العبرية	שְׁנָה	šénāyim [٣]	ثَنَّى - اثنتان
الحبشية	ሰኑይ	sānəy [٤]	ثاني - اليوم الثاني
العربية الجنوبية	𐩻𐩬𐩻 𐩻 𐩬 𐩻	ṯnt [٥]	التثنية - ثاني - اثنتان
النبطية	𐢓𐢍𐢚𐢞	tryn [٦]	اثنان



(1) Jastrow. A dictionary of the: Vol. II; p. 1654.
(2) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. II (ܠ-ܬ); p. 4462. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. II (ܡ-ܬ); p.2073. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p. 828.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p. 394. & J.E. Manna. Chaldean-Arabic Dictionary: p.842.
(3) Gesenius. A Hebrew And English Lexicon: p.1040.
(4) Leslau. Comparative Dictionary of Geʿez: p.507.
(5) Beeston. Sabaic Dictionary: p.151.
(6) Cntineau. Nabataean language: Vol. II; p.157.

المفردة القرآنية	﴿ٱلْجُبِّ﴾ - ('al-ğubb)
الجذر	(جبب)[١]
كتب العجمة	Jeff: 98.

زعم الاستعارة اللغوية - (عائلة اللغات السامية: الآرامية)

يقول «جفري»: "وقد وردت هذه الكلمة في القرآن بمعنى البئر، وقد ورد في قصة يوسف مع إخوته، وقد انتقل هذا الفعل إلى اللغة الأرمينية، وهذا ما أشار إليه «جيجر – Geiger»، وقد أشار أيضًا «نولدكه – Nöldeke» إلى أن الكلمة قد وردت في شعر «السموأل» قبل الإسلام، ووردت أيضًا في كتابات الترجوم، وترجمة البشيطا السريانية، مما يؤكد كونها كلمة مستعارة من الآرامية."[٢]

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

[جبب]: الجَب: أي القطع، جَبَّه يَجُبُّه جَبًّا: أي استأصله. [جبب]: جبأ: خرج وطلع، وهو الخروج المفاجئ. [جبب]: الجِباب: أي تلقيح النخل. [جبب]: الجُبَّة: نوع من مُقطعات الثياب تُلبس، وجمعها: جُبب وجِباب. [جبب]: الجُب: أي البئر، وقيل أنها الجيدة الموضع من الكلأ، وأنها البئر الكثيرة الماء البعيدة القعر، والجمع: أجباب وجباب وجِبَبَة. [جبب]: الجبوب: أي وجه الأرض. وقيل: هي الأرض الغليظة من الصخر لا من الطين، وقيل أنها الأرض عامة. [جبب]: الجَبوب: أي التراب. [جبب]: الجبوب: الحجارة والأرض الصلبة. [جبب]: الجَباب: أي القحط الشديد. [جبب]: الجُبجُبة: وعاء من أَدَم يُسقى فيه الإبل.[٣] - [جبب]: الجَب: أي الغلبة؛ فجب القوم: أي غلبهم. [جبب]: الجُبة: أي الماء.[٤]

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿±... وَأَلْقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ...±﴾ (يوسف: ١٠). [الجُب]: البِئر البعيدة الغَور التي لم تُبنَ بالحِجارة وغيرها.[٥] فيه قولان: الأول: أن [الجُب]: أنه اسم بئر في بيت المقدس، قاله «قتادة». الثاني: أنه بئر غير معينة، وإنما يختص بنوع من الآبار. وفيما يُسمى جُبًّا قولان: أحدهما: أنه ما عظم من الآبار، سواء كان فيه ماء أو لم يكن. الثاني: أنه ما لا طيّ له من الآبار، وسميت جُبًّا لأنها قطعت من الأرض قطعًا ولم يحدث فيها غير القطع، قاله «الزجاج».[٦] [الجُب]: البئر.[٧]

---

(١) الدباغ، معجم الجذور المجردة: ٢٣١/١.

(2) Jeffery. The Foreign vocabulary of the Qur'ān: pp. 98-99.

(٣) ابن منظور، لسان العرب: ١٦١/٢- ١٦٤.

(٤) الزبيدي، تاج العروس: ٢/ ١١٨- ١١٩.

(٥) بشير، معاني كلمات القرآن الكريم: ١٢٣/٢.

(٦) الماوردي، النكت والعيون: ١٢/٣. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ١٣٢/٩- ١٣٣.

(٧) الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن: ٥٦٥/١٥.

المشترك السامي للمفردة: ﴿ٱلْجُبِّ﴾			
اللغة	**الكتابة الأصلية**	**القيمة الصوتية**	**المعنى**
الآكادية	[cuneiform]	(١) gubbāni	آبار الماء - بئر
الأوغاريتية	[Ugaritic]	(٢) gb	جُب
الفينيقية		-	
الآرامية	גב	(٣) gūḇā	بئر - صهريج ماء
السريانية	ܓܘܒܐ ܓܘܒܐ	(٤) gūḇā	بئر
العبرية	גבב	(٥) gōb	حفرة - نُقرة
الحبشية	ግብ	(٦) gəbb	جُب - بئر - حفرة
العربية الجنوبية		-	
النبطية	[Nabataean]	(٧) gb'	جُب - بئر



(1) Chicago. The Assyrian Dictionary: Vol. 5; p.117. &Von Soden. Akkadisches Handwörterbuch: p.295.
(2) Leslau. Comparative Dictionary of Geʿez: p.176
(3) Jastrow. A dictionary of the: Vol. II; p.217.
(4) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. I (ܐ-ܝ); p. 669. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. I (ܐ-ܠ); p.457. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p. 108.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p. 44. & J.E. Manna. Chaldean-Arabic Dictionary: p.94.
(5) Gesenius. A Hebrew And English Lexicon: p.146.
(6) Leslau. Comparative Dictionary of Geʿez: p.176.
(7) Cntineau. Nabataean language: Vol. II; p.76.

المفردة القرآنية	﴿بِٱلۡجِبۡتِ﴾ - (bl-ğibt)
الجذر	(جبت)(١)
كتب العجمة	Jeff:99. Spre:111 Nold:27. مهذب:59. متوكل:3. سبيل:(١) طراز:369. 401:

زعم الاستعارة اللغوية - (عائلة اللغات السامية: الحبشية)

يقول «جفري»: "عادةً ما تأتي هذه الكلمة جنبًا إلى جنب بجوار كلمة الطاغوت، وقد أشار المفسرون في بعض الأحيان إلى كونها كلمة أعجمية، وأشار «السيوطي» على أنها كلمة حبشية، ولعل «السيوطي» على حق للمرة الوحيدة في نسبته لكلمة لغير العربية، وهي كلمة حبشية."(٢) وقال «الجوهري» أن [الجبت] كلمة ليست من محض العربية لاجتماع الجيم والتاء في كلمة من حرف غير ذولقيّ.(٣) وقال «ابن عبَّاس» أنه الشيطان بالحبشية".(٤)

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

[جبت]: الجبت: أي كل ما عُبِد دون الله. [جبت]: الجبت أي الصنم، وقيل: الكاهن والساحر. [جبت]: الجبت: أي السحر.(٥)

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿±... يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡجِبۡتِ وَٱلطَّٰغُوتِ...±﴾ (النساء: ٥١). [الجبت]: كل ما عُبِد دون الله، واستُعمل في الصنم والكاهن والساحر ونحو ذلك.(٦) فيه خمسة أقاويل: الأول: أن [الجبت]: أن الجبت والطاغوت صنمان كان المشركون يعبدونهما، قاله «عكرمة». الثاني: أن الجبت أصنام، والطاغوت تراجمة الأصنام، قاله «ابن عباس». الثالث: [الجبت]: السحر، والطاغوت: الشيطان، قاله «عمر» و«مجاهد». الرابع: [الجبت]: الساحر، والطاغوت أي الكاهن، قاله «سعيد بن جبير». الخامس: [الجبت]: «حُيَيُّ بن أخطب»، الطاغوت أي «كعب بن الأشرف»، قاله «الضحاك».(٧) [الجبت] أي الشرك، السحر.(٨)

---

(١) الدباغ، معجم الجذور المجردة: ٨٩/١.

(2) Jeffery. The Foreign vocabulary of the Qurʾān: pp. 99-100.

(٣) ابن منظور، لسان العرب: ١٦٤/٢.

(٤) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ٢٩٤/٢.

(٥) ابن منظور، لسان العرب: ١٦٤/٢. الزبيدي، تاج العروس: ٤٨٠/٤. الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: ٩٧٤/٢.

(٦) بشير، معاني كلمات القرآن الكريم: ٣٥٩/١.

(٧) الماوردي، النكت والعيون: ٤٩٥/١. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ٢٤٨/٥- ٢٤٩.

(٨) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ٢٩٤/٢.

المشترك السامي للمفردة: ﴿بِٱلْجِبْتِ﴾

اللغة	الكتابة الأصلية	القيمة الصوتية	المعنى
الآكادية		-	
الأوغاريتية		-	
الفينيقية		-	
الآرامية		-	
السريانية		-	
العبرية		-	
الحبشية	አውገበ	'awgaba[1]	فاجئ - هاجم - الآلهة الباطلة كما في العربية
العربية الجنوبية	𐩴𐩨𐩹 𐩴𐩨𐩹	ǧbḏ[2]	ضرب - خرَّب
النبطية		-	



(1) Leslau. Comparative Dictionary of Geʿez: p.608.

(2) Beeston. Sabaic Dictionary: p.48.

المفردة القرآنية	﴿جِبْرِيلَ﴾ - (Jibrīl)
الجذر	(جبر)[1]
كتب العجمة	Jeff:100. Horo:158. معرب:258. شفاء:٩٢. أفرام:(٢٣) سبيل:323. (١) طراز:370. 402.

زعم الاستعارة اللغوية - (عائلة اللغات السامية: عبرية)

يقول «جفري»: "دائمًا ما يأتي هذا الاسم للإشارة إلى ملاك الوحي، ويُحتمل أن يكون جبريل من أصل عبري، وقد كان اسم الملاك جبريل معروفًا عند أتباع الطائفة المندائية، وكان تقديسه وتبجيله أصلًا في ديانتهم، كما ورد اسم الملاك جبريل على ألسنة الشعراء المعاصرين للإسلام، ولكن يبدو أنهم تأثروا بالنص القرآني".[٢]

[جبريل]: قال «النحاس» - وذكر قِراءة «ابن كثير» -: "لَا يُعْرَفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: فَعْلِيلٌ، وَفِيهِ: فِعْلِيلٌ، نَحْوُ: دِهْلِيزٌ وَقِطْمِيرٌ وَبِرْطِيلٌ، وَلَيْسَ يُنْكَرُ أَنْ يَكُونَ فِي كَلَامِ الْعَجَمِ مَا لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، وَلَيْسَ يُنْكَرُ أَنْ يَكْثُرَ تغيره، كما قالوا: «إبراهيم» و«إبرهم» و«إبراهم» وَ«إِبْرَاهَام». قال غيره: [جِبْرِيل] اسم أعجمي عرَّبته العرب. وقد تقدم في أول الكتاب أنَّ الصحيح في هذه الألفاظ العربية التي نزل بها [جِبريل] بلسان عربيّ مُبين.[٣]

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

[جبر]: الجبَّار اسم لله عز وجل بمعنى العالي فوق خلقه، وكصفة لله تعالى، أي: جبر الخلق وأجبرهم. [جبر]: الجبَّار: أي المُتمرد العاتي. [جبر]: الجُبروت، الجَبَروت، الجِبرياء، التِّجبار: أي الكِبر. [جبر]: الجِبّير: أي الشديد التَّجبُّر. [جبر]: الجبَّار: العظيم القوي الطويل. [جبر]: الجَبر: الشجاع. [جبر]: الجَبْر: العبد. [جبر]: الجبر: الرجل. [جبر]: الجبر: الشجاع. [جبر]: قال «ابن عباس» في [جبريل] و«ميكائيل» كقول «عبد الله» و«عبد الرحمن». وقال «الأصمعي»: معنى "إيل" هو الربوبية، فأُضيف جبر وميكا إليه. وقال «أبو عبيد»: فكأن معناه عبد إيل، ورجل إيل؛ ويُقال: جبر، أي: عبد، وإيل: هو الله. وقال «الجوهري»: [جبرائيل] اسم، وهو عبارة عن جبر أُضيف إلى إيل، وفيه لغات: «جبرائيل» مثل «جبرعيل»، و[جبريل] مقصور مثل «جبرعل» و«جِبرين». [جبر]: الجبر: خلاف الكسر. [جبر]: الجبيرة، وجمعها جبائر: أي العيدان التي تُجبر بها العظام. [جبر]: الجبائر: الأساور من الذهب والفضة. [جبر]: الجَبر: أن تُغني الرجل من الفقر. [جبر]: تجبَّر النبت والشجر: أي اخضرَّ وأورق. [جبر]: «جابرة»: اسم مدينة النبي ﷺ. [جبر]: يُقال: أجبرت فلانًا على كذا، فهو مُجبَر: أي أكرهته، وهو قول عامة العرب.[٤]

---

(١) الدباغ، معجم الجذور المجردة: ١٥/١.

(2) Jeffery. The Foreign vocabulary of the Qur'ān: p.100.

(٣) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ٣٧/٢- ٣٨.

(٤) ابن منظور، لسان العرب: ١٦٥/٢- ١٦٨. الزبيدي، تاج العروس: ٣٤٧/١٠- ٣٧٢.

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ... ±﴾ (البقرة: ٩٧). [جبريل]: أحد الملائكة المُقربين، سُمِّيَ روح القُدُس، والروح الأمين، ووُصِف بالمكِين، وقد نزل بالوحي على الأنبياء.(١) [جبريل]: فأما [جبريل] و«ميكائيل» فهما اسمان، أحدهما «عبد الله» والآخر «عبيد الله»؛ لأن "إيل" هو «الله»، وجبر هو عبد، وميكا هو عبيد؛ فكان [جبريل] عبد الله، و«ميكائيل» هو «عبيد الله»، قاله «ابن عباس»، وليس له من المفسرين مخالف.(٢) [جبريل]: روح القدس الموكل بالوحي يتنزل به على رسول الله ﷺ.(٣) قال الإمام «أبو جعفر ابن جرير الطبري»: أجمع أهل العلم بالتأويل جميعًا على أنَّ هذه الآية نزلت جوابًا لليهود من «بني إسرائيل»؛ إذ زعموا أن [جبريل] عدوٌّ لهم، وأن «ميكائيل» وليٌّ لهم. وقال «البُخاري»: قوله: ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ﴾، قال «عِكرمة»: [جِبْر]، و«مِيك»، وَ«إِسْرَاف»: عبد. و"إيل": «اللَّه»، وحكاية «البُخاري» عن «عِكرمة» هو المشهور: أنَّ "إيل" هو «اللَّهُ». وقد رواه «سُفيان الثوري» عن «خَصيف» عن «عِكرمة». ورواه «عبد بن حُميد» عن «إبراهيم بن الحكم»، عن أبيه، عن «عكرمة». ورواه «ابن جرير» عن «الحُسين بن يزيد الطَّحَّان»، عن «إسحاق بن منصور»، عن «قيس»، عن «عاصم»، عن «عِكرمة»، أنَّه قال: "إنَّ [جِبْرِيل] اسمه عبد الله. وميكائيل: عُبَيْدُ اللَّه. إيل: اللَّه". ومن الناس مَن يقول: "إيل" عبارة عَن عبد، والكلمة الأخرى هي اسم «الله»؛ لأن كلمة "إيل" لا تتغير في الجميع، فَوِزَانُه: «عبد الله»، «عبد الرحمن»، «عبد الملك»، «عبد القُدوس»، «عبد السلام»، «عبد الكافي»، «عبد الجليل». فعبد موجودة في هذا كله، واختلفت الأسماء المُضاف إليها، وكذلك [جِبْرِيل] و«ميكَائِيل» و«إِسْرَافِيل» و«عِزرائيل» ونحو ذلك، وفي كلام غير العرب يُقدمون المُضاف إليه على المُضاف.(٤) ولعُلماء اللسان في [جبريل] عشر لُغات: الأولى: [جِبريل]، وهي لغة أهل الحجاز. الثانية: [جَبريل] بفتح الجيم، وهي قراءة «الحسن» و«ابن كثير». الثالثة: [جبرئيل] مثل «جَبرعيل»: قراءة أهل الكُوفة، ولغة «تميم» و«قيس». الرابعة: [جَبرئَل] على وزن جبرعل، وهي قراءة «أبي بكر» عن «عاصم». الخامسة: مثل [جبرئّل] وهي قراءة «يحيى بن يعمر»، إلا أنه شدد اللام. السادسة: [جَبْرَائِل] قرأ بها «عكرمة». السابعة: [جَبرائيل]. الثامنة: [جَبرييل] قرأ بها «الأعمش» و«يحيى بن يعمر». التاسعة: [جبرئين]. العاشرة: [جبرين]، وهي لغة «بني أسد». قال «النَّحاس»: ويُجمَع [جبريل] على التكسير: جباريل.(٥)

---

(١) بشير، معاني كلمات القرآن الكريم: ١/٦١- ٦٢.

(٢) الماوردي، النكت والعيون: ١/١٦٣.

(٣) الجزائري، أيسر التفاسير: ١/٨٦.

(٤) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ١/٢٢٤- ٢٢٧.

(٥) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ٢/٣٧.

المشترك السامي للمفردة: ﴿جِبْرِيلَ﴾ – (جبر) [١]			
اللغة	**الكتابة الأصلية**	**القيمة الصوتية**	**المعنى**
الأكادية	[illegible]	gapāru [٢]	فاز - قهر
الأوغاريتية		-	
الفينيقية	𐤂𐤁𐤓 𐤂𐤁𐤓	gbr [٣]	رجل - شاب
الآرامية	גְּבַר	gbr [٤]	جبروت - قوي
السريانية	ܓܒܪܐ ܓܒܪܐ	gabrūtā [٥]	جبروت - شجع - زوج
العبرية	גָּבַר	gābr [٦]	جبروت - شجع - زوج - قوي
الحبشية	ገብረ	gabra [٧]	صنع - قوي
العربية الجنوبية		-	
النبطية	[illegible]	gbr [٨]	رجل

المشترك السامي للمفردة: ﴿جِبْرِيلَ﴾ – (إيل)			
اللغة	**الكتابة الأصلية**	**القيمة الصوتية**	**المعنى**
الأكادية	[illegible] [٩]	'ilū - 'iltū [١٠]	إله - الآلهة

(١) عبابنة، معجم المشترك العربي السامي: ٢٢٣. وكلمة (جبر) في العربية بمعنى رجل أيضًا كسائر اللغات السامية. انظر: ابن منظور، لسان العرب: ١١٣/٤- ١١٤.

(2) Chicago. The Assyrian Dictionary: Vol. 5; p.6. & Von Soden. Akkadisches Handwörterbuch: Vol. 2; p.281.

(3) Tomback. A Comparative Semitic Lexicon of the Phoenician: p.61. &Hoftijzer & Jongelinh. Dictionary of North-West Semitic: p.211.

(4) Jastrow. A dictionary of the: Vol. II; p.201.

(5) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. I (ܐ-ܒ); p. 629. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. I (ܐ-ܠ); p.446. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.101.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.41. & J.E. Manna. Chaldean-Arabic Dictionary: p.88.

(6) Gesenius. A Hebrew And English Lexicon: p.149.

(7) Leslau. Comparative Dictionary of Geʿez: p.178.

(8) Cntineau. Nabataean language: Vol. II; p.76.

(٩) (✱): مخصص يأتي قبل اسم الإله في اللغة الأكادية.

(10) Von Soden. Akkadisches Handwörterbuch: Vol. 2; p.373. & Chicago. The Assyrian Dictionary: Vol. 8. (I); p.90.

الأوغاريتية	𐎛𐎍𐎚	ʾil - ʾilt - ʾilu [1]	إله - الآلهة
الفينيقية	𐤀𐤋 𐤀𐤋	ʾl [2]	الإله - خالق كل الموجودات
الآرامية	אֱלָת	ʾīlt [3]	إله
السريانية	ܐܠܗܐ ܐܠܗܐ	ʾīlaha [4]	إله
العبرية	הָאֵל	ʾīl [5]	الإله - الإله الحقيقي
الحبشية	አለት	ʾalāt [6]	إله
العربية الجنوبية	𐩱𐩡𐩠 𐩱𐩡𐩠	ʾli - ʾlht - ʾly [7]	الله - إله - معبود
النبطية	𐢀𐢓𐢄	ʾīlah [8]	إله



(1) Watson. A Dictionary of the Ugaritic Language: p.46. & Sivan. A Grammar of the Ugaritic Language Language: p.62.

(2) Tomback. A Comparative Semitic Lexicon of the Phoenician: p.16. & Charles. Phoenician-Punic Dictionary: p.49.

(3) Jastrow. A dictionary of the: Vol. I; p.66.

(4) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. I (ܐ-ܒ); p. 197. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. I (ܐ-ܠ); p.166. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.21.& Costaz. Dictionnaire Syriaque: p.10. & J.E. Manna. Chaldean-Arabic Dictionary: p.22.

(5) Gesenius. A Hebrew And English Lexicon: pp.41 - 42.

(6) Leslau. Comparative Dictionary of Geʿez: p.21.

(7) Beeston. Sabaic Dictionary: p.5.

(8) Cntineau. Nabataean language: Vol. II; p.62 - 63.

المفردة القرآنية	﴿لِلْجَبِينِ﴾ - (ll-ǧabīni)
الجذر	(جبن)[١]
كتب العجمة	Jeff :101. سبيل(١):371.

زعم الاستعارة اللغوية - (عائلة اللغات السامية: آرامية)

يقول «جفري»: "وقد وردت هذه الكلمة لمرة واحدة في قصة إبراهيم مع ولده، عندما كان مقدمًا على التضحية به، وقد اقترح العالم اللاهوتي «بارث - Barth» من أن تكون للكلمة جذر آرامي بمعنى حاجب العين، والكلمة مستخدمة في كتابات الحاخامات اليهود بهذا المعنى، ولعل العربية قد استعارتها من الآرامية في وقت مبكر."[٢]

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

[جَبَن]: الجبان من الرجال: الذي يهاب التقدم على كل شيء. [جَبن]: الجبين: ما فوق الصدغ، وهما جبينان عن يمين الجبهة وشمالها، والجمع: أجبُن وأجبِنة وجُبُن. [جبن]: الجُبْن والجُبُن: أي الجبن الذي يُؤكل. [جَبَن]: الجَبَّان والجَبَّانة: أي الصحراء، وتسمى بهما المقابر لأنها تكون في الصحراء. [جَبَن]: الجَبَّان: أي ما استوى من الأرض في ارتفاع. [جبن]: الجبنثق امرأة السوء.[٣]

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿فَلَمَّآ أَسْلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ﴾ (الصافات: ١٠٣). [الجبين]: وتله [للجبين]: أي صرعه لجبينه حتى وقع جبينه على الأرض.[٤] فيه ثلاثة أقاويل: الأول: أن [الجبين] في هذا الموضع من الآية: صرعه على جَبينِه، الجبين ما عن يمين الجبهة وشمالها، قاله «ابن عباس». الثاني: أنه أكَبَّه لوجهه، قاله «مجاهد». الثالث: أنه وضع وجهه على تل.[٥] [الجبين]: في قوله تعالى: ﴿وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ﴾، أي: صرعه على وجهه ليذبحه من قفاه ولا يشاهد وجهه عند الذبح، ليكون أهون عليه. المراد من قوله تعالى: ﴿وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ﴾، أي: أكَبَّه على وجهه، قاله: «سعيد بن جبير»، «الضحاك»، «قتادة».[٦]

---

(١) الدباغ، معجم الجذور المجردة: ٤٣٧/١.

(2) Jeffery. The Foreign vocabulary of the Qur᾽ān: p.101.

(٣) ابن منظور، لسان العرب: ١٧١/٢- ١٧٢. الزبيدي، تاج العروس: ٣٤٣/٣٤- ٣٤٧. الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: ٩٧٤/٢- ٩٨٢.

(٤) بشير، معاني كلمات القرآن الكريم: ١٨٥/٣.

(٥) الماوردي، النكت والعيون: ٦١/٥.

(٦) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ٢٨/٧. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ٧٠/١٨.

المشترك السامي للمفردة: ﴿لِلْجَبِينِ﴾			
اللغة	**الكتابة الأصلية**	**القيمة الصوتية**	**المعنى**
الآكادية	𒂵𒁀𒉌	gabāni [1]	انحناءة - مقدمة
الأوغاريتية		-	
الفينيقية		-	
الآرامية	גְּבהא	gabhā [2]	جبهة
السريانية	ܓܒܗܐ ܓܒܗ	gabhā [3]	جبهة
العبرية	גבה	gāḇh [4]	ارتفع - علا
الحبشية	ገብአ	gab'a [5]	العودة - المغادرة - الإنابة
العربية الجنوبية	𐩂𐩨𐩠𐩩 𐩂𐩨𐩠𐩩	ğbht [6]	فرس - أنثى
النبطية		-	



(1) Von Soden. Akkadisches Handwörterbuch: p.442.

(2) Jastrow. A dictionary of the: Vol. I; p.203.

(3) Smith. Supplement to the Thesaurus Syriacus: Vol. I (ܐ-ܒ); p. 636. & Bahlule. Lexicon Syriacum: Vol. I (ܐ-ܠ); p.446. &Brockelmann. Lexicon Syriacum: p.128. &Costaz. Dictionnaire Syriaque: p. 41. & J.E. Manna. Chaldean-Arabic Dictionary: p.89.

(4) Gesenius. A Hebrew And English Lexicon: p.146.

(5) Leslau. Comparative Dictionary of Geʿez: p.176.

(6) Beeston. Sabaic Dictionary: p.49.

فهرس الموضوعات

